250
٧٤٧

وعوز كتبه له التصانيف الكثيرة منها شرح الحاوي والتمييز وترتيب جامع
الاصول والمغني وتحصر التنبيه والوفائي سرائر المصطفى صلى الله عليه وسلم
ذكره شيخنا الذهبي في المعجم المختص وقال كان عديم النظير له خبرة تامة بمتون
الحديث وانتهت اليه رياسة المذهب بنوى في وسط ذي القعدة سنة ثمان
وثلاثين وسبعمائة لحق بناهبة الله بن عبد الرحيم الفقيه اذنا واناعنه ابو عبد
الله الحافظ بعراق عليه قال الماجدي ابو طاهر سنة تسع وخمسين وسبعمائة انا
ابرهيم بن المظفر المزي سنة ست وبيعين وخمسمائة بالموصل انا عبد الله بن احمد
النحوي ويوسف بن محمد بن مقلد قال عبد الله انا محمد بن الحسن السمناني
وقال الاخران انا عمر بن ابرهيم الشوخي قالا انا ابو الحسن علي بن احمد الواحدي انا
ابو محمد انا محمد بن الحسن المحمداباذي نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا
الثوري عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة اخرجه مسلم
والترمذي من طريق الثوري هذه انتهى وامضى القضاة شرف الدين ياسين احاديث
الاذان الاول للجمعة وهو ما افتى به الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوي
الموصلية وقد نقل الشيخ ابو حامد عن النص كراهة الاذان الاول لها وافتى القاضي
شرف الدين ياسين باجابة المؤذن في الترجيع وبانه اذا شهد عليه رجل
وامرأتان واعظاهم اجزء باخذ الرجل النصف والمرأتان النصف لكل منهما الربع
قياسا على ما اذا شهدوا على رجل بحق مال ورجعوا يغرم الرجل النصف وكل
من المرأتين الربع وبانه اذا وكله في الطلاق فطلق في زمن الحيض ينفذ وبانه اذا
كان مخضوبا بالحناء فحصن عن شعر لم يكن له ان يطالب غريما من احدى الخصمين
الى الاخرى وان كان ناظر الحكم فيهما لانه فرع عن ذينك وكل منهما لا يقدر على
الطلب فكيف يجوز له ما لا يجوز لاصله وبان النذر فرعه وبان القاضي اذا
احرم لا يسع نوابه عن العقد واستدرك قول الاصحاب ان ما يقبل التعليق من
التصرفات يصح اضافته الى بعض محل ذلك التصرف كالطلاق والعتاق
وما لا فلا كالنكاح والرجعة الا في مسئلة واحدة وهي الايلاء فانه يقبل التعليق
ولا يصح اضافته الى بعض المحل الا الفرج فقال يقبل مسئلة اخرى وهي الوصية
فانه يصح تعليقها ولا يصح ان يضاف الى بعض المحل ذكره في المعيار ولك ان تقول
بقيت مسائل اخر منها ان تعليق الشيخ لا يجوز كما ذكره الرافعي في كلام الشركات
واذا استرى عبدين فوجد باحدهما عيبا وقلنا لا يجوز افراد المعيب بالرد فلو

٧٤٧

رده كان ردا لهما على وجه ومنها الكفالة لا يصح تعليقها ويصح ان يضاف
الى بعض المحل على خلاف فيها ومنها يصح تعليق التدبير ولو قال دبرت بدك
او رجلك لم يصح التدبير على وجه ومنها لا يصح تعليق الرجوع في التدبير
ان قلنا رجوع بالقول فيه كما جزم به الرافعي ولو قال رجعت في راسك
لعله يكون رجوعا في جميعه فيه وجهان حكاهما الماوردي ومنها لو قال
ان دخلت الدار فانت زان لا يكون قاذفا ولو قال رنا قبلك او دبرك كان
قاذفا وقال في كتاب اللعان ورفع بقبيح الحد لا الظهر بالظن وهذا المثل
ليست في الوجيز ولا في العجيز وانما هي شيء ذكره الرافعي وتبعه عليه صاحب
الحاوي الصغير وكان ابن الباذرزي اعتنا تام بالحاوي الصغير فتبعه في هذا
وقال في النسخ الامام الوالد رحمه الله ذكر لي شيخنا ابن الرفعة قال لي
شيخنا الشريف العباسي هذا المكان غلط في الرافعي ولم يعرف احد من المسلمين
والمعنى لا يرفع بالظن فيهما يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ابو زكريا الواسطي
كان فقيها اصوليا له مصنف في الناسخ والمنسوخ تفقه على والده وحدث
ببغداد ودرس بالمدرسة البرانية بواسط وسمع من الفارابي صحيح البخاري
بنوى بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة يحيى بن علي بن تمام بن يوسف
السبكي القاضي صدر الدين ابو زكريا عم والدي رحمهما الله تفقه على السديد
والطهير الترمنتيين وقرا اصول الفقه على الشيخ ابي العباس احمد بن
ادريس القرافي المالكي وسمع الحديث من خطيب المزة وغيره برع في الفقه
واصوله وتولى بعض البلاد فاحمدته السيفة بالقاهرة
واسمرها المحسن وفاته بنوى في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ودفن
بالعرافة يوسف بن ابرهيم بن جملة المحي من نجحه من بلاد حوران الشام
قاضي القضاة جمال الدين ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه على
الشيخ صدر الدين بن المرحل ولازمه وبه عرف وناب في الحكم بدمشق عن
قاضي القضاة جلال الدين القزويني ودرس بالدولعية ثم ولي القضاء
بعد وفاة القاضي علم الدين الاخنائي واستمر الى ان عمل عليه ووشي به الى الامير
سيف الدين تنكز فعزل واعتقل بالقلعة ظلما ثم افرج عنه بعد اشهر وولي
تدريس الشامية البرانية ثم بنوى وربا في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وكان
من اقران القاضي فخر الدين المصري يوسف بن داسال بن مكلي بن صرما
القاضي بدر الدين بن القاضي ضياء الدين قاضي السويد تفقه على الشيخ تاج الدين

ن الفركاح وسمع من السخ شمس الدين ابى عمرو ابن البخارى وحدث بدمشق
والكرك والشوبك ومات فى شهر رمضان سنه احدى وثلاثين وسبعمائه
يوسف بن سلمان بن ابى الحسن بن ابرهيم الخطيب جمال الدين السوفى الشافعى
سمع على مذهب الشافعى وقال النظم الفائق وكان سريع الجواب والنادر
وله فى الوالد رحمه الله مدايح جمه وكان سريع الجواب حسن الاستدراك
راسه وقد دخل الى الوالد يوما وكانا نعى الشيخ ابى حيان فقال له الوالد رحمه الله
خبرنى عن سحنا الاستاذ اجنى فقال كان ابتدا تقنت الاكابر ثم انصرف
الى منزله وعاد اخر النهار وقد كتب عليه مرثيه حسنا مزوجه بمدح السخ
الامام رحمه الله ومن شعره فى فرس ادهم

• وادهم اللون فاق البرق واسطه • فغارت الريح حتى غيبتاثه •
• فواضع رجله حيث انتهت يده • وواضع يده اتى رئى بصره •
• شهم تراه محاكى السهم منطلقا • وماله غرض مستوقف خبره •
• يعفر الوحش فى البيدا فارسه • ويمشى واذا عالم يستتر عثره •
• اذا رفل قطب الدين صهوته • رايت ليلا بهيما حاملا قمره •
ومنه • كان ضوا البدر لما بدا • ونوره من غصون الغصون •
• وجه حبيب زار عشاقه • فاعترضت من دونه الكاشحون •

توفى فى شهر ربيع الاخر سنه حسن وسبعمائه فى طاعون دمشق وكان قد
رافقنا فى الحج سنه سبع واربعين وسبعمائه وسمعت منه ثم من نظمه مالا
احفظه يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن على بن ابى
الزهر الكلبى المضاعى الدمشقى سمعنا واستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال
الدين ابو الحجاج المزى حافظ زماننا حامل راية السنه والجماعه والقايم
باعباء هذه الصناعه والمتدرع جلباب الطاعه امام الحفاظ كلمة لا تجحد ونهاية
وشهاده على انفسهم يؤدونها ورتبه لو نشر اكابر الاعداء الكانوا يودونها واحد
عصره بالاجماع وسحبان زمانه الذى يصغى لما يقوله الاسماع والذى ما جا بعد
ابن عساكر مثله وان تكاثرت جموش هذا العلم ثلاث البقاع جد طول حتى
ناستوعب عوامها واسغرق بالطلب ليلها وانامها وسهر الدباجى فى العلم
اذا سهرها عمره فى الشهوات اونامها ذكره سحنا الذهبى فى تذكره الحفاظ واطنب
فى مدحه وقال نظر فى اللغه وسهر فيها ولى التصريف وقرا العربيه واما معرفه
الرجال فهو حامل لوايها والقايم باعبايها لم ار العيون مثله انتهى وذكره فى المعجم

المختص

واطنب وقال شارك فى الفقه والاصول وخوض فى مضايق المعقول فدرى
الحديث كما فى التفسير مسندا واسنادا والده المنتهى فى معرفه الرجال وطفاقهم
انتهى ولا احسب سحنا المزى يدرى المعقولات فضلا عن الخوض فى مضايقها فسامحنا
الله سحنا الذهبى وقد قدمنا فى ترجمه السخ الامام الوالد انى سمعت سحنا
الذهبى يقول ما رايت احفظ منه وانه بلغنى عنه انه قال ما رات احفظ من
اربعه ابن دقيق العيد والدمياطى وابن تيميه والمزى ومن ثم حسب ما قدمناه
وانا لم ار من هولا الاربعه غير المزى ولكنى اقول ما رات احفظ من بلاثه المزى
والذهبى والوالد على التفصيل الذى قدمته فى ترجمه الوالد وعاصرت اربعا
لا خامس لهم هولا الثلاثه والبرزالى فانى لم ار البرزالى وكان البرزالى يقوم
فى معرفه الاجزا ورواتها الاحيا وكان الثلاثه يعظم المزى وتدعن له ويقرون
له ويعترفون بتقدمه وبالجمله فان شيخنا المزى اعجوبه زمانه يقرا على القارى
بها راكاملا والطرق تضطرب والاسانيد تختلف وضبط الاسما تشكل وهو
لا يسهو ولا يغفل يسير وجه الاختلاف ويوضح ضبط المشكل ويعين المبهم بقط
لا يغفل عند الاحتياج اليه ولقد شاهدته الطلبه ينعس فاذا اخطا القارى
رد عليه كان سخصا ايقظه وقال له قال هذا العارى كيت وكيت هل هو صحيح
وهذا من عجايب الامور وكان قد انتهت اليه رياسه المحدثين فى الدنيا ومن
ذكرناه من البلاثه قد عرفناك انهم مع علو رتبتهم يعترفون له اما الذهبى فشاهد
عليه قد اتينا بما ياتى به وقد ملا بصاسقه واما البرزالى فتلميذه وقاريه فى دار
الحديث الاشرفيه وغيرها واما السخ الامام فلقد كان كثير الاجلال له كان
السخ الحافظ يحيى فى كثير من الايام ومعه جماعه من الطلبه وجزء من سماع السخ الامام
وربما كان مما استرك معه فى سماعه فنقرا على السخ الامام وعليه والسخ
الامام مع ذلك يعظمه من التعظيم ما هو مستحق له ولقد حكى لى مما كان يحكيه
من تسلطن من اهل الشام انه عقب دخوله دمشق بلسله ولحه حضر اليه
السخ صدر الدين سليمان بن عبد الحكم المالكى وكان السخ الامام يحبه قال
دخلت الى وقت العسا الاخره وقال امور اريد بها تعريفى باهل دمشق قال فذكر
لى البرزالى وملازمته لى ثم انهى الى المزى فقال وينبغى لك عزله من مشيخه
دار الحديث الاشرفيه قال السخ الامام فاقشعر جلدى وغاب فكرى وقلت
فى نفسى هذا امام المحدثين والله لو عاش الدار قطنى استحى ان يدرس مكانه قال
وسكت ثم سمعت الناس من الدخول على ليلا وقلت هذه بلده كنت افتر

نعلت انا للسبخ الامام ان صدر الدين المالكي لا ينكر رتبة المزي في الحديث ولكن
كانه لاحظ ما هو شرط وافهما من ان سبخها لابد وان يكون اشعري العقيده
والمزي وان كان حسن ولكب خطه بانه اشعري الا ان الناس لا يصدقونه في ذلك
قال اعرف ان هذا هو الذي لاحظه صدر الدين ولكن مزي الذي تحاسر
ان يقول المزي ما يصلح لدار الحديث والله اركي ما حمل هذا الكلام فانظر عظمه
المزي عنده وكنت انا اكثر ملازمه للذهبي امضي اليه كل يوم مرتين بكره
والعصر واما المزي فاكت امضي اليه غير مرتين في الاسبوع وكان سبب ذلك
ان الذهبي كان كثير الملاطفه لي والمحبه في بحيث يعرف من عرف حالي معه انه ليكن
يحب احدا محبته في وكنت انا شابا ينبعي مني ذلك موقع عظيم واما المزي فكان رجلا
عبوسا مهيبا وكاد الوالد يحب لو كان امري على العكس اعني يحب ان الازم المزي
اكثر من ملازمه الذهبي لعظمه المزي عنده وكنت اذا جئت غالبا من عند السبخ
يقول هات ما استفدت ما قرات ما سمعت فاحكي له بجلسي معه فكنت اذا
جئت من عند الذهبي يقول جئت من عند سحاد واذا جئت من عند السبخ جم الدين
المحداري يقول جئت من جامع سكر لان الشبخ جم الدين كان سكلنا به واذا جئت
من عند السبخ سمس الدين الكب يقول جئت من الشامبه لاني كنت اقراعليه
فيها واذا جئت من عند السبخ ابي العباس الاندرسي يقول جئت من الجامع لاني
كنت اقراعليه فبه وهكذا واما اذا جئت من عند المزي فكنت اقول جئت من عند الشبخ
وبصحح بلفظ السبخ ورفع بها صوبه واما جاز لم بانه انما كان يفعل ذلك ليثبت في قلبي
عظمه وحتى على ملازمته وسفر من مكان بدار الحديث الاشرفيه ومر لي فبه
بحب من ذلك فانه كان لا يرى تنزيل اولاده في المدارس وها انا لم ازل في عمري
فاهه في عمر دار الحديث ولا اعاده الا عند السبخ الوالد وانما كان يوخرنا الى
وقت اسمعها والد يدرس على هذا ربنا يا رحمه الله فسالته فقال لقال انك
كنت فيها عند المزي ولما بلغ المزي ذلك امرهم ان يكبوا اسمي في الطبقه العليا
فبلغ ذلك الوالد فرح وقال خرجنا من الحد الى اللعبه والله عبد الوهاب شا
ولا يستحق الآن هذه الطبقه اكتبوا اسمه مع المبتدين فقال له شبخنا الذهبي والله
هو فوق هذه الدرجة وهو محدث جيد هذه عباره الذهبي فضحك الوالد وقال
يكون مع المتوسطين هذا ما نعرفه في المزي من جهه علم الحديث وكان كما قال الذهبي
عارفا باللغه والنحو وله مشاركه في الفقه وخوض في شئ من مسائل الصفات
في اصول الديانات لسته بركي منها واما المعقولات فلم يكن يدريها ولعل

الذهبي

الذهبي خطر له ان ذلك القدر الذي كان يخوض فيه من اصول الديانات هو
مضايق المعقولات وهذا ظن من لا يدري مدلول المعقولات وانها علوم وراء علم
الكلام بعرفها اهلها وقال الذهبي في الذكر ان المزي كان يقرر طريقه
السلف في السنه فيعضد ذلك بقواعد كلاميه ومباحث نظريه قال
وجرى بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك ركبها اسلم اسني ولسن المزي والذهبي
عندنا في هذا المقام والحق احق ما قيل ولست الذهبي فهم مدلول هذه الكلمات
فان قوله جرى بيننا معارضات في ذلك بعد قوله كان يعضد السنه بكلام
معناه ان عارضه في نصر السنه فانظر هذه العظمه التي لو نفطن سبخنا
لقابلها لا بعد عنها واعلم ان هذه الفرقه اعني المزي والذهبي والبرزالي
وكثيرا من ابناعهم اضرهم ابو العباس بن تيميه اضرارا بينا وحملهم من عظام
الامور امرا ليس هينا وجرهم الى ما كان البعد عنه اولى بهم واوفق لهم
في دكادك من بار المرجومين الله ان يحاورها هم ولا صحابهم وكانت للمزي دبانه
متينه وعباده وسكون وخير مولده في ليله العاشر من شهر ربيع الاخر سنه
اربع وخمسين وستمايه بظاهر حلب وسمع من احمد بن ابي الخير سلامه والقا
بن ابي بكر الاربلي وابرهيم بن اسمعيل بن الدرجي وابي الفرج عبد الرحمن بن عمر
والمعداد بن هبه الله الفسي وعمر بن محمد بن ان عمرون والمسلم بن محمد بن علان
واحمد بن سبان وخلقا بالشام ورحل الى مصر فسمع من العز عبد العزيز الحراني
وابن خطيب المزه وغازي الحلاوي وخلق وسمع ببلاد كثيره وجمع له الدرايه
والروايه وعلو الاسناد وحدث نحو خمسين سنه سمع منه ابن سمه والبرزالي
والذهبي وابن سيد الناس والسبخ الامام الوالد وخلق لا يحصون ووصف بهذه
الكمال المجمع على انه لم يصنف مثله وكتاب الاطراف وقد قرات عليه وسمعت
عليه الكثير بوفي في يوم السبت ثاني عشر صفر سنه اثنين واربعين وسبعمايه
بدار الحديث الاشرفيه ودفن بمقابر الصوفيه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
بقراءتي عليه انا احمد بن سلامه كتابه وحدثني عنه ابو الحجاج الحافظ عن مسعود
الخالدي انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم ثنا ابن خلاد ثنا الحارث بن محمد ثنا سليمان بن حرب
ثنا حماد بن زيد ثنا معبد بن هلال ثنا الحسن قال سمعت انس بن مالك يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي حدث الشفاعه وعرفني وجلالي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله اخرجه البخاري عن سليمان اخبرنا
الحافظ الكبير ابو الحجاج المزي بقراءتي عليه انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد

ابن البخاري قراءة عليه وانا نسمع انا ابو حفص عمر بن محمد بن منعم بن طبرزد انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزق انا القاضي ابو العنائم محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الرجاجي انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن سادان الحربي سنا ابو بكر القاسم بن زكريا المطرز المقرئ سنا محمد بن مسني سنا الضحاك بن مخلد عن سفيان عن طعمة بن عيلان عن السعبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي اخرجه الترمذي عن يعقوب الدورقي عن ابن عيينة قال ذكر داود عن السعبي عن الحارث الاعور عن علي رفعه وابن ماجه عن هشام بن عمار عن ابن عيينة عن الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي عن الحارث به ومن الفوايد عنه كتب الشيخ الامام الوالد رضي الله عنه من الديار المصرية يسال سخنا الحافظ المزي ما صورته ما تقول سخنا الامام العلامة الحافظ انتقاد حجة اهل الحديث فريد دهره جمال الدين ابو الحجاج المزي بقي الله به في هلال بن رزداد المذكور في اخر فترة الوحي في اول البخاري ما حاله رواه النسائي في باب غسل الرجلين بالدك قال انا محمد بن بشار سنا محمد سنا سعبه اخبرني ابو جعفر المدني سمعت ابن عثمان بن خثيم يعني عماره قال لحدثني القسي وفي نسخة السمواني كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ما حاله هذا الاسناد وكذلك جا في حديث في اول غسل الرجلين في نسخة محمد بن ادم وفي نسخة محمود بن ادم ما الصواب في ذلك حفوا لنا ذلك والله يديم النفع به الجواب خط سخنا الحافظ المزي الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما هلال بن رزداد هذا فهو الطاي ويقال الكاني النسائي الكاتب روى عن الزهري وروى عنه ابو القاسم محمد بن هلال بن رزداد قال محمد بن يحيى الذهلي في حديث الزهري ورواه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن بكير عن ابن عباس وغيره في الطلاق حدثنيه محمد بن مسلم الرازي قال حدثني ابو القاسم بن هلال بن رزداد الطاي قال سالت وكان من كتبه هشام قال سمعت ابن شهاب يقول وذكر الحديث قال الذهلي وكان هلال بن رزداد الطاي اشوهم للحديث بانقصاصه ولم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابي حاتم في كتابه وانما ذكر ابنه محمد بن هلال بن رزداد الكاتي وقال فيه ابن ابي حاتم عن ابنه مجهول وقال ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب الخصاص ممن روى عن الزهري عن اهل حمص ورزداد الطاي الكاتب لم

يرد على ذلك ولا ادري هو هذا او ابوه واما ابو جعفر المدني المذكور في حديث النسائي فهو عمير بن يزيد الخطمي وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره واخرج له اصحاب السنن الاربعة في كتبهم واما سمحه عماره بن عثمان بن خثيم فلم يخرج له سوى النسائي اخرج له هذا الحديث وحديثا اخر واما القسي فلا اعرف اسمه ٥ وقد اخرج حديثه هذا الامام احمد في مسنده هكذا ولم يسمه وكذلك ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر واما النسخة التي وقع فيها السمي فهو تصحيف واما محمد بن ادم فهو المصيصي روى عنه ابو داود ايضا وهو ثقة مشهور ومحمود بن ادم تصحيف لا يعلم للنسائي ولا لغيره من الائمة رواية عن محمود بن ادم المروزي سوى ما حكي بعض من وصف في رجال البخاري ان محمودا الذي روى عنه البخاري ولم ينسبه هو ابن ادم وقال عمر ولعله هو محمود بن غيلان وهو الصحيح والله اعلم وكتب الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الدمشقي بمصر سالته ما تقول في قول الحافظ مسلم رحمه الله في خطبة كتابه فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور ابي جعفر المدائني وعمرو بن خالد هو عمرو بن خالد الذي هذا في الضعفا رجلان كل منهما عمرو بن خالد احدهما ابو يوسف الاعشى والثاني ابو خالد القرشي الكوفي ثم الواسطي وفي الخطبة ايضا في هذا الضرب من المحدثين عبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسة والخريز بن المهال ابو العطوف وعباد بن كثير وفي الضعفا اسمان كل منهما عباد بن كثير احدهما البصري والاخر الرملي لم اراد مسلم منهما وفيما اذا ورد حديث لعبد الرزاق عن سفيان عن الاعمش ابي السفياني هو او ان كان اكثر رواته عن الثوري فهل يكفي بذلك مع امام محتاج الى زيادة بيان وفي بول النسائي مواضع اما محمد بن مسور اما سفيان عن الزهري وللنسائي سخنان كل منهما محمد بن مسور وروى عن ابن عيينة احدهما ابو عبد الله الحوار المكي والثاني ابو جعفر الطوسي العابد ثم الذي عناه النسائي منهما وفي قول النسائي ايضا في اول كتابه سابعا قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة سرسا وحديث اذا استيقظ احدكم من نومه ما وجه مطابقته ايراده هذا الحديث بعد هذه الترجمة وفيما اذا طلب من شخص ان يجيز لجماعة كثيرين اسندوا وهو احدهم كيف يكتب هل يطلق الاجازة على العادة ام يقيدها بما خرج نفسه منهم اجاب سخنا الحافظ المزي عن ذلك بما ملخصه اما عمرو بن خالد الذي ذكر مسلم في مقدمة كتابه فهو الواسطي لانه المشهور دون الاعشي وقد ذكره مسلم في معرض

ضرب المثل وانما يضرب المثل بالمشهور دون الغمور واما عباد بن كثير
فهو البصري العابد نزيل مكة لا الرملي والقول فيه كالذي بعده وايضا
فان الرملي يحلف في ضعيفه فان يحيى بن معين ونقه في رواية ابن ابي حسنه
عنه واخرج له البخاري حديثا في كتاب الادب له واما سفيان الذي روى عنه
عبد الرزاق فهو الثوري لانه اختص به من بين عيينة ولانه اذا روى عن ابن
عيينة ينسبه واذا روى عن الثوري فتارة ينسبه وتارة لا ينسبه وحينئذ لا
ينسبه اما ان يكفي بكونه روى له عن شيخ لم يرو عنه ابن عيينة فيكفي بذلك
شهرا وهو الاكثر واما ان يكفي بشهرته واختصاصه به وهذه القاعدة جارية
في غالب من روى عن سفيان واما محمد بن منصور الذي روى
عنه النسائي ولا ينسبه فهو المكي لا الطوسي والقول فيه كالقول في الذي
قبله وقد روى النسائي عن الطوسي عن ابي المنذر اسمعيل بن عمر الحسن بن موسى
الاسيوطي وبعقوب بن ابرهيم بن سعد وينسبه في عامة ذلك قال وانا اعلمه روى
عنه عن ابن عيينة شيئا واما المطابقة بين الترجمة والحديث فانه جرى على
الغالب لان الغالب النوم بالليل وغالب الاستيقاظ من نوم الليل
يكون عند صلاة الصبح واما الكتابة في الاجازة فاركب على العادة كفى لان العموم
يجوز تخصيصه بالقرينة وهي موجودة هنا وان قد العبارة بحيث اخرج نفسه
من المجازفين فهو اولى والله اعلم وهذه مواقف اسندركها بعض محققي
العصر بدار مصر وهو النسخ علاي الدين معلطاي سمع الحديث بالمدرسة الظاهرية
بالقاهرة واسمعها بها اسندركه على كتاب تهذيب الكمال للمزي وحضرت
معي الى دمشق لما حبست من القاهرة في سنة اربع وخمسين وسبعمائة لاشتغال
عنها النسخ الامام الوالد فاجاب عنها رحمه الله وقد كتبتها من خطه رحمه
الله قال رحمه الله اسئلة وردت من الديار المصرية مع ولدي عبد الوهاب
في السادس والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وسبعمائة السؤال
الاول قال قال الحافظ المزي رحمه الله تبعا لصاحب الكمال همام بن يحيى بن دينار
العودي مولاهم المحلمي وعود بن سودون المحرر بن عمرو بن عمران الخوطاحيه وزهران
من الازد انتهى يحلم لا يجتمع مع عود بحال لانه قيسي وعود يمني على هذا لجمع النسا
واما زهران فليس بلاح لعود بحال لانه ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن
مالك بن نصر بن الازد واما عود فبزعم ابن سيده في كتابه المخصص والمحكم وابن
السان في كتابه الموعب وابو المعالي في كتابه المسهى في اللغة انه عوده قال

السخ ذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال مات سنة اربع وستين وماية في رمضان
اسهى الذي في كتاب الثقات مات سنة ثلاث واربع وستين وماية في رمضان الخواب
قوله قال الحافظ المزي رحمه الله تبعا لصاحب الكمال نعم اني انهما قالا ذلك
وان المزي قاله تبعا لصاحب الكمال فاما هذا فلا منافاة فيه وان كان يحتمل انه
قاله موافقة لا متابعة والفرق بينهما ان المتابعة ان يقوله لاجل قوله ولم يتحقق
ذلك واما كونهما قالاه فلفظ المزي عند يخطه هما همام بن يحيى بن دينار العودي
المحلمي ابو عبد الله ويقال ابو بكر البصري مولى بني عود بن سود ابن المحرر بن عمرو
بن عمران الخوطاحيه وزهران من الازد واما الكمال فعندي نسخة معتمدة سمعها
النووي على المزي قال الحافظ وخطهما عليها ولفظه همام بن يحيى بن دينار العود
من بني عود بن سود بن المحرر بن عمرو بن عمران الخوطاحيه وزهران ابو عبد الله المحلمي
ويقال ابو بكر البصري فاللفظ المنقول عنهما في السؤال لم يوافق واحدا منهما
في جميع ما قال بل خالف المزي فزاد مولاهم في الاول ونقصها في الاخير وجعل
عود اسدا ونقص لها من اخره وخالف صاحب الكمال فاسقط من بين وزاد من
الازد فالنقل عنهما غير محرر والمزي لم يوافق صاحب الكمال فضلا عن كونه تابعه
وقوله محلم لا يجتمع مع عود انما اراد به لو ادعى انه صليبه منهما وقد صرح
المزي بانه مولى بني عود فلا يمنع مع ذلك ان يكون محلميا صليبه ومن قال انه
مولى بني عود ابن ابي حاتم وذكره في آخر كلامه انه سمع اباه يقول ذلك وناهيك بهما
والظاهر ان المزي اخذ منه فانها عبارته وقوله لانه قيسي يعني محلميا فصحيح لانه
محلم بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط
بن هنيب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو
الصحيح في نسبه ومنهم من يذكر غير ذلك وقيس هو قيس عيلان بن مضر بن نزار
فاطلق عليهم كلهم قيسي وان لم يكن سور بعة ولا اولادهم من ولد قيس وربما اطلق
قيس على كل من ينسب الى عدنان وعدنان من ولد اسمعيل عليه السلام بلا شك
وقال ابو علي الغساني من نسبه يعني همام بن يحيى في الازد قال العودي ومن نسبه
في ربيعة بن نزار قال المحلمي السبائي وهذا الكلام يقضي ان فيه خلافا ومن قال
انه محلمي سبائي ابن ابي حاتم ومن ذكر انه محلمي ابن السمعاني في الانساب وقوله
عود نسبي صحيح حسب النسب الذي وجده لانه عود بن سواد بن محرر بن عمرو بن
عمران بن عمرو بن يعصا الخارج من اليمن امام سيل العرم بن عامر ماء السماء بن
حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد

بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان والازد كلهم يمنون وربما اطلق
من على قحطان كلهم فيقال لقحطان من عدنان قيس ومرجع انساب العرب كلهم
الى هذين الاسمين عدنان وقحطان وقال وهو فضاعه والناس يختلفون في فضاعه
هل انهم من معد بن عدنان وهل فضاعه بن مالك بن حمير وهل غير ذلك ولم يحقق
في قحطان وفضاعه هل هم من ولد اسمعيل او لا وقال ابن السمعاني عن احمد
بن الحباب عود وعاد وعباد ثمود وساق النسب لكنه اسقط عمرو بن عمران
وقد ذكر ان سيده عايد فقال عايد الكله حي من اليمن فارجع هذا الذي قاله ابن
سيده هو الذي قاله ابن الحباب وهو لخو عود وقال ابن السمعاني عن ابن الحباب
ايضا انه قال في نسب كنده ابو الحارث بن عمر بن عود بن عبد بن زيد بن
عمر بن ارش وعود مناه بن مقدم انتهى كلامه وتقدم ان بدكر بن عبد بن اسد وقال
ابن ماكولا عود بن غالب بن قطيعه بن عنس وفي الرواه جماعه عود بون اشهرهم
بهذه النسبه همام بن يحيى صاحب الترجمه ومنهم معمر بن واسع العودي وابنه
عود بن معمر بعده وراث سجي عملها بعض المتاخرين ووافق فيها ما ذكرناه عن
ابن الحباب في نسب عود وقال فيه ابن عبد بن زيد بن ارس بن اراس بن جديله
بن لحم بن عدي بن الحارث بن مراد بن يحسب بن عنز بن زيد بن كهلان بن سبا
وضبط خطه عبد بفتح العين وارس بفتح الراء وجرمله بفتح الجيم وكسر الراء فهذه
ثلاثه اقوال في نسب عود فعلى قول ابن ماكولا لا مستند لقال عود فيسمى
ويجتمع مع لحم وسيأتي عن ابن دريد ما يوافق ابن ماكولا وفي السجره التي اشرت
اليها عود ابن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن عنس ومن بجيله وقوله زهران ليس اخا لعود
ان اورده على صاحب الكمال فانما اراد اخا لحرف نسبها وقد راث الاختلاف
في نسب عود على اقوال وربما يكون فيه قول اخر واما نسب زهران المشهور
المسلسله التي ينسب اليها كل زهراني فصحيح هو ان كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وراث في السجره المذكوره مع ذلك ان زهران
بن الغوث بطن بعله عن ابي عبد ومقتضاه ان يكون زهران اخر وان يكون اخا عود
ابو عمه وينسب اليه واما زهران بن كعب فبسلسله عظيمه ينسب الى من
دونها كما قال الدوسي ودوس بن عبد الله بن زهران بن كعب
ومقتضاه ان يكون زهران اخر وان يكون اخا عود او عمه فلا يرد السوال ولا له
يكون المراد بزهران الاول وان اورده على المزي وهو بعد ان زهران اخو عود
وانما قال ان بني عود اخوه طابخه وزهران وقوله عن ابن سعد وغيره ان ازد

255
٢٥٢

به انكار عود فالنسابون قد ذكروه ونسبوه لا ولحد ولا انسان وكذا المحدثون
وقال ابن حبان عود انه وقد تقدم من يسمى من الرواه ولم يقل ابن سعد ان
ذلك الشخص يسمى عوده حتى يكون لحنا فاني اسمه وانما قال وسموه عوده من الازد
يحتمل ان يكون عوده امهم ويحتمل ان يكونوا عرفوا بذلك وان كان جدهم عودا
ويحتمل ان يكون عوده وانصرف النسابون على عود لانه المنسوب اليه والها
تسقط وراث في الشجره التي اسرت اليها لما ساق نسبه كما قدمته عوده
وقيل عود وهذا يصفي خلافه وقال ايضا عود بن ازد الحجر ومن بجيله وان عود
من لخم وعابد الله من ابن جذام وعبد بن قهر وكذا النسابون طلحه بن سود بن الحجر
بطن من الازد ولا اشكال انه لخو عود وذكر منهم امرى القيس بن المنذر بن النعمان
بن امرى القيس بن عمه بن الحوارث بن العموط بن عم بن عوده وقيل عود بعدها وقال
ابو بكر بن دريد في امالية انشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني هدم بن عود
بن غالب ثم من بني عبس وذكر اسانا وهذا عود اخر وهو موافق لما قدمناه عن ابن
ماكولا ويقتضي ان يكون في عبس عود لان عبسا من مضر الا انه قيل ان عبسا في
قيس وفي مراد فالله اعلم وبذلك يضعف ما اورده المعترض وقوله في وفاته عن
كتاب الثقات في رمضان فالذي راسته في الثقات لابن حبان سنه ثلاث او
اربع وستين وماته وليس فيها في رمضان لا كما قاله المزي ولا كما قاله المعترض
عليه والنسخه التي راستها حديثه ولكن ذلك قرب وزياده من رمضان فاذا ثبت
من نسخه اخرى عملها وهي صحيحه لان خليفه بن خياط قال في شهر رمضان لكنه
انما قال سنه ثلاث وستين وماته كذا راسته في تاريخ خليفه السوال الثاني
قال وقال ايضا عباس بن حمار بن ابي حماد واسمه ناجيه بن عقال بن محمد بن
سفيان نسبه خليفه كذا هو عود بخط المهندس وراته على النسخ والذي راث
في كتاب الطبقات لخليفه المذكور عن بلمسه ابي عمران عنوان ابي حماد بعيريا
ابن ناجيه بن عقال وكذا نقله عن خليفه ايضا ابو احمد العسكري في كتاب الصحابه
والسا وردي ابو منصور وابن عبد البر والدارقطني واخرون واخرهم ابن الاثير قال
عباس ابن حمار بن ابي حماد بن ناجيه كذا نسبه خليفه بن خياط لفظ
المزي في كتابه بخطه عندي عباس بن حمار الحاشعي السمي من بني بحاشع بن دارم
بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد منه ابن سم له صحبه وهو عباس بن حمار بن ابي
حماد بن ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن بحاشع نسبه خليفه بن خياط فالذي قاله
قاله المزي كما قاله غيره من الائمه وسبحه من قال خلاف ذلك غلط وهذه الترجمه

في الخزرج الرابع والستين من تهذيب الكمال وقد سمعه المهندس بقراءة جمال الدين
رافع كما قلناه وقد رأيت في طبقات المحدث خليفة ومن هم من مرين أذن طاحه
من الناس بن مصوم من بني بجاسع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه
ابن تميم عاصم بن حماد بن الحماد بن ياحه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم
وامه وطبعه وذكر ابن حزم من هذه السلسلة الاربع بن حاجس بن عقال والفرزدق
وابراهيم السوار عمر اعمن بن صبيعة بن ياحه بن عقال السوال الثالث قال
وقال ايضا عيسى بن عبد الرحمن بن مروة الانصاري الزرقي بن ولد النعمان بن بشير
امهى النعمن من ولد سعد بن زيد بن مالك بن تعلبه بن كعب بن الخزرج فلا تجتمع مع
زريق ابن عبد حارثة بن مالك بن عصب بن حشم بن الخزرج الجواب كما ذكر ابن
دكين ابن الجام والخطيب في تاريخ بغداد وقد ذكر الازدي نعاب عيسى عبد الرحمن
الزرقي معروف وولده عبد الرحمن ذكره سحنا الحافظ النسابة في قبائل الخزرج
وهو عبد الرحمن بن مروة بن ابي عباده بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق بن
عبد حارثة بن تعلبه بن عمرو بن بقا فنسبه الى جده زريق معروف ولا يمكن بعد
ذلك ان يكون من ولد النعمان بن بشير الا ان يكون من ولد لسان قد يكون امه
او امراته مع زوجة النعمان فتصح ذلك وذكر البخاري عيسى بن عبد الرحمن عن الزهري
وقال منكر الحديث قال وروى ابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن عن الزهري
مقلوب ولم يعرض لكونه من ولد النعمان وقد وقع من المعرض في نسب النعمان
هنا تقصير كبير فانه النعمان بن بشير بن سعد بن تعلبه بن حلاس بن زيد مناه بن
مالك الاغر بن تعلبه بن كعب بن الخزرج الاصغر بن الحارث بن الخزرج الاكبر الذي
هو صاحب القبيلة والمعرض يقصر وهم والخزرج خزرجان الخزرج الاكبر بن حارثة
بن تعلبه العنقاء بن عمرو من بقا والخزرج الاصغر بن الحارث بن الخزرج الاكبر بن حارثة
من الرحمن ابن كعب وزيد مناه المذكور بقاله زيدا نصا وانه خلاس بكسر
الخاء المعجمة وتخفيف اللام وقيل بضمها وتشديد اللام وقيل بالجيم المضمومة
وسعد هو جد النعمان لبسر مناه ولم يسم المعرض نسب عيسى بن عبد الرحمن
فلو قال له قائل يحتمل ان يكون من ولد النعمان كما قال الازدي ويكون ذريقا اما
بالولادة واما بعارة لم يعد عن ذلك جوابا والخزرج المذكور في نسب بني زريق وهو
الخزرج الاكبر فلا يقال انه حشم بل ان انه كعب والسوال الرابع قال
قال ايضا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البجلي وبجله من سليم كذا هو بخط
المهندس وتوانه على النسخ والذي في سليم انما هي بجله بكسر الجيم من غير ياء بعدها

على هذا النسابون حتى قال علي بن حمزه البصري في كتاب التنبيهات على اغلاط
الرواة اخبرني ابو حاتم السجستاني قال اشد ما لا اصمع يوما قول عنترة

ولخر منهم لحرز ربيحي وفي البجلي مغفله وبيع

فناداه الاعرابي لخطأت ما سخ انما هو البجلي ما القبس وبجله قال ابو حاتم
فسألت الاعرابي فما اراد عني قال اراد بجله اولا دبجله ابن بهمة بن سليم بن معو
ابن عكرمة قال ابو حاتم فكان الاصمعي بعد ذلك لا ينشد الا كما قال الاعرابي وقال
الهجري في نوادره وعل وبهر وبجله ولد بجله بن بهمة بن سليم كذا ورد ولد اعلى
العشرة وقال في موضع اخر احموا الاشراف بسبر الجواب هذا اعتراض
صحيح لان بجله بالسكون في سليم امر مشهور وان السمعاني ذكر عيسى بن عبد الرحمن
هذا في بجله بالاسكان وهم رفط من سليم بعد ذكر بجله فالنسبان معروفان
والرجل معروف والجوهري في الصحاح ذكر بجله التي بالسكون والمزي لغفر الصحاح
ولا خفي عنه ذلك ولكن الوهم قل من يسلم منه على ان البخاري قال في تاريخ عيسى
ابن عبد الرحمن السلمي وقال محمد بن يحيى سالم بن بسمة سنا عيسى بن عبد الرحمن
البجلي حي من بني سليم وكذا قال ابن ابي حاتم ولكنهما لم يفيدا تحريك ولا اسكان
فلعلهما اكتفيا بان ذلك معلوم وبجله بالاسكان هو ما لك بن بعلبه بن بهمة
بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان سموا بذلك باسم امهم بجله بنت هناءة بن مالك بن بهسة من الازد
وهم قصة ومازن وفسان اولاد مالك بن بعلبه ذا حكاه المعرض عن ابي حاتم
وعن الهجري ليس فيه بعات واما بجله بكسر الجيم وما بعدها فالمشهور انه
ابن عمان بن اراش بن عمرو بن الغوث اخي الازد بن الغوث بن نبت مالك بن زيد
بن كهلان بن سبا وقيل اسم امهم وهي من سعد العشيرة ولحيها باهلة ولدتا
سليمان عطية من وقد عرفت ان العبائل تعرفها كثيرا قال زياد الاعجم

لعمرك ما بجله من نزار ولا الحطان فانظر من ابوها

وبعض العبائل يدخل بعضها في بعض فلذلك اقول يحتمل ان يكون ايضا في سليم
احد من بجله وقد دخل في سليم عاصر وسماسه وهما من قضاعة وانما دخلا في سليم
فقيل اما سليم بن منصور بن عكرمة فكذلك لم اقطع بان هذا خطا محض وبنت
عسر مضبوط هكذا في الاشعار السنية بالسكون وسئله ران بجله بن ابي عدي
ابن سليم علو بجمع بجله رجل من بجله بالسكون وبجله بالسكون عن نفس
بجله بالسامي من وهما سباعدان وعشرة من بني عسر وعسر هو بن نصر

251
204

بن زبرن عطفان عن ابن عباس فالسباعد منه ومن بحله اى ما بعد منه وبحله اسد
فلدلك قال الاعرابى دلك ما لعسر وبحله اى ما بعسره وبحله وصح ان يقول
ما لمعسول وهو من يسر وبحله وممن ينسب الى بحله بالسكون عمرو بن
عبسه الصحابى وبصره بن وقاص الصحابى السلمى وذكر خلفه بحله ذكوان
ومالكا سانا بعليه بن بسره السوال الخامس قال وقال ايضا الفضل بن العلاء
بن عبد المطلب قبل يوم الرموك فى عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه انها الرموك
كان فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنهما اجماعا الجواب الذى فى
كتاب المزى قال عباس الدورى عن يحيى بن معين قبل يوم الرموك فى عهد
ابى بكر رضى الله عنهما وقال غيره قبل يوم مرج الصفر سنه ثلاث عشره
وقال الواقدى مات بالشام فى طاعون عمواس فى عهد عمر رضى الله عنه فان
كان اراد تعالى ان معين لا على ودعوى الاجماع ان الرموك فى عهد عمر ممنوعه
قد قال سيف الهانى فى عهد ابى بكر فى صفر وشهرى ربيع من سنه ثلاث عشره
لكن المشهور خلافه واجنادين فى عهد ابى بكر بلا شك وذكرها خليفه فى تاريخه
وبنه عن ابى الحسن واظنه الراوى عنه وعن ابن الكلبى ان الفضل يوفى
يوم عد ولعل يوم اجنادين اسستشهد وحا الى الرموك فمات بها فانها قريبه
منها فيجتمع القولان ولا يكون المراد يوم الرموك الذى هو فى عهد عمر رضى الله عنه
السوال السادس قال وقال ايضا الفضل بن يعقوب الرخامى قال محمد بن
مخلد وان نافع مات سنه ثمان وخمسين وماسين زاد ابن مخلد فى اول الشهر
جمادى الاولى انتهى الذى فى كتاب الوفيات لمحمد بن مخلد ومن خطه انقل توفى فى
سهر جمادى الاولى واما ابن نافع فقال فى تاريخه كما قاله ابن مخلد مات فى شهر جمادى
الاولى فلا فرق بين القولين الجواب قول المزى اولى زياده والزياده من العدل
مقبوله ودعوى ان يكون فى خط المصنف فلعله لحقها فى نسخه اخرى او سمعت منه
وبها سهر والقولان ورد على جمعهم استعمال شهر فى جمادى وهو خطا السوال
السابع قال وقال طسله بن على الهندى روى عن ابن عمر وعائشه روى
عنه ايوب بن عتبه وعكرمه ويحيى بن ابى كثير وابو معشر قال طسله
ابن مياس السلمى ويقال الهندلى روى عن ابن عمر روى عنه زياد بن محراق ويحيى
بن ابى كثير كذا قرونهما وقال ذكر ابن ابى حاتم عن ابيه والذى قبله فى ترجمه ولعله
انها وهو سفسه رد على نفسه لان النسبه واحده والمروى عنه واحد والراوى
عنهما واحد فاى تفرقه تكون بينهما سوى الاحلاف فى اسم الاب فقط ولو نظر

كتاب

كتاب لمحمد بن هارون البردجى لوجده قد ميز ذلك سانا شافيا فقال طسله
بن مياس ومياس لقب وهو طسله بن على روى عنه عيسى بن ابى كثير وزياد بن
محراق السهمى وممن جمع بينهما ولم يفرد هما البخارى فى تاريخه ويعقوب بن سفيان
الفسوى فى تاريخه الكبير وابن خلفون الاوسى وابن شاهين فى كتاب الثقات فنظر
من سلف السبع الجواب اصلح الجمع والتعريف من احسن العلوم فى الحديث
وللخطب فيه مصنف ذكر للبخارى اربعه وتسعين وهما على ما زعم والمزى
ذكر طسله بن على من مسائل ابى داود والراوى عنه زياد فلم يخالف الراوى ومثل
ذلك لا يحكم فيه بالاتحاد الا بدليل وكان الاخلص ذكرهما ترجمتين وتبع الاتحاد فى
محل الاحمال والبخارى وابن ابى حاتم ذكرا ترجمه واحده ولم يحكما بالاتحاد لان
ذكر الاختلاف واشار الى احمال الاتحاد والافتراق ولكن كلام البردجى من
حسن فيه زياده فائده والاعتراض انما يكون على من حكم بالاتحاد فى محل الافتراق
او بالافتراق فى محل الاتحاد اما من يقف ترجمه واحده كما فعل البخارى يحكى الخلاف
او ترجمتين كما فعل المزى ويحكى الاختلاف فليس فى الاعتراض عليه كبير امر واما كون
زياده فائده اذا صحت والى الان لم تصح والمزى لم يرد على نفسه سفسه بل قال
كلام ابن ابى حاتم بالواو عطفا على كلامه اشاره الى الخلاف وقول البردجى قد لا
يوافق عليه وهذا انما قلناه لبيان انه فيه احتمال ما والبردجى امام موثوق به
والاولى الرجوع الى قوله مالم يتبين خلافه السوال الثامن قال وقال ايضا
عبد الله بن انس الجهنى قال ابو سعد بن يونس توفى بالشام سنه ثمان روى عنه
من اهل مصر ربيعه بن لقيط سماه صاحب الكمال انتهى ان يونس لم يقل هذا الكلام
الا فى ترجمه عبد الله بن حواله الازدى ساله ان ابا سعد لما ذكر ان انس قال صلى
العلمين وفى الحديث انه تنزى اوربيه وتمار وى عنه نظر وهو ان انس بن
انس بن اسعد بن حرام ابو يحيى الفسطانى حليف الانصار روى عنه معاذ انتهى ثم
ذكر بعده عبد الله بن انيس له صحبه مات سنه تسع واربعين وبعده عبد الله
بن سعى وبعده بوزقه عبد الله بن حواله الازدى يكنى ابا حواله قدم مصر مع مروان
روى عنه من اهل مصر ربيعه بن لقيط وذكر له حديثا ثم قال توفى بالشام سنه
ثمانين وكذا قاله فى تاريخ الغربا وكان صاحب الكمال اطلع عليه فى تاريخ ابن يونس
بوزقه ان كان بقله من اصل وكذا هو فى نسختى من التاريخ ولعلها هى التى نقل منها ان
اخر الكلام فى ان انس اخر الوزقه وقوله روى عنه من اهل مصر اول الاخرى
والله اعلم الجواب هذا الحسن الاسبيله مع ما فيه مما رد عليه وعلى المزى ايضا

اما كونه احسن الاسباب فلان ابن يونس لم يشتغل بتاريخ وفاة ابن انس وانما نقل
تاريخ وفاته ابن حواله وبعد جدا ان يكون ابن انس بقي الى سنة ممات ابنه شهد العقبة
مع السبعين قبل الهجرة بسنة وابنه الذي صلى الله عليه وسلم على راس خمسة وثلاثين
شهرا من الهجرة وقتل بسفين رجال الذي صح الذي اراد ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم
وانما توفي في زمن معاوية قال ابن عبد البر سنة اربع وخمسين وقال غيره سنة
ثمان وخمسين واما ابن حواله فقال ابن سعد وجماعة ان وفاته سنة ثمان وخمسين
وقال ابن يونس يقال توفي عبد الله بن حواله بالشام سنة ثمانين فقد اخذ هذا
نقل ابن يونس في ترجمة ابن انس الناس كما قاله المعترض واما صاحبه فلم
ما تردد على المزي وعلى المعترض في الحكاية عن ابن يونس وابن يونس لفظه كما حكيته
لك يقال توفي ابن حواله هكذا نقلته من نسخة في تاريخ ابن يونس بخط ابن عبد
الله الصوري فنقل ذلك عن ابن يونس بنفسه لا سمع في ابن حواله نقلا عن ابن سعد
منه الى ابن انس فعلى المزي نقدان وعلى المعترض نقد واحد ومنه على المعترض
خاصة قوله عن المزي عن ابن يونس روى عنه ربعة بن لهيعة والمزي لم ينقل
ذلك عن ابن يونس بل عن نفسه وان كان الحامل له على ذلك قول ابن يونس الذي
انقلب عليه او على صاحب الكمال ومنه قوله وهو ابن انس الى اخره وهذا ليس
هو لفظ ابن يونس وابن يونس ساق نسب ابن انس اولا ومنه قوله عن ابن يونس
روى عنه معاذ وعليه فيه اعتراضان احدهما انهما انما معاذ ابن جبل وهو
ابن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن
ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الانصاري
السلمي شهد العقبة مع السبعين وبدرا وما بعدها وكان احد الاربعة الذين جمعوا
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من الخزرج وكان
ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ومعلما فمات في طاعون
عمواس بالشام سنة ثمان عشرة وله ثلاث وثلاثون سنة على الصحيح ومعاذ هذا هو معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني مات سنة ثمان عشرة ومائة
وهو من التابعين وليس له في الصحابة عبد الله بن انيس الخزرجي وفي الرواة عبد الله بن انيس بالتصغير
ولم يذكر ابن عساكر ابن انيس والظاهر انه لم يدخل الشام وان كان في رحلة جابر اليه
على الشك في الشام او مصر والصحيح مصر والله اعلم ومن الفوائد غير الحديثية
عنه مما يدل على تبحره في لسان العرب وقد كانت الائمة اذا قرأوا الحديث بحضرته
جثوا وقيل لم يسلم قارئ بحضوره من رده عليه وقرأ عليه ابو العباس بن تميم ده
جزءا فرد عليه في غير موضع في الاسما وغيرها وحضر قارئا يقرأ عليه فانتهى الحديث
المصراة فقال له الشيخ تصرّوا اي بضم التا وفتح الصاد فقال القارئ وهو من
فصلا عصر يا كيف قال مثل تصلوا تركوا واخذ يسترسل في ذكر نحوات اللفظة

فقال الاتصروا الابل
والغنم العين مع التا
وضم الحاء م

وقرا عليه الشيخ شهاب الدين بن المرحل النحوي استاذ صاحبنا الشيخ جمال
الدين عبد الله بن هشام في النحو كتاب سيره ابن هشام فمرت به لفظة رشد فجرى
على لسانه رشد بكسر الشين ورد عليه الشيخ رشد بالفتح وقال له قال الله
تعالى لعلهم يرشدون بضم الشين ولم يرد وكان ممن عادته الاشارة دون بطون العبارة
ومراده ان يشكل اما يكون مضارع الفعل ولا فاعل به هنا او ليفعل وهو الذي
قال له ابن المرحل وكذلك قال تعالى فاولئك تحروا رشدا فسكت الشيخ وظن
ابن المرحل كما نقله من خط تلميذه ابن هشام عنه ان الشيخ لم يفهم توجيه السؤال
في رشد على رشد ذلك وسمعنا انا نحن عندنا اعظم من ذلك ولكن راى ما ذكره محتملا
فسكت عليه وكان لا يرى توسيع العبارة وغالب مجالسه السكوت قال
ابن هشام ورايت في كتاب سيبويه رشد رشد رشدا مثل سحقا سحقا
وهذا غير ما ذكر سمعنا ابن المرحل فالله دره فقد جا السماع على وفق قياسه انتهى
قلت لا يغتر بهذا السماع الغريب ولا القياس في قراءة كتب الحديث فانها انما
تقرا على جادة اللغة وكما وقعت الرواية به والرواة لم يقع الا على ما قاله سمعنا
وهو مشهور اللغة يونس بن احمد بن صلاح الشيخ سرف الدين ابو النور الصلقشدي
كان من اعيان فقهاء مصر توفي في سهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة
يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي العاقولي سراج الدين الازسنبلي نحوي
ادب سمع من الشيخ مجد الدين القشيري والحافظ يحيى بن علي العطار وغيرهما
وصنف المسائل المهمة في اختلاف الائمة وكتاب الجمع والفرق وولاه قاضي القضاة
علي الدين بن بنت الاعز قضا الخيم ثم ولي قضا البهنسا عن سمح الاسلام بهي الدين
بن دقيق العيد ولي قضا بلبيس والقليوبية قضا فوض وتوفي بها من اسعد بعيان
في خامس عشر سهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومولده بازمنت
سنة اربع واربعين وستمائة وهو القائل

شرط الكفاءة سبة قد حررت ... بنسبك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين صنعة حرية ... فقد العيوب وفي اليسار تردد

وله مجاز واضمار ونقل وبعده اشتراك وبعد الكل ربما تخصيص
متى ما لكن اثنان منها تعارضا ... يقدم ما قدمت والحظ سلخص

وقد علم انا في هذا ما سطرته في شرح المنهاج

يجوز لهم اضمار وبعدهما ... نقل تلاه اشتراك فنحو خلفه
وارجح الكل تخصيص ولغرها ... فسخ فما بعده فتسم تحلفه

ان ترمك الاقدار في ازمة اوجبها لحرامك السالفة
فافزع الى ربك في كشفها ليس لها مزد ونه كاشفة
وشاد ذا ربعد ياس كالغث والى على قنوط
وبات يحلوا على كاشاه جات بحار الدم العبيط
ولم تزل اذا الخلسا الابا ثم بنا محيط
فقلش الليل في شباب عاجله الصبح بالوخوط
مشمر ذيله لسير تشمير ذي الرحلة النشيط
بالله يا سيح لا تزرنا فالصبح حرث لقوم لوط

انهى لخر الطبقات الكبرى للسبكي الامام العالم العلامة تاج الدين السبكي رحمه الله ورضي عنه وذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سادس يوم الاثنين السلخ من شهر رمضان المعظم قدره سنة اربع وسبعين وسبعمائة على يد العبد المعترف بالتقصير الراجي لطف ربه الخفي عبد الخالق بن محمد المكي حامدا ومصليا ومسلما ومبجلا ومحوقلا

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده اخر ما وقفت عليه من هذا الجزء الاول من الطبقات الكبرى للسبكي رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه وقد قابلته على نسخة المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه والحمد لله رب العالمين وكتب عبد الله تعالى ابو بكر بن احمد بن شعبان غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ELS.NO. 564 565
الطبقات الكبرى لابن سعد
نسخة عبد العزيز بن محمد الخنين (الثاني)
8744 جدرطيب AUT.S.
12
14

1

طبقات الفقهاء

120 II



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
GIFT OF ROBERT GARRETT '97

١	٢	٣	٤	٥
ابو حامد البيهقي	الخطيب البغدادي	ابو بكر الطرثيثي الصوفي	ابو بكر الزجاجي	الحافظ السلمي ٤
٦ ابو سهل الحمدوي	٤ ابو بكر الزبخاني	٤ الحافظ البرقاني	٥ ابن المحاملي	٦ ابو مطيع المكرمي
٧ ابن وثيمان	٦ الثعلبي المفسر	٧ ابو سعد الماليني	٧ ابو حامد الاسترابادي	٧ الشيخ ابو حامد الاسفرايني
١٠ الجرجاني صاحب المعاياة	١١ سبط ابن خورك	١١ نصر البخاري	١١ ابو بكر السمتي	١١ ابو سعيد الابيوردي
١١ احمد بن محمد المتكلمي	١١ ابو حامد الشجاعي	١١ ابو سعيد الخوارزمي	١١ الهروي صاحب الغريبين	١١ ابو منصور ابن الصباغ
١٢ ابو حامد الغزالي القديم	١٢ ابو حامد الوراكاني	١٣ ابو الفضل الضبعي	١٣ ابو نصر اسماعيلي	١٣ القاضي ابو عبد الله الكعبي
١٣ ابن شاكر	١٣ ابو منصور الرویاني	١٣ القاضي ابو بكر البيضاوي	١٥ ابو الفضائل الربعي	١٥ ابو الفضل السعدي راوي معجم الصحابة للبغوي
١٥ ابو الحسن الضبي	١٥ العبادي صاحب الزيادات	١٦ ابو القاسم الشيرازي	١٧ ابو سعيد النسوي	١٧ ابو الحسين الشنشدافي
١٧ الحافظ ابو بكر ابن ذيب	١٨ ابو الفضل الجارودي	١٨ ابو عبد الله الجلابي	١٨ ابو سهل الصعلوكي	١٨ ابو عبد الله الحدادي

١٨	١٨	١٨	١٨	١٩
ابو عبد الله الصافي	ابن كيبوا الاستوائي	ابن ابي عمرو	ابو بكر الدقاق	الكازروني شيخ الرویاني
٩ ابو بكر الجندي	١٦ ابو عبد الله ابن حامد	ابو الحاسن الخيلم	١٩ ابو عبد الله الجهرمي فشلاف	١٩ ابو جعفر الطوسي الشيعي
٢٠ الاستاذ ابن فورك	٢٢ ابو بكر ابن القاضي الحسين	٢٢ الوزير ابو شجاع	٢٢ ابو عمر البسطامي	٢٤ ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي
٢٤ ابو منصور تلميذ ابن فورك	٢٤ الداودي شارح مختصر المزني	٢٥ القضاعي صاحب الشهاب	٢٥ محمد بن عبد الله الزجاجي	٢٥ القاضي ابو عبد الله البيضاوي
٢٥ ابن اللبان الفرضي	٢٥ الحاكم ابو عبد الله ابن البيع	٢٥ ابو عبد الله السعودي	٢٩ ابو عمر النسوي	٣١ محمد بن عبد الوزاق الماضوي
٣١ ابو عبد الرحمن النيلي	٣١ ابو خلف الطبري	٣١ الحافظ ابو الحسين الاصبهاني الازدي	٣١ الداري صاحب الاستذكار	٣٢ ابن الصباغ والد صاحب الشامل
٣٣ ابو بكر الشاشي	٣٣ ابو غالب ابن الصباغ	٣٣ ابو الغنايم العارقي	٣ ابو نصر المهلبي	٤ ابو طاهر الزيادي
٣٤ القاضي ابو بكر الشامي	٣٥ ابو بكر الكرخي	٣٥ فقيه الحرم ابو نصر البندنيجي	٣٥ ابو بكر اللالكائي	٣٥ ابو سهل ابن الموفق
٣٦ ابن سراقه	٣٧ الشيخ ابو اسحق الشيرازي	٣٧ محمد ابن يوسف الشالنجي	٤٨ الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني	٤٩ ابو اسحق الطوسي

٤٩ ابو اسحق المطهري	٤٩ ابو بكر الشهرستاني ابو اسحق	٤٩ ابو يعقوب القراب	٤٩ ابو عبد الرحمن الحرير	٤٩ اسماعيل الحرشي
٤٩ ابو محمد القراب صاحب سنائب الشافعي	٥٠ ابو القسم الدوقاني	٥٠ ابو عثمان الصابوني	٥٥ ابو سعد الحروش	٥٦ ابو سعد بن المثنى
٥٦ والد ابي عاصم الصغير	٥٦ اسماعيل بن سعده	٥٦ ابو منصور الجيلي	٥٦ بديل البرزندي	٥٧ جعفر بن بابي
٥٦ القاضي جعفر ابن القاسم	٥٦ ابو الخير المروزي	٥٦ ابو علي المنيعي	٥٧ ابو علي المكتبي	ابن حمكان
٥٧ ابو محمد الاستراباذي	٥٧ البندنيجي صاحب الذخيرة	٥٨ الحسن بن عبد الرحمن النهبي	٥٨ نظام الملك	٦٣ الاستاذ ابو علي الدقاق
٦٣ ابو علي الزجاجي	٦٣ ابو علي الساوي	٦٣ ابو عبد الله ابن البقال	٦٤ الحليمي	٦٤ ابو علي السنجي
٦٦ ابن ماكولا	٦٦ صاحب العدة	٦٧ ابو علي الموروذي	٦٩ ابو علي البيهقي	٦٩ ابو القسم الفارسي
٦٩ الخناطي	٧٠ ابو عبد الله الكشفلي	٧١ ابو عبد الله الوني الفرضي	٧١ صاحب المطارحات	٧١ ابو عبد الله ابن بيري
٧١ ابو محمد اليمني	٧١ رافع الحمال الزاهد	٧٣ غلوجه الهروي	٧٣ ابو العلا الجرجاني	٧٣ ابو طاهر البريدي

٧٢ ابو محمد الاستراباذي	٧٢ ابو منصور الحجلي	٧٢ سعد الزنجاني	٧٢ ابو الحاسن لجوكي	٧٣ ابو سهل السيلي
٧٣ سليم الرازي	٧٣ ابو الفتح الاوغياني	٧٣ ابو عبيد الهيوري	٧٣ ابو الطيب سهل الصعلوكي	٧٨ ابو المعلى الرحبي
٧٦ ابو الفضل ابن الحاج	٧٦ ابو المظفر الاسفرايني	٧٦ طاهر المحمودي	٧٦ ابو الطيب الطبري	٨٥ طاهر الايلاقي
٨٦ طاهر البغدادي	٨٦ ابو الحسن ابن كتنه	ابن الوحا	القفال المروزي	٨٨ ابو حكيم الخبري
٨٨ ابو منصور الحيلي	٨٨ ابو القسم القيسي	٨٨ عبد الله بن عبد الرحمن النهبي	٨٩ ابن عبدان	٨٩ ابو سعد القشيري
٨٩ اخو نظام الملك	٩٠ ابو محمد السيفي	٩٠ ابو القسم البحاثي	٩٠ ابو القسم الرازي	٩٠ عبد الله ابن سالم
٩٠ ابن اللبان الاصفهاني	٩٠ الشيخ ابو محمد الجويني	٩٥ ابو محمد الجرجاني	٩٥ عبد الله بن ابي نصر الطوارني	٩٥ ابو تراب المراغي
٩٥ القاضي عبد الجبار الهمذاني	٩٥ ابو القسم الزاهد	٩٥ ابو القسم الاسكاف	٩٦ ابو المظفر المروزي	٩٦ ابو طاهر ابو عمك
٩٦ ابو الفرج الزاز	٩٦ ابو احمد الشيرخشيري	٩٦ ابو منصور القشيري	٩٧ المتولي	٩٧ القاضي ابن تشبيب

٩٧ ابو زيد العاضي	٩٧ العوراني صاحب الابانة	٩٨ ابو محمد الدوعي	٩٨ ابو القسم الثابتي	٩٩ ابو سعيد العارض
٩٩ ابو القسم السراج	٩٩ ابن سوره	٩٩ ابو الحسن الداودي	٩٩ ابن المهدي	٩٩ القزويني المفسر
١٠٠ ابن الصباغ	١٠٣ الاستاذ ابو منصور البغدادي	١٠٣ عبد القاهر الجرجاني	١٠٣ ابو عبد الله الشالوسي	١٠٥ ابو سعد الوزان
١٠٦ الاستاذ ابو القسم القشيري	١٠٥ ابو معشر الطبري	١٠٨ ابو الفضل الزجاجي	١٠٨ عبد الملك المعروف بالمقدسي	١٠٨ ابن سكين
١٠٨ امام الحرمين	١٢٤ ابو سعد الخركوشي	١٢٤ ابو سعد الدسكري	١٢٤ ابو سعد القشيري	١٢٤ ابو حنيفه الفارسي
١٢٥ ابو القسم البجلي	١٢٥ ابو المرجا الفامي	١٢٥ ابن المشتري	١٢٥ ابو القسم ابن الحرالي	١٢٥ ابو القسم الازهري
١٢٥ ابو محمد ابن الوطي	١٢٥ ابن البقال المقرئ	١٢٥ ابو احمد بن مهران	١٢٦ شيد له الواعظ	١٢٦ ابو الحسن النعيمي
١٢٦ علي بن احمد الطبري	١٢٧ الواحدي	١٢٧ الدبيلي	١٢٦ ابو الحسن ابن السهيلي	١٢٦ ابو الحسن النسوي
١٢٦ الوزير ابو القسم ابن المسلمه	١٣٠ القاضي ابو القسم الخلعي	١٣٠ ابو الحسن الميانجي	١٣٠ الباخرزي	١٣٠ ابو الحسن العبدري

١٣١ ابو الحسن الاضطخري	١٣١ النسابوري المفسر	١٣١ ابو الحسن البركي	١٣١ ابن القزويني الصوفي	١٣٢ المحاملي
١٣٢ علي بن محمد العراقي	١٣٢ الماوردي	١٣٧ ابو حيان التوحيدي	١٣٨ ابو القسم المصيطي	١٣٨ ابو الحسن الشيرازي ابن المزوج
١٣٨ ابو الحسن الطبراني	١٣٨ ابو القسم البيضاوي	١٣٨ ابو الفتح البستي	١٣٨ ابو القسم الدربسي	١٣٩ ابو الحسن عم امام الحرمين
١٣٩ عمر ابن ابراهيم الوتاصي	١٣٩ ابو حازم العرج	١٣٩ ابو طاهر القاشاني	١٣٩ ابو القسم الزراز	١٣٩ ابو جعفر الزجاني
١٤٠ ابو المعالي سيجابي الطيب الصعلوكي	١٤٠ ابو بكر الاصبهاني	١٤٠ المضل ابن احمد المصري	١٤٠ ابو بشر ابن ابي عبد الله الجرجاني	١٤٠ ابو علي الفارمذي
١٤٠ فضل الله الميهني	١٤١ ابو عاصم الفضيلي	١٤١ ابو عمر الهاشمي البصري راوي سنن ابي داود	١٤١ ابو الحسين ابن السوادي	١٤١ ابو طالب البغدادي
١٤١ ابو حاتم القزويني	١٤١ السلطان محمود ابن سبكتكين	١٤٤ ابو القسم ابن امام الحرمين	١٤٥ الاسماعيلي	١٤٥ ابو القسم الرميلي
١٤٥ ابو المظفر ابن السمعاني	١٤٨ القاضي ابو علي الاسفرايني	١٤٨ ميمون ابن سهل الواسطي	١٤٨ الشريف ابو الفتح العمري	١٤٨ الشيخ نصر المقدسي
١٤٩ الشريف ابو المظفر العمري	١٤٩ ابو طالب الزينبي	١٤٩ ابن كج	١٤٩ يوسف بن محمد الابيوردي	١٣٩ ابو بكر الصيدلاني

١٤٦ ابو القسم العراقي

١٥٠ ابو سعد الهروي صاحب الاشراف	الطبقة الخامسة		١٥١ ابو الخير الطالقاني	١٥١ ابو العباس المندائي
١٥٢ صاحب غاية الاختصار	١٥٢ الكمال السمعاني	١٥٢ احمد بن حمزة العرقي	١٥٢ ابو الحسن ابن الرطبي	١٥٢ في البديع النهمذاني
١٥٣ ابو نصر البهوني	١٥٣ ابن الابنوسي	١٥٣ ابو نصر ابن الجل	١٥٣ احمد المنيعي	١٥٣ احمد بن عبد الوهاب ابن شروان
١٥٣ السيد احمد الرفاعي	١٥٤ ابو العباس الطيبي	١٥٤ ابو بكر الحلواني	١٥٤ ابن برهان الاصولي	١٥٤ ابو العباس الوجيه
١٥٤ ابو طاهر الجرداني	١٥٤ الحافظ السلفي	١٥٧ ابن المظفر الهروي	١٥٧ ابو المظفر ابن فخر الاسلام الشاشي	١٥٧ ابو بكر الزنجاني
احمد بن محمد الحديثي	١٥٧ احمد بن محمد الدوري	١٥٨ ابو بكر الحرجردي	١٥٨ ابو سعد المخندي	١٥٨ ناصح الدين الارجاني
١٥٩ القاضي محي الدين الشهرزوري	١٥٩ ابو العباس الشارقي	١٥٩ ابو نصر الطوسي خطيب الموصل	١٥٩ ابو الفتوح الغزالي اخو ابي حامد	١٦٠ ابو العباس ابن زين التجار
١٦٠ ابو عبد الله السراجي	١٦٠ ابو العباس ابن جعفر	١٦٠ ابو القاسم ابن السمعاني	١٦٠ ابو العباس الاشنهي	١٦٠ الشمس الدبلي
١٦١ ابن شعران	١٦١ فخر الاسلام الشاشي	١٦٣ فقيد النوت	١٦٣ الابيوردي الشاعر	١٦٣ شرف القضاة

١٦٤ ابو بكر ابن السمعاني	١٦٤ ابو عبد الله الدينوري	١٦٤ ابو بكر الخبازي	١٦٤ ابن الكيزاني	١٦٤ ابو جعفر الحرباذقاني
١٦٤ محمد بن اسعد العطاري	١٦٥ محمد بن اسعد النوقاني	١٦٥ محمد بن وديعة	١٦٥ ابو عبد الله المؤذن النيسابوري	١٦٥ محمد ابن اميركا
١٦٥ محمد بن حاتم الطوسي	١٦٥ ابو المحاسن تاضي الرحبة	١٦٥ ابو العز القلانسي	١٦٥ محمد بن الحسين الارموي	١٦٥ محمد بن الحسين الزاغوني
١٦٦ ابو بكر الفقيه البصري	١٦٦ محمد بن الحسين السمناني	١٦٦ فخر القضاة	١٦٦ ابو بكر حنفش	١٦٦ ابو عبد الله الايلاقي
١٦٦ ابو جعفر الشاط	١٦٦ ابن سعد ابن الوزاز	١٦٦ ابو عبد الله الفنديني	١٦٦ محمد بن طرخان	١٦٦ ابو عبد الله الخورستي والد صاحب الكافي
١٦٦ نصر الارغياني	١٦٦ ابن ثومرت	١٦٦ القاضي كمال الدين الشهرزوري	١٦٩ ابن فورك	١٦٩ ابو جعفر السهروردي
١٦٩ ابو علي البسطامي	١٦٩ ابو جعفر السديد	١٦٩ ابو طالب المكرودي	١٦٩ ابو الفتح ابن ابي بويه	١٦٩ محمد بن عبد الرحمن الخلوتي
١٦٩ ابو عبد الله بن طاهر الوزان	١٧٠ الشهرستاني صاحب الملل والنحل	١٧٠ والد الامام الرافعي	١٧١ ابو بكر المهلبي	١٧١ صدر الدين المخندي

١٧١	١٧٢	١٧١	١٧٣	١٧٣
ابوالحسن محمد ابن عبد الملك الهمذانى	ابوعبد الله الفارقى	ابوالحسن الكرجى	محمد بن عبد الملك الخوسقانى	ابوبكر الشروانى
١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٤	١٧٤
ابوجعفر ابن الصباغ	ابونصر ابن نظام الملك	ابوالمظفر الشهرزورى	ابوبكر الميانجى	ابوسعيد الجاوان
١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤
محمد ابن على ابن ياسر	محمد بن على ابو رشيد	محمد بن على الخطيب ابن زوجرى	محمد بن على المقلعى	ابن شهريور اللآرزنى
١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٦	١٧٦
محى الدين ابن الزكى	ابوعبد الله ابن مهران	الحافظ ابن موسى المدينى الاصفهانى	ابوشجاع الارغيانى	ابوعبد الله الشاشى
١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٧	١٧٧
ابوالفضل الارموى	فقيه الحرم ابوعبد الله الفراوى	ابوالفتوح الاسفرايينى	ابوالفتح المارشكى	ابوبكر قاضى الخافقين
١٧٧	١٧٧	١٧٨	١٧٨	١٧٩
ابوالفضل الانبارى	ابن الخل البغدادى	ابوالسعادات الرسولى	العماد الكاتب	ابوعبد الله ابن هندوية
١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٨٠
ابوهاشم الساوى	القاضى محى الدين الشهرزورى	الحافظ ابو طاهر السنجى	ابوالفتوح الطائى صاحب الاربعين	ابوالفتح الحزمى
١٨٠	٢١٦	٢١٦	٢١٧	٢١٧
الامام العمرانى	ابوعبد الله المدينى	ابومنصور الهروى	ابوتغلب الواسطى	ابوالحسين السهكلى

٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٨
ابونصر الفاشانى	النجيب البخارى	ابوالفرج ابن ابى حاتم القزوينى	ابونصر السجزى	ابوالرضا الطرازى	شهاب الدين الطوسى
٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٢
ابوشجاع الصوفى	محمد ابن ابى سعد	ابوبكر ابن السمعانى	ابن دوست	الحافظ ابو بكر الخازمى	الخجوشانى
٢٢٢	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٤
ابوسعد الهروى	سديد الدين السلماسى	محمد بن هبة الله الحمى	ابوسعيد النيسابورى تلميذ الغزالى	ابوعبد الله الرمادى	محمد ابن ابى القسم الطوسانى
٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٥
ابواسحق بن عطا المروروذى	ابوطاهر الحمصى	ابوطاهر الكروى	ابواسحق الختنى	ابوطاهر الشيبانى	ادريس بن على الرسنى
٢٢٥	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦
ابوالغنايم البانجى	اسعد الميهنى	شيخ القضاة اخسروجردى	ابوسعد المؤذن	الحافظ ابو القاسم السمرقندى	ابوسعيد البوشنجى
٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٨
ابوسعيد البحترى	ابوالفضل الحيرونى	ابوالعلا الواعظ	ابوالنجم الاستراباذى	ابوالفخر الغايرى	الجنيد الثانى
٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٩
ابوعلى الواسطى	ابوالحاسن الخونجى	ابن المعمل	ابوعلى الشاشانى	ابن الفتى الاصفهانى	ملك الشاه
٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩
ابن عمار الموصلى	ابوعلى الشهرورى	ابوعلى الهادى	الحسين ابن المتولى	فخر الدين الدركانى	اخو محى السنة البغوى
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠
ابن عساكر والد الحافظ	الحسين ابن النوقى	ابوعلى محمد بن	ابوعلى البيهقى	ابن السقاف البغدادى	الشهرستانى قاضى دمشق
٢٣٠	٢٣٠	٢٣١	٢٣١	٢٣١	٢٣١
ابوعبد الله الشهرزورى	محى السنة البغوى	ابوعبد الله ابن عمران	ابوعبد الله بن خميس	ابوالقسم ابن الرويانى صاحب البحر	ابوالعباس الضرير
٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢
ابوالبركات الحارثى	ابوالعباس الاربلى	خلف ابن احمد	ابواحمد الشيحى	زيد بن الحسن القاسمى	صاحب البيان
٢٣٢					
زيد بن عبد الله ابن عمرو					

ابن تميم الحموي ٢٣٢	ابو زكي الصوفي ٢٣٢	ابن سالم الفقيه ٢٣٣	ابو الرجا الموصلي ٢٣٣	سالم ابن حوشب ٢٣٣	سعد الخير البلنسي ٢٣٣	ابو الفضائل المشاط ٢٣٣
حيص بيص ٢٣٣	ابن الرضا الشهرزوري ٢٣٣	ابو منصور الدزان ٢٣٣	ابو الفتح المقدسي ٢٣٣	ابو سعد الكناني ٢٣٣	ابو القسم الانصاري ٢٣٣	سلامة ابن جامعة ٢٣٣
ابو القسم السراج ٢٣٣	ابو المعالي البرانى ٢٣٣	الساقي ابن ابي القسم ٢٣٣	ابو المظفر البروجردي ٢٣٣	شيخ الروياني ٢٣٣	شرفشاه ابن ملكداد ٢٣٦	الديلمي الحدث ٢٣٣
الديلمي صاحب مسند العزوس ٢٣٣	ابو منصور البروجردي ٢٣٣	ابن وزير الواعظ ٢٣٧	ابن الليباني المتكلم ٢٣٧	ابو الفتح الميهني ٢٣٧	ابو المظفر البروجردي ٢٣٧	ابو منصور الطبري ٢٣٧
ابن العمراني صاحب البيان ٢٣٧	عامر بن دعش الانصاري ٢٣٨	ابو الفضل ابن ابي نصر الطوسي ٢٣٨	ابن ابي هند الله الهمداني ٢٣٨	ابن برى النحوي ٢٣٨	ابو منصور جيلي ٢٣٨	ابو القاسم القزويني ٢٣٨
ابو البركات ابن الشيري ٢٣٨	القاضي ابو محمد السعدي ٢٣٨	عبد الله بن زاهر ٢٣٩	ابو محمد القصري ٢٣٩	ابو القسم ابن الطرير ٢٣٩	ابو محمد المرتضى ٢٣٩	ابن القسم الشهرزوري ٢٣٩
ابو محمد ابن فخر الاسلام الشاشي ٢٣٩	ابو القسم العكبري ٢٣٩	ابن المظفر ابن عساكر ٢٣٩	عين القضاة ٢٣٩	صاحب كتاب الخنائي ٢٣٩	ابو محمد جيلي ٢٤٠	ابو الفتح البيضاوي ٢٤٠
ابن ابي عصرون ٢٤١	ابن ابي سالم القريضي ٢٤١	ابو محمد المزيد ٢٤١	ابو محمد السقيط ٢٤١	ابن عبد السميع ٢٤١	عبد الله المعقر ٢٤٢	عبد الله الهيثمي ٢٤٢
ابو حامد الغزالي ٢٤٢	ابو منصور الغزالي ٢٤٢	عبد الجبار الزاري ٢٤٢	ابو احمد الخرقي ٢٤٢	عبد الجبار الخوارزمي ٢٤٢	ابو سعد الطبري ٢٤٢	ابو نصر ابن السماج ٢٤٢
عبد الرحمن البروجردي ٢٤٢	عبد الرحمن بن ابي عثمان الصابوني ٢٤٢	ابو طالب ابن العجمي ٢٤٢	ابو محمد بن صاحب العمد ٢٤٣	القاضي الخدائي ٢٤٣	ابن العمور القيرواني ٢٤٣	ابو محمد النيلي ٢٤٣
ابو اسحق ابن الحصيري ٢٤٣	ابو نصر الغامي ٢٤٣	ابو القسم الكافي ٢٤٣	عبد الرحمن الباريابادي ٢٤٣	ابو محمد الخرقي ٢٤٣	ابو جبريل الخطيبي ٢٤٣	ابن الانباري النحوي ٢٤٣

٢٣٤ ابو عبد الله الحيلي

ابو القسم الرعيني ٢٤٤	ابن ابي سعد الفارسي ٢٤٤	ابو الفتوح السلموني ٢٤٤	ابو حامد عبد الرحمن الغروي ٢٤٤	عبد الرحمن بن هبة الله القشيري ٢٤٤	ابو الفضائل الوزجاني ٢٤٤	عبد الرحيم بن عمويه ٢٤٥
ابو نصر القشيري ٢٤٥	القاضي الفاضل عبد الرحيم ٢٤٥	الشهاب الوزير ٢٤٥	ابو القسم الجيلي ٢٤٥	ابو الشجاع الخطيب ٢٤٦	ظهير الدين الفارسي ٢٤٦	البديع الهمذاني ٢٤٦
الاشتري الرضي ٢٤٧	عبد القاهر الفارسي ٢٤٧	عبد القاهر السروستاني ٢٤٧	ابو النجيب السهروردي ٢٤٧	ابو الفضل الارزناوي ٢٤٨	ابو معمر الرويا في ٢٤٨	ابو طاهر الخشاباذي ٢٤٨
ابو المظفر الجويني ٢٤٨	ابو طالب الزاز تلميذ الغزالي ٢٤٨	الحافظ ابن سعد السمعاني ٢٤٨	ابو القسم الدامغاني ٢٤٨	ابن الخرستاني ابو الفضائل ٢٤٩	صدر الدين المجندي ٢٤٩	ابو محمد المغربي ٢٤٩
الدواحي خطيب دمشق ٢٥٠	عبد الملك ابن عبد الملك الهمداني ٢٥٠	عبد الملك بن عبد الله الموصلي ٢٥٠	عبد الملك بن ابي نصر ٢٥٠	عبد الملك بن عبد الله الامام الحرمين ٢٥٠	الطبري نزيل مكة ٢٥٠	عبد النعم ابن القشيري ٢٥١
ابو سعد الدارمي ٢٥٠	الروياني صاحب البحر ٢٥٠	ابو الفتح الباقرحي ٢٥٢	ابو محمد النوقاني ٢٥٣	ابو محمد الغامي ٢٥٣	ابو الفرج السيبي ٢٥٣	عبد الله بن القشيري ٢٥٣
عتيق الياسجي ٢٥٣	عتيق الماخواني ٢٥٣	عثمان البتجدكي الشرابي ٢٥٣	المسعودي شارح مختصر الجويني ٢٥٣	ابن عمر المرندي ٢٥٣	ابو عبد الرحمن الحدوي ٢٥٤	ابن محمويه المقرئ ٢٥٤
علي بن احمد الطبري الرويا ٢٥٤	ابو سعد المخلدي الزيدي ٢٥٤	ابو المكارم البخاري ٢٥٤	ابو الحسن المراغي الاديب ٢٥٤	ابو القسم الكلابي ٢٥٥	الحافظ ابو القسم ابن عساكر صاحب التاريخ ٢٥٥	ابن عرينة ٢٥٧
ابو الحسن الجهني ٢٥٦	ابو الحسن المرادي ٢٥٧	ابو الحسن المراغي ٢٥٧	ابو الحسن السنجاني ٢٥٧	ابو طالب الحيري ٢٥٧	القاضي السعيد ٢٥٧	ابو تراب النخشبي ٢٥٧
ابو طالب ابن البخاري ٢٥٧	ابو القسم ابن عساكر ٢٥٧	ابو القسم الشهروزي ٢٥٨	ابن حمويه الصوفي ٢٥٨	ابو الحسن الحوبني الاديب ٢٥٨	الكيا الهراسي ٢٥٨	ابو الحسن ابن كرامة ٢٥٩
ابو الحسن ابن الخاضبي ٢٥٩	جمال الاسلام السلمي ٢٥٩	ابو الحسن بن مقلاص الابنوسي ٢٥٩	ابو الحسن ابن ابي ذر المراغي ٢٥٩	علي بن ناصر النوقاني ٢٥٩	ابو الحسن والد القاضي ارتاب ٢٥٩	الكيا الالمي ٢٥٩

٢٥٩ ابو القسم بن فتيان الرحبي	٢٦٠ ابو حفص ابن شيخ الاسلام الشافعي	٢٦٠ ابو حفص الطالقاني	٢٦٠ ابو حفص الصفار	٢٦٠ ابو الحسن الزرعي	٢٦٠ ابو محمد المرتعش	٢٦٠ تقي الدين عمر بانى التقويه
٢٦٠ الخطيب الاحنف	٢٦١ ابو حفص الزاهد	٢٦١ ابو شجاع البسطامي	٢٦١ ابو حفص السرخسي	٢٦١ ابن الزرزري	٢٦٢ ابو حفص الشاشي	٢٦٢ ابو سعد الدامغاني
٢٦٣ ابو خلف الشروطي	٢٦٣ الامير ضياء الدين التمارى	٢٦٢ شيلى ابو الصمام الو	٢٦٢ الفتح بن خاقان بن ناهل بعقوبا	٢٦٣ الفرج بن عبد الله الخونى	٢٦٢ السترشد بالله العباسي	٢٦٣ ابو محمد الزيادي
٢٦٤ فضل الله بن محمد الو العطائى	٢٦٤ ابو محمد القصار سبط ابن كيسبوبه	٢٦٤ ابو محمد الخطيبي	٢٦٤ القاسم الصفار حفيد ابن فورك	٢٦٤ القاسم بن على الشهرزورى	٢٦٤ الحريرى صاحب المقامات	٢٦٥ الشاطبى المقرى
٢٦٥ ابو الفضائل ابن الشهرزورى	٢٦٥ كتاب بن عمى الفارقى	٢٦٥ سيادز الارجى	٢٦٦ ابو نصر ابن مهوما	٢٦٦ ابو طالب الكرخى	٢٦٦ ابو الحسن الواعظ	ظهير الدين الشهرزورى
٢٦٥ ابو الرشيد الرازى	٢٦٥ ابو مسلم اللبلى	٢٦٥ مجلى صاحب الزخيره	٢٦٥ ابو منصور ابن ماشاه	٢٦٦ ابو القاسم الطرثيثى	٢٦٦ ابو نجيح الطلحى	٢٦٦ ابو طالب التميمى
٢٦٨ الجبر البغدادى	٢٦٨ صاحب الكافى	٢٦٩ الوزير ابو القسم ابن ابو توبه	٢٦٩ صاحب ثقة لغلوب	٢٧٠ ابو القسم الدوسى	٢٧٠ ابن مروان الطنزى	٢٧٠ ابو المعالى الخفاف
٢٧٠ ابو الفتح الباسجى	٢٧٠ الوزير نظام الملك المتاخر	٢٧٠ صاحب الهادي	٢٧٥ ابو منصور الواعظ الحريف بالامير	٢٧٠ ابو غانم المظفر	٢٧١ مظفر بن القاسم الشهرزورى	٢٧١ مكى بن على الحريفى
٢٧١ ملك بغداد العمرى	٢٧١ ابو القسم المنهاجى	٢٧١ منصور البوازيجى	٢٧١ ابو المكارم الزنجانى	٢٧٠ منصور الطبري الصوفى	٢٧١ ابو المظفر السعودى	٢٧٢ ابو المظفر الطالقانى
٢٧٢ ابو القاسم العلوى العمرى	٢٧٢ ابو المظفر الغازى	٢٧٢ الحافظ ابو نصر الربعى	٢٧٢ ابو هارون الهمانى	٢٧٢ عز الدين الماكسينى	٢٧٣ الهدى ابو البركات العلوى	٢٧٣ الموفق الخرقى
٢٧٤ مودود النيسابورى	٢٧٤ ابو الرجا الحمرى					

ابن المهدى الخليلى ٢٧٣

الثانى من طبقات الشافعية الكبرى

للعلامة تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب بن الامام العلامة تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى

رحمه الله ونفعنا به

من كتب الفقيه عبد الله بن ابى بكر بن ابى الدين ... عفى عنهم

مشاهير اهل هذا العصر وهو الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

ذكر ابو الحسن احمد بن علي بن حامد ابو حامد البيهقي من خسرو جرد بسهو قال ابن الصابح

احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ابو بكر الخطيب الحافظ الكبير احد اعلام الحفاظ ومفاخر المحدث وصاحب التصانيف المنتشرة ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلثمايه وكان ابوه للخطيب ابي الحسن حجة الاسلام بالعلم وكان يخطب بقريه درزنجان احدى قرى العراق فحضر ولده ابا بكر على السماع في صغره وسمع وله احدى عشره سنه ورحل الى البصره وهو ابن عشرين سنه والى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنه ثم الى اصبهان ثم رجع الى الكوفه ثم الى الشام سمع ابا عمر بن مهدي الفارسي وابا الحسن بن رزقويه وابا سعد الماليني وابا الفضل بن ابي الفوارس وهلال الحفار وابا الحسين بن بشران وغيرهم ببغداد وابا عمر الهاشمي راوي السنن وجماعه بالبصره وابا بكر الجرجاني وابا حازم العبدوي وغيرهما بنيسابور وابا نعيم الحافظ وغيره باصبهان واحمد بن الحسن الكسار ونظيره بالدينور وبالكوفه والري وهمذان والحجاز ودمشق سنه خمس واربعين حاجا فسمع خلقا كثيرا وتوجه الى الحج ثم قدمها سنه احدى وخمسين فسكنها واحد بصنف في كتبه وحدث بها الى ان توفي وروى عنه نزيله ابو بكر البرقاني وابو القاسم الازهري وغيرهما وابن اخته عبد العزيز بن احمد الكتاني وعمه وابن ماكولا وعبد الله بن احمد السرقندي ومحمد بن مرزوق الزعفراني وابو بكر الخاضبه وخلائق يطول سردهم حدث الحافظ ابو القاسم بن عساكر عن اربعة وعشرين شيخا حدثوه عن الخطيب منهم ابو منصور بن زريق والقاضي ابو بكر الانصاري وابو القاسم السرقندي وغيرهم وكان من اكثر الناس نقلا عنها بخطه على ابي الحسن بن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وعلق عنه الحلاف والحسن بن الصباغ وكان يذهب في الكلام الى مذهب ابي الحسن الاشعري وقرا صحيح البخاري بكماله في خمسة ايام على كريمه المروزيه واراد الرحله الى ابن النحاس الى مصر فقال له سنة ثمان فاسنة ثمان البرقاني ابن النحاس الى مصر فاخرج الي نيسابور الى اصحاب الاسم فقال له ان خرجت الى مصر انما تخرج الى رجل واحد ان فاتك ضاعت رحلتك وان خرجت الى نيسابور فبها

هنا

وجه

جماعه ان فاتك واحدا ادركت من بقي فخرجت الى نيسابور ثم اقام ببغداد والقى عصا السفر الى حين وفاته فنا طاف سورها على تطيره بروى عنه نحو ممن نطق بالصاد ولا لاحظت جوانبها مثله وان طفح سادجلبها وزوى كل سادعرفته لجبار بنائها واطلعته على اسرار بنائها واتقنه على كل موقف منها وبيان وخاطنه شفا لو انها ذات لسان وصفاته تزيد على السنين بصفا قال ابن ماكولا كان ابو بكر اخر الاعيان ممن شاهدناه معرفه وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علله واسانيده وعلما صحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومعروفه وبطرقه قال ولم يكن في البغداديين بعد ابي الحسن الدارقطني مثله وقال الموتمن الساجي ما اخرج بغداد بعد الدارقطني لحفظ من الخطيب وقال ابو علي البرداني لعل الخطيب لم يرمثل نفسه وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفه الحديث وحفظه وقال ابو الفتيان الرواسي كان الخطيب امام هذه الصنعه بلا مدافعه سئله وقال عبد العزيز الكتاني انه اعني الخطيب اسمع الحديث وهو ابن عشرين سنه قال وعلق الفقه عن القاضي ابي الطيب وعن ابي نصر بن الصباغ قلت وهو من اقران ابن الصباغ قال وكان يذهب الى مذهب ابي الحسن الاشعري قلت وهو مذهب المحدثين قديما وحديثا الا من ابتدع فمال بالتشبيه وعزاه الى السنه او من لم يدر مذهب الاشعري فرده سفا على الخطيب فيه ظنه والغريقان من اصاغر المحدثين وابعدهم عن الفقه وقال سمحنا الذهبي هنا عقيب قول الكتاني ان الخطيب كان يذهب الى مذهب الاشعري ما نصه قلت مذهب الخطيب في الصفات انها تمر كما جات صرح بذلك في نصانيفه قلت وهذا مذهب الاشعري فمدانى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ ابي الحسن كادانى اقوام اخرون والاشعري قول اخر بانا نتاول وقال ابو سعد بن السمعاني كان مهيبا وقورا فقيه محدثا حسن الخط كثير الضبط فصيحا خطيبا حافظا قال وله سته وخمسون مصنفا وقال ابن النجار نيف وسبعون قلت والجمع بين الكلامين ان ابن السمعاني اسقط ذكر ما لم يوجد منها فان جمعها اكثر وبعد موته سيل ان يخرج الى الناس وفيما يقول السلفي

تصانيف ابن ثابت للخطيب ... الحسن الصحيح الغض الرطيب

تراها اذا رواها ترجوانا ... رياضا للفتى اليقظ اللبيب

ويأخذ حسن ما قد صاغ منها ... بقول الحافظ الفطن الاريب

فانجح راحة ونعيم عيش ... بوادي عيشها بل اي طيب

وكانت للخطيب ثروه ظاهره وصدقات على طلاب العلم دارّه يهب الذهب الكثير للطلبه

قال المؤتمن الساجي تحاملت الحنابلة عليه قلت واتى منهم يوضع الكاذب عليه لا ينبغي شرحهما وقال غير واحد من رافع الخطيب الى الحج انه كان يختم كل يوم ختمه الى قرب الغياب قرآءة ترتيل ثم تجتمع عليه الناس وهو راكب يقولون حدثنا فيحدثهم ٥

قال ابو سعد السمعاني سمعت مسعود بن محمد بن ابي نصر الخطيب يقول سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول كنت في جامع صور عند الخطيب فدخل عليه بعض العلوية وفي كمه دنانير وقال للخطيب قلان يسلم عليك ويقول لك اصرف هذا في بعض حاجتك فقال الخطيب لا حاجة لي فيه وتقطب وجهه فقال العلوي كانك تستقله ونفض كمه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها وقال هذه سلمناه دينارا فقام الخطيب محمرا وجهه واخذ السجادة ونصب الدنانير على الارض وخرج من المسجد قال الفضل ما انسى عز خروج الخطيب وذل ذلك العلوي وهو قاعد على الارض يلتقط الدنانير من شقوق الحصير ويجمعها ٥ وذكر انه لما حج شرب من ماء زمزم ثلث شربات وسأل الله ثلاث حاجات الاولى ان يحدث بتاريخ بغداد والثانية ان يصلي بجامع المنصور والثالثة ان يدفن اذا مات عند بشر الحافي فحصلت الثلاثة ٥ وحكي ان بعض اليهود اطهر كتابا وادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادات الصحابة رضي الله عنهم وذكروا انه عرض على الخطيب فتامله وقال هذا مزور لان فيه شهادة معويه وهو اسلم عام الفتح وخيبر فتحت قبل ذلك ولم يكن مسلما في ذلك الوقت ولا حضرها جرى وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات في بني قريظة بسهم اصابه في اكحله يوم الخندق وذلك قبل فتح خيبر بسنين ولما مرض وقف جميع كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى اهل العلم والحديث وكان ذا ثروة ومال كثير فاستاذن امير المؤمنين القائم بامر الله في نفرقتها فاذن له وسبب استيذانه انه لم يكن له وارث الا بيت المال وحضر ابو بكر الخطيب مرة درس الشيخ ابي اسحق الشيرازي فروى الشيخ حديثا من رواية بحر بن كنيز السقاء فقال الخطيب ما تقول فيه فقال ان ذكرت حاجتك فاستوى الشيخ وقعد مثل التلميذ بين يدي الاستاذ يسمع كلام الخطيب وشرع الخطيب في شرح احواله وبسط الكلام كثيرا الى ان فرغ فقال الشيخ هو دارقطني عصرنا فقال السلفي سألت ابا علي احمد بن محمد بن احمد بن ردة الحافظ ببغداد هل رأيت مثل الخطيب فقال ما اظن ان الخطيب راى مثل نفسه قال المؤتمن بن احمد الساجي ما اخرجت بغداد بعد الدارقطني احفظ من الخطيب وقال ابو الفرج الاسفرايني واسند عنه الحافظ ابن عساكر في التبيين قال ابو القاسم مكي بن عبد السلام

المقدسي

حكاية عن بعض الخطيب

حكاية من فضل الخطيب

حكاية للخطيب اظهرها كتاب اليهود بعد وفاته

استاذ ان القائم ونهره لا ولد له وان لا بيت المال

تاريخ ابي اسحق ان احمد

المقدسي كنت نائما في منزل الشيخ ابي الحسن الزعفراني ببغداد فرأيت في المنام عند السحر كانا اجتمعنا عند الخطيب لقراءة التاريخ في منزله على العادة وكان الخطيب جالسا وعن يمينه الشيخ نصر المقدسي وعن يمين الشيخ نصر رجل لا اعرفه فقلت من هذا الذي لم تجر عادته بالحضور معنا فقال لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليسمع التاريخ فقلت في نفسي هذه جلالة للشيخ ابي بكر اذ حضر النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه وقلت في نفسي هذا ايضا رد لمن يعيب التاريخ ويذكر انه تحامل على اقوام وشغلني التفكر في هذا عن النهوض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن اشياء كنت قد قلت في نفسي اسأله عنها فانتبهت في الحال ولم اكلمه صلى الله عليه وسلم توفي الخطيب في السابع من ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة ودفن بباب حرب الى جانب بشر بن الحرث واوقف جمع كتبه على المسلمين وتصدق بمال جزيل وفعل معروفا كثيرا في مرض موته وتبع جنازته لجم الغفير وكان لدنياه جماعة نادوا على هذا الذي كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي من حمل جنازته ورآه بعض الصلحاء في المنام وسأله عن حاله فقال انا في روح وريحان وجنة نعيم ورؤي له منامات كثيرة تدل على مثل هذا ومن شعره ٥

الشمس يشبهه والبدر يحكيه ٥ والدر يضحك والمرجان من فيه ٥

ومن يسري وظلام الليل معتكر ٥ فوجهه عن ضيا البدر يغنيه ٥

في اسات اخر ومن الفوائد عن الخطيب ذكر في حديث عبد الله بن مسعود عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم الحديث من اوله الحديث الى قوله شقي او سعيد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده الى اخر الحديث من كلام ابن مسعود ويوجد ان سلمة بن كهيل رواه بطوله عن زيد بن وهب فنفصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود قلت ولكن جاء في صحيح مسلم من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانه ليعمل فيما يرى الناس بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة وانما الاعمال بالخواتيم وفي صحيح البخاري في كتاب الجهاد في باب لا يقول فلان شهيد من حديث سهل بن سعد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة انتهى ولم ار من نبه له عند ذكر حديث

ف

لس

سماع عبد الله للشيخ

ابن مسعود وانما تنبهوا لرواية مسلم وأقول جائز ان يكون ابن مسعود سمع هذا من
النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعه سهل بن سعد م ادرجه في هذا الحديث وهذه الزيادة
وهي فما بدا للناس او فيما يرى الناس عظيمة الوقع جليلة الفائدة عند الاشعرية
كثيرة النفع لاهل السنة والجماعة في مسئلة انا سوف ان شاء الله فليفهم الفاهم لما
ينبه عليه نا احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطرثيثي المسند الصوفي ابو بكر
البغدادي ويقال له ابن زهرا المسند ابي سعد بن ابي الخير اليهتي شيخ الصوفية بخا سان
ولد في شوال سنة اثنتي عشرة واربعمائة سمع اباه وابا القاسم الملكي الحافظ
وابا الحسن بن مخلد وابا علي بن شاذان وغيرهم روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي
وابو الفضل بن ناصر وابو الفتح بن البطي وابو طاهر السلفي وطايفة آخرهم موتا ابو
القضا خطيب الموصل قال ابن السمعاني شيخ له قدم في التصوف راي المشايخ وحد
وكان حسن التلاوة وصحب ابا سعد النيسابوري قال وكانت سماعاته صحيحة الا انا
ادخله عليه ابو علي الحسن بن محمد الكرماني تحدث به اعتمادا على قول ابي الحسن
وحسن الظن ولم يكن يعرف طرايق المحدثين وادعى انه سمع من ابي الحسن بن رزقويه
وما يصح سماعه منه وقال ابو القاسم بن السمرقندي دخلت على احمد بن زهرا الطرثيثي
وهو نقابل عليه جزء من حديث ابن رزقويه فقلت متى ولدت فقال سنة اثنتي عشرة
واربعمائة فقلت وابن رزقويه في هذه السنة توفي واخذت الجزء من يده وقد سمعوا فيه
فصرت على التسميع فقام وخرج من المسجد فلت ومن قال ابن ناصر كان ذا الاحجم
بروايته وهذا من مبالغات ابن ناصر التي عهدت منه ولم يكن الرجل يكذب وليس
فيه غير ما قاله ابن السمعاني لما ادخل عليه ولا يوجب ذلك تدجينه ولا ردّ الما
صح من سماعاته ولهذا كان السلفي يقول لحمزة الطرثيثي من اصل سماعه وليو
كان كذابا لم يروعنه فغفر الله لابن ناصر كم يتعصب على الصوفية وعلى نفسها الفرقين
وقد صرح السلفي في معجمه بان الطرثيثي من الثقات الاثبات وانه لم ير اعلم الاسن
اصول سماعه وانها كالشمس وضوحا وذكر ايضا ما ذكره ابن السمعاني مما ادخل
عليه توفي في جمادي الاخرة سنة سبع وتسعين واربعمائة احمد بن علي
بن عبد الله بن منصور ابو بكر الطبري المعروف بالزجاجي بضم الزاي قدم بغداد وسمع
من ابي طاهر المخلص وابي القاسم الصيدلاني وغيرهما واستوطن الجانب الشرقي الى آخر
عمره كتب عنه الخطيب وقال كان ثقة دينا يتفقه على مذهب الشافعي قال
ابن الصلاح وقوله يتفقه يطلعنا هو وكثير ممن يقدمه من اهل الحديث على من يعني
بالفقه وان لم يكن فيه مبتدعا وهي في هذا كيطيب مات في آخر سنة سبع واربعين

واربعمائة احمد بن علي بن عمرو بن احمد بن عنبر بفتح العين المهملة بعدها نون
ساكنة ثم باء موحدة الحافظ ابو الفضل السليماني البخاري البيكندي ولد سنة لحدى
عشرة وسماعه وطوف البلاد ورحل الى الافاق وكان من الحفظ والاتقان وعلو الاسنا
وكثرة التصانيف بمكان مكين وقدر رفيع سمع محمد بن حمدويه بن سهل وعلي
بن اسحق المادرائي ومحمد بن يعقوب الاصم ومحمود بن اسحق الخزاعي وعبد الله بن
جعفر وجماعة من اهل تلك الديار قال الحاكم كان يحفظ الحديث ورحل فيه
وكان من الفقها الزهاد وقال ابن السمعاني لم يكن له نظير في زمانه اسنادا
وحفظا ودرايه بالحديث وضبطا واتقانا وقال وقولهم فيه السلماني ينسبه
الى جده لامه احمد بن سلمان وكان يصنف في كل جمعه سبا ويرحل من بيكند
الى بخارى وحدث بما صنف توفي في ذي القعده سنة اربع واربعمائة احمد
بن علي ابو سهل الابيوردي احد ائمة الدنيا علما وعملا ذكره الادب ابو المظفر
محمد بن احمد الابيوردي في مختصر لطيف سماه نزهة الحفاظ ذكر فيه انه عزم
على ان يضع تاريخا لابيورد ونسا وكوفن وحابران وغيرها من امهات القرى
تلك النواحي وانه سيل في عمل هذا المختصر ليفرد فيه ذكر الائمة الاعلام ممن
كان في العلم مفزوعا اليه وفي الرواية موثوقا به وقد طفت بذكر البلدان وعنت
بمدحة الركبان كفضيل بن عياض ومنصور بن عمار وزهير بن حرب وذكر فيه
جماعة من الائمة وأورد شيا من حديثهم وقال في الشيخ ابي سهل اذ ذكره
كان من ايمة الفقها سمعت جماعة من اصحابه يقولون كان ابو زيد الدبوسي يقول
لولا ابو سهل الابيوردي لما تركت للشافعية ما وراء النهر مكشف راس وحدث
ابو الحسن علي بن عبد الرحمن الحديثي وكان من اصحابه المبرزين في الفقه انه سمعه
يقول كنت ابرز في عنفوان شبابي نبينا انا في سوق البزازين بمرو وبات شيخين
لا اعرفهما فقال احدهما لصاحبه لو اشتغل هذا بالفقه لكان اماما للمسلمين
فاشتغلت حتى بلغت فيه ما ترى وروى الحديث عن ابي بكر محمد بن عبد الله
الاودني وابي عبد الله بن الحسين بن الحسن الحليمي وابي الفضل السليماني الحافظ
وغيرهم هذا كلام ابي المظفر الابيوردي ثم ساق له حديثا عن الاودني وحدثنا
عن السلماني وذكر ابن الصلاح في ترجمة الاودني ان ابا سهل قال سمعته يقول
سمعت شيوخنا رحمهم الله يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله باحاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو سعد رحمه الله في ترجمة محمد
ابن ثابت الخجندي انه تفقه على ابي سهل احمد بن علي الابيوردي ووافقه ما ذكره

الذاكرون فى ترجمه صاحب التتمه انه تفقه ببخارا على ابى سهل احمد بن على الابيوردى
قاله ابن النجار وغيره واعلم ان الاودنى مات سنه خمس وثمانين وثلثمائه ومحمد
بن نبات الحجدى مات سنه ثلث وثمانين واربعمائه فكان الابيوردى عمر دهرا
طويلا وهذه الترجمه التى لابى سهل لا اراك بعد شده الفحص وجدتها فى غير كتابنا
وانظر كيف جمعناها من اماكن متفرقه وابرزناها من مصنف غريب وهو ثمرة
لحفاظ التلوط بالغلام المملوك ذكر القاضى الحسين فى التعليقه انه حكى عن
الشيخ ابى سهل وهو الابيوردى كما هو مصرح به فى بعض نسخ التعليقه وصرح به
ابن الرفعه فى الكفايه ان الحد لا يلزم من يلوط بغلام مملوك له خلاف مملوك
الغير قال القاضى وربما قاسه على وطى امته المجوسيه او اخته من الرضاع وفيه
قولان انتهى وهذا الوجه حكى فى البحر والذخاير وغيرهما من كتب الاصحاب لكن
غير مضاف الى قائل معين وعلله صاحب البحر بان ملكه فيه يصير شبهه فى سقوط
الحد والذى جزم به الرافعى تبعا لاكثر الاصحاب انه لا فرق بين مملوكه وغيره نعم
فى اللواط من اصله قول ان موجبه التعزير قال الرافعى انه يخرج من القول بتطرق
فى اتيان البهيمه قال ومنهم من لم يثبته قلت وقد اسقط النووى فى الروضه
حكاية القول بالكليه ظ احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه ابو بكر الزنجانى
وزنجان بفتح الزاى وسكون النون وفتح الجيم واخرها نون بليدة معروفه احد تلامذة
القاضى ابى الطيب الطبرى له رواية روى عنه محمد بن طاهر وابو طاهر السلفى قال
السلفى وكانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده سمعته يقول لى انى من سنه
تسع وعشرين قال وقيل لى عنه انه لم تثبت خطاقط قال واهل بلده يلغون
فى الشا عليه الخواص والعوام ويذكرون ورعه وقله طمعه اخبرنا ابو العباس
احمد بن على بن الحسن الجزرى قراءة عليه وانا اسمع انبا محمد بن عبد الهادى لحازنا
السلفى انا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه الامام بزنجان وسالته عن مولده
فقال سنه ثلث واربعمائه انا ابو على الحسن بن احمد بن شاذان البزاز ببغداد انا ابو
الحسين عبد الصمد بن على بن بكروس الطستى انا ابو سهل السرى بن سهل بن خربان
الجندىشابورى ثنا عبد الله بن رشيد ثنا ابو عبيده مجاعه بن الزبرقان عن
قتاده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم فى الصلاه
فلا يبصقن امامه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى فانه
يناجى ربه عز وجل ظ احمد بن محمد بن احمد بن غالب ابو بكر الخوارزمى ثم
الحافظ الكبير المعروف بالبرقانى بكسر الباء وفتحها كان اماما حافظا ذا عباده

وفضايل جمه قال الشيخ تفقه فى حداثته وصنف فى الفقه ثم اشتغل بعلم
الحديث فصار فيه اماما سمع من ابى على بن الصواف وابى بكر بن مالك القطيعى
وابى محمد بن ماسى وابى بكر الاسمعيلى وابى عمرو بن حمدان وابى احمد الحافظ وابى
منصور الازهرى وخلايق لا يحصون ببلاد عديده قال الخطيب واستوطن
ببغداد وحدث فكتبنا عنه وكان ثقه ورعا متقنا متثبتا فهما لم نر فى شيوخنا
اثبت منه حافظا للقرآن عارفا بالفقه له حظ من علم العربيه كثير للحديث
حسن الفهم له والبصيره فيه وصنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان
قال ابو القاسم الازهرى البرقانى امام واخاماات ذهب هذا الشان يعنى
الحديث قاله فى حياته وقال ما رايت فى الشيوخ اتقن منه وقال ابو محمد
الخلال البرقانى شيخ وجده وقال محمد بن يحيى الكرمانى الفقيه ما رايت فى اصحاب
الحديث اكثر عباده من البرقانى ولد فى اخر سنه ست وتسعين ومائتين ومات
فى اول يوم من رجب سنه خمس وعشرين واربعمائه ببغداد ودخل اليه محمد
بن على الصورى قبل وفاته باربعه ايام فقال له هذا اليوم السادس والعشرين
من جمادى الاخره وقد سالت الله ان يوخر وفاتى حتى يسهل رجب فقدر
ان لله فيه عتقا من النار عسى ان اكون منهم فاستجيب له ظ احمد بن محمد
بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل ابو الحسن الضبى المعروف بابن
المحاملى الامام الجليل من رفعا اصحاب الشيخ ابى حامد وبيته بيت الفضل والجلالة
والفقه والرواية وله التصانيف المشهوره كالمجموع والمقنع واللباب وغيرها
وله عن الشيخ ابى حامد تعليقه منسوبه اليه وصنف فى الخلاف وقال فيه
الخطيب برع فى الفقه ورزق من الذكا وحسن الفهم ما ادى فيه الى اقرانه وكان قد
سمع من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به ابوه الى الكوفه فسمع من ابى الحسن بن
ابى السرى وغيره وسالته غير مره ان يحدثنى بشى من سماعاته فكان يعدنى
بذلك ويرجئنى الامر الى ان مات ولم اسمع منه الا خبر محمد بن جرير عن قصه
الخراسانى الذى ضاع ميزانه بمكه ولا اعلم سمع منه احد غيرى الا ما حدثنى انه
ابو الفضل ان على بن احمد الكاتب قرا عليه رواية البغوى عن احمد بن حنبل الفولد
سنه ثمان وسبعين ومائتين وقال المرزبانى ابو القاسم على بن الحسين الموسوى
دخل على ابو الحسن بن المحاملى وهو اليوم احفظ للفقه منى وحكى عن سليم ان المحاملى
لما صنف كتبه المقنع والمجرد وغيرهما من تعليق استاده ابى حامد ووقف عليها
قال بتر كتبنى بتر الله عمره فتقدت فيه دعوة ابى حامد وما عاش الا يسيرا

ومات يوم الاربعا لتسع بقين من شهر ربيع الاخر سنه خمس عشره واربعمايه
قال المحاملي في المقنع ما نصه وتسحب المراه اذا اغتسلت من حيض او نفاس
ان تاخذ قطعه من مسك او غيره من الطيب فتتبع بها اثر الدم وهو المواضع التي
اصابها الدم من بدنها انتهى وقد اغرب في قوله انها تتبع كل ما اصابه الدم من
البدن والحديث المروي في ذلك ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
الغسل من الحيض فقال خذي قرصه من مسك فتطهري بها فقالت كيف اتطهر
بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطهري بها قالت عائشه
قلت تتبعي بها اثر الدم قال الاصحاب اي اثر الحيض والمراد به ههنا الفرج
قال النووي وما ذكر للمحاملي لا اعرفه لغيره بعد البحث عنه قلت الا ان
للمحاملي ان يقول هو ظاهر اللفظ في قولها الدم وتفسيره بالفرج لا بد عليه من دليل
والمعنى يساعد المحاملي لان المقصود دفع الرايحه الكريهه وهي لا تختص هذا
اقصى ما يتخيل به مساعدة المحاملي والخوض عند الانصاف مع الاصحاب ومما
يستفاد هنا ولا تعلق للمحاملي به ان المراة السائله للنبي صلى الله عليه وسلم وقع في
صحيح مسلم انها بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف بعدهما لام وانما هي اسما
بنت يزيد بن السكن بالسين المهمله المفتوحه بعدها كاف مفتوحه ثم نون
وقع اللفظ في مسلم مصحفا منسوبا الى الجد وهو على الصواب في الاسما المنهيه
الخطيب ابو بكر وذكر باسناده في الحجه على ذلك من مرسل ابي سلمه بن سعد عن ابرهيم
بن المهاجر عن صفيه بنت شيبه عن عايشه ان اسما بنت يزيد سالت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث قال المحاملي في المقنع اذا ماتت
مات امراة وفي جوفها ولد فان كان ترجى حياه الولد اذا اخرج شق جوفها واخرج
وان لم يرج ذلك لم يخرج وترك على حوفها شي حتى يموت ثم تدفن انتهى وهذا مما
جرى عليه صاحب التنبيه وغيره وقال النووي هو غلط وان كان قد حكاه
جماعه وقال ابن الصلاح في الفتاوى اربع مسايل من اربعه كتب مشهوره
معتمده لو صحت احكامها المذكوره وذكر منها قول التنبيه ترك عليه شي حتى يموت
قال وهذا في نهايه الفساد بل الصواب تركه حتى يموت من غير ان يوضع عليه شي
وقد بان لك ان صاحب التنبيه غير منفرد باختيار هذا بل قد سبقه المحاملي
والوجه محقق في المذهب وسبقه ايضا القاضي الحسين فانه قال في باب عدد
الكفن ولو كان في بطنها ولد لا يشق بطنها عند قابل يحمل على ولد هاشي ثقيل
حتى يسكن ما فيه وقال ابو حنيفه يشق بطنها هذا كلامه لكنه قال قبل باب

الشهيد فرع اذا ماتت وفي بطنها جنين هل يشق بطنها فيه وجهان احدهما
لا يشق والثاني يشق وعند ابي حنيفه يشق قال والاول انها ان كانت من
الطلق والولد يتحرك في بطنها ان يشق ولا خلاف انه ما دام الولد في بطنها لا
تدفن بل تنتاني حتى تسكن الحركة تعمد فتراني وفيه مخالفه لما تقدم وقدمنا
النووي بحكايه وجوه ثلاثه اصحها الترك والثاني انه يشق جوفها ويخرج كما
في الحاله التي ترجا حياته والثالث هذا الا انه غلط والشيخ غير منفرد به
واما قول بعض المؤلفه لكلام الشيخ مراده ترك عليه شي من الزمان حتى يموت
ومعناه الوجه الثاني وهو انه يترك فهذا ليس بشي المنقول عن المنع وهو
ما ذكر الشيخ ابو اسحق في المهذب انه لا يجوز ان يجلس على قبر وهذه العباره ظاهره
في التحريم وعباره الشافعي الكراهه فانه قال اكره ان يطا القبر او يجلس عليه او
يتكي عليه الا ان لا يصل الى قبر ميته الا بوطي قبر غيره فيسعه ذلك وكذلك اكثر
الاصحاب ومنهم الرافعي والنووي والقول بالتحريم هو ظاهر النهي في قوله عليه
السلام لا تجلسوا على القبور وفي حديث اخر لان يجلس احدكم على جمره فتحرق ثوبه
حتى تخلص اليه خير له من ان يجلس على قبر وقد اخذ الشافعي في تفسير الجلوس
بظاهر الحديث فقال الجلوس ان يطاه ومنهم من فسر الجلوس بالحدث ومنهم
من فسره بالملازمه ذكر المحاملي انه لا يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتدا الا في
ست مسايل قال في الباب في باب ازاله النجاسه اذا اصاب الارض بول
فان كانت صلبه صب عليها من الماء سبعه امثال البول وان كانت رخوه قلعها
هذه عباره وما ذكره من السبعه رجه حكي في الرافعي وغيره واما قوله فيما اذا
كانت الارض رخوه انه يقلعها وانه لا يجزي الصب عليها فغريب جدا لم اره
لغيره وذكر في الباب انه يستحب الوضو من الغيبه وعند الغضب وانه يستحب
الغسل للمحامه ولدخول الحمام والاستحداد وكل هذا غريب ولكن ذكره غيره
وذكر في الباب في باب مسح الخف المسحات سبعه وعد منها مسح اليدين والرجلين
اذا كان قطعهما نوى الفضل وعباره التنبيه في ذلك المسح وهي تساعد هذا اذ
قال استحب ان يمس الموضع مرتا ولكن قالوا المراد بالمسح الغسل وهذا المحاملي قد
صرح بالمسح وذكر في باب الحيض من الباب ان الحيض يتعلق به عشرون معنى
اثنا عشر منها محظوراته وثمانيه احكامه وعد من المحظورات ان الحايض لا تختضر
المختضر قال وكذلك النفسا وهذا من اغرب الغريب ولا اعرف ما دليله وقد
عرف قول المحاملي انه لا يدخل عبد مسلم في ملك كافر ابتدا الا في ست مسايل

ان ابن يطا القبر الا ان لا يصل الى قبر ميته الا بوطي قبر غيره فيسعه ذلك

احداها الارث والثانية سيرجع بها فلاس المشترى والثالث رجع في هبته لولده
والرابعة رد عليه بالعيب على الصحيح والخامسة الملك الضمني اذا قال لمسلم اعتق
عبدك فاعتقه وصححناه وهو الصحيح والسادسة اذا عجز مكاتبه عن النجوم فله
تعجيزه قال النووي وفي عده تساهل فان الكتابة لا تزول ملك سيده
عنه حتى يقول عدت قال وترك سابعة وهي ما اذا اشترى من يعتق عليه باطنا
كقريبه على الصحيح وظاهرا كما اذا اقر بحريته مسلم في يد غيره على الراجح قال
السبكي صدر الدين ابن المرحل وتركنا ثامنة وهي اذا قلنا الاقالة فسخ لفضل تنفذ
القابل لنقه خلاف الرد بالعيب ونوجه الجواز بمشكل فان الملك فيه اختياري
غير مستند الى سبب قال ولعل الحامل لم يترك هذه المسئلة الا لكونه راى
الاقالة بجعل العقد كانه لم يكن ولذلك لم تثبت به الشفعة فهو كالاستدامة
ورد عليه الرد بالعيب وان الاصحاب رجحوا انه لو وكله في بيع عبد فباعه ثم
وجد المشترى عيبا ورده على الوكيل انه ليس له ان يبيعه ثانيا ولم يجعلوا
العقد كانه لم يكن وذكروا انه لو اوصى له ان يبيع عبده ويشترى حارة ثمنه وبيعتها
فوجد المشترى بالعبد عيبا فرده على الوصي ان الوصي يبيعه ثانيا ويدفع ثمنه
للمشتري ولم يفرقوا بينه وبين الوكيل بان الايصاء تولية وتفويض كلي ولا كذلك
الوكالة والفرق المذكور والحكم في الوكيل مخالفان ما قرره الرافعي وغيره من انه
يجوز الرد بالعيب في العبد المسلم على الكافر وما تقدم من ان الفسخ يجعل العقد
كانه لم يكن وتقوي الاشكال في الاقالة قال وتركنا سعادة ايضا وهي اذا كان
بين كافر ومسلم عبد مشترك فاعتق الكافر نصيبه وهو موسر سرى عليه وعتق
سواء قلنا يقع العتق بتفسير الاعتاق او بادائه لانه متقوم عليه شرعا لا بانه
كالارث تلك وتركوا مسائل منها اذا جاز له نكاح الامة بشرطها فكان الكافر
هل يجوز الصحيح الجواز وينعقد الولد مسلما تبعا لابيه او امه وينعقد على ملك
الكافر ثم يومر بازالة ملكه عنه بطريقه احمد بن الفتح بن عبد الله ابو
الحسن الموصلي من اهلها يعرف بابن ثرغان بفتح الفاء واسكان الراء وبالغين المعجمة
نقله على النسخ ابي حامد ذكره السبكي وقال ابن باطيش انه مات بالموصل سنه
ثمان وثلثين واربعمائة احمد بن محمد بن ابراهيم ابو اسحق النيسابوري الثعلبي
صاحب التفسير كان اوحد زمانه في علم القرآن وله كتاب العرائس في قصص الانبيا
عليهم السلام قال ابن السمعاني يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب لا بسبب
روى عن ابي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة وابي محمد المخلدي وابي بكر بن مهران وابي بكر

بن مهران المقرى وجماعة وعنه اخذ ابو الحسن الواحدي وتدجا عن الاستاذ ابي القاسم
القشيري انه قال رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني ولخاطبه فكان في اثناء ذلك
ان قال الرب جل اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي يقبل ومن
شعر الثعلبي
وان لا دعوا الله والامر ضيق ... علي لما ينفك ان يتفرجا
ورب فريسة ذئت عليه وجوهه ... اصاب له في دعوة الله مخرجا
توفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة ومن المسائل عنه ذهب الثعلبي
الى ان الدم الباقي على اللحم وعظامه غير نجس قال لمشقة الاحتراز عنه قال وكان
النهي انما ورد عن الدم المسفوح وهو السائل احمد بن محمد بن احمد بن عبد
الله بن خضر بن الخليل ابو سعد الماليني المحدث الحافظ الزاهد الصالح طاوس
الفرا سع بلاد ما وراء النهر وبلاد خراسان والري واصبهان والبصرة والكوفة
وبغداد والشام ومصر ولقي عامة الشيوخ والحفاظ الذين عاصرهم وحدث عن
محمد بن عبد الله الشليطي وابي احمد بن عدي وابي عمرو بن حيد وابي النسخ الانصاري
وابي بكر الاسماعيلي وابي بكر القطيعي ويوسف الماليني وخلائق يطول ذكرهم روى
عنه ابو حازم العبدوي والحافظ عبد الغني وتمام الرازي وابو بكر البيهقي وابو
بكر الخطيب وعبد العزيز منده وابو عبد الله القضاعي وابو الحسن الخلعي والحسين
بن طلحة النعال واخرون قال الخطيب كان احد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين
منه قال وكان فقيه مقنا صالحا فلما استوطن مصر باخره وبها توفي يوم الثلثا
سابع عشر شوال سنة اثنتي عشرة واربعمائة ووهم حمزة السهمي فقال في تاريخ
جرجان ان وفاته سنة تسع واربعمائة احمد بن محمد بن احمد بن دلويه ابو
حامد الاستوائي سمع سنسا بورا ابا احمد الحاكم وابا العباس احمد بن محمد بن اسحق
الاصاغي ومحمد بن عبد الله الجوزقي وخلقهم وقدم بغداد فسمع من الدارقطني
وطبقته واستوطنها الى حين وفاته وولي القضا بعكبرا من قبل القاضي ابي بكر محمد
بن الطيب قال الخطيب وكان يحمل في الفقه مذهب الشافعي وفي الاصول
مذهب الاشعري وله حظ في معرفة الادب والعربية وحدث شيئا يسيرا وكتبت
عنه وكان صدوقا ثم قال سالته عن مولده فقال لا احفظه لكني اظنه سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة ومات في ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين
واربعمائة احمد بن محمد بن احمد الاسفرائني الشيخ ابو حامد سمع طريقه
العراق وحافظ المذهب واما مه جمل من رجال العلم سمع وحمز من اخبار الائمة
وفيع ولد سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد شابا فسمع على الشيخ ابن

المرزبان والدارقطني حتى صار احد امه وفيه وحدث عن عبد الله بن عدي وابي بكر
الاسماعيلي والحسن الدارقطني وابراهيم بن محمد بن عبدك الاسفرائني وغيرهم روى
عنه سليم الرازي قال الشيخ ابو اسحاق اليه رياسة الدين والدنيا ببغداد
وعليه عند نعالق في شرح المزني وطوى الارض بالاصحاب وجمع مجلسه لمشايه
سفقه وانتهى الموافق والمخالف على تقدمه وتقدمه في جودة الفهم وحسن
النظر وبطانة العلم انتهى وقال الخطيب سمعت من يذكر انه كان يحضر مجلسه
سبعمائة فقيه وكان الناس يقولون لو اراد الشافعي لفرح به وكان عظم الجاه عند
الملوك مع الدين الوافر والورع والزهد والتسعاب الاوقات بالتدريس
والمناظرة ومواخاة النفس على دقوق الكلام ومحاسبتها على هفوات اللسان وان
ندر في اسا الاحيان قال ابو حيان التوحيدي سمعت الشيخ ابا حامد يقول
لطاهر العبادي لا تعلق كثيرا مما تسمع مني في مجالس الجدل فان الكلام يجري فيها
على خلاف الحسم ومغالطة ودفعه ومغالبته فلسنا نكلم لوجه الله خالصا ولو
اردنا ذلك كان خطونا الى الصمت اسرع من نطاولنا في الكلام وان كانا في كثير من هذا
بعض الله فانا مع ذلك نسمع في سعة رحمة الله ملتمسه وهو طمع قريب فان
ما نقع من المغالطات والمغالبات في مجالس النظر عسل به من سلم اقامه
الحجة ونشر العلم وتبيت الهمم على طلبه ما يعظم في نظر اهل الحق ويقل عنده قدره
الخلوص وتعود بركته فائدته وانتشارها على عدم الخلوص بقرب من الاخلاص ازسا
الله وهذه الحكاية عن الشيخ ابي حامد تدل على ان ما كان يكتب عنه بادنه فقد
اخلص وقد كتب عنه من العلم ما لم يكتب نظيره عن احد بعده فلله هذا الاخلاص
في هذه الكتبة فانه طبق الدنيا بعلمه وما كتب عنه قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
سالت القاضي ابا عبد الله الصيمري وكان امام اصحاب ابي حنيفة في زمانه هل
رايت احدا من الشيخ ابي حامد فقال ما رايت انظر منه ومن ابي الحسن الماوردي
الداودي قال الشيخ وكان ابو الحسن القدوري امام اصحاب ابي حنيفة في عصرنا
بعظمه ويفضله على كل احد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قرا علي علما ابو حفص
عمر بن عبد المعز بن القواس انا ابو المن زيد بن الحسن الكندي اجازة قال انا ابو
عبد السلام انا الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي الفيروزابادي قال حكى لي
رئيس الروساء شرف الوزراء جمال الوري ابو القاسم علي بن الحسين عن ابي الحسين
القدوري انه قال الشيخ ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال رئيس
الروساء فاغتظت منه في هذا القول وبدا الى الشيخ ابي اسحق قال فقلت انا

هذا

هذا القول من ابي الحسين حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه للمذهب
على الشافعي وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل

وعن سليم الرازي ان الشيخ ابا حامد كان في اول امره يحرس بعض الدروب ويطالع
العلم على مزبت الحرس وانه انتهى وهو ابن سبع عشرة سنة واقام بعدي الى ان مات ولما
قربت وفاته قال لما نفعنا شيئا وكان الشيخ ابو حامد رفيع الجاه في الدنيا ووقع من الخليفة
امير المومنين ما اوجب ان كتب اليه الشيخ ابو حامد اعلم انك لست بقادر على عزل
عز ولا على التي ولا يتها الله تعالى وانا اقدر ان اكتب رقعة الى خراسان كلمتها و
ملات عزلك عن خلافتك وحكى ان هارونا قرا في مجلسه الدرس لا يريد ون علوا في
الارض ولا فسادا فقال الشيخ ابو حامد اما العلو فقد اردنا واما الفساد
فما عرفناه وحكى انه ارسل الى مصر فاشترى له الشافعي مايه دينار ومن شعر
ابي الفرج الداريمي صاحب الاسفكار وقد عاده الشيخ ابو حامد في مرضة مرضها

مرضت فارتجت الي عياده نعادني في العالم في واحده

قال الامام ابن ابي طاهر احمد ذو الفضل ابو حامد

ومن شعر الشيخ ابي حامد

لا يغلون عليك الحمد في ثمن فليس حمد وان اثمنت بالغال

الحمد يبقى على الايام ما بقيت والدهر يذهب بالاحوال والمال

ومن محاسن الشيخ ابي حامد انه توفي في سنه ثمان وتسعين وبلغ به وقوع
فسه من اهل السنه والشيعه ببغداد بسبب اخراج الشيعه مصحفا قالوا انه
مصحف ابن مسعود وهو يخالف المصاحف كلها فثار عليهم اهل السنه وثاروا
هم ايضا ثم آل الامر الى جمع العلما والقضاه في مجلس فحضر الشيخ ابو حامد واحضر
المصحف المشار اليه فاشار الشيخ ابو حامد والفقها بتحريقه ففعل ذلك بحضر
منهم بعضيت الشيعه ونصد جماعه من احداثهم دار الشيخ ابي حامد ليوذوه
فانتقل منها ثم سكن الخليفة الفتنة وعاد الشيخ ابو حامد الى داره توفي الشيخ ابو حامد
في شوال سنه ست واربعمائه ودفن بداره ثم نقل بعد سنه عشر الى المقبره وعليه
تاول جماعه من العلما حدث ببغداد الامه على راس كل مايه سنه من
يجدد لها امر دينها ومن الرواه عن الشيخ ابي حامد اخبرنا الحافظ ابو عبد
الله قرا علي علما ابو الحسن بن علي الحلال وبوسف بن ابي نصر الشقاري سماعا قالا انا
الرشيد ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن الهادي انا عبد الله بن صابر السلمي انا الشريف

ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسني انا الشيخ الامنه الفاضل ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي
قراءه عليه من اصل كتابه انا الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفراييني ثنا ابو هبيره بن
محمد بن عبدك الشعراني انا ابو الحسن بن سفيان الشيباني ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني
ثنا المعتمر و شعيب بن اسحق قالا ثنا ابن عون عن الشعبي عن النعمن بن بشير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور
مشتبهه لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الحرام كان اورع لدينه و عرضه ومن وقع
في الشبهه وقع في الحرام كالراتع حول الحمى اوشك ان يرتع حول الحمى الا وان لكل ملك حمى
الا وان حمى الله في ارضه محارمه ومن
يرتع حول الحمى يوشك ان يجسر قال ابن المتوكل وزاد فيه غندر عن زكريا عن الشعبي
عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغه
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ان

تنبيه عجيب وقع في كتاب الملل والنحل لابي الفتح الشهرستاني في اوايل ان
فلاسفه الاسلام الذين نشروا كتب الحكمه من البدو ناشيه الى العربيه واكثرهم
على راي ارسطاليس جبين بن اسحق وابو الفرج المفسر وابو سليمان السجزي والحمي
الخوي ويعقوب بن اسحق الكندي وابو سلمان محمد بن بكر المقدسي وابو بكر
بن رباب بن قره الحراني وابو تمام يوسف بن محمد النسابوري وابو زيد احمد بن
سهل البلخي وابو محارث الحسن بن سهل الفسي وابو حامد احمد بن محمد الاسفراييني
وابو زكريا يحيى بن الضحري وابو نصر الفارابي وطلحه النسفي وابو الحسن العامري
والرييس ابو علي بن سينا انتهى ملخصا وابو حامد الاسفراييني المشار اليه فليس
من بلده اسفرار بكسر الهمزه وسكون السين المهمله والفا والراي المكسورتين
وفي اخرها الرا مدينه بنيسابور وانما نبهت على هذا لانه تصحف على
بعض الناس من كلام سبكي وتالي كان الشيخ ابو حامد من فلاسفه الاسلام فقلت
له ان الشيخ ابا حامد شيخ العراق لا يدري الفلسفه ولا هو من هذا القبيل فاحضر
الي الكتاب المذكور وقد تصحف عليه الاسفراييني بالاسفرائني فعرفته ذلك ثم
احببت التنبيه على ذلك هنا لئلا يقع فيه غيره كما وقع هو ومن المسايل
والفوايد والغرايب عنه وقفت على اكثر تعليقه الشيخ ابي حامد بخط سليم الرازي
وهي الموقوفه بخزانه المدرسه الناصريه بدمشق والتي علقها السيد يحيى عنه وصح
احرها وقد نفع فيها بسبب بفاوت وعلى كتابه في اصول الفقه وعلى المختصر المسمى
بالرونق المنسوب اليه وكان الشيخ الامام رحمه الله متوقف في ثبوته عنده ومعتمد
غيره يقول الرونق المنسوب الي الشيخ ابي حامد من هذه الكتب ومن غيرها قال

(أي أعتمد النقول الموجوده)
(في الشروح لوجودهم)

في التعليقه في كتاب الفرايض في باب نزول الوارث وعن خط سليم بقلته ان غزوه
خيبر كانت في سنه خمس وفي كلامه ما يشعر ان ذلك من كلام الشافعي هذا غريب
ونقل صاحب البيان عن الشيخ ابي حامد انه قال اذا باع كرسف بحلاد بخراسان
وما لا يعمل الا سنه وكان جوزه فد انعقد وقوي وتشقق حتى ظهر منه القطن لا يصح
البيع كالطعام في سنبله قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في شرح المهذب وهو
محمول على غلط النسخه وفي الروضه يجب الزكاه في اللوز والبطوط فيه قولان
وهذا غريب ذكر الحاوي في باب المطلقه ثلثا ان الشيخ ابا حامد ذهب الى انه لا
يجب الغسل ولا سعلوا احكام الوطي من ادخل ذكره في الفرج غير منتشر سله لانه
لا شهوه الامع الانتشار وذكر الشيخ ابو حامد في باب الوكاله من تعليقه انه لو
شهد ابو الموكل ارانشاه او ابوه وانكره على الموكل بانه وكل لم تقبل كذا نص عليه في
اساس الباب قال لان شهاده الاب لا تقبل لابنه وشهاده الابن لا تقبل لابيه كذا
رايته مجزوما به في عامه ما وقفت عليه من النسخ بالتعليقه ونقله عنه صاحب
البيان ونقله ابن الصباغ في الشامل لكن لم يصرح بان الشيخ ابا حامد قايل له
عزاه الى بعضهم ورده وشاكلي لفظهما وهذه المسئله وقعت بدمشق سنه ست
وسبعين وستمايه قال الشيخ برهان الدين بن الفركاح في كتاب الشهادات
من تعليقه ولم اجدها بخصوصها منقوله وخرج فيها خلافا من مسايل نوادر ذكر
بعد ذلك انه وجدها في البيان قلت ولفظ ابن الصباغ فيما اذا شهد للوكل
او الموكل ابواه او اساه قال بعض اصحابنا لا يثبت وكالته لانه يثبت بملكه
التصرف على الموكل فهي شهاده له وفيه نظر لان هذه الوكاله سبب تقول الموكل
وتسمح الوكيل بذلك المطالبه بالحق وما سبب بقوله سبب شهاده القراه عليه
كالاقرار انتهى وعباره العمراني في البيان وان شهد بالوكاله ابوا الموكل او ابناه
فذكر الشيخ ابو حامد انها لا تقبلان لانهما تثبتان بذلك التصرف عن الموكل فهي
شهاده له قال ابن الصباغ وفيه نظر انتهى وحكى بقيه كلام ابن الصباغ بنحو
ما قلت وقال الشيخ برهان الدين يمكن ان يكون في المسله خلاف لان الشهاده
في الابتدا ليست للاب بل لاجنبي وهو الوكيل لكنها تضمنت اثبات ناده الاب فتكون
ماخذ الخلاف ان العبره بالابتدا او بالضمن وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله
ادرك ابن بنت وبلا بنت فاخرج لهم قبل ان يحد ما في البيان وقول الرافعي في
كتاب الشهادات قولين حكاهما الرافعي عن حكايه العاضي ابي سعد في عبد في
يد زيد ادعى انه اشتراه من عمرو وبعد ما اشتراه عمر من زيد صاحب اليد

ونصه وطالبه بالتسليم والكر رد جميع ذلك بشهادتهما للمدعي بما يقوله
قال الرافعي قال الحاكي العاضي ابو سعد فيه قولين احدهما ردهما وبه قال
اصبغ المالكي لانهما واصحهما القبول لان المقصود بالشهاده في الحال المدعي وهو
لا يجني عنهما وذكر ايضا من كلام ابن الصلاح في فتاويه ما ذكرانه يقرب من ذلك
قلت والشيخ ابو حامد لم يذكر في التعليقه من قبل نفسه انما نقلها عن ابي العباس
ابن سريج كما يظهر لمن تامل اول كلامه واخره وابو العباس له فروع في الشهاده
في الوكاله ختم بها باب الوكاله وخرجها على اصل الشافعي وقدمنا العراقيون ذكرها
في باب الوكاله فرعا وقف عليها بعض المصنفين فاحببنا حشرها الى مظنتها في
كتاب الشهادات فانجبها انسب ثم لما انهى الى كتاب الشهادات نسيها فمن
هنا جاءها لها ولذلك نظائر كثيره اي الاهمال فيها من جمهه التبويب مسئله
يعجب على الشيخ ابي حامد اعلم انه ما جا بعد ابي العباس بن سريج من اشهر
نفسا نفسه وكثرت تلامذته واتسعت اقواله وبعد عنه القرن الى زمانه كالشيخ
ابي حامد وهذا الفند خرجت امه هما اجل منه وهم بعد ابن سريج لكن لم يبهها
لهم هذا الوصف وطالما يعجب الشيخ ابو حامد كلام ابي العباس وما جا بعد
الشيخ ابو حامد في العراقيين مثل القاضي ابي الطيب الطبري وقد تعجب كثيرا من
كلام ابي حامد ومما يعجبه قال في تعليقته في باب القضا بالشاهد واليمين بعد
ما ذكر ان الجنايه الموجبه للقصاص لا تثبت بالشاهد واليمين ما نصه وكذلك
اذا قطعت يده من الساعد لم يسمع فيه الشاهد واليمين وغلط ابو حامد الاسفرايني
في هذا فقال يسمع فيه الشاهد واليمين وليس كذلك لان هذه الجنايه توجب القصاص
ولا يسمع فيها الشاهد واليمين ثم اطال في الرد عليه واستشهد بنص الشافعي رضي
الله عنه قال ان كان الجرح هاشمه او مامومه لم اقبل منه اقل من شاهدين وساقها
على نحو المناظره منه ومن الشيخ ابي حامد ولا بعد ذلك فان القاضي ابا الطيب كان
حضر مجلس ابي حامد واضافا في كثير مما في تعليقه الشيخ ابي حامد فدل ان ذلك كان
مجلس نظر بينهما وانا لخص المناظره فاقول قال القاضي ابو الطيب بعدما استشهد
بالنص في الهاشمه والمامومه ما حاصله اذا كان لا تعمل في الهاشمه اقل من شاهدين
وان كانت توجب المال لان ملها الموضحه وفيها القصاص فكذلك قطع اليد
من الساعد لان ملها الفصل قال الشيخ ابو حامد الفرق بين المسئلتين ان
الهشم يضمن الاضاح فيكون مباشرا الايضاح الذي ثبت فيه القصاص بخلاف
القطع من ساعد فانه وضع الحديده في موضع لا قصاص فيه قال القاضي ابو الطيب

يجب

يجب على هذا ان يقول انه لا يجب القصاص سلك الجنايه من المفصل وقد اجمعنا
على وجوبه بها منه فصار في معنى الهشم قال الشيخ ابو حامد لا اسلم ان القصاص
يجب بهذه الجنايه من المفصل قال القاضي ابو الطيب غلط ايضا على المذهب لان
الشافعي نص على انه اذا قطع يد رجل ويد المقطوع ذات بنان اصابع ويد القاطع
كاملة الاصابع لم يقطع يده الكامله بيده الناقصه فان رضي بان يقتص منه في
ثلاث اصابع اقتص منه فيها واخذ الحكومه في الباقي وهذا يدل على بطلان ما قاله
انتهى وهو مكان مضر قد دارت المنازعه فيه من زهد من الامامين الجليلين ولم اجد
للرافعي ولا لابن الرفعه عليه كلاما واغرب من ذلك ان ابن ابي الدم تكلم عليه في
شرح الوسيط ولم يتعرض له ابن الرفعه في المطلب مع تتبعه كلام ابن ابي الدم
وقد قال ابن ابي الدم ان ما ذكره القاضي ابو الطيب طريقه له وان الشيخ ابا علي
قال في شرحه لمختصر المزني ولو ادعى على رجل انه قطع يده من نصف الذراع هل
يثبت بشاهد ويمين فيه قولان احدهما المنع لانه لو ثبت لثبت القصاص في
الكوع والباقي يثبت للحكومه في الذراع ولا يثبت في الكوع قصاص ولا دية قال
فلو ادعى عليه جنايه موجبه للمال الا ان في ضمنها ما يوجب القود كالهاشمه
والموضحه نص الشافعي انه لا يثبت الا بشاهدين وحكى فيه صاحب
المهذب قولا اخر انه يثبت بشاهد ويمين وبه ارش الهاشمه وعلى هذا هل
يثبت القصاص في الموضحه تبعا فيه وجهان فالذي قاله الشيخ ابو حامد قول لبعض
المذهب فلا وجه لتخليطه هنا ملخص كلام ابن ابي الدم وما حكاه صاحب
المهذب من الوجهين في اثبات القصاص في الموضحه والحاله ما ذكر معروف
بالاشكال فانه كيف تتبع الموضحه الهاشمه في وجوب القصاص والمتبوع لا قصاص
فيه نعم للخلاف في وجوب ارش الموضحه لجاه لانا وجدنا متعلقا لثبوت المال والمال
يستتبع المال اما انه يستتبع القصاص فلا وجميع ما ذكره ابن ابي الدم عزما به
المهذب وعزا الشيخ الى علي ذكر الرافعي وابن الرفعه كلاهما في باب دعوى الدم
والقسامه ولم يتعرضا لكلام الشيخين الى حامد والقاضي ابي الطيب تعارض
بين الرق والحريه ذكر ابو عاصم العبادي ان الشيخ ابا حامد قال في مجهول
النسب اقام البينه انه حر واقام المدعى البينه انه رق ان بينه الرق اولى لانه
طارئ قال وقال غيره بينه الحريه اولى قلت وصرح القاضي ابو سعد في الاشراف
بنقل القول بتقديم الحريه عن جميع الاصحاب غير الشيخ ابي حامد وصرح الماوردي
في الحاوي في كتاب النكاح عند الكلام في خيار المعتقه بحكايه وجهين احدهما التعارض

والسابق ان منه الرق اولى كما قاله السنخ ابو حامد وموضع الخلاف تعارض الرق
وحره الاصل اما الرق والعتق فلا حق ان العتق اولى وبه جزم الماوردى فى كتاب
النكاح والرافعى فى باب الدعاوى وغيرهما وهو واضح ٭ احمد بن محمد
بن احمد القاضى ابو العباس الجرجانى صاحب المعاياة والشافى والمختصر وغير
ذلك كان اماما فى الفقه والادب قاضيا بالبصره ومدرسا بها وله تصانيف
فى الادب حسنه منها كتاب الادبا وقد سمع الحديث من ابى طالب ابن غيلان وابى
الحسن العزونى وابى عبد الله الصورى والقاضى ابى الطيب والماوردى
والخطيب ابى بكر وابى بكر بن شاذان وغيرهم روى عنه ابو على بن سكره الحافظ
واسمعيل بن السمرقندى وابو طاهر احمد بن الحسن الكرخى والحسن بن عبد الملك
الادب وغيرهم وتفقه على السنخ ابى اسحق الشيرازى قال ابن السمعانى فيه قال
البصره رجل من الرجال ذكاء فى الامور حراج احد اجلا الزمان وقال ابن
الخازن له النظم مليح صنف كتاب الادبا واشاد فيه البلغا جمع فيه محاسن
النظم والنثر فلت لم يدرك واحد منهما بالفقه وقد كان فقيها اماما ماهرا
وفارسا مقدما وتصانيفه تنبئ عن ذلك توفى فى سنه اثنين وثمانين واربعمائه
ومن المسايل الغريبه والفوايد العجيبه عنه قال فى كتاب المعاياة ان
السابق اذا وطئ الجاريه المسبيه يكون مملكا لها وبعده الرويانى فى الفروق
على ذلك وهو غريب وقال فى الشافى انه يجوز للرجل الخلوة بامته المستبرئة
وانه يكره لمن عليه صوم رمضان ان يتطوع بصوم وحكى وجها انه يمتنع عليه
اليوم للزوجه لا يصح والمشهور الصحه ٭ احمد بن محمد بن احمد الامام
الكبير ابو العباس الرويانى جد صاحب البحر وهو صاحب الجرجانيات روى
عن القفال المروزى انا احمد بن على الخزرى عن محمد بن عبد الهادى عن ابى طاهر
السلفى انا ابو المحاسن الرويانى بالرى سنه احدى وخمسين وخمسمائه انا
جدى ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الرويانى بآمل ثنا عبد الله بن احمد الفقيه
ثنا عبد الجبار بن احمد ثنا ابو سعيد الاشج ثنا وكيع عن الاعمش عن المنهال بن
عمرو عن على بن مدره عن اسه قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فنزلنا
منزلا فقال ايت تلك الاجبا من يعنى مخلتين فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امركما ان تجتمعا فاتيتهما فقلت لهما فوثبت كل واحده منهما الى صاحبتها
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاهما فاستتر بهما فقضى حاجته فقال لى
اذهب فقل لهما ارجعا فقلت لهما فرجعت كل واحده منهما الى مكانها ٭ احمد

بن محمد بن اسمعيل بن على ابو الحسن السجاعى النيسابورى امين مجلس العضد نشأ
كان من فقها المذهب وكان له تؤده ظاهره وحشمه عاليه مولده سنه عشر واربعمايه
وحدث عن ابى بكر الخيرى روى عنه عبد الغافر بن اسمعيل الفارسى ومحمد بن
جامع حباط الصوف وعمر بن احمد الصفار وعبد الخالق بن زاهر وعبد الله بن
الفراوى وهبة الرحمن العشيرى وغيرهم ٭ احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم
ابو بكر الفوركى سبط الامام ابى بكر بن فورك من اهل نيسابور ورد بغداد
واستوطنها وكان يعظ بالنظاميه درس الكلام على مذهب الاشعرى على ابى
القوز وتزوج بابنته الاستاذ ابى القاسم القشيرى سمع ابا عثمان الصابونى وابا
الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسى وابا الحسن بن المرزبان وغيرهم روى عنه
عبد الوهاب بن الاماطى وغيره مولده فى شهر رجب سنه ثمان واربعمايه وتوفى
سنه ثمان وسبعين واربعمايه ٭ احمد بن محمد بن الحسين ابو نصر الخازنى
حمو القاضى الصيمرى تفقه ببغداد على السنخ ابى حامد قال الخطيب ثم ولى
قضا الكوفه فخرج اليها واقام بها دهرا طويلا وقدم بغداد وحدث عن ابى القاسم
المرجى الموصلى كتب عنه وكان ثقه وبلغنا انه مات بالكوفه فى يوم الاثنين لست
خلون من ذى الحجه سنه تسع وثلثين واربعمايه ٭ احمد بن محمد بن عبد الله
مصغرا بن محمد بن جعفر بن احمد بن موسى ابو بكر البستى من كبار ائمة نيسابور وولى
الرياسه والحسبه حدث عن ابى الحسن الدارقطنى من كبار اصحاب فقها الشافعى
والمدرسين المناظرين بنيسابور وكانت له المروه الظاهره والثروه الوافره
بنا لاهل العلم مدرسه على باب داره ووقف عليها جمله من ماله وتوفى سنه
تسع وعشرين واربعمايه ٭ احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ابو سعيد
الاشورى احد اصحاب السنخ ابى حامد سكن بغداد وولى قضا الجانب الشرقى
وكانت له حلقه للفتوى فى جامع المنصور قال الخطيب وذكر لى انه سمع ببلاد
خراسان ولم يكن بعد من مسموعاته غرتى يسير كتبه بالرى وهمدان عن على
بن القاسم بن شاذان العاضى وجعفر بن عبد الله الخالدى وصالح بن احمد بن محمد
التميمى قال وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقه ثابت القدم فى العلم فصيح اللسان
يقول الشعر ولد سنه سبع وخمسين ومايتين ومات فى جمادى الاخره سنه خمس
وعشرين واربعمايه ٭ احمد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد بن عمر
بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشى التيمى المروروذى المعروف بالمنكدرى
امام فاضل تفقه على السنخ ابى حامد فى وقته قدمها الى بغداد وسمع من ابى احمد

الفرضي والي عمرس مهدي وسمع بنيسابور من الحاكم ابي عبد الله والسخ ابي عبد
الرحمن السلمي وحدث ببغداد كتب عنه الخطيب مولده في شعبان سنة اربع وسبعين
ولمبانيه ومات بهراة رودسنه احدى واربعين واربعمائة وبها ولد احمد
بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شجاع السرخسي ابو حامد الشجاعي سمع على الشيخ
ابي علي السنجي ودرس بمكة وكان اماما مبرزا كبير القدر سمع الحديث من الليث
بن محمد الليثي وغيره روى عنه ابن اخيه محمد بن محمود السرخسي مرة وعمر البسطامي
الحافظ وجماعة من شيوخ ابن السمعاني وله مجلس من امالية مروي توفي ببلخ
سنة خمس وثمانين واربعمائة وسمى احمد بن محمد الشجاعي غير هذا احمد
بن محمد بن علي بن نصر السنج الجليل ابو سعيد الخواري الضرير سمع على الشيخ
ابي حامد الاسفراييني قال الخطيب وكان حافظا سمعنا للفقه يقال لم يكن
في عصره من الشيوخ بعد ابي الطيب الطبري افقه منه وكان يقدم على ابي
القاسم الكرخي وابي نصر الصباغي وحدث عن ابي القاسم الصيدلاني كتبت عنه وكان
صدوقا مات يوم الاثنين العاشر من صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة قال
ابن الصلاح ذكر ابن عساكر في الفنون قال قال السنج الامام ابو الفضل المهراني سمعنا
في الفرائض ذاكرت بهذه المسئلة يعني قول الرجل لامرأته انت طالق لا كلت لي
الاول ان يعني لا كلت لي سمن لوقوع الطلاق عليك فجمع ما تواه من الطلاق وان
لم ينو عددا اوقعت واحدة والثاني ان يعني لا كلت لي سمنا اي لا استنفعت بك
فيكون طلاقا معلقا بوطيها فان وطيها وقعت طلقة الثالث ان يريد انت طالق
لا استدمت نكاحك فاذا مضى زمان يمكنه فيه الابانة فلم يبنها وقعت طلقة
احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الهروي صاحب الغريبين
في غريب القرآن ولغة الحديث اخذ اللغة عن الازهري وغيره وروى الحديث عن احمد
بن محمد بن ياسين وابي اسحق محمد بن احمد بن يونس المزكي والحافظ روى عنه ابو
عمر اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني وابو عمر عبد الواحد بن احمد الملحمي توفي
لست خلون من رجب سنة احدى واربعمائة احمد بن محمد بن محمد بن
عبد الواحد ابو منصور بن الصباغ البغدادي اخو السنج ابي نصر وزوج ابنة امام
عالم جالس القدر تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وعلى عمه السنج ابي نصر
وروى الحديث عن القاضي ابي الطيب والحسن بن علي الجوهري وابي يعلى بن الفرا
وابي الحسين بن السمور وابي القاسم بن البسري وابي الغنائم بن المأمون وابي علي الحسن

صواب الطبري

بن احمد الحداد وغيرهم روى عنه محمد بن طاهر المقدسي وابو المعمر الانصاري وابو
الحسن بن الحلي الفقيه وغيرهم قال ابن النجار كان فقيها فاضلا حافظا للمذهب
متدينا يصوم الدهر وكثيرا الصلاة قال وكان سوب عن القاضي ابي محمد بن الدامغاني
في القضاء ربع الكرخ ثم ولي الحسبة بالجانب الغربي ببغداد قال وله مصنفات ومجموعا
حسنة قال وكان خطه رديا توفي يوم الاثنين رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين
واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب ببغداد ومن مسايل القاضي
ابي منصور ذكر ان امامة الاقلف تكره بعد البلوغ ولا تكره قبله وقال ابو منصور
في الفتاوى التي جمعها من كلام عمه السنج ابي نصر وفيها اكثر من كلامه اذا قال لزوجته
انت طالق لا بد ان تعلق كذا انه لم يجدها منصوصة قال ابو منصور ورأيت
سنجنا يعني ابا نصر بن الصباغ يفتي انه يكون على الفور قال وافتى غير واحد بانه يكون
على التراخي وقال ابو منصور ايضا في هذه الفتاوى في مسئلة العمياء هل لها
حضانة لم اجد هذه المسئلة مسطورة وسألت سنجنا يعني ابن الصباغ فقال
ان كان الطفل صغيرا فلها الحضانة لانه يمكنها حفظه وان كان كبيرا فلا حضانة لها
لتعذر الحفظ قلت والامر كما وصف من كون المسئلة غير مسطورة ولم تقع البحث
عنها الا في زمان ابن الصباغ فافتى بهذا وافتى عبد الملك بن ابراهيم المقدسي
بانه لا حضانة لها مطلقا وارآه الارجح احمد بن محمد السنج ابو حامد
العزالي القدم الكبير هذا الرجل وقع الخبط في اسمه وجعل اكثر الخلق حاله واول
بحثي عن رجمته لما كنت اقرأ طبقات السنج ابي اسحق على سنجنا الذهبي مرت بقوله
وخراسان وما وراء النهر من اصحابنا خلق كثير كالاودني وابي عبد الله الحليمي
وابي يعقوب الاسوردي وابي علي السنجي وابي بكر الفارسي وابي بكر الطوسي وابي
منصور البغدادي وابي عبد الرحمن النيلي وناصر المروزي وابي سلم الساحري
والغزالي وابي محمد الجويني وغيرهم ممن لم يحضرني تاريخ موتهم هذا كلام السنج
ابي اسحق اخبرنا به ابو عبد الله الحافظ عزا ابي عليه من اصل سماعه وهو اصل
صحيح قال انا عمر بن عبد المغيث بن الغواص انا وهيب الحسن الكندي اجازة انا
ابن كليب السلام انا السنج ابو اسحق فذكره وقد سألت سنجنا الذهبي حاله الفتوى
عليه من هذا العزالي يقال هذا وناده من الناسخ فانا لا نعرف عزاليا غير حجة
الاسلام واخيه ويبعد كل البعد ان يكون ثم آخر لان هذه نسبة غريبة يقل الاشتراك
فيها قال وبعد ان يريد بحجة الاسلام اذ هو مثل بالامدية وايضا فانه لم يذكر من
قرأ له احد الكامل للحرمين وابن الصباغ وغيرهما فكيف يذكر من هو دونهم وايضا

فانه ذكره قبل النسخ ابي محمد والنسخ الى محمد نسخ نسخ الغزالي فانه نسخ ولده امام
الحرمين نسخ الغزالي بكل هذا اما بهذا انه لم يرد الغزالي فعلت له ذلك ولم يدل
الخبر قاطع على انه لم يرد اما حامد بجه الاسلام فقال ما هو فلت قوله لم يخرج في
تاريخ مولدهم فاذ هذا دليل منه على انهم كانوا قد ما توا ولكن ما عرف تاريخ مولدهم
وبجه الاسلام كان موجودا بعد موت النسخ قال الصحيح ثم ذكرت ذلك او الذي
النسخ الامام بعد الله برحمته فذكر نحو اما ذكره الذهبي وتمادى الامر وانا لا
اقف على نسخه من الطبقات واكشف عن هذه الكلمة الا واحدها فازداد فكرة
وبحثا ثم وقعت لي نسخة عليها خط النسخ ابي اسحق وقد كتب عليها بانها قرئت
عليه فلتبت هذه اللفظة فيها ثم وقعت في تعليقة الامام محمد بن يحيى صاحب
الغزالي في الزكاة في مسئلة الملف بعد الحكم انها لو عرضا في فصل له اليس لو
تلف النصاب قبل الحكم من الاداء سقط الزكاة فكذلك بعد الحكم بخلاف ما
لو اتلف فانها لا تسقط فقال مسئلة الاتلاف ممنوعة لا زكوة عليه ولا ضمان
واسند هذا المنع الى الغزالي القديم والشيخ ابي علي بغير عا على ان الزكاة انما تجب
بالحكم انتهى ثم وقعت في كتاب الانساب لابن السمعاني في ترجمة الزاهد ابي علي
العارمدي على ابا علي المذكور تفقه على ابي حامد الغزالي الكبير فلما وقفت على
هذه الامور من سرقلبي وانشرح صدري وانبتت ان في اصحابنا غاليا الخر فطفقت
ابحث عنه في التواريخ بلا اجتهاد مذكورا الى ان وقفت على ما اسقاه ابن الصلاح
من كتاب المذهب في ذكر شيوخ المذهب للمطوعي فرأيته اعني المطوعي قد ذكرا با
طاهر الزيادي وعظمه ثم قال وخرج بدرسه من لا يحصى كثرة كابي يعقوب الابو
صاحب التصانيف السائرة والكتب الفائقة الساحرة وذكره ثم قال وكابي
حامد احمد بن محمد الغزالي الذي اذ عزله فقها الغريقين واقر بفضله فضلا المشرقين
والمغرب اذ جاور العلما كان المقدم وان ناظر الخصوم كان الفحل المقدم وله في الخلافيات
والجدل وفوس المسائل والمذهب تصانيف انتهى وارد دت فرحة وسرورا وحمدت
الله حمدا كثيرا وقد وقفت هذا النسخ بجه الاسلام في النسبة الغزالية والكنية وهم
الاب ثم بلغني انه عمه نقل الى اخواته وقيل عم اسه احوجله ثم حكى لي سيدنا الشيخ
الامام العلامة ولي الله جمال الدين عبد المحسن محمد بن محمد بن محمد الحسامي احياه
الله وساه وسمع بعضها ان مبرهذا الغزالي الى العدم معروف مشهور بمقبره طوس
وانهم يسمونه الغزالي الماضي والله حرب من امره انه من كاريه تم احمد
محمد الشفائي عفي عنه احمد بن محمد الطوسي ابو حامد الزاذكاني

وراذكان

وراذكان بالمهملة ثم الف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف ثم الف ثم نون
من نواحي طوس وهذا الراد كان احد شيوخ الغزالي في الفقه تفقه عليه قبل رحلته الى
امام الحرمين قال احمد بن منصور بن ابي الفضل الفقيه ابو الفضل الضبعي
السرخسي من اهل ربا الهودي من اعمال خارجة بن مصعب الضبعي بضاد معجمة مضمومة
بعدها باء موحدة مفتوحة ثم عين مهملة بعد شابا فقيه على النسخ ابي حامد الاسفراييني
رسع بها وغراسان من ظاهره وكان بارعا ناظرا واعظا كبير القدر ذكره ابو
الفتح العياضي في رسالته فقال وابو الفضل الهودي في الفقه ما اثبته وزيادة
النظر ما اظهره وعلى المنبر ما انصحه وقال ابن السمعاني انه حدث في مدينة
سرخس بشيء ابي داود عن القاضي ابي عمر الهاشمي وكانت ولادته تقريبا في سنة
سبعين ومائتين قال سمحنا الذهبي انوفاته بقي الى حدود الخمسين واربعمايه
محمد بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ابو نصر الاسمعيلي كان عالما
رئيسا وارث في حياة ابيه وكان رئيس مدينة جرجان والمشار اليه ورحل في صبا
فسمع ابا العباس الاصم وعلي بن احمد وابا بكر الشافعي وابا يعقوب النجيرمي وابن
دحيم الكوفي وخلقا روى عنه حمزة السهمي وقال في تاريخه كان له جاه عظيم وقبول
عند الخاص والعام في كثير من البلدان وجعل كتابه العقد وكان يعرف الحديث
ويدري واول ما حدس للاملا في حياة والد ابي بكر الاسمعيلي في سنة ست وستين
في مسجد اصفادس الى ان توفي والده ثم انتقل الى المسجد الذي كان يصلي فيه ويملي
كل سبت الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر
ربيع الاخر سنة خمس واربعمايه وصلى عليه ابو معمر الاسمعيلي بلث ذكره ابن عساكر
في كتاب السنن لكونه واهل بيته من اجلاد الاشعرية وقول سمحنا الذهبي في ترجمة
المذكور وزعم ابن عساكر انه كان اشعريا لا توهم منه ان الامر عنده بخلاف ذلك
فان شعرية هذا الرجل واهل بيته اوضح من ان تخفى ولكن سمحنا على عادته في الابهام
عنا من الاشاعرة عن ساحة الله ومن الرواة عنه احمد بن ابو عبد الله الحافظ
اوناخا صا اما محمد بن ابي الفتح بطا البغدادي عن محمود بن سنده اما ابو رشيد محمد بن
محمد اسماعيل عبد الوهاب بن منده سنة اثنين وسبعين واربعمايه اما محمد بن احمد بن
ابراهيم الاسمعيلي اخبرنا احمد بن عمرو بن الخليل الاملي اسا ابو حاتم الرازي سماعة
بزعون اسا ابن المبارك عن ابن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن ابي
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يركع ركعتين
قبل ان يجلس محمد بن احمد بن سعيد بن موسى بن احمد بن كعب بن زغير العقيلي

الكاني القاضي ابو عبد الله الكعبي من علماء خوارزم سمع بها من الشريف هبة
الله بن الحسن العباسي وببرو من ابي عبد الله الشهرخشري وبقية خوارزم على
ابيه وببرو على الشيخ ابي القاسم الفوراني قال صاحب الكاني كان من مشاهير
صدور خوارزم وفضلائها وفقهائها وبيته خوارزم بيت علم و ديانه ورياسه
الفريقين الى ان تولى لا ينازع في شيء منها قال وكان قاضيا عدلا ومناظرا مخلا
وذكر ان ابا عثمان سعد بن محمد الخوارزمي المعروف بريبس كركانج خوارزم
وكان من فحول مناظري كاري في عهده كان يقول لو دخلت بخوارزم وناظرت
العاضي الكعبي لقطعته فلما دخلها اجتمعا وناظرا في مسئله فانصاف الولاده
هل تجبر بالولد طهر كلام القاضي عليه غاية الظهور وخجل ريس كركانج قال
العاضي الكعبي سمعت السريخسري ينشد

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ان بر عندك فما قال او فجرا
فقد اطاعك من يأتيك معتذرا وقد اجلك من يعصيك مستترا

قال صاحب الكاني توفي القاضي الكعبي في مستهل صفر سنه احدي وثمانين
واربعمائه بكاث وحمل تابوته الى خشرخان ودفن بها في مقبره الكعبيه وجلس
ابنه سعيد مكانه في القضا والخطابه ورياسه الفريقين محمد بن احمد
بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري الذي جمع ما انتهى اليه من مسايل الشافعي
رضي الله عنه روى عن عبد الله بن جعفر بن الورد والحسن بن رشيق وجماعه
روى عنه القاضي ابو عبد الله الصفاعي وابو اسحق ابرهيم بن سعد الحبال وجماعه
توفي في المحرم سنه سبع واربعمائه محمد بن احمد بن شاده بن جعفر ابو عبد
الله الاصبهاني القاضي المرورذشتي القاضي بدجيل قال ابن السمعاني تفقه على
مذهب الشافعي وكان رضي السيره في القضا سمع ابا عمر عبد الواحد بن محمد بن
مهدي الفارسي وابا الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار ثم قال روى لنا عنه محمد بن
عبد الباقي البزار ويحيى بن علي الطراح مات سنه اربع وتسعين واربعمائه محمد
بن احمد بن شعيب وخط سمحنا الذهبي ابي شعيب بن عبد الله بن الفضل بن عقبه ابو
منصور الروياني نزيل بغداد سمع ابن كيسان النحوي وسهل بن احمد الديباجي روى عنه
الخطيب مات في شهر ربيع الاول سنه ست وثلثين واربعمايه محمد بن احمد
بن العباس الفارسي القاضي ابو بكر الصفاوني كان اماما جليلا له الرتبه الرفيعه
في الفقه وله معرفه بالادب صنف في كل منهما وكان يعرف بالشافعي واعلم
ان الصفاوي في هذه الطبقه من اصحابنا ملاه هذا القاضي وختن القاضي ابي الطيب

سعد الخير والد

الصفاوي

الطبري

الطبري وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد سمع ابا اسحق الشيرازي شيروذار
ولم يذكر السمع ابو اسحق في كتابه غير سمعه وابو بكر هذا هو مصنف التبصره
في الفقه مختصر هو عندي وله عليه كتاب ازاح فيها الادله في تعليل مسايل
التبصره ذكر ابن الصلاح انه وقف عليه واني الذكر في شرح التبصره وقفت
انا عليه وهو في مجلد ذكر في خطبته انه لما حصل بفرح سنه احدي وعشرين
واربعمايه سيل فيه وقال في اخره صنفت هذا الكتاب بفرح عند رجوعي من بارم
ولم يكن معي كتاب اعتمد في شيء عليه او ارجع في وقت اليه وارسم ذلك في بلده اربعه
اشهر مع نوبتي كل يوم على التدريس ومذاكره الجماعه الى نصف النهار وكفى بالله
ثم الشيوخ المشاهدين تاليفي هذا الكتاب على ما قلته شهيدا وانتهى الكتاب في
الرابع عشر من شوال سنه احدي وعشرين واربعمايه هذا نص كلامه وهو شرح
حسن فيه فوايد وله ايضا على ما ذكر ابن الصلاح كتاب الارشاد والى شرح كفايه
الصيمري ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد اما لانه لم يدخلها او لانه لا رواية له
او لغير ذلك وانما ذكر السخاوي الاخر محمد بن عبد الله ذكر كتب وفوايد من
مصنفات هذا الرجل اما تعليل مسايل التبصره فلم اقف عليه الى الان ووقف
عليه ابن الصلاح وذكر انه ذكر فيه ان الحايض لو قالت انا اتبرع بقضا ما فات من
الصلوات في ايام الحيض فلنا لا نجوز ذلك بل تصليز ما احبت من النوافل فاما قضا
ذلك فلا واحتج بان امراه ذكرت مثل ذلك لعايشه رضي الله عنها فنهتها وقالت
اتجرونيا انت قال ابن الصلاح وصحح في كتاب الارشاد القول بان رب الدار اولى
بالاقامه من السلطان وهو قول الشافعي بلى وسياتي في الطبقه السادسه
في ترجمه القاضي ابن رشاد تفصيله من الجمعه والعيد وغيرهما وقوله انما يكون
الامام اولى بالجمعه والعيد وكان الخطابي سبقه اليه قلت ولا موقع لهذا التفصيل
فان الجمعه والعيد لا يكونان في دار حتى يقال السلطان اولى من رب الدار انما الكلام
فيما يقام في الدار فهو في الحقيقه قول بان رب الدار اولى كما صححه هذا البصناوي
مسئلة الصيغة في الشهادة على الزنا قد علم ان الشافعي رضي الله عنه ذكر
في صفتها ان الشاهد يقول دخول المرود في المكحله او قال في مختصر المزني في باب
حد الزنا ولا يجوز على الزنا واللواط واتيان البهايم الا اربعه يقولون رايتا ذكر
منه يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحله انتهى وكذا قال رضي الله عنه في الام
والتصريح بجواز يقولوا رايتا ذكر منه يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحله
الى ان قال فاذا صرحوا بهذا فقد وجب الحد قال ابن الرفعه وقد صار الى ذلك ن

الغوراني ولم يحك في ابانته غيره ويوافقه قول القاضي الحسين وقد قيل ان ذلك التشبيه واجب كانه لما غلظ بالعدد غلظ بالمشبه ليكون ابلغ قال لكن الذي ذكره القاضي ابو الطيب انه يكفي ان يقول اولج ذكره في فرجها وان ذكر كالمرود في المكحلة والاصبع في الخاتم والرشا في البئر كان اكد وهذا ما اورده الرافعي لا غير وعزاه الى القاضي ابي سعد انتهى كلام ابن الرفعه ملخصا واقول اما اقتصار الغوراني في ابانته على ذكر هذا التشبيه فقد اقتصر عليه ايضا الماوردي في الحاوي والبغوي في التهذيب والغزالي لكن من تامل كلامهم لم يجد فيه نصا في تعين هذه اللفظة اعني لفظة التشبيه وقد تركها ابو علي الزجاجي هو فلم يذكرها في جملته بل اقتصر على قوله ولا بد ان يقولوا اراشاه من فيها واراشا ذلك منه في ذلك منها انتهى وكذلك فعل المحاملي في كتاب المقنع وغير واحد لم يذكر احد منهم لفظ المرود في المكحلة بالكلية وصرح صاحب الشامل بان اصحابنا قالوا اذا قال راشته في فرجها كفى والتشبيه تاكيد انتهى وتبعه صاحب البحر فقال قال اصحابنا ولو قالوا راشا ذكره غاب في فرجها اجزاهم ولا يحتاجون الى قولهم مثل المرود في المكحلة لانه صريح في هذا المعنى فان ذكروه كان تاكيدا انتهى وافاد قبل ذلك ان قول الشافعي ذلك منه في ذلك منها تحسين للعباره والمراد التصريح بما يحقق المراد وهذه عبارته قال الشافعي ثم يفهمهم الحاكم حتى يبينوا افهموا او ذكر منه يدخل في ذلك منها دخول المرود في المكحلة وهذا احسن للعباره من وجهه السلف فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع الابصر العباره انتهى فدل ان المراد تحقق الالتقاء خشية ان يظن المفاخذه زنا لا ما يتعدد ون بلفظ المرود والمكحلة على خلاف ما يتسارع الى الفهم من كلام الشافعي ومن جرى على ظاهر نصه فليحمل كلام من اطلق على ما فسره القاضي ابو الطيب والقاضي ابو سعد ونقله ابن الصباغ والروياني عن الاصحاب من ان لفظ المرود والمكحلة غير شرط وانما المراد الايضاح دون التعبد به وما قول ابن الرفعه ان القاضي الحسين قال وقد قيل ان ذلك واجب كانه مستخرج في المسئله خلافا وقد كشفت فوجدت الخلاف مصرحا به في كلام القاضي ابي بكر السخاوي قال في باب الشهاده على الزنا من كتابه شرح التنبيه ما نصه ذلك على الوجوب واذا لم يقولوا ذلك لم تتم الشهاده والاصح انه اذا قالوا نشهد انه زنا بها وراشا الذكر منه يدخل في الفرج منها تمت الشهاده لان الباقي تشبيه والتشبيه ليس من تمام الشهاده كما لو شهدوا ان ذلك ذبح فلانا فلا يحتاج ان يقولوا كما يذبح القصاب الشاه انتهى فخرج في المسئله وجهان مصرح

بهما بنقل هذا الامام الثبت واصحهما كما ذكره وهو الذي عزى الى الاصحاب عدم الاحتياج وحمل ما وقع في كلام الشافعي على الايضاح لا التعبد وما وقع في كلام الشافعي في رواية ابي داود في حديث ما عز فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنكتها قال نعم قال صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منه في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشا في البئر قال نعم الحديث ولفظ الرشا في البئر لم يقع في كلام الشافعي فدل انهم لم يفهم منه تعين هذه الالفاظ نعم ان قيل ان سعيد بن سعيد لفظ النيك بصريح النون والياء والكاف قلنا لم نجده في غالب الروايات وفي لفظ الصحيحين قال انكتها لا يكني قال نعم الحديث ولا اجد في الصراح ما هو بالغ مبلغ لفظ النيك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس حيا واشد حيا من العذراء في خدرها فلو لا تعين هذه اللفظة لما نطقت بها شفتاه هذا ما ترجح عندي وان لم اجده في كلام الاصحاب لكن كلامهم لا ياباه ولعلهم كتفوا عنه بفهمهم ذلك منها في ذلك منه وبرشدا لى هذا قول الروياني انهم حسنوا العباره وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصنع الا صريح العباره فما لنا ان نصنع الا بما صنع به رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان اكثر الاصحاب انما اوردوا تبعا للشافعي هذه المسئله في حد الزنى والغزالي اوردها في السهاد ان تبعه الرافعي ومن تابعه ظ محمد بن احمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق ابو العضائل الربعي الموصلي سمع على الماوردي والى اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي والقاضي ابي الطيب الطبري وابي القاسم النوخي وابي طالب بن غيلان والحسن بن علي الجوهري وغيرهم روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابو الغنائم الرواسي واسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وكثير بن سابق وابو نصر الحديثي الشاهد والخروزي وكتب الكثير بخطه مات في مستهل صفر سنه اربع وتسعين واربعمائه ودفن في مقبرة الشونيزي ظ محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الله القاضي ابو الفضل السعدي البغدادي راوي معجم الصحابه للبغوي عن ابن بطه العكبري بقصد على الشيخ ابي حامد وسمع ابا بكر بن شاذان وابا طاهر المخلص وابن بطه وغيرهم بعدة بلاد وسكن مصر روى عنه جماعة توفي في سنه احدى واربعين واربعمائه ظ محمد بن احمد بن الفاسم بن اسعيل ابو الحسن الضبي المحاملي سمع اسعيل الصفار وعثمان السماك والنجاد قال الدارقطني حفظ القرآن والفرائض ودرس مذهب الشافعي وكتب الحديث وهو عندي ممن يزداد كل يوم خيرا قال الخطيب مولده سنه اثنتين وثلاثين

عبد احمد عبد الباقي

عبد الرحمن وقع

قال امك قالوا من يال امك قالوا من قال اباك فكانوا يرون ان لام الثلثين والثلث رواه البخاري في الادب عن مسدد عن جرير عن عماره بن القعقاع عن ابي زرعه به وقال في عقبه وقال عبد الله بن شبرمه ويحيى بن ايوب سالا ابو زرعه مثله ورواه مسلم عن مسدد وزهير كلاهما عن جرير عن عماره بن القعقاع به وعن ابي بكر بن ابي شيبه عن شريك وعن ابي كريب عن محمد بن فضيل عن اسه كلاهما عن عماره بن القعقاع به واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبه وبه قال وحدثنا سفيان عن زايده عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح البزار عن سفين بن عيينه عن زايده به وعن احمد بن منيع وغير واحد كلهم عن سفين بن عيينه عن عبد الملك بن عمير نحوه وقال حسن وكان سفين يدلس في هذا فربما ذكر زايده وربما لم يذكره وروى باسناد ثالث من هذا وهو هكذا سفين عن زايده عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي وروا ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع وعن ابن بشار عن مومل كلاهما عن سفيان الثوري به وبه وقال وحدثنا سفين قال حدثني عبد ربه عن عمرة عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله وعن صدقه بن الفضل المروزي ومسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب وابن ابي عمر وابو داود عن زهير بن حرب وعثمن بن ابي شيبه والنسايي عن ابي قدامه السرخسي وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبه سبعتهم عن سفين بن عيينه عن عبد ربه بن سعيد به

ومن المسايل والعرايب والفوايد عن ابي عاصم قال في الزيادات ه تعلم القدر الزايد من القران على ما تصح به الصلاه افضل من صلاه التطوع لان حفظه واجب على الامه وقال المريض اذا كانت عليه زكوه ولا مال له يعزم على ان يؤدي ان قدر على ما فوط ولا يستقرض لانه دين وقال شاد بن ابرهيم يستقرض لان حق الله احق وقال اذا اوجر قبل الصبح بحشى فنزع فطلع الصبح فامنى لا يفسد صومه وهو بمنزله الاحتلام وقال الوصي اذا ادى الموصى به من ماله لم يرجع في التركه حتى ان كان وارثا وان لم يكن نفذ ولا يرجع لان الدين لا بد منه في ذمه الميت وفي زيادات الزيادات عن ابي عاصم فضن وكل وكيلين بقبول نكاح امراه له ولها اخوان فزوج كل اخ من وكيل ووقع العقدان معا قال يعرض انهما كلما بالعقد والمؤذن يقول الله اكبر ونزع كل منهما عند بلوغه حرف الراء ان العقد باطل لان الزوج وان كان

يا الدين

[illegible]

ولد سنه وسبع واربعمايه ومات في رجب سنه سبع واربعمايه محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عماد الهروي الامام الجليل القاضي ابو عاصم العبادي صاحب الزيادات وزيادات الزيادات والمبسوط والهادي وادب القضا الذي شرحه ابو سعد الهروي في كتابه الاشراف على غوامض الحكومات وله ايضا طبقات الفقها وكتاب الرد على القاضي السمعاني في كذاباته في فصل من رياطيس وغير ذلك كان اماما جليلا حافظا للمذهب جراسندنو با للعلم وكان معروفا بغموض العباره وبعويص الكلام صنف منه بالعلم وحتا لاستعمال الاذهان الثاقبه فيه مولده سنه خمس وسبعين وبلغنا انه اخذ العلم عن اربعه القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي بهراه والقاضي ابي عمر البسطامي والاستاد ابي طاهر الزيادي وابي اسحق الاسفرايني بنسابور قال القاضي ابو سعد الهروي لقد كان نعني ابا عاصم ارفع انتا عصره في غزاره نكت الفقه والاحاطه بغرايبه عمادا واعلاهم فيه اسنادا قال وتغليق اللفظ وتعويض الكلام كان من عادته التي لم يصادف على غيرها في مدة عمره قال والمحصلون وان ازروا على تعميض الكلام وحرروا الايضاح عليه لكن جلا من العلما الاولين عمدوا الى التعميض وفضلوه على الايضاح وكانهم ضنوا بالمعاني التي هي الاعلاق النفيسه على غيراهلها ثم قال مع ان السبب الذي دعاه الى التغليق وحمله على التعميض انه كان من المتلقفين عن الامام ابي اسحق الاسفرايني ومن نصفح مصنفات ابي اسحق لا سيما تجربه الافهام في الفقه الفها على شده الغموض والانغلاق واعلم ان الاستاد ابا اسحق اعدى النسخ ابا عاصم بدايه وذهب به في مذهب الايضاح عن سواه انتهى كلام ابي سعد روى ابو عاصم عن ابي بكر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سهل القراب وغير روى عنه اسمعيل بن ابي صالح المودن مات في شوال سنه ثمان وخمسين واربعمايه عن بضع وثمانين سنه ومن الروايه عنه وهي عزيزه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن قيم الضياسته قراه عليه وانا اسمع بقاسيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا انا ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر القاسم بن الفضل الصدلاني اجازه انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري انا الشيخ الامام ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد العبادي الهروي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سهل القراب انا ابو علي احمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني ساعبد الجبار بن العلا ساسفيان ساعماره بن القعقاع عن ابي زرعه عن ابي هريره قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس مني بحسن الصحبه

قال

واحدا فالايجاب والقبول مختلف لان الموجب لاحدالوكلين لو قبله منه الثانى لم يصح فسقطا قلت المسئله مسطوره فى الرافعى والصحيح فيها الصحه عمرانه وقع فى الرافعى ان ابا الحسن العبادى حكى عن القاضى وغيره البطلان ثم ما توهم من ذلك خبرة لعل ان القاضى هو القاضى الحسين واغرب من ذلك ان النووى اسقط فى الروضه لفظ ابى الحسن واقتصر على ذكر العبادى والعبادى اذا اطلق لا ينبادر الذهن منه الا الى ابى عاصم نفسه فزاد توهم ايضا ان ابا عاصم نقل ذلك عن القاضى الحسين ولادة ووفاة وانما القاضى المشار اليه فيما اعتمد هو القاضى ابو عاصم نفسه وولده ابو الحسن اذا اطلق القاضى فاما يعنى اباه ولعل ذلك خفى على الرافعى والا فكان يحسن ان يقول وحكى ابو الحسن العبادى عن ابيه القاضى ابى عاصم وغيره فان قلت فقد ذكر العبادى القاضى الحسين فى كتاب الطبقات نعم يبعد ان ينقل عنه قلت ذكره له فى الطبقات ذكر الاصاغر الاكابر والقاضى الحسين ينقل عن العبادى فى غير موضع ويمكن ان تتفق العكس وهو نقل العبادى عن القاضى الحسين لكنا لم نر ذلك ولا نظهر فيما ذكرناه ولا حامل على الحمل عليه بعد البيان الذى سناه وعن القاضى ابى عاصم فى عالم وعامى سرا وعند الامام ما ينفى احدهما ان العامى اولى لانه ربما يفتن عن دينه والعالم اذا اكره يتلفظ وقلبه مطمئن بالايمان قال بخلاف ما لو دخل عالم وعامى حماما وليس هناك الا ازار واحد فالعالم اولى به لان العالم يعلمه ممنوع عن النظر الى عوره العامى ان كشف عورته قال ابو عاصم انشد لى ابو الفتح البستى الاديب لنفسه

رمينك من حكم القضا بنظرة ... ومالى عن حكم القضا متناص
فلما جرحت اخذ منك بنظرة ... جرحت فؤادى والجروح قصاص

البحث عن ثم هل هى عند القاضى ابى عاصم كالواو وفى ايضا الجمع المطلق ذكر السبخ الامام الوالد رحمه الله فى كتاب الطوالع المشرقه فيمن قال وهبت على اولادى واولاد اولادى ان العاضى الحسين يعلل عن ابى عاصم انه لا يقول بالترتيب بل يحمله على الجمع قال السبخ الامام وكذلك نقله ابن ابى الدم وقال ان ثم عنده كالواو ثم يوقف السبخ الامام فى ثبوت ذلك على ابى عاصم مطلقا وذكر انه لم يجده فى كلامه وانه ان صح فيحمل على ان ثم عنده كالواو وفى هذه المسئله لان ثم ايضا لا تصور دخول ترتيب فيه كقوله بعد هذا ثم هذا لا يصح اراده الترتيب حتى يقال يسهل الملك مرتبا بل يكون كالواو وقال واما الكاران ثم للترتيب مطلقا فيجاب ابو عاصم عنه فان ذلك مما لا خلاف فيه من النحاه والادبا والاصوليين والفقها بل هو من المعلوم

بالله

باللغه بالضروره قال وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عباس الى اليوم فى قوله تعالى ثم استوى الى السما وهى دخان فى الجمع بينها وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها وذكروا اقوالا فى تاويل بعد ولم يذكر احد منهم ان ثم ليس للترتيب فوجب حمل كلام ابى عاصم على ما قلناه ولهذا يقول كثير من النحاه وغيرهم انها للترتيب فى الخبر بقيدين الكلام تحرزا عن الانشا ثم يدخل ايضا فى متعلقات الانشا مما ليس بخبر كقولك احسن هذا ثم هذا واطال الشيخ الامام فى هذا الفصل قلت وقد نقل عن بعض النحاه منهم الفرا والاخفش وتطرب انكار كونها للترتيب فلا يدعى ان يوافقهم ابو عاصم غير ان المنقول عنه ان الواو للترتيب ولا يمكن قايل هذا ان ينكر ترتيب ثم فان الجمع بين المقالين لا يمكن الذهاب اليه ثم من ثم توقف الوالد فى تنسبته عليه والوالد ايضا لاثبت خلاف هو لاء وهم عنده محجوجون ان ثبت النقل عنهم برما ان ابن عباس رضى الله عنهما ثم من بعده ومن ثم صرح منى الخلاف وزعمه معلوما فى اللغه بالضروره فلا يجب منه اذا حمل كلام ابى عاصم على ما حمل انما يجب من بعض اصحابه ممن باخذ القدر الذى يفهمه من كلامه بمفرقه فى كتبه غير معز واليه كيف سقل الخلاف فى ثم ويجعل كونها للترتيب امرا مختلفا فيه خلافا قريبا ثم سقل مقاله ابى عاصم ويقول انما قالها فى هذه الصوره خاصه ولكانه اخذ مقاله ابى عاصم من كلام الوالد وراى فيه انه لعله انما قالها فى هذه الصوره بنا على اعتقاده ان لا خلاف فيها فتابعه فى ذلك غافلا عن نفسه واتيانها الخلاف وذلك صنع من لا يتامل ما يصنع وامسا ذكره الو من الترتيب فى الانشا فبحث نفيس هو المخترع له وكان كثيرا ما يردده ويطيل التفسير فيه ونعلنا نشبع الكلام عليه فى مكان اخر واذكر لسلم حضرنا ختمه وكان من الحاضرين السبخ علا الدين القونوى سبخ الشيوخ وهو علا الدين المتاخر الحنفى لا السابق شارح الحاوى فانى لم اره فقرا القارى لتزون المحجم ثم لتزونها عن اليمين يقال له السبخ الامام ما معنى هذا الترتيب فى الانشا فلم يفهم الرجل ما تقول السبخ الامام بالكليه فاخذ يوضح له وهو لا يدرى على فضيلة كانت فيه رحمه الله قال ابو عاصم فى الزيادات اذا ختم القران فى الصلاه فى الركعه الاولى فانه يقرا فى الركعه الثانيه الفاتحه وشيا من اول سوره البقره لان النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس الحال المرتحل وفسره صلى الله عليه وسلم بهذا لما سئل عنه انتهى ونقله النووى فى كتاب التبيان عن بعض الاصحاب وسكت عنه قال ابو عاصم فى ادب القضا اذا حجر القاضى على السفيه واشهد عليه لا ينصرف الا فى الطلاق

لعله سقط من الناسخ بعد قوله الد ما

والاقرار بالقصاص وغيره من موجبات الحدود وهل يوجب فسقه قولان
قال ابو سعد الهروي ذكر الاشهاد على سبيل الاحتياط لانه ركن في صحة الحجر
قلت ابو عاصم كلمة النصر شئ اعترضه فيه القاضي ابو سعد عليه الرافعي فان
ظاهره غير مستقيم وسا ذكره في رجمه ابي سعد اخر هذه الطبقة واوجه كلام
ابي عاصم ط محمد بن احمد ابو القاسم الشعري الطوسي قال عبد الغافر من
سيوخ الشافعية المتعصبين في المذهب سمع من ابي منصور البغدادي وغيره
وخرج الى نسا فسمعت انه بلغه الخبر بوفاة موحشه بن الامام ابي القاسم بن
امام الحرمين ابي المعالي على يدي عميد خراسان محمد بن محمد بن منصور ووضع بن
من حشمته لحزن لذلك وتقطعت مرارته ومات من ليلته في رجب سنة اربع وثما
واربع مايه ط محمد بن احمد ابو سعيد النسوي قال ابن باطيش كان امام
وقته ببلد نسا مشهورا بالكرم والبذل محمد بن احمد المروزي ابو الفضل
التميمي احد ائمة مرو ورؤساها محمد بن ابراهيم بن الحسين بن احمد بن عبد الله
الششد انقي الكاني ابو الحسن قال صاحب الكاني من كبار خوارزم
فضلا وثروة ومنه ثبت العلم والصلاح بفقه بمرو على الفوراني وكان بخلافي
المناظره فصح المجاوره لم يكن بكاث في عهده بعد الامام اسمعيل الدرعاني انظر
منه ولي قضا كاث بعد سعيد بن محمد الكعبي وتوفي في المحرم سنه عمان وتسعين
واربعمايه محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن سليمان بن الحسن بن دب
ابو بكر الحافظ من اهل جرجرايا من نواحي النهروان وهو لمسند محمد بن احمد المعدد
ورحل وجال في البلاد سمع بغداد بن احمد بن بشر الدراع وطبقته وبجرجان من ابي
بكر الاسمعيلي وباصبهان من ابن المقرى وبدمشق من محمد بن احمد الحلال وعثمان بن
عمر الشافعي روى عنه عبد الصمد بن ابراهيم البخاري الحافظ وهناد النسفي ولحمد
بن الفضل الباطرقاني وابو حامد احمد بن محمد بن مامه الحافظ واخرون سكن بخارا
اخر عمره وكان معروفا بالمعرفه والحفظ والاتحاف على المشايخ مات في شهر ربيع
الاخر سنه خمس عشره واربعمايه وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في التاريخ محمد
لانه لم يعرفه محمد بن احمد بن صمد الحافظ ابو الفضل الجارودي المروزي
سمع ابا علي حامد بن محمد الرفا ومحمد بن عبد الله السليطي وابا اسحق القراب الله
الحافظ ابا يعقوب وعبد الله بن الحسين البصري المروزي وسليمان بن احمد الطبراني
ومحمد بن علي بن حامد الطبراني ومحمد بن علي بن حامد واسمعيل بن محمد السلمي واحمد
بن محمد بن سلموه النسابوري وعمر بن محمد بن جعفر الاهواري البصري وجماعه كثيره

نسابور

نسابور والري وهمذان واصبهان والبصره وبغداد والحجاز وروى عنه ابو عطا
الملجي وعبد الله بن محمد الانصاري الملقب شيخ الاسلام وكان الحاكم يقول حدثنا امام اهل المشرق ابو الفضل وطوائف هروي قال ابو النضر
الفامي كان عديم النظير في العلوم خصوصا في علم الحفظ والحديث وفي القليل من
الدنيا والاكتفا بالقوت وجيدا في الورع وقد راى بعض الناس في قومه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال بعضهم هو اول من سن
بهراه تخريج الفوايد وشرح الرجال والصحيح وقال ابن طاهر المقدسي سمعت
ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري يقول سمعت الجارودي يقول دخلت
الى الطبراني فقرئ واد نائي وكان يتعسر علي في الاخذ فقلت له ايها الشيخ
يتعسر علي وسبدل للاخر ش فقال لانك تعرف قدر هذا الشان توفي في الثنا لث
والعشرين من شوال سنه ثلث عشره واربعمايه محمد بن احمد بن ابي سعيد
ابو عبد الله الجلابي الخانياني قال صاحب الكاني فقيه بغداد على القاضي ابي
الطيب الطبري قال وله كتاب اسمه النهايه في شرح المذهب وكتاب في المحالف
اسمه المستخلص يدلان على كمال فضله في الفقه قال ووفاته قريب من سنه ستين
واربعمايه محمد بن احمد الصعلوكي كمال الدين ابو سهل فيما علقته من خط ابن
الصلاح من مجموعه لذي يحتوي فوايد كثيرا من كتاب الجمع بين الطريقين قال
وهو كتاب علقه بعضهم عن هذا السيخ منها قال بعض اصحاب الراي قوله تعالى
واللاتي ياتين الفاحشه من نسايكم الايه ورد في النسا على الانفراد كالمساحقات
فذهن الحبس في البيوت وقوله تعالى واللذان ياتيانها منكم ورد في الرجال على الانفراد
وهو اللواط فحده الاذى باللسان وليس في الايتين ذكر الرجال مع النسا والشيخ
الامام سهل الصعلوكي يميل الى هذه الطريقه وذكره في الدرس وقال الدليل عليه
انه انث اللفظ في الايه الاولى وذكره في الثانيه واجاب السيخ القفال عن هذا وقال
انما انث في الاول لانها وردت في الثيب مكون اكبر القصد هناك من المراه ولايه
الثانيه وردت في البكر والبكر تستحي فيكون اكبر القصد من الرجل فلهذا غلب
الذكر كان الاستاذ ابو اسحق يقول القيام بفروض الكفايات خير في الاجر والثوا
من فروض الاعيان لان فروض الاعيان يسقط عن نفسه فقط وفي الكفايه يسقط
عن نفسه وغيره قلت وهذا قاله ايضا امام الحرمين محمد بن احمد
الحنوي الامام ابو عبد الله الحدجي من تلامذه السيخ ابي حامد الاسفرايني
سمعه عليه بغداد وثبته ثبت كبير قال صاحب الكاني في تاريخ خوارزم لبيبه

حو من ماسين سنه معمورا بالعلما واطال فى ترجمته فى تاريخ خوارزم وقال
توفى بعد سنه اربع واربعين واربعمايه ظ محمد بن ابراهيم ابو عبد الله
الصانع ابو عبد الله من اهل خوارزم رحل منها سنه تسعين وتلمايه الى بغداد
فتفقه بها على الشيخ ابى حامد الاسفرايينى والشيخ ابى محمد الدامغانى ثم عاد الى خوارزم
فى سنه اثنى عشره واربعمايه وتوطن خشر اخوان قال صاحب الكافى فكان هو
المفتى والخطيب والواعظ والمدرس نهارا وما محمد بن اسمعيل بن محمد بن
ابراهيم بن كثير الاستراباذى ابو حاجب من اهل ماردندران قال ابن السمعانى
كان طويل الباع فى الفقه والنظر وكان حسن السيرة تقيا ثقة صدوقا واسع الرواية
كثير السماع رحل وكتب وعمر حتى حدث بالكثير سمع حمزة بن يوسف السهمى
وابا الحسن بن رزقويه وخلقا ذكره ابن السمعانى واعقبه ابن النجار ابنا محمد
بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن عمر والقاضى ابو على بن القمر والعراقى الطوسى
من اهلها قال ابن السمعانى ولى القضا مده بالطابران قصبه طوس ولقب بالعراقى
لظرافته وطول مقامه ببغداد قال وكان فقيها فاضلا مبرزا حسن السيرة مفضلا
مكرما مشهورا بخراسان والعراق تفقه ببغداد على ابى حامد الاسفرايينى وسمع الحديث
من ابى طاهر المخلص وابى القاسم يوسف بن القاسم الدينورى وابى زكريا عبد الله بن احمد
البلادرى الحافظ وجماعه سمع منه جماعه من العلما منهم ابو محمد عبد الله بن يوسف
الجرجانى وابو الحسن محمد بن عبد الله البسطامى وابو الفضل محمد بن اسعد العاقولى
المروزى وغيرهم قال وقرات فى كتاب الفقها لابى محمد عبد الله بن يوسف
القاضى الجرجانى الحافظ فقال ابو على العراقى الطابرانى سمعته يقول اقمت ببغداد
احدى عشره سنه كنت اختلف الى ابى محمد الدامغانى لو احلفت عشر سنين الى
ابى حامد وعلقت عنه جميع المختصر فلما رجعت قصدت جرجان فدخلت على
الامام ابى سعد الاسمعيلى وحضرت مجلسه وناظرت من بدهم ثم دخلت نسا ثم
وحضرت مجلس الامام ابى الطيب الصعلوكى وناظرت فيه ثم رجعت الى وطنى توفى
سنه تسع وخمسين واربعمايه وهو ممن اخل ابن النجار بذكره مع ذكر ابن السمعانى
له محمد بن بكر بن محمد ابو بكر الطوسى النوقانى من نوقان بضم النون
ثم واو وساكنه ثم قاف تليها الف ثم نون احدى مدائن طوس ذكره الرافعى فى الشرح
فى كتاب الاجاره وكتاب الجراح وغير موضع قال ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن
هو امام اصحاب الشافعى نسا بور وفيها مصنفوه ومدرسهم وله الدرس والاصحاب
ومجلس النظر وله مع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس وترك طلب الجاه

قال فى الوسيط توفى فى سنة ثمان وستين واربعمايه باستراباذ

والدخول على السلاطين وما لا يليق باهل العلم من الدخول فى الوصايا والاوقاف
وما فى معناه كان من احسن الناس خلقا ومن احسنهم سيره وظهرت بركه على
اصحابه ونفعه عند الاستاد ابى الحسن الماسرجسى بنسا بور وببغداد عند الشيخ
ابى محمد الدامغانى وحكى عن محمد بن ماموز قال كنت مع الشيخ ابى عبد الرحمن
السلمى ببغداد فقال لى بعد حين اريك شابا ليس فى حمله الصوفيه ولا الفقهه
احسن طريقه ولا اكرم ادبا منه فاخذ يدى فذهب الى حلقه الدامغانى واراني ابابكر
الطوسى يفقه على الطوسى جماعات منهم الاستاد ابو القاسم القشيرى وتوفى سنه قال
سنه عشرين واربعمايه ظ محمد بن سان بن محمد الامدى الكازرونى
شيخ الروميانى وخزانه الاسلام السابورى والفقيه نصر بن ابراهيم المقدسى سكن امد
ونفقه به خلق وحدث عن احمد بن الحسين بن سهل بن خلفه البلدى والقاضى
ابى عمر الهاشمى وابى الفتح بن ابى الفوارس وابن رزقويه وغيرهم روى عنه الفقيه
نصر وابراهيم بن فارس الازدى وابو غانم عبد الرزاق المعرى وعبد الله بن الحسن بن
النحاس مات سنه خمس وخمسين واربعمايه ومن الروايه عنه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن سابه المحدث قرا ابى عليها انا العراقى
انا القطيعى انا ابن الحمل انا الخرا الاسلام ابو بكر الشاشى قراه علينا من كتابه انا محمد
بن سان الكازرونى قراه عليه فى جامع مبافارقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد
بن مهدى الفارسى قراه عليه سنه ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضى بنا احمد
بن اسمعيل المدنى سنه مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى
هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين فى سبيل الله
نودى فى الجنه يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاه دعى من باب الصلاه
ومن كان من اهل الجهاد من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقه دعى من باب
الصدقه ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان فقال ابو بكر بابى انت
وامى يا رسول الله ما على احد ممن دعى من تلك الابواب من ضروره فهل يدعى احد
من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم اخرجه البخارى عن ابى اليمان عن
شعيب وعن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك ومسلم عن ابى الطاهر
وحرمله كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن عمرو والناقد وحسن الحلوانى وعبد
بن حميد كلاثتهم عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح وعن عبد بن حميد عن
عبد الرزاق عن معمر خمستهم عن الزهرى به ظ محمد بن بابت بن الحسن بن
على ابو بكر الخجندى نزل اصبهان قال ابن السمعانى امام غزير الفضل

التحيره بفقه فبرع في الفقه حتى صار من جملة رؤسا الائمه حشمه ونعمه وخرج
به وكلامه جماعه من اهل العلم وانتشر علمه في الافاق وولاه نظام الملك مدرسته
التي بناها باصبهان درس الفقه بها مده وكان له يد باسطه في النظر والاصول
سمع الحديث من اسمه ابي محمد ثابت بن الحسن وابي الحسن علي بن احمد الاستراباذي
وعبد الصمد بن بضر العاصمي وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وكان اسناده في الفقه
روى لنا عنه ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي وابو منصور محمد بن احمد
بن عبد المنعم بن نادشاه واحمد بن الفضل المنيزوغيرهم هذا كلام ابن السمعاني
وذكر له حديثا وانا شيد مسنده توفي سنه ثلث وسبعين واربعمائه وعليه تفقه
ابو العباس بن الرطي وابو علي الحسن بن سلمان الاصفهاني وقلت واظنه صاحب
كتاب زواهر الدرر في بعض جواهر النظر وهذا الكتاب يرويه عن الاسلام السلمي
عنه رواه عباد بن سرحان بن مسلم بن سعد الناس بن نضلا المغرب فحل بغداد
وسمع بها من رزق الله بن التميمي وغيره وقد روى هذا الكتاب عن السلمي
عنه ذكر ذلك ابن الصلاح في ترجمه السلمي وقد احال ابن النجار في الذيل بذكر
الخجندي مع ذكر ابن السمعاني له ونقل القاضي محلي في ذخايره وجمع عن روضة
المناظر للخجندي وما اراه الا هذا فمن بدر صلاه موقته واخرجها عن وقتها
هل تقبل ولكن الذهب انها لا تقبل وهذا الوجه المستغرب ذكر السنجاني
اسمحق في النكت احمالا لنفسه وفي فتاوى ابن الصباغ ان واقعة وقعت باصبهان
وهي حاكم حكم بقياس يرظهر له انه منصوص بنص يوافق ما حكم به فاتى
الخجندي بان الحكم باقد من حين الحكم قلت وقد بينت في
كتاب الاشباه والنظاير ان ما قاله الخجندي اصح محمد بن حامد ابو عبد الله
بن حامد ذكر ابو علي بن البنا في طبقات الفقها كما نقله عنه ابن النجار انه الفقيه
العالم في الفقه والاصول والقران والادب وانه مات في سنه ثمان واربعين
واربعمائه في صفر محمد بن حسان بن الحسن بن مكي ابو المحاسن الحمام الواعظ
مات بالري سنه تسع وثمانين واربعمائه محمد بن الحسن بن الحسين ابو
عبد الله المروزي المهرنيذفشاني كان اماما ورعا عابدا وسمع الكثير من
القفال وسلم بن الحسين الكاتب ورحل الى هراه فسمع ابا الفضل عمر بن ابرهيم
بن ابي سعد واحمد بن محمد بن الخليل وغيرهما توفي سنه اربع وقيل سنه ثلاث
وسبعين واربعمائه محمد بن الحسن بن علي ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعه
ومصنفهم كان ينتمي الى مذهب الشافعي له تفسير القران واملا احاديث وحكايات

حكاية ابن السمعاني لاسناده في ذكره في طبقات الحنابلة في ترجمة استطراد او للورود بعينها وتلميذ المعضل للموجبين والحق ذلك

تشتمل

تشتمل على مجلدين قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي وقرا الاصول والكلام
على ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد تبعه الامامية وحدث
عن هلال الحفار روى عنه ابنه ابو علي الحسن وقد احرقت كتبه عليه ثوب بحض
من الناس توفي بالكوفه سنه ثمان واربعمائه محمد بن الحسن بن فورك
الاستاذ ابو بكر الانصاري الاصبهاني الامام المجلس والحبر الذي لا يجارى نقلها
واصولا وكلاما ووعظا وخوفا مع مهابه وجلاله وورع بالغ رفض الدنيا وراء
ظهره وعامل الله في سره وجهره وصمم على دينه

مصمم ليس تلويه عواذله ... في الدين ثبت قوي بأسه عبر
وحوم على المسه في نصرة الحق لا خاف الاسد في عرينه
ولا يلين لغير الحق يتبعه ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر
وشمر عن ساق الاجتهاد فقمه في الثريا اثر لخصمها وعزمه ليس من عاداتها السأم
ومرد يا الاعادي ذوى الفساد
وعمر الدين عرم منه معتضد ... بالله يشرق من انواره الظلم
وصبر والسيف يقطر دما
والصبر اجمل الا انه صبر ... وربما خبت الاعقاب من عجل
ومدرجان لا يخاد عهد حب لحياه ولا شوقه لحاظ الدمان
لكنه مغرم بالحق يتبعه ... لله في الله هذا منتهى امله

اقام اولا بالعراق الى ان درس بها مذهب الاشعري على ابي الحسن الباهلي ثم لما
ورد الري ووشت به المبتدعه وسعوا عليه قال الحاكم ابو عبد الله سمعت
الامير ناصر الدوله ابا الحسن محمد بن ابرهيم والمشا منه المراسله في توجيهه
الى نيسابور وبنى له الدار والمدرسه من حائطه الى ابي الحسن البوسنجي واحيى الله به
في بلدنا انواعا من العلوم لما استوطنها وظهرت بركته على جماعه من المتفقهه
وخرجوا به سمع عبد الله بن جعفر الاصبهاني وكثر سماعه بالبصره وبغداد وحدث
بنيسابور هذا الكلام للحاكم وروى عنه حديثا واحدا وقال عبد الغافر بن
اسمعيل سمعت اباصالح المؤدن يقول كان الاستاذ واحدا وقفه ابو علي الدقاق
بعقد المجلس ويدعو الحاضرين والغايبين من اعيان البلد وايمتهم فقيل له يوما
قد شيت ابن فورك ولم تدع له فقال كفاد عوا له وكيف اقسم على الله البارحة
بايمانه ان يشفي علي وكان به وجع البطن تلك الليله ولما حضرت الوفاه واحد عصره
وسيد وقتها ابا عثمان المغربي اومى بان يصلي عليه الامام ابو بكر بن فورك وذلك سنه

ثلاث وسبعين وثلثمائة وذكر الامام الشهيد ابو الحجاج يوسف بن دونا الرعيني المالكي المدفون خارج باب الصغير بدمشق وقبره ظاهر معروف باستجابة الدعا عنده انه روى ان الامام ابا بكر بن فورك ما نام في بيت فيه مصحف فطوا ذا اراد النوم اسفل عن المكان الذي فيه اعظاما لكتاب الله عز وجل نقلت هذه الحكاية من خط سيخنا الحافظ ابي العباس بن المظفر قال عبد الغافر بلغت نصا بيفه في اصول الدين واصول الفقه ومعاني القرآن قريبا من الماءه وحكى عز ابن فورك انه قال كان سبب اشتغالي بعلم الكلام اني كنت باصبهان اختلف الى فقيه فسمعت ان الحجر يمين الله في الارض فسالت ذلك الفقيه عن معناه فلم يحر جواب شاف فارشدت الى فلان من المكلمين فسالته فاجاب بجواب شاف فقلت لابد لي من معرفة هذا العلم فاشتغلت به وقد سمع ابن فورك من عبد الله بن جعفر الاصبهاني المذكور في كلام الحاكم جميع مسند الطيالسي وسمع ايضا من ابن خرزاد الاهوازي روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري وابو بكر احمد بن علي بن خلف ودعي الى مدينة غزنة وجرت له بها مناظرات ولما عاد منها سم في الطريق فتوفي سنة ست واربعمائة حميدا شهيدا ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة وقبره ظاهر قال عبد الغافر يستسقى به ويستجاب الدعا عنده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري تلميذه سمعت الامام ابا بكر بن فورك يقول حملت مقيدا الى شيراز لفتنة في الدين فوافيت باب البلد مسجا وكنت مهموما القلب فلما اسفر النهار وقع بصري على محراب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه البر ان الله كان عبده وحصل لي تعريف من باطني اني اكفى عن قريب فكان كذلك وكان سديد الرد على ابي عبد الله بن كرام واري ان سبب ما حصل له من المحنة من شعث اصحاب ابن كرام وشيعتهم المحسمة بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحابته اجمعين ذكر شرح حال المحنة المشار اليها اعلم انه يتعين علينا شرح هذه الامور لوجهين احدهما ان كتمانها وسترها اولى من اظهارها وكشفها لما في ذلك من فتح الادهان لما هي غافلة عنه مما لا ينبغي التطرق والتشاغل بما دعوا اليه كشفها من تشنيع معرة اقوام وكشف عوارهم وقد كان الصمت ازين ولكن لما رايتا المبتدعة تشنع بانا فيها وتزيد وتنقص على حسب اغراضها واهوائها تعين لذلك ضبط الحال وكشفه مع مراعاة القصد نقول كان الاستاذ ابو بكر بن فورك كما عرفناك شديدا في الله قايما في نصره الدين ومن ذلك انه فوق نحو السبعين الكرامية سهاما لا قبل لهم بها فحزبوا عليه وبهوا غرمه وهو ينتصر عليهم ولخر الامر

في ترجمة محنة ابن فورك رحمه الله تعالى

انهم

القشيري م

انهم انهوا الى السلطان محمود بن سبكتكين ان هذا الذي يولب علينا عندك اعظم مبتدعة وكفرا وذلك انه يعتقد ان نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس نبيا اليوم وان رسالته انقطعت بموته فسئل عن ذلك فعظم على السلطان هذا الامر وقال ان صح هذا عنه لاقتلنه وامر بطلبه والذي لاح لنا من كلام المحررين لما يقولون الواعين لما يحفظون الذين يتقون الله فيما يحكون انه لما حضر من يدسه وساله عن ذلك كذب الناقل وقال ما هو معتقد الاشاعرة على الاطلاق ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله بعد الاباد على الحقيقة لا المجاز وانه كان نبيا وادم بين الماء والطين ولم يبرح نبوته باقية ولا زال وعند ذلك وضح للسلطان الامر واسر باعزازه واكرامه ورجوعه الى وطنه فلما ايست الكرامية وعلمت ان ما وشت به لم يتم وان حيلها ومكايدها قد وهت عدلت الى السعي في موته وارادت من تعبه فسلطوا عليه من سمه فمضى حميدا شهيدا هذا خلاصة المحنة والمسالة المشار اليها وعي انقطاع الرسالة بعد الموت مكذوبة قد مناعلى الامام ابي الحسن الاشعري نفسه وقد مضى الكلام عليها في ترجمته اذا عرفت هذا فاعلم ان ابا محمد بن حزم الظاهري ذكر في النصايح ان ابن سبكتكين من قتل ابن فورك لقوله بهذه المسالة ثم زعم ان حزما انها قول جميع الاشعرية قلت وابن حزم لا يدري مذهب الاشعريه ولا يفرق بينهم وبين المجسمة لجهله بما يعتقدون وقد حكى ابن الصلاح ما ذكره ابن حزم ثم قال ليس الامر كما زعم بل هو تشنيع على الاشعرية اثارته الكرامية فيما حكاه القشيري قلت وقد اسلفنا كلام القشيري في ذلك في ترجمة الاشعري وذكر شيخنا الذهبي كلام ابن حزم وحكى ان السلطان امر بقتل ابن فورك فشفع الله وقيل هو رجل له سر فامر بقتله بالسم فسقي السم ثم قال وقد دعا ابن حزم للسلطان محمود ان وفق لقتل ابن فورك وقال وفي الجملة ابن فورك خير من ابن حزم واجل واحسن نحلة وقال قبل ذلك اعني شيخنا الذهبي كان ابن فورك رجلا صالحا ثم قال كان مع دينه صاحب قلبه وبدعة انتهى قلت اما ان السلطان امر بقتله فشفع الله الى اخر الحكاية فاكذوبة سمجة ظاهرة الكذب من جهات متعددة منها ان ابن فورك لا يعتقد ما نقل عنه بل يكفر قايله فكيف يعترف على نفسه بما هو عنده كفر واذا لم يعترف فكيف يامر السلطان بقتله وهذا ابو القاسم اخص الناس بابن فورك فهلا نقل هذه الواقعة بل ذكر ان مرجعي الى الاشعريه هذه المسئلة فقد افترى عليهم وانه لا يقول بها احد منهم ومنها انه بتقدير اعترافه وامره بقتله كيف يترك ذلك لسنة وهل قال مسلم ان السنة مانع من القتل بالكفر على وجه

الشهره او مطلقا ثم لئن الحاكي ضم الى السن العلم وان كان ايضا لا يمنع الفضل ولكنه
لبغضه فيه لم يجعل له خصله حميده غير انه شيخ مسن فيا سبحان الله ما كان رجلا
عالما اما كان اسمه ملا بلاد خراسان والعراق اما كان تلامذته قد طبقت طول الارض
فهذا من ارخرم مجرد حامل وحكاية لاكذوبة سمجة كان مقداره اجل من ان يحكيها
واما قوله شيخنا الذهبي انه مع دينه صاحب قلبة وبدعة فكلام منهافت فانه
شهد بالصلاح والدين لمن يقضي عليه بالبدعة ثم ليت شعري ما الذي يعني بالقلبه
ان كانت قيامه في الحق كما نعتقد نحن فيه فتلك من الدين وان كانت في الباطل فهي
تنافي الدين واما حكمه بان ابن فورك خير من ارخرم فهذا التفضيل امره الى الله
ويقول لسبحانه ان كنت تعتقد فيه ما حكيت من انقطاع الرساله فلا خير فيه
البته والا فلم لا تبت على ان ذلك مكذوب عليه لئلا تغتره ❊ ومن الروايه عنه
من حديثه عن ابن حرزاد اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه
انا السجزي ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المظفر بن ابي عصرون وابو الفضل
احمد بن هبة الله بن عساكر سماعا عليهما قالا انا ابو روح عبد المعز بن محمد الهروي
اجازه انا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم
بن هوازن القشيري انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا ابو بكر احمد بن محمد
بن حرزاد الاهوازي بها نا احمد بن سهل بن ايوب ساخلد يعني ابن يزيد ساسفيان
الثوري وشهاب بن عبد الله وسفين بن عيينه عن سليمان عن حشيم عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على
فضل الله ولا تذمن احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص
ولا ترده عنك كراهة كاره وان الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا
واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط ❊ ومن حديثه عن عبد الله بن جعفر
وبه الى ابن فورك انا عبد الله بن جعفر سا يونس بن حبيب سا ابو داود الطيالسي
سا همام عن قتاده سمع انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ❊ ومن كلام الاستاذ ابي بكر قال كل موضع ترى فيه
اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم انه بدعة حشه قلت وهذا الكلام بالغ في الحسن
دال على ان الاستاذ كثير الدوق واصله قوله صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت اليه
النفس ❊ ومن الفوايد والمسايل عنه قيل ناظر هو وابو عثمان المغربي سيد وقته
الذي ذكرنا انه اوصى عند موته بان ابن فورك يصلي عليه في ان الولي هل يجوز ان يعرف
انه ولي فكان الاستاذ ابو بكر لا يجوز ذلك لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن قيل

وكان

وكان ابو عثمان يقول بجوازه قلت والذي نقله الاستاذ ابو القاسم في الرساله
ان الخلاف في هذه المسئله انما هو من الاستاذ من ابي بكر بن فورك واي على الدقاق وان
الدقاق قال بالجواز قال الاستاذ ابو القاسم وهو الذي نؤثره ونختاره ونقول به
قال الاستاذ ابو القاسم ولا يجب ذلك في جميع الاولياء بل يجوز ان يعلم بعضهم ويكون
علمه كرامة زائده له وان لا يعلم اخرون ثم رد قول ابن فورك ان العلم بذلك يسقط
الخوف بان الذي يجدونه من الهيبة والاجلال يزيد ويربي على كثير من الخوف قلت
وما ذكره ابو القاسم هو الحق الذي لا مرية فيه والعلم بالولاية لا ينافي الخوف بل ولا
النبوة الا ترى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد الناس خوفا لربهم تعالى وهم
يعلمون انهم انبياء فعالم ابن فورك ضعيفه شاده والولي ما دام احساسه حاضرا
وهو غير مصطلم تحاف المكروه ذلك من اعظم الخوف وذكر الاستاذ ابو القاسم بعد
ذلك انه يجوز ان يعلم انه مامون العاقبه قلت ومع ذلك لا يزايل الخوف كما
قلنا في الانبياء عليهم السلام فانهم يعلمون انهم مامونوا العواقب وهم اشد
خوفا والعشره المشهود لهم بالجنه كذلك وقد قال عمر رضي الله عنه لو ان رجلي
الواحده داخل الجنه والاخرى خارجها ما امنت مكر الله ❊ محمد بن
القاضي الحسين بن محمد بن احمد المروروذي ابو بكر بن القاضي الحسين امام والده نعم
الامام المشهور الذكر وانما هو فقد حدث عن ابي مسعود احمد بن محمد بن عبد
الله البجلي الرازي الحافظ وغيره سمع منه ابو عبد الله الحميدي وابو بكر بن الخاني
وغيرهما ولد سنه عشرين واربعمائه ولم اعلم لوفاته تاريخا ذكره السبكي في شرح
المنهاج في النكاح في شروط الكتابة ❊ محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم
الرودراوري الوزير ابو شجاع ولد سنه سبع وثلاثين واربعمائه وكان والده
من اهل رودراور وصحب الامير كرشاسف بن علا الدوله صاحب همذان واصبهان
وبلاد الجبل وكان سفاده له وصحب الامير هزارسب امير خورستان والبصرة وواسط
ثم استوحش منه وجمع امواله الى بغداد واحق بنفسه وولده وخرج الى حلب ثم
توجه الى همذان ثم ان العام بامر الله صرف وزيره ابن حصير عن الوزاره وصور في
نفسه ان يستوزره فورد الخبر بوفاته فقال للخليفه عولنا على الدارج في وزارتنا
فحالت الاقدار بسناد من الانبار وقد عرفنا تميز ولده الا ان السن لم تمنه به الى هذا
المنصب ورقاه ولا زال ابو شجاع يترقى الى ان انتهت الخلافه الى المقتدي فتزايد
عظمة وترقت به الحال فوق ما كان ثم ان نظام الملك كاتب المقتدي في ابعاد ابي
شجاع فانه كان يكرهه فكتب الخليفه الجواب بخطه وعرف نظام الملك منزلة

الى سجاع عنه وفضله ودسنه واكد عليه فى الوصايه به وترك الالتفات الى اقوال
اعدايه وامر الوزرا بسجاع بالخروج الى اصبهان الى خدمه نظام الملك واصحبه
بعض خدمه فتلقاه نظام الملك بالبشر واعاده الى بغداد مكرما فعاد وخرج
اليه عسكر الخليفه مستلقين لما عزل المقتدى بالله عميد الدوله ابا منصور
بن جهير من وزارته ولاها ظهير الدين ابا شجاع وخلع عليه فى النصف من شعبان
سنه ست وسبعين واربعمايه وتوالت السعاده لى وزارته وما زال يقدم
فى كل يوم تقدما لم يكن لغيره وصار الامر امره والقبول من ارتضاه والمدفوع
من اباه وعظم الحق وانبسط العدل وكان لا يحرج من مزينته حتى يفراشا من القراء
ويصلى وكان يصلى الظهر ويجلس للمظالم الى وقت العصر ويحجابه ينادى ايها
اصحاب الحوايج فمن له قليل فلم يطمع فى اقامه طامع ولم تحدث نفسه بالظلم
ظالم وكان من سعادته ان قاضى القضاه الشامى دال الرجل العالم الصالح هو
القاضى فى ايامه فاسلم امر بغداد كما ينبغى واستدعى يوما بعض كبار الامرا التوابع
لخاه فى حسمايه فارس من الامرا والسلاره فلما مثل بين يديه قال له انى
اعوانك اخذ عمامه رجل يقال له مولانا انك تعتمد الغض منى والنقص من محلى
وهذا ما يسال عنه من استنبته فى الشرطه من اصحابى والمستخدمون على
ابوابى فقال له الوزير واذا سالك الله تعالى فى الموقف الذى يسالك فيه عن
اللفظه واللحظه ومثقال الذره يكون هذا جوابك فخرج ذلك الملك واستحث
عن العمامه حتى عادت واخباره فى ذلك وبطاره شهوره كثيره ثم لاح له توفيق
الهى فحاسب نفسه على زكاه ماله وعلم انه اخل بادائها فيما تقدم واحتاط بان
اخرجها عن والده بسنين كثيره وراوه عداما جالسا كئيبا وجيبا فاشفق
عليه بعض الاصدقا واوجف به الاعدا وقالوا خونط وحقته اسودا واما ما
كان يفعله من صنايع البر والتنوع فى صله المعروف فعجيب كثير وحكى انه استدعى
بعض اصحابه فى يوم بارد وعرض عليه رقعه من بعض الصالحين يذكر فيها ان فى
الدار الفلانيه امراه معها اربعه اطفال ايتام وهم عراه جياع فقال له امض الان
وابتع لهم جميع ما يصلح لهم ثم خلع ثوابه وقال والله لا لبستها ولا اكلت حتى تعود
وتخبرنى انك كسوتهم واشبعتهم وبقى يرعد بالبرد الى حين قضى الامر وعاد اليه
واخبره وقال بعض من كان يتولى صدقاته انه حسب ما انصرف على يده من
صلاته فاشتمل على مايه الف دينار وعشرين الف دينار وكسوت واحد من عشره
يتولون صدقاته ثم ان السلطان ملكشاه سال الخليفه فى عزله فعزله فى ربيع الاول

سنه اربع وماين واربعماه فاشتد ابو شجاع فى حال انصرافه
تولاها ولسر له عدو ٭ وفارقها وليس له صديق
وخرج الى الجامع يوم الجمعه واثنالت العامه عليه بنصائحه وتدعوا له واقام فى
داره مكرما محترما وبنى على بابها مسجدا واستمر الى ان اذن له الخليفه فى الحج فى موسم
سنه اربع وثمانين فلما عاد مع الحجيج فى سنه خمس تلقاه من اصحاب السلطان من
منعه من دخول العراق وساربه الى زوذر اور فاقام بها الى سنه سبع وماين توجه
منها الى الحج ودخل بعد وفاه المقتدى والسلطان ملكشاه ونظام الملك فاقام
بمدينه النبى صلى الله عليه وسلم واضرب عن العز والجاه والاهل والوطن ومات
احد خدام روضه المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان يكنس المسجد ويفرش الحصير
ويشعل المصابيح وكتب الى ولده ابى منصور يان يعف عنه مدرسه على اصحاب الشا
فعي
وكان رجلا فاضلا اديبا له شعر كثير حسن وقد كتب اليه ابو الحسن محمد بن على ازانر
الصفر الواسطى يلتمس شعره لنظر فيه بقصيد يقول فيها ان

٭ يا ماجدا لو رمت مدح سواه لم ٭ اقدر على بيت ولا مصراع
٭ لكن شعرى شبه شوهاا تقت ٭ عيبا بها فتسترت بقناع
٭ امنن على بشعرك الدرالذى ٭ شعر الرضى له من الاتباع
٭ تاجاه لو كنت ارضى ما سمعت شبيته ٭ ما صنت مفرقه عن الاسماع

توفى فى منتصف جمادى الاخره سنه ثمان وماين واربعماه ودفن بالبقيع عند قبر
سيدنا ابراهيم بن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ٭ محمد بن الحسين بن محمد
بن الهيثم بن العاصم بن مالك القاضى ابو عمر البسطامى وبسطام بفتح الباء قاضى نيسابور
كان جد الائمه من اصحابنا والرفعا من علما العصر قدم بغداد فى حياه السيخ ابى
حامد الاسفرايينى وكان السيخ ابو حامد يجله ويعظمه وكان القاضى ابو عمر ينظر الى
الطب الصعلوكى حشمه وجاها وعلما فصاهره ابو الطيب وجامر بينهما فصلا
ائمة سمع القاضى ابو عمر الحديث بالعراق والاهواز واصبهان وسجستان وامل
وحدث عن ابى القاسم الطبرانى واحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرملى وابى بكر القطيعى
وعلى بن حماد الاموازى واحمد بن محمود بن حرزاذ القاضى وابى محمد بن ماسى وغيرهم
روى عنه ابو عبد الله الحاكم مع تقدمه وابو بكر البيهقى وابو الفضل محمد بن عبد الله
الحرامى وسفيان ومحمد ابنا الحسين بن فتحويه ويوسف الهمدانى وغيرهم ذكره الحاكم
فى التاريخ فقال الفقيه المتكلم البارع الواعظ ثم قال وورد له العهد بقضا نيسابور
وقرى علينا العهد عداه الخميس بالك فى القعده سنه ثمان وماين وجلس

في مجلس العضائي سجد رجائي لذلك الساعة واظهر اهل الحدث من الفرح والاستبشار والنثار ما يطول شرحه وكتب بالدعاء والشكر الى السلطان اعزه الله والى اوليائه وذكر ابو علي الحسن بن نصر بن كاكا المهدي فقال كان مفرد الطائف السيادة معتمد المواقف الوفادة سفير السلطان المعظم ومجلس الخلافة ايام القادر بالله فائز اهل بغداد بلسانه واحسانه وندهم في ايراده واصداره نصحه اتقانه وتلك في ذلك المشهد النبوي والمحفل الامامي اشيا عجب بها كفاته وسلم الفضل له فيها حماته وقالوا مثله فليكن نابيا عن ذلك السلطان المؤيد بالتوفيق والنصر وانما على مثل هذه للحضرة حتى حضر وحقايبه مملوه من اصناف الاكرام وسهامه فايزه باقصى المرام ثم كان شافعي العلم شرعي الحكم سحباني البيان سحار اللسان وذكر الخطيب ان اباصالح المؤذن وابا بكر محمد بن يحيى بن ابرهيم النيسابوريين اجراه ان القاضي ابا عمر توفي سنه سبع واربعمائه وقال عبد الغافر الفارسي انه توفي سنه ثمان واربعمائه واعقب الموفق والمؤيد ولدين اماميين ومن الرواية عنه اخبرنا ابو محمد بن الفحام سماعا عليه ان ابا الحسن الخباري اخبره عن ابي الواحد بن ابي الطهر الصفاني انا ابو سعد بن ابي صالح الحافظ المؤذن انا السيد ابو القاسم علي بن الحسن بن القاسم قدم علينا من مرو سنه سبع وخمسين واربعمائه انا القاضي ابو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي انا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي بعسكر مكرم سنه ثلاث وتسعين ومائتين بمصر انا يحيى بن سعيد القطان انا يحيى بن العلا عن طلحة العقيلي عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المفتاح الهدية امام الحاجة لم يرو هذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه الا بهذا الكتاب السند

محمد بن الحسين بن موسى الازدي ابا ابو عبد الرحمن السلمي جدا لانه سبط ابي عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي النيسابوري بلدا كان شيخ الصوفية وعالمهم خراسانا له اليد الطولى في التصوف والعلم الغزير والسير على سنن السلف سمع من ابي العباس الاصم واحمد بن علي بن خسنويه المقرى واحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن احمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره وابي طاهر عبد الله بن فارس العمري البلخي ومحمد بن المؤمل الماسرجسي والحافظ ابي علي الحسين بن محمد النيسابوري وسعيد بن القاسم البرذعي واحمد بن محمد بن رستم العسوي وجده ابي عمرو روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو القاسم القشيري وابو بكر البيهقي وابو سعيد بن الاعرابي وابو بكر محمد بن يحيى المزكي وابو صالح المؤذن وابو بكر بن خلف وعلي بن احمد المذني المؤدن والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق سواهم وقع

لنا الكثير من حديثه بعلو واحلف في مولده فالمشهور انه في رمضان سنه تسع وتسعين ومائتين وقيل سنه خمس وعشرين ومائتين ذكره الحافظ عبد الغافر في السياق وقال سمع الطريقه في وقته الموفق في جميع علوم الحقايق ومعرفه طريق التصوف وصاحب التصانيف المشهوره العجيبه في علم القوم وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق الى رتبته حتى بلغ فهرست تصانيفه المائه واكثر وحدث اكثر من اربعين سنه املاء وقراءه وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز واجتمع عليه الحفاظ الكبار توفي في شعبان سنه اثنتي عشره واربعمائه ومن القول فيه ادونه قال الخطيب قال محمد بن يوسف النيسابوري القطان كان السلمي غير ثقه وكان يضع للصوفيه قال الخطيب قد رأى عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع ذلك محمودا صاحب حديث قلت قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن ثقه ولا عبره بهذا الكلام فيه قال الخطيب واخبرنا ابو القاسم القشيري قال كنت بين يدي ابي علي الدقاق فجرى حديث ابي عبد الرحمن السلمي وانه يقوم في السماع مواقفه للصوفيه فقال ابو علي مثله في حاله لعل السكون اولى به امر الله مستجاب قاعدا في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلده صغيره مربعه فيها اشعار الحسين بن منصور فيها فتحها ولا يقل له شيا قال فدخلت عليه فاذا هو في بيت كتبه والمجلده بحيث ذكر ابو علي فكما قعدت اخذ في الحديث وقال كان بعض الناس ينكر علي واحد من العلما حركتي في السماع فري ذلك الانسان ونا خاليا في بيت وهو مدور كالمتواجد فسئل عن حاله فقال كانت مسئله مشكله علي فتبين لي معناها فلم اتمالك من السرور حتى تنادورت فقال له مثل هذا يكون حالهم فلما رات ذلك منها تحيرت كف افعل بنفسها فقلت لا وحدا لا اصدق فقلت ان ابا علي وصف هذه المجلده وقال احلها الي من غير ان يعلم الشيخ وانا لا اقدر وليس يمكنني مخالفته فانشر يا مر فاخرج لي جزا من كلام الحسين بن منصور وفيها يصف له ساه الصيهبور في بعض الدهور وقال احمل هذه اليه تلك الذي انهمه من هذه الحكايه ان ابا عبد الرحمن يقول جوابا لابي علي عن قوله ان مثله في حاله لعل السكون اولى به ما حاصله ان الحركه لم ينشها السماع وانا لست بحث واحد من السماع ولكن يعرض لي امر لا مدخل للسماع فيه يحصل معه من السرور ما سعيه الحركه من غير تمالك ولا اختيار وليس للسماع هناك اثر لان مثله سعق للانسان وهو حال في بيت مفرد ثم يوجد متواجدا لذلك فتامل هذا الحالي وليس كما توهم في ان السماع باخذ مني هذا حالي كما ذكر ابو علي اربع واما ارساله كتاب الصيهبور في بعض الدهور فلعل فيه

فيه اشاره خفيه من السحمي لم افهمها ولم يكن والله اعلم ابو عبد الرحمن وان
اباح السماع بحث تتاتر به وقد انكر بقلبه على استاده ابي سهل فيما حكاه الاستاد
ابو القاسم القشيري قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول خرجت الى مرو
يعني من نيسابور الى حياة الاستاد ابي سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجي ايام
الجمعة بالغدوات مجلس دور القرآن يختم فيه فوجدته عند رجوعي فدرفع ذلك
المجلس وعقد لابن الفقاعي في ذلك الوقت مجلس القول فدخلني من ذلك شيء
وكنت اقول في نفسي قد استبدل مجلس لختم مجلس القول فقال لي يوما اترى
يقول الناس في قلب هؤلاء رفع مجلس القرآن ووضع مجلس القول فقال من
قال لاستاده لم لا يفلح ابدا وقال سمعنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي
واقر الجلالة له املاك ورثها من امه وورثها هي من ابيها ونصا سفه بها لانها
الف جزء وله كتاب سماه حقائق التفسير لكنه لم يصنفه فانه تحريف وتمرمط وتمرمط
الكتاب فسترى المحاسن ولقد قلت لا ينبغي له ان يصف بالجلالة من يدعي فيه
التحريف والقرمطة وكتاب حقائق التفسير المشار اليه قد ذكرت الكلام فيه من قبل
انه افتتحه على ذكرتنا وملاك ومحال للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ محمد
بن الحسن بن ابي ايوب الاستاد ابو حمد الدبس ابو منصور المتكلم تلميذ ابن فورك وختنه
وهو صاحب كتاب الملخص الدلايل توفي في ذي الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة
محمد بن داود بن محمد الداودي ابو بكر شارح مختصر المزني وهو الصيدلاني
تلميذ الامام ابي بكر القفال المروزي كذا حققناه بعد ان كنا شاكين فيه فان
ابن الرفعة اكثر النقل عنه في المطلب وتوهمه غير الصيدلاني وقال في كلامه على
ده للحسن ابن داود متقدم على القفال المروزي وبعلت انا دلك عنه في الطبقات
الوسطى والصغرى ثم رأيت في الانساب لابن السمعاني في ترجمة الداودي ما نصه
وابو المطفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي ينسب
الى جده الاعلى وهو فاضل الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى وقفت
على مجلد من شرحه للمزني وفي اوله اسمه ابو بكر محمد بن داود المروزي المعروف
بالصيدلاني بمرو فرغ لي في شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمائة ربع الجنايات
من شرحه وقد كتبه في سنة احدى وسبعين واربعمائة وقال انه طريقة الشيخ
ابي بكر القفال المروزي التي حررها الشيخ ابو بكر بن داود الداودي الصيدلاني فيحقق
بهذا ان الداودي هو الصيدلاني وهو الذي علق على المزني شرحا يسمى عنه الخراسانيون
بطريقة الصيدلاني لانه علقه على طريقة القفال التي كان يسمعها عنه مع زيادات يذكرها

من

من قبله وصرت على قطع من ذلك ولله الحمد ص محمد بن زهير بن خطل ابو
بكر النسائي امام نسا وخطيبها ص محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي
ابو عبد الله القضاعي الفقيه قاضي مصر مصنف كتاب الشهاب سمع ابا مسلم محمد
بن احمد الكاتب واحمد بن نزال وابا الحسن بن جهضم وابا محمد بن النحاس ولخرين
روى عنه الحميدي وابو سعد عبد الجليل الساوي ومحمد بن بركات السعيدي وسهل
بن بسر الاسفرائني وابو عبد الله الرازي في مشيخته والخطب وابن ماكولا والخروز
قال الامير ابن ماكولا كان متقننا في علوم ولما رأني في مصر من بحري مجراه وقال
السلفي كان من الثقات الاثبات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة قلت
وقد ذهب الى الروم رسولا ومن عجب ما نقوله انه لقي سحنون بن سعيد القسطنطيني
وسمع منه هاهنا وحدث عنه ص محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن احمد بن الحسين
بن موسى البسطامي الرزجاهي ورزجاه بضم الراء المهملة كذا ذكرا ابو سعد السمعاني
قال سمحنا الذهبي وقيل بضمتها ثم سكون الزاي ثم جيم وفي آخرها الهاء من قرى
بسطام كان فقيها اديبا محدثا سمع على الاستاد ابي سهل الصعلوكي وسمع ابا بكر
احمد بن ابراهيم الاسماعيلي وابا احمد بن عدي الجرجاني وابا احمد الحاكم الحافظ
وابا احمد الغطريفي وابا علي بن الفهم روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي وابو عبد الله
الفقيه وابو سعد بن ابي صادق وابو الحسن علي بن محمد بن احمد العقاعي وآخرون مولده
سنة احدى واربعين وثلثمائة وكان مجلس الاسماع للحديث والادب وله حلقة
بنيسابور واستقل في آخر عمره الى بسطام ومات بها في ربيع الاول سنة ست وعشرين
واربعمائة محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد القاضي ابو عبد الله البيضاوي
ولي القضا بربع الكرخ من بغداد وحدث بمصر عن ابي بكر بن مالك القطيعي والحسين
بن محمد بن عبد العسكري قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة صدوقا دينا شديدا
وقال السلفي ابو سحق نفقه على الداركي وحضرت مجلسه وعلقت عنه وكان
ورعا حافظا للمذهب والخلاف وفعا في الفتاوى انتهى مات فجاءة في ليلة الجمعة
رابع عشر رجب سنة اربع وعشرين واربعمائة ودفن بمقبرة باب حرب قال
ابن الصلاح اظنه من بيضا فارس قال ابن الصلاح انصافرات بخط القاضي ابي
منصور بن الصباغ في كتاب الاشعار بمعرفة اختلاف علماء الامصار واداراي
في ثوبه نجاسة ثم خفيت عليه فصار غلب عليه ظني اني سمعت قاضي القضاة ابا عبد
الله الدامغاني اوجد في كتابه انه استفتي في هذه المسئلة في زمان ابي عبد الله
البيضاوي وان جماعة فقهاء الوقت افتوا بانه يجب عليه غسل جميعه الا البيضاوي

اهمل ذكر وفاته هنا
وقال في الوصطى توفي
بمصر في ذي الحجة سنة
اربع وخمسين واجاب
وذكر ان له تاريخ مختص
من سيدا الخلق الى زمانه
وكتاب اخبار الشافعي

السماع

كتابه

فانه افتى بانه يجب غسل ما راه من الثوب فاستحسن ذلك منه فقال ابن الصلاح وهذا فيه غموض وكشفه ان النجاسة لم تحقق انها رأى نا لا اشتباه ولا سعداد فلا سعداده الغسل ما لم يره وهذا الحلاف خلاف ما يقال اذا اصاب الثوب نجاسة وخفى موضعها غسله كله فلت هذا في الحقيقة ليس خلافا لما افتوا به فانه لو عرض عليهم لصلوه وانما العفو لسرعة الادراك بيادر اليه فهو دليل على حسن بديهته البصاوته وانقاد ذهنه ومثل هذا ما وقع في عصرنا وردت علي فتيا صورتها رجل وقف على الفقراء المساكين وان ابنه فقير نزل يدفع اليه من مال الوقف ويكون احق من الاجانب فكتبت الافضل الدفع اليه وافتى جماعة من المفتين ثم حضرت والد اطال الله بقاه وقد وردت عليه الفتيا تحوتها بخطوط المفتين فكتب بخطهم في الوقت الحاضر الاجوبة المذكورة صحيحة بشرطين احدهما ان لا يكون الوقف في مرض الموت ويكون ابن اشه وارثا فمتى كان كذلك لا تصرف اليه شي والثاني ان يحصل الصرف الى خمسة سواه اشيئ من الفقراء ولا بد من المساكين ليحصل حقيقة الجمع التي دل عليها لفظ الفقراء ولفظ المساكين واذا اجتمع هذان الشرطان كان الافضل الصرف اليه قلت محمد بن عبد الله بن الحسن الامام ابو الحسن بن اللبان الفرضي الفقيه امام عصره في الفرائض وفيه البركات وله في ذلك التصانيف المشهورة سمع ابا العباس الاثرم والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وابا بكر محمد بن بكر بن داسة وغيرهم وحدث سعد اسمع منه القاضي ابو الطيب الطبري سنن ابي داود بسماعه من ابن داسه عن ابي داود قال الشيخ ابو اسحق كان ابن اللبان اماما في الفقه والفرائض صنف فيها كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها وعنه اخذ الناس ومن اخذ عنه ابو احمد بن ابي مسلم الفرضي وابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى الكازروني الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب انتهى وقال الخطيب انتهى اليه علم الفرائض وكان يقول ليس في الدنيا فرضي الا من اصحابي او اصحاب اصحابي ولا احسن شيا

قال في الاصل توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنين وارجعايه

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ ابو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع صاحب التصانيف في علوم الحديث منها تاريخ نيسابور وهو عندها عود التواريخ على الفها بما ايده ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها وله المستدرك على الصحيحين وعلوم الحديث وكتاب مزكي الاخبار وكتاب الاكليل وكتاب فضائل الشافعي وغير ذلك كان اماما جليلا وحافظا حفيلا اتفق على امانته وجلالته وعظم قدره وله صحيحة الثالث من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة وطلب العلم من الصغر يا عنتا والده وخاله

فاول سماعه سنة ثلاثين واستملى على ابي حاتم بن حبان سنة اربع وثلاثين ورحل من نيسابور الى العراق سنة احدى واربعين بعد موت اسمعيل الصفار باشهر وحج وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر واكثر شيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدثها نحو الف شيخ وسمع بغيرها من نحو الف شيخ ابصار وى عن محمد بن علي المذكر ومحمد بن يعقوب الاصم ومحمد بن يعقوب بن الاخرم ومحمد بن عبد الله بن احمد الاصفهاني الصفار بزيل نيسابور وابي حامد بن حسنويه المقري وابو بكر بن اسحق الصبغي الفقيه وابي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وابي عثمان عمرو بن السماك وابي بكر النجاد وابي علي النيسابوري الحافظ وبه تخرج وابي الوليد الفقيه وعبد الباقي بن قانع الحافظ وخلق وكتب عن غير واحد اصغر منه سنا وسندا وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وابو الفتح بن ابي الفوارس وابو ذر الهروي وابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري وابو صالح المؤذن وجماعة آخرهم ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وانتخب عليه خلق كثير وتفقه على ابي علي بن ابي هريرة وابي سهل الصعلوكي وابي الوليد النيسابوري وصحب في التصوف ابا عمرو بن نجيد وجعفر الخلدي وابا عثمان المغربي وجماعة ورحل اليه من البلاد لسعة علمه وروايته واتفاق العلماء على انه من اعلم الائمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين وحدث عنه في حياته وكتبا بو عمرو الطلمنكي عاوم الحديث للحاكم عن سبع له سنة تسع وثمانين وثلثمائة بسماعه من صاحب الحاكم عن الحاكم كتب الي احمد بن ابي طالب عن جعفر الهمداني انا ابو طاهر السلفي نا سمعت اسمعيل بن عبد الجبار القاضي بمرو بن يقول سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول ذكر الحاكم ابا عبد الله وعظمه وقال له رحلتان الى العراق والحجاز الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين وناظر الدارقطني فرضيه وهو يقله واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزو وقال ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي الحافظ اذن الحاكم ابا عبد الله فله قضا سنة تسع وخمسين في ايام السامانية ووزارة العتبي فدخل الخليل بن احمد السجزي القاضي على ابي جعفر العتبي فقال هنيا لك الشيخ فقد جهز الى نسا ثلاث مائة الف حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلل وجهه قال وقلد بعد ذلك قضا جرجان فامتنع قال وسمعت شيخنا يقول كان الشيخ ابو بكر بن اسحق وابو الوليد النيسابوريان يرحلان الى ابي عبد الله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه قال والقت عنده اسئلة ابي عبد الله العسكري قريبا من ثلاث سنين ولم ار في جملة مشايخنا انفق منه ولا اكثر تحريرا فكان اذا اشكل عليه شي امرني ان اكتب الى الحاكم ابي عبد الله واذا ورد عليه جواب حكم به

فاعلم

و تطع بقوله وانتخب على المشايخ خمسين سنة وحكى القاضي ابو بكر الحيري ان شجاعا
من الصالحين حكى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت له يا رسول
الله بلغني انك قلت ولدت في زمن الملك العادل وان سالت الحاكم ابا عبد الله عن
هذا الحديث فقال هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصدق
ابو عبد الله قال ابو حازم اول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد
الامام مسلم بن الحجاج ابراهيم بن ابي طالب وكان يقابله النسائي وجعفر الفريابي
ثم ابو حامد بن الشرقي وكان يقابله ابو بكر بن زياد النيسابوري وابو العباس
بن سعيد ثم ابو علي الحافظ وكان يقابله ابو احمد الغساني وابرهيم بن حمزة الطبراني
ابو الحسن الحجاجي وابو احمد الحاكم وكان يقابلهما في عصرهما ابن عدي وابن المظفر
والدارقطني ومفرد الحاكم ابو عبد الله في عصرنا من غير ان يقابله احد بالحجاز والشام
والعراقين والجبال والري وطبرستان وقومس وخراسان باسرها وما وراء النهر
هذا بعض كلام ابي حازم ذكره في حياة الحاكم وقال في آخره جعلنا الله لهذه النعمة
من الشاكرين وذكر انه سمعه يقول شربت ماء زمزم وسالت الله ان يرزقني حسن
التصنيف وقال عبد الغافر الفارسي ان الحاكم اختصر صحيحا مام وقته ابي بكر
احمد بن اسحق الضبعي وانه كان يراجعه في الجرح والتعديل والعلل والمعاومي اليه في
امور مدرسته دار السنة وفوض اليه تولية اوقافه لي ذلك قال وسمعت مشايخنا
يذكرون ايامه ويحكون ان مقدمي عصره مثل الامام ابي سهل الصعلوكي والامام
ابن فورك وسائر الائمة يقدمونه على انفسهم ويراعون حق فضله ويعترفون له
لحرمة الاكيدة بسبب تفرده بحفظه ومعرفته قال وكان اذا حضر مجلس سماع نحو
على مشايخ وصدور يوشهم بحاضرة ويطيب اوقاتهم بحكاياته حيث نظم صفا
كلامه على الحاضرين فيا شوق حضوره وقال محمد بن طاهر الحافظ سالت سعد
الرجال الحافظ بمكة قلت لهم اربعة من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ فقال من
قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن منده باصبهان وابو عبد
الله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل واما
عبد الغني فاعلمهم بالانساب واما ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة واما
الحاكم فاحسنهم تصنيفا وحكى ان ابا الفضل الهمداني الادب لما ورد نيسابور
وتحصل له ولعب بدعي الزمان واعجب بنفسه اذ كان يحفظ الماءة بيت اذا انشدت
بين يديه مرة ويشدها من آخرها الى اولها مقلوبة فانكر على الناس قولهم فلان الحافظ
في الحديث ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر فسمع به الحاكم بن البيع توجه اليه بجزء واحد

جمعة في حفظه فرد اليه الجزء بعد الجمعة وقال من يحفظ هذا محمد بن فلان وجعفر
بن فلان عن فلان اسامي مختلفة والفاظ متباينة فقال له الحاكم فاعرف نفسك
واعلم ان حفظ هذا اضعف مما اتت منه قلت وذكر الحاكم في تاريخه في ترجمة الحافظ
ابي علي النيسابوري قال تذاكرنا يوما ما روى سليمان التيمي عن انس فرويت اماني
الترجمة وكان يحضره ابو علي رحمه الله وجماعة من المشايخ الى ان ذكرت حديث
لا ترى الزاني وهو مومن فحمل بعضهم على فقال ابو علي لا تفعل فما رايت ولا
نحن في سنه مثله واما انا فلو اذا رايته رات الف رجل من اصحاب الحديث وروى
ابو موسى المديني ان الحاكم ابا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال آه وقبض
روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس واربعمائة
يوم الاربعا ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي ابو بكر الحيري وقال الحسن بن
اسمعيل القرشي رات الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول النجاء
قلت له ايها الحاكم ما فعل بك فقال قلت الحديث فقلت وفاتك بسنة
خمس واربعمائة وهم من قال سنة ثلاث واربع ٥ ذكر البحث عن ما روي عن
الحاكم من التشيع وما ذاد اعداؤه ونفست اولياؤه والنصف من النفس
اول ما سمع ذلك ايها المنصف اذا سمعت الطعن في رجل ان تبحث عن خلطائه والذين
عنهم اخذ ما يتحمل وعن مسقط راسه ومنشاه وسبله ثم تنظر كلام اهل بلده وعشيرته من معاصريه
العارفين به بعد البحث عن الصدوق منهم له والبعد والخبير عن الميل الى احد الجانبين
وذلك قليل في المتعاصرين المجتمعين في بلد وقد رمى هذا الامام الجليل بالتشيع
وقيل انه مذهب الى تقديم علي من غير ان يطعن في احد من الصحابة رضي الله عنهم
فنظرنا فاذا الرجل محدث لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد على محدث فان
التشيع فيهم نادر وان وجد في افراد قليلين ثم نظرنا مشايخه الذين اخذ عنهم
العلم وكانت لهم بهم خصوصية فوجدناهم من كبار اهل السنة ومن المتصلبة في
عقيدة ابي الحسن الاشعري كابي اسحق الضبعي والاستاذ ابي بكر بن فورك
والاستاذ ابي سهل الصعلوكي واما شيوخهم وهولاء هم الذين كانوا يجالسهم في البحث
ويتكلمون معهم في اصول الديانات وما يجري مجراها ثم نظرنا تراجم اهل السنة
في تاريخه فوجدناه يعطيهم حقهم من الاعظام والتشايع ما ينبغي واذا تبحث
فانظر ترجمته ابي سهل الصعلوكي وابي بكر بن اسحق وغيرهما من كتابه ولا تطلع عليه شيء
من الغمز على عقايدهم وقد استقريت فلم اجد مؤرخا يتحامل عمده ويخلو اكثاره عن الغمز
ممن يجيد عنها سدده الله في المورخين وعادته في النقد والتحري ولا قوة الا بالله العلي العظيم

سمعنا الحافظ الثبت ابو القاسم بن عساكر [illegible] في عداد الاشعرين الذين
يدعون اهل التشبيه ويبرأون الى الله منهم فحصل لنا الريب فيما روى عن هذا الرجل
على الجملة ثم نظرنا تفاصيله فوجدنا الطاعنين يذكرون ان محمد بن طاهر المقدسي
ذكر انه سأل ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري عن الحاكم ابي عبد الله فقال
ثقة في الحديث رافضي خبيث وان ابن طاهر هذا قال انه كان شديد التعصب
للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في القديم والخلافة وكان منحرفا غالبا
عن معاوية واهل بيته يتظاهر به ولا يعتذر منه سمعت ابا الفتح سكويه بهراة
يقول سمعت عبد الواحد الملحي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول دخلت
على ابي عبد الله بن كرام وذلك انهم كسروا منبره وسفوه من الخروج فقلت له
لو خرجت واملیت في فضايل هذا الرجل حديثا لاسترحت من هذه الفتنة فقال
لا يجيء من قلبي يعني معاوية وانه قال ايضا سمعت ابا محمد بن السمرقندي يقول
بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم يستدرك عليها حديث
الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج الحديث من الكتاب هذا ما ذكر الطاعنون وقد
اسخرت الله كثيرا واسهدته الوفيق وقطعت القول بالكلام الى اسمعيل ابن
طاهر لا يجوز قبوله في جرح هذا الامام لما يتبين من مخالفته العقيدة وما يرميان
به من التجسيم اشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض ولا يغرنك قول ابي اسمعيل
قبل الطعن فيه انه ثقة في الحديث قبل هذا الشنار نقدمه من يريد الازراء بالكبار
قبل الازراء عليهم ليوهم البراءة من العرض وليس الامر كذلك والغالب على ظني
ان ما عزى الى عبد الرحمن السلمي كذب عليه ولم يبلغنا ان الحاكم يناصر معاوية
ولا يظن ذلك فيه وغاية ما قيل فيه الافراط في ولاء على كرم الله وجهه ومقام
الحاكم عندنا اجل من ذلك واما ابن كرام فكان داعيه الى التجسيم لا ينكر احد
ذلك ثم ان هذه الحكاية لا يحكيها الا هذا الذي خالف الحاكم في المعتقد فكيف
يسع المرء من يدري الله تعالى ان يقبل قوله فيها او يعتمد على نقله ثم ان له اطلاع
على باطن الحاكم حتى يقضي بانه كان يتعصب للشيعة باطنا واما ما رواه عن
الدارقطني ان صح فليس فيه ما يرمى به الحاكم بل غايته انه استصح منه ذكر حديث
الطير في المستدرك وليس هو بصحيح فهو كثير من الاحاديث التي اخرجها في المستدرك
واستدرك عليهم قولا بان ظاهر ان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرك فيه
وقفه فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الآن ولسنا اخرجه منه فاذا ذاك
فيه من الاوهام التي تستصح ثم لو دلت كلمة الدارقطني على وضع من الحاكم لم نعتد بها

لما ذكر الخطيب في تاريخه من ان الازهري حدثه ان الحاكم ورد بغداد قديما
قال ذكر لي ان حافظكم يعني الدارقطني خرج لشيخ واحد خمسة ما به جزء وقاروني
بعضها فحمل اليه منها ودلك مما خرجه لابي سهل الطبري فنظر في اول الجزء الاول
حديثا لعطية العوفي فقال استفتح بشيخ ضعيف ثم رمى الجزء من يده ولم ينظر في
الباقي فهذه كلمة من الحاكم في الدارقطني تقابل كلمة الدارقطني فيه وليس على
واحد منهما عضاضة غير انه يؤخذ منهما انه قد يكون منهما ما قد يكون من
الاقران وقد قدمنا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح ان كلام المتقدمين
النظر عند ذلك غير مقبول ولا يوجب طعنا على القايل ولا المقول فيه وحققنا
في ذلك جملة صالحة وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية وان فيها تعريضا من الدارقطني
بغير الحاكم بتوا العقيدة ولا نسلم واحدا من الامرين وانما فيها عندنا الغمز من كتاب
المستدرك لما فيه مما يستدرك وهو غمز صحيح ثم قال ابن طاهر وسمعت المطهر
ابن محمد بحرجان يقول سمعت ابا سعد الماليني يقول طالعت المستدرك فلم اجد
فيه حديثا على شرط الشيخين ملت ليس في هذا عرض للشيخ بقدح ولا اساءة ثم
هو غير مسلم قال سمحنا الذهبي بل هو غلو واسراف من الماليني في المستدرك
جملة وافرة على شرطهما وجملة كثيرة على شرط احدهما قال سمحنا الذهبي لعل
مجموع ذلك نحو نصف الكتاب قال وفيه نحو الربع صحيح سنده وان كان فيه علة قال
وما بقي وهو نحو الربع فمناكير وواهيات لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات ثم
ذكر ابن طاهر انه راى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه وقال وقد كتبته للتعجب
قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم حكم بصحته ولو دل ذلك لما اودعه
المستدرك ولا يدل ذلك منه على تعديهم على رضي الله عنه على سنخ ليها حرزي والا
الى بكر الصديق رضي الله عنه اذ له معارض اقوى لا تقدر على دفعه وكيف يظن
بالحاكم مع سعة حفظه تقدم علي ومن قدمه على ابي بكر فقد طعن على المهاجرين
والانصار نعاذ الله ان يظن ذلك بالحاكم ثم يتبع ان سمحت من ابن طاهر في كتابته
هذا الجزء مع اعتماده بطلان الحديث ومع ان كتابته سبب شياع هذا الخبر الباطل
واغترار الجهال به اكثر مما سمحت من الحاكم ممن يخرجه وهو يعتقد صحته وحكى سمحنا
الذهبي كلام ابن طاهر ودليل عليه ان للحاكم حرا في فضايل فاطمة وهذا لا يلزم منه رفض
ولا تشيع ومن ذا الذي ينكر فضايلها رضي الله عنها فان قلت فهل ينكر ان يكون
عند الحاكم شيء من التشيع قلت الان حصحص الحق والحق احق ان يتبع وسلوك طريق
الانصاف لمن يدري العقل من ركوب طريق الاعتساف فاقول لو افرد ما حكيته

نصار

عن ابى اسعيل وعن ابن طاهر لقطعت بان نسبة التشيع اليه كذب عليه ولكني
رايت الخطيب ابا بكر رحمه الله قال فيما اخبرني به محمد بن اسعيل المسند اذا خاصا
والحافظ ابو الحجاج المزي اجازة قالا انا المسلم بن محمد بن علان قال الاول
اجازه وقال الثاني سماعا انا ابو اليمن الكندي انا ابو منصور العراري انا ابو بكر
الخطيب قال ابو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة اول سماعه في سنة تسع وتسعين
وكان ميل الى التشيع لحدثني محمد بن ابراهيم الاموي بنيسابور وكان صالحا
عالما قال جمع ابو عبد الله الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم
منها حديث الطاير ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك
ولم يلتفتوا الى قوله انتهى بلفظه والخطيب ثقة ضابط فما ملت مع ما ان النفس من
الحاكم من تخريجه حديث الطاير في المستدرك وانكاره تخريج اشيا غيره موضوعة لا
تعلو لها بتشيع ولا غيره فاوقع الله في نفسي ان الرجل كان عنده ميل الى علي رضي
الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا ولا اقول انه ينتهي به الى ان يضع من
ابي بكر وعمر او عثمان رضي الله عنهم ولا انه يفضل عليا على الشيخين بل استبعد
ان يفضله على عثمان رضي الله عنهما بما في راتبته في كتابه الاربعين عقد بابا بالتفضيل
ابي بكر وعمر وعثمن واخصهم من بين الصحابه وقدم في المستدرك ذكر عثمان
على علي رضي الله عنه وروى فيه من حديث احمد بن اخي بن وهب ساعم ساحي
بن ايوب ثنا هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه قال اول حجر حمله النبي
صلى الله عليه وسلم بنا المسجد ثم حمل ابو بكر ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان
حجرا فقلت يا رسول الله الا ترى الى هولا كيف يسعدونك فقال يا عايشه هولا
الخلفا من بعدي قال الحاكم على شرطهما وانما اشتهر من رواته محمد بن الفضل
بن عطيه فلذلك هجرته وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه تلخيص المستدرك
بان هذا الحديث لا يصح لان عايشه لم تكن التي صلى الله عليه وسلم دخل بها اذ ذاك
قال ولعل منكر الحديث وان كان مسلم خرج له في الصحيح ويحيى وان كان ثقه فقد
ضعف قلت لئن تخرج هذا الحديث الذي كاد يكون نصا في خلافه الثلاثه مع ما
في اخراجه من الاعتراض عليه نظر به الرفض وخرج ايضا في فضايل عثمان حديث
ليهنك كل رجل منكم الى كفوه فهنئ النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان وقال انت
وليي في الدنيا والاخره وصححه مع ان في سنده مقالات واخرج عن رد لك من الاحاديث
الدالة على تفضيله عثمان مع ما في بعضها من الاستنكار عليه وذكر فضايل طلحه
والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فقد غلب علي الظن انه ليس فيه ولله الحمد

مما يستنكر غير افراط في ميل لا ينتهي الى بدعه وانا احوز ان يكون الخطيب انما
بعض بالميل الى ذلك ولذلك حكم بان الحاكم ثقه ولو كان يعتقد فيه رفضا لجرحه
به لاسيما على مذهب من يرى رد رواية المبتدع مطلقا نكلام الخطيب عندنا
يقرب من الصواب واما قول من قال انه رافضي خبث ومن قال انه شديد
التعصب للشيعه فلا اعرفهما كما عرفناك هذا ما ظهر لي والله اعلم وحكى شيخنا
الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان احد افضل
من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها
صحيح قلت اما اله اخرج حديث الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رايه قلت
وكلام شيخنا حق وادخاله حديث الطير المستدرك مستدرك وقد جوزت ان
يكون زنده في كتابه وان لا يكون هو اخرجه وبحثت عن نسخ قديمه من المستدرك فلم
اجد ما يشرح الصدر لقدمه وذكرت قول الدارقطني انه مستدرك حديث الطير
يغلب على ظني انه لم يوضع عليه ثم رايت قول من قال انه اخرجه من الكتاب
فجوزت ان يكون خرجه ثم اخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فان ثبت هذا
صحت الحكايات ويكون خرجه في الكتاب قبل ان يظهر له بطلانه ثم اخرجه لما
لاعتقاده عدم صحته كما في هذه الحكاية التي صحح الذهبي سندها ولكنه بقي في
بعض النسخ اما لانتشار النسخ بالكتاب اولا دخال بعض الطاعنين اياه فيه فكل
هذا جايز والعلم عند الله تعالى واما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد
ورايت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلايي عليه كلاما قال
فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصايص علي رضي الله عنه كلاما حاصله
ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجه الحسن او يكون ضعيفا يجبر ضعفه
قال فاما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا وقد خرجه الحاكم من رواية
محمد بن احمد بن عباض قال ثنا الى ساحي بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى
بن سعيد عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون
سوا احمد بن عباض فلم ار من ذكره بتوثيق ولا جرح وتقرب من حديث الطير حديث
علي خير البشر من ابى فقد كفر اخرجه الحاكم ايضا فقال ثنا السيد ابو الحسن محمد
بن يحيى العلوي ثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسائي ثنا عبد الله بن محمد ابو عبد
الله الهاشمي قال ثنا الحر بن سعيد النخعي احدثك شريك قال حدثني سماك عن ابي
اسحق عن ابي وايل عن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهو
مما استنكر على الحاكم اخراجه وقد رواه الخطيب ابو بكر من وجه اخر فقال ثنا الحسن

بن ابى طالب انا محمد بن اسحق القطيعي حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بحبي صاحب
كتاب النسب نا اسحق بن ابراهيم نا عبد الرزاق نا الثوري عن محمد بن المنكدر عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به نسخة الا ان الخطيب تعقبه بقوله هذا حديث
منكر ما رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت ولم يعجب سخنا الدمي
اقتصار الخطيب على هذه العبارة وقال ينبغي ان ما بلغ منها ما يدل على
ان هذا حديث جلي البطلان ولخرج الحاكم ابو احمد محمد بن دينار بن اهل السنا جل
في نسائه تزوج علي بفاطمة رضي الله عنهما اخرجه بطوله ساكتا عليه وهو موضوع
ولعل واضعه محمد بن دينار فانه الذي يقال له العرفي لا يعرف محمد
بن عبد الله بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود المسعودي الامام ابو عبد الله
المروزي احد ائمة اصحاب القفال المروزي كان اماما مبرزا زاهدا ورعا حافظا
للمذهب شرح مختصر المزني وسمع الكثير من استاذه ابي بكر القفال وتوفي سنة
ثلث وعشرين واربعمائة بمرو وقال ابن الصلاح وحكاه من صحب القفال سنين
الامد عن المسعودي تشعر جلالة قدره قلت كان المسعودي ان لم يكن ابن ان
القفال كما دل عليه كلام الغوراني في خطبة الابانة فهو من اكبر تلامذته والذي يقع
في انه من اقران الضبعي الغوراني وسبق درجة الغوراني وسبق القفال وهو يتكلم على العموم
عن رجل حلف بالطلاق زوجته لا ياكل البطيخ فلقيه انسان وفي كمه شيء فقال
ان لم اكل ما في كمك فلانة فامرأتي طالق وكان الذي في كمه البطيخ فما الحيلة في ان لا
تقع طلاقه فتفكر القفال ولم يحضره الجواب فلما ورد قال المسعودي بجعل ذلك السفرجل
في القسطل الحلاوة الناطف ثم ياكله ولا تقع طلاقه قلت ومما حكاه الغوراني
عن المسعودي في العمدان المصلي صلاة العيد يقول من كل تكبيرة من تكبيرات
الزوائد سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله
غيرك وقد نقله النووي في زياداته الروضة عن المسعودي لكن في نقل الغوراني
اياه عن المسعودي ما في نقل مسئلة الناطف مما يشعر بجلالة المسعودي في
نفوس القوم كاد يكون لهم سخنا فهو منهم وبين النسخ الاسنادكما لمعد فكان
المسعودي كان معدودا بين يدي القفال وكذلك كان صاحب المقرب بن يدي
والده القفال الكبير وكذلك كان تلامذة ابيه كالحليمي يرجعون اليه البحشم
عن حال المسعودي المتكرر ذكره في كتاب البيان قال النسخ ابو عمرو بن الصلاح
كل ما وجد في كتاب البيان للعمراني منسوبا الى المسعودي فانه غير صحيح المنسوب
اليه وانما المراد به صاحب الابانة ابو القاسم الغوراني قال وذلك ان الابانة وقع

في اليمن منسوبة الى المسعودي على جهة الغلط لتباعد الديار بذلك وقال
ابو عبد الله الطبري صاحب العدة في اولها بعد ان ذكر ما ذكره ابن الصلاح ان
الابانة تنسب في بعض بلاد خراسان الى الصفاوي وفي بعضها الى الشاشي وما ذكره
ابن الصلاح من ان كل ما يوجد عن المسعودي في البيان فهو عن الابانة مشكل جدا
منها ان صاحب البيان نقل ان المسعودي قال اذا اشترى مالا شفعة فيه اصلا لا
باصالة ولا بالتبعية كالسيف وما فيه شفعة فانه لا تثبت الشفعة في الشقص
لتفرق الصفقة على المشتري وقد كشفت الابانة فلم اجد ذلك فيها ولعلنا نرد الكلام
على هذا الوجه بسطة في ترجمة ابن ابي الدم اذا انتهينا اليها ان شاء الله تعالى
ومنها نقل في البيان عن المسعودي انه اذا ابتاع بثمن مؤجل فله ان يمنع ولا
يخير بالاجل وهذا يوافقه قول سليم في المجرد انه يكره له ان يمنعه ولا ذكر
الاجل وصرح الروياني في البحر بحكايته وجماعة عن الخراسانيين الا ان السفت
الابانة للغوراني فلم ار ذلك فيها ومنها قال في البيان قال المسعودي في الا
هل يزوج ابنه الصغير وجهان الاصح لا لانه لا حاجة له اليه وهذا لم يوجد
في الابانة وقد وقع في الروضة ان الغوراني حكى وجهين وصححه ان الاب لا يملك
تزويج الابن الصغير العاقل قال وهو غلط قال ابن الرفعة في المطلب ولعل
ان الوجه المذكور في الابانة هنا قلت ما اظن النووي اتى الا من قبل ان السلاح
فانه لما استقر في نفسه ما ذكره من ان كل ما بيد في البيان الى المسعودي فهو الى
الغوراني ووجد هذا منسوبا الى المسعودي نسبه الى الغوراني وهو مكان ليس قد
ذكرناه مع نظائر له في الكتاب الذي لقبناه خادم الرافعي في باب وهم على وهم
ومن الغلط على المسعودي نقل ابن يونس في شرح التنبيه عن المسعودي انه لا يسمع
شهادة الفرع الا عند موت شهود الاصل وهذا تصحيف انما هو الشعبي اما اصحابنا
فلم يقل منهم بذلك قائل لا المسعودي ولا غيره نبه عليه ابن الرفعة في المطلب
محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن علي ابو عمرو السنوي افتى القضاة ولد
سنة ثمان وسبعين وستمائة وكان يعرف بالقاضي الرئيس ذكره كل واحد من
عبد الله بن محمد الجرجاني في طبقات الشافعية وابو سعد اسمعاني في الذيل
ومحمود الخوارزمي في تاريخ خوارزم قال الجرجاني هو قاضي القضاة بخوارزم
وغيرها ونشأ اخذ الفقه ببلده عن القاضي الحسن الدامغاني السنوي ثم رحل الى
العراق ومصر وحصل العلم وولاه امير المومنين القائم بامر الله قضاء بالموصل
المذكورة ولقبه بقاضي القضاة صنف كتابا في الفقه والتفسير حسن السيرة

في القضا مرض الطرفه وقال ابن السمعاني هو المعروف بالقاضي الرئيس كان من اكابر اهل عصره فضلا وحشمه وقبولا عند الملوك بعث رسولا الى دار الخلافه بغداد من جهه الامير طغرل وله اثار وخيرات بخراسان وخوارزم وولي بعضها مده وبنى بها مدرسه سافر الكثير وسمع بنيسابور الامام ابا اسحق الاسفرائني بالجرجاني ابا معمر الاسماعيلي وبهمذان ابا عبد الله محمد بن الفضل بن طفر الفراوي وبدمشق ابا الحسن بن علي بن موسى السمسار ومكه ابا ذر الهروي وبنسا ابا بكر محمد بن زهير بن اخطل النسائي واملى المجالس وتكلم على الاحاديث روى عنه ابو عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وقال الخوارزمي فاق اهل عصره فضلا وافضالا وتقدم على اقرانه دهره رتبه وجلالا وحشمه ونعمه وقولا وانبالا له الفضل الوافر في فنون العلوم الدينيه وانواعها الشرعيه وكان لغويا نحويا مفسرا مدرسا فقيها مناظرا شاعرا محدثا الى ان قال وله الدر الثمين الوازع عن ارتكاب ما يشين الى ان قال وكان سلاطين السلجوقيه يعتمدونه فيما يعن لهم من المهمات وذكر ان السلطان ملك شاه اب رسلان استحضره باشاره نظام الملك من خوارزم الى اصبهان وجهزه الى الخليفه لخطب له احته فلما سل من يدى الخليفه وضعوا له كرسيا جلس عليه والخليفه على السرير فلما فرغ من املاء الرساله نزل عن السرير وقال هذه الرساله وبقيت النصيحه قال قل قال لا تخلط بيتك الطاهر النبوي بالتركانيه فقال الخليفه سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك فرجع عن حضره الخليفه وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله اليه فلما دخل الى اصبهان قال له دعوتك من خوارزم لاصلاح امر افسدته فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحه واما الا ابيع الدين بالدنيا ولم تنقص حشمته بذلك ومن شعره

من رام عند الاله منزله ... فليطع الله حق طاعته
وحق طاعة العظام بها ... مبالغا فيه وسع طاقته
ومنه اخذ طاعة الاله سبيلا ... نحو الفوز بالجنان وتحوا
وترك الاثم والفواحش طرا ... يونك الله ما ترووم وترجوا

قال محمود الخوارزمي ولم يكن له كل فضل خوارزم انما كان فاضلا بالجانب الشرقي منها قال وكان ابو القاسم محمود الزمخشري يحكي انه كان لا يذكر احدا الا بخير وانه ذكر له فضل كثير المساوي فقال لا يقولوا ذلك فانه ينعم حسنا يعني لمجد وصفا جميلا الاحسن عمته فذكره به توفي سنه ثمان وسبعين واربعمايه ولم يذكره

ابن النجار محمد بن عبد الرزاق الماخواني المذكور في اوايل الباب الثاني في اخوان
اركان الطلاق من شرح الرافعي من قريه ماخوان بضم الخا المعجمه وبالنون من قرى مرو وهو الامام الكبير ابو الفضل المروزي قال ابن السمعاني امام فاضل متبحر في مذهب الشافعي يفقه على ابي طاهر السنجي وروى الحديث عن ابي علي السنجي روى لنا عنه ابناه عتيق وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن علي العمي العدل وغيرهم بوتي سنه ست وسبعين واربعمايه محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن النبيلي احد ائمه خراسان كان فقيها صالحا زاهدا وله ديوان شعر حدث عن ابي عمرو بن حمدان وابي احمد الحاكم وغيرهما روى عنه اسمعيل بن عبد الغافر واحمد بن عبد الملك المودن وغيرهما واملى الحديث مده وعمر ثمانين سنه مات سنه ست وثلاثين واربعمايه ومن الفوايد عنه انا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقرائتي عليه انا احمد بن هبه الله بن عساكر بقرائتي عليه انا ابو المظفر بن السمعاني اجازه اسا الجنيد بن محمد الفاسي اسا ابو الفضل الطيبي اسا ابو عبد الرحمن النبيلي فيما انشده لنفسه

ماحال من اسر الهوى البابه ... ماحال من كسر الصبابي نابه
نادى الهوى اسماعه فاجابه ... حتى اذا ما حار اغلق بابه
اهوى ليتمزيق الفواد فلم يجد ... في صدره قلبا فشق ثيابه

محمد بن عبد الملك بن خلف ابو خلف الطبري السلمي من ائمه اصحابنا بالفقه على السنجي العفاف وابي منصور البغدادي وهو القايل بانه يحب الكفاره بكل ما يأثم به الصايم من اكل او شرب او جماع ونحوها وكان فقيها صوفيا وقفت له على كتاب سلوه العارفين وانس المشتاقين في التصوف وهو كتاب جليل في بابه اعجبت به جدا صنفه للرئيس ابي علي حسان بن سعيد المنيعي ورتبه على اثنين وسبعين بابا اولها في معنى التصوف واخرها في بيان طبقات الصوفيه ونزاهتهم وما اراه الا حاكي رساله ابي القاسم القشيري ولعل خمول هذا الكتاب بهذا السبب والا فهو حسن جدا ولم اقف منه قط الا على النسخه التي قدمتها هو للمنيعي بنفسها وهي خط مليح مضبوط وقفها الملك الاشرف موسى في خزانه كتبه بدار الحديث الاشرفيه بدمشق وقد خاض ابو خلف في هذا الكتاب مع الصوفيه في احوالهم وابان عن معرفه جيده بهذه الطريق وكيف هي وذكر انه فرغ من تصنيفه في ربيع الاخر سنه تسع وخمسين واربعمايه وذكر ابن باطيس ان ابا خلف توفي في حدود سنه سبعين واربعمايه ومن الفوايد عن ابي خلف بهذا

محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن احمد بن الفضل بن شهريار الفقيه الحافظ
ابو الحسن الاصبهاني الاردستاني واردستان بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال
وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون وقيل
بكسر الالف والدال وهي بلد على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان موصف كتاب
الدلايل السمعية على المسايل الشرعية في ثلاث مجلدات جود فيها وتعصب
للخلاف مع ابي حنيفة ومالك وروى فيه عن عبد الله بن يعقوب بن اسحق بن جميل
من مسند احمد بن منيع قال سمحنا الذهبي وهو اكبر شيخ له وروى ايضا عن
الحسن بن احمد بن علي البغدادي واحمد بن ابراهيم العبقسي المكي وابي عبد الله
بن منده والحسين بن عثمان بن بكران وابي عمر بن مهدي الفارسي وابرهيم بن عبد الله
بن خرشيذ قوله وابي الطاهر ابراهيم بن محمد الدهبي صاحب ابن الاعرابي ومحمد
بن احمد بن خشنش واحمد بن محمد الصلت المخبر وابي احمد الغرضي واسمعيل
بن الحسن البصري وابي بكر بن مردويه ومحمد بن احمد بن الفضل صاحب ابن ابي
حاتم وابي نعيم الاصبهاني الحافظ وابي ذر الطبراني وهما من اصغر شيوخه وخلو
روى عنه ابو علي الحداد وغيره وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ ابو مسعود
وسليمان بن ابراهيم الاصبهاني سماعا وسمع الكتاب المذكور على ابي بكر محمد بن
احمد بن ماشاده ناحارثه بن سليمان وذكر الاردستاني انه فرغ من تاليف هذا
الكتاب سنة احدى عشر واربعمايه ويكون وفاته بعد ذلك وقد ترجم الحافظ ابو
سعد بن السمعاني في كتاب الانساب جده عبد الله بن احمد ولم يترجمه هو لحبر
ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا احمد بن محمد الحافظ بقراءتي عليه انا يوسف بن
خليل الحافظ ح وكتب الي زينب بنت الكمال عن ابن خليل انا مسعود الجمال
انا ابو علي الحداد انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن احمد بن الفضل
بن شهريار الامام انا ابن المقرى في صفر سنة ثمانين وثلثمايه نا عبد الله بن ناذاهر
بن نوح نا ابو همام عن هدبه عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمه عن ابي هريره
رضي الله عنه قال اذا صلت المراه خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها
دخلت من اي ابواب الجنه ومن الفوايد عنه

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن المهون الشيخ الامام الجليل ابو الفرج الدارمي
صاحب الاستذكار وقد صنف هذا الكتاب في صباه وسمى كلا منه وله
ايضا تصنيف حافل في احكام النجوم وكان بدا في كتاب سماه جامع الجوامع وموضع
البدايع حافل جدا ذكر فيه الدلايل مبسوطه وجمع فيه منقولات المذهب فاكثر

ابو الفرج

وقعت على الجزو الاول والباقي منه بخطه وهما جزان لطيفان ووقعت له ايضا
على كتاب في الدور الحكمي كان اماما كبيرا ذكي الفطره يفقه على ابي الحسن الاردستاني
قال الخطب كان احد الفهما موصوفا بالذكا والفطنه يحسن الفقه والحساب ويتكلم
في دقايق المسايل ويقول الشعر واسفل عن بغداد الى الرحبه فسكنها مده ثم تحول
الى دمشق فاستوطنها روى عن ابي محمد بن ماسي وابي بكر الوراق ومحمد بن المظفر
وابي بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم روى عنه ابو علي الاهوازي وعبد العزيز
الكتاني وابو طاهر محمد بن الحسين الحبال والحافظ ابو بكر الخطيب وغيرهم وذكره
السلمي ابو اسحق في الطبقات وقال كان فقيها حاسبا شاعرا متصرفا ما رايت اقبح
منه لهجه قال لي مرضت فعادني السلمي ابو حامد الاسفرايني فقلت

مرضت فارتجت الي عايد ... فعادني العالم في واحد
ذاك الامام ابن ابي طاهر ... احمد ذو الفضل ابو حامد

قلت ومن شعره ما رايته خطه على كتابه الدور الحكمي

في الشرع دور ان غيرهم ... دور حساب ودور حكم
وقد سرحت الحكمي منه ... فاسمعوه اسماع فهم
فللفتى الداري فيه ... صحه معنى وحسن رسم

ولد الداري في يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنه ثمان وخمسين
وثلثمايه ومات بدمشق يوم الجمعه اول ذي القعده سنه ثمان واربعين واربعمايه
ومن الغرايب عنه مما جمعت من كتاب الاستذكار وهذا الكتاب عندي
منه اصل صحيح عليه خطه وهو كما قال ابن الصلاح نفيس كثير الفوايد دو نوادر
وغرايب لا يستغني مطالعته الا العارف بالمذهب قلت غرايب في النقل عنه
توقفا لما رايته بخط مصنفه احمره على النسخه التي عندي نقلت من خط ابي الفرج
الدارمي ما نصه جمعت هذا الكتاب في صباي من كتب اصحابنا رحمهم الله وكان
اكبر ذلك من مجموع ابي الحسن بن المرزبان وكنهم كثير الاضطراب نقلت اكثر ذلك
على ما ذكروا وبدات بذكر دلايل لم تحضرت بتركها الاجمع للخلاف بدلايله مفردا
ورددت بعض ما وجدت من الزلل فلما كبرت رات كثير الزلل فيما ذكرت فذكرت
من ذلك ما سهله الله وارجوا ان يعين على جمع جميع ما اوثره وهذا الكتاب وان
كان فيه ما ذكره فهو في الغاية من الاختصار يقف على ذلك من قراه وقراءته ومن
احب التحقيق نظر فيما جمعناه بعده من الغوامض والدقايق والمشكلات وكتبه محمد
بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن المهون الداري البغدادي بدمشق سنة ست وثلاثين

وارجعاه وصلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليما انتهى وهذه فوائد حضرتني من
كتاب الاسذكار ادكرها على غير ترتيب حسب استحضارها اذا اسلم ذمي كان
ذمي فهل كذلك وحصل فيه القول بسقوط الحد وما نقله ابن المنذر عن النص
وهو من فوائد الروياني والقول بوجوبه لم يكن بغرفه الا عن الي ثور والنص صريح حكايته
وجها غريبا فانه اذا قال للدباغ ادبغه ولم يذكر اجره لم يستحق وقال اذا ابتداه المعمول له فلا يلزمه اجره واذا قال الصانع ابتدأ لزمه
كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سواء وحكى القفيري عن قوم انه لا ينقض سهوه
لانا فرقنا في الصلاة دليلنا الظواهر والاخبار هذه عباره الاسذكار واستفدنا
من ذلك ان القفيري متقدم عليه في الوجود وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر القفيري
في اخر الكتاب واما العموم المشار اليهم فالظاهر انهم من غير علما المذهب والرافعي
حكى في شرح الذكر نا شيا وحصل عن الخطابي ان نوى غسل الجمعه فقط لم يجزه عن
الجنابه وهل يجزه عن الجمعه على وجهين احدهما لا يجزه لان عليه فرضا فلا يحسب
له نفل اذا نيمت الحائض ووطيها فاذا دخل وقت صلاه اخرى فعل بطاهرا
بالتيمم الاول على وجهين ان نيمت فرات الماء في وطيها وجهان هذا ان اذن كافر
اسلم بشهاده ولا يجزي اذانه لانه اتى بعضه قبل الاسلام قال بعض اصحابنا
ان العاري يلزمه قبول هبة الثوب ولا يلزمه قبول العاريه عكس المشهور ازرار
في ركوعه جاهلا بالنهي لم يفسد وان كان عالما مع قصد الابطال بطلت وان علم واعتقد
انها لا تبطل فوجهان وكذلك في السجود اذا سلم الامام وبقي المأموم بطيل التشهد
كرهناه ولم يفسد صلاته مالم يطل محمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد
ابو طاهر البيع المعروف بابن الصباغ وهو ابو صاحب الشامل سمع ابا حفص بن شا هين
وعلي بن عبد العزيز بن مردك وابا القاسم ابن حبابه وغيرهم روى عنه ابو الزنجي
والحافظ ابو بكر الخطيب وقال كان فقيها فاضلا درس الفقه على ابي حامد الاسفرائني
وكان لد حلقه للفتوى قال وسالته عن مولده فقال في شهر رمضان سنه ست وستين
وثلثمايه ومات في يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعده سنه ثمان واربعين
واربعمايه اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم المسند بقرائتي عليه اسا المسلم
بن علان كتابه اما ربذ بن الحسن اسا ابو منصور اسا الخطيب ابو بكر اخبرني ابو طاهر محمد بن
عبد الواحد اسا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعي اسا عبد الرحمن
بن ابي حاتم اسا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري اسا يحيى بن حسان التنيسي حدثني
يحيى بن حمزه حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن ابي اسما الرحبي عن ثوبان ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشره اشهر وصيام ستة ايام بشهرين
فذلك صيام سنه يعني شهر رمضان وستة ايام بعده قال الخطيب لا حفظ حديثا
روى عن يحيى عن يحيى عن يحيى غير هذا محمد بن علي بن حامد الامام ابو بكر الشاشي
نفقه على ابي بكر الشيخي ببلاده ثم ارتحل الى حضره السلطان بغزنه فحصل له اقبال زايد
وكان من اعظم اهل زمانه واقام بغزنه وولد له بها اولاد وطهرت نصائفهم
استدعاه نظام الملك في اخر امره الى هراه فشق ذلك على اهل غزنه لما رواه من علمه
ولكن لم يجد بدا من امتثال امر الوزير فجهزوه مكرما بايلاده واهله الى مدينه
هراه فدرس بها بالمدرسه النظاميه بها ثم قصد نيسابور زايرا قال عبد الغافر
الفارسي فاكرم اهل نيسابور مقدمه غير انه لم يقع منهم الموقع الذي كانوا يعتقدونه
فيه فان اسمه كان فوق علمه ثم عاد الى هراه وحدث عن منصور الكاغدي عن الهيثم
بن كليب مولده بالشاش سنه سبع وتسعين وثلثمايه وتوفي في شوال سنه
خمس وماتين واربعمايه ووقع في كلام عبد الغافر انه توفي سنه خمس وتسعين
وليس كذلك محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عمر ابو الحسن بن ابي الصقر الواسطي
الادب من اهلها سمع سعدان علي ابي اسحق الشيرازي وعلق عنه تعليقات وسمع
منه ومن ابي بكر الخطيب وابي سعد المتولي روى عنه ابو غالب الذهلي ومحمد بن ناصر
الحافظ وابو منصور بن الجواليقي وغيرهم قال ابن السمعاني فقيه اديب شاعر
ظريف مولده في ذي القعده سنه تسع واربعمايه ومن شعره

من مال لي جاه ولي حشمة ... ولي قبول عند مولانا
ولم يعد ذاك بنفع على ... صديقه لا كان ما كانا

ومن شعره

من عارض الله في مشيته ... فما من الدين عنده خبر
لا يفقد الناس باجتهادهم ... الا على ما جرى به القدر

ومن شعره

كل امرئ اذا تفكرت فيه ... وتاملته رايت طريفا
كنت اشتهي على اثنتين دنيا ... صرت استثني على ثلاث ضعيفا

توفي في يوم الخميس رابع عشر جمادى الاول سنه ثمان وتسعين واربعمايه بواسط
محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ابو غالب بن الصباغ نفقه على ابن عم الامام
ابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابي الحسن احمد بن محمد بن تفرجل وابي اسحق ابراهيم
بن عمر بن احمد البرمكي وحدث بالبصره مات في شعبان سنه اثنين وتسعين واربعمايه
محمد بن علي بن عمر ابو بكر بن الراغي محمد بن الفرج بن منصور بن ابراهيم بن
الحسن السلمي الشيخ ابو الغنايم الفارقي احد الائمه الرفعاء من تلامذه الشيخ ابي اسحق الشيرازي

قدم بغداد مع ابيه سنه نيف واربعين واربعمايه ففقه على السنخ وبرع في المذهب
وسمع الحديث من عبد العزيز الازجي وابي اسحق البرمكي والحسن بن علي الجوهري والقا
ضي الحسين بن المهتدي وغيرهم وعاد الى ديار بكر ثم قدم بغداد حين ودرس ثم عاد
فسكن حزيره ابن عمر وحدث روى عنه ابو الفتح بن البطي وكان فقيها زاهدا موصوفا
بالعلم والدين توفي يوم الخميس مستهل شعبان سنه اثنين وتسعين واربعمايه
ووقع في ترجمه بلسده ابن البرزك من تاريخ سنخنا الذهبي ان ابا الغنايم مات سنه
ثلاث وثمانين وهو وهم محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ابو بكر يعرف
بالصفار احد الفقها الصفارين بنيسابور تفقه على السنخ ابي محمد الجويني قال ابن
السمعاني وكان مكثرا من الحديث ورد بغداد حاجا وعاد الى بلده واملى وحدث
وكتبوا عنه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابا محمد عبد الله بن يوسف
بن ماموه الاصبهاني وابا عبد الرحمن السلمي وابا طاهر الزيادي وابا بكر الجيري
وغيرهم روى عنه زاهر ووجيه اساطاهر السحامي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
وغيرهم وذكره ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ في كتاب الفقها وذكر انه
تفقه على السنخ ابي محمد وانه كان رحلته حتى خرج الى الحج قال وسمعت الامام ابا
عاصم العبادي يقول للقاضي ابي العلا ما رات نيسابور احد اعلام الامه علما وورعا
تفقه على السنخ ابي محمد الجويني وسمع الحديث من ابي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف
بن ماموه وكان زاهدا ورعا توفي في كهلا سنه خمس وخمسين واربعمايه محمد
بن محمد بن عبد الله بن احمد القاضي ابو الحسن البسطامي ختن القاضي ابي الطيب
قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا توفي في شعبان سنه ثمان وثمانين واربعمايه
عن ست وسبعين سنه محمد بن محمد بن عبد الله الهروي القاضي ابو نصر
الازدي المهلبي الهروي وهو من ولد المهلب بن ابي صفره فانه محمد بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن ضبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب
بن ابي صفره كان احد ائمه الاصحاب الجامعين بين الفقه والحديث ومن اجل تلامذه السنخ
ابي زيد المروزي وكانت الرحله الى هراه فقها وحديثا من اجله سمع محمد بن علي بن دحيم
الشيباني ودعلج بن احمد والحسن بن عمران الحنظلي واحمد بن عثمان الادمي روى عنه
احمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي عاصم الجوهري وابو سعد يحيى بن ابي نصر
العدل وابو اسمعيل الانصاري وخلق واملى مده وطال عمره مع اتساع الروايه وهو

الذي

الذي ارسل اليه السلطان محمود بغله الاسما عليه ليركبها كما سبأتي في ترجمه
محمود وقد ذكر ابو عاصم القاضي انا منصور وقال كان للمذهب سدادا وعلى اهل
البدع حساما وخرج من مجلسه عده فقهها وكان قاضيا بهراه قريبا من ثلاثين
حجه والناس له تبع توفي القاضي ابو منصور في المحرم سنه عشر واربعمايه فجاه
محمد بن محمد بن عبد الرحمن المتني ابو حامد صاحب كتاب المرشد في الفقه
في سفرين وقفت على الاول منه وقد ذكر لي ناسخه انه فرغ منه سنه ثلاث واربعين
واربعمايه محمد بن محمد بن مخمش بضم الميم بعدها خا معجمه ساكنه ثم ميم
مكسوره ثم شين معجمه بن علي بن داود الفقيه السنخ ابو طاهر الزيادي امام المحدث
والفقها بنيسابور في زمانه وكان شيخا ادبيا عارفا بالعربيه سلمت اليه الفقها الفيا
بمدينه نيسابور والمشيخه وله يد طولى في معرفه الشروط وصنف فيه كتابا وكان
مع ذلك فصيحا وفق يملي ثلاث سنين ولد سنه سبعه عشره وسمع في هذه السنه
خمس وعشرين ولمثلها وبعدها ونيفه سنه ثمان وعشرين سمع من ابي حامد بن
بلال ومحمد بن الحسين القطان وعبد الله بن يعقوب الكرماني والعباس بن فوهيار
ومحمد بن الحسن المحمداباذي وابي عثمان عمرو بن عبد الله البصري وابي علي الحداد
وحاجب بن احمد الطوسي وعلي بن خمشاذ وابي العباس محمد بن يعقوب الاصم وابي
عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وادرك باحاد الشرقي ولم يسمع منه روى عنه
ابو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخه وتقدمات قبله والحافظ ابو بكر البيهقي وابو صالح
المؤدن والاستاذ ابو القاسم القشيري وعبد الجبار بن برزه ومحمد بن محمد الشاماتي
وعلي بن احمد الواحدي وابو سعد بن رامش وابو بكر بن يحيى المزكي والقاسم بن الفضل
الثقفي وحدثه بعلو في الثقفيات وخلق بطول ذكرهم واخذ الفقه عن ابي الوليد وابي
سهل وعنه اخذ ابو عاصم العبادي وغيره وكان والده من العباد الصالحين وانما
عرف بالزيادي فيما يظهر من كلام ابي سعد لان زيادا اسم لبعض اجداده وبوبده تصريح
ابي عاصم العبادي بانه منسوب الى بشير بن زياد وقال سنخنا الذهبي سبعا لعبد
الغافر الفارسي انما قيل له الزيادي لانه سكن ميدان زياد من عبد الرحمن نيسابور
قلت ويشبه ان يكون ما ذكره ابو عاصم تصريحا وابو سعد تلويحا فالصحيح ما ذكره
عبد الغافر ذكره ابو عاصم في الطبقه الخامسه وكان من حقه ان يذكر في الرابعه
ولكنه قال انما اخرته الى الخامسه لامتداد عمره الذي علمه ابو عاصم وقال
الفقه مطيته يقود بزمامه طريقه يعيد وخفيه ظاهره وغامضه سهل وعسره
يسير وآيته يناظر ويضع اهنا مواضع الثقب قال واخذ العلم عن ابي الوليد فانما

اوله
تليد

نوفي اسفل الى آلي سهل انتهى وذكره عبد الغافر فقال امام اصحاب الحديث بخراسان
وفقههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعه توفي الاستاد ابو طاهر في سعبان سنه
عشر واربعمايه وحكى ابن الصلاح في كتاب ادب الفتيا انه وجد بخط بعض اصحاب
القاضي الحسين انه سمع ابا عاصم العبادي يذكر انه كان عند الاستاد ابي طاهر الزيادي
حين احتضر فسئل عن ضمان الدرك وكان في النزع فقال ان قبض بعض الثمن فنعم والا
فلا يصح قال لانه بعد قبض الثمن يكون ضمان ما وجب فلت وهذا هو الصحيح في
المذهب ولم نر حكايته انه غريب لحضور هذا الاستاد عند النزع لمسائل
الفقه ولذلك قال ابن الصلاح ان هذه الحكايه من اعجب ما يحكى نوادر ومسايل
عن ابي طاهر قال ابو عاصم سالته عن رجل اقام بينه على شخص ست انهما امراته وهذه
الاولاد منها واقامت امراه بينه انه زوجها واولاده منها وكشف عنه فاذا هو
خنثى فقال اني ابو حنيفه بان المال بينهما نصفين وبه اخذ الشافعي بعده قال
ابو طاهر وعندي ان بينه الرجل اولى لان الولاده امر يقيني والالحاق بالاب مجتهد
فيه قال القاضي الحسين في التعليقه في مسالة الكراهه في الصوم على المراه اذا
جومعت وكان الاستاد ابو طاهر يقول لا تتصور الخلاف في هذه المسالة لان مطرها
سوق الجماع لانها افطرت بوصول الواصل الى جوفها فصار كما لو ابتلعت حصاه
فان تغييب بعض الحشفه يبطل صومها الا انهم يصورون بما لو جومعت مكرهه
فطاوعت في اثنائه او ناسيه فذكرت في خلاله فاصرت على ذلك فقطرها حينئذ
حصل بالجماع لا محاله انتهى محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سلمان
الحموي القاضي ابو بكر الشامي الزاهد الورع احد الائمه ولد بحماه سنه اربع مايه
ورحل الى بغداد فسكنها ونعقه بها على القاضي ابي الطيب الطبري وسمع الحديث
من عثمان بن درست وابي القاسم بن بشران وابي طالب بن غيلان وابي الحسن العسقي
واخرين روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسمعيل بن محمد الحافظ وهبه الله بن
طاوس المقرى وغيرهم وقفت على نسخه قديمه من كتاب الضعفا لابي جعفر العقيلي
وفيها سماعه للكتاب كله على ابي الحسن العسقي وقد حدث به سنه سبع وسبعين واربعمايه
ببغداد قال ابن السمعاني هو احد المتفننين لمذهب الشافعي وله اطلاع على اسرار
الفقه وكان ورعا زاهدا متقنا جرت احكامه على السداد ولي قضا القضاه ببغداد
بعد موت ابي عبد الله الدامغاني سنه ثمان وسبعين الى ان تغير عليه المهتدي بالله لامر
منع اليهود من حضور مجلسه منه فكان يقول ما انعزل ما لم تحقق على الفسق فلت
لعله كان يرى ذلك والمذهب انه ينعزل بالعزل وان لم يفسق بل ان الخليفه خلع عليه

اول السقط

قال في الوسيط توفي في شعبان سنه عشر واربعمايه

واستقام امره وقال ابو علي بن سكره ورع زاهد واما العلم فكان يقال لو رفع
مذهب الشافعي امكنه ان يمليه من صدره وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان
حافظا للعلقه القاضي الى الطب كاتبا بن عبسه قلت وكان من قضاه العدل
وانصفت منه محاسنا ايام قضايه وكان الذي اشار على الخليفه بولايته عند موت
الدامغاني الوزير ابو شجاع فامتنع الشامي من القبول فما زالوا به حتى تقلده
وشرط ان لا ياخذ رزقا ولا يقبل شفاعة ولا يغير ملبوسه فاجيب الى ذلك قال
عبد الوهاب الانماطي لم يكن الشامي يتبسم في مجلسه قط قال ولما منع اليهود
من حضور مجلسه وقعد في بيته نقل اليه القاضي ابو يوسف القزويني المعزول ما
عزلك الخليفه انما عزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ذلك قال لانه قال لا يقضي
القاضي بين اثنين وهو غضبان وانت طول عمرك غضبان وقال محمد بن عبد الملك
الهمداني كان لا يقبل من سلطان عطيه ولا من صديق هديه وكان يعاب بالحده
وسوء الخلق وقال ابن النجار ما استناب احدا في القضا وكان سوى من الوضيع
والشريف في الحكم ويقيم جاه الشرع فكان هذا سبب انقلاب الاكابر عنه فالصقوا
به ما كان منه بريا من احاديث ملفقه ومعايب مزوره وقال الفقيه احمد
بن عبد الله بن الابنوسي جا امير الى قاضي القضاه الشامي فادعى شيا وقال
بينتي فلان والمشطب الفرغاني الفقيه فقال لا اقبل شهاده المشطب لانه يلبس
الحرير فقال السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك يلبسانه فقال ولو شهد
عندي ما نبلت شهادتهما ايضا قال ابن الابنوسي كان له كيسان احدهما بجعد فيه
عمامته وقميصه والعمامه كتان والقميص قطن خشن فاذا خرج لبسهما والكيس
الاخر فيه ثيابه فاذا اراد الاكل جعل منه في قصعه وقليلا من الما واكل منه وكان
له كرايبت في الشهر بدينار ونصف كان منه قوته فلما ولي القضا جا انسان فدفع فيه
اربعه دنانير فابى وقال لا اغير ساكني وقد ارتبت بك امر لا كانت هذه الزياده
قبل القضا وكان يشد في وسطه ميزرا ويخلع في بيته ثيابه ثم يجلس وكان يقول
ما دخلت في القضا حتى وجب علي توفي في عاشر سعبان سنه ثمان وتسعين واربعمايه
ودفن عند ابي العباس بن سريج محمد بن منصور بن علي الكرخي بالجاء
المعجمه الفقيه ابو بكر البغدادي وهو ولد الامام ابي القاسم منصور بن عمر الكرخي
احد اصحاب الشيخ ابي حامد ووالد ابي المظفر ابراهيم بن محمد الكرخي احد رواة الحديث
قال ابو سعد بن السمعاني كان يسكن قطيعة الربيع من الكرخ وكان صالحا متدينا
رجع الى فضل وعلم سمع ابا علي بن شاذان وابا الحسن محمد بن محمد بن ابراهيم

جعل فيه

زاد في الوسيط ملخصا قاضي القضاة
الشامي الحنفي تعلم صحيح البخاري
والناس يحضرون صحيح مسلم فقيل له
في ذلك فقال ان مسلما لم يصنف صحيحه الا لما كان عليه ان
البخاري في قضاياه وفتاويه الا انه قال ان اعجوبة البخاري
انه لم يكن له طريق الى الكلام في الصناع الخلاف
وقد خصصوا ان الصانع لا مال له فمنع ان ضمان
كان كونه لا مال له مستمرا ما لم
والمطلوب منه لا يستمر ما
فقال القاضي الشامي
يعلم الحجة بانه
بن عزيز ان طالب بمال
ويقال ان اصحابنا
مشتملا فان القول قوله مع يمينه
انه لم يعرفها انتهى

الاكابر وخاصموه فكان خصمهم ومسلط عليهم فبدا له خصوم واسظهروا
بالسلطان عليه وعلى اصحابه وصارت الاشعريه مقصودين بالاهانه والمنع عن
الوعظ والتدريس وعزلوا عن خطابه الجامع ونبغ من الحنفيه طائفه اشربوا
فى قلوبهم الاعتزال والتشيع فحبلوا الى ولى الامر الازرا بمذهب الشافعى
عموما وبالاشعريه خصوصا وهذه هى الفتنه التى طار شررها وطال ضررها
وعظم خطبها وقام فى سبب اهل السنه خطبها فازهذا الامر ادى الى الصرح
بلعز اهل السنه فى الجمع وتوظيف سبهم على المنابر وصار لا فى الحسن الاشعرى بها
اسوه بعلى بن ابى طالب رضى الله عنه واستغل اولئك فى الجامع فقام ابو سهل فى
نصر السنه تماما موزرا وتردد الى العسكر فى ذلك ولم يبعد وجا الامر من قبل
السلطان طغرلبك بالقبض على الرئيس الفزارى والاسناد الى القاسم القشيرى
وامام الحرمين والى سهل بن الموفق وبعضهم ومنعهم عن المحافل وكان ابو سهل غائب
الى بعض النواحى ولما قرى الكتاب بنيهم اغرى به الغاغه والاوباش فاخذوا الاستاذ
الى القاسم القشيرى والفزارى بجرونهما ويسخرون بهما وجلسا بالمهندروا ما
امام الحرمين فانه كان احسن بالامر فاختفى وخرج على طريق كرمان الى الحجاز بقيا
فى السجن مقترنين كثير من شهر نهبا ابو سهل من ناحيه باخرز وجمع من اعوانه
رجالا عارمين بالحرب والى باب البلد وطلب اخراج الفزارى والقشيرى فما
اجيب بل هدد بالقبض عليه فما التفت وعزم على دخول البلد للقتال والاستعمال
باخراجهما بجاهره وكان متولى البلد قد نهيا للحرب فرحف ابو سهل ليلا الى
قربه على باب البلد ودخل البلد مغافصه الى داره وصاح من معه بالعبرات العامه
ورفعوا عقاريهم

محمد بن يحيى بن سراقه ابو الحسن العامرى

البصرى الفقيه الفرضى المحدث صاحب التصانيف فى الفقه والفرايض والتواريخ
واسما الضعفا والمتروكين اقام بآمد مده ورحل فى الحديث وذكر له ابو الفتح
الموصلى بالوصل فاخذ اليه وسمع منه تصانيفه واخذ عنه الفتح كتابه فى الضعفا
ثم نقحه وراجع فيه الدارقطنى وروى عن ابن داسه والمحملى وابن عباد ودخل فارس
واصبهان والدينور والاهواز وكان حيا سنه اربعمائه واراه توفى فى حدود سنه عشر
واربعمائه ومن الغرائب عندوا القوا قال فى كتاب له سماه الاعداد وقف عليه ابن
الصلاح وكتب منه فوائد وغرائب منها قوله للخطب المعتاد عشر وسماها قال
وكلها سنه الا الجمعه وخطبة عرفه فانهما فرضان يفعلان قبيل الصلاه وبعد الزوال
قال ابن الصلاح وذكر هذا فى مواضع اخر قلت ووقفت من تصانيفه على كتاب

ليه

ابن سراقه

الاكابر

الدر او غيرهما روى لنا اسمعيل بن احمد بن عمر وبن عبد الوهاب بن المبارك
بن احمد الحافظان قال وذكر ابن ناصر الحافظ انه مات ليله الجمعه وحمل من الغد
الى جامع المدينه فصلى عليه فيه ثانى جمادى الاول سنه اثنتين وستين واربعمائه ودفن
الى مقبره باب حرب محمد بن هبه الله بن بابت ابو نصر السدبحى نزيل
مكه ويعرف بنفيسه الحرم كان من كبار اصحاب السيخ ابى اسحق السيرازى وقد سمع
الحديث وحدث عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وغيره وكان يقرا فى كل اسبوع سبعه الا
من قل هو الله احد ويعتمر فى رمضان ثلاثين عمره وهو ضرير يوخذ بيده توفى سنه
خمس وتسعين واربعمائه وتاسف على الثمانين قال ابو نصر السدبحى فى العقد
ليس للشافعى نص فى غير الغنم فى العقيقه وعندى لا يجزى غيرها محمد
بن هبه الله بن الحسن بن منصور اللالكائى ابو بكر بن الحافظ ابى القاسم الطبرى
البغدادى قال ابن الصلاح كبير السماع واسع الروايه صدوق ما موزسمع هلالا
الحفار وابا الحسين بن بشران وابا الحسين بن الفضل القطان وغيرهم سمع منه
ابو القاسم الرملى الحافظ وغيره من الحفاظ قلت واسمعيل بن السرهدى وعبد
الوهاب الامناطى وطائفه قال ابن الصلاح وسيل عن مولده فقال فى ذى الحجه
سنه تسع واربعمائه ببغداد وقال المروزى قال سمعنا الذهبى فيكون سماعه
من الحفار حضورا قلت لان الحفار مات سنه اربع عشره واربعمائه قال سمعنا
الذهبى وقد نادر من ذكر هذا الرجل فى علما الشافعيه فانه ليس هناك قلت
قد اورده ابن الصلاح فى الشافعيه مات ببغداد فى جمادى الاول سنه اثنتين وستين
واربعمائه محمد بن هبه الله بن محمد بن الحسين الامام الكبير ابو سهل ولد
جمال الاسلام ابى محمد بن القاضى ابى عمر البسطامى ثم النيسابورى وهو الذى يقال
له ابو سهل بن الموفق والموفق لقب والده جمال الاسلام ولد سنه ثلاث وعشرين
واربعمائه قال فيه عبد الغافر سلاله الائمه وفرعه من اصحاب الحديث انتهت
اليه زعامة الشافعيه بعد ابيه فاجراها لحسن مجرا ووقعت فى ايامه محن
ووقايع للاصحاب وكان يقسم رسم التدريس وسمع من مشايخ وقته بخراسان والعراق
مثل النصروى وابى حسان الزكى وابى حفص بن مسرور وكان منهم مجمع العلما وملى
الائمه متولى ابوه سنه اربعين فاحتف به الاصحاب وراعوا فيه حق والده وقدموه
للرياسه وقام الاستاذ ابو القاسم القشيرى فى تهيئه اسبابه واستدعى الكل الى
متابعته وطلب من السلطان ذلك فاجيب وارسل اليه الخلع ولقب بلقب اسه جمال
الاسلام وصار ذا راى وشجاعه ودها وظهر له القبول عند الخاص والعام حتى حسده

الاكابر

ادب الشاهد وما مست به الحق على الجاحد وقد ذكر في خطبته انه صنف قبله
كتابا في ادب القضا ذكر فيه ان الوقف والعتق والولا لا يجوز الشهاده عليه بالاسفا
وان ابا سعيد الاصطخري جوز ذلك الا ان يكون الشاهد في حقوقه وتحمله والولايه
عليه فلا يجوز الا بالمعاينه وان ابا علي بن ابي هريره قال يعمل بالاسفاضه فيها مولاه
فلان لا ان فلانا اعتقها وانه وقف فلان لا ان فلانا اوقفه قال كما يقبل فيها زوجه
فلان لا ان فلانا زوجها لانها شهاده على عقد فلا تعمل الا بالمعاينه قلت الذي
صححه النووي وعليه العمل قول الاصطخري وتوقف الوالد رحمه الله عن ان رجح
في المساله شيا ذكر ذلك في كتاب الحكميات قال ويسوغ للقاضي ان يحكم به عند الا
ادا دعت الحاجه من احياء وقف مندرس او انتزاعه من يد ظالم ونحوه ويعلم الله طريق
اخر مزيد ونحوها قلت واعلم ان ما حكيته من كلام ابن سريج فيه فوايد احدها
انه يضعف لان شرايط الوقف لا تثبت بالاسفاضه جزما وهو ما افتى به النووي
وفي كثير من الاذهان انه غير منقول وهو هو منقول في كلام هذا الرجل المقدم
والسانه ما حكاه عن ابي هريره من التفصيل والمحكي عنه في الرافعي وغيره انما
هو قول الاصطخري وهذا وجه ثالث مفصل حسن واستشهاده عليه بالزوجه
ايضا حسن فالمعروف ان الخلاف في الزوجه كالخلاف في الملاك وفي الرافعي عن
القفال ما يوهد هذا التفصيل غير ان فيه نظرا فلا فرق بين ان يقول اشهد ان فلانا
وقفها وانه وقف فلان ولا تحمل انه فيما اذا قال انه وقفه شهد على العقد
نفسه فان الشاهد بانه وقف فلان ماله وكما شهد بانه وقفه بالاسماع شهد
انه وقفه لا فرق والمالك ان التصريح باسم الواقف لا بد منه وهو مما في فتاوي
القفال والبغوي ايضا وذكره الوالد في الخلبيات وقال انه قول القائلين بثبوت
الوقف بالاستفاضه والامر كذلك غير ان عندي نظرا في هذا الشرط وان قلنا بثبوته
بالاستفاضه فلم لا يسوغ هذه الارض وقفا وان لم يعرف واقفها ومن فتاوي
ابن الصلاح ان الظاهر ثبوت الشروط ضمنا تبعا للشهاده باصل الوقف لا استقلالا
قال الشيخ برهان الدين بن الفركاح في تعليقه وهو اولى مما قاله النووي وفي الحاوي
للماوردي والبحر للروياني عبارة مشكله سنذكرها في لفظ الحاوي قال واما الوقف
في تظاهر الجيره اذا سمع على مرور الاوقات فلا يثبت وقفه بسماع الخبر المظاهر
لانه عن لفظ يسقط الى سماعه من مزعاته فلم يجز ان يعمل على تظاهر الجيره فاما ثبوته
وقفا مطلقا والشهاده ان هذا اوقف الى فلان او وقف على الفقرا والمساكين فقد
احلف اصحابنا في يومنا انتهى قال الشيخ برهان الدين والظاهر انه قصد انه لا

يشهد بالاستفاضه ان فلانا قال وقفت هذا يعني بخلاف هذا وقف فلان ❊
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجي بفتح الشين المعجمه واللام بينهما الف
والنون الساكنه وفي اخرها الجيم وهذه النسبه الى بيع ما يعمل من الشعر كالمخلاه
والمقود ونحوهما ابو بكر الجرجاني القاضي كان من مشاهير ائمه جرجان عليه مدار
التدريس والفتيا والاملا والوعظ سمع الكثير من ابن عدي ولحمد بن الحسن بن ماجه
القزويني ونعيم بن عبد الملك الجرجاني ومحمد بن حمدان وغيرهم روى عنه اسمعيل
بن مسعده الاسمعيلي وغيره توفي بجرجان في ثامن ذي القعده سنه ثمان عشره واربعمائه
عن احدى وتسعين سنه محمد بن ابي سهل الطوسي مات سنه احدى وتسعين
واربعمائه ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي بكسر الفا ابو اسحق الشيرازي
صاحب التنبيه والمهذب في الفقه والكتب في الخلاف واللمع وشرحه والبصره
في اصول الفقه والملخص والمعونه في الجدل وطبقات الفقها وشيخ اهل العلم
وغير ذلك هو الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب التصانيف التي سارت مسير
الشمس ودارت الدنيا فما محد فضلها الا الذي يخبطه الشيطان من المس يعذو
لفظ الحلا من الشهد بل لفظه وحلاوه تصانيف فكانما عناها البحتري بقوله

❊ واذا دجت اقلامه ثم انتحت ❊ رقمت مصابيح الدجا في كتبه ❊
❊ بالخط يقرب نهمه في بعده ❊ نيلا ويبعد سيله في قربه ❊
❊ حكم سحابها خلال بنانه ❊ هطالة وقليبها في قلبه ❊
❊ فالروض مختلف بجمره نوره ❊ وبياض زهرته وخضره عشبه ❊
❊ وكانها والسمع معقود بها ❊ شخص لحبيب بدا لعين محبه ❊

وقد كان يضرب به المثل في الفصاحه والمناظره واقرب شاهد على ذلك قول سلار
العقيلي احد شعرا عصره ان كان في اذا عز الحوادث صارم ❊ يمضي فلي المامول بالامر الاعز
❊ يفدو ويقرع اللقا كانه ❊ لسان ابي اسحق في مجلس النظر
وكانت الطلبه ترحل من المشرق والغرب اليه والفتاوي تحمل من البر والبحر الي
من يديه والفقه تتلاطم امواج بحاره ولا تستقر الا لديه وتتعاظم لابس شعاره الا عليه
حتى ذكروا انه كان يجري مجرى ابن سريج في تاصيل الفقه وتفريعه ويحاكيه في انتشار
الطلبه في الربع العامر جميعه قال حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي سمعت الشيخ ابا
اسحق يقول خرجت الى خراسان فما دخلت بلده ولا قريه الا وكان قاضيها او خطيبها
او مفتيها تلميذي او من اصحابي واما الجدل فكان ملكه الاخوز مامه واما مه اذا التقى
كل احد بامامه وبدر سماه الذي لا يغتاله النقصان عند تمامه واما الورع المتين

وسلوک سبیل المتقین والمشی علی سنن السادة السالفین فذلک اشهر من ان
یذکره الذاکر واکثر من ان یحاط له باول واخر لن یکر تقلب وجهه فی الساجدین ولا فیا
فی جوف الدجا وکیف والنجوم من جمله الشاهدین ۞

وسوء الدیباجی اذا المغزور اغفلها کان شهیدا لدباجی اعنی بُجَیلا

وکان یقال انه مستجاب الدعوه وقال ابو بکر بن الخاضبه سمعت بعض اصحاب ابی
اسحق ببغداد یقول کان الشیخ یصلی رکعتین عند فراغ کل فصل من المهذب وقال
ابن السمعانی انه سمع بعضهم یقول دخل ابو اسحق یوما مسجد البتغذی فنسی
دینارا ثم رجع فوجده فتفکر ثم قال لعله وقع من غیری فترکه هذا هو الزهد هکذا ذکره
هکذا والا فلا وهذا هو الورع لیکن المروءة هکذا والا فلا یومل من الجنه اما الا وهذا
هو خلاصه الناس وهذا هو الحلی وما یظن انه نظیره فذاک هو الوسواس فان کان
صالح تُرجی برکاته فهذا وان کان سیدنوّل فی الشدائد فحسبک هو ملاذا وان کان
تقی فهذا العمل الاتقی وان کانت موالاه فلمثل هذه الشیم التی لا یجتنبها الا الاشقی
ولد الشیخ بفیروزاباد وهی بلدة بفارس فی سنة ثلاث وتسعین وثلاثمائه وسا
بها ثم دخل شیراز ودخل الفقه علی ابی عبد الله البیضاوی وعلی ابن رامین صاحبی وقرا
علی القاسم الداری تلمیذ ابی اسحق المروزی صاحب ابن سریج ثم دخل البصره وقرا
الفقه بها علی الخرزی ثم دخل بغداد فی سنه خمس عشره واربعمائه وقرا علی القاضی
ابی الطیب الطبری ولازمه واشتهر به وصار اعظم اصحابه ومعید درسه وقرا
الاصول علی ابی حاتم القزوینی وقرا الفقه ایضا علی الزجاجی وطائفه اخری ومابرح
یذأب ویجد حتی صار انظر اهل زمانه وفارس میدانه والمقدم علی اقرانه واشدت
الیه الاعین وانتشر صیته فی البلدان ورحل الیه من کل مکان ولقد کان اشتغاله اول
طلبه امرا عجابا وعملا دایما یقول من شاهده عجبا لهذا القلب والکبد کیف
ما قابا یقال انه اشتهی ثریدا مما الیا قلا قال فاصبح لی اکله لاشتغالی بالدرس ولقد
توجه وقال لی کنت اعید کل یاسر الف مره فاذا فرغت منه اخذت فی اسا
وعلی هذا وکنت اعید کل درس الف مره فاذا کان فی المسئله بحث یستشهد به حفظ
القصه وسمع الشیخ الحدیث ببغداد من ابی بکر البرقانی وابی علی بن شاذان وابی
الطیب الطبری وغیرهم روی عنه الخطیب وابو عبد الله محمد بن ابی نصر الحمیدی
وابو بکر بن الخاضبه وابو الحسن بن عبد السلام وابو القاسم بن السمرقندی وابو البدر
الکرخی وغیرهم وکان الشیخ اولا یدرس فی مسجد باب المراتب الی ان بنی له الوزیر
نظام الملک المدرسه علی شاطئ دجله فانتقل الیها ودرس بها بعد منع شدید فی

ذکره

وفوام

یوم السبت مستهل ذی الحجه سنه تسع وخمسین واربعمایه قال القاضی ابو
العباس الجرجانی صاحب المعاریاه وعمرها کان ابو اسحق الشیرازی لا یملک شیا من
الدنیا قلع به الفقر حتی کان لا یجد قوتا ولا ملبسا قال ولقد کانا تیه وهو ساکن
فی القطیعه فیقوم لنا نصف قومه لیس بعندله فایما من العُرَی کی لا نظهر منه شی
وقیل کان اذا بقی منه لا یاکل شاجا الی الصدیق له باقلا فی کان یرد له رغیفا ویرد له
بما الباقلا فربما اتاه وکان قد فرغ من بیع الباقلا فیقف ابو اسحق ویقول تلک اذا
کرة خاسره ویرجع وقال ابو بکر محمد بن علی البرودی اخرج ابو اسحق یوما قر
من بیته فقال لبعض اصحابه وکلتک فی ان تشتری لی الدبس والراشی بهذا القرصه
علی وجه هذه القرصه الاخری فمضی الرجل وشک بای القرصین اشتری فاکل
السمک ذلک وقال لا ادری اشتریت بالذی وکلتک ام بالاخری وقال القاضی ابو
بکر محمد بن عبد الباقی الانصاری حملت یوما فتیا الی الشیخ ابی اسحق فرانه وهو
یمشی فسلمت علیه فمضی الی دکان خباز واخذ قلمه ودواته منه وکتب الجواب
فی الحال ومسح القلم فی ثوبه واعطانی الفتوی وقد دخل الشیخ خراسان وعبر
نیسابور وکان السبب فی ذلک ان الخلیفه امیر المومنین المقتدی بالله تشوش
من العمید ابی الفتح بن ابی اللیث فدعا الشیخ ابا اسحق وشافهه بالشکوی منه
وان اهل البلد حصل لهم الاذی به وامره بالخروج الی العسکر وشرح الحال بین
یدی السلطان وبین یدی الوزیر نظام الملک فتوجه الشیخ ومعه جمال الدوله
عفیف وهو خادم من خدام الخلیفه قال ابو الحسن الهمدانی وکان عند وصوله
الی بلاد العجم خرج اهلها بنسایهم واولادهم فیمسحون ارکانه ویاخذون تر
علیه یستشفون به وکان یخرج من کل بلد اصحاب الصنایع ههنا یعهم یثرونها
ما من حلوی وفاکهة وثیاب وقز وغیر ذلک وهو یمشی هم حتی انتهوا الی الاسا
فجعلوا یثرون المتاعات وهی تقع علی رؤس الناس والشیخ سحب ولما انتهوا
جعل الشیخ یداعب اصحابه ویقول راس الثمار ما احسنه وایش وصل الیکم
یا اولادی سنه ملک وکان من صحبه فی هذه السفره من اصحابه فخر الاسلام
الشاشی والحسین بن علی الطبری صاحب العده وابن فتیان والمیانجی وابو معاذ
والتدلیسی وابو ثعلب الواسطی وعبد الملک الشابرخواستی وابو الحسن الامدی
وابو القاسم الزنجانی وابو علی الفارقی وابو العباس بن الرطبی وغیرهم قال
وخرج الیه صوفیات البلد وما فیهن الا من معها سبحه والصغیر الجمع الی المحفه
وکان قصدهن ان یلمسها فیحصل لهن البرکه فجعل یمرها علی یدیه وجسده

صین

لا لحظ ولعله بله

کفه

ويتبرك بهن ويقصد في حفهن ما قصدك في حفه وكان هذا الحال بشاوه من بلاد
العجم ولما بلغ بسطام قيل للسبخ قد اتى فلان الصوفي فنهض السبخ من مكانه وغدا
اليه واذا به شيخ كبير هرم وهو راكب بهيمة وخلفه خلق من الصوفيه برتعات
جميله فقبل له قد اتاك الشيخ ابو اسحق فرما نهسه عن البهيمه وقبل يده وقبل
السبخ ابو اسحق رجله وقال له الصوفي قتلتني يا سيدي ما يمكنني امشي معك ولكن
تقدم الى خيمتك ولما وصل جلس الشيخ ابو اسحق بين يديه واظهر كل واحد منهم
من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد ثم اخرج الصوفي خرقتين في احداهما حنطة
وقال هذه حنطه نثوارتها عن ابي يزيد البسطامي وفي الاخرى ملح فاعجب السبخ
ابا اسحق ذلك وودعه وانصرف قال ابن الهمداني وحدثني الشيخ ابو الفضايل
ان ابن سباك مدرس البصره قال هذا السبخ الصوفي الذي قصد السبخ ابا اسحق يعرف
بالسهلكي وحكى في ذلك المجلس ان هذه البلده يعني بلده بسطام لا تخلو من ولي
لله تعالى ابرون ان الولايه انتهت اليه ثم ان الشيخ دخل نيسابور وتلقاه اهلها
على العاده الماثوفه من وراهم من بلاد خراسان وحمل شيخ البلد امام الحرمين
ابو المعالي الجويني غاشيته ومشى بين يديه كالخدم وقال افخر لهذا وتاطر هو
واياه في مسايل انتهى الينا بعضها وكان الشيخ ابو اسحق غضبانا في المناظرة لا
يصطلي له بنار وقد قيل اذا كان حفظ مسايل الخلاف كما حفظ الحكم الفاخه وقيل
ان سبب تصنيف المهذب انه بلغه ان ابن الصباغ قال اذا اصطلم الشافعي
وابو حنيفه ذهب علم ابي اسحق الشيرازي يعني ان علمه هو مسايل الخلاف بينهما
فاذا اتفقا ارتفع فصنف الشيخ حينئذ المهذب حكى ذلك ابن سكره في طبقات
المتميز وذكر ان الشيخ صنف المهذب مرارا فلما لم يوافق مقصوده رمى به في دجله
واجمع رايه على هذه النسخه المجمع عليها ثم عاد الشيخ الى بغداد وصحبته كتب
السلطان الاعظم ملكشاه بن السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير نظام
الملك فلما وافوا السبخ في هذه السفره خطب للخليفه بنت السلطان وكان
السفير في ذلك وما اراه الا في هذه السفره فتزوج بها الخليفه وولدها جعفرا
وكان قصده هذا التقرب الى خاطر ملكشاه فلم يزده ذلك الا بعدا وتغير عليه
خاطر السلطان ملكشاه بعذر من قرب وكان قد جعل ولده المستظهر بالله
ولي العهد فالزمه ان يعزله ويجعل ابن بنته جعفرا ولي العهد وان يسلم بغداد
الى السلطان ويخرج الى البصره فشق ذلك على الخليفه وبالغ في استنزال السلطان
ملكشاه عن هذا الراي فما سهل له عشره ايام لتجهز فقيل انه جعل يصوم

ويطوى واذا افطر جلس على الرماد ويدعوا على ملكشاه بل مات بعد ايام يسيره
ولم يتم له شي مما اراده وكان هذا الخليفه المقتدي بامر الله كثير الاجلال للشيخ
ابي اسحق وكان الشيخ ابو اسحق سببا في جعله خليفه قال ابن سكره قال القاضي
طاهر بن يحيى قلت هو ابن صاحب البيان وكان مع الزهد المتين والورع الشديد
طلق الوجه دايم البشر حسن المجالسه مليح المحاوره حكى الحكايات الحسنه
والاشعار المليحه وحفظ منها كثيرا وربما انشد على البديهة لنفسه مثل
قوله سره لخادمه في المدرسه النظاميه الى طاهر بن سبيان بن محمد الدمشقي

وشيخنا الشيخ ابو طاهر جمانا في السر والظاهر

ومنه قوله وهو ما يشي في الوجل يوما وقد اكثر الانشاد من الاشعار فقال

انشادنا الاشعار في الوجل هذا العمري غايه الجهل

قال تلميذه علي بن حسكويه وكان معه يا سيدي لهذا العمري غايه الفضل
وقال علي بن حسكويه اجتمع الشيخ ابو اسحق والرييس ابو الخطاب علي بن عبد
الرحمن فانشا بتلجيبه نهما ما بارد فانشا الشيخ ابو اسحق يقول

ممنع وهو في الثلاجي فكيف لو كان في الزجاجي

فاجابه الرييس ابو الخطاب

ما صفي رقة وطيبا ليس ملح ولا اجاج

وحكى ابو نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر خطيب الموصل قال لما جئت الى بغداد
قاصدا الشيخ ابي اسحق رحب بي وقال من اي البلاد انت فقلت من الموصل فقال
مرحبا انت بلدي فقلت يا سيدنا انا من الموصل وانت من فيروزاباد فقال
يا ولدي اما جمعتنا سفينة نوح ولها ادب اعذب من الزلال ما رجته الدام
واز هر من الروض باكره ما الغمام وابهى من المثور هذا مع انه لا يتلون وانه
من صحات لحذوه وان كان آس العذار على حوانب ورده تكون لو سمعه ديك الجن
لصاح كانه مصروخ ولو تامل مقاطعه بن فلاقس لاصبح وهو دولب مقطوع
قلبه سالب الناس عن خل وفي قالوا اما الى هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل ومنه

اذا تخلقت عن صدق ولم يعانيك في التخلق

فلا تعد بعدها اليه فانما ودده تكلف ومنه في غريق

غريق كان الموت رق لفقده فلان له في صوره الماء جانبه

يا ابا الله ان اساه دهري لانه نوفاه في الماء الذي ناشانيه ومنه ايضا

لعبت ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقمت اشكو الى مولاي ما الجده

وقلت يا عدتي في كل نايبة ۞ ومن عليه لكشف الضر اعتمدُ ۞
اشكو اليك امورًا انت تعلمها ۞ ما لي على حملها صبر ولا جلدُ ۞
وقد مددت يدي بالضر مبتهلا ۞ اليك يا خير من مدت اليه يدُ ۞
فلا تردّنها يا رب خائبة ۞ فبحر جودك يروي كل من يردُ ۞
قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في القول في النجوم انشدنا ابو اسحق ابراهيم بن علي الفيروزابادي لنفسه ۞

حكم رأى ان النجوم حقيقة ۞ وبذهب في احكامها كل مذهب ۞
يخبر عن افلاكها وبروجها ۞ وما عنده علم بما في الغيب ۞

وحكي ان الشيخ قال كنت نائما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه صاحباه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن ناقلي الاخبار فاريد ان اسمع منك خبرا اتشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة لي في الاخرة فقال لي يا شيخ وسماني شيخا وخاطبني به وكان الشيخ يفرح بهذا ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا قال الشيخ ثم قال لي صلى الله عليه وسلم من اراد السلامة فلطلبها في سلامة عمره قلت ومثل هذه الحكاية حكاها شيخه القاضي ابو الطيب في رؤياه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسيئتيه اياه فيها وكان القاضي انسا بفخر بذلك وكان الشيخ ابو اسحق يقول من قرأ على مسائله فهو ولدي ويقول العوام يستبون بالاولاد والاغنيا بالاموال والعلما بالعلم وكان يقول العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا ويشهد لنفسه ان علمك ما احلّ المولى وحرّمه فاعمل بعلمك ان العلم للعمل وكان يقول للجاهل بالعالم يقتدي فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه فالجاهل يا رجوا من نفسه فالله الله يا اولادي يعود بالله من علم لا يصير حجة علينا وكان يمشي بعض اصحابه معه في طريق فعرض لهما كلب فقال القفه لذلك الكلب اخسأ وزجره فنهاه الشيخ وقال لم طردته عن الطريق اما علمت ان الطريق لمن سبق وسبقه مسافر ومنام الشيخ ابي محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المودي مشهور وهو ما ذكره فقال رأيت في العشر الاوسط من المحرم سنة ثمان وستين واربعمائة ليلة الجمعة الشيخ ابا اسحق طول الله عمره في منامي يطير مع اصحابه في السما السابعة او الثامنة فتحيرت في نفسي وقلت هذا هو الشيخ الامام مع اصحابه يطير واوانا معهم استعظاما لذلك الحال والروية فكيف في هذه الفكرة او تلقي الشيخ الامام فسلمت وسلم علي عز الله تبارك وتعالى وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام

ويقول ما ذا ادرس لاصحابك فقال الشيخ ادرس ما نقل عن صاحب الشرع فقال له الملك فاقرأ علي شيأ من ذلك لاسمعه فقرأ عليه الشيخ مسألة لا اذكرها فاستمع له الملك وانصرف واحد الشيخ يطير واصحابه معه فرجع الملك بعد ساعة وقال الشيخ ان الله تبارك وتعالى يقول لحفظة ما ات عليه واصحابك ادخل الجنة معهم وكان الامام ابو بكر محمد بن علي بن حامد الساسي يقول الشيخ الشيرازي حجة الله على امة العصر وقال الامام ابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي وقد اجتمع بالشيخ وسمع كلامه في مسألة ما رأيت كابي اسحق لو راه الشافعي لتجمل به وقال الموفق الخطيب امام اصحاب الرأي ابو اسحق امير المؤمنين في الفقه وكان عبد الدولة بن حمصر الوزير يقول هو وحيد عصره وفريد دهره مستجاب الدعوة وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني اما ما ان ما اتفقا لهما الحج الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني الشيخ ابو اسحق ما كان له استطاعة الزاد والراحلة ولكن لو اراد الحج حملوه على الاحداق الى مكة والدامغاني لو اراد ان يحج على السندس والاستبرق لامكنه ذلك وكان الشيخ اذا الخطابي يده المباحث في كلامه قال اي سكته فاتتك وما تكلم في مسئلة فسأله السائل سوا غير متوجه يقول سارت مشرقه وسرت مغربا ۞ شتان بين مشرق ومغرب قال ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي كان الشيخ متوضا في الشط فنزل المشرعة يوما وكان يشك في غسل وجهه ويكرر حتى غسل ثوبا عنده فوصل اليه بعض العوام وقال له يا شيخ اما تسخى بغسل وجهك كذا وكذا ثوبه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد على الثلاث فقد اساء فقال له الشيخ لو صح لي الثلاث ما زدت عليها فمضى وخلاه فقال له ولد ابنه قلت لذلك الشيخ الذي كان يتوضا فقال الرجل ذاك شيخ موسوس قلت له كذا على كذا فقال له يا رجل ما تعرفه فقال لا قال ذاك امام الدنيا وشيخ المسلمين ومفتي اصحاب الشافعي فرجع ذلك الرجل خجلا الى الشيخ وقال يا سيدي تعذرني قال في مداخطات وما عرفتك فقال الشيخ الذي قلت صحيح فانه لا يجوز الزيادة على الثلاث والذي اجتنابه ايضا صحيح لو صح لي الثلاث ما زدت عليها كتب الي احمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود الحافظ ان عبد الوهاب بن علي اسماه عن ابي صالح عبد الصمد بن علي الفقيه ان ابا بكر محمد بن احمد بن الحاضبة قال سمعت الشيخ ابا اسحق يقول لو عرض هذا الكتاب الذي صنفته وهو المهذب على النبي صلى الله عليه وسلم لقال هذا حسن يعني الى امرت بها امتي اخبرنا ابو العباس بن

اسنحنه اذا خاطبا ان الحافظ ابا عبد الله البغدادي اساه قال سمعت محمد بن جعفر
بن محمد بن علي السباري باصبهان يقول سمعت محمد بن عبد الرشيد بن محمد يقول
سمعت الحسن بن العباس الرستمي يقول سمعت الحسين الطبري الامام يقول
سمع صوت من الكعبه او من جوف الكعبه من اراد ان يثيبه في الدنيا فعليه بالتسبيه
توفي في الليله التي صبيحتها يوم الاربعا الحادي والعشرين من جمادى الاخره سنه
ست وسبعين واربعمائه وغسله ابو الوفا بن عقيل الحنبلي ودفن من الغد بباب
حرب ورومن الرواح والغواديه عنه اخبرنا ابو العباس الاشعري الحافظ
قراءه عليه وانا اسمع ابا يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار سماعا انا السيخ
ابو الحسن علي بن المبارك بن باسويه انا ابو الخير مسعود بن علي بن صدقه بن بطرون
الحمار قراءه عليه انا ابو الكرم خميس بن علي بن احمد الجوزي املا ابو اسحاق
ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف سنخ الشافعي سنه اثنتين وسبعين سعد احدثنا ابو بكر احمد
بن محمد بن غالب البرقاني نا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان السابوري
الحافظ نا محمد بن ابرهم البوشنجي نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا يعقوب بن
عبد الرحمن الاسكندراني عن موسى بن عقبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءه نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك صحيح
انفرد مسلم باخراجه في صحيحه عن ابي زرعه الرازي الحافظ عن يحيى بن عبد الله
بن بكير كما اخرجناه وليس لمسلم عن ابي زرعه في صحيحه سوى هذا الحديث
والبوشنجي هو الامام ابو عبد الله تقدم في الطبقه الثانيه اخبرنا احمد
بن المظفر الحافظ قراءه عليه انا القاضي ابو الفضل سليمان بن احمد المقدسي
قراءه انا الحافظ ابو سعد محمد بن عبد الواحد انا ابو القاسم الفضل بن القاسم
انا الامام ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري
نزيل كرمان انا الامام ابو اسحاق ابرهيم بن علي الشيرازي انا ابو بكر احمد بن
محمد بن غالب الحافظ نا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان نا محمد بن ايوب
نا ابو الوليد نا هشام قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه يقول سمعت
عبد الرحمن بن ابي عمره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
عبدا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت فاغفر لي فقال الله تعالى علم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب
ذنبا اخر ثم قال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا

كذا في الحله
باب ابوز

عبد الرحمن على سحر زاد على
سهو المسند عبد الله عن عمره
سمع ابا هريره ؟

يغفر

يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا عن احمد بن هبه الله بن عساكر ان ابا المظفر بن
السمعاني اساه قال انا ابي الحافظ ابو سعد انا ابو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد
الرزاق الزعفراني اجازه واسندنا عنه ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن الاصطخري
الفقيه قال اسندنا الامام ابو اسحق الشيرازي ببغداد ولم يسم قال

صبرت على بعض الاذى بحوف كله ٭ والزمت نفسي صبرها فاستقرت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ٭ ولو حملته جمله لاشمأزت
فصارت عزيزا للصغير ذليلة ٭ وما رب نفس بالتذلل عزت
وما العز الا في تقي الله وحده ٭ ومن خاف منه خافه ما اقلت
سامدق نفسي ان في الصدق جاجتي ٭ وارضي بدنياي وان هي قلت
واهجر ابواب الملوك فانني ٭ ارى الحرص حلابا لكل مذلت
اذا ما مددت الكف للنفس الغنى ٭ الى غير من قد نالها اشكوالها فسلت
اذا طرقتني الحادثات بنكبه ٭ ذكرت ما عوفيت منه فهلت
وما نكبة الا ولله منة ٭ اذا فاتلها ادبرت واضمحلت
سبارك رزاق البريه كلها ٭ على ما اراه لا على ما استحقت
وكم عاقل لا تسمسب وجاهل ٭ ترفت به احواله وتعلت
وكم من خليل لابرام حجابه ٭ بدا عنه وراد برت وتولت
لثوب العدى بالصفو والصفو بالقذى ٭ ولو احسنت في كل حال لملت

قلت قوله سبارك رزاق البريه البيت اصدق من قول الاعلا المعري

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٭ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة ٭ وصير العالم التحرير زنديقا

نضجه الله ما اجراه على الله وقد احسن الذي قال تقضا عليه

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ٭ وجاهل جاهل سبعان ربانا
هذا الذي زاد اهل الكفر لاسلما ٭ كفرا وزاد اولي الايمان ايمانا

اخبرنا ابو العباس النابلسي الحافظ اذنا خاصا عن احمد بن هبه الله عن عبد الرحيم
بن عبد الكريم بن محمد بن منصور ان اباه اخبره قال اسندنا ابو المظفر شعيب
بن الحسن القاضي املا بهروجرد اسندنا الامام الكبير ابو اسحق الفيروزابادي
اسند الى المظفر البغدادي لنفسه

ولما وقفنا بالطرائف عشيه ٭ حباري لتوديع وردّ سلام

في الصحاح الطرائف
ابن الاثير ذكر
وكذا قبوه

وقضا على رغم الحسود وكلنا ... يفيض عن الاثواب كل خسام
وسوغني عند الوداع عناقه ... فلما راى وجدي به وغرامي
تلثم مرتابا بفضل ردائه ... ففلت هلال بعد بدر تمام
وقبلته فوق اللثام فقال لي ... هي للخمر الا انها بغدام

اخبرنا ابو عبد الله وابو العباس الحافظان في كتابهما عن ابي الفضل العساكري ان عبد الرحيم بن ابي سعد اساه ان والده الحافظ قال لم سمعت شيئا الغاضي يقول عجب هذا قال لي الشيخ ابو اسحق يا بني فدروت عن هذا الرجل في التشبيب شيئا فاورعني ما يحوجك ذلك واسند لي لنفسه

يا عبد كم لك من ذنب ومعصيه ... ان كنت ناسيها فالله احصاها
يا عبد لا بد من ذنب تقوم له ... ووقفه منك تدمي الكف ذكراها
اذا عرضت على نفسي تذكرها ... وساطني فلت استغفر الله

اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ رحمه الله اذنا خاصا عن احمد بن هبة الله عن ابي المظفر السمعاني ان والده الحافظ اباسعد اخبره قال انشدنا شبيب بن ابي الحسن قاضي بيرد وجرد قال انشدني ابو اسحق الشيرازي واطنه قال هي للمطرز

وحدثها السحر الحلال لو انه ... لم يجز قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يمل وان هي اوجزت ... ود المحدث انها لم توجز
شرف النفوس ونزهها ماشلها ... للمطمئن وغفله المستوفز

حديث السحر حلال
والامر الرومي

ذكر الشيخ ابو اسحق في التنكت احتمالا لنفسه فيما اذا اخر صلاه موقته واخرجها عن وقتها انه يقتل وهو وجه مصرح بحكايته في بعض نسخ الدخاير عزوه الى المناظر للنجندي وكان الشيخ ابو اسحق محببا عليه بين اهل عصره علما ودينا رفيع الجاه بسبب ذلك يحبا الى الخلق لا يقدر احد ان يرميه بسوء لحسن سيرته وشهرتها عند الخلق وزعمت الحنابله في وافعه ابن القشيري ان الشيخ ابا اسحق اراد ان يبطل مذهبهم لما وقعت الفتنه بين الحنابله والاشعريه وقام الشيخ ابو اسحق في نصر ابي نصر بن القشيري نصره لمذهب الاشعري وكاتب نظام الملك في ذلك وكان من ذلك ان الشيخ ابا اسحق اشتد غضبه على الحنابله وعزم على الرحله من بغداد لما نالهم الاشعري من سب الحنابله اياه وما نال ابا نصر بن القشيري من اذاهم فارسل الخليفه الى الشيخ ابي اسحق يسكنه ويخفف ما عنده ثم كتب الشيخ ابو اسحق رساله الى نظام الملك يشكو الحنابله وما فعلوه من الفتن وان ذلك من عاديتهم ويسالونه المعونه فعاد جواب نظام الملك الى الخز

الدوله

الدوله باكرامهما وقمع والشدد على خصوم اهل العشري وذلك في سنه تسع وستين واربعمايه فسكن الحال قليلا ثم اخذ الشريف ابو جعفر بن ابي موسى وهو شيخ الحنابله اذ ذاك وجماعه يتكلمون في الشيخ ابي اسحق ويبلغونه الاذى بالسنتهم فامر الخليفه بجمعهم والصلح بينهم بعد ما ثارت منهم في ذلك فتنه هايله قتل فيها نحو من عشرين قتيلا فلما وقع الصلح وسكن الامر اخذ الحنابله يشيعون ان الشيخ ابا اسحق كبر من مذهب الاشعري فغضب الشيخ لذلك غضبا لم يصل احد الى تسكينه وكاتب نظام الملك فقالت الحنابله انه كتب يسأله في ابطال مذهبهم ولم يكن الامر على هذه الصوره وانما كتب يشكو اهل الفتن فعاد جواب نظام الملك في سنه سبعين واربعمايه الى الشيخ باستجلاب خاطره وتعظيمه والامر بالاستقامه من الذين اثاروا الفتنه وبان يسجن الشريف ابو جعفر وكان الخليفه قد حبسه بدار الخلافه عند ما شكاه الشيخ ابو اسحق فالوا ومن كتاب نظام الملك الى الشيخ وانه لا يمكن بغير المذاهب ولا نقل اهلها عنها والغالب على تلك الناحيه مذهب احمد ومحله معروف عند الامه وقدره معلوم في السنه وفي كلام طويل يكثر به جاش الشيخ وانا لا اعتقد ان الشيخ اراد ابطال مذهب الامام احمد وليس الشيخ ممن ينكر مقدار هذا الامام الجليل المجمع على علو محله من العلم والدين ولا مقدار الائمه من اصحابه اهل السنه والورع وانما انكر على قوم عزوا انفسهم اليه وهو منهم بريء واطالوا السنتهم في سب الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو كبير اهل السنه بحقه وعقيدته وعقيده الامام احمد رحمه الله ولحقه لا شك في ذلك ولا يرتاب وبه صرح الاشعري في تصانيفه وكرر غير مره ان عقيدتي هي عقيده الامام المبجل احمد بن حنبل هذه عباره الشيخ ابي الحسن في غير موضع من كلامه قال الفقيه ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن الفراء في كتابه ذلك المعاني وهو كتاب عمله للوزير ابي نصر سعيد بن المؤمل رتبه على اثني عشر بابا على ترتيب البرزوج ومن خط ابن الصلاح نقلت لما توفي قاضي القضاه ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن ماكولا ببغداد اكره القائم بامر الله الشيخ الامام ابا اسحق الفيروزابادي على ان يقلده النظر في الاحكام والمظالم شرقا وغربا فامتنع فوكل به فكتب اليه لم تكفكان هلكت حتى تهلكني معك فبكى القائم بامر الله وقال هكذا فلتكن العلماء انما اردنا ان نقال انه كان في عصرنا من وكل به واكره على القضا فامتنع وقد اعفيناه قال الخطيب ابو بكر

مناظره بين الشيخ ابي اسحق الشيرازي والشيخ ابي عبد الله الدامغاني وكانا قد

اجتمعا في عزا بعداد فسئل الشيخ ابو اسحق الشيرازي الدامغاني عن الذمي هل يسقط عنه الجزيه لما مضى فمنع من ذلك وهو مذهب الشافعي فسئل الدليل فاستدل على ذلك بان احد الخراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام اصله خراج الارض فقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني لا يمتنع ان يكون نوعان من الخراج ثم يشترط في احدهما ما لا يشترط في الاخر كما ان زكاه الفطر وزكاه المال نوعان من الزكوه ثم يشترط في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخرى وكذلك يجوز ان يشترط في احدهما البقاء على الكفر ولا يشترط في الاخر والسؤال الثاني لا يمتنع ان يكون حقان متعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر لا يسقط الاري ان الاسترقاق والقتل حقان يتعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام وهو الاسترقاق والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج يجب بمثل هذا السبب حق عليه في حال الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان بقي ما وجب عليه منه حال الكفر وليس ذلك هاهنا لانه ليس يجب بمثل تسبيه حق في حال الاسلام فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر فقال الشيخ ابو اسحق على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاه المال دون زكاه الفطر لانه انشا احدهما ان ما ذكرت حجه لنا لا زكاه الفطر وزكاه المال لما كان سبب ايجابهما الاسلام والكفر بنافيهما كان تاثير الكفر في اسقاطهما تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت عليه زكاه الفطر وارتد عندهم سقط عنه ذلك كما اذا وجب عليه زكاه المال ثم ارتد سقطت عنه الزكاه فكان تاثير الثاني في اسقاطهما على وجه واحد فكذلك ههنا لما كان سبب ايجاب الخراجين هو الكفر والاسلام ينافيهما صح ان يكون تاثير الاسلام في اسقاطهما واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان ان الزكاتين افترقتا لان زكوة الفطر فارقت سايرالزكوات في تعلقها بالذمه ففارقتها في اعتبار النصاب ليس كذلك الخراجان فانهما سوا في اعتبار الكفر في وجوبهما ومناقاه الاسلام لهما فلو سقط احدهما بالاسلام سقط الاخر جواب ثالث وهو ان زكاه الفطر لا تزداد بزياده المال فلهذا لم يعتبر فيه النصاب وليس كذلك سايرالزكوات فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزياداته فلهذا اعتبر فيه النصاب واما حال الخراجين فانهما على ما ذكرت سوا فوجب ان يتساويا في الاسلام واما الفصل الثاني وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان يختلفان ومع اختلاف الاجناس يجوز ان يختلف الاحكام فاما في مسالتنا

فالخراجان من جنس واحد فكان سبب الكفر فلا يجوز ان يختلف حكمهما والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامه للرق وبقاء عليه وليس كذلك القتل فانه ابتداء عقوبه فجاز ان يختلفا واما في مسالتنا في حال واحده من الخراجين استيفاء ما تقدم وجوبه فاذا لم يسقط احدهما لم يسقط الاخر واما الفصل الثالث وهو المعارضه فالجواب عنه من وجهين احدهما ان مال الاسلام ان مثل سبب الخراج يجب على المسلم حوفان الخراج انما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم للارض لحق الله وهو الاسلام والثاني انه ان كان هناك حق يجب بمثل سبب الخراج فهو حق يجري عليه الذي في حال الاسلام فلهذا جاز ان بقي ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك في مسالتنا يجب بمثل سبب الجزيه حوحتى يجري عليه في حال الاسلام وهو زكاه الفطر فان الزكاه وزكاه الفطر يجب عن الرقبه فيجب ان الجزيه تجب عن الرقبه ان بقي ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق بينهما فقال ابو عبد الله الدامغاني على فصل الزكاه على الجواب الاول وهو قال فيه ان ذلك حجه فانهما يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحد من الزكاتين فقال لا يمتنع ان يكون الكفر معتبرا في كل واحد من الخراجين ثم يختلف حكمهما بعد ذلك في الاسقاط كما ان زكاه الفطر وزكاه المال يستويان في ان المال معتبر في حال واحده منهما ثم يختلفان في كيفيه الاعتبار فالمعتبر في زكوه الفطر ان يفضل عما يودى فاضلا عن كفايته عندكم فالمعتبر في سايرالزكوات ان يكون ما لكا للنصاب فكذلك ههنا يجوز ان يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ثم يختلف حكمهما عند الاسقاط فيعتبر البقاء على الكفر في احدهما دون الاخر وجواب بان ان الزكاتين انما اثر الكفر فيهما على وجه واحد لانهما جبتا على سبيل العباده فلا يجوز اسقاطهما بعد الكفر لان الكافر ليست في حقه العبادات وليس كذلك في مسالتنا فان الجزيه تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام لم يوجد الصغار فلا يصح اسقاطها وكذلك الخراج في الارض لا تجب على سبيل الصغار ولهذا جوز ان يوجد باسه من المسلمين وهو الذي ضربه عمر رضي الله عنه على ارض السواد وتكلم على الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو ان زكاه الفطر معلق بالذمه فقال لا يمتنع ان يكون احدهما في الذمه والاخر في المال ثم يستويان في النصاب كما ان ارش الجنايه معلق بعين الجاني وزكاه الفطر معلق بالذمه ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان الزكاه معلقه بالعين او الذمه فدل على انه

ليس العلة فيه ما ذكرت وكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل وهو ان زكاة
الفطر لا تزداد بزياده المال فقال لما جاز ان لا تزداد بزياده المال لم لا تعبر فيه
النصاب ثم هذا باطل بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم عندك فانه تزداد
بزياده المال ثم لا تعبر فيها النصاب يكلم على الفصل الثاني وهو الاسترقاق
والقتل حيث قال انهما جنسان مختلفان وها هنا جنس واحد فقال هنا وان
كانا جنسين الا انهما حالان بسبب الكفر يكفي ان يكون تاثير الاسلام فيهما
واحدا كما قلنا في الخراجين والثاني ان الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان
يستويا في حال الاسلام كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج فهما
خراجان ثم يجوز اسقاط احدهما بعد الاسلام ولا يجوز اسقاط الاخر فكذلك ههنا
واجاب عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل
ابتدا فعل فقال القتل والجزيه سواء لان القتل قد تقدم وجوبه ولكن بقي بعد
الاسلام الاسقاط كما وجبت الجزيه وتقدم وجوبها وبقي الاسقاط وان كان
القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه استدامة ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك
في الجزيه يجب ان لا يجوز ان يستوفى لاستدامة ما تقدم وجوبه في حال الكفر فهما
سواء وتكلم على المعارضه على الجواب الاول ان العشر لا يجب بالسبب الذي يجب
به الخراج فقال الخراج يجب بامكان الانتفاع بالارض ولذلك لا يجب فيما لا ينتفع
فيه من الارض كالمستعذر وما يبطل من الانتفاع به كما يجب العشر بامكان
الانتفاع فهما يجبان بسبب واحد فاذا جاز ان تختلف احدهما بعد الاسلام جاز
البقاء على الاخر بعد الاسلام وتكلم على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر فقال الجزيه
لا تجب بالمعنى الذي تجب به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة
والجزيه تجب على وجه الصغار فسبيلهما مختلف فتكلم الشيخ ابو اسحق على الجواب الاول
ان ذلك حجة في حال اما قوله كذلك انه يجوز ان يستوي الخفان في اعتبار الاسلام ثم
يختلفان في الكيفيه والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار
المال واختلفا في كيفيه الاعتبار فهذا صحيح في اعتبار المال تاما في اعتبار الدين
فلا يجوز ان يختلف حال الابتداء والاستيفاء الا ترى ان زكاة الفطر خالفت سائر
الزكوات في الفصل في اعتبار المال ثم الكفر لما كان مبانيا لهما والاسلام
معتبر فيهما لم يختلف اعتبار ذلك فيهما لا في الابتداء ولا في الاستيفاء بل اذا
زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر في اسقاط كل واحد منهما
ومنع من استيفائهما فكذلك ههنا لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر

شرط في وجوبهما وجب ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتداء والاستيفاء
كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال واما الكلام الثاني الذي ذكرت على هذا الركن
الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العباده فنافاهما الكفر وان الجزيه على سبيل
الصغار فغير صحيح لانه كما تجب الجزيه على سبيل الصغار فكذلك تجب
نافا الاسلام احدهما ومنع من الاستيفاء لانه ليس بحال صغار وجب ان ينافي
الاخر ايضا انه ليس بحال صغار ووجوبه على سبيل الصغار والثاني انا لا نسلم
ان الجزيه تجب على سبيل الصغار بل هي معاوضه ولهذا المعنى تعتبر فيها الملة كما
تعتبر في المعاوضات ولو كان ذلك صغارا لم تعتبر فيها الملة كالمعتبر في الاسترقاق
والقتل ويدل عليه انها تجب في مقابلة معوض لهم وهو الحقن والمساكنه في
دار الاسلام وما سلم لهم معوضه دل على انه يجب على سبيل العوض واما قوله
تعالى حتى يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير ان المراد به ملتزمون
لاحكام الاسلام والثالث ان الصغار انما عبر في الوجوب فاما في الاستيفاء فلا
نعبر الا ترى انه لو ضمن عنه مسلم جاز ان يستوفى عنه وان لم تجب على المسلم في ذلك
صغار فدل على بطلان ما قالوه واما قولهم ان الصغار قد تعبر في ايجاب الشيء ولا تعبر في
استيفائه كما ان الحد وجب على سبيل النكال بالعاصي وهذا قال الله تعالى جزاء
بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب ذكر الحد كما ذكر الصغار
عقيب ذكر الجزيه ثم يجوز ان يستوفى الحد مع فقد النكال وهو في حق التائب لان التائب
لا يستحق النكال فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا
ذنب له فكذلك ههنا واما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو ان زكاة
الفطر تعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من التفصيل فلا يلزمنا لاني لم اقل ان كل حق
تعلق بعين المال تعبر فيه النصاب وانما قلت ان الزكاة اذا تعلقت بالعين
انتصت النصاب وزكاة الفطر تخالف سائر الزكوات في تعلقها بالعين فخالفتها
في اعتبار النصاب فلا يلزم عليه سائر الحقوق واما قولكم ان النصاب معتبر في حق
سائر الزكوات من غير اختلاف وفي تعلق الزكاة بالعين قولان فغير صحيح لان القول
فاسد وهذا يستدل على فساده لانه لو كان تعلق بالذمه لما اعتبر فيه النصاب
واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر لا تزداد بزياده المال وسائر
الزكوات وسائر الزكوات تزداد بزياده المال فهو صحيح وما ذكرت من انه لو كان
ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضلا عن الكفاره فباطل لانه تعبر فيها النصاب
ولا تزداد بزياده المال واما قولكم انه يبطل هذا بما زاد على نصاب الامان والعشر

لعله سقط او الواو

فلا لزم لانى جعلت ذلك علة فى اعتبار النصاب فى الايجاب فى الابتداء بلغ ذلك حدا
يحتمل المواساة ام يعتبر النصاب الثانى الا لدفع الضرر فما يدخل الضرر فيه
وهو بعض الحيوان والمشاركة فيه وهذا لا يوجد فى الحبوب ولا فى العنز فسقط
اعتباره واما الكلام فى الفصل الثانى وهو الاسترقاق فما ذكره من الجواب ان
الاسترقاق والقتل جنسان يختلفان وههنا جنس واحد صحيح وتوكل انهما
وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا فكان يجب ان يؤثر
الاسلام فى اسقاطهما غير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا انهما
حقان مختلفان واذا اختلفت الحقوق يجوز ان يختلف احكامها الا ترى ان الجمعة
والخطبة يجبان لمعنى واحد الا انهما لما اختلفا فى الجنسية اختلفا فى الاحكام
فكذا ههنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب الكفر الا انهما جنسان مختلفان
يجوز ان يختلف حكمهما واما توكل از هذا يبطل خراج السواد وجزية الرقاب فانهما
خراجان ثم يبتدأ احدهما بعد الاسلام ولا يبتدأ الآخر فخطأ لانى لم اقل انهما جنس
واحد حتى يلزمنى ما قلت انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو السعى والاجارة على
اختلاف المذهب وههنا كالخراجين وجب لحق الكفر فلم يختلفا واما الجواب الذى
عن هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء عقوبة فصحيح وتوكل
ان الفعل اسقفا ما تقدم فغير صحيح لانى قلت ان القتل ابتداء عقوبة والاسترقاق
استدامة لانه قد يتقدم فعل الاسترقاق فى حال الكفر وليس كذلك ههنا لانه
كالخراجين اسقفا ما تقدم وان جاز احدهما جاز الآخر وليس فى القتل مثل هذا
الا ترى انه ليس فى جنسه ما يساويه فى الاسقاط بحق الكفر بعد الاسلام وهما
من جنسه ما تسوى بعد الاسلام وهو خراج الارض فلو لم يجز اسقاط الجزية
بعد الاسلام لوجب ان يقال لا يجوز اسقاط الخراج واما الفصل الثالث وهو
المعارضة لما ذكرت من المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب الكفر ويعتبر فيه التمكن
من الانتفاع بالارض والعشر يجب بجوار الاسلام ويعتبر فيه للخراج فاحدهما لا يجب
بالسبب الذى يجب به الآخر يدل على انه لا يصح اجتماعهما فى حال الكفر لا فى حال
الاسلام لانه فى حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر وفى حال الاسلام يجب العشر ولا
يجب الخراج فدل على انهما متنافيان ولا يجوز ان يستدل من وجوب احدهما
بعد الاسلام على بقاء الآخر بعد الاسلام والثانى ما ذكرت من زكاة الفطر فهو صحيح
فى الفرع لانه كما يجب بسبب سفعه الارض حوسندا على المسلم فبسبب الرقبة
يجب حق مبتدأ على المسلم وهو زكاة الفطر وقولك ان زكاة الفطر على سبيل

العشر

العبادة

العباده والجزيه والخراج يجب على سبيل الكفر والصغار فلا يجوز ان يستدل باحدهما
بعد الاسلام على بقاء الآخر كذلك يجوز ان يستدل بوجوب زكاة الفطر حال الاسلام على
بقاء الجزية والله اعلم مناظرة بغداد بين ابى اسحق وابى عبد الله الدامغانى
رضى الله عنهما قال ابو الوليد الباجى المالكى رحمه الله وقد شاهد هذه المناظرة
وحضرها العادة ببغداد ان من اصيب بوفاة احد ممن يكرم عليه قعد اياما فى مسجد
ربضه يجالسه فيها جيرانه واخوانه فاذا مضت ايام عزوه وعزموا عليه فى التسلى
والعوده الى عادته من تصرفه فتلك الايام التى يقعد فيها فى مسجده تجتمع اخوانه وجيرانه
لا تنقطع فى الاغلب الا بقراءة القرآن او مناظرة الفقهاء فى المسايل فوفيت زوجة العاكف
الى الطب الطبرى وهو سنخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فاحتفل الناس
بمجالسته ولم يكد يبقى احد ينتمى الى علم الا احضر ذلك المجلس القاضى ابو عبد الله
الصيمرى وكان زعيم الحنفية وشيخهم وهو الذى كان يوازى ابا الطيب فى العلم والتسنخ
والتقدم فرغب جماعة الطلبة الى القاضيين ان يسكما مسالة من الفقه يسمعها
الجماعة منهما وسفلها عنهما وقلنا لهما ان اكثر من فى المجلس غوغاء قصدا الى التبرك
بهما والاخذ عنهما ولم تبق لمن يرد مثل هذا عوام حتى ان يسمع مناظرهما اذ كانا قد
تركا ذلك مثل هذا عوام وفوضا الامر فى ذلك الى تلاميذهما ونحن نرغب ان نقصد قاعة
على الجمع فى مسئلة تجمل سفلها وحفظها ورواتها فاما القاضى ابو الطيب فاظهر
الاسعاف بالاجابة واما القاضى ابو عبد الله فامتنع من ذلك وقال من كان له تلميذ
مثل ابى عبد الله يريد الدامغانى لا يحوج الى الكلام بل هو حاضر من اراد ان يكلمه فليفعل
فقال القاضى ابو الطيب عند ذلك وهذا ابو اسحق من تلاميذى ينوب عنى فلما تقرر
الامر على ذلك انتدب شاب من اهل كازرون يدعى ابا الوزير فسال ابا اسحق الشيرازى
الاعسار بالنفقة هل يوجب الخيار للزوجة فاجابه الشيخ انه يوجب الخيار وهو
مذهب مالك خلافا لابى حنيفة فى قوله انه لا يوجبها فطالبه السايل بالدليل
على صحة ما ذهب اليه فقال الشيخ ابو اسحق الدليل على صحة ما ذهبت اليه ان النكاح
نوع ملك يستحق بالانفاق فوجب ان يكون للاعسار بالانفاق اثر فى ازالته كملك
المتزوج اعترضه السايل باعتراضات ووقع الانفصال عنها ثم تناول الكلام من
على وجه الشيخ عنه وهو الذى سمعه اهل النظر المدنت الشيخ ابو عبد الله الدامغانى
فقال هذا غير صحيح لانه لا يمتنع ان يستويا فى ازالة كل واحد منهما يستحق به العقد ثم
يختلفان فى الازالة الا ترى ان البيع والنكاح يستويان فى ازالة كل واحد منهما يستحق
به الملك ثم فوات التسليم بالهلاك فى احدهما يوجب بطلان العقد وهو البيع لانه

وكان من حضر ذلك المجلس

بكلامهما

اذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا يبطل العقد وسقط احكام المهر جميعه
بعد الموت فكذلك في الفرع يجب ان يتساويا في ان كل واحد منهما استحق به الفقه ثم العجز
عن الانفاق في احد الموضعين يوجب الازالة وفي الفرع لا يمكن نقل الملك عنه الى الغير فوجب
ان لا يجب الازالة بالاعسار كما يقول في ام الولد فاجاب السيخ ابو اسحق عن الفصل
الاول بفصلين احدهما انه قال ان هذا المعنى ليس بالزام صحيح لاني لم اقل انه اذا
تساوى الملكان في معنى وجب ان يتساويا في جميع الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف
احكامها وموجباتها وانما جمعت منها هذا المعنى الذي هو استحقاق النفقة ثم العجز
عن هذه النفقة التي للملك المهر يوجب ازالة الملك فوجب ان يكون الاخر مثله والثاني
ان النكاح انما خالف البيع فيما ذكره لان المقصود به الوصلة والمصاهرة الى الموت
فاذا ماتت احدهما فقد تمت الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه فمن المحال ان يكون بعد تمام
العقد حكم بابطال العقد كما يقول في الاجارة اذا عقدت الى مدة ثم انقضت المدة لم
يجز ان يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضاء المدة وتمامها فكذلك النكاح وليس كذلك
البيع فان المقصود به التصرف في المعاني التي هي ملك المالك من الاقتناء والتصرف والاستخدام
فاذا هلك المبيع قبل التسليم فان المعنى المقصود قد فات فلهذا بطل واما في مسالتنا
فالملكان على هذا واحد في حق الاستحقاق للنفقة واذا وجبت الازالة في احد الموضعين
بالعجز عن الانفاق وجب ان يكون في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي ذكرها
فلا تصح لانه ان جاز ان يقال في العبد انه يزول ملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك فيه
بالنقل الى غيره ففي الزوجة ايضا يمكن ازالة الملك الى غيره بالطلاق فوجب ان تزال
وعلى هذا يبطل بما اذا عجز الزوج عن الوطء فانه ثبت لها الخيار في مفارقته الزوج
وان كان لا يصح نقل الملك فيها الا ترى انا نفرق بينهما بالعنة كذلك ههنا فاما الكلام
في ام الولد فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقها متى عجز عن الانفاق
فعلى هذا لا نسلم وان سلمنا فالمعنى فيها انه لا يمكنها ان تتوصل الى تحصيل النفقة مثل
ذلك السبب الذي ازيل ملكه عنها وذلك بان يتزوج اخر وهو منزلة ما ذكرت من العبد
الفقير فعلى هذا قال السيخ ابو عبد الله الدامغاني على الفصل الاول اذا كانا قد استويا في
ثبوت استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما واوجب ذلك التسوية بينهما في ازالة
الملك فيهما لزمك انه قد استوى البيع والنكاح في ان كل واحد منهما استحق به الملك
فوجب ان يستويا في ابطاله بفوات التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة
وقد حصل فليس بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطء لان الزوج انما يتزوج للاستمتاع
لا لقصد الوصلة من غير استمتاع وعلى اذا كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع

ايضا هو الملك دون الاقتناء والاستخدام بدليل انه اذا اسرى اباه حكم بصحة البيع
وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجوازه وعلى ان في مسالتنا ايضا
النكاح مخالف لملك المهر في باب النفقة الا ترى ان كل نفقة واجبة في ملك اليمين
يستحق بها الازالة وقد يجب في النكاح نفقات واجبة يحبس عليها ولا يستحق
عليها الازالة وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق بينهما واما
الفصل الثاني وهي المعارضة التي ذكرها فهي صحيحة وقوله ان ههنا ايضا يمكن ازالة الملك بالطلاق
فغير صحيح لان الطلاق ازالة ملك بغير عوض وهذا لا يجب للعجز عن النفقة كما
لا يجب اعتاق عبده للعجز عن النفقة واما ما ذكرت من الفرق بين ان يعجز عنه الزوج
فليس بصحيح فان في الوطء لا يمكنها تحصيلها بالاقتراض وليس كذلك النفقة فانه
يمكنها تحصيلها بالاقتراض والاستخدام وغير ذلك وسقوط على نفسها واما ما قلت
من ام الولد انا لا نسلمه فانه لا خلاف انه لا يجوز اعتاقها وقولك انه لا يتوصل الى
مثله مثل السبب وههنا يمكنه التوصل غير صحيح لانه لا يمكنها ان تتوصل حتى يفضي
عدتها وتزوج زوجا اخر وربما كان الزوج الثاني مثل الزوج الاول في الفقر فتركها
عند الاول اولى فاما السيخ ابو اسحق على الفصل الاول انما جعلت من الملكين بعلة
مؤثرة في باب الازالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما فاذا حصل العجز ووجبت
الازالة في احد الموضعين وجب في الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع
والنكاح في ان كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما مختلفان
في التسليم الا ترى ان التسلم مستحق بعد البيع وغير مستحق بعد النكاح والذي يدل
عليه انه اذا باع عبدا ابقا لم يصح العقد فدل على انهما مختلفان في وجوب التسلم فجاز
ان يختلفا في جواز التسليم وفي مسالتنا استويا في وجوب النفقة فوجب ان يتساويا
في الازالة عند العجز عنها واما ما ذكرت من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود وقلت
ان المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة الى الموت منهما فقد حصل المقصود
وتمت الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتناء فاذا هلك
المبيع قبل التسليم فان المقصود قد فات وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع فهو صحيح
الا انه لا يمتنع ان يكون له مقاصد اخر وليس كذلك البيع فان عامة مقاصده قد فاتت بفوات
التسلم فافترقا واما ما ذكرت من ان البيع المقصود منه ايضا هو الملك فقد حصل
بدليل انه يجوز له ان يسري اباه فيعتق عليه فهذا ان دروشاد في باب البيع والمقصود
من البياعات والاشربة ما ذكرت فلا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب اشد واندر
على ان هناك قد حصل المقصود لان المقصود في شراء الولد ان يعتق عليه ولهذا قال

صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وليس
كذلك هاهنا اذا مات قبل التسليم فانه لا يحصل المقصود فافترقا واما قولكم
ملك النكاح ايضا فانه مخالف للملك في باب النفقه بدليل ان كل نفقه واجبة
في ملك اليمين تزال بالعجز عنها الملك ولا تزال الملك في النكاح بكل نفقه واجبة في ملك
اليمين تزال بالعجز عنها الملك ولا تزال الملك في النكاح بكل نفقه واجبه وهي النفقه
الماضيه ونفقه الخادم غير صحيح لانه لا يبرئ نفقه الخادم والنفقه الماضيه الواجبه
غير اذ لا ضرر في الامساع من ذلك فلم يثبت لها الخيار وعليها ضرر في الامساع
من نفقه الحال فصارت هذه النفقه مثل نفقه العبد سواء واما المعارضه بما ذكرت
اذ لا يمكن ازاله الملك ههنا بالطلاق فقولك ان الطلاق ازاله ملك بغير العتق وهو ان
يباع فلا حاجه بنا الى ازاله الملك فيه بالعتق وليس كذلك في الزوجه فانه لا يمكن ازاله
الملك فيها بالبيع ونقل الملك فازيل بالطلاق وهذا قلت في ام الولد انه لما لم يمكن ازاله
الملك فيها بالبيع ازلنا ذلك بالعتق على مذهب بعض اصحابنا وهو اخيار السيخ ابي
يعقوب واما ما الزمت من الوطئ اذا عجز فهو صحيح وهو فصل في المسئله فان الذي
يلحق المراه في ترك النفقه اعظم من الضرر في ترك الجماع فان الجماع قد تصبر المراه لنفقه
والنفقه لا بد منها وبها تقوم البدن والنفس ثم قلنا انه ثبت الخيار وان كان لا يمكن
نقل الملك فيها بعوض وكذلك ههنا واما قولكم في الجماع لا توصل اليه الا بازاله
الملك وههنا توصل اليه بان يستقرض فغير صحيح فانها لحقها الضرر بالاستقراض
ويطلب ويحبس عليه وان لزمتها ذلك جب ان يلزمها ان تكري نفسها وفي ذلك
مشقه عظيمه ولا يجب الزامها واما ما ذكرت في ام الولد اني لا اسلمه فهو صحيح وقولك
اني اقيس عليه اذا كان لها كسب فلا يلزم لانها اذا كان لها كسب فليس هناك اعتبار
بالنفقه فان كسبها يكون لمولاها وممكنه ان ينفق عليها ولي مسالتنا عاجز عن الانفاق
على ما ذكرت واما الفرق الذي ذكرت فهو صحيح وقولك انه لا توصل الى تحصيل النفقه
الا بانقضاء العده فنزوج اخر غير صحيح لانه لو كان هذا المعنى لوجب ان يفرق فيها قبل
الدخول وبعده ولانه اذا كان قبل الدخول توصل الى تحصيل النفقه في الحال فسقط
ما علله وعلى هذا ان كان لا يوجب ازاله الملك لهذا المعنى فيجب ان يكون في الوطئ لا ثبت
لها الخيار لانها لا توصل ايضا الى تحصيل الجماع حتى يمضي عدتها وتزوج زوجا اخر
وربما كان الثاني مثل الاول في العجز عن الجماع ولما ثبت ان تزال الملك للعجز عن الجماع ه
بطل ما قلتم والله الموفق للصواب ه مناظره من الامام الى المعالي الجويني رحمه الله
الشيخ ابي اسحق الشيرازي ه وبعث نيسابور استدل الشيخ ابو اسحق بنيسابور في

امام الحرمين

اخبار البكر البالغه ان قال باقيد على كاره المسأله علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال
هذا لا يصح لثلاثه اوجه احدها اني ما حملت صوره المسأله علة في الاصل لان صوره
المسأله تزويج البكر البالغه من غير اذن وعلى انها باقيه على كاره وليس هذا صوره
المسأله لان هذه العله غير متصوره على البكر البالغه بل هي عامه في كل بكر ولهذا فانت
على الصغيره الثاني فولك لا يجوز ان يجعل صوره المسأله علة دعوى لا دليل عليها وما
المانع من ذلك الثالث ان العلل شرعيه كما ان الاحكام شرعيه ولا ينكر في الشرع
ان يعلق الشارع الحكم على الصوره مره كما يعلق على سائر الصفات فلا معنى للمنع من
ذلك فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل على صحتها من جهه الشرع
فقال السايل ما الدليل على صحتها من الشرع فقال الدليل على صحه هذه العله الخبر
والنظر اما الخبر فما روى انه صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد
به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستامر فدل على ان غير الثيب وهي البكر
ليست احق بنفسها واقوى نظرا يثبت به العله بنطوق صاحب الشرع واما النظر فلا
خلاف ان البكر يجوز ان تزوجها من غير نطق لبكارتها ولو كانت بكرا ثيبا لم تجز تزويجها
من غير نطق لبكارتها او ما يقوم مقام النطق عنده وهو الكتابه ولم يكن تزويجها
الى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق اعترض عليه السيخ الامام ابو المعالي فقال
المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر فاما الخبر فانه يحمل الثاني فانه
يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا بالنطق والبكر بخلافها
واذا احتمل الثاني اولناه على ما ذكرت بطريق توجب العلم وهو انه قد اجتمع البكر
البالغه الاسباب التي يستقل معها ولايه الولي ويستقل بنفسها في الشرف في حق
نفسها لان المراه انما تفتقر الى الولي لعدم استقلالها بنفسها لصغر او جنون فاذا
اجتمع فيها الاسباب التي يستغني بها عن ولايه الولي لم تجز سوى الولايه عليها في
التزويج بغير اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحه هذا التاويل من وجهين احدهما
انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان المراد ولايه
الاجبار لم يطلق الولايه لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع فثبت انه اراد
به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر ولانه قال والبكر تستامر وادنى
صماتها فدل انه اراد في الثيب اعتبار النطق فاجاب السيخ الامام ابو اسحق فقال لا يجوز
حمله على ما ذكرت من اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم احق بنفسها وهذا انما
انها احق بنفسها في العقد والصرف دون النطق وقولك انه اطلق الولي فانه عموم ه
فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكر في الثيب فانه قال والثيب احق

الاصل

دل

ابن الحسن رحمه الله

نفسها من ولها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل ينزله النص فيخصه العموم
كما يخصه القياس وقولك انه ذكر الصمات في حق البكر فدل على انه اراد به النطق في حق
الثيب لا يصح بل هو الحجة عليك لانه لما ذكر البكر وذكر صفة ادنها وانه الصمات
ولو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات في قوله والبكر تستامر
واما قوله ان ههنا دليلا يوجب القطع غير صحيح وانما هو قياس على سائر الولايات
والقياس يترك بالنص فقال السنخ ابو المعالي لا خلو اما ان يدعي انه نص ودعوا
لا تصح لان النص ما لا يحتمل التاويل فاذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي
ذكرت واما قولك الى احمل الولي على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكره في الخبر
فليس بصحيح لان ذكر الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق
عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليها وهي
انها الحق بنفسها فلا يجوز ان يكون علة ولان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طرق
اخر فجاز ان يترك له التعليل اجاب السنخ الامام ابو اسحق فقال اما التاويل فلا
يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت
حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا مستعمل فصار صرف الكلام اليه فاما اما
لا نسلم اللفظ فانه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا فقال اردت
به رجلا بليدا لم يقبل لان البغل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك ههنا قوله الايم
احق بنفسها من وليها وقولك ليس بتعليل لانه لا مناسب للحكم ولا يصح لان
ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال قطعوا السارق كان
معناه لسرقته واذا قال جالس العلماء معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز انما يصح
ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لان التعليل للحكم الذي
علق عليه طريقه الشرع ولا نكير في الشرع ان يجعل الثيوبة علة لاسقاط الولاية كما
لا نكير ان يجعل السرقة علة لايجاب القطع والرنا للحد وقولك هذا الذي ذكرت
ليس بقياس خطا بل جعلت استقلالها بهذه الصفات مغنيا عن الولاية ولا يصح
هذه الدعوى لانا بالاستدلال على الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في
الشرع انما زالت بهذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها وذلك يجعل
بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل لما صح لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات
فانا لا نسلم ان الولاية ثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل وانما ثبت ذلك
بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال فكان حمل النكاح عليه قياسا والقياس لا
يعارض النص وقد بينا ان الخبر نص لا يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا

طريق

طريق معارضه مثله وذلك انه اذا كان الاصل موضوعا على ثبوت الولاية للحاجة
وسقوطها بالاستقلال بهذه الصفات فالاصل موضوع على ان النطق لا يعتبر
الا في موضع لا تثبت الولاية وقد بينا ان النطق قد سقط في حق البكر فوجب ان يثبت
الولاية عليها فقال السنخ الامام ابو المعالي رحمه الله النطق سقط نصا فقال السنخ
الامام ابو اسحق هذا تاكيد لان سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت وهذا اخر ما جرى
بينهما والله اعلم ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني رحمه
احد ائمة الدين كلاما واصولا وفروعا جامع اشتات العلوم وانعقت الامة على تجليله
وتعظيمه واجتماع شرائط الامامة قال الحاكم انصرف من العراق بعد المقام
بها وقد اقر له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل فاختار الوطن
الى ان خرج بعد الجهد الى نيسابور وبنى له المدرسة التي لم يبن قبلها نيسابور
مثلها ودرس فيها وحدث سمع بخراسان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي وبالعراق ابا
بكر محمد بن عبد الله الشافعي ومحمد بن احمد وافرانها روى عنه ابو بكر البيهقي وابو
القاسم القشيري وابو السنائل هبة الله بن ابي الصهبا ومحمد بن ابي الحسن البالوي وغيرهما
قيل وكان يلقب ركن الدين وله التصانيف الفائقة منها كتاب الجامع الجلي في اصول الدين
والرد على الملحدين ومسايل الدور وتعليقة في اصول الفقه وغير ذلك قال عبد
الغافر كان ابو اسحق طراز ناحيه المشرق فضلا عن نيسابور ونواحيها م كان من المجتهدين
في العبادة المبالغين في الورع اثنى عليه ابو عبد الله الحاكم عشر اجزاء وذكره في
تاريخه بجلالة قال وكان فقيها محدثا في الحديث وقال الحافظ ابن عساكر حكى لي من
اثق به ان الصاحب ابن عباد كان اذا انتهى الى ذكر ابن الباقلاني وابن فورك والاسفرايني
وكانوا متعاصرين من اصحاب ابي الحسن الاشعري قال لاصحابه ابن الباقلاني بحر مغرق
وابن فورك صل مطرق والاسفرايني نار تحرق وقال السنخ ابو اسحق الشيرازي درس
عليه سبعا القاضي ابو الطيب وعنه اخذ الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور
وقال ابو صالح المؤدن سمعت ابا حازم العبدوي يقول كان الاستاذ يقول لي بعد
ما رجع من اسفرايين اتمنى ان يكون موتي بنيسابور حتى يصلي على جمع نيسابور فتوفي
بعد هذا الكلام بنحو من خمسة اشهر يوم عاشوراء سنة ثمان عشر واربعمايه اخبرنا
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسار وقراءة عليه وانا اسمع قال اسا السنخان ابو بكر محمد
ورقه انا اسمعيل الامناطي حضورا وعنهما نالوا اسا ابو بكر بن ابي سعد الصفار كتابة
اسا ابو منصور عبد الخالق بن زاهر السنجاني سماعا اسا السنخ ابو ابراهيم محمد بن الحسن
بن محمد بن احمد بن محمد البالوي اسا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني انا ابو محمد

الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني

د علج بن احمد النجرى ببغداد نا على بن عبد العزيز المكى نا ابو عبيد القاسم بن سلام
نا عبد الرحمن بن مهدى عن سفين عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك عن ابيه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن كمثل الخامة من الزرع يميلها الرياح مرة هكذا
ومرة هكذا ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها الحديث
الحافظ ابو العباس بن المظفر بقرائى عليه انا احمد بن هبة الله الدمشقى عن ابى بكر القاسم
بن ابى سعيد عبد الله بن عمر الصفار وابى المظفر عبد الرحيم بن ابى سعد عبد الكريم بن
السمعانى قالا اسانا به اسه ابى نصر احمد بن منصور بن الصفار قراءة عليها ونحن نسمع
قال انا الشريف ابو السنابل هبة الله بن ابى الصهبا محمد بن حيدر القرشى قراءة عليه
وانا اسمع نا الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المهرجانى الاسفرائنى املا فى
مسجد عقيل بعد صلاة العصر يوم الخميس فى المحرم سنة احدى عشره واربع مايه
وهو اول املا عقده لنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى نا محمد بن عثمان
بن ابى شيبه نا احمد بن طارق نا مسلم بن خالد نا زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر
عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
على اثر ثمانيه الاف نبى منهم اربعه الاف من بنى اسرائيل ذكر خبر وفوايد عنه تكلم
الاستاذ الاسفرائنى فى كتاب الجلى فى اصول الدين على قول الشافعى رضى الله عنه الايمان
لا يشركه الشرك والشرك يشركه الشرك بما حاصله ان الايمان لو قارنه اعتقاد قدم العالم
او نحوه من الكفريات ارتفع بجملته والكفر كالتثليث مثلا لو قارنه اعتقاد خروج
الشطان على الرحمن ومغالبته له كما يقول المجوس لم يرتفع شركه بالنصرانيه بل ازداد
شركا بالمجوسيه واطال فى ذلك قلت فيوخذ منه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان
الكفر يزيد وينقص فتامل ذلك ومن المسايل الحديثه التى سالها الحافظ ابو سعد عبد
الرحمن بن الحسن بن على النسابورى عن الاستاذ ابى اسحق اذا روى عن شيخ الاحاديث
الطوال وقال فيه وذكر الحديث بطوله ثم اجب هذا ان يروى الحديث بطوله ولا يختصر هل
له ذلك اجاب الاستاذ ان ذلك لا يجوز قلت وهذا هو الذى اراه وقد بسطته فى الطبقه
السابعه فى ترجمه داوود الظاهرى وذكرت ما فيه عن ابى بكر الاسعيلى وابى على الزجاجى ومنها
انه لا يرجح الذكورة على الانوثه فى الروايه بل هما سواء وانه اذا سقط من الاسناد رجل يعلم
انه غلط من الكاتب لم يجز ان يسمى اسم ذلك الرجل وقال الاستاد ومن فعله سقط
فى جميع احاديثه واذا قلب الاستاد والمتن على حاله فجعل بدل شعبه سعيد او ما
اشبهه يريد ان يجعل الحديث مرغوبا فيه عزيزا يصير دجالا كذابا يسقط به جميع
احاديثه وان رواها على وجهها نقل الرافعى عن الاستاد ابى اسحق ان الامر يعتق اذا عتق

حملها ما لكنها كانعتق هو انما بعتقها وهذا مشكل فانه لا تحمل فيه السراية فان
السراية فى الاشقاص لان الاشخاص والحمل انما تبع الام اذا عتقا ما لكنها لان الحمل تابع
للام لا للسراية لما ذكرناه وكيف تتبع الام الحمل والتابع كيف يتقلب متبوعا مناظره
بن الاستاد ابى اسحق الاسفرائنى والقاضى عبد الجبار المعتزلى فقال عبد الجبار
فى ابتداء طوسه للمناظره سبحان من تنزه عن الفحشا فقال الاستاد مجيبا سبحان
من لا يقع فى ملكه الا ما نشا فقال عبد الجبار اقيشارنا ان يعصى فقال الاستاد
افيعصى رغما قهرا فقال عبد الجبار افرايت ان منعنى الهدى وقضى على بالردا الحسن الى ام
اسا فقال الاستاد ان كان منعك ما هو لك فقد اساء وان منعك ما هو له فحضر رحمته
من يشا نا يقطع عبد الجبار ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف ابو اسحق الطوسى
الفقيه القطان احد كبار الاصحاب ومناظريهم ومن له الثروه الزائده والجاه الواسع تفقه
على الاستاد ابى الوليد الفقيه وروى عنه وعن ابى العباس الاصم وغيرهما روى عنه ك
البيهقى وغيره وقع لنا حديثه فى الاربعين الصغرى للبيهقى ابراهيم بن محمد بن موسى بن
هارون بن الفضل بن هارون ابو اسحق الطهرى السروى بالسين المهمله والرا المفتوحتين
نسبه الى بلده من بلاد مازندران ورمانسب اليها السارى والمطهرى نسبه الى مطهر
ثريه لسارية وهى نفخ لها كمفعول طهرله تصانيف كثيرة فى المذهب والخلاف والاصول
والفرايض تفقه ببلده على ابى محمد بن ابى حمى وببغداد على ابى حامد الاسفرائنى وقرا
الفرايض على ابن اللبان وولى قضا ساريه والتدريس والفتوى وسمع المخلص وابا
العباس الشنوى وابا نصر بن الامام ابى بكر الاسماعيلى واملى الحديث وتوفى عن
مايه سنة فى صفر سنه ثمان وخمسين واربعمايه ابراهيم بن المظفر الشهرستانى ابو
اسحق الفقيه درس الفقه على ابى القاسم البوشنجى قال عبد الغافر وكان لخير العهد به
سنه احدى وثمانين واربعمايه اسحق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ ابو
يعقوب الغراب السرخسى ثم الهروى الامام الجليل محدث هراه صاحب المصنفات الكبيرة
ولد سنه اثنين وخمسين وثلثمايه وطلب الحديث فاكثر قال ابو النضر العاقولى حتى ان عدد
شيوخه زاد على الف وما بقى بنفس وله تاريخ السنين الذى صنفه فى وفاة اهل العلم
من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سنة وفاته سنه تسع وعشرين ومن تصانيفه
ايضا كتاب نسيم الهج وكتاب الانس والسلوه وكتاب شمايل العباد قال وكان زاهدا منقطعا
من الدنيا قلت من مشايخه العباس بن الفضل النضروى وابو الفضل محمد بن عبد الله
السيارى وعبد الله بن احمد بن حموه السرخسى وزاهر بن احمد الفقيه واحمد بن عبد الله
النعيمى والخليل بن احمد القاضى وكتب عن من هو اصغر منه وحدث عن الحافظ ابى على النيسابورى

وهو من اصحابه روى عنه ابو اسمعيل الانصاري وابو الفضل احمد بن ابي عاصم الصدلاني
والحسن بن محمد بن مت وغيرهم توفي سنه تسع وعشرين واربعمايه اسمعيل بن احمد
بن عبد الله ابو عبد الرحمن الضرير الحيري النيسابوري صاحب الكفايه في التفسير
وغيرها ولد سنه احدى وستين وثلاثمايه وقرا الخطيب عليه صحيح البخاري كاملا
في ثلاث مجالس حدث عن زاهر السرخسي وغيره مات بعد سنه ثلاثين واربعمايه
اسمعيل بن احمد البوكاني الطريثيثي من تلامذة الشيخ ابي محمد الجويني وقفت خطه
على شرح عيون المسايل للفارسي علقه عن الشيخ ابي محمد شيخ نيسابور في مجلده واحده
اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد الفقيه القرشي السرخسي
ثم الهروي اخو الحافظ اسحق وهذا هو صنف كتاب مناقب الشافعي الذي ذبه على مايه
وسته عشر بابا اولها في نسب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرجع اليه نسب الشافعي
واخرها اربعون بابا جمع فيها اربعة احاديث من احاديث الاحكام من رواية الشافعي
بسنده اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب حافل رايت منه نسخة في مجلدين
في خزانة كتب دار الحديث الاشرفيه بدمشق وله مصنفات في علوم اخر كتاب
درجات التابعين وكتاب الشافي في القرات وكتاب الكافي وكتاب الجمع بين الصحيحين
وكان اماما ما نعده علوم زاهدا ورعا تفقه على الداركي وسمع الحديث من ابي بكر بن
الاسمعيلي بحرجان ومنصور ابن العباس بهراه واحمد بن محمد بن مقسم ببغداد ومن
محمد بن عبد الله السياري وابي عمرو بن حمدان وعلي بن عيسى العاصمي وابي احمد الغطريفي
ومخلد بن جعفر الباقرحي وبشر بن احمد الاسفرايني ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن زيد الصفار
وعلي بن الحسن بن علي الجراحي ومحمد بن عبد الله ابي عبد الله ابن الحاكم وغيرهم روى عنه
الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام وابو عطا عبد الاعلى بن عبد الواحد بن احمد الملجي
وغيرهما وكان اماما مبرزا نعده علوم زاهدا ورعا ذكره ابو نصر القاشاني وبوسف
بن احمد الشيرازي الحافظان وقالا كان في عده علوم اماما منها الحديث والقرات
ومعاني القران والفقه والادب وله تصانيف كلها حسنه قالا وكان في الزهد والتقلل
من الدنيا آيه قالا ولم تجد سوق فضله بهراه نفاقا لان الاسم كان لغيره قال ابن
الصلاح وقد رايت بنيسابور كتابه الكافي في القرات وهو كتاب يشتمل على علم
كثير في مجلدات عده وفي كتابه مناقب نقول لقيت جماعه من اصحاب ابي العباس يعني
ابن سريج فمنهم من سمع الحديث منه ومنهم من تفقه عليه ومنهم حكى لي عنه حكايات
قال ابن الصلاح ووجدت عن الحاكم ابي عبد الله انه ذكره فقال كان من صالحي اهل العلم
والمقدمين في معرفة القرات طلب العلم بخراسان والعراق وكان من اجل بيت لاهل

القراب صح

منهج

الحديث

الحديث هراه انتهى قلت وقد تاخرت وفاته عن الحاكم فانه مات في سعبان سنه
اربع عشره واربعمايه ومات الحاكم سنه خمس واربعمايه وقد حدث هو ايضا في كتابه
المناقب عن الحاكم واكثر نقله عنه وقد نقلت من كتاب المناقب هذا فوايد استغربتها
منها قال سمعت ابا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي يقول ببغداد في درسه
حكى لي انه صلى على احمد بن حنبل ستمايه الف رجل وستون الف امراه وذكر ذلك في الباب
الرابع والثلاثين من الجزء الثاني من المناقب والجزء الثاني على بلاده وسبعين بابا فانه جزا
كتابه جزئين اولهما اربعه واربعون بابا اولها في النسب الزكي واخرها في الفاظ روت
عن الشافعي في فضل العلم والعلماء تمام سته وسبعون اولها في نجم الشافعي في
المغه والعرسه واخرها حديث من رواته في الوعظ والتذكير هو اخر الاربعين التي
هي اخر الكتاب اسمعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابو القاسم التوقاني
ثم النيسابوري لحمد ابي بكر الطوسي قال فيه عبد الغافر الفقيه الامام فاضل جليل
نبيه فقيه امين من اركان فقها اصحاب الشافعي درس الفقه على ابي بكر الطوسي فدما قال
وسافر الى العراق وحج مع الشيخ ابي محمد الجويني وزين الاسلام يعني القشيري ابا القاسم
والبيهقي وقال ابن السمعاني كان شيخا فقيها حسن السمت صالحا دينا كثير الساع والرواية
له صدوقا سمع ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي والقاضي ابا عمر البسطامي والشيخ
ابا عبد الرحمن السلمي وابا بكر الحيري وخلايق وذكر عبد الغافر ان مولده سنه سبع وسبعين
ومايه وذكر غيره انه ولد في سنه خمس وسبعين قال ابن السمعاني والاول اشبه
قال وسمعت ابا الحسن علي بن جعفر الكاتب يقول قال انه توفي سنه سبع وسبعين
واربعمايه اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عامر بن عابد شيخ
الاسلام ابو عثمان الصابوني الفقيه المحدث المفسر الخطيب الواعظ المشهور الاسم
الملقب شيخ الاسلام لقبه اهل السنه في بلاد خراسان ولا يعنون عند اطلاقهم
هذه اللفظه غيره واما المجسمه ببدينه هراه فلما ثارت نفوسهم من هذا اللقب عمدوا
الى ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام فلقبوه شيخ الاسلام
وكان الانصاري المشار اليه رجلا كثير العباده محدثا الا انه يتظاهر بالتجسم وانتحال
مذاهب اهل السنه وقد بالغ في كتابه ذم الكلام حتى ذكر ان ذباة الاشعرية لا تحل وانت
ترى الشيخ الامام يضرب على مواضع من كتاب ذم الكلام وينهى عن النظر فيه وللانصاري
ايضا كتاب الاربعين سماها اهل البدعة الاربعون في السنه نقول فيها باب اثبات
القدم لله باب كذا وكذا وبالجمله كان لا يستحق هذا اللقب وانما لقب به تعصبا وتشبها
له بابي عثمان ولبير هو هناك وكان اهل هراة في عصره فيتين فيه تعتقده وتبالغ فيه

والباقي

ايضا

اسمعيل بن احمد بن اسمعيل

الصابوني

لما عنده من التقشف والتعبد وقلة تكلفه لما يظهره من التشبيه ومن مصنفاته
التي فوقت نحوه سهام اهل الاسلام كتاب ذم الكلام وكتاب الفاروق في الصفات
وكتاب الاربعين وهذه الكتب الثلاثة ابان فيها عن اعتقاد التشبيه وافصح وله
تنسيه في الاعتقاد ينبئ عن العظايم في هذا العني وله ايضا كتاب منازل السايرين
في التصوف كان الشيخ تقي الدين ابو العباس بن تيميه مع ميله اليه يضع من هذا الكتاب
اعني منازل السايرين قال شيخنا الذهبي وكان يرى ابا اسمعيل بالعظايم بسبب
هذا الكتاب ويقول انه مشتمل على الاتحاد قلت والاشاعره يرمونه بالتشبيه
ويقولون انه كان يلعن شيخ السنه ابا الحسن الاشعري وانا لا اعتقد فيه انه يعتقد
الاتحاد وانما اعتقد انه يعتقد التشبيه وانه ينا لمن الاشاعره وان ذلك لجهله
بعلم الكلام وبعقيده الاشعريه فقد رايت اقواما انتوا من ذلك وكان شديد التعصب
للمذهب الحنبلي بحيث كان ينشد على المنبر على ما حكى عنه تلميذه محمد بن طاهر

انا حنبلي ما حييت وان امت ... فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

وترك الرواية عن شيخه القاضي ابي بكر الحيري لكونه اشعريا وكل هذا تعصب
زايد برانا الله من الاهوا ونذكر الى اسمعيل خارج عن غرض هذا الكتاب وانما اردنا
ان ننبه على الفرق بينه وبين شيخ الاسلام على الحقيقه ابي عثمان الذي نحن نترجمه
الان فلنعد الى ترجمته نقول ذكر عبد الغافر في السياق فقال هو الاستاذ الامام
شيخ الاسلام ابو عثمان الخطيب المفسر المحدث الواعظ اوحد وقته في طريقة
وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنه وخطب وصلى في الجامع بعين ن
نيسابور خوامن عشرين سنه ثم قال ورزق العز والوجاهه في الدين والدنيا وكان
جمالا للبلد زينا للمحافل والمجالس مقبولا عند الوافق والمخالف مجمعا على انه عديم
النظير وسيف السنه ودافع البدعه وهو النسيب المعمم المحول المدل من جهة
الامومه الى الحنفيه والقفليه والشيبانيه والشامه والقرشيه والتميميه والنز
والصنبيه من الشعب النازله الى الشيخ ابي سعد عبي بن منصور بن حسنويه السلمي
الزاهد الاكبر على ما هو مشهور من انسابهم عند جماعه من العارفين بالانساب
لانه ابو عثمان اسمعيل بن زين البيت انه الشيخ ابي سعد الزاهد بن احمد بن مرم بن
ابي سعد الاكبر الزاهد واما من جهه الاب فهو الاصل الذي لاحاج نسبه الى زياده
معاذ وكان ابوه ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور نفتخر به لاجل التعصب والمذهب
وقتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين فاستدعى ان يذكر صبيا دعا الحكم على راس
قبر ابيه كل يوم واقعد مجلس الوعظ مقام ابيه وحضر ابيه الوقت مجالسه واحاد

الامام

الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي في تربيته وتهيئه اسبابه وترتيب
حشمته وقوته وكان يحضر مجالسه ويثني عليه مع تكبره في نفسه وكذلك سايرالايمه
كالاستاذ الامام ابي اسحق الاسفراييني والاستاذ ابي بكر بن فورك وسايرالايمه كانوا
يحضرون مجلس تذكيره ويحبون من كلاكه وعقله وحسن ايراده الكلام عربيه
وفارسيه وحفظه الاحاديث حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال وقام مقام اسلافه في جميع
ما كان اليهم من الثوب ولم يزل يرتفع شانه حتى صار الى ما صار اليه من الحشمه الثا
ولجاه العريض وهو في جميع اوقاته مشتغل بكثرة العبادات ووظايف الطاعات
بالغ في العفاف والسداد وصيانه النفس معروف بحسن الصلاه وطول الثوب
واستشعار الهيبه حتى كان يضرب به المثل في ذلك وكان محترما للحديث ولبيت
الكتب وراى من خط العفيف ابي سعيد السكري انه حكى عن بعض من يوثق بقوله من
الصالحين ان شيخ الاسلام قال ما رويت حبرا ولا اثرا في المجلس الا وعندي اصله
وما دخلت بيت الكتب قط الا على الطهاره وما رويت لحديث ولا عقدت المجالس
ولا عقدت للتدريس قط الا على الطهاره وقال مندوح عندي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا سورة الجمعه والمنافقين في ركعتي صلاه العشا ليله الجمعه فما
تركت قراتهما فيهما قال وقد كنت في بعض الاسفار المخوفه وكان اصحابي يفرقون
من اللصوص وقطاع الطريق وينكرون علي في التطويل بقراه السورتين وغيرذلك
فلم امتنع عن ذلك ولم انقص شيا مما كنت اواظب عليه في الحضر قلت لانا الله ان
حفظه ولم لحقنا انه وقرات من خط السكري ايضا قال قرات في كتاب كتبه
الامام سهل الصعلوكي الى زاهر بن احمد الامام بسرخس حين قصد الاستاذ الامام
اسمعيل ان يرحل اليه لسماع الحديث في صباه بعدما قتل شهيدا وفي الكتاب بعد الخطا
واذا عدت الاحداث التي كانت في هذه السنين الخاليه فطار ارسالا ومتصله اتصالا
ومتواليه حالا فحالا لكان اعظمها كابه في الدين وجنايه عليه ما جرى من القتل بابي
نصر الصابوني رحمه الله نهارا والمكر الذي مكروه كبارا كما اذا عدت غرايب الموت
وعجايبه في الحسن كان يولد الولد الفقيه ابي عثمان اسمعيل اداه الله بقاه وسلامته
الابتداء وذكر الافتتاح فانه بلغ ولم يبلغ بالسن ما ينصرف عنه الامنيه والاقتراح من
التدبر والتفهم والوجاهه والتقدم على الحفظ والتورع والتيقظ وقد كان في بعض
ذلك كابه وكيسه وفطنته وهدايته وعقله الرحله الى الشيخ فذكر فضلا فيه ثم قال
ولا شك انه يصادف منه في الاكرام والتقديم والتعظيم ما يليق بصفاته وايجابه
ودرجاته وانا شريك في الامتنان لذلك كله وراغب في تجميل اصداره الى موضعه ومكانه

ابو عثمان

في عماره العلم بقعوده للتذكير والتبصير وما يحصل به من النفع الكثير قال الرجوع
تعسفه شديد والاقتضاب بالعموم لعوده اكيد والسلام وذكر عن السيخ احمد السهمي
انه قال عهدي بالحاكم الامام ابي عبد الله مع تقدمه في السن والحفظ والاتقان انه
يقوم للاستاد عند دخوله اليه ويخاطبه بالاستاد الاوحد ويشكر علمه وفضله
وبعد كلامه في وعظه سمعنا من حسنه معتد لكونه من اصحابه قال السكري وراك
كتاب الاستاد الامام ابي اسحق الاسفرايني الذي كتبه بخطه وخاطبه بالاستاد الجليل
سيف السنه وفي كتاب اخر غيظ اهل الزيغ وحكى الاستاذ ابو القاسم الصيرفي المتكلم
ان الامام ابا بكر بن فورك كان رجع عن مجلسه يوما فقال لبعث اليوم من كلام
هذا الشاب بكلام مهذب عذب بالعربيه والفارسيه وحكى عن الشيخ
الامام سهل ايضا انه كان يقول له بالفارسيه اي پسر اگر ترا پرسند است بيش اشتم
قرات خط السكري ان الاستاذ ابا عثمان كان يتكلم بين يدي الامام سهل الصعلوكي
وكان يحرف بوجهه عن جانبه فصاح به الامام سهل فقال استقبلني واترك الاخر
عني فقال اني استحي ان اكلم في حر وجهك فقال الامام سهل انظروا الى عقله ولقد
اكثر الائمه الثناء عليه ولذلك مدحه الشعراء فصباح الى وقت شبابه ومشيبه بما
يطول ذكره لمن ذلك ما قال فيه بعض من ترجمه من ائمه الاصحاب

ذكره

منا المهذب اسمعيل الذي علما وحلما ولم يبلغ مدى الحلم

وكتب ابو المظفر الجغمي اليه بعد ان سمع خطبته بهذه الابيات

أستغفر الله عند رؤيته العين وكم رأت عليه آية العين
العلم يوجد والآداب فاخرة وفيه يفتخر في نهاد وفي اليمن
لو عاد سحبان حيا قال من عجب عن الاله على عجز لقد لقن
قد كان دهر على الايام رونقه لما رأت سحبان قصد بيتي
قل للذي زانه علم ومعرفة كم للعلوم بأسمعيل من زين

وقال فيه البارع الزوزني

ما دام حلاف النفس في متفتر لم يثمر اللقدح فيه سبيلا
والله ما رأى في المنابر خاطب او واعظ كالحبر اسمعيل

ولقد عاش عيشا حميدا بعد ما قتل ابوه شهيدا الى اخر عمره فكان من قضا الله تعالى
انه كان عقد المجلس فيما حكاه الاثبات والثقات يوم الجمعه لخمس خلون من العشر على العلانه
المالوفه منذ نيف وستين سنه وكان يحفظ الناس فبالغ فيه اذ دفع اليه الكتاب وذكر
من تخاره استدلالا على ذكره وتباعظم وفخم بها واستدعى فيه اعيننا المسلمين بالدعا على

حاشيه هامش الوجه
رجعه الى الورق قبل
الوجه

ذكره

رؤس الاملاء في كشف ذلك البلاء عنهم ووصف فيه ان واحدا تقدم الى الخباز يشتري
الخبز فدفع الدراهم الى صاحب الحانوت فكان ثمنها لخبز والخباز يخبز والمشتري واقف فمات
الثلاثة في الحال واشتد الامر على عامة الناس فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واسفرا
من القاري قوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم الارض ونظائرها
وبالغ في التخويف والتحذير واثر فيه ذلك وتغير في الحال وغلبه وجع البطن من ساعته
وانزل من المنبر فكان يصبح من الوجع وحمل الى الحمام الى قرب من غروب الشمس فكان
يتقلب ظهرا لبطن ويصيح ويبكي فلم يسكن ما به فحمل الى بيته وبقي فيه سبعة ايام
لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه ظهرت اثار سكرة الموت عليه
وودع اولاده واوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخد ودوشن الجيوب والنياحة ورفع
الصوت بالبكاء ثم دعا بالمقرى ابي عبد الله خاصته حتى قرأ سوره يس وتغير حاله
وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى ان قرأ اسناد انه ما روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنه ثم توفي من ساعته
عصر يوم الخميس وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعه الى ميدان الحسين الرابع من
المحرم سنه تسع واربعين واربعمايه واجتمع من الخلائق ما الله اعلم بعددهم وصلى عليه
ابنه ابو بكر ثم اخوه ابو يعلى ثم نقل الى مشهد ابيه في سكه حرب ودفن بين يدي ابيه
وكان مولده سنه ثلاث وسبعين وثلثمايه وكان وفاته طاعنا في سنه سبع وسبعين
من سنه وسمعت الامام خالي ابا سعيد يذكر مجلسه في موسم من ذلك العام على
ملا عظيم من الخلق وانه بصح بصوت عالي مرارا ويقول لنفسه يا اسمعيل هيهتا هيهتا
وهيهات هيهتا وهيهات بالفارسيه فلم يات عليه الا ايام قلايل حتى توفي لانه كان
يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذا السن من اعمارهم ثم رايت في المنامات التي روت
له في حياته وبعد مماته اجزا لو حكيتها لطال النفس لها فاقتصر على شي من ذلك ومن
جمله ما حكاه العقيه ابو المحاسن بن السيخ ابي الحسن العطار في غزا شيخ الاسلام انه
راى في النوم كانه في جامع الحسن وشيخ الاسلام على المنبر مستقبل القبله يذكر
الناس اذ نعس نعسه ثم انتبه وقال نعست نعسه فلقيت ربي ورحمني ورحم اهلي
ورحم من شيعني وحكى الثقات عن المقرى ابي عبد الله المخصوص به انه راى نبيل
مرض شيخ الاسلام كان منبره خال عنه وقد احدق الناس بالمقرى ينتظرون قراته
فجا على لسانه وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم الاية قال فانتبهت ولم اخبر احدا
ما مضت الا ايام قلايل حتى بدا مرضه وتوفي منه وحكى بعض الصالحين انه راى ابا بكر
بن ابي نصر المفسر الحفي جالسا على كرسي وبيده جزء يقرؤه فسأله عما فيه فقال اذا

اخبره

احاج الملائكة الى الحج وزاره بيت الله العتيق جاوا الى زياره قبر اسمعيل الصابونى
ووراث من خط الفقيه ابى سعد السكرى انه حكى عن السيد ابى ابراهيم بن ابى الحسن ظفر
الحسينى انه قال رات فى النوم السيد النقيب زيد بن ابى الحسن محمد بن الحسن وبين
يديه طبق علية من الجواهر ما شاء الله فسالته فقال التحفت هذا مما نثر على روح اسمعيل
الصابونى وحكى المقرى محمد بن عبد الحميد الابوردى الرجل الصالح عن الامام فخر الاسلام
ابى المعالى الجوينى انه راى فى المنام كانه قيل له عد عقايد اهل الحق قال فكنت اذكرها اذ
سمعت نداء كانى منهى منه ان اسمعه من الحق سبحانه وتعالى يقول المرء قل ان ابا الصابونى
رجل مسلم ووراث ايضا من خط السكرى حكاية رواها الشيخ ابو العباس الشقانى
واستدعى منه شيخ الاسلام ان يكتبها فكتب يقول احمد بن محمد الحسنوى لولا امتناع
خروجى عن طاعة الاستاذ الامام شيخ الاسلام لوجوبها على لم اكن لاحكى شيا من هذه
الرويا هيبة لها لما فيها مما لا استجيز ذكرها فرقا منها ثم ذكر زيارته لقبر الامام
محمد بن اسحق بن خزيمه يوما وانه طاب وقته عندها فرجع الى منزله ونام وقت الهاجره
فراى الحق سبحانه وتعالى فى منامه ذكر الامام مما قال ولم يحك دلك ثم عقب ذلك بحكاية
الاستاذ الامام وذكر اشيا نسيت بعضها والذى اذكره منها انه قال ولما ابرز ذلك المطلوب
فانه له عندنا قرى ونعم وزلفى الى اخر ما كان منه ثم قال ابو العباس كتبته بخط الحق
لحرمته وطاعة لامره ووراث من خط قديم معروف انه حكى عن يهودى انه قال اعتمت
لوفاه ابى نضر الصابونى وقتله فاسعفت له ومنت فراسته فى المنام وعليه ساب
حضر مارات مثلها قط وهو جالس على كرسى بين يديه جماعه كبيره من الملائكه
وعليهم ساب حضر فقلت ما استاذ اليس قد سلوك قال فعلوا بى مارات فقلت
ما فعل بك ربك قال يا ناجو امرد كله بالفارسيه لمثلى يقال هذا غفر لى وغفر لمن
صلى على كبيرهم وصغيرهم ومن كوز على طريقى قلت اما انا لم اصل عليك قال لانك
لم تكن على طريقى قلت اشر افعل لاكون على طريقك فقال قل اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقلت دلك ثم قلت انا مولاك قال لا انت مولاه الله
قال فانتبهت فجاس غدا الى قبره وذكر ما راى فى المنام وقال انا مولاه واسلم عند
قبره ولم ياخد شيا من لحد وقال انى عملى اسلمت لوجه الله لا لاجل المال وحكى
ابو سهل بن هارون فقال ابو بكر الصدلانى وكان من الصالحين كنت حاضر قبره
حين جا اليهودى فاسلم وقرات من مضمون كتاب كتبه الامام زين الاسلام من طوس الى
بعزه شيخ الاسلام ابى عثمان نضوله كتبت منها هذه الكلمات اختصارا ما ليلة من
الشريعه تزى لاصباح وما محنه اهل السنه اخت بكل طلك العلم لابراح وما معرج السماء

لست شعرى كيف حالك وقد خلوت من صواعد دعوات مجلس شيخ الاسلام وما مله
الاسلام لولا انك محكوم لك بالدوام لعلنا نعيت عن كمال النظام واصحاب المحابر
حطوا رحالكم فعد استتر بخلال التراب من كان علمه امامكم وبا ارباب المنابر اعظم
الله اجوركم فلقد مضى سيدكم واماكم شعر

وقالوا الامام قضى نحبه ٭ وصيحة من قد بغاه علت
فقلت نعم ولقد قد مضى ٭ ولكنه امة قد خلت

وفيه فى فصل اخر اليس لم يجسر مفتر ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
وقته اليست السنه كانت ممكنه منصوره والبدعه لفرط حشمته مقهوره اليس كان
داعيا الى الله هاديا عباد الله شابا بالاسوه له كهلا لا كبوه له شيخا لا هفوه
له اليس دموع الوف من المسلمين من كل مجلس بذكره كانت تنثر وقلوبهم بتاثره وعظه
كانت تتوهج يرى ان الملائكه لم يمروا باسمه له والانبيا والصديقين لم يستبشروا
بعد ومه عليهم وابيا له قلت ولما انقلب الى رحمه الله كثرت فيه المراثى والاشعار
وكما حاله كما قيل لقد حسنت فيك المراثى وذكرها كما حسنت من قبل فيك المدايح
ومن احسن ما قيل فيه ما كتبه بعراه فى مرثيته للامام جمال الاسلام ابى الحسن عبد
الرحمن بن محمد الداودى البوشنجى حيث يقول

اودى الامام الخبر اسمعيل ٭ لهفى عليه فليس منه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته ٭ وبكى عليه الوحى والتنزيل
والشمس والقمر المنير تناوحا ٭ حزنا عليه وللنجوم عويل
والارض خاشعه تبكى نجومها ٭ ويلوه تولول ابن اسمعيل
ان الامام الفرد فى اداب ٭ ما ان له فى العالمين عديل
لا تخدعنك منى الحياة نافها ٭ تلهى وتنسى والمنا تضليل
وتاهبن للموت قبل نزوله ٭ فالموت حتم والبقا قليل

هذا كلام عبد الغافر وقد اشتمل من ترجمة شيخ الاسلام على ما فيه مقنع وبلاغ
وذكر ابو سعد السمعانى ايضا واطنب فى وصفه وقال زرت قبره مالا احصيه كثره
ورات اثر الاجابه لكل دعا دعوته ثم ذكر الامام الرافعى فى كتاب الامالى وقال
نشر العلم املاء وتصنيفا وتذكيرا واستفاد منه الناس على اختلاف طبقاتهم قلت
وبالجمله كان مجمعا على دينه وسيادته وعلمه لا يختلف عليه احد من الفرق وقد حدث
عنه البيهقى وهو من اقرانه وقال فيه انا امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا واهل
عصره كلهم مذعنون لعلو شانه فى الدين والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة العلم ولزوم

طريقة السلف وقال ابو عبد الله المالكي ابو عثمان الصابوني ممن شهدت له اعمال
الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر بن احمد السرخسي وابي سعيد
عبد الله بن محمد الرازي والحسن بن احمد المخلدي وابي بكر بن مهران المقرء وابي طاهر بن
خرسه وابي الحسن الخفاف وعبد الرحمن بن ابي شريح والحاكم ابي عبد الله الحافظ وابي بكر
محمد بن عبد الله الجوزقي وغيرهم قال ابن السمعاني وسمع منه عالم لا يحصون قلت
منهم عبد العزيز الكناني وعلي بن الحسن بن صصري وابو القاسم المصيصي ونصر الله الخشابي
وابو بكر البيهقي وخلق آخرهم ابو عبد الله الفراوي وتقدم في كلام عبد الغافر انه توفي
لاربع ليال مضين من المحرم سنة تسع واربعين واربعمائة ولو لم يكن في ترجمة هذا
الرجل الا ما حكيناه من قول البيهقي فيه انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا
لكفى في الدلالة له على علو شانه فما ظنك بما تقدم من كلام ائمة عصره وبه قال زين
الاسلام وكبير من طوس وزين الاسلام المشار اليه ليس هو ما اظن الغزالي فان
الغزالي لم يكن ولد هذا الزمان وبعد ان يكون كتب كتابا بالتعريف فيه مع وفاته
قبل ميلاده ولعله ابو القاسم العشري كان بسابور وبها كان وفاته الى
عمان كان بطوس ولبس ببعيد ومن الفوائد عنه قال عبد الغافر الفارسي
من قصايد نظم الشعر على ما ملئ بالعلما من غير مبالغة في نعوت تحقه بالمنهي ولقد
استدله الثعالبي في تتمة اليتيمة

اذا لم أصب اموالكم ونوالكم ◆ ولم آمل المعروف منكم ولا البرا
وكنتم عبيدا للذي انا عبده ◆ فمن اجل ما ذا انعب البدن الحرا

وهذه وصيته وقد وجدت بخط بعض مشايخ عند دخوله اليها حاجا هذا ما اوصى
به اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل ابو عثمان الصابوني الواعظ غير المتعثر الموقظ
غير المتيقظ الآمر بغير المؤتمر الزاجر عن المزجر المعلم المعرف المذكر المخوف المخلط
المزج المقترف السيات المعترف الموابق مع ذلك برحمة ربه الراجي لمغفرته المحب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وشيعته الداعي الناس الى التمسك بسنته وشريعته صلى
الله عليه وسلم اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا
فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك في حكمه احدا الاول الآخر الظاهر الباطن
الحي القيوم الباقي بعد فناء خلقه المطلع على عباده العالم بخفيات العيوب الخبير بضمائر
القلوب المبدئ المعيد الغفور الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد لبيس كمثله
شئ وهو السميع البصير هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير يشهد بذلك كله مع الشاهدين
مقرا بلسانه عن صحة اعتقاد وصدق يقين وسخمها عن المنكرين الجاحدين وبعدها

ليوم الذي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا يغني مولى عن مولى
شيا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ويشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويشهد ان الجنة
حق وجهنم ما اعد الله تبارك وتعالى فيها لاوليائه حق ويسال مولاه الكريم جل
جلاله ان يجعلها ماواه ومثواه فضلا منه وكرما ويشهد ان النار وما اعد الله فيها
لاعدائه حق ويسال الله مولاه ان يجيره منها ويزحزحه عنها ويجعله من الفائزين الذين
قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا
متاع الغرور ويشهد ان صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امر وهو من المسلمين والحمد لله رب العالمين وانه رضي بالله ربا وبالاسلام سلام
دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما على ذلك يحيى وعليه يموت ان شا الله عز وجل
ويشهد ان الملايكة حق والنبيين حق وان الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث من اتيه
في القبور ويشهد ان الله سبحانه وتعالى قدر الخير وامر به ورضيه واحبه واراد
كونه من فاعله ووعد حسن الثواب على فعله وقدر الشر وزجر عنه ولم يحبه ولم يرضه
واراد كونه من مرتكبه غير راض به ولم يرضه تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا
كبيرا ويتقدس ان يامر بالمعصية او يحبها او يرضاها وجل ان تقدر العبد على فعل شي
لم يقدره عليه او يحدث من العبد ما لا يريده ولا يشاوه ويشهد ان القران كلام
الله وكلامه ووحيه وتنزيله غير مخلوق وهو الذي في المصاحف مكتوب وبالالسنة
مقروء وفي الصدور محفوظ وبالاذان مسموع قال الله تعالى واذا احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم وقال ان الذين يتلون كتاب الله وقال انه هو الا ذكر وقران مبين
ويشهد ان الايمان تصديق بالقلب بما امر الله ان يصدق به واقرار باللسان بما امر
الله ان يقربه وعمل بالجوارح بما امر الله ان يعمل به وانزجار عن ما زجر عنه من
كسب قلب وقول لسان وعمل جوارح واركان ويشهد ان الله سبحانه وتعالى استوى
على عرشه استوا علمه كما بينه في كتابه في قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله استوى على العرش الرحمن فاسالوا به
خبيرا في ايات اخر والرسول صلى الله عليه وسلم تسليما ذكر فيما نقل عنه من غير
ان يكيف استواه عليه او يجعل لفعله وفهمه او وهمه سبيلا الى اثبات كيفيه اذ
الكيفيه عن صفات ربنا منفيه قال امام المسلمين في عصره ابو عبد الله مالك
بن انس رضي الله عنه في جواب من سالة عن كيفيه الاستوا الاستوا معلوم والكيف

مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعه واطئ رندبقا اخرجوه من المسجد
ونشهد ان الله تعالى موصوف بصفاته العلى التى وصف بها نفسه فى كتابه وعلى
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بسلما كثيرا لا ننفى شيا منها ولا نعقد تشبيها لها
بصفات خلقه بل نقول ان صفاته لا تشبه صفات المربوبين كما لا تشبه ذاته ذوات
المحدثين يتعالى الله عما يقول المعطله والمشبهه علوا كبيرا ونسلك فى الايات التى
وردت فى ذكر صفات البارى جل جلاله والاخبار التى صحت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى ما هما كايات مجى الرب يوم القيامه واتيان الله فى ظلل من الغمام
وخلق ادم بيده واستوائه على عرشه ونزوله كل ليله الى سما الدنيا والضحك
والعجب ووضع الكف على نبى ساجيه يوم الصمه وغيرها مسلك السلف الصالح
وائمة الدين من قبولها ورودها على وجهها بعد صحه سندها وامرارها على ظاهرها
والصديق بها والتسليم لها وانها اعتقاد الكيف والتشبيه فيها واجتناب
ما يودى الى العقول بردها وترك قبولها او تحريفها تاويل مستنكر مستكره
ولم ينزل الله به سلطانا ولم يحربه للصحابه والتابعين والسلف الصالحين
لسان ونهى فى الجمله عن الخوض فى الكلام والتعمق فيه فى الاشغال بما كره
السلف رحمهم الله الاشغال به ونهوا وزجروا عنه فان الجدال فيه والتعمق
فى دقائقه والتخبط فى ظلماته كل ذلك يشد القلب ويسقط منه هيبه الرب
جل جلاله ويوقع الشبه الكثير فيه ويسلب البركه فى الحال ويهدى الى الباطل
والمحال والخصومه فى الدين والجدال وكثره القيل والقال فى الرب ذى الجلال
الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا الحمد لله على ما
هدانا من دينه وسنه نبيه صلوات الله عليه حمدا كثيرا ونشهد ان العامه
حق وكل ما ورد به الكتاب والاخبار الصحاح من اشراطها واهوالها وما وعد به
واوعد به فيها فهو حق نومن به ونصدق الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه
وسلم فيما اخبرا عنه كالحوض والميزان والصراط وقراءه الكتب والحساب والسوال
والعرض والوقوف والصدر عن المحشر الى جنه او نار مع الشفاعه الموعود بها
لاهل التوحيد وغير ذلك مما مبين فى الكتاب ومدون فى الكتب الجامعه لصحاح
الاخبار ونشهد بذلك كله فى الشاهدين ونسعين بالله تبارك وتعالى فى اثبات
على هذه الشهادات الى الممات حتى نتوفى عليها فى جمله المسلمين الموحدين
الموقنين ونشهد ان الله تبارك وتعالى يمن على اوليائه بوجوه ناضره الى ربها
ناظره ويرونه عيانا فى دار البقا لا يضادون فى رويته ولا يمارون ولا يضامون ويسال

الله تبارك وتعالى ان يجعل وجهه من تلك الوجوه ويقيه كل بلا وسو ومكروه ويلقيه
كلما املا من فضله ورجوه منه ونشهد ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على ذو المناقب رضى الله عنهم
اجمعين ونترحم على جميع الصحابه ونتولاهم ونستغفر لهم وكذلك ذريته وازواجه امهات
المومنين ونسال الله تبارك وتعالى ان يجعله معهم ونرجو ان نفعله به ناخذ قد
صح عنه من طرق شتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ونوصى
الى من خلفنا من ولد واخ واهل وقريب وصديق وجميع من نقبل وصيته من المسلمين
عامه ان نشهد واجميع ما نشهد به وان نسوا الله حق تلاته وان لا يموتوا الا وهم
مسلمون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ونوصيهم بصلاح ذات البين
وصله الارحام والاحسان الى الجيران والاقارب والاخوان ومعرفه حق الاكابر
والرحمه على الاصاغر ونهاهم عن التدابر والتباغض والتقاطع والتحاسد والتباين
ان يكونوا اخوانا وعلى الخير اعوانا وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا وعليهم
الكتاب والسنه وما كان عليه علما الامة وائمة الملة كمالك بن انس وسفيان الثورى
وسعيد بن عفنه واحمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم من ائمه المسلمين
وعلما الدين رضى الله عنهم اجمعين وجمع بيننا وبينهم فى ظل ظليل ومستراح العابدين
اوصى بهذا كله اسمعيل بن عبد الرحمن الصابونى ابنه وولاده واهله واصحابه ومحلفه
مجالسه واوصى انه اذا نزلت به المنيه التى لا شك انها نازله والله يسال تيسير ذلك
اليوم التى تنزل المنيه به فيه وخير تلك الليله التى ينزل به فيها وخير تلك الساعه وخير
ما قبلها وخير ما بعدها ان يلبس لباسا حسنا طيبا طاهرا نقيا ويوضع على راسه
العامه التى كان يشدها فى حال حياته ويضعا على الهيئه التى كان يضعها على راسه
ايام حياته ويوضع الرداء على عاتقه ويضطجع مستلقيا على قفاه موجها الى القبله
ويحلس اولاده عند راسه ويضعوا المصاحف على حجورهم ويقراوا القران ختما وجرح عليهم
ان لا يمكنوا امراه لا قرابه بينه وبينها ولا نسب ولا سبب من طريق الزوجيه تعرف
من مصحعه تلك الساعه او تدخل بيتا يكون فيه وكذلك يحرج عليهم ان يادنوا لاحد من
الرجال فى الدخول عليه فى تلك الساعه بل ما يرون الاخ والاحباب وغيرهم ان يجلسوا
فى المدرسه ولا يدخلوا الدار ويساعدوا الاصحاب فى قراءه القران وامداده بالدعا فلعل
الله سبحانه وتعالى يهون عليه سكرات الموت ويسهل له اقتحام عقبه الموت على الاسلام
والسنه فى سلامه وعافيه واوصى اذا قضى نحبه ولحق ربه وفارقت روحه جسده
ان تشد لحيته ويغمض عيناه وتمد اعضاوه ويسجى بثوب ولا يكشف عن وجهه لنظر

الله الا ان باشره غاسله فيحمله الى مغتسله جعل الله ذلك الحمل مباركا عليه ويطر
يعين الرحمه الله وغفر له ما تقدم من الاعمال السيئه من بدنه واوصى ان لا يناح عليه
وان يمنع اولياؤه واقرباؤه واحباؤه وجميع الناس من الرجال والنسا انفسهم
عن الشق والحلق والتخريق للثياب والنزيق وان لا يكوا عليه الا بكا حزن غلب دموع
عن لا تقدرون على ردها ودفعها واما دعا بويل ورن شيطان وحمش وجوه ولطمها
وحلق شعر ونتفه وتخريق ثوب ونزيقه وقتله فلا وهو يرى ممن فعل شيا من ذلك
كما يرى النبي صلى الله عليه وسلم منهم واوصى ان يعجل تجهيزه وغسله وتكفينه وحمله
الى حفرته ولا يحبس والا يطيب به وان مات ضحوة النهار او وقت الزوال او بكر فانه
لا يؤخر تجهيزه الى الغد ولا يترك ستا من اهله بالليل اصلا بل يعجل امره فسقل الى حفرته
نقلا بعد ان يغسل ويترا ويجعل في اخر غسله من غسلاته كافورا ويكفن في ثلاثة اثواب
سحولية ان وجدت فان لم توجد سحوليه كفن في ثلاثه اثواب بيض ليس فيها قميص
ولا عمامه ويحنط كفنه وترا الا شفعا قبل ان يلف عليه ويسرع بالسير بجنازته كما امر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل للصلاه عليه الى مصلى الحسن ويصلي عليه
وليه ابو نفر ان كان حاضرا فان عجز عن القيام بالصلاه عليه فامر الصلاه عليه الى اخيه
الى يعلى ثم يرد الى المدرسه فيدفن فيها من يدي والده الشهيد رضي الله عنه ويلحد
له لحدا وينصب عليه اللبن نصبا ولا يشق له شقا ولا يخدله تابوت اصلا ولا يوضع
في التابوت للحمل الى المصلى ولا يوضع على الجنازه ملفوفا في الكفن مسجى بثوب اسفر ليس
فيه ابرسم بحال ولا يطين قبره ولا يجصص ويرش عليه الما ويوضع عليه الحصبا ويمكث
عند قبره مقدار ما ينحر جزور ويقسم لحمه حتى يعلم ما يراجع به رسل ربه جل جلاله ويسئل
الله تعالى على راس قبره له التثبت الموعود لحمله المومنين في قوله تعالى يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره ويستغفر له ولوالديه ولجميع
المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ولا ينسى بل يذكر بالدعا فان الميت اذا
قبر كان كالغريق المتغوث ينتظر دعوه صالحه تلحقه ولا يمكن احدا من الجواري والسوائل
كشف رويسه وان يندبه في ذلك الوقت بل يشتغل الكل بالدعا والاستغفار لعل
الله سبحانه وتعالى يمن عليه الامر في ذلك الوقت وييسر خروج منكر ونكير من قبره
على الرضا منه وبشرا عنه وقد قالا له قم يومه العروس لا روعه عليك وبحان في وجه
ابا من الخلد فضلا من الله ومنه مغفورا وفورا عظيما وحوزا بوابا كريما وملقى روحا وريحانا
وربا كريما راجيا الخير اوصيه اسمعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين
الاسماعيلي ابو سعد الاطروشي من اهل جرجان قال ابن السمعاني كان وافر العلم زاهدا

دوس

على هامش ص ٥٥ من النسخة التي وصفت بالهامش السابق

الرحمه في تاريخ الخطيب
البغدادي وكذا في تاريخ ابن
عساكر نعما ارادا سه وكان
لا دون هذيم
الخير وتقدم ذكره

درس القران والفقه وكان محمدا في الطاعه بقصد وفا اصيلا موصونا سمع ابا الحرث
محمد بن عبد الرحيم الاسنوائي وعبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهما مات في
بعد سنه احدى وسبعين واربعمايه اسمعيل بن علي بن المثنى ابو سعد الاسترابادي
الواعظ الصوفي العنبري قدم نيسابور قديما وسبا بها مدرسه لاصحاب الشافعي
تنسب اليه وروى عن اسه وعن علي بن الحسن بن حبوه روى عنه احمد بن ابي جعفر القاني
وابو بكر الخطيب البغدادي الحافظ واحمد المؤسيابادي وغيرهم مات في حدود سنة
اربعين واربعمايه اسمعيل بن الفضل ابو محمد السنيلي والد الامام ابي عاصم الصغير
الهروي ذكره ابو الفرج عبد الرحمن الهروي في تاريخه فقال هو الجبل المقوم والامام المقدم
في فنون الفضل وانواع العلم توفي سنه ثمان وسبعين واربعمايه والقضيلي بضم القاف
وفتح الضاد المعجمه وسكون الياء اخر الحروف وفي اخرها اللام نسبه الى القضيل اسم
جد اسمعيل بن مسعده بن اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسمعيلي
الامام ابو القاسم من اهل جرجان من بيت العلم والفضل والرياسه كان صدرا رئيسا
وعالما كبيرا يعظ ويملي على نضر ودرايه حسنه الفقه مليح الوعظ والنظم والنثر ولد
سنه سبع واربعمايه وقيل سنه ست بجرجان قال ابن السمعاني والاول اشبه سمع
اباه وعمه المفضل وحمزه السهمي والقاضي ابا بكر محمد بن يوسف الشافعي واحمد
بن اسمعيل الرباطي وجماعه والقاضي ابا عمر البسطامي وخلقا روى عنه زاهر وجده
ابنا السحامي واسمعيل بن السمرقندي وابو منصور بن حمدون وابو البدر الكرخي واخرون
قال ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني فقه اولا على عصره وفرد وقته في الفقه
والادب والورع والزهد سمح جواد مراعي لحقوق الفضلا والغربا الواردين اخذ الفقه
عن عمه الى العلا والى نضر الشعري وله شعر ونرسل وحسن خط واليه اليوم المدرس
والفتوى والاملا انتهى وقال ابن السمعاني سافر البلاد ودخلها وروى الحديث بها
مثل نيسابور والري واصبهان ودخل بغداد حاجا وحدث بالكامل لابن عدي وتاريخ
جرجان وغيرها انتهى ولما دخل ابو القاسم هذا بغداد دخل عليه الشيخ ابو اسحق
الشيرازي مسلما فقام اليه واستقبله وقال لا ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم
مدينة السلام اوبقدوم الشيخ الامام فاستحسن اهل بغداد قوله توفي بجرجان سنه
سبع وسبعين واربع مايه باي بن جعفر بن باي ابو منصور الحيلي وباي بفتح الباء
الموحده واخرها اخر الحروف مشدده وهو من رعمه بائر او بها مفتوحه بدل
اخر الحروف نفقه على الشيخ ابي حامد وكان من مدرسي اصحاب الشيخ ابي حامد وحكي
انه لما اراد ان يجلس في الخلقه قيل لخليفه كيف نعطي الخلقه من اسمه هذا فغيره وصيره

عبد الله قال الخطب سمع الحديث من ابي الحسن بن الخندي بضم الجيم وابي القاسم
الصيدلاني وغيرهما قال وكتبنا عنه وكان ثقة مات في اول المحرم سنه اثنين
وخمسين واربعمايه بديل بن علي بن بديل بضم الباء الموحده وكسر الدال ثم الخرقي
ساكنه ثم لام البرزندي وبرزند بضم الباء الموحده وبعدها راء ساكنه ثم زاي مفتوحه
ثم نون ساكنه ثم دال كتبنه ابو محمد ويقال ابو القاسم وابو عبد الله بنقده بغداد
وسمع القاضي ابا الطيب والحسن بن علي الجوهري وابا الحسين بن المهتدي وابا الغنائم
بن المأمون وغيرهم روى عنه اسمعيل بن السمرقندي وابو العز بن كادش وجماعه
مات سنه خمس وسبعين واربعمايه جعفر بن بابي ابو مسلم الحلبي احد اصحاب
الشيخ ابي حامد وهو والد الشيخ ابي منصور المقدم سمع الحديث من ابي بكر المصري وابن
بطه العكبري روى عنه الخطيب وقال مات سنه سبع عشره واربعمايه بقريه برزندي
بباء موحده ثم زاي مكسوره ثم باء مثناه من تحت ساكنه ثم ذال معجمه جعفر بن القاسم
بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سلمان بن علي بن عبد الله
بن العباس القاضي ابو محمد بن القاضي ابي عمر بن القاضي ابي القاسم قال الشيخ ولد سنه
احدى وسبعين وسلمايه ومات سنه خمس عشره واربعمايه بعد موت ابيه بسنه وشهر
على ابي القاسم الصيمري وكان طريفا عفيفا ادبيا فقيها جامعا للمحاسن وله ديوان
شعر قيل انه غسله قبل موته جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه ابو الخير المروزي قدم
معره النعمان في سنه ثمان عشره واربعمايه واستوطنها ودرس بها وحمل عنه اهلها
الفقه وصنف في المذهب كتابا سماه الذخيره لم الف عليه انما المشهور ذخيره
البندنيجي بوفي ابو الخير سنه سبع وارعين واربعمايه حسان بن سعد بن حسان
بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
المخزومي الرئيس ابو علي المنيعي الحاجي اما المنيعي فنسبه الجده منيع بن خالد واما الحاجي
فلغة العجم في النسبه الى مرج يقولون للحاج الى بيت الله الحرام حاجي وابو علي هذا هو واقف
الجامع المنسوب الى نيسابور الذي كان امام الحرمين خطيبه وقبله ابو عثمان الصابوني شيخ
الاسلام وكان الرئيس ابو علي من اهل مرو الروذ وكان في اول امره تاجرا الى ان نما ماله
وترايدت النعم عليه وعلت منزلته وصار مشارا اليه عند السلاطين وفقه الله تعالى
وفتح الى بيت الله الحرام ثم عاد وانفق اموالا جزيله في بنا المساجد والربط وتنوع في المعروف
وبنا جامعا بمرو رود وتمام فيه الجمعه والجماعه قال عبد الغافر عم الافاق بخيره وبره
وكان يدخل نيسابور في اوايل امره ويعامل اهلها فلما راى اضطراب الامور وترايد
التعصب بين الفريقين قبل ان يجلس السلطان الب ارسلان على سرير مملكه وتيقن وجه

الاوراق

الاتان بطلعه نظام ملكه انقطع حتى انعطفت تمادة الاهوا وطوى بساط العصبيه
بدبت نظام الملك عن حرم الملة لحينه ومساعده سلطان الوقت المدعو الى الخير
المتقاد الى المعروف الب ارسلان وعند ذلك سال الوزير ابو علي السلطان
والوزير في بنا الجامع المسمى بنيسابور فاجاب الى مسالته فعمد الى خالص ماله
وانفق في بنائه الاموال الجزيله وكان لا يفتر اوقته من ليل ولا ساعه من نهار مخا
بغير الامور واضطراب الاراء الى ان تم واقيمت الجمعه فيه وصار جامع البلد
المشهور وهو الذي كان امام الحرمين خطيبه قال ابن السمعاني لما فيه من العجوز اجانه
وهو بين جامع نيسابور ومعها ثوب يساوي نصف دينار قالت سمعت انك تبني
الجامع فاردت ان يكون لي في النفقه المباركه اثر فدفعا خازنه واستخرج الف دينار
واشترى بها نهبا الثوب وسلم المبلغ الهايم فبضه منها الخازن ثم قال له انفقوه
الالف منها في بنا المسجد وقال احفظ هذا الثوب لكفني الى الله تعالى وكان ابو علي
على قدم عظيم من الاجتهاد في العباده والتواضع والبر وكثره الصدقات والصلات
يصوم الليل ويصوم النهار ويلبس خشن الثياب مع كثره الاموال الجزيله والجاه
العريض في الدنيا وقاد الكلمه ولما وقع القحط سلك البلاد في شهور سنه احدى او
اثنين وسبعين واربعمايه انفق اموالا عظيمه وكان ينصب القدور ويفرق اكثر من الف من
حبزا وينصب القدور كل يوم للفقرا حبزا وطعاما اكثر اكل ذلك غير ما يتصدق
به سرا وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر والملوك تسعى اليه وتحترمه حتى
قيل ان السلطان الب ارسلان قال في مملكتي من لا اخاف واما اخاف من الله مشيرا
اليه وكان كاما اقبل الشتا يخد لجباب والفرض والسراويلات ويكسو اثريا من
الف تقريبا بالحمد كان كثير المحاسن وقد سمع من ابي طاهر الزيادي وابي العباس
بن حبيب وابي الحسن السقا وجماعه روى عنه محيي السنه البغوي وابو المظفر عبد المنعم
القشيري ووجه الشحامي وغيرهم قال عبد الغافر الفارسي لو تتبعنا ما ظهر
من آثاره وحسناته لعجزنا توفي يوم الجمعه سابع عشري ذي القعده سنه ثلاث وستين
واربعمايه ومن الفوايد عنه وهو الذي لقنه العاضي الحسن مسايله ليغالط بها
فقهاء مرو اذا قدم عليهم وصورتها رجل غصب حنطه في زمن الغلا وفي زمن الرخص طالبه
المالك فهل يطالب بالمثل او القيمه فمن قال انه يطالب بالمثل فقد غلط ومن قال يطالب
بالقيمه غلط لان في المسئله تفصيلا ان تلفت الحنطه في يده كما هي قبل الطحن كما اذا اعرضت
وجب المثل وان طحن وعجن وخبز واكل فعليه القيمه لان الطحن والعجن والخبز من ذوات
القيم وقد نقل ذلك ابو سعد الهروي في الاشراف والرافعي في الشرح الحسن بن محمد

ن احمد بن محمد بن اللبث الحافظ ابو علي المكشي ثم الشيرازي سمع ببغداد من اسمعيل
الصفار وعبد الله بن درستويه ونيسابور من الاصم وابن الاخرم الشيباني وبفارس
من الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي سمع منه ابو عبد الله الحاكم وقال هو مقدم
في معرفه القراات حافظ للحديث رحال قدم علينا ايام الاصم ثم قدم علينا سنه
ثلاث وخمسين وسمع منه ايضا ابو الشيخ الحافظ وغير واحد ورحل الى همذان
ومعه اباه اللبث وابو بكر فسمعوا بها الحديث من ابي الفضل بن حميد وبه توفي
في شعبان سنه خمس واربعماية الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد
الحسن بن الحسين بن حمكان ابو علي الهمداني صاحب ابي حامد المروروذي
يقال الشيخ سكن بغداد ودرس بها قلت روى عن ابي بكر الشافعي وغيره من
اقرانه بطول ببغداد هم وروى عنه جماعه منهم ابو القاسم الازهري وكان بصيرا
في الحديث وله كتاب في مناقب الشافعي رضي الله عنه توفي في سنه خمس واربعماية
الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسن بن رام القاضي ابو محمد الاسترابادي نزيل
بغداد حدث عن ابن عدي ويوسف بن القاسم الميانجي وخلف بن محمد الخيام وابي
بكر البطيعي واسمعيل بن محمد وبشر بن احمد الاسفرائني وغيرهم روى عنه الخطيب
ابو بكر الحافظ وعبد الواحد بن علوان بن عقيل وطاهر بن احمد الفارسي نزيل دمشق
قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقي شيوخ الصوفيه
وكان يفهم الكلام على مذهب الاشعري والفقه على مذهب الشافعي مات سنه
ست عشره واربعماية الحسن بن عبد الله وقيل عبيد الله مصغرا هو القاضي
ابو علي البندنيجي صاحب الذخيره واحد العظماء من اصحاب السيخ ابي حامد ولد عنه
تعليقه مشهوره كان فيها عظيما عواصا على المشكلات صالحا ورعا قال
السيخ ابو اسحق كان حافظا للمذهب وقال الخطيب كانت له حلقه في جامع المنصور
للفتيا وكان صالحا دينا ورعا سمعت ابا عبد الله عبد الكريم بن علي القشيري يقول
لما رفيم صحبت اباحامد ابن ابي علي السنجي قال الخطيب وخرج بباخره
الى السند بحر فمات بها في جمادى الاول سنه خمس وعشرين واربعماية ومن الغرايب
والغرايب عنه حكى في الذخيره وجهين فيمن دخل المسجد في الاوقات المكروهه
لا لغرض هل يجوز له صلاه التحيه والرافعي والاكثر خصصوا الوجهين بما اذا دخل
لغرض التحيه فقط وقالوا لا فرق بين الكراهه فالصور اذن ثلاث من دخل لغرض
ما مدرس او عكاف او غيرهما فيصليها اما بلا خلاف او على الصحيح عند من
يثبت الخلاف في هذه الصوره ومن دخل لا لحاجه اصلا وهو صورة السنجي الا ان

يترك كلامه على ما صور الرافعي والاظهر عندي العكس وهو ان يترك كلام الرافعي
على كلام السنجي ويقال الوجهان فيمن دخل لا لغرض غير التحيه سواء دخل لغرض
التحيه ام لا لغرض اصلا ويظهر عندي ترجيح الكراهه فمن دخل لاجل التحيه وهو ما
صوره الرافعي ورجح ورجح عدم كراهه الصلاه فمن دخل لا لغرض اصلا فالبحث عن
ذلك ٥ نقل السنجي عن الشافعي والاصحاب ان المسافر اذا جمع بين الظهر والعصر
بعد ما حرم عليه ان يتنفل بعد ذلك في وقت الظهر قال لانها نافله بعد العصر ولم
اره في الذخيره وكانه حكاه في التعليقه وقد امى السيخ العماد بن يونس بخلاف ذلك
وكانه لم ير كلام السنجي مع ان المساله محتمله الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن
عمر بن حفص بن زيد البيهقي نسبه الى بيه بكسر النون وسكون اخر الحروف وفي اخرها
الها بلده صغيره من بحستان واسفرار هو الفقيه الجليل ابو محمد نميد القاضي
الحسن وسيخ ابراهيم المروروذي قال ابن السمعاني امام فاضل ورع عارف
بالمذهب انتشر عنه الاصحاب سمع الحديث من استاده يعني القاضي الحسين ومن
ابي عبد الله محمد بن محمد بن العلا البغوي وغيرهما وكانت وفاته في جمادى سنه ثمان
واربعماية قال الرافعي في اوايل حد القذف من كتاب موجبات الضمان ولو قال
له يا مؤاجر فليس بصريح في القذف بانه يوني وعن السيخ ابراهيم المروروذي انه حكى
عن استاده البيهقي انه قال هو صريح لاعتياد الناس القذف به انتهى وقد تصحف
البيهقي في نسخ الرافعي بالتيهي بالتا المثناه من فوق وبعدها اخر الحروف ثم الهي وانما هو
البيهقي هذا ما ضبط ذلك والفرع مسطور في تعليقه السيخ ابرهيم وفيه ما لفظه قال
عن عبد الله اخي الحسن البيهقي فان ابراهيم في تعليقه ذكر في باب حد القذف ان الاصحاب
قالوا انه كنايه اذ ليس فيه الا معنى الاجاره والانسان قد يواجر نفسه لبعض الاعمال
ثم قال وقال سيخي الامام الحسن البيهقي هو صريح في القذف لاعتياد الناس القذف به
وقال اخوه السيخ الامام عبد الله يحتمل ان يجعل هذا كنايه من المحرر حاشر العاري
كقوله حلال الله على حرام انتهى وذكر القاضي الحسين في التعليقه وقال انه صريح لجريان
العرف بالقذف به وبه قال احسب اخذ الحسن البيهقي وحكاه صاحب العده في باب
حد القذف عن العفال فعد بان ان العفال قايل هذه المقاله ومنه اخذها المحامي القاضي
الحسين ومنه اخذها المحامي البيهقي ولعل هذا في بلادهم اما ببلادنا فلا نعرف لهذه
اللفظه فيها فالاشبه ان لا يجعل صريحا ولا كنايه الحسن بن علي بن اسحق بن العباس
الطوسي الوزير الكبير العالم العادل ابو علي الملقب نظام الملك وزير غازي الملوك في

قال في الوسيط وكانه في حد قذفه
رأى العوام

سُنّتها وغالبا لضراعم وكانت له البصره مع شده سُنّتها وصَاها الخلفا فى عطايها
وباهى الفرائد فكان فوق سابقها ملك طائفها باحسانه وسلك فى سبيل البر
معهم سبيلا لم يعهد قبل زمانه هو اشهر من سنا لهم المدارس وشيد اركانها فهو لولاه
خيف ان يكون كالطلل الدارس كان جوادا عجل لديه كل ذى جبين وضاح وتنافس
على ابواب نعائه مسك الليل وكافور الصباح طير ذكره من كل سمع فى المكاره من الملوك
خبره وغرس فى القلوب شجرات احسانه المثمره دولته كلها فضل وايامه جميعها
عدل ووقته وابل بالسماح معدق ومجلسه بجماعة العلما صباح مشرق وكل يوم من
ايامه مقداره الف سنه وكل عدله من احكامه انامل الانام فامن كل واسطات
وسنه لو هذا الدهر بعدله لما تعدى بصروفه ولو غرض نداه فى كل نادٍ من الخلفا
لعرف من بينهم بمعروفه ان جلس من العلما جلس وعلمه سيما الوقار وله من النادب
بهم ما شهرت به فى التواريخ الاخبار يتصل بمن العلما ومنازل وان كان منزله
اعلا من نجم السما خلق ارق من النسيم ومحيا يعرف فيه نضرة النعيم

تُغنى طلاقة بشره عن جوده ... فكاد تلقى النجح قبل لقائه
رضيا يجد لوتا ملء امرؤ ... صادى لجواج لا رتوى من مائه

وان تعد للمظالم اقام بالكتاب والسنه واخاف فى الله بطشه كل عادٍ به تعدوا
بعدها النفوس مطمئنه حتى افرت له بالعدل عظما السلاطين واستقرت فى ايام
بالامن الناس لا يحسون نازله المغالبين وان فاض جوده لنجل الغمام واجزل كل عطا
جزل لم تره النضر الا فى اماله ليقطه او احلام المنام لكس النجب من مواهب ماله
بل من سلامتها الى اوقاتها وان ركب الهيجا لم يكن له حاجب الا مواضى الصفاح ولا
طليعه الا شهب الاسنه على رؤس الرماح ولا كتب الا البشريه عنده ولا رسل الا المخبر
العرمرم ... ولم يحل من يضرب له مرّ له بيد ... ولم يحل من شكر له من له فضل

ولم يحل من اسماعه عود منبر ... ولم يحل دينار ولم يحل درهم

يرفع لوا الاسلام ويسمع نوح الحمام على ام ازل بهم الحمام وتقوم فى بعده كل كبى ويرعف
انف كل مشرفى ومهرى

على عاتق الملك الاعز بجاده ... وفى يد جبار السماوات فايمه

تعالى لتكون كلمه الله هى العليا وتصال فلا يدع فى حى الا حاحيا وسار زحف ساجر
الحماد السنابك وجاور فلا يسمع الا من يقول وما الناس الا هالك وابن هالك ...

وفى محفل ستر العيون غباره ... فكانما يبصرن بالآذان

قد سودت روس الجبال شعورهم ... فكان فيه مشقه الغربان

ان السيوف مع الدنو تلوبهم ... كلوهن اذا التقى الجمعان
ملقى الحسام على جراة جنه ... مثل الحسام بكف كل جبان

اسنه مسونه وسنه مسنونه وايام بعده ماموته وزمن بالنعما مشحون وفوق
الزمن السالف اذا اعتبرت السنون واجل وكيف وفى ذلك فرد امين وماموز وكل
احد فى زمن هذا امين وماموز فلا عقب الا خذ ملجه ولا جور الا فى ولايه ساق
وملك هو نظامه وسلك هو واسطته اذا عدت ايامه وانك هو ماجه اذا دجا
ظلامه بطل شجاع ورجل يخافه على صافنها الابطال وتقوى سريرها الملوك
وفى لجامها السباع معدم العساكر ومفدامها واسد المعارك وضرغامها واشد
الابطال رأيا وهماما لا يضع للحرب عنده اوزارها حتى تضع العصاة اوزارها
وترجع الى الله رجعه نفوس لا تبالى ولى عنها شبطانها او زارها ولدنظام الملك سنة
سبعين واربعمايه وكان من اولاد الدهاقين اى الذين يعملون فى البساتين سواجى طوس
فحفظه ابوه القران وشغله فى التفقه على مذهب الشافعى ثم خرج من عند ابيه الى غزنه
وخدم فى الديوان السلطانى وترقت به الاحوال سفرا وحضرا وخدم فى الدواوين
بخراسان وغزنه واختص بابى على بن شاذان وزير السلطان الب ارسلان فلما
حانت وفاه ابن شاذان اوصى الب ارسلان بجه وذكر له كفايته وامانته فنصبه على
مكانه فى الوزاره ولم يزل السعد يخدمه والامور تجرى على وفق مراده والتوفيق فى يامه
من محاسن الافعال ونشر العدل وضبط الاحوال ما سارت به الركبان وتناقلته
الالسنه وصار يابه يحط الرحال ومنتهى الامال واخذ فى بنا المساجد والمدارس
والرباطات وفعل اصناف المعروف بتنوع اقسامه واختلاف انواعه واستدت
مع ذلك وطاته وعظمت مكانته وتزايدت هيبته الى ان صعت دوله الب ارسلان
فملك بعده السلطان الكبير ملكشاه بتدبير نظام الملك وكفايته فازدادت حرمته
وتضاعفت مرتبته وقدم بغداد مرارا مع السلطان ملكشاه الى الغزاه ببلاد
الروم وفتح عده بلاد من ديار بكر ورسعه والجزيره وحلب وسيح ثم عاد الى خراسان
وساور النهر وجرت امور على السداد نافذ اوامره فى اقطار الارض اليه مرجع
الناس بامورهم وهو الحاكم لا كلمه لغيره ومجالسه معموره بالعلما ما هو له بالامس
والزهاد لم تبق لغيره ما انفق له من ازدحام العلما عليه وتزدادهم اليابه وشائم
على عدله ونصفتهم الكتب باسمه يجمعها طومثل الى الناسم العشيرى والى
اسحق الشيرازى وامام الحرمين وغيرهم وذكر النقله انه لم يكن فى زمانه اكثى منه
فى صناعته الحساب وصناعه الانشا ووصفوه بسداد الالفاظ فيهما عربيه

وتوفى الخليفه بعده بشهور وبايع ابنه الاطال العظيم
مع السلطان ...

وفارسيه وكان من اخلاقه انه ما جلس قط الا على وضوء ولا بوضا الا وسئل
ويقرا القران ولا يتلوه مستندا اعظاما له ويستصحب المصحف معه اين يوجه واذا
ادن اليه دن امسك عن كل شغل هو فيه واجابه ويصوم يوم الاثنين والخميس
ولا يمنع احدا من الدخول عليه لاوقت الطعام ولا غيره اذا جلس وحجبت امراته
عليه مره وقت الطعام ومعها قصعه فنزعها بعض الحجاب فحانت منه التفاتة
اليه فلقبه بالكلام الصعب وقال امالك اربك ومثالك لا يسال مثل هذه واما
المحتشمون فهم يوصلون نفوسهم وبنا مدرسة بغداد ومدرسة بلخ ومدرسه
نيسابور ومدرسه بهراه ومدرسه باصبهان ومدرسه بالبصره ومدرسه بمرو
ومدرسه بآمل طبرستان ومدرسه بالموصل ويقال ان له في كل مدينه بالعراق وخراسان
مدرسه وله بسمرقند بسابور ورباط بغداد فلت وسمعنا الذهبي زعم
انه اول من بنى المدارس وليس كذلك فقد كانت المدرسه البيهقيه بنيسابور قبل
ان يولد نظام الملك والمدرسه السعيديه بسابور ايضا بناها الامير نصر بن
سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان والي نيسابور ومدرسه ثالثه بنسابور بناها
ابو اسمعيل بن علي بن المثنى الاسترابادي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ومدرسه
رابعه بسابور ايضا سنت الاستاذ ابو القاسم القشيري وقد قال الحاكم في ترجمة الاستاذ
لم يبن بسابور مثلها يعني مدرسه الاستاذ مثلها وهذا صريح في انه بنى مثلها غيرها
وقد ادركت ذكرى وغلب على ظني ان نظام الملك اول من قيد المعالم للطلبة فانه لم يسمع
بي هل كانت المدارس قبله بمعالم للطلبة اولا والاظهر انه لم يكن لهم معلوم ونقلت من
خط امام الحرمين في خطبه الغياثي ما قاله يصف نظام الملك سيد الورى ومويد الدين
والدنيا ملاذ الامم مستخدم السيف والقلم ومن ظل ظل الملك بثن مساعيه ممدودا
ولوا النصر معقودا لكم باشرا وارا الحرب واداروها الطعن والضرب تلاينه ارتدت ولا
طاعنه البيته ايدت ولا عزمه انثنى ولا حده نبى قد سدت مسالك المهالك صوارمه
وحصنت الممالك صرائمه وحلت شكائم العدى عزائمه وخضعت الملحده بنصله
وحسمت الدسائم فضائله ونصله وعمم بره افاق البلاد ونفى الغي عنها بالرشاد
وجلا ظلام الظلم عدله وكسر فقار الفقر بذله وكانت خطه الاسلام شاغرة والهواه
الخطوب الهافا غره لجمع الله براله الثاقب شملها ويصل بمن يعتسه حبالها
واصحت الرعايا في رعايته وادعه واعين الحوادث عنها هاجعه والدين زهي بتهلل
اساريره واشراف جبينه والسيف يخرق بينه وبحوه الانفس البائس في ادراج اينه
وركع له تاج كل شامخ بعزيمه وياجه الليث المزمجر في عرينه انتهى وهذا من هذا القما

الجليل وان لم يخل من بعض المبالغه شاهد عدل لعلو مقدار نظام الملك عند هذا
الخبر الذي يحتج بكلماته المتقدمون والمتاخرون وعنه انتشرت شريعه الله اصولا وفروعا
وحكى الامير ابو نصر بن ماكولا قال حضرت مجلس نظام الملك وقدم الى بعض الخوالج رقعه
اليه فوقعت على دواته وكان مدادها كثيرا فنال المداد عما منه وثيابه فاسودت
فلم يقطب ولم يتغير ومد يده الى الرقعه فاخذها ووقع عليها فتحيرت من جلد لخلقت
لاستاد داره فقال الذي جرى في بارختنا اعجب كان في نوبتنا اربعون فراشا فهبت
ريح شديده القت التراب على بساط الخاص فالتمست احدهم ليكنسه فلم اجد فاسود
الدنيا في عيني وقلت اقل ما يجري ضربي وعقوبتهم فاظهرت التعصب فقال نظام الملك
لعل اسبابا لهم اتفقت منعتهم من الوقوف بين ايدينا وما خلوا الانسان من عدر مانع
وشغل قاطع بصده عن تاديه الفرض وما هم الا بشر مثلنا بالمؤن كما نا لهم ونحتاجون
الى ما يحتاج اليه وقد فضلنا الله عليهم فلنجعل شكر نعمته مولجا بهم على ذنب يسير
قال فتعجبت من حلمه وحكى عنه من هذا الباب لطائف كثيره قلت وفي هذه الحكايه
ايضا دلاله على كثره ما كان فيه من الخشمه لدلالتها على ان نوبه الفراشين عنده اربعون
نفسا وان كان يعمل الثوب ملابا كعاده السلاطين في ذلك فدل على ان له ماه وعشرين
فراشا وان كان يعملها نوبتين كعاده ثواب السلطنه والامرا الكبار فدل على ان له
ثمانين فراشا وهذا امر عظيم في مناصب الشام وهو اعظم ثواب سلطان الاسلام في هذا
الزمان ليس له عشر سنه عشر فراشا كل نوبه ثمانيه هذا حاله وحال من قبله من
زمان تذكر الى الان لا يزيدون على هذا القدر واكثرهم ينقص عنه وكان من قبل تذكر ذلك
ويدل ايضا على عظمته وحشمته مع ديانته ما حكى ان الاستاذ ابا القاسم القشيري
دخل عليه مره فوجد بين يديه الجماريه قد اصطفت يمينه ومياسره وكانوا ما بين
جمدار ملبس من احسن الملابس وكلهم مرد ملاح فغط الاستاذ فافهم نظام
الملك ان الاستاذ انكر هذه الحاله فقال له يا استاذ ما في هؤلا المماليك الثمانين الا
من شراوه بفوق الثمانين الفا ومع ذلك والله ما حللت سراويلي على حرام قط ولكن
حرمه الوزاره والملك بقضي هذا فهذه الحكايه تدل على ان له اما مايه وستين جمدارا
ان كان يعمل نوبتين واكثر ان كان اكثر من نوبتين وان كان هذا عدد الجماريه وهم عباره
عن مماليك مرد ان يكونوا مع الملوك في غالب احوالهم فما تكون عدد مماليكه الذين
يعدهم للحرب وكل ذلك خارج عن اجناده المجنده فان ولك مضافوا الى السلطان لا
اليه وان كانوا في خدمته ومؤتمرين بامره وقد كانت حالته تقضي اكثر من ذلك فانه
مكث في الوزاره ثلاثين سنه ولم تكن وزارته وزاره بل فوق السلطنه فان السلطان جلال

الدوله ملكشاه بن الب ارسلان اتسعت ممالكه فكان تحت ملكه بلاد ما وراء النهر
وبلاد الهياطله وباب الابواب وخراسان والعراق والشام والروم والجزيره فمملكة
مركا شعر وهي اقصى مدائن الترك الى بيت المقدس طولا ومن قرب قسطنطينيه الى بحر
الهند عرضا ولم يكن مع ذلك لملكشاه مع نظام الملك غير الاسم والابهة والتنوع الى
اللذات وكان مشغولا بالصيد واللهو ونظام الملك هو الآمر المتصرف لا يجري جليل ولا
حقير الا بامره مستبدا بذلك ويقال ان نظام الملك اول من فرق الاقطاعات على الجند
ولم تكن عاده الخلفا والسلاطين من لدن عمر رضي الله عنه الا ان الاموال كلها
تجبى الى الديوان ثم يفرق العطايا على الامرا والاجناد على حسب المقادير لهم فلما اتسعت
مملكة نظام الملك راى ان يسلم الى كل مقطع قريه او اكثرا واقل على قدر اقطاعه قال
فانه فيه اذا تسلمها وليس له غيرها عمرها واعتنى بها خلاف ما اذا تسلل الكل ديوان
واحد فان الخرق يتسع ففعل ذلك فكان سبب عمارة البلاد وكثره الغلال ومناقلته
الملوك بعده واستمر ذلك الى اليوم في بلاد الاسلام واما بلاد العجم وممالك نظام الملك
كلها الان مما اظنها على هذا الوجه بل تغيرت احوالها لكثره التغيرات وحكى احوه
ابو القاسم عبيد الله بن علي بن اسحق انه كان بمكه واراد الخروج الى عرفات فاخبره رجل
ان انسانا من الخراسانيه مات بعض الروايا وانه انتفخ وفسد ولزم الغلام بحفر
قال فمكثت لذلك فراى بعض من كان يامنه نظام الملك على امور الحاج فقال لي ما
وقوفك ههنا والقوم قد رحلوا فحكيت له القصه فقال اذهب فقل لهم لا تحفروا
الميت فان عندي خمسين الف ذراع من الكرباس لتكفين الموتى من حمضة الصاحب نظام
الملك قال وكان اخي نظام الملك يملي الحديث بالري فلما فرغ قال اني لست اهلا
لما تولاه من الاملا لكني اريد ان اربط نفسي على قطار بعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت قد سمع الحديث باصبهان من محمد بن علي بن مهتر بزد الادب وابي منصور سجاع
بن علي بن شجاع ونيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وبغداد من ابي الخطاب
بن البطر وغيره واملا ببغداد مجلسين احدهما بجامع المهدي بالرصافه والاخر بمدرسته
وحضر املاه الاول وروى عنه جماعه منهم نصر بن نصر العكبري وعلي بن طراد الزينبي
وابو محمد الحسن بن منصور السمعاني وغيرهم قال ابو الوفا ابن عقيل في الفنون اياما
التي شاهدناها تزري على كل ايام سمعنا بها وصدقنا باخبار اشباهها ما سمعناه وان كنا
قبل ذلك مستبعدين له ناشئين ما ذكر في التواريخ الى نوع خمسة من الكرب فابصرت
العقول سيره جودا وكرما وعدلا واحتفالا بعالم الدين بنا المدارس ووقف الوقوف
وبعث من العلم واهله ما كان خاملا منهملا في ايام من قبله وفتح طريق الحج وعمره وعمر

لحرمين واسبغ المحج واتباع الكتب ما وفر الامان وادر الجرايات للخزان وكانت
سوق العلم في ايامه قائمه والنعم على اهل داره وكانوا مستطيلين على صدور ارباب الدوله
ارفع الناس في مجلسه لا يحجبون عن بابه ثم يسلمهم الناس في حوايجهم هذا بعض كلام
ابن عقيل وحكى عبيد الله الساوجي ان نظام الملك استاذن السلطان ملكشاه في الحج فاذن
له وهو اذ ذاك ببغداد فعبر دجله وعبر وا بالالات والاغشه وضربت الخيام على شط
دجله قال فاردت يوما ان ادخل عليه فراث بباب الخيمه فقير يلوح عليه سيما القوم
فقال لي ياشيخ اما انه توصلها الى الصاحب قلت نعم فاعطاني رقعه مطويه فدخلت بها ولم
انظر فيها حفظا للامانه ووضعتها بين يدي الوزير فنظر فيها وبكا بكاء شديدا حتى بدت
وقلت في نفسي ليتني نظرت فيها فان كان ما فيها بسوء لم ادفعها اليه ثم قال لي ياشيخ
ادخل على صاحب هذه الرقعه فخرجت فلم اجده وطلبته فلم اظفر به فاخبرت الوزير بذلك
فدفع الي الرقعه فاذا فيها راتب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اذهب الى الحسن وقل له
اين تذهب الى مكه محمد ههنا اما قلت لكما قم بين يدي هذا التركي واعن اصحاب الحوايج
من امتي فرجع نظام الملك وكان يقول لو راث ذلك الفقير حتى يتبرك به قال فراسه على شط
دجله وهو يغسل خرقات له فقلت له ان الصاحب يطلبك فقال مالي وللصاحب الا كما
عندي اما نه فاديتها قال ابن الصلاح الساوجي هذا كان خيرا كثيرا لمعروف يعرف
بشيخ الشيوخ وحكى الفقيه ابو القاسم اخو نظام الملك انه كان عنده ليله على احد جانبيه
والعميد جلس على الجانب الاخر وبجنبه فقير مقطوع اليمنى قال فشرفني الصاحب
بالمواكله وجعل يلحظ العميد جليسه كيف يلاحظ الفقير قال فتنزه جليسه من مواكلة
الفقير لما راه ياكل بيساره فقال الجليسه تحول الى هذا الجانب وقال للفقير ان جليسه
رجل كبير في نفسه مستنكف من مواكلتك فتحول الى الجانب الاخر ياكله وحكى عنه انه كان
بهمذان وفد عليه ابنه مويد الملك من بلخ فانه كان استدعه من ليتفقده الى بغداد حتى وجه
فدخل عليه ووقف بين يديه ساعة وقضى للناس حوايجهم فلما اذن المؤذن لصلاة الظهر
وتفرق الناس نظر الى ابنه واستدناه فجعل يقبل الارض ويديه واضمه اليه وقبل بين
عينيه وقال له يا بني توجه الى بيتك الى بغداد في ساعتك هذه تودعه وقبل يده وسار
من ساعته والتفت نظام الملك الى من عنده وقد تعرغرت عيناه بالدموع وقال
ان عيش احد البقا لابن اصلح من عيشي يخرج الى دكانه غدوه ويروح عشيه ومعه ما
فسح له من الرزق فيجتمع هو واولاده على طعامه ويسر بقربهم منه وحضورهم معه وهذا
ولدي ما راته منذ ولد غير اوقات يسيره وقد نسا هذا المنشا وما يظهر على ما عنده
من الخوف والشفقه فهنا رايت بين اخطار وكلف ومشاق وليلي بن سهر وفكر تاره لتدبير

الممالك والبلدان ومن ارتبى كل صنع ومكان وما خرج لكل واحد من العطآ والاحسان
وكف ارضى هذا السلطان حتى يميل الى ولا يتغير على وبالى امر ادفع شر من يقصدنى فى
كون لى زمان التذفيه نعمتى واسندرك تعالى ما يتعنى عند لقائى وبكى بكا شديدا
وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهمدانى قدم نظام الملك الى بغداد من مرو وكان
يباكر دار السلطان ويعود من الديوان اذا اضحى النهار فيحلو اسفسه الى وقت الظهر
ويصلى فيجلس ويحضر الناس ويقرا بين يديه جزو من الحديث على شيخ كبير على السند
ويكرمه ويجلسه الى جانبه ويتكلم العقها فى المسايل ويقعد نظام الملك مطاطا الراس
وهو يسمع جميع ما يجرى فى المجلس ويسال الحوايج فى اثنا ذلك الوقت ويجيب عنها
ويتم بالاموال الطايله واهبات الجزيله ويقال كان يتصدق فى بكرة كل يوم بما
دينار ولم يجرح امور على ما شرحناه وفوق ما وصفناه الى ان خرج مع السلطان
من بغداد الى اصبهان فى شهر ربيع الاول سنه خمس وثمانين واربعمايه فاقام بها
شهورا فلما انقضى الحرب توجها الى بغداد فى شهر رمضان وقد تغير السلطان
على نظام الملك بامور منها ما هو من محاسن نظام الملك وهو تعظيمه لامر الخليفه وكان
نظام الملك يتقرب بذلك الى الله ولما دخل على امير المومنين القندى بالله ادن له فى
الجلوس بين يديه وقال له ياحسن بن على رضى الله عنك برضى امير المومنين عنك وكان
نظام الملك يستبشر بهذا ويفرح ويقول ارجوا ان الله يستجيب دعاه وانضم الى ذلك
ان باح الملك ابا الغنايم استولى على قلب السلطان وتوصل الى ان حظى بالمنزله ان
الرنبعه عنده ولم يكن للسلطان من القدره ان يعزل نظام الملك لشده استيلا نظام
الملك على السلطنه فلما استقلوا عن نهاوند وعسكروا اجابها فى يوم الخميس عاشر
شهر رمضان وحان وقت الافطار اتفق فى ليلتيذ قتل نظام الملك شرح حال مقتل
نظام الملك رحمه الله تعالى صلى نظام الملك المغرب فى هذه الليله وجلس على البساط وحوله
خلق من الفقها والقرا والصوفيه واصحاب الحوايج فجعل يذكر شرف المكان الذى نزلوه من
ارض نهاوند واخبار الوقعه التى كانت بين الفرس والمسلمين فى زمان امير المومنين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومن استشهد هناك من الاعيان ويقول طوبى لمن فاز
بهم فلما فرغ من افطاره خرج من مكانه قاصدا مضربه حرمه فبدر اليه حدث
دیلمى كانه مستهج او مستغيث فعلق به وضربه وحمل الى مضرب الحرم فقال انه
اول مقتول قتلته الاسماعيليه المسمون عندنا بالفداويه فانبث الخبر فى الجيش وعلت
الاصوات وجا السلطان ملكشاه حين بلغه الخبر مظهرا الحزن والتعجب والبكا وجلس
عند نظام الملك ساعه وهو يجود بنفسه حتى مات فعاش سعيدا ومات سعيدا فقد

حميدا وكان قاتله قد تنكر بالطاب للخيمه ممالك نظام الملك وقتلوه وقال بعض
خدامه كان اخر نظام الملك ان قال لا تقتلوا قاتلى فانى قد عفوت عنه وشهد وما
قال تضت انا فاذا هو قد قتل ولو قلت لما قبل قولى ثم احلفت الاقاويل فى الخبر
ثم قايل ان الباطنيه جمزوا اليه من قتله فان ابن صباح راس الباطنيه فى ذلك الوقت
دخل على المنتصر صاحب مصر فاكرمه واسره ان يدعوا الى امامته بغداد الى خراسان
ونواحى الشرق يضل الناس واقام بقلعه الموت بناحيه قزوين واظهر الزهد اغوا
للناس وسلم القلعه المذكوره بالحيل فبلغ نظام الملك فارسل له عسكرا ضايقوه
فتحقق هولا علم انه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك وصار الاقدام على القتل
سنه للباطنيه واستحل امرهم بعد الصاحب وهذا القول هو الاقرب عندى
الى الصحه ومن قايل ان السلطان هو الذى دس عليه هذا القاتل وذكروا لذلك اسبابا
ظهرت على السلطان حاصلها انه كان بينهما وحشه من قبل ان نظام الملك كان يعظم
امر الخلافه كما قدمناه وكلما اراد السلطان نزع الخليفه منعه النظام وارسل فى الباطن
الى الخليفه ينبهه ويرشده الى استمالة خاطر السلطان ولم يكن النظام يفعل ذلك الا
تدينا وذبا عن حريم الخلافه والا فقد كانت حالته وحشمته اضعاف احوال الخلفا
وفى حدود سنه سبعين لما فهم النظام من السلطان التغير على الخليفه ارسل الى
واشار عليه بان يخطب ابنه السلطان ليستميل الود بينهما فخطبها وكان السفير بينهما
ابو اسحق الشيرازى صاحب التنبيه فزوجهما ودخل بها فى اول سنه ثمانين وكان
عرسا هائلا قال اخباره الموزخون فاستمرت معه الى سنه اثنين وثمانين ارسلت
الى والدها تشكوا من الخليفه كثره اطراحه لها فارسل يطلب منه طلبا لا بد منه
فارسلها الخليفه ومعها ولدها جعفر فذهبت فماتت باصبهان فى ذى القعده سنه اثنين
وثمانين فلما كان شهر رمضان سنه خمس وثمانين توجه السلطان من اصبهان الى
بغداد عازما على قهر الخليفه وعرف ذلك لا يتم له ونظام الملك فى الحياه فعمل
على قتله قبل الوصول الى بغداد حسبما شرحناه وكان من ذنوب نظام الملك عنده غير
ما ذكرناه استيلا اولاده على الممالك وشده وطاته وانه بالاخره ولى ابن ابنه مرو فتوجه
اليها ومعه سخنه السلطان فجرى من سخنه السلطان بمرو وولد ولد نظام الملك ما
اغضبه عليه فحمد ابن ابن نظام الملك وقبض على السخنه فلما بلغ السلطان الخبر غضب
وبعث جماعه الى نظام الملك يعنفه ويوبخه ويقول ان كنت شريكى فى الملك فلذلك حكم
وهولا اولادك فداستولى كل واحد على اقليم كبير ولم يكتفهم حتى جاوروا امرا السياسه
فادوا الرساله الى نظام الملك فقال انه قوى نفسه ولخص بعض ما موروا به قال فى اخر

كلامه ان كان لم يعلم اني شريكه في الملك فليعلم فاشتد غضب السلطان وعمل عليه
الحيله سنين حتى تمت له في هذه السنه وقال ان اول تغير خاطره عليه من سنة
ست وسبعين وممن كان غير خاطره عليه في هذه السنه سيد الروسا ابو المحاسن
بن كمال الملك زاى الرضا وهو رجل يشرب الى خاطر السلطان في هذه السنه اعني سنه
ست وسبعين واربعمايه وكان ابوه كمال الملك كتب الانشا للسلطان وكان ابو المحاسن
هذا عنده جراه وقال للسلطان ايها الملك سلم الى نظام الملك وانا اعطيك الف
الف دينار فانهم قد اكلوا البلاد فبلغ ذلك نظام الملك فذسا طاوا قام عليه مماليكه
وهم الوف من الاتراك واقام سلاحهم وخيلهم ودعا السلطان فلما حضر قال له
اني خدمتك وخدمت اباك وجدك ولي حق خدمة وقد بلغك اخذي لاموالك وصدق
القايل انا اخذ المال واعطه لهولا الغلمان الذين جمعتهم لك واصرفه ايضا في الصدقا
والدهون والصلات التي معظم ذكرها لك واجرها لك واموالي وجميع ما املكه بين
يديك وانا اقنع بمرفعه وراويه نصفا له السلطان وامر ان يسلم عينا الى المحاسن
ويعده الى طلعه ساوه فسمع ابوه كمال الملك الخبر فاستجار بنظام الملك وحمل اليه
الف دينار وعزل عن الظفر اعني كاتبه السر وولها موييد الملك ابن نظام الملك ومن
قايل لم يصف له السلطان باطنا ولكن عرف عجزه عنه وهذه الحكايه حكاها ابن الاثير
واظن نظام الملك كان اعظم من ان يطلب منه الف الف دينار ولعل هذا المبلغ سير
مما يصل اليه كل عام ثم لم تمتع السلطان بعد مقتل نظام الملك ولذلك عيش بل
تنكدت احواله وتعكست اموره واما نظام الملك فحمل ميتا الى اصبهان ودفن
هناك نحمله واما السلطان فاستوزر ذاهبا الى بغداد واستوزر تاج الملك ابا الغنايم
وقدم بغداد متمرضا وهي القدمه الثالثه فانه لم يعبرها غير ثلاث مرات ووجد
المقتدي قد جعل ولده المستظهر بالله ولي العهد فالزمه ان يعزله ويجعل ابنه
جعفرا ولي العهد وكان طفلا وان يسلم بغداد له ويخرج الى البصره يكون دار خلافته
فشق ذلك على الخليفه وبالغ في استعطاف ملك شاه واستزاله عن هذا الراي فلم يفعل
فاستمهله عشره ايام ليجهز فقيل ان الخليفه جعل يصوم ويطوي واذا افطر كان
على الرماد ودعا على ملك شاه فقوي مرضه ومات والحاصل انه بعد نظام الملك
لم يتمتع بملكه ولم يعش غير شهر واحد وان الوزير تاج الملك ايضا كان رجلا خيرا
كاسمه اني ترجمته لم يتمتع ويقال من سعاده ذي المنصب ان لا يليه بعده كقوله فصادف
انه ولي مكان نظام الملك فكفته الخلق مع جودته وجرى له ما سنشرحه ان شاء الله تعالى
ترجمته ووصل الخبر الى بغداد بوفاة نظام الملك فجلس الوزير عميد الدوله للعزا

وحضر

وحضر الناس على طبقاتهم وراى صاحب العده الحسين الطبري في منامه حسن بن علي
نظام الملك مكتوبا على ادم السما بالنجوم رفع العدل عن اهل الارض وراه الخرقي
المنام وهو متوج بتاج مرصع بجوهر قال فقلت له باي شي بلغت هذه المنزله فقال
بفضل الله وحده ومات نظام الملك ولم يسبع وسبعون سنه ومن الرواه والفوايد
عن نظام الملك اخبرنا عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماسبي بقراءتي عليه
بدمشق انا عبد المنعم بن علي بن ابراهيم الزهري الخطيب انا ابو عبد الله محمد بن ابي
المعالي عبد الله بن جامع بن البنا الصوفي في سنه ثمان وستمايه انا نصر بن نصر العكبري
انا نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن اسحق الوزير انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف
انا ابو طاهر بن خزيمه نا محمد بن اسحق السراج نا قتيبه نا مالك بن انس عن عامر بن
عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الانصاري عن ابي قتاده السلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جا احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس قال ابو سعد
بن السمعاني ورات في كتاب سر السرور لصدر بعنا القاضي ابي العلا محمد بن محمود العربي
ان نظام الملك صادق في سفر رحلا فراى العلما فمسته الكلال فقال لها الخ
اعيتك امر اعيتك قال اعيتك فقدم الى حاجه فقدم بعض الحجاب اليه والاصلاح
من شانه واخذ في اصطناعه وانما اراد بسؤاله اختباره فان عيي في اللسان واعيى كل
وتعب قال ابو الخير دلف بن عبد الله بن محمد السالمي البغدادي سمعت الامام
عبد الرحيم بن الشافعي القزويني بقزوين يقول دخل ابو علي الفرمساني على نظام الملك
ابي علي الوزير في مرضة مرضها يعوده فانشا يقول

اذا سرصنا نوبنا كل صالحة ... فان شفينا فنا الزيغ والزلل
نرجوا الاله اذا حفنا وسخطه ... اذا امتنا نايرتكوا لنا عمل

فبكا نظام الملك وقال هو كما تقول الحسين بن علي بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد
الاستاذ ابو علي الدقاق سمع الاستاذ ابا القاسم القشيري تفقه على الحضري والقفال
وصحب في التصوف ابا القاسم الفرايادي وسمع الحديث من ابي عمرو بن حمدان وابي الهيثم
محمد بن مكي الكشميهني وابي علي محمد بن عمر السبوي وغيرهم روى عنه القشيري وغيره
قال عبد الغافر هو لسان وقته وامام عصره بنيسابور في الاصل بعلم العربيه وحصل
علم الاصول وخرج الى مرو ونفعه بها علي الحضري وبرع في الفقه واعاد على الشيخ ابي بكر
القفال المروزي في درس الحضري وما استمع ما يحتاج اليه من العلوم اخذ في العمل
طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم الفرايادي وكان الاستاذ ابو علي لا يسند الشي
كانه يعود نفسه ترك الرفاهيه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري كنت في ابتدا وصلتي بالاستا

بكاشد داه
ابو الدقاق

ابى على عقد لى المجلس فى مسجد المطرز فاستاذنته وقت للخروج الى نسا فاذن لى فكنت امشى
معه يوما فى طريق مجلسه فخطر سالى لسنه سوب عنى فى الاسبوع يومين بالبيه بعض
على يوم واحد فى الاسبوع فالفت الى وقال ان لم يكفنى فى الاسبوع يومين اوب منه
واحده فشيت قليلا فخطر لى شى بالك فالفت الى وصرح بالاخبار به على القطع توفى فى
ذى الحجه سنه خمس واربعمايه وهو من ابناء ست وسبعين سنه ومن كلام ابى الحافظ ابو
العباس بن المظفر حوالى عليه انا احمد بن هبه الله بن عساكر بقرائتى انا الامام شهاب
الدين ابو بكر القاسم بن الامام ابى سعد عبد الله بن عمر بن الصفار اجازه انا جدى الامام
عصام الدين ابو حفص عمر بن احمد بن منصور بن الصفار سماعا عليه قال سمعت جدى
ابن الفارسى يقول سمعت ابا القاسم العشرى يقول سمعت الاستاذ ابا على الدقاق يقول
من اسهتان بادب من اداب الاسلام عوقب بحرمان السنه ومن ترك سنه عوقب بحرمان
الفريضه ومن استهان بالفرائض قبض الله له مبتدعا يذكر عنه باطلا فيوقع فى قلبه
شبهة قال ابو على فيما روى من قوله صلى الله عليه وسلم من اكرم غنيا لغناه ذهب
ثلثا دينه انما ذلك لان لم يعلمه ولسانه ونفسه فاذا تواضع لغنى بلسانه ونفسه
ذهب ثلثا دينه انما ذلك فان اعتقد فضله بقلبه كان تواضع له بلسانه ونفسه ذهب
دينه كله وقال تكلم الناس فى الفقر والغنا ايهما افضل وعندى الافضل ان يعطى
الرجل كفايته ثم يصان فيه الحسن بن محمد بن العباس الفامى الامام الجليل ابو على
الزجاجى احد ائمه الاصحاب لم اجد له ترجمه نسفى الغليل وقد كان اجل ومن اجل بلاده
ابى العباس بن القاص ومن اجل مشايخ القاضى ابى الطيب الطبرى قال الشيخ ابو اسحق
له كتاب زياده المفتاح وعنه اخذ فقهها اهل قلت وله ايضا كتاب فى الدور علقه عن
ابن القاص قلت واراه توفى بعد الاربعمايه اما قبلها واما بعدها ولعل الاشبه
ان يكون قبل الاربعمايه ولذلك ذكرناه فى الثالثه ثم اعدنا ذكره هنا استظهارا وقد وقع
لنا حديثه لانه روى عن شيخه ابن القاص جزءا فى الكلام على حديث ابى عمير ومن الفوايد
والغرائب عنه قال فى مسايل الدور اصل هذه المسايل كلها قوله تعالى ولا تكونوا
كالتى نقضت غزلها من بعد قوه انكاثا فعير من نقض شيا بعد ابرامه له ندل ان كل ما
ادى ابرامه الى نقضه باطل اذا قاسم الوصى الورثه واخذ الثلث الموصى به لعمر معين ثم تلف
فى يده قال ابو على الزجاجى ليست هذه القسمه الى الوصى كما ليس اليه القسمه فى حق الغايب
ومن عنهن فى ولايته فاذا تلف المال فان كان بغير تعديه فحصر القسمه كان لم يكن فحرج
الثلث ثانيا وقال ابو على الفقى صحت القسمه وبطلت بوصيه قلت القاضى ابو سعد فى
الاشراف والقاضى شريح فى ادب القضا ورجح ابو سعد قول الفقى وقال هو كرجاه واحد

دفعها

دفعها الى العامل فتلفت فى يده من غير تفريط الحسن بن محمد بن الحسن ابو على الساوى
الفقيه المتكلم على مذهب الاشعرى حدث بدمشق عن ابى طالب بن غيلان وابى ذر الهروى
وغيرهما روى عنه نصر المقدسى وهو من اقرانه وغيره توفى فى ذى القعده سنه ثمان وثمانين
واربعمايه عن ست وسبعين سنه الحسين بن احمد بن على ابو عبد الله بن البقال ابو عبد
الله تفقه على القاضى ابى الطيب قال ابن النجار فكانت له مقامات سنيه فى النظر والجدل
وكان فهما فاضلا بارعا كاملا مسدقا حسن النظر محققا جميل الطريقه زاهدا سعيدا
عفيفا سار على طريقه السلف وابى القضا بجرجان دار الخلافه عن ابى عبد الله الدامغانى
مولده سنه احدى واربعمايه ومات فى الحادى والعشرين من شعبان سنه سبع وسبعين
واربعمايه الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم باللام الشيخ الامام ابو عبد الله الحليمى
احد ائمه الدهر وشيخ الشافعيين بما وراء النهر قال فيه الحاكم الفقيه القاضى ابو عبد
الله بن ابى محمد احد الشافعيين بما وراء النهر وانظرهم بعد استاذيه ابى بكر القفال
وابى بكر الاودنى قدم نيسابور سنه سبع وسبعين حاجا فحدث وخرجت له الفوايد
ثم قدمها سنه خمس وثمانين رسولا من السلطان فعقدنا له الاملا وحدث منه
مقامه بنيسابور وروى عنه الحاكم وعن اخيه ابى الفضل الحسن بن ابى محمد الحسن
الحليمى فى رحمه السمع ابى عبد الله ثم قال توفى الحاكم العالم ابو عبد الله الحليمى فى
سنه ثلاث واربعمايه بلث ومولده فى سنه ثمان وثمانين وثلاث ماه وكذلك مولد
اخيه ابى الفضل الحسن ولدا فى سنه واحده بخارى كذا ذكره الحاكم فى ترجمه ابى الفضل
قال وابو عبد الله من حرة جرجانيه وابو الفضل من جاريه تركيه قال وابو عبد
الله حدث وقضا فى بلاد خراسان قلت وروى عنه ابو سعد الكنجرودى وقد
وقع لنا حديثه من طريقه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقرائتى عليه انا احمد بن هبة
الله بن عساكر بقرائتى عليه اجازه انا ابو روح انا زاهر بن طاهر انا الامام ابو سعد محمد
بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الكنجرودى انا الشيخ الامام ابو عبد الله الحسين بن
الحسن بن محمد الحليمى انا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى ثنا احمد بن الحسن بن مقابل بن ابراهيم
سا نوح بن ابى مريم عن يزيد الرقاشى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصاحب القرآن ادع تعط واشفع تشفع فقال ابو عبد الله الحاكم
وهو نوح بن يزيد قاضى مرو والجامع ابو عصمه روى الترمذى قال ابو عبد الله الحاكم
وضع نوح الجامع حدث فضايل القرآن الطويل وروى عن الزهرى وعده وقال فيه
البخارى منكر الحديث قلت وقد نقل ابن القطان ان البخارى قال كل من قلت فيه منكر
الحديث فلا تحل الروايه عنه ومن مصنفات الحليمى كتاب المنهاج فى شعب الايمان وهو

من احسن الكتب وفيه ما نصه وسرب الخمر من الكبائر فان اسكثر الشارب منه حتى سكر
او جاهر به فذاك من الفواحش فان مزج خمرا بمثلها من الماء ذهبت شدتها وشربها فذاك
من الصغائر انتهى والغرابة في قوله ان مزج فذاك من الصغائر ولعله اراد مزجا يصير المجموع
به غير مسكر اما اذا مزج بالماء قدرا من الخمر لا يخرجه الماء بالمزج عن كونه مسكرا فلا
يظهر الا انه من الكبائر جزما وقال فيه ايضا قذف المحصنات كبيرة فان كانت القاذفة
اما او اختا او امراة فانه كان فاحشة وقذف الصغيرة والمملوكة والحرة المتهتكة
من الصغائر وقال ايضا اما الخدشة والضربة بالعصا مرة او مرتين فمن الصغائر قال
الاصحاب اذا اشترك جماعة في قتل واحد ان دم كل واحد منهم مستحق للولي وقال الخليمي الصواب
مقصور عليهم فاذا قتل عشرة واحدا فالمستحق للولي العشر من دم كل واحد الا انه لا يمكن
استيفاؤه الا باستيفاء الباقي وقد يستوفى من المتعدي غير المستحق اذا لم يمكن استيفاء الحق
الا به كما اذا دخل الغاصب المغصوب في بيت ضيق واحتيج في رده الى قلع الباب وهدم
الجدار وكما اذا وقع دينار في محبرة ولا يمكن اخراجه الا بكسرها فانها تكسر ولذلك نظائر
كثيرة ويظهر فائدة الخلاف بين الخليمي والجمهور في مسايل منها لو اشتركوا في موضحة
واحدة فعلى يقتص في كل واحد بقدر جميع ما اوضحوا ويوزع عليهم ويوضح من كل
بقسطه وفيه احمالا ان للامام وبالاول منهما قطع في التهذيب وهو يوافق قول الجمهور
بخلاف الثاني ومنها لو استركوا في صل خطا فان قلنا بقول الجمهور ضرب على عاقلة كل
واحد ما حصه في ثلاث سنين لانها بدل النفس فاشبه بدل النفس الناقصة وان قلنا
بقول الخليمي ضرب ما حص كل واحد في سنة كارش الطرف ومنها اذا استركوا لخطا نزل
حب على كل واحد كفارة او على الكل كفارة واحدة فيه قولان اوجههما يوافق قول الجمهور والثاني
قول الخليمي وقد عورض الخليمي فانه يقتل بها واذا آل الامر الى الدية لم يجب الا نصفها وأجاب
عنه ابن الرفعة بان نفس المراة جعلها الشرع مضمونة بقصاص او دية في نصف جبه الرجل
ثم ابدر دية بلا فيها ضمن كل البدل والرجل اذا قتلها سدر دية بالا بلاف خلاف ما خرقه
فانه اما الف العشر فوجب ان لا تضمن الا نصف المقدر من القصاص كما لا تضمن الاعشر
المقدر من المال والثاني قال الامام قوله ان الزايد يستوفى تبعا باطل كما لو قطع شخص
يدا من نصف الساعد فانه لا يجري القصاص فيه خوفا من اسيفاء زياده على الجنايه بخلاف
يسير فكف تريو تسعة اعشار الدم من غير استحقاق لا ستيفاء عشر واحد واجاب عنه
ابن الرفعة بان القياس المنع ولكن وجب لحسم مادة اهدار النفوس وذلك مفقود في
قطع نصف الساعد لان القصاص مشروع ولحالة هذه في الكف وبه خصا صيانة العضو
عن الاهدار وعصمته قال في المطلب وهذا الجواب لا يحسم عنه والثالث ذكره ابن الرفعة

في الكفاية وهو ان الخليمي انما نص اصله اذا قتل فيما اذا قتل واحد جماعة وما لا على القاتل
اولا القتيل تعلوه جميعا انه يكفي به عن جميعهم ولا رجوع الى الديه بخلاله بانه في
المساله المقدمه التي هي عكس هذه يجعل كل واحد كالمنفرد بالقتل فلما جعل كالمنفرد
في الاعتداد فكذلك في الاستيفاء قال للخليمي ليس لهم جعل كل واحد في ذلك كالمنفرد
بصاحب عشرة قلت لعل الخليمي لم يتعرض هنا كلامه على مقاله بل على مقاله الاصحاب
وان بنى على اصله فقد يقول كما تاول الشارح من اعتداد على عشرتهم منزله المعتدى على كله
على كله في وجوب القصاص كذلك نزل من استوفى مع اخر منزله المنفرد بالاستيفاء ومن
مسايل للخليمي انه يسحب الغسل لكل ليلة من رمضان وان القى اذا خرج غير متغير فهو طاهر
كالا بخه وكذلك في النتنه والمجذوم به في الرافعي والروضه ان القى محس من غير تفصيل
وان الانسان اذا خرج منه ريح فان كانت ثيابه رطبه نجست وان كانت يابسه فلا كذا
قال القاضي لو اصاب دخان النجاسه ثوبا فان كان رطبا نجسه وان كان يابسا فوجهان
ولو دخل الاصطبل وراث الدواب وخرج منها دخان فان اصاب ثوبا رطبا نجسه او
يابسا فوجهان ومن غرايب الخليمي ايضا قوله اما اذا قلنا ان ناحية الدف فلا نحوز تعاطيه
الا للنساء والجمهور لم يفرقوا بين الرجال والنساء قال السبع الامام الوالد رحمه الله
وفرق الخليمي ضعيف وقال في المنهاج في باب الحث على ترك الحسد ان متى الكفر لا يكون
كفرا الا اذا كان على وجه الاستخسار له واستدل به على موسى عليه السلام على ذعون
وقومه حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم قال فاسقاط الانسان
الكفر هو الذي يحمله ان يدعو عليه او يتمناه له واستحسانه الاسلام هو الذي يحمله
على ان يكرهه له هذا ملخص كلامه الحسين بن شعيب بن محمد السنجي من قرية سنج بكسر
السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم وهي اكبر قرى مرو وهذا هو الامام الجليل الشيخ
ابو علي السنجي فقيه العصر وعالم خراسان واول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان
وهو والقاضي الحسين انجب تلامذة القفال وقد تفقه على شيخ العراقيين الشيخ ابي حامد
ببغداد وعلى شيخ الخراسانيين ابي بكر القفال بمرو وهو اخص به كنت بنيسابور عن السيد
ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي وابي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وببغداد عن اصحاب
المحاملي وصنف شرح المختصر وهو الذي يسميه امام الحرمين بالمذهب الكبير وشرح الجمع
ابن القاص وشرح فروع ابن الحداد قال بعض اصحابنا بنيسابور لا اعلم خراسانيا مكثر
محقق ومقل محقق ومكثر غير محقق فاما المكثر المحقق فالشيخ ابو علي السنجي واما المقل المحقق
فالشيخ ابو محمد الجويني والمكثر غير المحقق فالفقيه ناصر العمري المروزي ومن مستحسن الكلام
الشيخ والقاضي زينة خراسان والشيخ والقاضي زينة العراق وهم الشيخ ابو علي والقاضي الحسين

الحدث من العاضي الى الطب والسبخ الى اسحق وغيرهما وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر
الفارسي روى عنه اسمعيل الحافظ والسلفي واخرون وجاور بمكة وصالح بها اعقاب
واولاد والادب انه توفي سنة خمس وسبعين واربعمايه لا ادري بمكة ام باصبهان وهذا
الذي ذكرته في ترجمته ملخص من اختلاف كثير وقع بسببه على في الطبقات الوسطى و
وانصرت هنا على ما وقع لي انه الصواب ومن المسايل والعذاب عنه مسئلة نقد
الكذب هل هو من الكبائر او الصغاير حتى ترد الشهاده بالمره الواحده منه هذه المسئله
قد اسبهم على وجه النقل فيها بعضه ما وجدته في اكثر كتب المتقدمين من اصحابنا يشهد
لكونه كبيرة وبعضه ما وجدته في اكثر كتب المتاخرين يشهد لكونه صغيرة والنظر الى
الاول اميل لكثره الاحاديث الوارده فيه مجلسا جامعا وقد تحصل الكلام بكذب فيه
ضررا ما ما لا ضرر فيه وفيه عرض صحيح فلا حرج في وجه عن المعصية مطلقا واما ما لا
عرض فيه صحيح ولا ضرر فقد قال انه صغيره ولكنه مسقط للمروة فترد به الشهادة
من هذا الوجه وقد يقال بل ما فيه ضرر كثير وما لا ضرر فيه موضع النظر في تكبيره
او صغيرة وبالجمله الكلام في الكذب من حيث هو كذب ذكر الرافعي في كتاب الشهادات
ان صاحب العده عد من الصغاير الكذب الذي لا حد فيه ولا ضرر وسكت عليه النووي وحاله
الرافعي في باب الرهن وفي الباب الرابع في النزاع ولو زعم كل واحد منهما انه مالك رهن
نصيبه وان شريكه رهن وشهد عليه فرجمان وقال فولان لاحدهما به قال السبخ
ابو حامد انه لا تقبل شهادة واحد منهما لان المدعي يزعم ان كل واحد منهما كاذب ظالم
بالحجر وطعن المشهود له في الشاهد بمنع قبول شهادته والباقي سبل وبه قال
الاكثرون لانهما رماسيا وان تعمدا فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق وهذا الوجه
رجلان في شئ ثم شهد في حادثة تقبل شهادتهما وان كان احدهما كاذبا في ذلك الخاصم
انتهى وقال في كتاب الشهادات بعد كلامه المتقدم فيمن مدح الناس وتطرى اذا كان
كذبا محضا انه كسائر انواع الاصحاب وهو ظاهر كلام الشافعي انه كسائر انواع الكذب حتى
اذا اكثر منه ردت شهادته كما اذا اكثر الكذب في غير الشعر وعن القفال والصيدلاني
لا يلحق بالكذب لان الكاذب يرى الكذب صدقا ويعتقده وليس غرض الشاعر ان يصدق
في شعره وانما هو صناعه وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير وهذا احسن بالغ انتهى ولست
على ثقه بان قوله حتى اذا اكثر منه ردت شهادته الى اخره من منقوله عن عامة الاصحاب بل
قد يكون زياده من عنده فرعها على قول الاكثرين انه كسائر انواع الكذب فلما كان في ذهنه
مع ذلك ان سائر انواع الكذب تفرق بين قليله وكثيره ذكر هذه الزياده كذا احسب وقال
الروياني في البحر نرع لو كذب عن قصد ردت شهادته وان لم يكن مما تقوله من الكذب

ضرر على غيره من نفيه او بعثان لان الكذب حرام بكل حال قال المعالي الا ان يسول ذلك على مذهب شجاعة
الكتاب والشعراء في المبالغة في الكلام مثل ان ينسبه الرجل في الشجاعة بالاسد ولعله من احسن الناس
وابلدهم حسا وانما يعد تزيينا للكلام وهو منزله لغو اليمين لا حكم له وقد روى موسى ابن
شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهاده رجل لكذبه كذبها وهذا مرسل
انتهى لفظ البحر وبه يتبين ان قول الرافعي وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير
محترز منه وليس هو من كلام القفال والصيدلاني لان القفال اطلق القول ولم يسن
تعميمه وقد يفرق مع ذلك بين القليل والكثير فليتظر فرهذا مسئله ادخال المجانين
والصغار المسجد ذكر الرافعي عن صاحب العده ساكتا عليه انه عد من صغاير الذنوب
ادخال الصغار والمجانين والنجاسات المسجد فاما النجاسات فواضح كونه معصية
واما ادخال الصغار والمجانين فلعل المراد ادخالهم مع الغفله عنهم بحيث لا يومن
اذاهم في المسجد والا فمجرد ادخالهم لا يظهر تحريمه عد في العده ايضا التغوط في
طريق المسلمين وكشف العوره في الحمام من صغاير الذنوب كما نقله عنه الرافع ساكتا
عليه فرع من باب صول الفحل قال صاحب العده فيها في الباب الثاني من ابواب
ضمان عقدها في الضمانات وهو باب صول الفحل ما ضمه فان قطع يد رجل عند القصد
فلما تولى تبعه وقتله كان لوليه القصاص في النفس لانه حز ولي عنه لم يكن له ان يقتله
ولورثه المقصود ان يرجعوا في تركه القاصد نصف الديه لان القصاص سقط عنه هكذا
انتهى وهو صحيح والضمير في قوله قطع عايد على القاصد وفي تبعه عايد على المقصود اي
ان السايل قطع يد رجل صبيا لا مر تولى متبعه المقطوع المقصود فقتله وورثه المقتول
وهو الصايل يرجع على ورثه المقطوع وهو المصول عليه ابتدا بالقصاص ويرجع ورثه
المقطوع اذا قتل قصاصا على ورثه المقتول بنصف الديه ديه مورثهم المقطوع عنه ظلما
بالصيال وهذا صحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في الام فقال قيل ماجا
في النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقتل انه من جراح العمد ما نصه ولو شهد والقاتل
الله في صحراء بسلاح مضربه فقطع يد الذي اريد قتله ولى عنه فادركه فتجاه اقتدى منه وضمنت
المقتول دمه القاتل انتهى والمسالة من مشهورات المنصوصات وقد وقع فيها شئ عجيب
وذلك ان صاحب البيان ذكر ان المقطوع هو المقتول وهو الصايل فاعترض باعتراض
صحيح لو كان الامر على ما فهمه وتبعه الرافعي والنووي رحمهما الله وهذه عباره البيان
وان نصبه فقطع يده فولى عنه فتبعه فقتله كان لوليه القصاص في النفس لانه لما ولى
عنه لم يكن له قتله قال في العده ولورثه المقصود ان يرجعوا في تركه القاصد بنصف
الديه لان القصاص سقط عنه بهلاكه والذي يسنبه المذهب انهم لا يرجعون بشئ كما لو قص

منه فقطع يده ثم قتله فان القصر يقتص منه للمقتول ولهذا لو قتل رجل له يدا رجلا ليس لولد الابد قتله ولا شئ لورثة القاتل اسمى لفظه والاعتراض ناشئ عن فهمه ان المقطوع يده هو الصابل وسعد الرافعي وقصر على عزو المسئلة الى السان وصرح بان المقطوع يده هو الصابل فقال وفي السان انه لو قطع يد الصابل في الدفع الى اخر الكلام السان وسلك عليه وتبعه النووي وهما معذوران في ذلك نظرا للتفريع فانه لو قطع يد المقول عليه ولعلها ان اعتراض العمراني في السان ناشئ لا عن تصور المسئلة على غير وجهها الحسين بن محمد بن احمد ابو علي العاضي المروزي الامام الجليل احد رفعاء الاصحاب ومن له الصيت في افاق الارض وهو صاحب التعليقة المشهورة وشاجب ذيول الفخار المرفوعة المحبورة وجالب المحقق الى سوق المعالي حتى خرج الوجه من صورة المصورة السامي على افاق السما والعالي على منار النجم في الليلة الظلما والحال فوق فرق الفرقد وكذا تكون عزائم العلما قاض مكمل الفضل فلو شعرت به النحاة لما قالت في قاض انه منقوص وبحر علم وجرت فوائده فعمت الناس والعموم الفقها بها الخصوص وامام تصطف الايمة خلفه كانهم بنيان مرصوص كان القاضي جبل فقه منيعا صاعدا او رحل علم من يساجله يساجل ماجدا او بطل حديث يترك الغرز مصغرا انا ملء قايما وقاعدا روى الحديث عن ابي نعيم عبد الملك الاسفرايني روى عنه عبد الرزاق المنيعي وتلميذه محيي السنة البغوي وغيرهما وتفقه على القفال المروزي وهو والشيخ ابو علي اخص تلامذته واوسعهم في الفقه دايرة واشهرهم به اسما واكثرهم له تحقيقا وللقاضي رحمه الله مع ذلك الغوص على المعاني الدقيقه وكثرة التحرير وسداد النظر وكان عبد الغافر في السباق وقال فيه فقيه خراسان قال وكان عصره بارحائه قال الرافعي وكان يقال له حبر الامة قلت وفي كلام امام الحرمين ما يدخر المذهب على الحقيقة ويخرج عليه من الايمة عدد كثير منهم امام الحرمين وصاحب التتمة والتهذيب المتولي والبغوي وغيرهم قال الرافعي سمعت سبطه الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن القاضي الحسين يقول اني القاضي رحمه الله رجل فما ايحلفت بالطلاق انه ليس احد في الفقه والعلم مثلك فاطرق راسه ساعة وبكى ثم قال هكذا افعل موت الرجال لا يقع طلاقك وقد تكلمنا على هذه الحكاية في اول ديباجة هذا الكتاب توفي القاضي رحمه الله في المحرم سنة اثنتين وستين واربعمايه ومن شعره

اذا ما رماك الدهر بنكبة ... فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا
فان الذي العالمين يفضله ... سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

ومن الرواية عنه وهي عزيزة انا محمد بن اسمعيل الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا الامام ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البغدادي انا ابو المجد محمد بن الحسن بن احمد بن الحسين القزويني

انا الامام

75

٦٠

انا الامام ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد العروف بحفده العطاري ح واسانا جماعة من مشايخنا منهم الحافظان ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي عن ابي الحسن بن البخاري عن فضل الله بن محمد البوراني قالا انا الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي اذا لحفده سماعا وقال فضل الله اجازة انا الامام ابو علي الحسين بن محمد العاضي انا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن علي بن الشاه سا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفد العباس بن حمزه شاجدي العباس بن حمزة سا محمد بن هاجر ثنا ابو معاوية وعبد الله بن نمير وابو اسامه قالوا ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنه ومن الفوايد والغرايب عنه والمسايل نقل ابن الرفعه في اوايل البيع من المطلب ان القاضي قال في اخر كتاب الرهن لو كان عليه دراهم والمرتهن ثوبا وقال له خذ هذا حتى افك فقال صاحب الحق رضيت كان بيعا انتهى قال ابن الرفعه ومسئلة ما نقله ابن هبيره فيما اذا قال زوجتك فلانة فقال رضيت كاحها يعني فان ابن هبيره نقل عن الايمة الاربعه صحة النكاح قلت وقد ذكر السبكي الامام في شرح المنهاج ما يحصل به الفرق وذكرته عنه في كتابي التوشيح فتعلقت من مسايل اخرجها البغوي ما نصه قال سمعنا الامام رايت مسطورا انه اذا ادرك الامام في صلاة الجنازه بعد ما كبر فلما كبر الامام للكبيره الاخرى قال سمعي ان يسقط عنه القراءه لان الكبيره الاخرى ركن اخر كما لو كبر في الاثناء تركع الامام انتهى قلت سمعا الامام هو القاضي الحسين قال العاضي في التعليقه في باب موقف الامام والماموم بعد ان تكلم على حديث ابن عباس بعثتني امي الى دارخالتي ميمونه الحديث بطوله فيه فوايد الى ان قال وان الاضطجاع مع امراته في فراش واحد سنة قلت ولعله يعني بالسنه هنا الجواز او يكون اراد ظاهر لفظ السنه وان ذلك مستحب وهو غريب جزم القاضي في التعليقه بجواز النظر الى فرج الصغيره وهو قول النووي والوالد رهو خلاف ما جزم به الرافعي في فاوك العاضي اذا ادرك الحمار معكوسا فصلى السفل الى العبله تحتمل وجهين الجواز لانه استقبل القبله والمنع لان ملكه وجد دايته اقر في مرض موته بان ما في هذه الدار لغلان ومات فنازع المقر له والورثه في بعض امتعه الدار فقال الورثه لم تكن هذا في الدار وقد وجدنا هذا الشي موضوعا فيها بعد الاقرار وقال البغوي لا تسمع الدعوى على انه كان في الدار لان كونه في الدار غير مقصود بل يدعى ان الاب اقر لي به والقول قول الوارث مع يمينه يحلف انه لا يعلم اقرار الاب به قلت نظير المسئلة ان يقر ما في يده لم منازع مع المقر له في شي هل كان في يده وقت الاقرار والمجزوم به في الرافعي والروضه ان القول قول المقر وهو يشهد لما قاله البغوي هنا رجل سل شمشكه في غيابة وترك هناك شمشك اخر قال العاضي الحسين

المسايل

حصل الاجتماع بخط الشيخ رحمه الله على الفاكهي رحمه الله ليس هذا بنافي على الفاكهي رحمه الله لان الرافعي رحمه الله انما حكى ذلك عن العاضي الحسين رحمه الله وهو مخالف لما حكاه عنه بالعينة كما توهمه بل هو موافق له وقد اعترف بذلك في اخر كلامه وقت الاقرار احد الامور المعتبره في صحة الاقرار على المقر له اقوال ما في الدارص

ليس له لبسه وان علم انه شمشك من اخذ شمشكه وان فعل عصى الله وقع في شرح المنهاج
للوالد رحمه الله ان القاضي لحسن منع استيجار الوالد ولده لخدمه والذي في تعليقة
القاضي نقل ذلك عن ابي حنيفه فقط ومن العراقيين ان مثل هذا واقع للنووي في الروضة
لحكاه وجها والذي في الرافعي عزوه الى ابي حنيفة فقط ثم قال فاذا قلنا ان الوالد لا يستأجر
ولده استئجارا صحيحا فاستأجره ليخدمه فهل يستحق الاجرة فيه وجهان اصحهما نعم
لان المنافع قد استوفاها بالعقد الفاسد وهذا ما ذكره القاضي ابو الطيب في تعليقه
وقال ان الاجرة لا تستحق لان المنافع لا تتقوم على الحر وانما تتقوم على العبد
والمكاتب والمدبر وام الولد وهذا ما ذكره القاضي حسين في فتاويه وقال ان
الاجرة تستحق لان المنافع وان لم تتقوم على الحر فقد تتقوم عليه بالعقد الفاسد
كما تتقوم على العبد بالعقد الفاسد وهذا ما ذكره الشيخ ابو علي في شرح الفروع
وقال ان الاجرة لا تستحق لان المنافع لا تتقوم على الحر بالعقد الفاسد كما لا تتقوم
عليه بالغصب وهذا ما ذكره الشيخ ابو حامد في تعليقه وقال ان الاجرة تستحق
لان المنافع تتقوم على الحر بالعقد الفاسد كما تتقوم على العبد بالعقد الفاسد
وهذا ما ذكره القاضي ابو الطيب في تعليقه وقال ان الاجرة لا تستحق لان المنافع
لا تتقوم على الحر بالعقد الفاسد كما لا تتقوم عليه بالغصب وهذا ما ذكره
القاضي حسين في فتاويه وقال ان الاجرة تستحق لان المنافع وان لم تتقوم على الحر
فقد تتقوم عليه بالعقد الفاسد كما تتقوم على العبد بالعقد الفاسد وهذا ما ذكره
الشيخ ابو علي في شرح الفروع وقال ان الاجرة لا تستحق لان المنافع لا تتقوم
على الحر بالعقد الفاسد كما لا تتقوم عليه بالغصب وهذا ما ذكره الشيخ ابو حامد
في تعليقه وقال ان الاجرة تستحق لان المنافع وان لم تتقوم على الحر فقد تتقوم
عليه بالعقد الفاسد كما تتقوم على العبد بالعقد الفاسد وهذا ما ذكره القاضي
ابو الطيب في تعليقه وقال ان الاجرة لا تستحق لان المنافع لا تتقوم على الحر
بالعقد الفاسد كما لا تتقوم عليه بالغصب وهذا ما ذكره القاضي حسين في فتاويه
وقال ان الاجرة تستحق لان المنافع وان لم تتقوم على الحر فقد تتقوم عليه
بالعقد الفاسد كما تتقوم على العبد بالعقد الفاسد وهذا ما ذكره الشيخ ابو علي
في شرح الفروع وقال ان الاجرة لا تستحق لان المنافع لا تتقوم على الحر بالعقد
الفاسد كما لا تتقوم عليه بالغصب وهذا ما ذكره الشيخ ابو حامد في تعليقه
وقال ان الاجرة تستحق لان المنافع وان لم تتقوم على الحر فقد تتقوم عليه

به التحلل والباقي لا ولو قال سلام عليكم من غير السؤر ترب على السؤر ان قلنا لا
يخرج به عن صلاته فهنا اولى وان قلنا فوجهان احدهما يخرج من الصلاة كذلك لان اسقاط السؤر
لا يغير معناه فهو كما لو قال منونا انتهى ومسئلة سلام عليكم سلكم مفتوحا مشهوره وصحح
الرافعي فيها الاجزاء والنووي عدم الاجزاء وقال انه المنصوص اما مسئلة سلام مكان غير
منون فغريبة ومن العجب ان الشيخ برهان الدين بن العز كان يفعل فيها في تعليقته على التنبيه
ان القاضي قال لا يجزي وكانه نظر اولا لما حكيناه من كلام الرافعي واوشك اخره لوجهه قد
حكى فيها وجهين كما رأيت وفي كتاب سراج الصناعة لابن جني ان ابا الحسن حكى عنهم سلام عليكم
عنهم منون ووجهه بان اللفظة كثرت في كلامهم فحذف منونها تخفيفا الحسين بن محمد
بن الحسن الامام ابو علي السنجي قال عبد الغافر فمن اركان اصحاب
الشافعي ساحبه بيهق مدرسهم ومفتيهم ومذكرهم والمرجوع اليه في مهمات الامور دنيا
ودينا فهم هذا ما ذكره عبد الغافر بعلته من سحب كتابه وذكر في طبقة القاضي الحسين
وافرانه الحسين بن محمد بن الحسن ابو القاسم الفارسي مات في شهر ربيع الاخر سنه
ثمان واربعين واربع مايه الحسين بن محمد بن الحسن بن ابراهيم ابو علي الدامغاني
المقدسي البغدادي يفقه على ابن الصباغ قال ابو علي بن شكره لم اقو بغداد اصلح منه
ولا ازهد مات في سنه اربع وثمانين واربعمايه الحسين بن محمد بن عبد الله السيخ الامام
الكبير ابو عبد الله الطبري والخاطبي لحاهما له بعدها نون مشدده وهذه النسبه
لجماعه من اهل طبرستان منهم هذا الامام ولعل بعض آبائه كان يبيع الخيط كان الخاطبي
اماما جليلا له المصنفات والاوجه المشهوره قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله
بن عدي وابي بكر الاسماعيلي ونحوهما قال الخطيب حدثنا عنه ابو منصور محمد بن
احمد بن سعيد الروياني والقاضي ابو الطيب الطبري ملت وقال القاضي ابو
الطيب في تعليقته في باب التحفظ في الشهاده عند الكلام على الخاطبي كان الخاطبي رجلا
حافظا لكتب الشافعي ولكتب ابي العباس انتهى ذكر بعد ما قال الذي شاهدت عليه
اصحابنا العراقيين اظهر يعني ان المذهب ان سماعه لا تسمع وان ابن سريج قال تسمع
وانه سمع الخاطبي بعكس ونقول المذهب انها تسمع وابن سريج يقول لا تسمع قلت والاول
ما نقله الحسن بن احمد البصري في كتاب ادب القضا فانه ذكر ان اكثر اصحابنا قالوا الاصل
وان ابن سريج قال بسبل قال وهو القياس قلت ووفاه الخاطبي فيما يظهر بعد الاربع
ماءه سليل او قبلها بقليل والاول اظهر ومن الغرائب ما نقل عن الخاطبي وابت
في قصايده انه لا يجوز جعل الذهب والفضه اكاغذ كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم واوقفت
السيخ الامام الوالد على ذلك فانكره وفيها ان من صلى في قضا من الارض بادار واقامه

شمائل الاحبر كان يعني

بجعل في متن من الاربعة
بادار وراى سنة ثم
صلى انه صلى في
جماعه بتر

عليه

بحلق

٧٧

ثم حلف انه صلى في جماعه انه يبر لقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكه تصلي خلفه وافقه
السيخ الامام ابي رحمه الله وانه لو قال لغريمه احللتك في الدنيا دون الاخره يرى في
الدائر لان البراه في الاخره تابعه للبراه في الدنيا قلت وقد نازع في ذلك ويقال
يلزم من البراه في الدنيا البراه في الاخره وانما هو كتاجيل الدين لا اعفى صغير ورثه موجلا
فان الحال لا يوجل وانما اعفى نحو الوصيه او ندر ناخر المطالبه وكانه ترك حقه من
المطالبه في الدنيا نعم يتجه ان يقال لا يبرا مطلقا وبقي الدين في ذمته كما كان غير ان
الدائن لا يستحق المطالبه به في الدنيا وارجح المدين البراه الكليه التي لا يسعه معها
في دنيا ولا اخرى وفاء الدائر دينه ثم للدائر اخذه ولا سعه ابراوه في الدنيا لانا قد
قلنا ان معنى الابرا في الدنيا ترك حق المطالبه بغايته باجيل الحال ثم مر له دين موجل
قد تعجل له فان قلت ايصح رد كلام الخاطبي بان بعكس قوله لما ابراه في الدنيا يرى
في الاخره ويقال لما لم يبرا في الاخره لم يبرا في الدنيا بعين ما قاله فانه علل بان
الاخره تابعه وكما لا ينفصل التابع عن المتبوع كذلك لا ينفصل المتبوع عن التابع وذلك
شان المتلازمين قلت لا يصح ذلك لان لقائل قوله ابراك في الدنيا اولى من اعمالك لم
يبرك في الاخرى فان قوله دون الاخرى لا يريد على انه بقي الامر في الاخرة على ما كان
عليه وذلك مستفاد من قبل الابرا وهو انما اصدر الابرا في الدنيا وجعل صدر كلامه
كان اولى بان نظر اليه وحذف ما بعده لوقوعه كالمعارض له فهو لشبه رفع الشئ
بعد ثبوته فلا يسمع كالف من ثمن خمر وانه سيل عن مريض تحقق موته في مرضه هل
صح وصيته فقال لا يصح ولا تناقض على قائله وان اثم انتهى ومراده من انتهى الى حركه
المذبوح ولم تتوقف حياه مستقره ولا يحل التاخر لحظه وبذلك صرح العراقيون
في كتاب الوصايا فقال السيخ ابو حامد اذا كان في النزع وقد تحقق بصره وابيضت عينا
فلا قود ولا ديه ولا كفاره وتبعه جماعات منهم التولي والرافعي والنووي لكنه جميعا
صرحوا في كتاب الجراح بوجوب القود فقالوا والعباره للامام رضي الله عنه لو انتهى
المريض الى سكرات الموت وبدت مخايله وتغيرت الانفاس في الشراسيف فلا حكم
لسبابه الموت وان كان بطرانه في حاله المقدود لان بلوغه الى تلك الحاله غير مقطوع وقد
بطرنه دلكم بشفي بخلاف المقدود قال الامام وكم من مذفف شق عليه الجيوب وشد
حنكه ثم شفي وقوته وتعود فلا تصور الحكم بالموت على ثقه مالم يحد وتفيض نفسه فاذا
ضرب ضارب رقبته وهو يسفر فجعله قاتلا على الجمهور هذا كلام الامام وتبعه الاصحاب
وسبقه غيره وهو منصوص للشافعي رضي الله عنه ولقائل ان يقول التعبير بانه في سكرات
الموت وانه انتهى الى حركه المذبوح مع تعرفهم بان بلوغه الى تلك الحاله غير مقطوع ليس

صواب بل الصواب التعبير بعباره صاحب المذهب فانه قال في الامر من حفر على رجل
بئرا من حضره انه في السياق وانه بعض مكانه فضربه بحديده فمات فعليه فيه القود
لانه قد يعيش بعد ما يرى انه موت وانه وصل ان حركه المذبوح قد تكون في نفس الامر
كذلك فحب القصاص على قاتله وهو ما جزم به الاصحاب في كتاب الجراح ومن ثم قضينا انه
انتهى الى حركه المذبوح وان الحياه فيه غير مستقره فلا قصاص فيه وهو ما ذكره
في باب الوصايا فلا تناقض من الموضعين ومن شكك انه وصل الى هذه الحاله فالاصل
ان لا يحكم بوصوله اليها وان وجب القصاص على قاتله جريا على الاصل هذا ما يظهر
وجه بحمع كلام الاصحاب في الوصايا والجراح ولا يعدنا قضا وانما اتى من تسوء
التعبير فاذا قال قاتل يجب القصاص على قاتل المريض وان ظن انها وه الى حركه المذبوح
خلاف من سفن انه انتهى الى هذه الحاله كما صرحوا بالاول في الجراح وبالثاني في الوصايا
كان مصيبا واذا زاد فقال لكن ما ذكروه في باب الوصايا لا يحقق محله لان تلك
الحاله لا يحقق الانتهاء اليها فاطلاق وجوب القصاص صحيح كان مصيبا انتهى وهذا المحض
من جمله مطوله متشعبه في كلام الاصحاب صحيح قد لخصتها لك هذا خرج لك منها انزما
ذكره الخياطي في بنا ويه وان كان حقا في نفس الامر اذا حمل على من تيقن انه انتهى الى
حركه المذبوح وموافقا لما ذكره في باب الوصايا لكنه غير معمول به لعدم سفر يلك الحاله
واما ظن ان الخياطي يقول لا قصاص وان لم يبنه الى حركه المذبوح اذا سقنا موته بذلك
المرض فهذا ظن باطل اذ لا يقول بذلك عاقل بل يوسفنا موته بذلك المرض وانه لا يعيش
الا لحظه واحده فقتله قاتل وجب عليه القود جزما لان الموت محال على فوره فان المرض
قد كان يفيه بتلك اللحظه ويفوتها القاتل عليه وان كان القاتل عندنا معاشر اهل السنه
لا يقطع اجلا لكن ذلك بإيراد آخر من غير هذا الوادي الفقهي الذي يجزا لان يمشي فيه
الحسين بن محمد الطبري السنج ابو عبد الله الامام الكشفلي وكشفل بفتح الكاف وضم الفاء
منهما شين معجمه ساكنه واخرها اللام من قرى آمل طبرستان تفقه على ابي القاسم الداركي
وتفقه قبله على ابي عبد الله الخياط قال السنج ابو اسحق كان فقيها مجودا موصوفا بجوده
النظر وقال الخطيب كان من فقها الشافعيين قال ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك بعد
موت ابي حامد الاسفرايني قال وكان فيما فاضلا صالحا سقللا زاهدا وحكى ان بعض طلبته
استكى اليه فاقته وانه تأخرت عنه نفقته التي ترد عليه من اسه فاخذ الكشفلي سبه وذهب
الى بعض التجار يقطعها الربع ليستقرض له منه خمسين دينارا فقال حتى ناكل شيا قد
الساط فاكلوا ثم قال يا جاريه هاتي المال فاحضرت جارينه شيا من المال فوزن منه
خمسين دينارا ودفعها الى السنج فلما قاما اذا بوجه الفقيه قد تغير فقال له الكشفلي

اسهو واى حال ازين مرا
انه موت ه

مالك

وسبح الصفد
سوفين

79

مالك فقال ياسيدي قد سكن قلبي بحب هذه الجاريه فرجع به الى التاجر فقال قد وقعنا
في فتنه لخرى مالها ما هي قال ان الفقيه قد هوى الجاريه فامر التاجر بان يخرج الجاريه
وسلمها اليه وقال ربما يكون قد وقع في قلبها منه مثل الذي وقع في قلبه منها فلما
كان بعد ليال قدمت على الفقيه بقفه من اسه سماه دينارفوفى التاجر ما كان عليه من
ثمن الجاريه والقرض مات الكشفلي في ربيع الاخر سنه اربع عشره واربعمايه ودفن
بمقبره باب حرب الحسين بن محمد الوقي بضم الواو وتشديد القاف السنج ابو عبد الله
القرضي كان مقدما في علم الفرائض له فيه تصانيف جيده قال السمعاني وكان له
يد في علوم اخر وكان حسن الذكا سمع الحديث من اصحاب ابي علي الصفار وابي جعفر البحتري
وغيرهما وسمع منه ابو حكيم الخبري وغيره قال ابن ماكولا سمعت ابا بكر الخطيب يقول
حضرنا مجلس بعض المحدثين وكان معنا ابو عبد الله الوقي فاملى احاديث وبعضنا
وقد حفظ الوقي منها بضعه عشر حديثا قتل الوقي ببغداد في فتنة البساسيري سنه خمس
واربعماه الحسين بن محمد ابو عبد الله القطان صاحب المطارحات ذكره الرافعي في
كتاب الغصب وحكى قوله في المطارحات فيما اذا وطئ الغاصب المغصوبه وحبلها او ان
المشتري وطئ فماتت في الولاده في يد المالك انه ان كان عالما فلا شي عليه لانه ليس منه
اي لا لحقه حتى لا يقال ماتت بولاده ولده ونقل في صوره الجمل قولين لان الولد لاحق
به فصح ان يقال ماتت من الولاده التي كانت منه والذي اطلقه المتولي وصححه النووي
القول بوجوب الضمان وقد وقعت على المطارحات ورايت ذلك فيها وهذه عبارتها
مساله رجل غصب جاريه وباعها واجلها المشتري فاستحقها المغصوب منه وولدت
عليه فماتت في الولاده الجواب ان كان المشتري عالما بالغصب لم يضمن الجاريه لان
الولد الذي بلده لا لحقه ولا يصح ان يقال ماتت من ولاده الولد الذي منه وان كان
غير عالم ضمن قيمه الجاريه في ماله لانه اذا لم يكن عالما بالغصب فالولد لاحق به فصح
ان يقال ماتت من الولاده التي كانت منه وفي ذلك قول اخر ان قيمه الجاريه على عاقلته
انتهى وفي المطارحات رجل في يده قميص قال خاطه لي فلان فقال فلان لم اخط قميصا ان القول
قول من في يده القميص الا ان يقول اخذته من هذا الخياط فالقول قول الخياط حينئذ والفرق
انه في الاول يحتمل ان يكون خاطه في يده او في داره فيكون الخياط مدعيا والقول لصاحب
اليد بخلاف ما اذا قال اخذته من هذا الخياط فانه مقر للخياط باليد الحسين بن محمد بن
العباس بن محمد بن موسى بن علي بن الزبرقان العوام ابو عبد الله الزبيري البصري ابو
عبد الله المشهور ذكر اسمه الزبير وهذا رجل سمع الحديث الكثير وسافر في طلبه الى خراسان
والقى الامه وبغداد على ناصر العمري وولي قضا طبرستان واستراباذ وناظر الائمه وحدث عن

الحسين بن محمد بن محمد بن
الفاسم بن الحسين بن عامر الاخشيد
الكسائي ابو عبد الله المروزي اهل كتاب
فقيه على مذهب الشافعي وصحب ومات

ابي بكر احمد بن الحسن بن الحافظ وابي عبد الرحمن محمد بن احمد المزكي وناصر العمري والسخ
ابي محمد الجوني وابي عثمان سعد بن ابي سعد العيادي وغيرهم روى عنه ابو القاسم
السرمندي وغيره قال سيرويه قدم علينا همذان وسمعت منه سنة اربع وثمانين
السمعاني ولد قبل العشرين واربعمائة وتوفي يسيرا بوز ليلة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول
سنة اربع وسبعين واربعمائة وحمل بابونه الى اميل ودفن بها **حكيم** بن محمد بن علي بن
الحسن بن احمد بن حكيم **الديموني** السخ ابو محمد منسوب الى ديمون بالمعجمة وسكون الياء
المفتوحة من تحتها باثنين وضم الميم وسكون الواو وبعدها ميم اللون على فرسخين ونصف من
بخارا نفقه ابو محمد هذا على ابي عبد الله الحضري ودرس الكلام على الاستاذ ابي اسحق وكان
بصيرا مذهب الاشعري فيما مذهب الشافعي توفي بخارى في سهر ربيع الاول سنة عشر
واربعمائة **رافع** بن نصر ابو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد المعروف **بالحمال** روى
عن ابي عمر بن مهدي والفارسي وغيرهما حدث عنه سهل بن بشر الاسفرائني وجعفر
السراج وغيرهما وكان فهما متكلما تفقه على السخ ابي حامد الاسفرائني واخذ علم الاصول
عن القاضي ابي بكر بن هناح بن عبيد كان لرافع الحمال في الزهد قدم وانما تفقه ابو سحق
السيرازي ومن شعر ابي الحسن رافع بن

اقطع الآمال عن مخلوقهم ... ان ما استغنيت عن مثلك اعلا الناس قدرا

توجه الى مكة واقام بها الى حين وفاته يتعبد ويفيد ويفتي توفي بها سنة سبع واربعين
واربعمائة كتب الي احمد بن ابي طالب اسا الحافظ محمد بن محمود انا محمد بن ابي المعالي الفقيه
انا محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال سمعت
رافعا الحمال البغدادي الفقيه وكان يطوف بالبيت يقول سمعت بكرا الواعظ يقول وقد
سئل ايهما افضل محمد او موسى فقال محمد فقيل له فما الدليل على ذلك فقال انه تعالى
ادخل بينه وبين موسى لام الملك فقال واصطفاك لنفسي وقال لمحمد ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله ففرق بين من اقام وصفه بوصفه ومن اقامه مقام نفسه **روح** بن محمد
بن احمد بن محمد بن اسحق القاضي ابو زرعه الرازي حفيد الامام ابي بكر بن السني الحافظ
الدينوري كتب عنه الخطيب وقال كان صدوقا فهما ادبيا تفقه على مذهب الشافعي
قال ابن الصلاح يطلق هو وغيره لفظ سفيه على من ليس بمسدد في الفقه سمع ابو
زرعه من ابي زرعه احمد بن الحسين الرازي وجعفر الفتاكي وابن فارس اللغوي واقرانهم
روى عنه الخطيب وغيره مات سنة ثلاث وعشرين واربعمائة **زنجي** بن الحسين
بن علي ابو نصر **السرخسي** ولد بعد السبعين وثلثمائة وسمع من زاهر السرخسي وتفقه على
السمع ابي حامد الاسفرائني وروى السنن عن ابي محمد الهاشمي وكان زنجي المحدث بسرخس

توفي في سوال سنة اربع وخمسين واربعمائة **سالم** بن عبد الله ابو معمر بضم الميم وسكون
العين الهروي ويعرف بغلوجه بضم الغين المعجمة وباللام ثم الجيم لقبه هروبه وهو تصغير غول
كان احد ائمة الدين وعلما المسلمين ذكره العبادي في طبقة السخ ابي محمد وناصر المروزي في
شيوخهما وذكره ابو النضر في تاريخ هراة فقال وكان اماما في انواع العلوم وهو الذي
سئل منه ما عبر جسر بغداد مثل سالم صنف كتاب اللمع في الرد على اهل البدع في
مسائل اصول الاعتقاد وما خالف فيه اهل السنة اها الاعتزال والالحاد روى عنه
الحاكم توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة **السري** بن الامام ابي بكر اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد
بن ابراهيم **الجرجاني** ابو العلاء سمع عصره في العلم والادب رحل وسمع بالري وهمذان
والكوفة وبغداد وروى عن جده والدارقطني وابي محمد الخطريفي وابي حفص بن شاهين
وغيرهم وكان مفتي جرجان بعد والده الامام ابي سعد نفقه به جماعة توفي سنة ثلاثين
واربعمائة **شيرخاب** بن يوسف بن محمد ابو طاهر **البردي** من اهل الري نفقه بسعداد
وسمع من ابي عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي وابي القاسم بن سران وغيرهما
روى عنه الخطيب **سعد** بن عبد الرحمن الفقيه ابو محمد الاستراباذي المذكور في الباب
الثاني في اركان الطلاق من شرح الرافعي وفي فروع الطلاق ايضا نفقه بنيسابور على ناصر
العمري وبمرو ورد على القاضي الحسين بعد لازم امام الحرمين وصار من خصائصه وكان اماما
بارعا سمع ابا الحسن الفارسي وابا حفص بن مسرور الكحروذي قال عبد الغافر
الفارسي هو الفقيه البارع احد اركان الفقه المختصين بامام الحرمين بعد ان درس الفقه مدة
على ناصر وغيره من فقهاء نيسابور ثم خرج الى القاضي الحسين بمرو ورود واقام عنده
وخرج به توفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال سنة تسعين واربعمائة **سعد** بن علي
بن الحسن ابو منصور **العجلي** الاستراباذي نزيل همذان قال ابن السمعاني كان يفقه مفتنا
حسن المناظرة كثير العلم والعمل وكان مفتي همذان سمع القاضي ابا الطيب وابا اسحق البرمكي
وسمع بمكة كريمة المروزية وروى عنه اسمعيل التيمي والسلفي اجازة قال سيرويه قرئ
عليه شيء من الفقه وكان حسن المناظرة هبوبا مات في ذي القعدة سنة اربع وتسعين
واربعمائة **سعد** بن علي بن محمد بن الحسن الشيخ الحافظ الزاهد الورع **ابو القاسم**
الزنجاني سمع بمصر ابا عبد الله محمد بن المفضل بن لنكك وغيره وبزنجان محمد بن ابي عبيد
وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر وغيره روى عنه الخطيب وهو اكبر منه وابو المظفر السمعاني
ومحمد بن طاهر المقدسي وعبد المنعم القشيري ولخروجا وربيكه مده وصار شيخ حرمها
قال ابو الحسن محمد بن ابي طالب الكرخي سالت محمد بن طاهر عن افضل من رأى فقال سعد
الزنجاني وعبد الله بن محمد الانصاري سالته ايهما افضل فقال عبد الله كان سفينا ولما

واما الزنجانى فكان اعرف بالحديث منه وذلك ان كنت اقرا على عبد الله فاترك شيا الا جزء
فى بعض يرد وفى بعض يسكت والزنجانى كنت اذا تركت اسم الرجل يقول تركت بن فلان وفلان
اسم فلان قال ابن السمعانى صدق كان سعد اعرف بحديثه لعلمه وكان عبد الله مكثرا قال
ابو سعد سمعت بعض مشايخى يقول كان جدك ابو الظفر قد عزم على ان يقيم بمكه ويجاور
بها صحبه الامام سعد بن على فراى لسلة من الليالى والدته كانها قد كشفت راسها وقالت
له يا بنى حق عليك الاما رجعت الى مرو فانى لا اطيق فراقك فانتبهت مغموما وقلت اشاور
الشيخ سعدا وهو قائد فى الحرم ولم اقدر من الزحام ان اكلمه فلما تفرق الناس وقام شعت الى
داره فالتفت الى وقال يا ابا المظفر العجوز تنتظرك ودخل البيت فعرفنا انه يكلم على ضميرى
فرجعت مع الحاج فلما كان السنه قال ابو سعد كان الزنجانى حافظا متقنا ثقه ورعا كثير
العباده صاحب كرامات وايات واذا خرج الى الحرم يحلو المطاف ويقبلون يده اكثر مما يقبلون
الحجر الاسود وقال محمد بن ظاهر ما رايت مثله سمعت ابا اسحق الحمال يقول لم يكن فى الدنيا
مثل ابى القاسم الزنجانى فى الفضل وكان يحضر معنا المجالس ونقرا الخطابين يديه فلا يرد
على احد الا ان يسال فيجيب قال ابن ظاهر وسمعت هناد بن ابراهيم امام الحرم ومفتيه
يقول يوما ما ارى فى سعد بن على الا عندى اذا عملت خيرا وكان هناد من اولياء الله تعالى وفضلا
عصره قال ابن ظاهر وكان الشيخ سعد لما عزم على المجاوره عزم على نيف وعشرين عزمه
انه يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك باربعين سنه ولم يحل
بواحده منها قال ودخلت عليه وانا ضيق الصدر من رجل من اهل شيراز لا اذكر فاخذت
يده فقبلتها فقال لى استدم عنه ان علمه انافه يا ابا النصل لا ضيق صدرك عندنا
فى بلاد العجم مثل يضرب يقال بخل اهوازى وحماقه شيرازى وكبره كلام رازى ودخلت
عليه لما عزمت على الخروج الى العراق حتى اودعه ولم يكن عنده خبر من خروجى فلما دخلت
عليه قال اراحلون فيكم امر مقضيا فقلت ما امر السمع لا تعداه فقال على اى شئ
عزمت فقلت على الخروج الى العراق الا حتى مشايخ خراسان فقال لا تدخل خراسان وسق بها
وعودك مصر وسق فى طريقك فاخرج الى مصر ثم منها الى العراق وخراسان فانه لا يفوتك شئ
تعلمت وكان فى ذلك البركه ولد سعد فى حدود سنه ثمانين وتلمذ له او قبلها وتوفى فى سنه
احدى وسبعين او لخمس سنه سبعين بمكه سعد بن ابى سعد محمد بن منصور ابو المحاسن المروزى
بضم الجيم بعدها الواو والساكنه ثم اللام المفتوحه وفى اخرها الكاف نسبه الى جوك رحل
من الغراه استشهد على باب رباط ذهشتان كان والده ابو سعد رجلا رئيسا من اهل
جرجان ولى الرياسه بها الى ان توفى تولاها بعده ولده هذا وكان ولده هذا المذكور ابا المحاسن
وكان فقيها بارعا محققا مناظرا حلف اباه فى حياته وهو ابن ثمان عشره سنه وخرجت

سلم عجمى

الاسعلى

به الفقها وروى عن جده لامه ابى سعد والى نصر الاسماعيلى ووالده ابى سعيد الجوكى
وغيرهم ولد فى جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين وثلثمائه وكان الامر فلك العالى
منوهر بن فانوبس وشكير امر جرجان وجعله الى عرنه وستة لاسنه احد عشره واربعمائه
فخرج وعقد له مجلس النظر بنيسابور وهراه وغرنه ورجع سالما غانما موتر اصل ظل
باسراباد فى رجب سنه اربع وخمسين واربعمائه سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله
بن محمد ابو سهل النيلى اخو الشيخ ابى عبد الرحمن نصه شاعر امام فى الطب نصه فى
الحديث روى عن ابى عمرو بن حمدان وغيره ومات فجاه سنه عشر واربعمايه عن سبع
وستين سنه سليم بن ايوب بن سليم الشيخ الامام ابو الفتح الرازى اشتغل قبل
الفقه بالتفسير والحديث واللغه م سافر الى بغداد ففقه بها على الشيخ ابى حامد حتى
برع فى المذهب وصار اماما لا يسبق عباره وفارسا لا يلحق اباره ومحدثا لا يعرف سر
الدات فى العلم والعباده ليله ونهاره وعلق عن الشيخ ابى حامد التعليقه ولما توفى الشيخ
ابو حامد درس مكانه ثم سافر الى الشام واقام بثغر صور مرابطا محسبا يبشر
العلم سمع ابا الحسن احمد بن فارس اللغوى وسمع ابا حامد الاسفرائنى وحمد بن عبد الله
الاصبهانى واحمد بن محمد النصير الرازى ومحمد بن عبد الله الجعفى ومحمد بن جعفر المعى
الكوفيين واحمد بن محمد الجبير وجماعه روى عنه الكتانى وابو بكر الخطب والفقيه نصر
المقدسى وابو نصر الطريثيثى وعبد الرحمن بن على الكاملى وسهل بن بشر الاسفرائنى وخلق
وقع لنا الكثير من حديثه قال سهل الاسفرائنى حدثنى سليم انه كان فى صغره بالرى
وله نحو عشر سنين فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن فقال لى تقدم فاقرا فجعلت اقرا الفاتحه
فلم اقدر على ذلك لانغلاق لسانى فقال لك والله قلت نعم قال فالهاذ دعوا
لك ان يرزقك الله القران والعلم فرجعت فسالتها الدعا فدعت لى ثم انى كبرت ودخلت
بغداد فقرات بها العربيه والفقه م عدت الى الرى فسمعنا انا فى الجامع افاضل يحضر
المزنى واذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفنى فسمع مقالتنا وهو لا يعلم ما نقول
ثم قال متى يتعلم امثال هذا فاردت ان اقول ان كانت لك والله قل لها هاذ دعوا لك فاستحييت
منه او كما قال سهل بن احمد بن على الحاكم ابو الفتح الارغيانى صاحب الفساوى
وارغيان بفتح الالف وسكون الراء وكسر الغين المعجمه وفتح الياء المنقوطه باثنتين من تحتها
وفى اخرها النون اسم لناحيه من نواحى نيسابور بها عده من القرى وسهل هذا هو الحاكم
ابو الفتح مزوريه بان بفتح الباء الموحده من تحت وفى اخرها النون وهى من جمله ارغيان وذلك
ان يقول فيه الباذى والارغيانى قال ابن السمعانى امام فاضل حسن السمت يفقه على
العاضى الحسين بمرو ورود واقام عنده حتى حصل طريقته وذكر انه ما علق شيا من المذهب

زاد فى الوسيط فى ترجمة سليم
قال كان رحمه الله محسنا سريع التفهم
على الاوقات لا يدع وقتا يمضى
بلا فايدة قال المحاملى الحسن
ذكرت سليما وقد هو على العلم
فرويت ان سليما انما ذهب
بغداد فى حداثته فطلب علم اللغة
فلما تبحر فيها وعلمها قيل له
فقيه فاقام فقراه فصار فى
مجلس الشيخ ابى حامد فسمع
فقال لى ما اقول فقلت له
فقال لى ما اقول فقلت له
فقال لى ما اقول فقلت له

الاعلى طماره ودخل طوس وقرا التفسير والاصول على شهفور الاسفرائني ثم دخل
نيسابور وقرا الكلام على امام الحرمين وعاد الى ناحيته وولي القضا بها وحمدت
سيرته في ولايته ثم ترك القضا وانزوى بعد ما حج واشتغل بالعباده سمع ببلدنا
ابا عثمان الصابوني وابا حفص بن مسرور وابا سعد الكنجرودي وطبقتهم وبوشنج
ابا الحسن الداودي وبهراه ابا عمر الملحي روى لنا عنه ابو طاهر السحي وكانت ولادته
سنه ست وعشرين وثلثمائه وتوفي اول يوم من المحرم سنه تسعين واربعمائه بنيسابور واوصى
ان يدفن في الصحرا هذا الكلام ابن السمعاني سهل بن احمد بن محمد بن حامد بن اسد بن ابرهيم
الطوسي ثم الاسوردي ابو عبد قال عبد الغافر فاضل فقيه سرا فاضل فقها الشافعيه
سمع عمر المحلدي وطبقته وهو من بيت العلم والحديث والدين مات في حدا الكهولة ماض
وهو سهل بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم المجلي الحنفي نسبا الاستاذ
الكبير والبحر الواسع ابو الطيب الصعلوكي ولد الاستاذ ابي سهل هو الفقيه الادب
مفتي نيسابور النجيب بن النجيب والصعلوكي الا انه الغني الذي لا يسال الاوجيب ما
ائمة الطالب الا وجاه سهلا ولا امله الراغب الا تلقاه بالبشر وقال له اهلا جمع بين
رياستي الدين والدنيا وانفق علما عصره على امامته وسيادته وجمعه بين العلم والعمل
والاصاله والرياسه يضرب المثل باسمه ويضرب اكباد الابل للرحله الى مجلسه وكان
يلقب شمس الاسلام سمع اباه الاستاذ ابا سهل وبه تفقه وعليه تخرج ولديه تزلي
ومحمد بن يعقوب الاصم وابا عمرو بن نجيد وابا علي الرفا وغيرهم روى عنه الحاكم ابو
عبد الله والحافظ ابو بكر البيهقي ومحمد بن سهل وابو نصر الشاذياخي واخرون قال
الشيخ ابو اسحق كان فقيها اديبا جمع رياسه الدين والدنيا واخذ عنه فقها نيسابور
وقال الحاكم الفقيه الادب مفتي نيسابور وابن مفتيها وآلف من اقرانه من علما
وانظرهم قال وقد كان بعض مشايخنا يقول من اراد ان يعلم النجيب ابن النجيب
كون مشيه الله تعالى فلينظر الى سهل بن ابي سهل واجتمع اليه للخلق الوفر الخامس
من وفاة الاستاذ ابي سهل سنه سبع وستين واربعمائه وقد تخرج به جماعه من الفقها
بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدر للفتوى والقضاء والتدريس قال وخرجت
له الفوائد من ساعاته وحدث واملا قال وبلغني انه وضع في مجلسه اكثر من خمسمائه
محبره عشيه الجمعه الثالث والعشرين من المحرم سنه سبع وثمانين واربعمائه وكان
ابوه يقول سهل والد دخلت على الاستاذ في ايام مرضه وسهل غائب الى بعض ضياعه
وكان الاستاذ يشكو اما هو فقال غيبته سهل اشد علي من هذا الذي انا فيه وسمعت
الرئيس ابا محمد المليكا يقول الناس يحبون من كتابه الاستاذ ابي سهل وسهل اكتب منه

وسمعت ابا الاصبع عبد العزيز بن عبد الملك وانصرف الينا من نيسابور وعن بخارا
فسالناه ما الذي استفدت هذه الكره بنيسابور فقال وجه سهل بن ابي سهل قال ومنذ
فارقت وطني ما قضى الغرب وحنيني الى قضى المشرق ما دامت مثله وقال ابو عاصم العبادي
هو الامام في الادب والفقه والكلام والنحو والتاريخ في النظر وقال الحافظ الامام ابن
الذرا ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن غالب بن ابي يزيد الفرضي في كتابه الذي سماه الكتاب
الذي اعده شافعي في مناقب الامام الشافعي سهل بن محمد الصعلوكي كان فيما قيل عالما
سمحا وامة في نفس وامام الدنيا بالاطلاق وشافعي عصره بالاطباق ومن لو راه الشا
لقرت عينه وشهد له صدر المذهب وعينه واما ان شا الله اذكر محاسن هذا الامام في كتاب
شفا الصدور في طبقه الاصحاب لنقف على حاله الجاهل والعالم فان فضائله اكثر واشهر
من ان يحملها هذا الموضع انتهى ذكره بعد ان اسند الابيات التي اسندها المطوعي وسنذكر
تلك وقد كتبت هذا من خط سمعنا الحافظ ابي العباس بن المظفر لم يست الحافظ ابن الذر
المشار اليه نقله عن المطوعي واخذ من كلام المطوعي في كتاب المذهب وان المطوعي صنف الكتا
المذكور للامام سهل المذكور واسند الحافظ ابن عساكر في كتاب التبيين الى الحاكم ابي عبد الله
قال سمعت الشيخ ابا الوليد حسان بن محمد فذكر حكايه ابن سريج والابيات التي اسندها الى
انه عالم المايه الثالثه من كلام الحاكم في سهل والابيات التي استدركت فيه وقد ذكرنا ذلك في
الطبقات الوسطى في ترجمه سهل ولم يذكره في هذا الكتاب في ترجمه لانا قد نسادي في ديباجه
الكتاب والابيات التي دللنا هاعليه فلا حاجه الى الاعاده ثم ذكرها هنا ظنا في هذا العين الذي
لم يسبق له ذكر فقول وذكر ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر مساغ المذهب
عن بعض اهل عصره

* انا روينا عن ابن الهدى في السنه الواضحه السامحه *
* بان لله امرا قائما بالدين في كل تناهي ماية *
* فعند راس الخبر خلف العلى قائمه في الماية الباديه *
* والشافعي المرتضى بعده فوزه في الماية الثانيه *
* وابن سريج فسراج له في الماية الثالثه التاليه *
* واسفع سهل عمده للورى في الماية الرابعة الخاليه *

مات الاستاذ ابو الطيب في شهر رجب سنه اربع واربعمائه بنيسابور وقال ابو سعد
السحام رايته في المنام فقلت الها الشيخ فقال دعني الشيخ فقلت ونلك الاحوال التي شاهدتها
فقال لم نغن عنا فقلنا ما فعل الله بك قال عفر لي مسايلات نسال عنها الخبر ومن الرواة
عن الاستاذ سهل بن ابي سهل صالح بن مختار الاسوي وللخطيب اخر يا المسند ابو النضر صالح بن
مختار الاسوي قراه عليه وانا اسمع بالقاهره وللخطيب عز الدين ابو عبد الله محمد بن العزيز هرمز بن

عبد الله بن ابى عمر سماعا عليه بها نسوى قالا انا ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمه
المقدسى قال الاول سماعا وقال الثانى اجازة انا ابى ح وبه الى الحافظ ابو القاسم
اسمعيل بن محمد التيمى انا ابو نصر محمد بن سهل السراج نا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان
الصعلوكى نا ابو سهل بشر بن يحيى المهرجانى نا عبد الله بن ناجيه سا احمد بن يحيى الحلال
سا محمد بن الحسن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن ابى الدرداء رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلم بالتحلم وانما العلم بالتعلم ومن
يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ومن شعر وقد انشده ابو عاصم فى الطبقات

* سلوت عن الدنيا عزيز افيلها * وحدثت نفسى لما تناهت بامالك *
* علمت مصير الدهر كيف سبيله * فزايلتها قبل الزوال باحوال *

ومن كلامه ورشيق عباراته فى حكمه وفى نباويه من حكيم كلامه من تصدر قبل اوانه فقد
تصدى لهوانه وقد اورده العبادى فى الطبقات فى ترجمته عنه وفى ترجمه ابنه الاستاذ
ابى سهل عنه وقد قيل لاحد من منصور الفقه حتى قال الكلبى ثلاثمائه البيتين الذين
قدمناهما فى ترجمه منصور فى الطبقه الثالثه ومنها اذا كان رضا الخلق بعسوره لا يدرك
كان مبسوره لا يترك بلغ ارشق منه قول الفقها الميسور لا يسقط بالمعسور وهو
ماخوذ من قول افصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم
ومنه لما يحتاج الى احوال العشره لزمان الميسره ومن رشيق فنا ويحاجات وقد سئل
عن من مات ولم تجد الوديعه فى تركته هل يضمنها لا ان مات عرضا نعم ان مات مرضا وعن
لعب الشطرنج اذا سلم الماله من الخسران والصلاه والصلاه عن النسيان فذلك اشد من الحلال
كتب سهل بن محمد بن سليمان وقال مستدلا على ان وطء الثيب لا يمنع المشترى من الرد بالعيب
المام من غير ايلام فلا يمنع قياسا على الاستخدام ومن المسائل بالفوايد فيه قال
ابن الصلاح روينا عن الامام سهل انه قال فى قول النبى صلى الله عليه وسلم فضل عايشه على
النسا كفضل الثريد على ساير الطعام اراد فضل ثريد عمر والعلى الذى عظم نفعه وقدره
وعم خيره وبره ونفى له ولعقبه ذكره حتى قال لعايل فيه

* عمر والعلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكه مسنتون عجاف *

قال ابن الصلاح بعد سهل فى تاويل الحديث والذى اراه ان معناه تفضيل ثريد كل طعام
على باقى ذلك الطعام وسايز معنى باقى وهو كذلك فان خبز البر لحم حصل فيه فهو افضل منه
قلت اذا كان ثريد عمر والعلى فى ذلك الزمان هو المشهور فما بعد سهل بل ما اراه هو
الصواب والالف واللام فى الثريد تصرف الى المعهود والمعهود عندهم المشهور لديهم ثريد
عمر والعلى بل انت ترى الست كفاه ورده ابن الصلاح ورجال مكه مسنتون عجاف ومن خط

سحنا الحافظ الثبت ابى الحجاج المزى نقلته والقصده مكسوره الفا فحاج حسنذ الى
المحال والتاويل فى كسر الفا من عجاف وهى صفه لمسنتون الذى هو خبر رجال مكه والناس
كذلك يشدون البيت ويستشكلونه والذى راته فى السيره فى اصول معتمده صحيحه ما
نصه * عمر والعلى هشم الثريد لقومه * قوم بمكه مسنتين عجاف *
* سنت اليه الرحلتان كلاهما * سفر الشتا ورحلة الاصياف *

زعم لها ابن اسحق لشاعر من قريش لم يعينه وعلى هذا الاشكال منه نزع من باب الامر
عن الاستاذ ابى الطيب قال القاضى ابو سعد الهروى ان الشيخ ابا الطيب يعنى سهلا
الصعلوكى نما احسب وافوا باحنفه على ان من قال فى جواب ادعى عليه بالعصب ما
غصبت من احد قبلك ولا بعدك يكون مقرا له بالغصب والمحرر به فى الرافعى وشرح المنهاج
للوالد انه ليس باقرار وناقل هذه المقاله عن ابن الصعلوكى نما احسب هو القاضى ابو
عاصم العبادى تبعه تلميذه القاضى ابو سعد وقد وافق ابو الطيب باحنفه فى مسايل
من هذا النوع ذكرها اكثر اصحابنا او كثير منهم منها لو قال اعطنى الالف التى على فقال
نعم وافوا ابو الطيب الصعلوكى اباحنيفه على انه اقرار ومنها لو قال فى الجواب لقد قضيتنيه
بعدا او ما اكثر ما اقتضانى به او والله لا قضيتك وافوا ابو الطيب اباحنفه على انه اقرار
وفى الرافعى بعد ان نقل عن ابى حنفه فى هذه الصور وما شابهها قوله بانها اقرار ان اصحابنا
يحلفون والميل الى موافقه فى اكثر الصور اكثر ولم يسم الاكثر الذى سلمهم الى موافقته
فيه اما لو قال على الف الا ان سدوا الى فهل هو اقرار هذه المساله لست فى الرافعى
وحكى النووى فيها وجهين فى زوايد الروضه عن العده والبيان وقال لعل الاصح انه اقرار
وجزم الشيخ الامام الوالد فى شرح المنهاج بصحته فقال اقرار فى الاصح والمشهور فى المذهب
المنصوص خلاف ما صححاه ولا يعرف ما صححاه عن احد من اصحابنا الا عن ابى الطيب الصعلو
وهو معروف به وانما اشار صاحب العده والبيان بالوجهين الى قوله مع مقابله قال
القاضى ابو سعد فى الاشراف اذا قال على الف الا ان يبدو لى فهو استثنا صحيح نص عليه الشافعى
وهو قول ابى حنيفه والشيخ ابو الطيب لم يصحح هذا الاستثنا فجعله منزله على عشر الاعشه
لانه استثنا يدفع الجميع والشافعى قاسه على قوله ان شا الله وهو منع الوجوب انتهى فهذا
المنقول فى المساله غير ان قياسها على ان شا الله لا يتضح كل الوضوح فان بينهما فارقا مر جمه
ان قوله الا ان يبدو لى مع قوله الا على الف مما يتهافت فان ثبوت الشى على الفور لا يوقف
على ان يبدو له خلاف مشيه الله فلعل ما صححه النووى وسحنا اوجه غير ان الظن الغالب
اطلاعا على ان المنصوص المشهور خلافه لوقفنا عن التصحيح او لامعنا النظر فى المساله امعانا ايدا
فلا سعنا ان نعتمد تصحيحها فى هذه المساله الا بعد احكام النظر ونظر المساله لو قال مثلا

بعض حق فقال غدا جعلها الرافعي مثل الصور التي قال ابو حنيفه انها اقرار وان
الاصحاب مخالفون وسلمهم الى وفاقه في الاكثر اكثر والمنتصر على النظر في كلامهما
حسب ان الراجح عندنا في هذه الصوره انها اقرار ومنقول المذهب انها غير اقرار قال
القاضي ابو سعد يحتمل انه اراد غدا في نار الله افضي حقك لانك ظلمتني في هذه الدنيوي
وعجل احب غدا او غدا بين خطاوك وقال القاضي شريح الروياني يحتمل ان يريد
غدا تكون غائبا او مستاقلت وهب انها احتمالات بعيده الا ان الاقرار ينبني على التفهم
ومنها لو قال اسرج دابه فلان هذه فقال نعم او اخبرني زيد ان لي عليك الفا فقال عمرو
نضنته كلام الرافعي انه اقرار وصرح كلام القاضي ابي سعد انه على الخلاف وظاهر في
ارجاحه المذهب انه غير اقرار وانه لا يقبل بكونه اقرارا مع اصحابنا غير ابي الفضل الصعلوك
وانه فنه وانو كلام ابا حنيفه فلينظر الناظر هذه الالفاظ وليتشبعها فكرا وكشفا
فاني لم استوعب النظر فيها ولم اطمع عليها كما ان المذهب ولا يسع لاحد ان يقصر فيها على
الرافعي والروضه فان كلام من ذكرناه يدل على ان حاده المذهب على خلاف ما يفهمانه

شعيب بن عثمان بن صالح الفقيه ابو المعالي الزجي من اهل رجبه الشام سمع بها
ابا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الوصلي وغيره ورحل الى بغداد في
طلب العلم فسمع ابا الخطاب نصر بن احمد بن البطر والحسين بن احمد بن طلحه النعال وزيد
الله بن عبد الوهاب التميمي وابا عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وغيرهم وحدث بمصر
حدث عنه بمصر ناصر الحدادي المراغي وغيره بشيء حدث به والمدرسه الباجسه ببغداد
في حادي الاخره سنه ست وستين واربعمائه ومنه حكايه ابي اسحق المروزي في الرجل العلي
في مسئله الاسطنا وقد قدمناها في ترجمه ابي اسحق قلت وشبب هذا من بلاده
ابن منصور بن ابي الشيخ ابي نصر بن الصباغ وهو مذكور في فتاوي ابن الصباغ انه جمع شيئا من
تلك الفتاوي ورايت لشبب فوايد علقها من كلام ابن الصباغ غير ما في الفتاوي مما وقع
لابن الصباغ في مناظراته وفوايد علقها ايضا من كتاب الكافي في شرح مختصر المزني لابي
الحسن الماوردي صاحب الحاوي واذا ذكرها عنه مما انتقيته منها قال شبب
نقلا عن الكافي للماوردي يجوز السلم في الشلجم والخزر بعد قطع ورقه لانه لا ضرر في قطعه
وهو معه مجهول قال شبب قال الماوردي في الكافي اذا ادعى الشريك تلف المال
يوم الجمعه فشهد شاهدان انهما رايا المال بعينه بعد الجمعه فوجهان احدهما يلزمه
غرم المال وان حلف على كذبه لظهور كذبه والثاني وهو قول ابي العباس ان شهدا
قبل احلافه حكم عليه بالغرم وان شهدا بعده لم يبطل حكم يمينه الا بعد سواله وان ذكرا
وجها محتملا تسلم به يمينه ولا يكذبه الشهاده حكم بالمين وبراءه وان لم يذكر عذرا

وسقط

وسقط حكم اليمين قال شبب قال الماوردي في الكافي اذا قال لزيد علي درهم مع عمرو
فله احوال ان احدهما ان يريد الاقرار لزيد بدرهم مع عمرو اي في ذمته والثاني ان يريد الاقرار
لهما بالدرهم والاول اقوى فايهما اراده قبل منه وان لم يكن له اراده لم يلزمه الا النصف
ومثله في الطلاق ان يقول يا هند انت طالق مع رجب مطلق هند ولا يطلق رجب الا
ان يريدها بالطلاق وهكذا لو قال يا هند قد تبت مع رجب كانه قال لهند دون رجب
قلت مسئله الاقرار ظاهره واما قوله ان لم يكن له اراده لم يلزمه الا النصف فقد يعارض
هنا وان كان معنى بالنصف لزوم اندرهم لزيد نفسه نظر لانه اذا احتمل نصف بين زيد
وعمرو فالمسقر نصف لزيد ونصف اخر متردد بينه وبين عمرو ينبغي ان يرجع الى بيانه
واما مسئله الطلاق فقد يقال انها ليست كمسئله الاقرار لان طلاق واحده لا يكون مع ن
الاخرى بل يتعين ان يقع عليهما معا وقد يقال جاز كون طلاقها مع صاحبتها بمعنى انها
تودي حصه اليها وكذلك وحينئذ فالمسقر انوقوع على هند واما زينب فحصاج
فيها الى بينه اخذا بالمتيقن شعبان بن الحاج المؤدن ابو الفضل من اهل شروان قال ابن
السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا تفقه بآمل طبرستان على القاضي ابي تمام بن بندار بن
محمد البصري وعاد الى بلده واسمع الناس به فسمع منه ابي بكر الطبري بآمل وفاطمت
الدقاق بنسابور وغيرهما مات سنه اربع وستين واربعمايه شهفور بن طاهر
بن محمد الاسفرائني ابو المظفر الامام الاصولي الفقيه المفسر ارتبطه نظام الملك
بطوس قال عبد الغافر وصنف التفسير الكبير المشهور وصنف في الاصول وسافر
في طلب العلم قال وسمع من اصحاب الاصم قال وكان له اتصال مصاهرة بالاستاذ ابي
البغدادي توفي سنه احدى وستين واربعمايه طاهر بن احمد بن علي بن محمود المحمودي
القايني من بلده قايين بفتح القاف واليا اخر الحروف بعد الالف وفي اخرها النون وهو ورد
من طبسين بين نسابور واصبهان هو السمع ابو الحسن سمع الحديث بخراسان وغيرها
ثم سوخه ابو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن منت الكاغذي وابو سعد عبد الرحمن
بن الحسن بن عليك الحافظ النسابوري والفقيه ناصر العمري ويحيى بن علي بن الطيب الدقاق
وابو الحسن بن رزقويه وغيرهم روى عنه نصر الله المقدسي وابو طاهر الحنائي وابو الحسين
بن المواز يني وهبه الله بن الاكفاني واخرون توفي سنه ثلاث وستين واربعمايه
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الامام الجليل القاضي ابو الطيب الطبري
احد جملة المذهب ورفعايه كان اماما جليلا بحرا عواصا متسع الدايرة عظيم العلم
جليل القدر كبير المحل تفرد في زمانه وتوحد والرماز يشيرون باحدايه واشتهر اسمه فملا
الاقطار وشاع ذكره فكان اكثر حديث السمار وطاب ثناوه فكان لعشر من مسك الليل

وكان فوق النهار والقاضي فوق وصف الواصف ومدحه وقدره يا عن بسط القابل وشرحه
وعنه اخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب ولد بآمل طبرستان سنه ثمان واربعين
وثلثمايه وسمع بجرجان من ابي احمد الغطريفي وقد وفع لنا جزءا الى احمد من طريقه وغيره
من سمخ ابي الحسن الماسرجسي وسعداد من الحافظ ابي الحسن الدارقطني واسند كثيرا الى كتاب
المنهاج ومن موسى بن عمرانه والمعافا بن زكريا وعلي بن عمر الحربي وغيرهم روى عنه الخطيب
البغدادي وابو اسحق الشيرازي وهو اخص تلامذته به وابو محمد بن الاكفاني وابو نصر
احمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن عبد الجبار بن الطيوري وابو المواهب احمد بن محمد بن
ملوك وابو نصر محمد بن محمد بن محمد بن احمد العكبري وابو الغنائم احمد بن عبد الله بن كادش
وابو القاسم بن الحصين وخلق اخرهم موتا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ذكره لميه
السمع ابو اسحق فقال فيما اخبرناه ابو عبد الله الحافظ نظر الي عليه انا ابن الفواس انا الكدي
اجازه انا ابو الحسن بن عبد السلام انا ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي قال ومنهم
سمعنا واستادنا ابو الطيب بوفي عن مايه وستين لم يختل عقله ولا تغير فهمه نفى مع الفقها
ويستدرك عليهم الخطا وينقض ويشهد وحضر الموكب الى ان مات نفقه اول على ابي علي
الزجاج صاحب ابن القاص وقرا على ابي سعد الاسمعيلي وعلى القاضي ابي القاسم بن كج
بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي وصحبه اربع سنين ثم ارتحل الى
بغداد وعلق عن ابي محمد الباقي الخوارزمي صاحب الدارقطني وحضر مجلس السمع ابي حامد ولم
ار من راءت اكمل اجتهادا واشد حفظا واجود نظرا منه شرح المزني وصنف في الخلاف
والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولازمت مجلسه بضع عشرة
سنه ودرست اصحابه في مجلسه مسجده سنين باذنه وربما في خلقه وسالوا ان الجلس
في مسجد المندريس ففعلت في سنه ثلاثين فحسن الله عني جزاه ورضي عنه وقال الخطيب
كان ابو الطيب ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح المذهب اخذ الفقه عنه سنين وذكره ابو عاصم في اخر الطبقه السادسه وهو اخر مذكور
في كتابه وقال فيه فاخذ هذه الطبقه سمخ العراق ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وقال
ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي اسند القاضي ابو الطيب بدرس الفقه وتعلم العلم
وله اربع عشر سنه فلم يخل به يوما واحدا الى ان مات وعن ابي محمد الباقي ابو الطيب الطبري
افقه من ابي حامد الاسفراييني وقال القاضي ابو بكر الشامي قلت للقاضي ابي الطيب سمعنا
وقد عمرت لعمد متعت بجوارحك فقال لم لا وما عصيت الله بواحده منها قط وعن القاضي ابي
الطيب انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا فقيه وانه كان يفرح بذلك ويقول
سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها وعن القاضي ابي الطيب خرجت الى جرجان للقاء ابي بكر

الاسمعيلي فقدمتها يوم الخميس فدخلت الحمام فلما كان من الغد لقيت اباسعد السمخ
ابي بكر فاخبرني ان والده قد شرب دوا المرض كان به وقال لي محي في صبحه غد فسمع منه
فلما كان في بكرة السبت غدوت للموعد فسمعت الناس يقولون مات ابو بكر الاسمعيلي
وعن القاضي ابي الطيب راءت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله راءت
من روى عنك انك قلت نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها الحديث لحق هو قال نعم
وكان القاضي ابو الطيب حسن الخلق مليح المزاح والنكاهه حلو الشعر وسال انه دفع حقه
الى من يصلحه فابطاه عليه وصار القاضي كلما اتاه يقاضاه تعمسه الصانع في الماخير
يرى القاضي ويقول الساعه اصلحه فلما طال على القاضي ذلك قال انما دفعته اليك
لتصلحه لا لتعلمه الستاحه وكان القاضي ابو الطيب قد ولي القضا بربع الكرخ بعد
موت القاضي الصيمري واذا اطلق السمخ ابو اسحق وشبهه من العراقيين لفظ القاضي مطلقا
في باب الفقه فاياه يعنون كما ان امام الحرمين وغيره من الخراسانيين يعنون بالقاضي
القاضي الحسين والاشعريه في الاصول يعنون القاضي ابا بكر بن الطيب الباقلاني والغزاليه
يعنون عبد الجبار الاستاباذي توفي القاضي يوم السبت ودفن يوم الاحد لعشر
من ربيع الاول سنه خمسين واربعمايه ومن شعره

الا ابس علم الفقه وهو سرامنه ٭ شديد وفي ادراكه الكز والكد
فما وجه ما بين المضي طريقه ٭ ومن حق في طرائقه جهد
اذا اجهد المفتون فيه تباينوا ٭ فدركه عمرو وبحطه زيد
لعذكدن ماثورة هو فرعه ٭ وتعليله والنقض والعكس والطرد
له شعب من كل علم وطه ٭ وما ليس منه فهو مستبعد رد
وعادته مذ لم يزل نفر اهله ٭ ومن كان ذا وجد نفر عنها الوجد
واني لكون اليسر منه وانه ٭ لداع الى الاقلال غاشيه الزهد

وكتب الله اسفسا سورته يا ايها العالم ما ذا ترى في عاشق ذاب من الوجد
٭ مرتحب طي الضلوع عنيد ٭ سهل المحيا حسن القد
٭ هل ترى يقبله جايزا ٭ في الحر والعسين والخد
٭ من غير ما فحش ولا ريبه ٭ بل بعنا في جايز الحد
٭ ان ات لم تفت فانني اراه اصبح من وجدي واسعدي

فاجاب يا ايها السايل اني اري تفسك المعشوق في الخد
٭ يفضي الى ما بعده فاجتنب قبلته باجد والجهد
٭ فان من يرتع حول الحمى يوشك ان يحمى من الورد

يغنيك عنه كاعب ناهد تحضر بالملك والعقد
تنال منها كلما تشتهي من غير ما خشن ولا صد

هذا جوابي لقتيل الهوى فلا تكن في داك تستعيدي ومن شعره

لا تحسبن سرورا دائما ابدا من سر زمن ساءه ازمان
لا تغترر بشباب رائق خضل كم تفتكم قبل الشيب شبان

وبالحا الشيب لو ناصحت شيبك لم يكن لمتلك في اللذات اطماع
هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر شيب يستهويه شيطان

اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بقراءتي عليه انا علي بن احمد بن عبد الواحد بن النحاري اجازة انا الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي اجازة انا الحافظ ابو العلاء بن ناصر الحافظ انا المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه قال انا القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري كان ابن بابك الشاعر دخل الديور وكان يتفقه عند ابي الحسن القطان مع القاضي ابي القاسم بن كج في مجلس ابي الحسين القطان فعابه القاضي ابو القاسم بن كج على ترك الفقه واشتغاله بالادب وقال له والدك يحتك على الفقهاء وانت تركت ما كان ابوك يختاره واشتغلت بغيره فعمل قصيدة سالني انشادها في مجلسه عليه وهي اتاها ايها القاضي الجليل فقد كشف التامل ما اقول

رايت الشرع مسموعا مودى تناقله الصابر والعقول
محلى السرب مرسوم المنادى عليه لكل مجتهد دليل
تراصر له الغرائج وهو سوس وتدركه العرائد وهو ميل
اذا استغنيت فهو ات صدور تقلدك الورى فيما تقول
احلت على نصوص واضحات اتاك بها كتاب او رسول
ونظم الشعر ممتنع الدواعي فليس الى مضايقه وصول
اذا التنزيل اشكل منه لفظ فشاهد ذلك الشعر المقول
تنال به الغنى طورا وطورا تنال به الطوائل والدخول
تسالمه الملوك وتتقيه وذاك لعمرك الخطب الجليل
فلولا الحمد مازكت الايادي ولولا الذم ما عرف البخيل

وقد ذكر امرؤ القيس بن حجر فاسهب في مناقبه الرسول
وحمل لواء الشعر حتى جاب عن عقيرته الحمول
واخبران في البيان سحرا وتلك شهادة لا تستحيل
وقد مدح النبي فنال حظا جرى في ما بحته القبول

تشعر بسمو به الغواني وسعت في مناسمه الشمول
وما اسرى الى الاعداء الا تقدمه من الشعر اجمل

فلولا الشعر ما عمر بن بنت الى مجد ولا وسم الدليل
ولا انمت الرماح الى قراها ولا انسبت الى العز الخيول

ولا وصف الكمي اذا الملوت عجاجته ولا ذب القتيل
اذا كرم الفتى او عز ناسا فما التفخير بطسم او بدل
وما يعصوص عز ذل ولكن جبال الثلج يحرفها السيول

وملك انفس العظماء قسرا وتملكا الرجال السلسبيل
تصانع بالصواهل والغواني وتمرر عند ذي الفعل الخريل

فزاد الشاعر النعم الضواني وداد العالم الصبر الجميل
وان يكن القياعة وعد قوم فللعبرات يوم مذ مقيل

فعصرك لا تطل عتبا ان ود رمال بطنه البرل المحيل
اذا انتشت عنه رأت شحماء له في كل سارحة مثول

تحر عاله لحرى اليها فادركها ولم يرها رسيل
تلدها عنا امل قصير وذيل من مناسبه طويل

وحدث اني اخا مال صحيح نسف وراه فهم عليل
له حمه على بعد رسم كما سقط الفحل الصؤول

يجبي بنا طره سوب وتسحدني وخاطره كليل
تهوى بي الى العليا نفس بها الا الاسانة الى اصول

طفرت سرمو اعصف شداد اليه واعنز الرابين حول
ولم احرز عليه مداك عارا بل عار العيسة لا يزول

حمت مرابض وشاح كلى فما للركب عن ارضي فحول
كحوراد اردنا سود سرح وسفر هن سفا شقي الفحول

اذا الملك اسرأ الى ثناي نعب فربت منه الشمول
فدونك نصه الصدور واسلم فانت لكل سرتق وكيل

اذا ما الدهر اسرع كل راج فانت بحمد الراجي كفيل
اذا ما اعل اهل الارض طرا يدا لك فعد بذات من تعول

حملت البشر والاحسان دنيا فما شفك شعث او نقيل
فانت لكل ذي نشره حميم وانت لكل ذي ود خليل

كانك الارض دارك حين يدنى ... فراز واهلها ركب نزول
مس الامر حتى كل واد ... تهبطه منيب او مقيل
اعز الارض زينها اخاسب ... خلال رياضها الرئع الفيول
ودان كل الملوك فكل دان ... وقاص صادر عما تقول
فانت الحاكم العدل الامام ... التقى العالم البر الوصول

قال القاضي ابو الطيب فقال القاضي ابو القاسم رحمه الله اجب عنه ورد عليه فاجبت عنها بهذا

يا ذلك ايها القاضي الجليل ... ارد على ابن بابك ما يقول
ولولا مدخل الما ثور فيه ... ورغبته شاعر فيما ينيل
لما اطرقت سمعك منه حرفا ... رايتك اليه اسمعيل
وصعنك عن مقاله سدد ... براى لا يساعده العقول
وشعر اشعر الاخاس منه ... وحظ ضمنه نال وقيل
تكلم للفكاك كل يوم صداع ... من اذاه لا يزول
وكم منه قوافٍ صادرات ... عن الفهما اصدرها الدخول
وعذرى لى درايته جميل ... وارجوا ان يكون له قبول
ذممت طريقه ونصحت فيه ... فاخرج صدره النصح الجميل
وشق عليه ان الحق مر ... على الانسان مورده ثقيل
فطال لسانه فافاض فيه ... لان لسان مسدور طويل
يعظم بين اهل الشرع شعرا ... وتزعم انه علم جليل
ويمدحه ويعلو في هواه ... ويعلم انه فيه محيل
لان الله دمّهم جميعا ... وانزل فيه ما وضح الدليل
ولو كان الفضيلة كان منها ... لافضا خلقه لحظ الجزيل
ولما ان نهاه الله عنه ... علمت بانه نزر قليل
فكيف نساوي والفواضل ... موثوق بي تعاقده الاصول
به عبدا لاله وكان فيه ... صلاح الكل والدين الاصيل
اذا عدل المكلف عنه يوما ... اضل طريقه ذاك العدول
وان لزم الخفاظ عليه اولى ... بعمياما لاحره افول
نكا الفقها انهم هداه ... واعلام كما كان الرسول
مدار الدين والدنيا عليهم ... وقرن الناس قولهم المقول
واما الشعر مدح او هجا ... واعظم ما يراد به الفضول

كذلك موضع الشعرا اقصى ... مجالسنا ومن يفهم ذليل
كفاه انه يهجو ابا ... وقد رباه وهو له سليل
يصول بهجوه ويقول فيه ... مقالا ما اله منه مقيل
رجعت الى احاماك صحيح ... لسيف وراه ذهن عليل
يتيهني وناظره مسور ... ويسحذني وخاطره كليل
ولو سمعت به اذنا ابيه ... نفاه وهو والله الوصول
على اني رايت الشعر سهلا ... بلا تعب ماخذه بطول
بخس اذا احساه المرء طبعا ... تساوى الخبر منه والجهول
وعلم الفقه معتاص المعاني ... يقصر دونها الطول الصؤول
ومن هذا ابن بابك فرمنه ... وولّ فهمه وجه فلول
واي بحر اولم يرمنتهاه ... بعيد الغور ليس له وصول
ولو عاناه كان الله عونا ... وعون الله في هذا كفيل
يقرب ما تباعد منه جدا ... وسهل من يوارقه السبيل
فهذا عيبه بما احتواه ... ومدحك بعضنا فيما اقول
نوالك للورى غيث هطول ... وجاهك منهم ظل ظليل
عممت الكل بالنعما فاضحوا ... بؤمك منهم جبل جميل
وسار بعلمك الركبان حتى ... له في كل ناحية نزول
لسانك في خصومك مستطيل ... ورايك فيهم سيف صقيل
اذا ما طرقهم كانوا جميعا ... ثعالب بينها اسد يصول

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قرأة عليه احرسنا سنة الاهل بت علوان بن سعيد ابو الحسن الدوسي قال انا ابو الهيثم عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المقدسي انا السمع ابو محمد عبد الرزاق بن نصر بن مسلم الحافر قراءة عليه عن من انا ابو الفضل محمد بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي انا القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي اجازة انا المسلم محمد بن احمد بن علي الكاتب انا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد انا الحسن بن حضر الحرمي رجل من اهل بغداد عن ابي هاشم المذكر بالاردن البصرة قدمت الى سفينة اكريتها وفيها رجل ومعه حمارته فقال الرجل ليس معنا موضع فسالته ان يحملني معه فاجاب

مناظرة جرت ببغداد في جامع المنصور بين شيخي الفرقة القاضي ابي الطيب وابي الحسن الطالقاني قاضي خلخ بن ايمة الحنفية سبل القاضي ابو الحسن عن تقدم الكفارة على الحنث بان ذلك لا يجزي وهو مذهبهم فسبل الدليل فاستدل بانه ادى الكفارة قبل وجوبها وقبل وجود

سبب وجوبها توجب ان لا تجزيه كما لو اخرج كفارة الجماع بعد الصوم وقبل الجماع يخرج كفارة الطيب واللباس بعد الاحرام وقبل ارتكاب اسبابها فكلمه القاضي ابو الطيب ناسرا جواز ذلك كما هو مذهب الشافعي واورد عليه فصلين احدهما ما تعلق الوصف فقال لا اسلم انه لم يوجد سبب وجوب الكفارة فان اليمين عندي سبب فالمثبتة مثبتة في الحالين على هذا الاصل والثاني انه يبطل بما اذا اخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت فانه اخرجها قبل وجوبها وقبل سبب وجوبها ثم يجزيه فاجاب القاضي ابو الحسن بان قال انا ادل على الوصف ويدل عليه ان اليمين تمنع من الحنث وما منع من السبب الذي يجب به الكفارة لم يجز ان يكون سببا لوجوبها كالصوم والاحرام لما منعا السبب الذي يجب عنده الكفارة من الوطء ونحوه لم يجز ان يقال انهما سببان في الحالين كذلك ههنا مثله فاجاب القاضي ابو الطيب عن هذا الفصل ايضا وقال لا اسلم ان اليمين تمنع الحنث قال انا ادل عليه والدليل عليه قوله عز وجل واحفظوا ايمانكم وهذا امر بحفظ اليمين وترك الحنث وعلى ان اليمين انما وضعت للمنع لان الانسان انما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه ثم يمينه لما تولد ذكرت من الصوم والاحرام في منع الجماع وغيره ويدل على ذلك ان الكفارة وضعت لتغطية المأثم وتكفير الذنوب واسبابها يدل على ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للحدود كفارات لاهلها وانما سماها كفارة لانها تكفر الذنوب وتغطيها ومعلوم انه لا اثم في نفس اليمين فيحتاج الى تغطيته لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يحلفون وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا عزون قريشا واعادها ثلاثا ثم قال ان شاء الله تعالى ومعلوم انه لا يجوز في صفة صلى الله عليه وسلم وصفه اصحابه ان يقصدوا الى ما يتعلق الاثم به من الكفارة فثبت انه لا اثم عليه في اليمين واذا لم يكن عليه في اليمين اثم وجب ان يكون ما تعلق به من الكفارة موضوعة لتكفير الاثم المتعلق بالحنث وهذا يدل على انه ممنوع من الحنث عند ان من جملة الايمان ما يقتضيها اولى من الوفاء بها وذلك اذا حلف لا يصلي فقد ابتلي بلازم ان يفي بيمينه فيأثم بترك الصلاة وبين ان يقضي يمينه بحنثه فيأثم بالمخالفة وللمخالفة بدل رجع اليه وليس لترك الصلاة وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه فاباح الحنث بشرط ان يكون فعله خيرا من تركه واما الفصل الثاني وهو النقض فلا لزوم له لانا قلنا لم يوجد سببها وهناك قد وجد سببها وذلك ان الجرح سبب في اتلاف النفس وهذا سبب الاثم والكفارة وجبت لتكفير الذنب وتغطية الاثم والجرح سبب الاثم فاذا وجد جاز اخراج الكفارة وكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول فقال اما اليمين فلا يجوز ان يكون ما نعه من المحلوف

عليه فلا يجوز ان يكون مغيره لحكمه لو اذا كان الشيء مباحا فهو بعد اليمين باق على حكمه وان كان محظورا فهو بعد اليمين باق على حظره بنص صحيح هذا انه لو حلف انه لا يشرب الماء المحرم عليه شرب الماء ولم يتغير عن صفته في الاباحة وكذلك لو حلف ليقتلن رجلا لم يحل له قتله ولم يتغير القتل عن صفته بحر وهذا لا احد فيه خلافا بين المسلمين وعلى هذا يدل قول الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فعاتبه الله على كل تحريم ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا يدل على ما ذكرناه من ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة والتحريم ويتبين صحة هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك كفر عن يمينه وروي انه آلى من نسائه شهرا ولم يحنث فدل على ان الاباحة كانت باقية على صفتها واما قوله تعالى واحفظوا ايمانكم فانما اراد به الامر بقليل اليمين حفظا كما قال الشاعر قليل الالايا حافظ ليمينه * وان تدرت منه الالية برت *

ومعلوم انه لم يرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة لان ذلك قد ذكر في الصراع الثاني فثبت انه اراد بذلك القليل واما قوله ان اليمين موضوعة للمنع فلا يجوز ان تكون سببا لما تعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته ان دخلت الدار وكلمت زيدا فانت طالق فانه قصد المنع بهذه اليمين من الدخول ثم هي سبب فيما تعلق بها من الطلاق ولهذا قال ابو حنيفة لو شهد شاهد ان على رجل انه قال لامرأته ان دخلت الدار او كلمت زيدا فانت طالق وشهد اخران انها دخلت الدار ثم رجعوا عن الشهادة ان القضاء يجب على شهود اليمين وهذا دليل واضح على ان اليمين هي السبب لانها لم تكن سببا في انقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم فلما اوجبنا الضمان على شهود اليمين علم ان اليمين كانت سببا في ايقاع الطلاق فاسقط ما ذكرت من الدليل واما قولك ان الكفارة موضوعة لتغطية المأثم ورفع الجناح فلا يصح وكيف يقال انها يجب لهذا المعنى ونحن نوجبها على قاتل الخطأ مع علمنا انه لا اثم عليه وكذلك يجب على اليمين ولا اثم عليه واما النقض فلا نقر وذلك ان الجرح لا يجوز ان يكون سببا لايجاب الكفارة وانما السبب في الحالتين هو ازهاق الروح والذي يبين صحة هذا هو انه لو جرحه الف جراحة فانضمت لم يجب عليه الكفارة فثبت ان الكفارة تتعلق بالقتل وان الجرح ليس بسبب ولا جزء من السبب ثم جوزنا اخراج الكفارة فدل على ما قلنا فاجاب القاضي ابو الحسن الطالقاني عن الفصل الاول بان قال اما قول القاضي الامام اوام الله ما سده ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة بل تبقي الشيء بعد اليمين على ما كان

عليه قبل المنع فهو كما قال والممنوع ليست حرمتها مما لا تحرم ولكنها توجب منعا
والشيء يارة يكون المنع منه لتحريمه عينه كما نقول في الخمر والخنزير انه ممنوع ببيعهما
لتحريم اعيانهما وتارة يمنع منه لمعنى في غيره كما منع من اكل مال الغير لحق مالكه
لان الشيء في نفسه غير محرم فكذلك ههنا قد اخطأ القاضي ابو الطيب في هذا الفصل
فقال يجب ان يقول انه ما لم يشرب الماء كما ما لم يتناول مال الغير بغير اذنه فقال
هكذا اقول انه ما لم يشربه كما ما لم يتناول مال الغير واما قوله يا ها النبي لم تحرم
فهو الحجة عليه لان الله تعالى اخبر انه حرمها على نفسه وهذا يدل على اثبات التحريم
وما ذكرناه من تاويل الآية وحملها على تعليل التحريم وتركهما فهو خلاف الظاهر
وذلك لان الآية تقتضي حفظ ممنوع موجوده واذا حملها على ما ذكل من ترك اليمين كان
ذلك حفظا لمعنى غير موجود فلا يكون ذلك حملا للفظ على غير ظاهره وحقيقته
ومراعاة الظاهر والحقيقة اولى واما الشعر فلا حجة فيه لان الحفظ هناك اراد
به الحفظ من اللحن والمخالفة وقوله ان الحفظ من المخالفة واللحن قد علم من لغة انه
لا يصح لانه اذا حمله على تعليل اليمين حمل ايضا على ما علم من اول البيت لانه قال
قليل الالا تجد نسا وسنا في الاحتجاج بالبيت واشتركنا في الاستشهاد به على ما ندعيه
كل واحد منا من المراد به واما الدليل الثاني الذي ذكرتم فهو صحيح وقوله ان هذا ابطل
مسئلة اليمين في الطلاق فلا نلزم وذلك ان السبب هناك هو اليمين لان الطلاق
يقع الاترى انه يقصح في اليمين بانقاع الطلاق فيقول ان دخلت الدار فانت طالق
وانما دخل الشرط لتاخير الانقاع لا لغيره ولذلك قالوا الشرط يوخر ولا يغير فحين
كان الطلاق واقعا باليمين كانت هي السبب فكان الضمان على شهودها لان الانقاع
حصل بشهادتهم واما في مسئلتنا فاليمين ليس في لفظها ما يوجب الكفارة فلم
يجز ان يكون سببا في ايجابها واما الدليل الثالث الذي ذكرتموه من كون الكفارة موضوعة
لتكفير الذنب فصحيح وما ذكرت من الكفارة يجب مع عدم الاثم وهو في قتل الخطا وجب
في اليمين على الناسي المكره وعندنا لا اثم على واحد منهم فلا يصح وذلك ان هذه المواضع
ما وجبت الا بضرب من التفريط وذلك ان الخاطئ هو الذي يرمي الى غرض فيصيب رجلا
مقبلا او يرمي رجلا مشركا يتبين انه كان مسلما فيجب عليه الكفارة لانه قد اخذ
عليه بقلة في هذه المواضع والتحرز في الرمي واذا اصاب مسلما نعلم علمنا انه فرط
وترك الاستظهار في الرمي فكان ايجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط ولهذا
قال تعالى في كفارة قتل الخطا فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وهذا يدل على ان
كفارة قتل الخطا على وجه التقصير والتوبة واما القتل الثاني وهو القصر فلا يلزم

وذلك ان الجرح هو السبب في فوات الروح واذا وجد الجرح وسرى الى النفس استند
فوات الروح الى ذلك الجرح فصار قاتلا له فيكون الجرح سبب ايجاب الكفارة وتكلم
القاضي ابو الطيب على الفصل الاول بان قال قد بينا ان اليمين لا يجوز ان يغير صفة
المحلوف عليه ودللت عليه بما ذكرت فاما قولك انما يوجب المنع من فعل المحلوف
عليه فاذا فعل يكاد انه لم يكن ادلك في هذا الى الاجماع وذلك اني لا اعلم خلافا للامة
انه اذا حلف لا يشرب الماء او لا ياكل الخبز انه يجوز ان يقدم وانه لا اثم عليه في ذلك
وهذا لقد نه كما تقول والذي يبين فساد هذا الاعتراض ان يكون فيه اثم هو ان
النبي صلى الله عليه وسلم الى من نسائه وكفر عن يمينه ولا يجوز ان ينسب للنبي صلى الله
عليه وسلم انه فعل ما اثم عليه واما الآية التي استدل بها فقد بينا تاويلها وان المراد
بها ترك اليمين وقوله ان هذا يقتضي حفظ ممنوع موجوده فلا يصح لانه قد يستعمل ذلك
فيما ليس بموجود الا ترى انهم يقولون احفظ لسانك والمراد به احفظ كلامك والكلام
ليس بموجود والدليل على انهم يريدون به احفظ كلامك قول الشاعر

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق

والذي يدل على صحته ما ذكرت من الشعر وهو قوله قليل الا لا يحافظ ليمينه
في ذلك اراد به حفظ اليمين من اللحث والمخالفة فقد بينا ان ذلك قد يكون في احد البيت
بقوله وان يدعوا اكثر منه لا يلبث يثروا فلا يجوز حمل اللفظ على الكثرة اذا امكن حمله على غير
الكثرة وذلك ان مثل هذا الحرف في باب ذلك فلا يصح لان قوله قليل الا لا يحافظ لليمينه
جملة واحدة والمراد به معنى واحدا والثاني منهما تفسير الاول والذي يدل عليه انه لم
يعطف احدهما على الاخر وليس كذلك ما ذكرت من الدليل في المصراع الثاني لان هناك
استانفا الكلام وعطف على ما قبله بالواو فدل على ان المراد به معنى غير الاول وهو
الحفظ من اللحث والمخالفة فلا تساوي في الاحتجاج بالبيت وما ذكرت من الدليل
الثاني ان اليمين قد منع اللحث فقد يقتضيه باليمين بالطلاق المعلق على دخول
الدار وهو يحصل لا زم وذلك ان وقوع الطلاق يوجب اللحث كالكفارة من جهة اللحث
فاذا كان الطلاق الواقع باللحث يسند الى اليمين فجب ما سعاونه من الضمان على
شهود اليمين بحيث يكون الكفارة الواجبة باللحث يسند الى اليمين فيجعلوها
بها مكون اليمين واللحث سببا له كالحول والنصاب حيث كانا سببين في ايجاب الزكوة
اذا وجد احدهما حالا خراج للزكاة قبل وجوب السبب الاخر واما انفصالك عنه
بان الطلاق يقصح به في لفظ اليمين فكان واقعا واما دخل الشرط لتاخير ما الوقع باليمين
فلا يصح وذلك انه اذا كان الطلاق مقصا به في لفظ الحالف نا الكفارة في مسئلتنا مقتضية

في اليمين بالشرع وذلك ان الشرع علق الكفاره على ما علق الحالف بالطلاق الطلاق
عليه فما علق به الطلاق بالزامه وعقده وجب ان يعلق به الكفاره في الشرع
في اليمين بالله عز وجل فداخله القاضي ابو الحسن بان قال من اصحابنا من قال ان الزكوة
تجب بالنصاب والحول تاجيل والحقوق الموجله يجوز تعجيلها كالديون الموجله فقال
له القاضي ابو الطيب هذا لا يصح وذلك ان الزكاة لو كانت واجبه بالنصاب وكان الحول
ناجلا لها لوجب اذا ملك اربعين شاه معجل منها شاه قبل الحول وتقوم الماشية
الى اخر الحول ان حدث نقصان النصاب كان موجودا حال الوجوب ولما قلم ان الحال الحول
والمال باق وعلى يقصانه عن النصاب انها لا تجزيه وجعلم الغلة فيه انها وقت الوجوب
وليس عنده نصاب واما دليلك الثالث على فهذا الفصل نفذ سنا بطلانه بما ذكرناه من
ان الخاطي والناسي وقولك ان الخاطي انما وجب عليه الا الضرب من التفريط حصل
من حصته فلا يصح لان التارك ما لا تفريط فيه وهو الرجل اذا رمى وسدد الرمي ورمي
وعرضت له ريح فعدلت بالسهم الى رجل فقتله او رمى الى دار الحرب فاصاب مسلما
فان الرمي مباح مطلق والدار دار اباحة ولهذا جوز سهامهم للاوتصب المجانيق
عليهم ولا يلزم التحفظ مع اباحة الرمي على الاطلاق اوجبنا عليه الكفاره فدل على انه ليس
طريق ايجابنا الكفاره ما ذكروه من الاثم وبدلك على ذلك ان الناسي ليس من جهته تفريط
ولا اثم وكذلك من استكره عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطاء
والنسيان وما استكرهوا عليه ثم اوجب عليهم الكفاره فدل هذا كله على ما ذكرت على انه
لا اعتبار في ايجاب وجوب الكفارة بالاثم والتفريط وسنفسد هذا الوجه ان شاء الله تعالى
اوجبنا عليه الحنث والمخالفة والزمناه الكفاره ومن المحال ان يكون الكفاره واجبه
للاثم ويغفله الذنب ثم يوجبها في الموضع الذي يوجب عليه ان يحنث واما الفصل
الذي ذكره اكثر مما تقدم فاجاب القاضي ابو الحسن الطالقاني عن الفصل الاول بان قال
اما ادعاء الاجماع فلا يصح لان اصحابنا كلهم مخالفون ولا يعرف اجماع دونهم واما قوله
الايه على ترك اليمين فهو محمول على ان حفظ اليمين بعض وجود اليمين وقولهم لحفظ لسانك انما
قالوه لانهم امروه بحفظ اللسان واللسان موجود وههنا اليمين الذي قالوا ليس لاعلمها
غير موجوده وما ذكروه من الشعر فقد ذكرت انه مشترك الاحتجاج وما ذكروه من
العطف فلا يصح لانه يجوز الجمع بالواو وكما يجوز الجمع بغيرها واما الدليل الثاني فلا يلزم
عليه ما ذكرت من اليمين بالطلاق وذلك ان الانتفاع هناك باليمين ولهذا افضى به في لفظ
اليمين وافضى به شهود اليمين واما الدخول فهو شرط يوجب التاخير فاذا وجد الشرط
وقع الطلاق باليمين ويكون كالموجود حكما في حال الوقوع وهو عند الشرط ولهذا علقنا

السمان عليه واما في مسئلتنا فان لفظ اليمين لم يوجب الكفاره الا ترى انه لو قال انت
طالق لا فعلت كذا لم يجب عليه كفاره واذا لم يكن في لفظه ما يوجب الكفاره وجب ان يضف
اليها على ما تعلق المنع به وهو الحنث والمخالفة واما مسئلة الزكاة لا يصح لانه يجوز ان
تكون الوجوب ملك النصاب ثم يسقط هذا الوجوب بسقوط النصاب في اخر الحول ومثل
هذا لا يمتنع اصولنا الا ترى ان من صلى الظهر في سنة صحت صلاته فاذا سعى الى الجمعة ارتفع
وورد عليه بعد الحكم بصحتها ما نقضها كذلك في مسئلة الزكوة لا يمتنع ان يكون مثله واما
الدليل الثالث فهو صحيح وما ذكروه من تسديد الرمي والرامي الى دار الحرب فلا يلزم وذلك
ان القاضي اعني الله ان نفرض الكلام في هذا الموضع فرضنا الكلام في الغالب منها والغالب ان
القتل الذي يوجب الكفاره لا يكون الا بضرب من التفريط فان اتفق في النادر من تسديد الرمي
وحفظ ثم قتل من يجب الكفاره بقتله فان ذلك نادر والنادر من الجملة يلحق بالجملة اعتبارا
بالغالب واما الناسي فوجه ضرب من التفريط وهو ترك الحفظ لانه كان من سبيله ان يحفظ
فلا ينسى لحنث لم يفعل ذلك حتى نسي فعل او حسا عليه الكفاره يظهر انه على انه قد فعل
انه كان في شرع من قبلنا حكم الناسي والعامد والنائم سواء فرحم الله هذه الامة برفع الله
صلى الله عليه وسلم ورفع الاثم عن الناسي واوجب الكفاره عليه بدلا عن الاثم فلا يجوز ان
يكون الكفاره موضوعه لرفع الاثم واما قوله انه لو حلف لا يطيع الله فانا نامره با
فلا يجوز ان يامرهم بما يوجب عليه الكفاره على وجه يكفر الذنب فلا يصح لانا قد قدمنا
في صدر المسالة من الكلام ما فيه جواب عن هذا وذلك ان الكفاره تجب لتكفير الاثم
عن انه قد تكون من الايمان ما نقضها اولى من الوفاء بها وذلك ان حلف على ما لا يجوز من
الكفر وصل الوالدين وغير ذلك من المعاصي يكون الافضل الحنث اولى الامرين وهو الحنث
والمخالفة لانه رجع من هذا الاثم الى ما كفره ولا يرجع في الاخراج ما كفره فيجعل اختيار
الحنث اولى لما في الاخر من الاثم المختلط والعذاب الشديد وعلى هذا قوله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه
مناظرة اخرى بين القدوري والقاضي ابي الطيب الطبري
ابو الحسن القدوري الحنفي في المختصر انه يلحقها الطلاق بانها معتدة من طلاق ويجوز ان
يلحقها ما بقي من عدد الطلاق وكان الرجعية فكلمه القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي واورد
عليه فصلين احدهما انه قال لا اثر لعوك معتدة من طلاق لان الزوجة ليست معتدة
ويلحقها الطلاق فاذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء
ان عوك المعتدة لا اثر له ولا سعاوا الحكم به ويكون معلقا الحكم على كونها معتدة كتعليقه
على كونه مظاهرا منها او موليا عنها ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة لان حال العدة

وما قبلها سوا ومن زعم ان الحكم معلول بذلك كان محتاجا الى دليل يدل على تعليق
الحكم به واما الفصل الثاني فان في الاصل انها زوجه والذي يدل عليه انه يسبح وطيها
من غير عقد جديد فجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق وفي مسئلتنا هذه ليست زوجه
بدليل انه لا يسبح وطيها من غير عقد جديد فمن كالمطلقة قبل الدخول بكلام الشيخ ابو الحسين
على الفصل الاول بوجهين احدهما انه قال لا نخلو القاضي اعده الله تعالى في هذا الفصل من
احد امرين اما ان يكون مطالبا بصحيح العلة والدلالة على صحتها فيخرج المعترض عليها بعدم
التاثير او يعترض عليها بالافساد من وجهه عدم التاثير فان كان لا لزام على هذا الوجه لم
يخرج لان اكثر ما في ذلك ان هذه العلة لم تعم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق وان الحكم
يجوز ان يثبت في موضع مع عدم هذه العلة وهذا لا يجوز ان يكون قادحا في العلة مفسدا
لها من صحة هذا ان علة الربا التي ضرب بها الامثال في الاصول والفروع لا تعم جميع
المعلولات لانا نجعل العلة في الاعيان الاربعة الكيل مع الجنس ثم نثبت الربا في الامة مع
عدم هذه العلة ولم يقل احد من ذهب الى ان علة الربا معنى واحد ان علتكم لا تعم جميع
المعلومات ولا منا ولجميع الاعيان التي تعلق بها تحريم التفاضل فجب ان يكون ذلك
موجبا لفسادها فاذا جاز لنا ولا نفاق منا ومنكم ان يعلل الاعيان الستة بعلتين توجد
الحكم مع كل واحد منهما ومع عدمها ولم يلتفت الى قول من قال لنا ان هذه العلل
لا تعم جميع المواضع فوجب ان يكون فاسده وجب ان يكون في مسئلتنا مثله وما اجاب به
القاضي الجليل عن قول هذا القائل فهو جواب به عن السؤال الذي ذكره وايضا فان الدليل
على صحة العلة والذي يدل على صحتها انا اجمعنا على ان الاصول كلها معللة بعلل وقد
اتفقنا على ان الاصل الذي هو الزوجيه معلل ايضا غير اننا اختلفنا في عينها فقلنا
انها ان العلة فيها بقاء الزوجيه وقلنا العلة وجود العلة من طلاق ومعلوم انا اذا علمنا
بما ذكرتم من الزوجيه لم يتعد واذا علمناه بما ذكرناه لم تعدت الى المختلعة
فجب ان يكون العلة هي المتعدية دون الاخرى واما معارضتك في الاصل فهي علة مدعاة
وتحتاج ان تدل على صحتها كما طالبتني بالدلالة على صحة علتي واما منع الفرع فلا نسلم انها
زوجه فان الطلاق وضع لحل العقد وما وضع للحل اذا وجد رفع العقد كما قلنا في فسخ
سائر العقود كلام القاضي ابو الطيب على الفصل الاول بان قال قصدي ما اوردتك
من المطالبة بصحيح الوصف والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع وان الحكم بابع لغير
الى كشف غير طريق الشرع له وقلت اذا كان الحكم ثبت مع وجود هذه العلة وثبت مع
عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر الا ان يدل الدليل على ان هذا الحكم في الشرع لمفسدة
يجوز ان تعلق الحكم عليه ومتى لم يدل الدليل على ذلك وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع علته ليس

وجوده

موثر في اثبات هذا الحكم

معه ما يدل على صحة اعتباره دل على انه ليس بعلة واما ما ذكره الشيخ الجليل من علة
الربا وقوله انها احد العلل فليس كذلك بل هي وغيرها من معاني الاصول سوا فلا معنى
لهذا الكلام هو حجة عليك وذلك ان الناس لما اختلفوا في تلك العلل وادعت كل طائفة
معنى طلبوا ما يدل على صحة ما ادعوه ولم يقتصر واحد منها على مجرد الدعوى فكان يجب ان
تعمل ان عليه الرجعة مثل ذلك لان هذا تعليل اصل مجمع عليه فكما وجب الدلالة على
صحة علة الربا يجب ان يدل ايضا على صحة علة الرجعة واما حرمان الربا مع الامان مع عدم
علة الاربع فلعلة فعلة اخرى ثبت بالدليل وهي علة الامان واما في مسئلتنا فلم يثبت
كون العلة علة في فرع الطلاق فلم يصح تعليق الحكم عليها واما الفصل الثاني فلا يصح وذلك
انك ادعيت الاصول كلها معللة وهي دعوى يحتاج ان يدل عليها وانا لا اسلم لان الاصل
المعلل عندي ما دل عليه الدليل واما كلام الشيخ اعزه الله على الفصل الثاني فاربط بالتي
تتصحح العلة فانا ادل على صحتها والدليل على ذلك انه اذا طلق امراته اجنبيه لم تعلق ذلك
حكم فان عقد عليها او حصلت زوجه له فطلقها وقع عليه الطلاق فلو طلقها قبل الدخول
طلاقا لم طلقها لم لحقها لانها خرجت عن الزوجيه فلو انه عاد فتزوجها طلقها لحقه
طلاقه فدل على العلة منها ما ذكرت وليس في دعوى علتك مثل هذا الدليل واما الكلام
لمعنى الفرع فلا يصح لوجهين احدهما ان عنده الطلاق لا يعد اكثر من نقصان العدد ولا
يزيل الملك فهذا لا يعلق به تحريم الوطي ومن المحال ان يكون العقد مرتفعا وحل الوطي
وطيها والثاني اني ابطل هذا عليه بانه لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا يسبح
وطيها الا بعقد جديد بشرائطه من الشهادة والرضى وغير ذلك لان الحرة لا تستباح
الا بنكاح ولما اجمعنا انه يسبح وطيها من غير عقد لا حد دل على ان العقد باق وان الزوجية
ثابتة فكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بان قال اما قولك اني مطالب بالدلالة على
صحة العلة فلا يصح والجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التاثير فتناقض وذلك ان العلة
اما ان تكون مقطوعا بايلولها موثرة فلا تحتاج فيها الى الدلالة على صحتها والمطالبة او مقطوعا
بها بانها غير موثرة فلا يجوز المطالبة فيها ايضا بالدلالة على صحتها لان ما يدل على صحتها
يدل على كونها موثرة فلا يجوز ان يرد الشرع بتعليق حكم على ما لا اثر له في المعاني وانما
يرد الشرع بتعليق الحكم على المعاني الموثرة في الحكم واذا كانت الصورة على هذا جاز ان
يقال هذا لا اثر له ولكن دل على صحة ان كانت العلة مشكوكا في كونها موثرة في الحكم لم
يجز القطع على انها غير موثرة وقد قطع القاضي بان هذه العلة غير موثرة فان بهذه الجملة
انه لا يجوز ان يعترض عليها من جهة عدم التاثير وحكم بفسادها فسد عليهم بطالبتي مع هذا
بتصحيحها لان ذلك مطلب محال جدا واما ما ذكرت من علة الربا فهو استشهاد صحيح وما

ذكر من ذلك حجة على لان كل من ادعى علة فى الربا دل على صحتها فحب ان يكون ها هنا مسئلة فلا يلزمنا فى امنع من الدلالة على صحة العلة بل اقول ان كل علة ادعاها المسئول فى مسئلة من المسائل الخلاف فمطلوب بالدلالة على صحتها لزمه اقامة الدليل عليها واما امنع ان يجعل الطريق المسئول لها وجود الحكم مع عدمها وانها لا تتم جميع المواضع التى بنيت فيها ذلك الحكم وهو ابقاه الله جعل النقض لهذه العلة وجود بعض الطلاق مع عدم العلة وذلك غير جائز كما قلنا فى علة الربا فى الاعيان الاربعة انها تنقض وتبقى الحكم واما اذا طالبنى بتصحيح العلة وانتصرت على ذلك فانى ادل عليها كما ادل على صحة العلة التى ادعيتها فى مسئلة الربا واما الفصل الثانى وهو الدلالة على صحة العلة فان القاضى ابا الله تعلو من كلامى بطرفه ولم يتعرض لمقصوده وذلك انى قلت ان الاصول كلها معللة وان هذا الاصل معلل بالاجماع منى وبينه واما الاختلاف فى عين العلة فحب ان يكون مما ذكرناه هو العلة لانها تتعدى وترك الكلام على هذا كله ولخذ نكلم فى ان من الاصول ما لا يعلل وليته لا خلاف فيه وهذا لا يصح لانه لا خلاف ان الاصول كلها معللة وان كان فى هذا لفظ فانا ادل عليه والدليل عليه هو ان الظواهر الواردة فى خواز القياس مطلقة وذلك كقوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان اجتهد فاخطا فله اجر وعلى انى قد خرجت من عهدة بان قلت ان الاصل الذى نازعنا عليه معلل بالاجماع فلا تضر فى مخالفة من خالفه فى سائر الاصول واما المعارضة فانه لا يجوز ان يكون العين فى الاصل ما ذكرت من ملك النكاح ووجود الزوجة يدل على ذلك ان هذا المعنى موجود فى الصبى والمجنون ولا سقط طلاقهما سبب ان ذلك ليس بعلة واما العلة ملك ايقاع الطلاق مع وجود محل موقعه وهذا المعنى موجود فى المختلعة فحب ان تلحقها واما معنى الفرع فلا اسلمه واما ما ذكرت من اباحة الوطى فلا يصح لانه نطاها وهى زوجة لانه يجوز له مراجعتها بالفعل فاذا ابتدا المباشر حصلت الرجعة فصار فيها الوطى وهو زوجة واما ان يبيح وطيها وهى خارج عن الزوجة فلا وانما قوله لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا تستبيحها من غير عقد كما قال اصحابنا فيمن باع عصيرا وصار فى يد البائع خمرا ثم تخلل ان البيع يعود بعد ما ارتفع وعلى اصلكم اذا رهن عصيرا فصار خمرا ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد الرهن وكذلك ههنا مثله تكلم القاضى ابو الطيب على الفصل الاول بان قال ليس فى الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة وبين عدم السائر منا قضه وذلك انى اثبت الحكم بسبب مع وجود هذه العلة ومع عدمها على وجه واحد كان الظاهر ان هذا السبب علة للحكم الا ان يظهر دليل على انه علة فنصير اليه وهذا كما نقول فى القياس انه دليل على الاحكام الا ان يعارضه ما هو اقوى منه فحب

ذكره وكذلك خبر الواحد دليل فى الظاهر يحب المصير اليه الا ان يظهر ما هو اقوى منه من نص قران او خبر متواتر يحب المصير اليه كذلك ها هنا الظاهر مما ذكرناه انه دليل على ذلك ليس بعلة الا ان يعترض دليلا على صحته فنصير اليه واما علة الربا فقد عاد الكلام الى هذا الفصل الذى ذكرت وقد تكلمت عليه بما يغنى عن اعادته واما الفصل الثانى فقد تكلمت على ما سمعت من كلام الشيخ الجليل ابقاه الله وهو انه قال الاصول كلها معللة واما هذه الزيادة فانا ان سمعتها وانا اتكلم على الجميع واما دليلك على ان الاصول كلها معللة فلا يصح لان الظواهر التى وردت فى خواز القياس كلها حجة عليك لانها وردت بالامر بالاجتهاد فما دل عليه الدليل فهو علة يحب الحكم بها وذلك لا يقتضى ان كل اصل معلل واما قولك ان هذا الاصل مجمع على تعليله وقد نبهنا على ان العلة فيه احد المعنيين اما المعنى الذى ذكرته واما المعنى الذى ذكرته واحدهما متعدى والاخر لا يتعدى فحب ان تكون العلة منهما ما يتعدى فلا يصح لان اتفاقى معك على ان العلة احد المعنيين لا يكفى فى الدلالة على صحة العلة وان الحكم يتعلق بهذا المعنى لان اجماعنا ليس بحجة لانه يجوز الخطا علينا وانما تقوم الحجة مما يتفق عليه اتفاق الامة التى اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بعصمتها واما قولك ان علتى متعدية فلا يصح لان التعدى انما يذكر لترجيح احدى العلتين على الاخرى وفى ذلك نظر عندى ايضا واما ان يستدل بالتعدى على صحة العلة فلا ولهذا لو صحح خصمك علة فى تعليل الربا بان علتنا تتعدى الى ما لا يعد عليه ولا ذكر احد فى تصحيح علة الربا ذلك فلا يجوز الاستدلال به واما قضاء المعارضة فلك العلة فى الاصل ما ذكرت واما الصبى والمجنون فلا لزمانى لان التعليل واقع لكونهما محلا لوقوع الطلاق وجواز ان يلحقها الطلاق وليس التعليل للوجوب فنلزم على المجنون والصبى وهذا كما نقول ان القتل على الحاب القصاص ثم نجد نعلم ان الصبى لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ واسناء استيفاء من الصبى والمجنون لا يدل على ان القتل ليس بعلة لايجاب القصاص كذلك ههنا جواز ان يكون العلة فى الرجعة كونها زوجة فان كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبى لا يدل هذا ان لزمنى على اعتبار الزوجة لزمك على اعتبار الاعداد لانك جعلت العلة فى وقوع الطلاق كونها معتدة وهذا المعنى موجود فى حق الصبى والمجنون فلا سقط طلاقها ثم لا يدل ذلك على ان ذلك ليس بعلة وكل جواب له عن الصبى والمجنون فى اعتباره العلة فهو جوابنا فى اعتبار الزوجة واما على الفرع فصحيح ايضا والكلام لها لا يصح لما مضت به من اصلك ان الطلاق لا يتعدد اكثر من بقصان العدد والذى يدل عليه جواز وطى الزوجة وما ذكرت من ان الرجعة تصح منه بالمباشرة غلط لا يعتد فى مباشرتها وهى لخبثه فكان يحب ان يكون ذلك محرما يكون بحرمه بحرم الزنا كما قال صلى الله عليه وسلم

العنان نرسان والبدان نرسان ويصدق ذلك الشرح وقلنا انه يجوز ان يتقدم على مباشرتها
دل على انها باقية على الزوجية وما ما ذكرت من مسئلة العصير فلا يلزم لان العقود تفاوتها
لا تعود معقوده الا بعقد جديد سنتحه هذا البيع والاجارات والصلح والشركة والضمانات
وسائر العقود فاذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه من انها اذا ارتفعت لم تعد الا باستئنا
انشائها لم يخز ابطال هذا بمسالة شاذة عن الاصول وهذا كما قلت لابي عبد الله الحرجاني
وفرق من ازالة النجاسة والوضوء بان ازالة النجاسة طريقها التروك والتروك سهلة
على انها لا تصير الى الشبه كتركنا الزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك فالزمني على ذلك
الصوم فعلت له غالب التروك وعامتها موضوعة على ذلك ما ذكرت فاذا شذ منها
واحد لم ينتقض به غالب الاصول ووجب رد المخلف نفسه الى ما شهد له عامة
الاصول وغالبها لانه اقوى في الظن وعلى ان من اصحابنا من قال ان العقد لا يفسخ في
الرهن بل هو موقوف مراعى فعلى هذا لا اسلمه ولان اصل ابي حنيفة ان العقد لا يزول
والملك لا ينفع كلام السنخ ابو الحسن على الفصل الاول بان قال قد بنت ان الجمع من الطالبة
صحيح العلة وعدم التاثير غير جائز وما ما ذكرت من ان هذا دليل ما لم يظهر ما هو
اقوى منه كما نقول في القياس وخبر الواحد فلا يصح رد ذلك انا لا نقول ان كل قياس دليل
وحجة فاذا حصل القياس في بعض المواضع بعارضه اجماع لم نقل ان ذلك قياس صحيحا
بل يقول هو قياس باطل وكذلك نقول ان ذلك الخبر حجة ودليل واما القاضي ابو
الله فقد قطع في هذا الموضع بان هذا لا تاثير له فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة واما
الفصل الاخر وهو الدلالة على ان الاصول معللة فقد اعاد فيه ما ذكره اولا من ورود
الظواهر ولم يرد عليه شيء محكي واما قولك ان الجماعي واياه ليس بحجة فان لم اذكره لانه جعلته
حجة وانما ذكرت انفا فانا نقطع المنازعة واما فصل التعدي فصحيح وذلك اني ذكرت
في الاصل علة متعدية ولا خلاف ان المتعدية يجوز ان تكون علة وعارضني ايه الله بعلة
غير متعدية وعندي ان الواقعة لست بعلة وعنده ان المتعدية اولى من الواقعة
فلا يجوز ان يعارضني بها وذلك يوجب بقاء علتي على صحتها واما العارضة فان قولك ان
التعليل للجواز كما قلنا في القصاص فلا يصح لانه اذا كان علة ملك ايقاع الطلاق ملك النكاح
وقد علمنا ان ملك الصبي ثابت وحيث ايقاع طلاقه فاذا لم يقع ذلك على ان ذلك ليس بعلة
واما القصاص فلا يلزم لان هناك لما ثبت له القصاص وكان القتل هو العلة في وجوبه
جاز ان يستوفي لانه الولي يستوفي له القصاص واما قوله ان مثل هذا يلزم على علتي فليس
كذلك لاني علقت معتده من طلاق فلا يتصور ان يطلق الصبي فيكون امرانه معتده من طلاق فلا يلزمه
القاضي المحمول اذا طلق امرانه ومن الغراب عن القاضي ابي الطيب والغزالي على

ابو الطيب

ابو الطيب في التعليقة وجها ان العضاسة ولبس بفرض كما جزم به قال ابن الرفعة لم اره
غيره نعم قال النووي في المسئولات ان القاضي اما الطيب قال في شرح الفروع ان من صلى فرضه
ثم ادركها في جماعة فصلاها ثم تذكر انه نسي سجدة من الصلاة الاولى لزمه ان يعيدها
لان الاولى بترك السجدة قد بطلت ولم تحسب له بما بعدها لان الترتيب مستحق في افعال
الصلاة وان ذلك لا يخرج على الخلاف في ان الاولى الفرض والثانية نفل وهذا هو الفقه
الذي ينبغي عند ان لم اجد كلام القاضي ابي الطيب في شرح الفروع صريحا في انه لا يخرج على
الخلاف بل قال واما الثانية فلا تحسب بها لانه فعلها بنية التطوع ثم قال فان قال
ما الفرق قال الشافعي تحسب الله بايهما شاء فالجواب ان ابا اسحق المروزي قال قال
الشافعي في القديم لا يقال ان الله تحسب ما شاء ولم يعلم ان الثانية فعلها منه تطوعا
ورجع عن هذا في الجديد وقال الاولى فرضه والثانية نفل والحال فما يدل على ان الثانية
نفل لا فرض وهذا الكلام يدل على ان من منع كون الثانية نفلا منع لزوم الاعادة وفي
السؤال الاول من فتاوى الغزالي المشهورة ما يقتضي الفراغ من انه وصل في نفسه ثم رأى
الجماعة فاعادها ثم بان ان الصلاة الاولى كانت فاسدة ان الصلاة المعادة تجزئه وسلك
عليه الغزالي قال القاضي ابو الطيب في تعليقه في كتاب الشهادات فرع السائل هل
تقبل شهادته او لا نظر فان كان سؤال الناس من حاجة لم ترد شهادته لانه اذا لم يكن له
قوت امر بالسؤال وان كان سؤال الناس من غير حاجة لم تقبل شهادته لانه مكذب في
قوله لانه يحتاج لانه لو لم يقل ذلك لم يدفع اليه شيء واما اذا كان من لا يسأل ولكن الناس
يحملون اليه الصدقات نظر فان كانوا يحملون اليه من الصدقات النفل والتطوع لم ترد
شهادته لان ذلك يجري مجرى الهبات والهبات لا تمنع من قبول الشهادة وان كانت الصدقات
من الفرائض فلا يخلو امن احد امرين اما ان يكون غنيا او فقيرا فان كان فقيرا حل له ذلك
وقبلت شهادته وان كان غنيا لم يحل من احد الامرين اما ان يكون جاهلا او عالما فان
كان جاهلا لا يعلم انه لا يجوز اخذ الصدقة المفروضة مع الغنى لم ترد شهادته لان ذلك
خطأ ولحظا لا يوجب رد الشهادة وان كان عالما فانه لا تقبل شهادته لانه يأكل ما لا
حراما وهو مستغن عنه ولم مستحقون عيره انتهى بنصه ولفظه وهي مسائل متقاربة
شهادة الفاسق وقد قدمنا الكلام عليها في رحمه الخطابي وهو السائل الا ان الكلام
على شهادته لاهل البيت الذين تبتاهم لا مطلقا شهادة السائل مطلقا وشهادة
الطفيلي ومن يختطف النثار في الافراح والفرق من هذه الصور وشهادة القاسق الماخذ
في منع شهادة الفاسق عند من منعها التهمة وحلب النفع والماخذ في هذه المسائل قلة
المروءة وكل ما لا يستحق وقد جمع صاحب البحر ابو المحاسن الروياني في هذه المسائل وافنى

ارادة انها منصوصات فعال فرع قال في الام ومن بعث عليه فيعشى الدعوة بغير
دعا من غير ضروره ولا يستحل من صاحب الطعام وتتابع ذلك منه ردت شهادته لانه
ياكل محرما اذا كانت الدعوة دعوة رجل بعينه فاركان طعام سلطان او رجل ينسب
للسلطان يدعا الناس اليه فهذا طعام عامته مباح ولا باس به قال اصحابنا انما اعتبر تكرر
ذلك لانه قد يكون له شبهه حتى لم يمنعه صاحب الطعام واذا تكرر صار دناءة وسقطها
فرع قال ولو ذهب مال الرجل بجائحة حلت له المسئلة وكذلك اذا كان في مصلحة واذا
اخذها لم ترد شهادته لانه اخذها بحق فان كان يسال الناس طول عمره او بعضه وهو غني
لا تقبل شهادته لانه باخذ الصدقة بغير حق ويكذب ابدا فيقول اني محتاج وليس بمحتاج
فان اعطى الصدقة من غير سوال سئل فان كانت صدقة تطوع فلا باس ولا ترد شهادته فان
كانت صدقة واجبة فان لم يكن علم تحريمها فلا ترد وان علم تحريمها ردت شهادته فرع
اذا نثر على الناس في العرس فاخذ من حضر لم يكن في هذا ما يخرج عن الشهادة لان كثيرا
يزعم ان هذا مباح حلال لان مالكه انما طرحه لمن ياخذه فاما انا فاكرهه لمن اخذه من قبل
ان ياخذه من يا خذه فعلله من حضر اما بفضل قوة واما بفضل قلة حياء والمالك لم
يقصد قصده وانما قصد الجماعة فاكرهه اشتى لفظ البحر والرافعي ينصر على مساله
السابق فذكر ان شهادة الطواف على الابواب وسائر السوال تقبل شهادتهم الا ان
كثرة الكذب في دعوى الحاجة وهو غير محتاج او باخذ ما لا يحل له اخذه فيفسق قال ومقتضى
الوجه الذاهب الى رد شهادة اهل الحرف رد شهادته لدلالته على خسته قال القاضي
ابو الطيب سمعت القاضي ابا الفرج المعافا بن زكريا يقول كنت احضر مجلس ابي الحسن بن ابي
عمر يوم النظر فحضرت يوما انا وجماعة من الطلاب ننتظره ليخرج فدخل اعرابي المجلس بالغرب
منا واذا بغراب سقط على نخلة في الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابي ان هذا الغراب
يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فصحنا عليه وزبرناه فطار
وانصرف ثم دخلنا الى ابي الحسن فاذا به متغير اللون فقال احدكم بامر شغل بال في
راسه البارحة في المنام فحضا وهو يقول ٭

منازلك احماد ابن زيد على اهليك والنعم السلام ٭

وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع توفي طاهر
بن عبد الله الايلاقي بكسر الالف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي اخرها القاف
ايلاق هي بلد السانس المتصلة بالترك وهذا هو الشيخ الامام ابو الربيع كان اماما في الفقه
متضلعا به تفقه على الخليمي وابي طاهر الزيادي وقرا الاصول على الاستاذ ابي اسحق وروى
الحديث عن استاذيه وابي نعيم عبد الملك بن الحسن الازدي وغيرهم تفقه عليه اهل الشام

وتوفي عن ست وسبعين سنة في سنة خمس وستين واربعمائة طاهر بن محمد بن عبد
الله بن ابراهيم ابو عبد الله البغدادي نزل نيسابور قال الحاكم كان لطرف من اقراننا من العرا
واتقاهم واحسنهم كتابة واكثرهم فائدة سمعت ابا عبد الله بن ابي الفهل يقول ما رات ابن ابي
الفهل يقول ما رات من البغداديين اكثر فائدة من ابن عبد الله سمع ابا حامد الحضرمي وابا
بكر احمد بن القاسم الفراضي واقرانهما توفي نيسابور يوم الخميس الثامن من ربيع الاول
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وروى عنه الحاكم وهذا كلامه قال ابن الصلاح وهو فيما
احسب ابو الاستاذ ابي منصور البغدادي عبد القاهر بن طاهر تلك ما اوردناه من
نسب هذا هو ما اورده الحاكم وقد اسقط ابن الصلاح اسم ابي هذا فقال الطاهر بن عبد الله
وذكره بعد القاضي فكتب سمحنا المرئي بقدم فاما كتابه اياه بعد القاضي فصواب
لان القاضي طاهر بن عبد الله وهذا طاهر بن محمد والعين مقدمة على الميم والمروي
توهمه كما اورده ابن الصلاح طاهر بن عبد الله فكتب بقدم وهو صحيح لو كان الامر كما توهم
لان جده ابراهيم حينئذ وجد القاضي طاهر والالف قبل الطاء والذي اراه ان ابن
الصلاح لم يقصد هذا بل اراد ان يكتب طاهر بن محمد فاسقط اسم محمد نسيانا ○
ويدل عليه ذكره اياه بعد القاضي والله اعلم ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنة ابو الحسين
الحلبي الناصري سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الله الفراوي روى عنه السمعاني وعبد
العزيز الكناني ومحمد بن احمد بن ابي الصقر الاسداباذي مات سنة تسع وعشرين واربعمائة
العباس بن محمد بن علي بن ابي طاهر ابو محمد العباسي يعرف بابن الرجا مولده سنة ثلاث
واربعمائة عبد الله بن احمد بن عبد الله الامام الزاهد الجليل الخير احد ائمة الدنيا
الغفال الصغير المروزي سمع الخراسانيين هذا اكثر ذكرا في كتب الفقه ولا يذكر غالبا
الا مطلقا وذاك اذا اطلق فمذهب الشافعي وربما اطلق في طريقة العراقيين فقلما ذكرهم
هنا والشافعي اكثر ذكرا ايضا عند الفقهاء من الاصوليين والمفسرين وغيرهما كان الغفال
المروزي هذا من اعظم محدثي خراسان اماما كبيرا وبحرا عميقا عواما على المعاني
الدقيقة نعت الغزالي بحدة ثاقب الفهم عظيم المحل كبير الشان دقيق النظر عديم النظير قار
لا يسبق غباره ولا يلحق اثاره بطلا لا يصطلى له نارا اسدا ما ينزديه لواقف له القرار
تفقه على الشيخ ابي زيد المروزي وسمع منه ومن الخليل بن احمد القاضي وجماعة وحدث
واملى ذكر الامام ابو بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني في امالية فقال كان وحيد
زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في فقه الشافعي وغيره من الاثار ما ليس لغيره
من اهل عصره قال وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء اصحابه
من اهل البلاد امتن طريقة واوضحها تهذيبا واكثرها تحقيقا ارحل اليه من البلاد للتفقه

عليه فطهرت بركته على مختلفيه حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا ائمة في البلاد ونشروا
علمه ودرسوا قوله هذا كلامه والقفال رضي الله عنه اريد مما وصف وابلغ مما ذكر وقد
صار معتمد المذهب على طريقة العراق وحامل لوائها ابو حامد الاسفرايني فطريقة خراسان
والقايم باعبائها القفال المروزي هما رحمهما الله سبحا الطريقين اليهما المرجع وعليهما
المعول وكان القفال قد اشتد اشتغاله على كبر السن بعد ما افنى شبيبته في صناعة الاقفال وكان
ماهرا فيها روى عن الشيخ ابي محمد الجويني انه قال كان للقفال صنع ففلا مع جمع الائمة من مرو في
اربع حبات من حديد قال الشيخ ابو محمد لخرج القفال يده فاذا على ظهر كفه اثار المجل فقال
هذا من اثار عملي في اشتغالي قال السمعاني ابو بكر وسمعت جماعة من مشيختنا
يذكرون انه اشتد اشتغاله وهو ابن بضع وثلاثين سنة فبارك الله له حتى اذعن له علماء عصره وصار
افقه اهل زمانه قال الشيخ ابو محمد وسمعت القفال يقول اشتهيت العلم وانا لا افرق
بين الخصر والخضر قال ابن الصلاح اظن انه اراد بهذه الكلمة الاولى من تخصر المرئي
وهي قوله لخصرت هذا من علم الشافعي واراد انه لم يكن يدري بين اللسان العربي ما يفرق
بضم تاء الضمير وفتحها وقال ناصر العمري لم يكن في زمان ابي بكر القفال افقه منه ولا
يكون بعده مثله وكان يقول انه ملك في صورة انسان وكان القفال رحمه الله مصابا في
احدى عينيه قال ابو بكر السمعاني سمعت الامام يقول سئل القفال في مجلس وعظه
هل يسعني الله على عبده بسوء الصنا فقال نعم قد اراكني سوء الصنا وعور احدى عيني وقال
القاضي الحسين كنت عند القفال فاتاه رجل قروي وشكى الى حماره لحنه بعض اصحاب
السلطان فقال له القفال اذهب فاغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين واسأل الله
ان يرد عليك حمارك فاعاد عليه القروي كلامه فاعاد القفال فذهب القروي ففعل
ما امره به وكان القفال قد بعث من يرد حماره فلما فرغ من صلاته رد الحمار فلما راه على
باب المسجد خرج وقال الحمد لله الذي رد علي حماري فلما انصرف سئل القفال عن ذلك
فقال اردت ان احفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى وقال ناصر العمري احتسب بعض الفقها
المخلفين ان القفال على اتباع الامير مرو ترفع الامير الى السلطان محمود وذكر
ان الفقها اساوا الادب في مواجهة الديوان ما فعلوا اكتب محمود هل باخذ القفال شيا
من ديوانا نفيلة قال هل تتلبس من امورا لاوقاف بشي نقل لا قال فالاحتساب
لهم سايغ فدعهم وقال القاضي الحسين كان القفال في اكثر من الاوقاف في الدرس يقع عليه
البكاء يرفع راسه ويقول ما اغفلنا عما اراد بنا رضي الله عنه نعم القفال على ما عهد كان
تخرج على يد السمع الى ان مات وسمع الحديث بمرو وبخارا وبكند وهراة وحدث في كل موضع
واملى ومات سنة سبع عشرة واربعمائة وهو ابن بضع وسبعين سنة ودفن بسجستان وقبره بها

يشتهر اسم

معروف نزار رحمه الله ورضوانه عليه

ومن الرواية عن الشيخ القفال

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر سماعا عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر انا ابو
روح اجازة انا ابو زاهر بن طاهر انا القاضي ابو سعد عبد الكريم بن احمد الوزان املا
قدم علينا من المروزي سنة ثمان وخمسين واربعمايه انا الامام ابو بكر عبد الله بن
احمد القفال المروزي بها انا ابو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري انا ابو محمد عبدان
بن محمد بن عيسى بها ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة بن خالد عن هشام
بن الغاز الحمري حدثان ابو المغرا قال سمعت وائلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تبارك وتعالى قال انا عند ظن عبدي بي فليظن
بي ما شاء كتب الي سخا الحافظ ابو الحجاج المرواني ابا الفرج عبد الرحمن بن عمر وانا
الحسن بن البخاري اباه عن فضل الله التوفاني عن الحسن بن مسعود البغوي
واسانيد المشار اليه في غير واحد من مسمعنا انا ابو العباس احمد بن محمد بن سعد وابراهيم
بن ابي الحسن بن عمر والفرا وغيرهما سماعا عن قراءة المزكي قالوا انا ابو المجد محمد بن الحسين
بن احمد الفروني سماعا عليه انا ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد حفده العطاري انا
محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ثنا محمد بن ابي رافع الاسماطي ثنا ابو
بكر عبد الله بن احمد القفال انا ابو نعيم هو محمد بن عبد الرحمن اثنا ابو محمد عبدان
بن محمد ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد هو ابن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر يقول حدثني بسر بن عبد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت
النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع رب العالمين اذا شا ان يقيمه اقامه واذا شا ان يزيغه
ازاغه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
والميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيامة وهذا لفظ حديث

ومسايل عن الشيخ القفال قال الامام في النهاية في كتاب اللعان قبل باب ابن يكون
اللعان لما ذكر ان قذف الصبي وان لم يوجب عليه حدا ولا تعزير المقذوف يعلق
بطلسته ولكن عزره القاضي عليه لاساه ادبه كما يفعل ذلك في سايرحمات المادب
ان القفال ادهم بنا دب المراهق قبل البلوغ اكف عنه وان كان واليا لان البلوغ اكمل
الزواجر والعقل الذي قضى الشرع بكماله ابين وازع قال يعني القفال وهذا ناظر لطفل
يقضي ما فاته من الصلوات ما دام طفلا فاذا بلغ كفيناه الطلب عنه انتهى والمسلسلات
عشرة والمسمعون عليها والمستشهد بها ذكر الشيخ ابو محمد انه لا خلاف بين اصحابنا انه
اذا وقف الامام على الارض في الدار والمامون على سطح الدار ان صلاة المامون باطلة ولا نعلم

الصلاه على السطح بصلاه الامام على الارض الا فى المسجد قال حتى كان السيخ القفال يستر الناس عن جدار المصلى يوم العيد لان مصلى اهل مرو بقعه مغصوبه وكل مسجد بنى فى بقعه مغصوبه فليس بمسجد انتهى قلت ولعل مصلى اهل مرو اتخذ مسجدا والا فمجرد كونه مصلى ولو لم يكن مغصوبا لا يعطى حكم المسجد كما قاله العزالى فى الفتاوى وهو واضح وقد نبهت من هذه الحكايه عن القفال لفائده كانت تدور فى خلدى فانى لما سمعت هذه الحكايه اسفل ذهنى الى ان القفال لم لا منع الصلاه فى المصلى لان الصلاه فى المغصوب حرام كما منعهم عن ما لا يصح كذلك منعى ان يمنعهم عن ما هو حرام ثم فكرت فى ان هذه البقعه جاز ان تكون لمسجدها قد مات ومات ورثته واستقلت الى بيت المال كما هو الغالب على كثير من المغصوبات التى تتمادى عليها الزمان واقول فى مثل ذلك اذا استقل الى بيت المال خرجت عن حكم الغصب ولم تصر مسجدا لانها لم تزل وقت الاستحقاق مسجدا ولما وقفت مسجدا كان الوقف باطلا لان حكم الغصب تذكان ثابتا وهذا شئ كان يدور فى خلدى ثم تأيد هذه الحكايه وكان سبب دورانه فى خلدى انه حكى لى عن الوالد رحمه الله انه كان فى اول امره لا يدخل الى المدرسه المنصوريه لانه قيل ان الملك المنصور قلاوون غصب ساحتها ثم لما ولى الوالد تدريسها سنه احدى وعشرين وسبعمائه صار يدخل للدرس ففكرت مع علمى من حاله بان الدنيا لم تكن تحمله على الوقوعه فى شبهه عن جواب عما العله فقال كيف دخلها عند ولايه التدريس وترك التورع الذى كان يفعله فوقع لى انه لعلم ان المغصوب منها وورثته كانوا موجودين فى اوايل امر السيخ الامام الوالد وكان وجودهم يحتمل امرين كفوت بقدهم وانتقال الساحه الى بيت المال فصار يدخل لكونها ارض بيت المال واشترك المسلمون فيها وهذا بعد ما ذكرت عن القفال يحتمل ايضا ان الدخول حينئذ لم يكن مدرسا دخول فى الشبهه لا لغرض دينى وبعد التدريس دخول لغرض لعله اهم فى نظر الشارع من الورع فهذا ربما يجاب فان قلت العامى الحسن فى تعلقه من باب الصلاه التطوع كان القفال يقول وددت ان اجد على قول سلف فى القنوت فى الوتر فى جميع السنه لكنى تفحصت عنه فما وجدت احدا قال به قال القفال وقد استبرت كتاب ابن المنذر فى اختلاف العلماء لهذه المسئله خاصه فتفحصت عنها فلم اجد احدا قال به الا مالكا فانه قال بالقنوت فى الوتر فى جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور تلك كانه يعنى بالسلف الصحابه والتابعين ومن بعدهم الى زمان مالك والشافعى والا فقد قال بالوتر فى جميع السنه من اصحابنا اربعه منهم اثنان استبعد حقا قولهما على القفال وهما ابو الوليد النسابورى وابو عبد الله الزبيرى وابو منصور بن مهران وابو الفضل بن عبدان واختاره النووى فى تحقيق المذهب ولكن توقف الوالد رحمه الله فى موافقته

على

95

على اختياره قال ادليس فى الحديث تصرح به ولما رأيت تخصص القفال عزا ما وجدت السلف فى هذه المسئله فكشفت اوعب الكتب لاقاويلهم وهو مصنف ابن ابى شيبه فوجدته قال ثنا ازهر السمان عن ابن عون عن ابراهيم عن عبد الله انه كان يقنت فى السنه كلها قال وكان ابن سيرين لا يراه الا فى النصف من رمضان ثم روى عن الحسن الامام يقنت فى النصف والمعتمد يقنت الشهر كله ثم روى بسنده ان ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت السنه كلها فى الفجر ويقنت فى الوتر كل ليله قبل الركوع قال ابو بكر هذا القول عندنا قلت فهذا ابو بكر بن ابى شيبه قد نقل عن ابراهيم عن عبد الله وهو ابن مسعود انه يقنت فى الوتر فى السنه كلها وقال به ابراهيم نفسه وهو النخعى وارتضاه ابو بكر وهو ابن ابى شيبه فهو ثالثه من السلف وقد ذكر ابن ابى شيبه ذلك فى فضل من قال القنوت فى النصف من رمضان فى فصول الوتر وفوته ذكر القفال فى فتاويه فى من اشترى ارضا وطيها قبل ان يستبرئها انه لا حد لها لا استبرا ما دامت محتمله نتشرشها بل لا بد من ان يتحامى عنها حتى تمر بها حيضه قال وكذلك لو كان لا يطؤها الا انه يلمسها ويباشرها والمجوسى به فى الرافعى واكثر الكتب انه لا يمنع الاستبرا لا الوطى ولا الملامسه والمعاشره لان الملك لم يمنع الاحتساب بذلك المعاشره بخلاف العده وذكر فى الفتاوى ايضا انا اذا رأينا فى يد رجل ضيعه يدعى انها وقف عليه لا نضمنه وفاقا ونبيعها بعد ذلك قال لو كان بيده مال فقال هذا وديعه عندى ثم باعه فله ذلك قال بخلاف ما لو قال وقفها على فلان فانه لا يجوز بيعها قلت اما عدم جواز بيع من قال وقفها على فلان فظاهر واما جواز بيع من قال هذه العين وديعه عندى فمحله ايضا لان القول فى العقود قول ربها ولعل المودع اذن له ان جميع فلسنا نثقب عن ذلك واما تمكين من قال هذه وقف على من البيع فموضع نظر يحتمل ان نقال ما قاله القفال ويحتمل ان يخالف ذلك كله على ان له سعيا فيما منه ومن الله اذا كان كاذبا لا انا نمكنه او على انا نعلم انه نعني كونها وقفا عليه انه هو الواقفها على نفسه ومقتضى هذا البيع لان الوقف باطل ويدل لهذا ان القفال قال فى توجيه قوله لا يصير وقفا ان الانسان لا يتدارك نعف على نفسه فكان اليد لهكذا يدل على الملك فدعوى الوقفيه بعد ذلك لا يكون معناها ان غيره وقفها عليه للا معارض ولا له اليد فلم يبق الا ان يكون هو الذى وقفها وذلك باطل وان لم يجعل كلام القفال على ما ذكرناه فهو مشكل وبالجمله فنه تأيد لابن الصلاح قال القفال فى فتاويه فمن قال اذا مات فاشتروا من تلقى جانونا تبلغ غلته كل شهر خمسه دراهم واجعلوه وقفا على اربعه من طالبى العلم وعشره للفقراء وعشره للسقاى وعشرين لابن السبيل قال القفال يجب ويستحب يوم الشراء فيشترى جانونا ويوقف خمسه على طالبى العلم وخمسه على الفقراء وخمسه على السقاى

ب

ان يتبين ان ذا القبول اذا ما رد ثانيا ولا يكون الا العقار ل قال فان اراد ان يعاوضه فليس له ذلك

وبحال

ف

ان يراقبه ويدون ذهبه جنس

وحُمّيه على انّا السبل ونفقه الوصي هكذا الحماسًا فان زادت غلة الحانوت مرّ بعد
فانه يقسم منهم ويصرف الزياده مصرف الاصل وان نقص خمسه نقص على هذا القياس
انتهى وقلت وهذا صرح في ان من وقف مدرسته ونحوها وشد رلارباب الوظايف مقادير
بحسب ريع الوقف يوم وقفه نزاد بعد ذلك ان الزيادة يبسط عليهم على النسبه فلو كان
ارتفاع الوقف ماءه وخمسين فعدد المدرسين خمسين ولعشره ففيها كل يقبضه عشره
كان للمدرس الثلث وللفقها الثلثان بالغاما بلغ ونا قصا ما نقص على النسبه المذكوره
وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر واما في جانب الزياده فلا يظهر بل الذي يظهر ان
الزياده لا ترد عليهم والا لضاع تقييد الواقف بالمقدار بالخمسين وبالعشره بل ما ان
يرصد الفايض وينزل عليه نقصا او تصرف مصرف المنقطع ولعل الاصلح زياده في عدد
الفقها والاقيس ارصاده وقد رايتا في حكام هذا العصر الاخير من حكم بحوما افتيت به
الفقال وما اظنه لغته فتيا الفقال وفيها تاييد له ولسنا عليها بموافقين ولا لفظ
الفقال ايضا بالصرع فيها كل المراجه فلستا ملتزمين به عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابو
حكيم الخبري نسبه الى خبر بضم الخا المعجمه وسكون الباء الموحده وفي آخرها الرا
المهمله وهي ناحيه سولجي شيراز نفقه الشيخ ابو حكيم الشيرازي ويرع في الفرايض والحسبا
وله فيها المصنفات الفايقه وكان يعرف العربيه ويكتب لحظ الخسن وبضبط الصحيح
الصحيح وشرح الحماسه وعده دواوين كالمتنبي والمتنبي والرضي الموسوي وغير ذلك
وسمع الحديث الكثير وحدث بالمبسوط وروى عنه سبطه ابو الفضل محمد بن ناصر
السلامي الحافظ وكان يكتب المصاحف وحكي انه كان يدات يوم فاعدا مستندا الكتب في
الصحف فوضع القلم من يده واستند وقال والله ان هذا موت طيب هنيء ثم مات في ذي
الحجه سنه ست وسبعين واربعمايه عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو منصور
الحنبلي يوفي في المحرم سنه اثنين وخمسين واربعمايه عبد الله بن ظاهر بن محمد بن
شهفور الامام ابو القاسم الميهني من اهل اسفزار بن زاء ثم الخا فاستوطنا نيسابور بالمدرسه
النظاميه بها وكان اماما في الفروع والخلاف والاصول وله لجاه والمال الكبير والوجاهه
الزايده والمنزله الرفيعه والسخا والجود حكي انه لما قدم الانصاري الى لخ اهدى اليه
ما قيمته الف دينار وقد سمع الحديث من جده لامه الاستاذ ابي منصور البغدادي ومن
ابي حامد محمد بن احمد المروزي وناصر العمري وغيرهم توفي في لخ في جمادى الاولى سنه ثمان
وسبعين واربعمايه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد
النهي الشيخ الامام الجليل اخو الامام الحسين بن عبد الرحمن النهي تقدمت ترجمة اخيه
وستاتي ترجمه ولد عبد الرحمن بن عبد الله وابن السمعاني ترجم كلا من الحسين وعبد الرحمن

ولد اخيه عبد الله ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمه وقد ذكر الشيخ ابراهيم المروروذي في
تعليقه في باب حد القذف في مسئله يا منواجر وقول عبد الله هذا انما صرح في القذف
من العامي كتابه من المميز وهو توسط بين مقاله اخيه الحسين بالصراحه مطلقا التي قدمناها
وذكرنا ان الفقال والقاضي الحسين سبقاه اليها ومقاله غيرهم من الاصحاب بانه كنايه
عبد الله بن العباس بن ابي الحسن بن ابي منصور بن عبد الله بن عبد وسبعمايه في رضان سنه
احدى وستين واربعمايه بسرخس عبد الله بن عدان بن محمد بن عبد ان الشيخ ابو الفضل
شيخ همذان ومحدثها وعالمها قال شيرويه بن شهردار روى عن صالح بن احمد وجبريل وعلي
بن الحسن بن الربيع وجماعه وسمع ببغداد من ابي الحسين بن اخي ميمي وابن حبابه وعثمان
بن السماك وابي حفص الكتاني والمخلص نا عنه محمد بن عثمان واحمد بن عمر والحسن بن عبدوس
وابوه وعلي الحسيني وكان فقيها ورعا جليل القدر ممن يستشار اليه سمعت ابن رزمك يقول
لما اغار الترك على همذان اسروا ابن عدان ثم انهم عرفوه فقال بعضهم لا نعذبه ولكن نحلفه
بالله لنجبرنا ماله فانه لا يكذب فاستحلفوه فاخبرهم بمتاعه حتى قال لهم خرقه فيها خمسه
وعشرون دينارا رميناها في هذه البيرنا فقدروا على اخراجها قال فاسلم له عشرها
قال ورات خط ابن عدان رايت في المنام رب العزه تعالى وتقدست اسماؤه فقال لي
كلاما مدلل على انه خاف على الافتخار بما اولا نبه فقلت انا في نفسي اخشى ووقع في ضميري
اخشى من الروث ثم قال لي افضل ما تدعا به الا له الخلق والامر مات ابن عدان في صفر سنه
ثلاث وسبعين واربعمايه ومن الفوايد عنه وقفت له على كتاب في العبادات مختصر
سماه شرح العبادات رايت به اصلا صحيحا قديما موقوفا خزانه وقف ابن عروه في
الجامع الاموي قال فيه ونقلت عندي في الوتر في جميع السنه قلت وهو الصحيح
ذكره في تحفته المذهب وعليه من اصحابنا هذا الرجل والزبيري وابو الوليد النيسابوري
وابو منصور بن مهران نقله الاصحاب عن الاربعه ونوقف الوالد في اخباره قال لانه
ليس في حديث القنوت تصريح بانه في جميع السنه قلت وتقدم قريبا في ترجمه القفا
انه حكاه شبه بالاجماع او ونقله عن اخباره وفي شرح العبادات لابن عدان الفاظ
عجيبا وبليغا واعتقادا نه لم ير دظاهرها منها قوله في باب صلاه التطوع ان ركعتي الفجر
مسنونه موكده لا يحوز للمنفرد ولا الامام ولا المأموم تركهما بحال فقوله لا يجوز
تركهما يقول الاجماع على انها سنه وقوله قبل ذلك سنه وذكرها في التطوع ووقع
له مثله في باب صلاه التراويح فقال صلاه التراويح مسنونه لا يجوز تركها في المساجد
غير ان هذا قد مكن اجراوه على ظاهره فلقايل ان يقول يجب على الامام او امه المساجد بها
لكونها من مصالح الدين وحينئذ لا يجوز تركها لكونها شعارا للحق بغرايض الكفايات او السنن

التي صارت شعارا فقوتل عليها تاركوها على الخلاف فيها كصلاة العيد اذا اتفق اهل بلد
على تركها وذكرني اوايل هذا الكتاب في شرح الامان والسلام عقيدة اباسر بها عقيده
رجل اشعري على السنه ومنها في اواخرها ولا يسوغ لاحد ان يقول اني مومن حقا حتى يقول
ان شا الله تعالى لان عواقب الومنين غيب عنهم انتهى وفيه فاقدنان التصريح بوجوب الا
عند انه قيد المسئله من يقول مومن حقا لامن يطلق مومن فلينا مل والتصريح بان الشك في
الخاتمه وهو احسن تاويل للمقابل بالاسنا وذكر فيه بعد ما ذكر ان الشك في الكفر ولو بعد
ما به سنه كفر ما نصه وكذلك لو تفكر في نفسه وقال في نفسه اكفر ولا اقعد كفر انتهى وهذا
الفكر ان كان شكا او نيه فقد سبقا في كلامه والا فاي شي هو عنه حيث النفس المتجاوز عنه
او هو صرح الامان فلينا مل محمد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو سعد القشيري
اكبر اولاد الاستاذ ابي القاسم كان اماما كبيرا جيد القريحه له الصيت الوافر ولحظ
الجزيل من الصوف اصوليا نحويا سمع ابا بكر الحيري وابا سعيد الصيرفي وهذه الطبقه
وقدم بغداد مع والده سمع من القاضي ابي الطيب وغيره مولده سنه اربع عشره واربع
مايه وكان والده يعامله معامله الاقران ويحترمه لما يراه عليه من الطريقه الصالحه
روى عنه اخته عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي وقال كان رضيع ابيه في الطريقه
ومحترم وبيه واهله على خفته واكبر اولاد زمن الاسلام المذكور من لا ترى العيون مثله
في الدهور دوحظ وافر من العربيه كان يذكر دروسا من الاصول والتفسير بعباره
مهذبه لا تتعطرف لسانه الى لحن ولا تعثر لضعف في معرفته ووصف وقد حصل الفقه
وكانت المسايل على حفظه باصولها وبكثرتها وبرع في علم الاصول بطبع سيال وخاطر
الى مواقع الاشكال سيال سيان الادراك المعاني وقاف على المدارك والمباني واما
عارم الخفايق نهوضها بشوك الشعر قال سقف مجلس وعظه وصار مجلسه روضه
الخفايق والدقايق وكلماته محرقه الاكباد والقلوب ومواجيده مقطره الدما من الجفون
مكان الدموع ومنطقه الصدور بالتخويف والتقريع انتهى وقال ابن السمعاني كان وقاله
ظاهرا مستغرقه في الطهاره والاحتياط ملازم في الصلوات والمبالغه في وصل التكبير وباطنا
في مراقبة الحق ومشاهده احكام الغيب لا يخلو وقته عن تنفس الصعدا وتذكر البرحاء
وترنم بكلام منظوم او منثور يتذكر وفاة من انتهى توفي في ذي القعده سنه سبع وسبعين واربعما
قبل امه فاطمه السيده بنت الدقاق باربع سنين عبد الله بن علي بن اسحق اخو الوزير
نظام الملك ابو القاسم من اهل طرسوس دخل نيسابور في شبابه لطلب العلم وحضور
مجالس الحديث واستوطنها الى حين وفاته وكان عفيفا زاهدا كثير فعل الخير مواظبا على تلاوة
القران غير مداخل لاخيه في شي من امور السلطان سمع ابا حسان المزكي وابا عثمان الصابوني

وابا حفص بن مسرور وناصرا العمري وعبد الغافر بن محمد الفارسي والاستاذ ابا القا
القشيري وغيرهم روى عنه جماعه ولد سنه اربع عشره واربعمايه ومات في سنه تسع
وتسعين واربعمايه عبد الله بن علي بن عوف ابو محمد البستي من اهل البستي بكسر الستين
المهمله تفقه على القاضي ابي الطيب وكان يحضر درس ابي اسحق الشيرازي الى حين وفاته
وقد ناهز الثمانين وسمع ابا علي بن شاذان وغيره وحدث بنيسابور وهو الذي يقول له الفقها
ابو الطيب وقد استعار منه شيا يا ايها الشيخ الجليل البستي اردد علي ما استعرت مني
توفي سنه خمس وسبعين واربعمايه عبد الله بن علي بن محمد بن علي ابو القاسم البغدادي
القاضي قال عبد الغافر من عيون الفقها واراب الفتوى حافظ للمذهب من تلامذه
ابي محمد الجويني ومن بيت العلم والحديث شاهد زورين عبد الله بن محمد بن ابراهيم
بن اسد بن ادريس الرازي ابو القاسم كان بصيرا قال ابن الصلاح ووقع في مواضع عبد الله
بن محمد بن اسد وفي بعضها عبد الله بن محمد بن ادريس قال وذلك اخصار لما ذكرناه
روى عن ابن ابي حاتم روى عنه المقرى ابو عمر الطلمنكي عبد الله بن محمد بن سالم
قال المطري احد الفقها عن ابيه وولد في سهر رجب سنه ثلاث وعشرين واربعما
ومات بذي الحجه سنه سبع وتسعين واربعمايه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو محمد الاصفهاني العروف بابن اللبان قال فيه
الخطيب احد وجوه العلم واهل الدين والفضل سمع باصبهان من ابا بكر المقرى وغيره
وبغداد ابا طاهر المخلص وبمكه ابا الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس وتفقه على الشيخ
ابي حامد ودرس على القاضي ابي بكر الاصولي وحدث وسمع منه الخطيب قال وكان من
احسن الناس تلاوه للقران ومن اوجز الناس عباره في المناظره مع تدين جميل وعباده
كثيره وورع بين وتقشف ظاهر وحسن خلق وسمعته يقول حفظت القران وانا ابن خمس
سنين وله كتب كثيره مصنفه وقد ادرك ابن اللبان شهر رمضان من سنه سبع وعشرين
واربعمايه وهو ببغداد فصلى بالناس صلاه التراويح في جميع الشهر وكان اذا فرغ من
صلاته بالناس في كل ليله لا يزال قاعدا في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر ثم اذا صلى درس اصحابه
الى وسعته يقول لم اضع جنبي للنوم في هذا الشهر ليلا ولا نهارا وكان ورده كل ليله
ثمانيا يصلي لنفسه سبعا من القران يقرؤه بترتيل ومهمل مات باصبهان في جمادى الاخره
من سنه ست واربعين واربعمايه عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد
ابن حيويه الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين احد زمانه علما وزهدا وتقشفا
وتعبدا وتحريا في العبادات كان يلقب بركن الاسلام له المعرفه التامه بالفقه والاصول
والتفسير والنحو والادب وكان افرط الدماته مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد والكلام

وابا حفص

اما في علم او زهد وحرض على التحصيل سمع الحديث من القفال وعبدان بن محمد الضبي
والى نعيم عبد الملك بن الحسن وابن بحمش وسعاد من ابي الحسن بن بشران وجماعه روى عنه
اسعد امام الحرمين ونهل بن ابراهيم المسجدي وعلي بن احمد المديني وغيرهم نفقه اولا على ابي بكر
الاسوردي ناحد جوين ثم قدم نيسابور واجتهد في التفقه على ابي الطيب الصعلوكي
ثم ارتحل الى مرو فاصدا القفال المروزي فلازمه حتى تخرج به مذهبا وخلافا وانفرد طريقه
وعاد الى نيسابور سنه سبع وارجماه وقعد للتدريس والفتوى ومجلس المناظره وعلم
الخاص والعام وكان ماهرا في القاء الدروس واما زهده وورعه فاليه المنتهى قال الامام
ابو سعيد بن الامام ابي القاسم البشري كان ائمتا خرون في عصره والمحققون من اصحابنا
يعتقدون فيه من الكمال والفضل والخصال الحميده انه لو جاز ان بعث الله نبيا في عصره
لما كان الا هو من حسن طريقته وزهده وكمال فضله وقال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني
لو كان الشيخ ابو محمد في بني اسرايل لتقل الناس ايله ولافتخروا به ومن ورعه انه ما كان
يستند في داره المملوكه له الى الجدار المشترك بينه وبين جيرانه ولا يدق فيه وتدا وانه كان
محتاطا في اداء الزكاه حتى كان يودي في سنه واحده مرتين حذارا من نسيان النيه او دفعها
الى غير المستحق وعن الشيخ ابي محمد انه قال بحر من العرب من قريه نقال لها سنيسر وهن
طريف ما حكى ما ذكر الشيخ ابو عبد الله الفراوي قال سمعت امام الحرمين يقول كان والدي
يقول في دعا القنوت اللهم لا تقطعنا عن العلم بعاتوه ولا تمنعنا عنه بمانع قال امام
الحرمين وكان ابو القاسم السيناري يوما القتدي به والدي في صلاه الصبح وقد سبق ركعه
فلما قضاها قال لي في دعا القنوت هذا فعلت له لا تقل هذا في دعا القنوت فعالت
يحرج على كل احد حتى على ابيك قلت كان امام الحرمين يرى ان لا عتدال ركن تقصر
فلا تزاد فيه على ما ثور لانه يطول به والى بطلان الصلاه بطويل اعتدال الركوع خلاف
معروف من الاصحاب مبني على قصره او طوله لما بلغ امام الحرمين فقال لي بلى من الطباع
في الاعتدال شي واشار الى تردد فيها والمعروف الصواب وجوبها وروى ان الشيخ ابا محمد رأى
ابراهيم الخليل في المنام فاوى لتقبيل رجليه فمنعه ذلك كبرا له قال فقبلت عصيه وانا
ذلك البركه والرفعه تكون في عصي تلك راي بركه ورفعه مثل امام الحرمين ولده توفي
الشيخ ابو محمد سنه ثمان وثلاثين واربعمايه بنيسابور قال الحافظ ابو سعد المودن غسلته
فلما لمعته في الاكفان رايت يده اليمنى الى الابط منيره كاون القمر فتحيرت وقلت هذه من
بركات فاروه ومن بصايف الفروع والسلسله والنصيحه والتذكره ومختصر المختصر
وشرح الرساله وله مختصر في موقف الامام والمأموم وقفت على شرح على كتاب عيون
المسايل التي وصفها ابو بكر الفارسي ذكر كتابه وهو اسمعيل بن احمد السكاني الطبري

انه علقه عن الشيخ ابي محمد الجويني وقد قدمت ذكر هذا الشرح في ترجمه الفارسي لكني
رايت الروياني نقل في البحر اشيا جمعه عن شرح عيون المسايل للقفال اخذها بالفاظها
في هذا الشرح ورمازات على سطور كتبه كما قال في البحر في انعقاد النكاح بالكتابه ان
القفال قال في شرح عيون المسايل تذكر اسطرا كتبه هي بعبارتها موجوده في هذا
الشرح ومثل هذا كثير نحرفت لان وجدان هذا الاصل يحط المعلق نفسه بعين تدكلام
الشيخ ابي محمد ونقل الروياني يقضي انه كلام القفال ولعل الشيخ ابا محمد املاه عن شيخه
القفال ليجتمع هذان الامران والا فكيف السبيل الى الجمع وله تفسير كبير مشتمل على تمام
انواع من كل آيه وكتاب المحيط وسنشرح خبره ومن شعره ورأى بعض اصحابه ولم اسمعه غيرها

رأيت العلم نكتا حرزناه ونادى الفضل واحرى وبوسى
سالتهما بذاك فضل اوذى ابو سهل محمد بن موسى

ذكر البحث عن حال المصنف الذي كان الشيخ ابو محمد قد بدا فيه ثم رجع عن اتمامه

لكلام ارسله اليه الحافظ ابو بكر البيهقي رحمهما الله تعالى كان الشيخ ابو محمد قد سرع في
كتاب سماه المحيط عزم فيه على عدم التعصب للمذاهب فوقع الى الحافظ ابي بكر البيهقي منه
ملاحم اجزا فانتقد عليه اوهاما حديثيه ونزله ان الآخذ بالحديث الواقف عنده هو
الشافعي رضي الله عنه قال رضيه عن الاحاديث التي اوردها الشيخ ابو محمد انما هي لعلل
فيها يعرفها من يتقن صناعه المحدثين فلما وصلت الرساله الى الشيخ ابي محمد قال هذه
بركه العلم ودعا للبيهقي وترك اتمام المصنف فرضي الله عنهما ولم يكن قصدهما غير الحق
والنصيحه للمسلمين وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ ابو محمد امر عظيم كما نظهر
من كلامه في هذه الرساله وانا ارى ان اسوقها بكالها لتستفاد فانها مشتمل على فوايد
مهمه ودالله على عظم قدر البيهقي وفيها ايضا مواضع من كتاب المحيط انتقدها البيهقي
تنتسفاد ايضا وبالله التوفيق

ذكر صوره الرساله

التي ارسلها اليه الحافظ البيهقي كتب الي ابو عبد الله الحافظ وخلق من مشايخنا عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي روح
الهروي عن ابي الظفر بن السمعاني عن ابيه الحافظ ابي سعد قال نا ابو نصر علي بن مسعود
محمد السجاء اذنا قال ثنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال سلام الله
ورحمته على الشيخ الامام ولي احمد اليه الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له واصلي
على رسوله محمد وعلى اله اما بعد عصمنا الله تعالى بطاعته واكرمنا باعتصام لسنه
خيرته من بريته صلى الله عليه وسلم واعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من امته وعافانا
في ديننا ودنيانا وكفانا كل هول دون الجنه بفضله ورحمته انه واسع المغفره والرحمه
وجه التوفيق والعصمه فقلي للشيخ ادام الله عصمته وادى بامته معتد ولساني له بالخير

ذاكر والله تعالى على حسن توفيقه اياه شاكر والله جل ثناؤه يزيده توفيقا وتاييدا
وتسديدا وقد علم السخ اذا لم الله توفيقه اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ومعظم
مقصودي منه في الاسناد التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار وبين ما لا يصح حتى يتوقاه
المحدثون من اصحابنا رسلوفا في المسايل على ما يحضرهم من الفاظها من غير تمييز بين
صحيحها وسقيمها ثم اذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شق عليهم تاويله فدوا في تقليله
بما وجدوه في كتب المفيد من اصحابنا تقليدا ولو عرفوه معرفتهم لميزوا صحيح ما يوافق
اقوالهم من سقيمه ولامسكوا عن كثير مما يحتجون به وان كان يطابق اراءهم وقد رايت
ترك الاحتجاج برواية الضعفا والمجهولين باما مهم بشروطه فيما يقبل خبره عند من
يعني بمعرفته مشهور وهو نشرحه في كتاب الرساله مسطور وما ورد من الاخبار بضعف
رواته او بانقطاع اسناده كثير والعلم به على من جاهد فيه سهل يسير وقد احتج في ترك
الاحتجاج بالمجهولين بما انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال نا الربيع بن سليمان قال نا الشافعي نا سفيان عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عني ولا تكذبوا علي
حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال الشافعي لحاط العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا امر لاحد ان يكذب على بني اسرايل ولا على غيرهم فاذا باح الحديث على بني اسرايل
فليس ان يصلوا الحديث الكذب على بني اسرايل لانه يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من حدث بحديث وهو يراه كذبا فهو احد الكذابين وانما اباح قبول ذلك عمن
حدث به ممن يحتمل صدقه وكذبه قال واذا فرق بين الحديث عنه والحديث عن بني اسرايل
فقال حدثوا عني ولا تكذبوا علي فالعلم ان شا الله يحيط ان الكذب لم يباح عنه هو الكذب
الخفي وذلك الحديث عن من لا يعرف صدقه ثم حكى الشافعي لبعض الضعفا عن ابن
عمر وعن عروه بن الزبير وسعد بن ابراهيم وحكاه في كتاب العمري عن عطا بن ابي رباح
وطاوس وابن سيرين وابراهيم النخعي ثم قال ولا لقيت ولا علمت احدا من اهل العلم
بالحديث خالف هذا المذهب قال السخ الفقيه احمد وانما خالفه بعض من لا
يعد من اهل الحديث فيرى قبول رواية المجهولين ما لم يعلم ما يوجب رد خبرهم وقد
قال الشافعي رضي الله عنه في اول كتاب الطهاره حين ذكر ما يكون به الطهاره من المايا
واعتمد فيه على ظاهر القران وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث يوافق
ظاهر القران واسناده مما لا اعرفه ثم ذكر حديثه عن مالك عن صفوان بن سليم عن
سعيد بن سلمه عن المغيره بن ابي برده عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم في البحر
هو الطهور ماوه الحل ميتته وعسى لم يخطر بباله تفيه من فقهها عسرنا رب في صحه هذا الحديث واسناده نقول في

اسناده

اسناده من لا اعرفه وانما قال ذلك لاختلاف وقع في اسم المغيره بن ابي برده ثم في وصله
بذكر ابي هريره مع ايداع مالك بن انس اياه كتابه الموطا ومشهور قمامن الحفاظ انه لم
يودعه رواه عبد الكريم ابو اميه وعطا الخراساني فقد رغب عنهما غيره ويوقف الشافعي
في اعجاب الغسل من غسل الميت واعتذر بان الحفاظ ادخل بن ابي صالح ومن ابي هريره
اسحق مولى زايده وانه لا يعرفه ولعله ان يكون ثقه ونوقف في اثبات الوقت الثاني
لصلاه المغرب مع احاديث صحاح رويت فيه بعد امامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله
عليه وسلم حين لم يثبت عنده من عدالته رواتها ما يوجب قبول خبرهم وكان وقع
لمحمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله بعد ما وقع له حتى لم يخرج شيا من تلك الاحاديث
في كتابه ووقف مسلم بن الحجاج على ما يوجب قبول خبرهم ووثق بحفظهم من رفع المخالف
في رفعه منها فقبله واخرجها في الصحيح وهي حديث ابي موسى وبريده وعبد الله بن عمرو
واحتج الشافعي في كتاب احكام القران برواية عايشه في ان زوج بريره كان عبدا وان
بعض من يتكلم معه قال له هل تروون عن غير عايشه انه كان عبدا قال الشافعي هي
المعتقه وهي اعلم به من غيرها وقد روي من وجهين قد ثبت انه مما هو اضعف منهما
ونحن انما نثبت ما هو اقوى منهما فذكر حديث عكرمه عن ابن عباس وحديث القاسم
العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان زوج بريره كان عبدا وحديث عكرمه
عن ابن عباس بذا اخرجه البخاري في الصحيح الا ان عكرمه مختلف في عدالته كان مالك ابن
انس رحمه الله وايانا لا يرضاه ويتكلم فيه سعيد بن المسيب وعطا وجماعه من اهل العلم
بالحديث وكذلك ترك مسلم بن الحجاج الاحتجاج برواته في كتابه والقاسم العمري ضعيف
عندهم قال الشافعي فحصصنا نحن انا ثبت ما هو اقوى منهما وقال في اثر ذكرهما
في كتاب الحدود وهما ان الرواة ان على من خالفه الى قبول خبر من لا ثبت خبره بمعرفته
عنده وله من هذا اشباه كثيره يكفي ناقل من هذا من سلك سبيل الضعفه فهذا مذهبه
في قبول الاخبار وهو مذهب العدما من اهل الاثار قال الفقيه رضي الله عنه وكنت
اسمع رعنه السخ يحيى الله عنه في سماع الحديث والنظر في كتب اهله فاشكر اليه واشكر
الله تعالى عليه واقول في معنى ما من الناس ندجا الله عز وجل من رغب في الحديث
ورغب فيه من بين الفقها وسير ثما يرويه ويحتج به الصحيح من السقيم من جمله العلما
وارجو من الله ان يحيي بسنه امامنا المطلبي في قبول الاثار حتى امانها اكثر فقها الامصار
بعد من مضى من الايمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علم الفقه والاخبار ثم لم يرض بعضهم بالجهل
به حتى راسه حمل العالم به الوقوع فيه والازراء به والتحكك منه وهو مع هذا اعظم ضررا في
مذهبه وجله وزعم انه لا فارق في منصوصاته قولهم يدع في كيفيه قبول الحديث ورد

طريقه ولا يسلك فيها سبيله لقلة معرفته بما عرف وكثرة غفلته عن ما عليه وقف
هل لا نظر في كتبهم اعتبارا باحتياطه في اسناده لرواه خبره واعتماده فيمن اشتبه
عليه حاله على روايه غيره فيرى سلوك مذهبه مع دلاله العقل والسمع واجبا على
كل من انتصب للفتيا فاما ان يجتهد في تعلمه او يسكت عن الوقوع فيما يتعلمه والاجماع
عليه وزوال حجته فانه الاجران والله المستعان وعليه التكلان ثم ان بعض اصحابنا
ادام الله عزه وفقه الى هذه الناحيه تعرض على اجرا املاه ما املاه من كتابه المسمى بالمحيط
فسررت به ورجوت ان يكون الامر فيما يورده من الاخبار على طريقه من مضى من ائمه
الكبار لا يقابا حضر به من علم الاصل والفرع موافقا لما مر به من فضل العلم والورع
فاذا اول حديث وقع عليه بصري الحديث الموقوف في النهي عن الاغتسال بالماء المشمس
فعلمت في نفسي بوروده ثم تضعفه او تضعيف الموقوف فيه فراسه قد املي والخبر فيه ما روي
مالك عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه فعلت هل لا قال روى عن عائشه او روى
عن ابن وهب عن مالك او روى عن اسماعيل بن عمر والكوفي عن ابن وهب عن مالك
او روى خالد بن اسماعيل او وهب عن الزهري عن عروه لكون الحديث مضافا الى من يليق
به مثل هذه الروايه ولا يكون في هذا على مالك بن انس مما اطنه نبرا الى الله تعالى من
رواسه ظنا مغفورا بعلم ثم الى راسه ادام عصمه اول حديث السميه وضعف ما
روى عن سعد بن ابي عبد الرحمن في تاوله حديث شهد به على الاعمش الذي رواه عن
سفيان بن سلمه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضا وسمى ومن توضا
ولم يسم وهذا حديث تفرد به يحيى بن هاشم السمسار عن الاعمش ولا يشك حديثي في
ضعفه ورواه ايضا عبد الله بن حكيم ابو بكر الداهري عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر
مرفوعا وابو بكر الداهري ضعيف لا يحتج بخبره وروي من وجه اخر مجهول عن ابي هريره
ولا يثبت وحديث السميه قد روي من اوجه ما وجه منها الا وهو امثل اسناد
من اسانيد ما روي في معالجته ومع ذلك فاحمد بن حنبل يقول لا اعلم فيه حديثا ثابتا
فعلمت في نفسي قد ترك السنخ حرس الله مهجته القوم فيما احدثوا من المساهله في رواية
الاحاديث واحسبه سلك هذه الطريقه في ما حكي لي عنه من مسح رجليه بيده في قنوت
صلاة الصبح واحسن الظن بروايه من روى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء مع ما احسرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الطراحي قال ساسلويه سا عبد الكريم السكري بالسنا
وهب بن مسعده احمر في علي الساساني قال سالت عبد الله بن المبارك عن الذي اذا دعي
مسح وجهه فلم يحب قال علي ولم اره يفعل ذلك قال وكان عبد الله يقنت بعد الركوع في
الوتر وكان يرفع يديه في القنوت واسانا ابو علي الروذباري سا ابو بكر بن داسه قال قال

ابو

100

٣٤

ابو داود السجستاني روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهيه وهذا
الطريق امثلها وهو ضعيف ايضا مرده حديث عبد الله بن يعقوب عن مرحدثه عن
محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله ببطون اكفكم ولا
تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وروي ذلك من اوجه احر كلها
اضعف من روايه من رواها عن ابن عباس وكان احمد بن حنبل ينكرها وحكي عنه انه
قال في الصلاة ولا باس به في غير الصلاة قال الفقيه وهذا ما في استعماله في الصلاة
من ادخال عمل عليها لم تثبت به اثر وقد ندعوا في اخر تشهده ثم لا يرفع يديه ولا يمسحها
بوجهه اذ لم يرد بهما اثر فكذا في دعا القنوت يرفع يديه ولم يرد الاثر به ولا يمسح بهما
وجهه اذ لم يثبت فيه اثر وبالله التوفيق وعندي ان من سلك من الفقها هذا الطريق
في المساهله انكر عليه قوله مع كثرة ما روى من الاحاديث في خلافه واذا كان هذا الخيار
سبيله ادام الله توفيقه على في مثل هذه الاحاديث روى عن فلان ولا يقول روى فلان
ليلا يكون شاهدا على فلان بروايته من غير ثبت وهو ان فعل ذلك وجد لفعله مسبغا
فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول لما سمع ابو عثمان
الحيري من ابي حفص ان كتابه المخرج على كتاب مسلم كان نديم الطريقه فكان اذا جلس للذكر
يقول في بعض ما يذكر من الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في بعضه روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرنا فاذا به قد حفظ ما في الكتاب حتى يميز
بين صحيح الاخبار وسقيمها وابو عثمان الحيري يحاط هذا النوع من الاحتياط فيما يدير
من الاخبار في المواعظ وفي فضايل الاعمال فالذي يديرها في الفرض والنفل ويحج بها
في الحرام والحلال اولى بالاحتياط واحوج اليه وبالله التوفيق قال الفقيه قد رايت
بعض من اوردت عليه شيا من هذه الطريقه تورع في ردها الى اختلاف الحفاظ في تصحيح
الاخبار وتضعيفها ولو عرف اختلافهم لعلم ان لا فرج له في الاحتجاج به كما لا فرج لمن خالفنا
في اصول الديانات في الاحتجاج علينا باختلافنا في المجتهدات واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب
رد الجميع ولا قبول الجميع وكان من سبيله ان يعلم ان الاحاديث المرويه على ثلاثه انواع نوع
تقول اهل العلم به على صحته ونوع تقولوا على ضعفه ونوع اختلفت في بعضه فصححهم بعض
بعض رواته لخرج ظهر له وخفي على غيره او لم يظهر له من عدالته ما يوجب قبول خبره وقد
ظهر لغيره ما وعرف منه معنى يوجب عنده رد خبره وذلك المعنى لا يوجبه عند غيره او عرف
احدهما علة حديث ظهر بها انقطاع او انقطاع بعض الفاظه او ادراج لفظ من الفاظ من
رواه في متنه او دخول اسناد حديث في اسناد غيره خفيت تلك العله على غيره فاذا علم
هذا معنى رد منهم خبرا او قبول من قبله منهم هذا الوقوف عليه والمعرفه به الى اختيار

اصح القولين قال الفقيه وكتب ادام الله عز السيخ انظر في بعض كتب اصحابنا وحكايات
من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصا وانظر اخلافهم في بعضها فصنف بلي بالاختلاف
مع كراهة الحكاية من غير ثبت لحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني على ترتيب
المختصر نظرت في كتاب المقرب وكتاب جمع الجوامع وعيون المسايل وغيرها فلم اراجدامنهم نفى
في ما حكاه اوثق من صاحب المقرب وهو في النصف الاول من كتابه اكثر حكايه لا لفاظ الشافعي
منه في النصف الاخر وقد غفل في النصف جمعا مع اجماع الكتب له او اكثرها وذهاب
بعضها الى عصرنا عن حكاية الفاظ لا بد لنا من معرفتها ليلا يجري على خطيه المزني في بعض
ما خطئه فيه وعنه هو بري ولتخلص بهذا عن كثير من تخريجات اصحابنا ومسايل ذلك من
الاجزاء التي راينها من كتاب المحيط من اوله الى مسئله الغريق اذ اكثر اصحابنا والسيخ ادام الله
عنه معهم يورد ون الذنب في تسمية البحر بالملح الى ابراهيم المزني وبرعمون اننا لم نجد
للشافعي رحمه الله قدس الشافعي البحر ملحا الا في كتاب قال الشافعي في امالي الحج في مسئله
كون المحرم في سيد البحر كالحلال والبحر اما العذب والملح قال الله تعالى هذا عذب فرات
سايغ شرابه وهذا ملح اجاج وقال في كتاب المناسك الكبير في الامه دليل ان البحر العذب
والملح وذكر السيخ ابقاه الله حدثنا السيخ الامام ابو بكر رحمه الله قول الشافعي في
اكل الجلد المدبوغ على ما مضى عليه ثم ذكر الشيخ حفظه الله صحيح القول منع الاكل من عند نفسه
باير اد محنه وقد نص الشافعي في القديم وفي روايه حرمله على ما هداه البحاطر المتنزه قال
الزعفراني قال ابو عبد الله الشافعي في كلام ذكره يحل ان ينوضا في جلدها اذا دبغ وذلك
الذي اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاجتناه كما اباحه ونهانا عن اكله بحمله انه ميته
ولم يرخص في غير ما رخص فيه خاصة ثم قال وليس ما حل لنا الاستمتاع ببعضه بحيز
بالذي يبيح لنا ما نهانا عنه من ذلك الشيء بعينه بحيز الا ترى انا لا نعلم اختلافا في انه يحل
شرا الخمر والحر والاستمتاع بهما ولا نبيح اكلها وانما نبيح ما نبيح ونحظر ما حظر وقال
في روايه حرمله يحل الاستمتاع به بالحدث ولا يحل اكله باصل انه من ميته وراينه ادام الله
عصمه لختار في تحلية الدابة بالفضه جوازها واظنه علم قول الشافعي في كتاب تخصر
البويطي والربيع وروايه موسى ابن ابي الجارود حيث يقول وان اتخذ رجل او امراه ابنة من
فضه او ذهب او صنبابا به ابنة او ركابه على مشجب او سرج فعليهما الزكاه وكذلك اللجم
والركب وهذا مع قوله في روايتهم لا زكاه في الحلي المباح وحيث لم يخص به الذهب بعينه
فالظاهر انه اراد به كليهما جميعا وان كانت الكنايه بالتذكير يحتمل ان يكون راجعه الى الذهب
دون الفضه كما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فالظاهر عند اكثر اهل العلم انه اراد به كليهما معا وان كانت الكنايه بالتانيث يحتمل ان

يكون راجعه الى الفضة دون الذهب وقد علم السيخ ابقاه الله ورود التحريم في الاواني المحلقة
من الذهب والفضة عاما ثم ورود الاباحة في تحلية النساء بهما يختمر الرجال بالفضة خاصة
ووقف على اختلاف الصدر الاول رضي الله عنهم في حلية السيوف والحجام كل فريق منهم
لقوله بخبر فخبر وان رجحنا قول من قال باباحتها بنوع من وجوه الترجيحات ثم خطر بالخليه
السقف والسرير وساير الالات ولم نقسها على التحريم بالفضة ولا على حلية السيوف فصحيح
اباحة تحليه الدابة بالفضة من غير ورود اثر صحيح مما يشق ويتعذر وهو ادام الله به
اهل ان يجتهد ويتخير وما استدل به من الخبر بان ابا سفيان اهدى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعيرا يزينه من فضة فغير مشهور وهو ان كان فلا دلاله له في فعل ابي سفيان اذا
لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ركبه او اركبه غيره وانما الحديث المشهور
عندنا ما رواه محمد بن اسحق بن يسار عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هدبه حملا لابي جهل في انفه برة فضه
ليغيظ به المشركين لخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد
ابن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق الحديث وكان علي ابن المديني يقول كتب اري هذا
من صحيح حديث ابي اسحق باذا هو قد دلسه ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن اسه عن محمد
بن اسحق قال حدثني من لا اتهم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فذا الحديث مضطرب
اخبرنا به الحاكم ابو محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن صالح الهاشمي ثنا ابو جعفر
المسعودي ثنا عبد الله بن علي المديني قال حدثني ابي فذكرها وقد روى الحديث عن جرير
بن حازم عن ابن ابي نجيح ورواه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
وليس بالقوي وقد انا محمد بن موسى بن الفضل انا ابو عبد الله الصفار ثنا احمد بن محمد البرتي
العاصي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى حملا لابي جهل يوم الحديبية كان
استلبه يوم بدر وفي انفه برة من ذهب وكذلك رواه ابو داود السجستاني في كتاب
السنن عن محمد بن المنهال وهو من ذهب اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسه ثنا
ابو داود فذكره وقال عام الحديبية ولم يذكر قصة بدر وقد اجمعنا على منع تحلية الدابة
بالذهب ولم يدع فيه ظاهر الكتاب باعجاب الزكاة فيه وعدم اذا لم يخرجها من الكنوز بهذا
الخبر وكذلك لا يدعه في الفضة وليس في الخبر ان ثبت ان الفضة صرح دلاله في المسئله
وبالله التوفيق والعصمة وقد حكى لي عز السيخ ادام الله عزه انه احسن جواز المكتوبة على
الراحلة والواقفة اذا امكن من الانسان بشرايطها مع ما في النزول للمكتوبة في غير شدة الخوف
من الاخبار والآثار الثابتة وعدم ثبوت ما روى في مقابلتها دون الشرايط التي اعتبرها وقد

قال الشافعي رضي الله عنه في الاملاء ولا تصلي المسافرة المكتوبة على الارض الا واحدا
الا نازلا في الارض او على ما هو نبات على الارض لا نزول نفسه مثل البساط والسرير والسفينة
في البحر ولا تصلي [illegible] ومن الفوائد والغرائب والمسائل قال الشيخ ابو محمد
في كتابه في موقف الامام والمأموم ان الواحد من اهل العلم اذا سأل الناس مالا واستحثهم
عليه وقال انا اطلب ذلك لمدرسة لم يكن له ان يصرفه في غير ذلك ولا ان يجعلها مسجدا
ولا ان يجعلها ملكا له قال بل الواجب الصرف في ذلك الجهة وان جعلها مسجدا لم يصر
مسجدا وصارت ملكا لمدرسة لما تقدم من النيات المتقدمة والقصد السابق
قال واما ذكرنا هذا الجواب عن اصل منصوص للشافعي في بعض كتبه الى ان قال وهذه
طريقة ابن سريج انتهى ملخصا والحكم بصيرورتها مدرسة من غير ان يلفظ بانقالها
ذلك اعتمادا على السنات السابقة غريب واما تعذر صرف المال في ذلك الجهة فهو
مسألة ابي زيد فيمن اعطى درهما وقيل له اغسل ثوبك به قال النووي في شرح المهذب
ما نصه فرع قال اصحابنا المرة بجسه قال الشيخ ابو محمد في كتابه الفروق في مسائل
المياه المراد به ما فيها من المرة بجسه انتهى كلام النووي فلتا المرة هي ما في باطن المرارة
ونجاستها هو ما ذكره في زيادة الروضة واما المرارة فقد الحكم بنجاستها اشكال ووقفت
على عبارة الشيخ ابي محمد في الفروق فلم اجد ها صريحة في ذلك فانه قال بعد ما فرق بين
المترشح وغيره واما اللبن في الباطن فليس يحصل على جهة الترشح ولكنه في الباطن يجتمع
معلوم ومستقر يستقر فيه وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو محكوم بنجاسته كالمرارة
بما فيها والمثانة والمعدة الا ما استثناه نص الشريعة خالفنا فيه بواطن القياس وهو
لبن ما يوكل لحمه انتهى وما اراه اراد الا ما في باطن المرارة من المرة وما في باطن المثانة
والمعدة وقوله المرارة بما فيها محمول على ما فيها دونها وكذلك المثانة والمعدة
لكن رأيت في البحر للروياني المشرح بان المعدة نفسها نجسة وكل ما فرع في اوعية الحدث
وهو غريب ايضا قال النووي في شرح المهذب ما نصه من خطه نقلته فرع
قال الشيخ ابو محمد الجويني في الفروق توضأ فغسل الاعضاء مرة مرة ثم عاد فغسلها مرة
مرة ثم عاد فغسلها كذلك ثالثة لم يجز كذا قاله ولو فعل مثل ذلك في المضمضة
والاستنشاق جاز قال والفرق ان الوجه واليد سبا عداز يفصل حكم احدهما عن الاخر
فينبغي ان يفرغ من احدهما ثم ينتقل الى الاخر واما الفم والانف فكعضو فجاز تطهيرهما معا
كالبدن انتهى وكذا راسه يخطه لم يجز تطهيرها واما هو فما احسبه يجزيه عن تاديه
الغسلة الثانية والثالثة والاعدم الجواز لا وجه له وازدل عليه قوله في المضمضة
والاستنشاق جاز الا ان مراده بالجواز ما ذهب اليه السادة اي لم يناد السنة ومع ذلك فيه نظر

قد تعالى بل تأدى به السنة واما قوله فجاز تطهيرها فسبق قلم بلا شك ومراده تطهيرهما
وتدرات لفظ الفروق وهو يشهد لما قلته وعبارته اذا توضأ يغسل وجهه مرة وبدأ
منه ومسح برأسه مرة وغسل رجليه مرة ثم عاد يغسل وجهه ثانية ويديه ثانية الى
آخرهما فعل ذلك مرة ثالثة لم يجز ولو انه تمضمض من ثم استنشق مرة ثم تمضمض ثانية
ثم استنشق ثانية وكذلك الثالثة كان جائزا في احد الوجهين والفرق بينهما ان الوجه مع
اليد عضوان متباعدان بفصل حكم احدهما عن الثاني والسنة ان يفرغ من احدهما
ثم ينتقل الى الثاني واما الفم والانف فهما في مكان واحد وتمامهما في حكمهما كالعضو
الواحد فجاز ان يوضيهما معا الى آخر ما ذكره والشيخ ابو محمد لا يرى تجديد الوضوء حتى يودي
بالاول عباده ما فكان هذه الغسلة كون تجديدا الا ان الغسلة الرابعة الموصولة في حكم
التجديد عبد الله بن يوسف القاضي ابو محمد الجرجاني المحدث الفقيه مصنف فضائل
الشافعي وفضائل احمد بن حنبل وطبقات الشافعية وغير ذلك سمع بن عمرو بن مسرور
وابا الحسين الفارسي وابا سعد الكنجروذي وابا عثمان البحيري وحمزة السهمي واحمد
بن محمد الخدائي ومحمد بن علي بن محمد الطبري وكريمة بنت محمد الفارابي وابا نعيم عبد الملك
ابن محمد الاستراباذي الصغير صاحب الاسماعيلي وعبد الملك بن محمد بن بشران الرجاجاني
وابا سعد المفضل بن اسماعيل الاسماعيلي وغيرهم روى عنه وجيه الشحامي وعبد الغفار
الفارسي والجند بن محمد القايني وهبة الرحمن العشري واخرون ولد بجرجان سنة تسع
واربعمائة وتوفي في تاسع ذي القعدة سنة تسع وسبعين واربعمائة عبد الله بن ابي
نصر بن ابي علي ابي بكر الطرازي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا اديبا على مذهب
الشافعي وكان يملي الحديث بخارا وروى عن عمه وغيره روى عنه ابو الوليد وصاعد بن
عبد النهر القاضي ثم قال توفي الطرازي بعد سنة تسعين واربعمائة عبد الباقي
بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون ابو تراب المراغي نزيل نيسابور كان اماما
فاضلا زاهدا لحسن السيرة قوي النفس تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب وبه تخرج وتفقه
قال ابن السمعاني ثم ورد نيسابور وصار المفتي بها سمع ابا علي بن شاذان وابا القاسم
بن بشران وغيرهما روى عنه زاهر الشحامي وابنه عبد الخالق ابن زاهر واخرون وكان
ورعا باركا الدنيا جاءه المقلد بقضائها فابا ان يعمله وقال انا في استظار المنشور
من الله على يدي عبده ملك الموت وتدومي على الاخرة انا بهذا المنشور البوم من منشور
القضاء قال تعودي في هذا المسجد ساعة احب الي من ان اكون ملك العراق ومسألة
من العلم يسعدها من طالب احب الي من عمل الثقلين توفي سنة اثنين وتسعين واربعمائة
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن عبد الله القاضي ابو الحسين

ثم

الهمداني الاسدابادي الهمذاني وهو الذي يلقبه المعتزلة قاضي القضاة وكان يطلق هذا اللقب على سواه ولا يعنون به عند الاطلاق غيره كان امام اهل الاعتزال في زمانه وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع وله التصانيف السايرة والذكر الشايع بين الاصوليين عمر دهرا طويلا حتى طهر له الاصحاب وبعد صيته ورحلت اليه الطلاب وولي قضاء الري واعمالها سمع الحديث من ابي الحسن بن سلمة القطان وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعبد الله بن جعفر بن فارس والزبير بن عبد الواحد الاسدابادي وغيرهم روى عنه القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر المعتزلي وابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري وابو القاسم علي بن الحسن السوخي توفي في ذي القعده سنه خمس عشره وابع مايه بالري ودفن في داره ومن طريف ما حكي عنه ان الاستاذ ابا اسحق نزل به ضيفا فقال سبحان من لا يريد المكروه من الفجار فقال الاستاذ سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يختار وهذا جواب حاضر وهو شبيه بما ذكر ان بعض الروافض قال لشخص من اهل السنة يستفهمه استفهام انكار من افضل من اربعة رسول الله خامسهم يشير الى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام حيث لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فقال له السني اثنان الله ثالثهما يشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه وقصته الغار وقوله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم الزاهد وقد سماه سبحنا الذهبي عبد الجليل نقله على الجندي باسبهان ثم استوطن بغداد مده ثم اسقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يد الفرنج خلصهم الله سنه اثنتين وتسعين واربعمايه في شعبان عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الاستاذ ابو القاسم الاسفراييني الاسكاف استاذ امام الحرمين في الكلام قال فيه عبد الغافر شيخ جليل كبير من افاضل العصر ورؤسا الفقهاء والمتكلمين من اصحاب الاشعري امام دوبره البيهقي له اللسان في النظر والتدريس والقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والتقشف والورع كان عديم النظير في وقته ما رؤي مثله قرا عليه امام الحرمين الاصول وتخرج بطريقته عالما عاملا وتوفي يوم الاثنين السادس والعشرين من صفر سنه اثنين وخمسين واربعمايه قال ابن الصلاح رايت في ترجمة امام الحرمين بخط بعض الملقنين عنه سمعته يقول عن الاستاذ ابي اسحق لولا ان احدا منكم يطئ زوجته واعتقد انها اجنبية فعليه الحد قال ابن الصلاح وهذا يدل على ان الفقيه الى الاكاره ولكن لحقايق الاصولية فان الاحكام ليست صفات للاعيان مسلم ولهذا قلنا بان هذا الوطء حرام يعاقب عليه ولو كانت صفات للاعيان لم يحرم واما اسقاط الحد فانما كان لاجل الشبهة فان اقل احوال كونها في نفس الامر زوجته ان يكون

شبهه ينفي الحد مثلها والاصول لا تنكر ان الشبهات تدرا الحدود فهذه مقالة ضعيفة لا تشهد لها فقه ولا اصول عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة الروزي القاضي ابو المظفر نزل دمشق فدرسها وكان قد تفقه على الكازروني تولى قضاء الحافظي العصا بدمشق سنه ثمان وسبعين واربعمايه حين دخل الترك دمشق وكان تولية القضاء في الشهر الذي توفي فيه القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن محمد النصيبي وهو ذو القعده سنه ثمان وسبعين وكان عفيفا نزها سهيلا قيل انه لم يقط في سقاه ثم عزل عن القضاء ثانيا الى حصينه المعرلي وحدث بدمشق عن القاضي ابي المظفر محمد بن احمد التميمي وابي علي الحسن بن علي بن احمد بن الحسن بن بابك وذكر غيرهما ثم قال وحدثنا عنه ابو محمد بن طاوس توفي في الثالث والعشرين من صفر سنه تسع وسبعين واربعمايه عبد الرحمن بن احمد بن علك ابو طاهر الساوي احد الائمه ولد باصبهان بعد الخمسين واربعمايه وحمل الى سرقند فتفقه بها وصحب عبد العزيز الماليقي واحمد بن منصور المعرل النسابوري وابا الحسين البتو وغيرهم روى عنه اسمعيل بن السمرقندي ومحمد بن علي الاسفرائني نزل مرو توفي سنه اربع وستمايه وقد اربى على السبعين عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن زاذان بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن زاذان بن حميد بن ابي عبد الله السرخسي الكوبزي الاستاذ ابو الفرج الزاز صاحب التعليقة امام اصحابنا بمرو واحد الاجلاء من الائمة وله الزهد والورع رحلت اليه الطلبة من الاقطار وسما اسمه مسير الشمس في الامصار مولده سنه احدى او اثنتين وثلاثين واربعمايه وتفقه على القاضي الحسين وسمع ابا القاسم العشيري والحسن بن علي الطوسي وابا المظفر محمد بن احمد التميمي والخرزي روى عنه ابو طاهر السنجي وعمر بن ابي مطيع واحمد بن محمد بن اسمعيل النسابوري وغيرهم قال فيه ابن السمعاني احد ائمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الاتقان وحفظ مذهب الشافعي الامام ومعرفته وتصنيفه الذي سماه الاملا سار في الاقطار مسير الشمس ورحل اليه الائمة والفقهاء من كل جانب وحصلوه واعتمدوا عليه ومن تامله عرف ان الرجل كان مما لا يشق غباره في العلم ولا يسمى غاية في العلو مع وفور فضله وغزاره علمه كان متدينا ورعا محتاطا في المأكول والملبوس قال وسمعت زوجته وهي حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول انه كان لا ياكل الا رزانه يحتاج اذا زرع الى ماء كثير وصاحبه قل ان يظلم غيره في سقي الماء قال وسمعتها تقول سرق كل شيء في داري من ملبوس حتى المرط الذي كنت اصلي عليه وكانت طافته الامام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم يؤخذ فوجد السارق وقبض عليه بعد خمسة اشهر

ورد علينا اكثر المسروق ولم يضع الا القليل فانفق ان الامام عبد الرحمن سأل السلمي
لم لم تاخذ الطاقيه فقال ايها الشيخ ملكنا لطاقيه لخذتها تلك الليله مرات فكلموه
اذا فرغت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت حرقتي تتركها على الحبل وخرجت
وذكر ابن السمعاني ان سنخه ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل الجرجرائي كان اذا احدثهم عن
السنخ ابي الفتوح قال لخبرنا الامام حبر الامه وفقيهها ابو الفتوح الزاذفلت وابو
الفتوح بنا احسب بضم النون وفتح الواو وسكون الياء الخر الحروف وفي اخرها زاي
وهي بنا احسب ايضا من قرى سرخس واليها ينسب عباث بن حمزه النوذري لحد الرواه
عن يزيد بن هارون وقد فات شيخنا الذهبي ذكرها في المولف والمختلف مع اشتباهها
بالنوري بالراء والنون كما شاهده وراي واغرب من ذلك ان شيخنا الذهبي ذكر ابا الفتوح هذا
نمن توفي بعد الخمسمائه وضبط النوري بضم النون واسكان الواو وبعدها نون مفتوحه
ثم راء ساكنه ثم ياء موحده كذا رايت خطه فان صح هذا فهي نسبه اخرى تشتبهه بمن ذكرنا
واما دعواه ان الزاذ توفي بعد الخمسمائه فليس كذلك وانما توفي في شهر ربيع الاخر سنه
اربع وتسعين واربعمائه ذكر الذهبي وفاته في موضع اخر على الصواب فيما احسب
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الفقيه الرئيس ابو احمد الشيرجشيري
بكسر الشين المعجمه بعدها الراء الخر الحروف ساكنه ثم راء ثم نون مفتوحه ثم خاء ساكنه ثم شين
معجمه مكسوره ثم اخر الحروف ساكنه ثم زاي من قرى مرو وكان فقيها محدثا مات ابو
بكر بن السمعاني انتهت اليه رياسه اصحاب الحديث بمرو وفي عصره واخذ الفقه عن السنخ
ابي زيد والحديث عن ابي العباس السرخسي بالنون وبالصاد المعجمه وابي محمد بن حليم
بالام وسمع منهما ومن محمد بن المظفر الحافظ واملى بمرو وهراه روى عنه عبد الواحد
المليحي وابنه ابو عطاء وعطا الفراب وقرئ عليه الحديث سعداد بحضرته بن المظفر والد ابو
وكان له مجلس املاء في داره بمرو وقلت قوله اصحاب الحديث يعني الشافعيه وهذا
اصطلاح المتقدمين لاسيما اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث يعنون الشافعيه
توفي هذا السنخ سنه عشرين واربعمايه عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني ابو محمد
قال السنخ ابو اسحق علقت عنه بشيراز والغندجان وكان من اصحاب ابي حامد الاسفرايني
عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سحنونه ابو بكر بن ابي محمد بن حمشاد توفي
يوم الجمعه خامس شهر رمضان المعظم سنه اربعمايه عبد الرحمن بن عبد الكريم
بن هوازن ابو منصور القشيري احد اولاد الاستاذ ابي القاسم من السيد الطاهر فاضله
بنت الاستاذ ابي علي الدقاق كان ابو منصور هذا جميل السيره ورعا عفيفا ناضلا
محتاطا للنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه مستوعب العمر بالعباده مستغرق

وقد مر

الاولى

الاوقات بالخلوه سمع الكثير من والده ومن ابي حفص عمر بن احمد بن مسرور وابي سعيد
زاهر بن محمد بن عبد الله النوقاني وابي عبد الله بن محمد بن ناكويه الشيرازي ومحمد بن ابرهيم
بن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم ورد بغداد مع والده وسمع بها من القاضي ابي الطيب والما
ابي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وسمع بمرو وسرخس والري وهمذان ثم ورد بغداد
حاجا في سنه احدى وسبعين واربعمايه وحدث بها روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي
وغيره ثم عاد الى نيسابور واقام بها الى ان توفت والدته السيده الجليله الصالحه فاطمه
بنت السيد ورزوجه السيد وامر السادات رضي الله عنهم اجمعين وكانت وفاتها في ذي
القعده سنه ثمانين فعاد الى بغداد طالبا للحج ومضى الى مكه وجاور بها وبها مات مولده
في صفر سنه عشرين واربعمايه ووفاته في شعبان سنه اثنين وثمانين واربعمايه
عبد الرحمن بن مامون بن علي بن ابرهيم الشيخ الامام ابو سعيد بن ابي سعيد المتولي صاحب
التتمه احد الائمه الرفعاء من اصحابنا مولده سنه ست او سبع وعشرين واربعمايه اخذ
الفقه عن بلده من الائمه سلاره من البلاد عن القاضي الحسين بمرورود وعن ابي سهل
الاسوردي بخارا وعن الغوري بمرو برع في المذهب وبعد صيته وله كتاب التتمه على اباله
سنخه الغوري وصل فيها الى الحدود ومات وله مختصر في الفرايض وكتاب في الخلاف
ومصنف في اصول الدين على طريق الاشعري وسمع الحديث من الاستاذ ابي القاسم القشيري
وابي عثمان الصابوني وابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم وحدث بشيء
يسير روى عنه جماعة ودرس بالنظاميه بعد السنخ ابي اسحق ثم عزل بابن الصباغ ثم
اعيد واستمر الى حين وفاته توفي ليله الجمعه ثامن عشر شوال سنه ثمان وسبعين واربعمايه
ومن الفوايد عن ابي سعد رحمه الله لو جنى على ثديها فانقطع لبنها فعليه الحكومه وكذا
لو لم يكن لها ولد عند الجنايه وولدت بعد ذلك فلم يدر لها لبن اذا قال اهل البصر ان
الانقطاع بسبب الجنايه جوز وان يكون بسببها قال الرافعي وعن الامام احتمال
انه يجب لقده بانقطاع منفعه الارضاع يعني كما يجب بابطال الايمان قلت هذا الاحتمال
هو المجزوم به في التتمه في الكلام على التدبير ذكر الرافعي في باب الولي التتمه قول القفال
ان الضيف لا يملك ما ناكله بل هو اباحه الى باحه المالك وقول اكثرهم انه يملكه لحظاتهم
في انه هل يملك بالوضع او بالاخذ او بالاذن راجع ذلك تبين انه يملك قبلهم قال ورفع المتولي
ما سوى الوجه الاخر وذلك يقتضي ترجيحه ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا لعله ان المتولي
زيف قول القفال وكذلك تم الوالد في باب الفرض من شرح المهذب عن الرافعي وانا اقول
انما اراد الرافعي ان صاحب التتمه زيف ما عدا الوجه الاخير من وجوه الملك اما قول القفال
فلم يضعفه فاني كشفت التتمه فلم اجد ضعفه بل سياق كلامه يقضي تقويته ثم صرح في كتاب الامان

انه الصحيح وبه الرابع اصا في كتاب الامام على ذلك في مسئله الحالف ان لا يشرب قوله
الاصحاب ان للخمر اذا انقلبت بنفسها خلا طهرت فانه صاحب النعمه بها اذا لم يبق فيها
نجاسة من عظم مسته ونحوه فاخرجت منها ثم انقلبت الخمر خلا لم تطهر بلا خلاف ونقله
النووي في كتاب المنورات وعموز المسايل والفتاوي المهمات عن المتولي ساكتا
عليه وقال انه ذكره في باب الاستطابه ونظيره اذا ولغ الكلب في اناء نجس بالبول
فلا يطهر وان زالت نجاسة البول حتى يغسل لاجل الولوغ وكذلك اذا اسبغ بروث
فيتعين اسغمال الماء ولو دبغ الجلد النجاسة حصل الدباغ على الاصح ثم يجب غسله
بعد ذلك لاجل خلاف المدبوغ بالشي الطاهر فان في وجوب غسله خلافا ن

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حبيب بن الليث بن شبيب ابو زيد القاضي والد فيه
عبد الغافر الامام احد ائمه اصحاب الشافعي ومدرسيهم حدث عن الاصم وابي بكر
الضبعي وابي الوليد القرشي وذكر غيرهم ثم قال روى عنه ابن الاسلام بعض الشيوخ
وذكر غيرهم قال وتوفي في جمادى الاخره سنه ثلاث عشره واربعمايه عبد الرحمن
بن محمد بن احمد بن فورا بضم القاف الامام الكبير ابو القاسم الفوراني صاحب الابانه
والعمد وغيرهما من التصانيف من اهل مرو وكان اماما حافظا للمذهب من كبار تلامذه
ابي بكر القفال وابي بكر المسعودي سمع الحديث من علي بن عبد الله الطشتموني وابن
بكر القفال اسناده وروى عنه البغوي صاحب التهذيب وعبد المنعم بن ابي القاسم
القشيري وزاهر بن طاهر وعبد الرحمن بن عمر المروزي وابو سعد بن ابي صالح السمعاني
المؤذن وغيرهم وكان شيخ اهل مرو وعنه اخذ الفقه صاحب التتمه وغيره وكان
كثير النقل والناس يحجون من كثرة حطا امام الحرمين عليه وقوله في مواضع من النهايه ان
الرجل غير موثوق بنقله والذي اقطع به ان الامام لم يرد تضعيفه في النقل من قبل كذب
معاذ الله وانما الامام كان رجلا محققا مدققا يغلب تعقله على نقله وكان الفوراني
رجلا نقالا فحمل الامام بشره الى استضعاف نقله فعنده انه ربما اتى من سوء الفهم
في بعض المسايل هذا ان صح ما نقل الامام بقوله وبالجمله ما الكلام في الفوراني مقبول
وانما هو علم من اعلام هذا المذهب وقد حمل عنه العلم جبال راسيات وائمه ثقات
وقد كان من الفقه اضاحت ذكر في خطبه الابانه انه يبين الاصح من الاقوال والوجوه
وهو من اقدم المتندبين لهذا الامر توفي في مرو في شهر رمضان سنه احدى وسبعين واربعمايه
ومن المسايل والفوايد والغراب عن الفوراني قال في العمد ما نصه اطالة
القراءه في الوقت تسحب والى ان خرج الوقت وجهان احدهما لا والثاني ما لا يضبط عليه
وقت صلاه اخرى انتهى وهو كالصريح في ان الوجهين في الاستحباب وذلك عجيب وقال

السبع الامام الوالد رحمه الله يحتمل ان يكون معنى ذلك اذا خرج الوقت ما حكمه
وجهان احدهما لا يجوز والثاني يجوز ما لم يضق عليه وقت صلاه اخرى ويحتمل ان يريد
انه على القول بالجواز يستمر حكم الاطاله من الاستحباب انه مستحب بخصوصه فان
ذلك باطل قطعا لعدم الدليل عليه في اباحة الفوراني ما نصه لو كان السبع مضبوطا
الاوصاف بخبر التواتر بغلبة وجهين احدهما هو كالمرئي والثاني كالغايب وفيه قولان قلت
الوجه الاول غريب جدا لو اقتدى حنفي في الصبح فلم ينت هل على الماموم ان يسجد
للسهو قال القاضي الحسين في التعليقه سالت الشيخ ابا القاسم الفوراني عن هذه المسئله
فقلت لا سجود والذي يقع لي الان انه يلزمه السجود قلت وهما وجهان مبنيان على ان
الاعتبار باعتقاد الامام او الماموم شرع حال الاباه قدمنا في ترجمه المسعودي
كلام صاحب العده في الاختلاف في عزو الاباه الى الفوراني ثم كلام ابن الصلاح وتنبيهه
على ان جميع ما يوجد في كتاب البيان منسوبا الى المسعودي فهو الى الفوراني وذكرنا
ان ذلك لا يستمر على العموم وبينا بعضه بصور ونريد الان ان الذي يقع في النفس وبه
يستقيم كلام ابن الصلاح ان بعض ما هو منسوب في البيان الى المسعودي لحقه
ووقعت له الاباه منسوبة الى المسعودي فصار ينسب الى المسعودي باره من
الاباه وباره من كتابه فليس كل ما ذكر المسعودي بكونه هو الفوراني فاعلم ذلك علم
النغز فرع من باب الشهاده على الشهاده اذا لم يعرف الفرع المشهود عليه
تحمل على الاسم والنسب فان لم يعرفه بعد ذلك ادى على العين وان حضر شخص ادعى انه المشهود
له قال القاضي الحسين والفوراني فعليه ان يودي الشهاده على الاسم والنسب ثم يرى
سطرفان اقر الخصم فذاك وان ناكر افعل المدعي اقامة البينه على اسمه ونسبه فان اقام
بينه فذاك حكم له قال ابن الرفعه وفي فتاوي القاضي حسين انه لو اقر رجل فقال لفلان
ابن فلان على كذا الخا رجل وقال انا فلان بن فلان الذي اقر لك بالحق عندكما فاشهدا فليس
لهما ان يشهدا حتى يعرفا انه هو المقر له فلو اقام الرجل بينة عند القاضي انه فلان بن فلان
حينئذ يشهد له قال ابن الرفعه وهذا مناقض لما تقدم لكن في المسئله جوابا
قلت هذا الكلام ابن الرفعه وكانه فهم ان الفوراني والقاضي اولا يقولان لا يكفي ادايهما
الشهاده على كونهما ان هذا المدعي فلان ابن فلان المقر له انما الشهدان بنسبه وانما
يشهدان بالحق لهذا الاسم فيودي الشهاده هكذا وفي هذا اشكال لان ادية الشهاده
لا يقع في وجه مدع عرف انه المقر له فلا يكونان فداديا للمدعي وانما اديا لمسمى بهذا الاسم
محتمل ان لا يكون هو هذا المدعي ثم يقول القاضي لا بد وان حتى يعرفا انه فلان بن فلان
وحصل من طريق معرفتهما قيام البينه عند الحاكم بذلك فحينئذ يشهدان لمعنى الحواله هكذا

احدهما ان الشاهد يشهد بموت كونه فلان ابن فلان لانها لا تقع على شخصه وانما تقع ان
للمسمى بهذا الاسم فلا تضر كونها سابقه والثاني ان كونها سابقه يوجب كونها لم تقع
ضمن دعوى من يحققان انه الشهود له فتضر ولا بد وحتى يعرفانه وسقى النظر بعد
ذلك في انهما اذا قامت البينه بانه فلان بن فلان هل يشهدان انه المقر لها او انما يشهدان
انه لو اقر لفلان بن فلان ولا يذكران انه هذا الان قيام البينه بانه هو لا يوجب لهما العلم
بانه هو هذا يحمل نظر ظاهر كلام القاضي يدل للاول وقد يخرج على ذلك على طريقه من
يكتفي في التسامع في ثبوت النسب من تعديلين كما هو طريقه الشيخ ابي حامد لا سيما وقد
تاكد ذلك بقيام البينه عند الحاكم والاظهر عندي ان يحمل كلامه على الثاني ويقال انما
اراد انهما يشهدان للمسمى بهذا الاسم ويكون الضمير في قول القاضي له عايدا على فلان
بن فلان لا على هذا الشخص لانهما لا يعرفانه بهذا النسب فكيف يشهدان لشخصه والشاهد
ليست مسوقة للشهاده بالنسب بل للشهاده بالمال وبصوره بما اذا قال
فلان بن فلان بن فلان فانه لا بد من اسم الاب والجد وكذلك يلفظها القاضي في الفتاوي
وحذف ابن الرفعه اسم الجد اختصارا لانه معروف في مكانه وقد ذكرت المسئله في فتاوي
القاضي وقد قال جاء بها البغوي عقبها قلت عندي لا يجوز لهما ان يشهدا
بالمال بشهاده الشهود انه فلان بن فلان حتى يعلما نفسا ولا يكتفيان بقول الشهود
فان عرفا نفسا انه المقر له ووقع الاختلاف في النسب حينئذ يثبت النسب بقول
الشهود انتهى وابن الرفعه حذف كلام البغوي هذا فلم يذكره بالكليه وهو من البغوي
دليل على انه فهم ان المسئله في انهما يشهدان بالمال لشخصه بعد قيام البينه بانه هو
فلان بن فلان فالعجب من ابن الرفعه في حذفه كلام البغوي وهو ذكر المسئله في الكفايه
والمطلب وكانه في المطلب نقلها من كلامه في الكفايه ولم يعاود نقاوي القاضي ن
عبد الرحمن بن محمد بن بابت ابو القاسم الثابتي الخزفي وخروج الحا المعجمه والرا
وفي اخرها الفاء قريه على يلاه فراسخ من مرو وبها جامع كبير حسن كان فقيها ورعا
زاهدا يعرف بفقيه الخرمين من قريه خرق مرو يفقه على الفوراني لزم ومرو على القاضي
الحسين بمرورود ثم على ابي سهل احمد بن علي الاسوردي بخارا ثم بعد ذلك صحب ابا
اسحق الشيرازي ببغداد وحج ورجع الى قريته منقطعا على العلم والعباده وقد سمع
الحديث من ابي عثمان الصابوني وناصر العمري والاستاذ ابي القاسم القشيري وغيرهم
توفي في ربيع الاول سنه خمس وتسعين واربعمايه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابو محمد
الفارسي المعروف بالدبيلي احد الفقها المدرسين من اصحاب ابي محمد الجويني مات سنه تسع
تسع وخمسين واربعمايه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الواعظ ابو سعيد

العارض

العارض قال عبد الغافر معروف من اهل العلم بفقه عفيف حسن الوعظ مرضي
السيره سمع سنسابور والعراق والحجاز وكف في اخر عمره وكان مولده سنه ثلاث
وسبعين وتسعمايه وتوفي في شوال سنه ثمان واربعين واربعمايه عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ابو القاسم القرشي النسابوري السراج روى عن
ابي العباس الاصم وابي منصور محمد بن القاسم الصفي واحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي
وجماعه روى عنه ابو بكر الخطيب وابو صالح المؤذن وفاطمه بنت الدقاق وجماعه
وكان اماما جليلا يفقه على الاستاذ ابي الوليد ومات في صفر سنه ثمان عشره
واربعمايه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سوره بفتح السين المهمله واسكان الواو و
راثم ها ابن سعيد النسابوري من اهلها ابو سعد قال فيه عبد الغافر الفقيه
المتكلم الاشعري المعروف بابن ابي سوره احد العلما الثقات لا ثبات قال وقد
كنت في صباه اسمه احمد وفي حال الكبر عبد الرحمن وكلاهما موجود بخطه اسهو وذكر
الخطيب انه قدم بغداد وحدث بها عن ابن بخيت وابي طاهر حفيد بن خزيمه توفي
عبد الرحمن بن محمد بن الطفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن
الحكم بن شهرزاد ابو الحسن الداودي السوسنجي الذي روى عنه ابو الوقت صحبه البخاري
من اهل بوشنج سبا موجعه مضمومه ثم واو وسالنه ثم سين مهمله مفتوحه ثم نون ساكنه
ثم جيم بلده نواحي هراه ولد سنه اربع وسبعين وتسعمايه وتفقه على ابي بكر القفال
وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي وابي حامد الاسفراييني وابي الحسن الطبسي
وما اظن شافعيا اجتمع له مثل هولا الشيوخ وسمع عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
وهو اخر الرواه عنه وابا محمد بن ابي نصر وابا عبد الله الحاكم وابا طاهر الزيادي وابا
عمر بن مهدي وعلي بن عمر السمار وغيرهم بوشنج وهراه وسنسابور وبغداد روى عنه
ابو الوقت ومسافر بن محمد وعايشه بنت عبد الله البوشنجيه وابو المحاسن سعد
بن زياد الماليني وغيرهم وكان فقيها اماما صالحا زاهدا ورعا عارفا اديبا صوفيا
سمع الاستاذ ابا عبد الرحمن السلمي وابا علي الدقاق وغيرهما وقيل انه كان يحمل ما
كان ياكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج احتياطا وقد سمع
مشايخه وكان يصنف ويفتي ويعظ ويكتب الرسايل الحسنه وحكي انه كان لا يسكن
شفتاه من ذكر الله عز وجل وان مر بنا جار يقص شاربه فقال لها يا امام حتى
يسكن شفتيك فقال قل للزمان حتى يسكن ودخل اليه نظام الملك وتواضع معه
غايه التواضع فلم نزده على ان قال له يا رجل ان الله سلطك على عبيده فانظر كيف تجيبه
اذا سالك عنهم وذكره الحافظ ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني فقال شيخ عصري واحد

بعدها

دهره والامام المقدم فى الفقه والادب والتفسير وكان زاهدا ورعا حسن السمت
بقية المشايخ بخراسان واعلاهم اسنادا اخذ عنه فقيها بوشنج ولد فى شهر ربيع الآخر
سنة اربع وسبعين ومائتين وتوفى ببوشنج فى شوال سنة سبع وسبعين وارتحاله
الى بلاث وسبعين سنة وكان سماعه للصحيح فى نصف سنة احدى وثمانين ومائتين وهو
ابن ست سنين هذا كلام الجوزجانى وروى ان ابا الحسن عبد الغافر الفارسى كان قد سمع
الصحيح من ابى سهل الحفصى وله اجازة من الداودى فكان يقول الاجازة من الداودى
احب الى من السماع من الحفصى ومن شعره ما انشده الشيخ ابو حامد الاسفرايينى

سلام ايها الشيخ الامام ۞ عليك وقل من مثلى السلام ۞
سلام مثل رائحة الخزامى ۞ اذا ما صابها سحر غمام ۞
سلام مثل رائحة العوالى ۞ اذا ما فض من مسك ختام ۞
رحلت اليك من بوشنج ارجوا ۞ بك العز الذى لا يستضام ۞ ومنه
كان الاجتماع من قبل نور ۞ نفى النور وادلهم الظلام ۞
فسد الناس والزمان جميعا ۞ فعلى الناس والزمان السلام ۞ ومنه
ان عشت عيشا طيبا ۞ صفوا بلا منازع ۞
فاقنع بما اوتيته ۞ فالعيش عيش القانع ۞

عبد السلام بن اسحق بن المهتدى الحامدى الاذاى بمد الالف وضم الفاء والراى الخرها
نون نسبه الى قريه منف يقال لها اذان كذا ابا مام كان ادبا شاعرا فقيها سمع
ابا الحسن المحمودى والسنج ابا زيد الفقيه المروزى وغيرهما مات فى شوال سنه
اربعمائه عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار ابو يوسف القزوينى المعدل
المفسر وقيل انه كان زيدى المذهب فى الفروع مولده سنه ثلاث وتسعين ومائتين
بقزوين اخذ عن القاضى عبد الجبار المعتزلى وجالس القاضى ابا القاسم بن كج وسمع منهما
الحديث ومن غيرهما وحدث عنه روى عنه جماعات وله تفسير كبير قيل انه فى
سبع مائه مجلد كبار وكان قد اجتمع له من الكتب شئ كثير وانه سكن بغداد ثم سافر
الى الشام ثم الى مصر واقام بها مده ثم عاد الى بغداد وهو يحصل فى كل ذلك الكتب ويقال
انه حصل غالبها من مصر فى عام الغلا المفرط وكان يقول ملكت ستين بقسرا منها
تفسير ابن جرير الطبرى فى اربعين مجلدا ويشير الى القاسم البلخى وابى على الجبائى وابنه
ابى هاشم وابى مسلم بن بحر وغيرهم واهدى الى نظام الملك اربعه اشياء لم يكن لاحد
مثلها غريب الحديث لابراهيم الحربى لحظ ابن عمر بن حيويه فى عشر مجلدات فوقفه
نظام الملك بدار الكتب ببغداد ومنها شعر الكميت بن زيد بخط ابى منصور فى ثلاث

عشر

ن عشر مجلده ومنها عمدة القاضى عبد الجبار بخط الصاحب بن عباد وانشابه
قيل كان سبع ماية سطر كل سطر فى ورقه سمرقندى وله غلاف ابيوس بطوق كالاسطوانه
الغلظه والرابع مصحف بخط بعض الكتاب المجودين بالخط الواضح وقد كتب كاتبه اخلاط
القراس سطوره بالحمره وفسر غريبه بالخضره واعرابه بالزرقه وكتب بالذهب
العلامات على الايات التى تصلح للاختراعات فى العهود والمكاتبات واثبات الوعد والوعيد
وما كتب فى الفتاوى والنهاى وبالجمله كتابه المصحف على هذا الوجه بدعه مكروهه
وقيل دخل الى بغداد من مصر وما معه عشره جمال عليها كتب بالخطوط المنسوبه فى
فنون العلم وكانت عنده قوه نفس وربما نال من بعض اهل العلم بلسانه وكان يفخر
بالاعتزال وسظاهر به حتى على ايام نظام الملك فيقول لمن يستاذن عليه قل ابو
يوسف القزوينى المعتزلى توفى ببغداد فى ذى القعده سنه ثمان وثمانين واربعمائه
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر ابو نصر ابن الصباغ صاحب
الشامل والكامل وعده العالم والطريق السالم وكتابه الساير والعتاوى كان اماما
مقدما وفارسا لا يدرك السبق وراءه قدما وجبرا يعالى قدره على السما وجرا
لا يبزغ بكف الدلا تقشب فقها فكانه لم يطع سواه ولم يكن لغيره بلغه وتخصص
فقها فاذا راه المحقق قال ابن الصباغ صبغ من الصغر كذا ومن لحسن من الله صبغه اشتهت
اليه رياسه الاصحاب وكان ورعا زهدا تقيا صالحا زاهدا فقيها اصوليا
محققا سمع الحديث من ابى على بن شاذان ومن ابى الحسن بن الفضل سمع منه جزء ابن
عرفه وحدث به ببغداد واصبهان روى عنه الخطيب فى التاريخ وهو اكبر منه وابو
بكر محمد بن عبد الباقى الانصارى وابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندى
واسنا ابو القاسم على بن عبد السيد واخرون ولد الشيخ ابو نصر سنه اربعمائه وتفقه
على القاضى ابى الطيب قال ابو الوفا ابن عقيل الحنبلى لم ار درك من زرات وحاضرت من
العلما على اختلاف مذاهبهم من كل له شرايط الاجتهاد المطلق الا لما ابا يعلى بن الفرا
وابا الفضل الهمذانى الفرضى وابا نصر بن الصباغ وقال عنه كان ابن الصباغ يضاهى ابا
اسحق الشيرازى والبهما كانت الرحله فى السبق والمختلف فلت مضاهاته لابى
السبق والمختلف المختلف فما كان احد يضاهى ابا اسحق فى عصره والمراد بالسبق
مسايل المذهب وبالمختلف الخلافيات بين الامامين وقال بعضهم كان ابن الصباغ
يحاسب نفسه فى كل يوم فاذا قال اعتبرت بعضى فى محبها من باب المراتب الى النظاميه
من غير كلفه ومشقه واعتبرتها فى طواف الكعبه سبعا وكلفتها ومشقتها فعلمت ان
الطواف حق لسيدى على نفسى وان سعى من باب المراتب الى المدرسه حط بعضى فمن ثم

ظاهره وامام

زالت عنى فيه الكلفه والمسقه قلت باب المراتب مكان سعد ادفنه دار ابن الصباغ
وكان ابن الصباغ اول من درس بنظاميه بغداد فان نظام الملك وان كان انما ساها لاجل
الشيخ ابى اسحق الشيرازى الا ان ابا اسحق امتنع اولا ان يدرس فيها ولما جاس للناس اول
يوم للتدريس ارسل الى الشيخ ابى اسحق وكرر سؤاله فلم يحضر فاذن للشيخ ابى نصر فدرس يوما
جامعه بسيره ثم وقع التكرار فى سؤال الشيخ ابى اسحق فاجاب ودرس بها نيفه حياة
فلما توفى ابو اسحق ولها صاحب الترجمه ابو سعد المتولى ثم عزل واعيد ابن الصباغ
ثم صرف ابن الصباغ فى سنه سبع وسبعين لحمله اهله على طلبها فخرج الى اصبهان الى
نظام الملك فلم يسأله فى امر ان ينبى له عنها وعاد من اصبهان فمات بعد يلاله
ايام توفى يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنه سبع وسبعين
واربعمائه ودفن بداره ثم نقل الى باب حرب وكان قد كف بصره قبل وفاته بسنتين

ومن الرواه عنه احمد بن صالح بن مختار الاسنوى بصرى والعز ابو عبد الله محمد
بن ابراهيم بن عبد الله بن السمح الى عمر بالشام سماعا عليهما قالا انا ابو العباس احمد بن
عبد الدايم بن نعمه المقدسى قال الاول سماعا وقال الثانى حضورا فى الثالثه انا ابو
الفرج يحيى بن محمود الثقفى سماعا انا جدى الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل
التيمى الاصبهانى قراءة عليه وانا اسمع انا ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن
الصباغ انا محمد بن الحسن بن الفضل انا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفه نا
عمر بن عبد الرحمن ابو حفص الابار عن محمد بن اسحاق عن بكر بن عبد الله المزنى عن عبد الله
بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامه واياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش واياكم والشح
فانما اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب فكذبوا وامرهم بالقطيعه فقطعوا وامرهم
بالظلم فظلموا قال فقام رجل فقال يا رسول الله اى الاسلام افضل قال ان تسلم
المسلمون من لسانك ويدك قال فاى الجهاد افضل قال من جاهد نفسه وبعفر جواد ك
قال فاى الهجره افضل قال تهجر ما كره ربك والخبرنا ابو نعيم احمد ويد عا بكارا
ان الحافظ ابى القاسم عبد بن محمد وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السعدى والخطيب
ابراهيم بن المجاهد اسحق بن صاحب الموصل لولو وعبد المحسن بن احمد الصابونى ومحمد
بن عبد الغنى بن محمد الصعبى وعمه احمد بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب بن مرتضى ن
البهنسى واحمد بن على بن محمد بن حسام الكلوتانى والشرف يعقوب بن عوض المؤذن
والمحدث بدر الدين محمد بن احمد بن خالد الفاسى فى قراءة عليهم وانا اسمع بالقاهره فالوا
كلهم انا النجيب الحرانى سماعا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب انا على بن احمد

بن بيان انا محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزار انا ابن عرفه فذكر واخبرنا ايضا
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخباز بقراءتى عليه غيره وبقراءه الشيخ الامام علمه ايضا
وانا اسمع قال انا ابن عبد الدايم حضورا فى الاول قال انا ابن كليب بذكره ومن
التوليد والمسائل عن ابى نصر قال ابن العزل فى العبس فى خمت اذا اقبل الليل
من هاهنا وادبر النهار من ههنا فقد افطر الصايم وقعت سعد ادنا ولد وهى ان
رجلا قال لسعد وهو صايم امرانى ظالم لو ان افطرت على حار او بارد لزوجت ابنته
الى ابى نصر بن الصباغ امام الشافعيه فقال هو حانث اذ لابد من الفطر على احدهما
وبقيت المسئله الى ابى اسحق الشيرازى بالمدرسه فقال لا حنث عليه لانه قد افطر
على غير هذين وهو دخول الليل قال ابى صلى الله عليه وسلم وساق الى قوله فقد
افطر الصايم قلت وقد يقال ان الشيخ ابا اسحق مسبوق الى ذلك سبقه به شيخه القاضى
ابو الطيب فنص فى التعليقه على ان الفطر يحصل بالغروب لكل الصايم اما يأكل ولحج
بالحديث المذكور وكذلك قال الرويانى فى البحر فى اخر باب الوصال وتقدم الرافعى
قبيل باب القضا عن فتاوى الغزالى وكلامهم اجمعين صريح فى حصول الفطر بالغروب
ومسئله هذين الشيخين فى قول القايل ان افطرت على حار او بارد ولا فرق لان هذه
العباره يقصد بها فى العرف التعميم ومطلق الفطر وقد يقال عمومها بالنسبه
الى ما يدخل الجوف من المفطرات سوا حارها وباردها وغير ذلك قلت مسئله
القاضى ابى الطيب وجما عنه بالغروب وان حصل به الفطر لكن لا يقال افطر على حار
او بارد اذ ذاك نظر شرعى لا يدخل الجوف فالذى يجه عندى ما قاله الشيخ ابو نصر
ومما نقلته من فتاوى ابن الصباغ التى جمعها ابن اخيه ابو منصور احمد بن محمد بن
عبد الواحد من الغراب اذا كان له حصه فى ارض مشاعه وهى لا تقسم فجعلها
مسجدا لم يصح وقال ان ابن الصباغ ذكرها فى كتابه الكامل قلت فى ذلك نظر لان
الرفعه قال انه قال الذى يظهر انه لا يصح ان قلنا القسمه بيع وكذا ان قلنا افراز ولم
يوجد قسمه الوقف من الطرفين قال وان جوزنا فينبغى ان يأتى فى صحته اذا امكن الجمع
على القسمه احتمالان ولكن الشيخ الامام ضعف هذا وذكر انه يصح ويقف مسجدا قال
وتكون الصلاه فيها اكثر اجرا من موضع كله غير مسجد والقول بالصحه هو ما افتى
به ابن الصلاح الا انه قال لم يجب القسمه والشيخ الامام خالف فى وجوب القسمه
ومن بقارب الصحه انه جزم الملك فيه على الجنب كذا افتى به ابن الصلاح ووافقه
الشيخ الامام تغليبا للمنع وذكر ان القاضى شرف الدين البارزى افتى بجواز الملك
كما يجوز للجنب حمل المصحف مع امتعه قال الشيخ الامام وهذا البين صحيح لان محل

جواز حمل المصحف اذا كان المقصود هو الامتعه ونظير مسالتنا ان يكون كل منهما مقصودا وفي فتاوى ابن الصباغ لسحب الوصول لمقصر شاربه وفيها ان ابن الصباغ ذكر في كامله الكامل انه اذا قال بعتك اذا سلمت لا يصح البيع لتعلق الاعتاب فلت وقد حزم فيه بالخلاف في بعتك ان شئت والاصح ثم الصحة وفيها اذا دفع ثوبا الى خياط فقال ان كان يقطع قميصا فاقطعه فلما قطعه لم يكفه قال السبع يعني ان الصباغ يحمل ان يضمن ويحتمل ان لا يضمن وحكى عن ابن سريج انه لا يضمن قلت الجزوم به في الرافعي والروضة وغيرهما الضمان في هذه الصورة بخلاف ما اذا قال هل يكفي قميصا فقال نعم فقال اقطعه فقطعه فلم يكف فانه لا ضمان لان الاذن مطلق وفيها اذا قال ان طلقتك فانت طالق بلا ما على سائر المذاهب قال القاضي ابو منصور لم اجدها مسطورة فسالت سخنا يعني ابن الصباغ فقال يقع في الحال قال القاضي ابو منصور وسمعت من رجل معه كان يحضر عند القاضي ابي الطيب ان القاضي قال لا يقع لانه لا يكون اوقع ذلك على المذاهب كلها قال القاضي ابو منصور ولا باس بهذا القول لان الطلاق يصح تعليقه على الشروط الصحيحة والفاسدة ولو قال ان طلقتك على مذهب فلان وفلان بخلافه ينبغي ان يقال في الحال ولا اظن ذلك لان الرجل لم يوقع طلاقه لعلة استشكل ابن الصباغ قول الاصحاب ان من نذر صوما لزمه صوم يوم فاما لا يتبين ان يكفي بصوم يوم اذا حملنا النذر على واجب الشرع فان اقل ما وجب بالشرع ثلاثة ايام والاستشكال معروف به وقد سبقه اليه الماوردي فقال ولو قيل يلزمه صوم ثلاثة ايام كان مذهبا لان اقل صوم ورد في الشرع نصا وحكاه عنه الروياني في البحر ساكتا عليه واحترز بقوله نصا عن ما وجب بسبب من الكفارة كصوم يوم في جزاء الصيد وعند افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبيل طلوع فجر آخر يوم من رمضان وحاول ابن الرفعة دفع هذا الاشكال فقال لا نسلم ان اقل صوم وجب بالشرع ابتداء ولئن سلمنا ان ذلك يشمل ما وجب بايجاب الشرع ابتداء او بسبب من الكفارة فصوم يوم فقط يجب بالشرع في جزاء الصيد وعند افاقة المجنون وبلوغ الصبي قبيل طلوع فجر آخر يوم من رمضان ثم حكى كلام الماوردي وقال احترز بقوله نصا عن ما ذكرناه قلت وعجبت من المعترض والمجيب فان اقل صوم وجب بالشرع ابتداء نصا صوم يوم فان رمضان عندنا معاشر الشافعية ثلاثون عبادة وهو اصل بنفسه ومن المالكية قال اصحابنا هو ثلاثون عبادة كل منها مستقل بنفسه وخالفهم المالكية فقالوا الواجب صوم رمضان كله عبادة واحدة وخرج على الخلاف وجوب النية عندنا لكل يوم والاكتفاء عندهم بنية واحدة لجميع الشهر واحتج اصحابنا بانه لا يجب التتابع في نصا

ومن يقول هذا الاصل كيف ينكر ان اصل صوم وجب بالشرع انما صوم يوم نعم خفيا هذا على الماوردي وابن الصباغ ثم عجبت من عدم اعتراض ابن الرفعة عليه قال الاصحاب فيشترط في القاسم اذا كان منصوبا من جهة القاضي ان يكون حرا بالغا عدلا عالما بالقسمة ولا يشترط في نصب الشريكا العدالة والحرية فانه وكيل من جهتهم قال الرافعي كذا اطلقوه وينبغي ان يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشرا ولو حكم الشريكا رجلا ليقسم بينهم قال اصحابنا العراقيون هو على التوليف في التحكيم ان جوزناه فيكون الذي حكموه كمنصوب القاضي اشتى وفيه كلاما ان احدهما قوله ينبغي ان يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشرا فيه نظر فان البيع والشرا يعلق العهدة بالوكيل والكذلك الوكيل فلا يلزم من منع الموكل فيهما منعه في القسمة وسقد براستوائهما فكان صواب العبارة ان يقول على الخلاف والتفصيل فان الخلاف في توكيل العبد في البيع والشرا انما هو فيما اذا كان بغير اذن السيد اما باذنه يجوز جزما فان كانت القسمة مثلهما ينبغي ان يفصل هكذا والثاني قوله في التحكيم انه على القول بجواز التحكيم كنصوب القاضي وان العراقيين ذكروا ذلك مراده بتخصيصهم بالذكر ان غيرهم ساكت عنه لا ان غيرهم مخالف ثم الجزم بانه كمنصوب القاضي قد يستدرك بقول صاحب البيان ما نصه يجوز ان يكون الذي نصبه الشريكان عبدا او فاسقا لانه وكيل لهما هكذا ذكره اكثر اصحابنا وقال ابن الصباغ اذا نصب الشريكان قاسما فقسم بينهما لم يلزم قسمته الا ان تراضيا بقسمته بعد العتق منه وجاز ان يكون عبدا او فاسقا وان حكما رجلا ليقسم بينهما فقسم فقولان كالقولين في التحكيم فاذا قلنا بالمنع وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في قاسم القاضي وان قلنا لا يلزم قسمته الا ان تراضيا بعد العتق جاز ان يكون عبدا او فاسقا فرق بين النصب والتحكيم والطريق الاول اقيس انتهى لفظه السان وخرج فيه انه لا سبيل على القول بالتحكيم ان يكون كمنصوب القاضي بل وراءه شي اخر وهو ان حكم المحكم هل يتوقف على التراضي فيصير منصوب القاضي شرط فيه العدالة والحرية جزما والا كذلك منصوبهما جزما اما محكمهما فيشترط فيه ذلك ان قلنا ان حكمه يلزم وان قلنا يتوقف على الرضى فهو كمنصوبهما غير ان عبارة ابن الصباغ في الشامل لا يعطي انه قال ذلك بقلا بل انما قاله بحثا بعد ان اعترف بان النقل خلافه وهذا لفظه قال في اول باب القاسم من الشامل واذا حكموا رجلا ليقسم بينهم كان على القولين اذا حكموا رجلا ليحكم بينهم فان قلنا يصح وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في قاسم القاضي واذا قسم وانزع فصل يلزمهما فيه وجهان وينبغي اذا قلنا لا يلزمهما

كما اشار اليه في الوسيط الى ان منصبه منصب الحاكم او الشاهد وان كان لك ان
تقول ان هذا انما هو في منصوب الحاكم لكن يظهر ان يقال انها لما ذكرناه ولانه بالجملة
ما تجوز كونه فاسقا وعبدا وان كان منصوب الشركا مصرح به في كلام عمر ابن الصباغ
والبغوي ومن تبعهما حتى يقول الرافعي ان الاصحاب اطلقوا تجويزه بل انما اطلقوا عدم
تجويزه عبدا طلاقهم لفظ القاسم ثم احلف ابن الصباغ والبغوي والعمراني فقال
الاولان ان اطلاقهم مقيد بغير منصوب الشركا وقال الثالث انه مطلق ولعوله لجا
ما على الجمله عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زبرك بزاي مكسوره ثم باء مثناه من
تحت ساكنه ثم راء مفتوحه ثم كاف وهو غير مصروف بن محمد بن كبير بن عبد الله الحميري
ابو سعد سنخ همدان قال سهروديه كان يفقه صدوقا فقيها عالما له يد في الادب وكان
يعظ الناس ويكلم في علوم القوم يعني الصوفيه وكان ذا شان وخطر عند الناس
الخاص والعام وله مصنفات عزيزه في انواع العلوم ولم يحمل عنه الا القليل وما
الموت روى عن ابيه ابي سهل والامام ابي بكر لال وغيرهما من الهمداني وابي الفتح
بن ابي الفوارس وابي الحسن محمد بن الحسن الغطان الدارقطني وغيرهما من البغداديين
والدارقطني هذا غير الدارقطني الامام المشهور حدث عنه ابن اخته ابو الفضل محمد بن
عثمان القومساني وغيره وحكى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فكساه
ثوبا فسأله معبرا فقال له ان الله يرزقك العلم ويكون اماما في عصرك فكان كما
قال وذهب اسنه في الافاق توفي سنه ست وثلاثين واربعمائه عبد الغني بن ابي
بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن شاهي الالواحي ابو محمد المصري من اهل الوالج بلده من بلاد
مصر قدم بغداد وتفقه بها وسمع ابا طالب بن غيلان وابا اسحق البرمكي وابا محمد
الجوهري والقاضي ابا الطيب الطبري وابا الحسن بن السمسني والقاضي ابا الحسن
الماوردي وابا يعلى بن الفراء وغيرهم وسمع بواسط وهمذان والري وسمنان ونيسابور من جماعات وسادات منهم ابو عمران الجوهري وابو القاسم العشاري
وخلق ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث بها وروى عنه ابو الفتح بن البطي
وخلق قال ابن النجار كان شيخا صالحا دينا حسن الطريقه صبورا فقيرا قال ورايت
في كتاب ابي الفضل كامل بن ناصر بن نصر الحدادي المراغي انه توفي في الثالث عشر من المحرم
سنه ست وثمانين واربعمائه ودفن في هذا اليوم وصلى عليه الامام ابو بكر الشاشي
قلت ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي انه توفي سنه ثلاث وثمانين والاشبه ما في تاريخ
ابن النجار عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الامام الكبير الاستاذ ابو منصور
البغدادي امام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم حر لا سيما في الفقه واصوله

جله

الامر اضيهما ان لا يشترط في الاشد الحرية والعدالة ومنى وخرج منه ان منقول الرافعي
صحيح ولم يقفه الاجهوري لابن الصباغ وفي هذا البحث نظر بل ينبغي اشتراطه وان قلنا لا
يلزم الاباء التراضي بانا سنبين توقفنا في عدم اشتراطه وان كان منصوبا من جهتهم غير محكم
فمقول كلام الرافعي لحسن من كلام صاحب البيان من الوجه الذي ابديناه فان صاحب البيان
نقل عن ابن الصباغ ما توهم انه قاله نقلا وانما قاله بحثا وكلام البيان احسن من كلام
الرافعي من جهة انه بين ان الاكثرين اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في القاسم من غير
تعرض الى التفصيل بين منصوب القاضي ومنصوب الشركا والامر كذلك فان الذي
نص عليه الشافعي وذكره الجماهير اطلاق القول بان القاسم شرطه العدالة من اطلق
ذلك الماوردي وصاحب البحر وغيرهما وقيده ابن الصباغ وصاحب التهذيب بما اذا
كان منصوب الحاكم وصرحا فيما اذا كان منصوب الشركا بجواز كونه عبدا او فاسقا
اذا حكما فلم يذكر صاحب التهذيب وذكر ابن الصباغ وقد ارتاك كلامه وهو صريح
او كالصريح في ان المنقول فيه اشتراط العدالة والحرية وان له جنبا بنا فيه بنا على ان
حكم المحكم لا يلزم الاباء التراضي فجرى الرافعي على منقوله دون بحثه فانه اعترض عن
ذكره اما لضعفه عنده او لكونه مخرجا على ضعيف او لغير ذلك والعلم ان نحو بز كونه
فاسقا وعبدا اذا كان منصوب الشركا خلاف ظاهر اطلاقهم ودعوى الرافعي انهم
اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضي واطلقوا عدم اشتراطهما في
منصوب الشركا مستدرك فانهم لم يطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركا
وانما اطلقوا اشتراطهما في القاسم فقيده ابن الصباغ والبغوي بمنصوب الحاكم فاحد
الشقين مسلم للرافعي واما الشق الثاني وهو دعواه اطلاقهم عدم اشتراطهما
في منصوب الشركا الذي بنا عليه بحثه المتقدم غير مسلم وقد صرح صاحب البيان
بخلافه كما رايت وهو انهم اطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقييد بمنصوب
الحاكم وان الذي نقل انما هو ابن الصباغ وظاهر الاطلاق ليس بحجة منه انه رجح منهم
الاطلاق واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم سوى منصوب الشركا وغيره واذا
كان هذا في منصوبهم وان لم يكن محكما فما الظن بالمحكم فان قلت هل لهذا من وجه
فان منصوب الشركا وكيل وقد يوكل العبد والفاسق قلت القاسم وان كان منصوب
الشركا فليس هو وكيلا على الحقيقه فان الوكيل لا سؤل الطرفين وهذا سؤل الطرفين
فانه يقسم لهذا ولهذا فاخذ من هذا لهذا ما يأخذ في معاملته من هذا لهذا او يعين
ثم ياخذ الشركا بعد الاقراع لان رضاهم لابد منه بعد القرعه في هذه الصوره فكان
القسمه على كل حال فيها نوع من الولايه التي لا يسلم لها العبد ولذلك احلفوا الاصحاح

والفرائض والحساب وعلم الكلام اشتهر اسمه وبعد صيته وحمل عنه العلم اكابر اهل
خراسان سمع ابا عمرو بن نجيد وابا عمرو ومحمد بن جعفر بن مطر وابا بكر الاسمعيلي وابا
بكر بن عدي وغيرهم وروى عنه البيهقي والقشيري وعبد الغافر بن محمد بن سبرويه
وغيرهم وكان يدرس في سبعة عشر فنا وله حشمه وافره وبالجمله مال سيخ
الاسلام ابو عثمان الصابوني كان من ائمه الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل
والتحصيل بديع الترتيب غريب التاليف والتهذيب تراه لجلله صدرا مقدما ومتبوعه
الامه اماما معظما ومن حسرات نيسابور اضطراب مثله الى مفارقتها فلت فارق
نيسابور بسبب فتنه وقعت بها من الاتراك وقال عبد الغافر الفارسي هو الامام
الامام الكامل ذو الفنون الفقيه الاصولي الاديب الشاعر النحوي الماهر في علم الحديث
العارف بالعروض ورد نيسابور مع ابيه ابي عبد الله ظاهر وكان ذا مال وثروه
ومروة وانفق على اهل العلم والحديث حرا فصنف في العلوم واملى على اقرانه في
الفنون ودرس في سبعه عشر نوعا من العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق
واقعد بعده للاملاء مكانه واملى سنين واحلف اليه الائمه وقراوا عليه مثل ناصر
المروزي وابي القاسم القشيري وغيرهما قال وخرج من نيسابور في ايام الاتراك به
وفتنتهم الى سفراز فمات بها وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب الرياض المونقه
كان يعني ابا منصور يسير في الرد على المخالفين سير الاجال في الامال وكان عادته
العالم في الحساب والمقدار والكلام والفقه والفرائض واصول الفقه ولم يكن
له الا كتاب الكامله في الحساب لكفاه وقال ابو علي الحسن بن نصر المرمدي الفقيه
وحدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال لما حصل ابو منصور بسفراز انتهج
الناس بمقدمه الى الحد الذي لا يوصف فلم يبق بها الا يسير اخفى مات وانتهى اهل
العلم على دفنه الى جانب الاستاذ ابي اسحق فقبرهما منجاوران بجاور تلاصق كانهما
بجمان حسنهما مطلع وكوكبان صبحهما برج مرتفع مات سنه تسع وعشرين واربعمائه
ووقع في تاريخ ابن النجار سنه سبع وعشرين وهو تصحيف من الناسخ او وهم من المصنف
ومن شعره ما من عدائم اعتدى ثم اقترف * ما اشتهى بعد ازعوى ثم اعترف
ابشر بقول الله في كتابه * ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
قلت في استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فانه قدوه في العلم والدين وبعض اهل العلم نهى عن مثل ذلك وربما شدد فيه
وجمح الى الخسوسه والصواب الجواز ثم الاحسن تركه تاديبا مع الكتاب العزيز وتطييرا
ضرب الامثال من القرآن ومنزله في النكت الادبيه وهذا فن لا يشح بعض الادباء بتركه

والدين

واللائق بالتقوى ان يترك واكثر الناس رايت يشدد في ذلك المالكيه ومع هذا فقد
نعله كثير من فقهائهم حتى رايت في كتاب المدارك في اصحاب مالك للقاضي عياض في
ترجمه ابن العطار وهو من قدماء اصحابهم انه سيل عن مسئله من سجود السهو
فافتى بالسجود فقال له السايل ان اصبغ لم ير على سجود افقال له انطعه واسجد وافتى
وعد القاضي عياض ذلك من ملحه ونوادره ومما استدركه ابن السمعاني في التحبير في ترجمه العباس بن محمد المعروف بعباسه ومن شعره ايضا

لا تعترض فيما قضى واشكر لعلك ترتضى
اصبر على مر القضا ان كنت تعبد من قضى ومنه
يا فاتحا كل باب مرتج * اني لعفوك عني مرتجي
فامنن علي بما تفيد سعادتي * فسعادتي طوعا بامرك مرتجي

ومن تصانيفه كتاب التفسير وكتاب فضايح المعتزله وكتاب الفرق بين الفرق وكتاب التحصيل
الفضل في اصول الفقه وكتاب تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر وكتاب
بضايع الكراميه وكتاب تاويل متشابه الاخبار وكتاب الملل والنحل مختصر لبيب
في هذا النوع مثله وكتاب نفي خلق القرآن وكتاب الصفات وكتاب الامان وصوله
وكتاب بلوغ المدى عن اصول الهدى وكتاب ابطال الغلو بالتولد وكتاب العمد في
مواريث العباد لبيب في الفرائض والحساب له نظير وكتاب الكمله في الحساب وهو
الذي اثنى عليه الامام فخر الدين في كتاب الرياض المونقه وكتاب شرح مفتاح ابن
القاص وهو الذي نقل عنه الرافعي في اخر باب الرجعه وغيره وكتاب نقض ما
عمله ابو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفه وكتاب احكام الوطء التام
وهو المعروف بالقطا الحابس في اربعه اجزاء قال ابن السلار ورايت له كتابا
في معنى لبطي الصوف والصوفي وجمع فيه من اقوال الصوفيه رحمها الله قول من نبه
على حروف المعجم وجمع تصانيفه بالغه في الحسن اقتفى الغايات

ومن الرواية عنه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهم البزوري اقراه ابوه بالصنايه
قراه عليه وانا اسمع نفاسيوت انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا
عليه انا ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر الفاسم بن الفضل الصيدلاني اجازه انا ابو سعد
اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النسابوري انا الشيخ ابو الرجا خلف
بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النسابوري سماعا الاستاذ ابو منصور عبد الله
بن طاهر البغدادي انا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر انا ابراهم بن علي الدهلي سالجي
بن يحيى السمسي نا هشيم بن بشير عن سيار عن وراد الكاتب عن جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث
الى قومه خاصه وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت
لي الارض طيبه ومسجدا وطهورا فايما رجل ادركته الصلاه صلى حيث كان ونصرت بالرعب
بين يدي مسيره شهر واعطيت الشفاعه رواه البخاري عن محمد بن سنان عن سعيد
بن النضر ورواه مسلم عن حجي بن حجي وابي بكر بن ابي شيبه ورواه النسائي في الطهاره
بتمامه وفي السلام بعضه عن الحسن بن اسمعيل بن سليمان بن حسنهم عن هشيم بن
بشر به انشدنا الوالد رحمه الله مره من لفظه للاستاذ ابن منصور ما كتب به الى احمد
بن ابي طالب من دمشق ان محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب اليه من مدينه السلام
قال اسا ابو بكر محمد بن حامد الضرير المقرى باصبهان ان ابا نصر احمد بن عمر الغازي
اخبره قال انشدني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال انشدني الاستاذ ابو
منصور لنفسه

طلبت من الحبيب زكاه حسن ... على صغر من الغدر البهي
فقال وهل على مثلي زكاة ... على قول العراقي الكمي
فقلت الشافعي لنا امام ... وقد فرض الزكاة على الصبي

ثم ذيل عليها الوالد فقال

يقال اذهب اذا قبض زكاتي ... يقول الشافعي من الولي
فقلت له فدتك من فقيه ... انطلب بالزكاه سوى القلي
نصاب الحسن عندك ذو امتناع ... لحظ القوام السمهري
فان اعطيتنا طوعا والا ... اخذناه بقول الشافعي

اخبرنا احمد بن ابي طالب قال كتب الي محمد بن محمود وقال اسا العاضي ابو الفتح الواعظ
قال كتب الي ابو جعفر محمد بن ابي علي الهمداني قال انشدنا اسعد بن مسعود بن
علي الفقيه الكاتب قال انشدني ابو منصور البغدادي لنفسه

يا سائلي عن قصتي ... دعني امت في غصتي
المال في ايدي الورى ... واليأس منه حسبتي
ومن الفوائد عنه قال في شرح المفتاح في التسميه المسنونه في الوضوء انها سم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله عند غسل الكفين وحكى ان من اصحابنا من قال الاستر
الطهاره في الصلاه على الجنازه وقال في الاقامه من سننها الادراج ولا يدرج من
موقفه حتى يقول قد قامت الصلاه قلت وظاهره انه يحول حينئذ وظاهر
كلام الاصحاب انه لا يحول حتى يتمها وقال في كتاب الوطي الثاني من لف ذكره بخرقه واولجه
في فرج ولم ينزل لا غسل عليه ولا حد على الاصح ان كان في حرام ولا فسد به في شئ
من العبادات وعن ابي حامد المروروذي اجاب بذلك انتهى وفي مسئله الغسل وجوه شهيره

اصحها وجوب الغسل وبالثاني الفرق بين الخرقه الخشنه والناعمه قال النووي
في زياداته الروضه قال صاحب البحر وعلى هذه الاوجه في افساد الحج به وينبغي ان يجري
في جميع الاحكام انتهى قلت وقوله وينبغي ان يجري في جميع الاحكام هو من كلام النووي
وليس من كلام صاحب البحر وبنائه على عمومه نظر اذ يلزمه انه يحل الاسلاح في حرمه
في فرج اجنبيه ولا اعتقد احد ان قول به وان اختلف في وجوب الحد وانما ينبغي ان
يجري الخلاف في جميع العبادات هل تفسد به وبه صرح الاستاذ ابو منصور
كما رايت ولم يرد النووي سواه اذا قال الموفق اوصيت لزيد بما يخص فلانا الحد
والذي من يلتئ لو لم اوص فهل يصح هذه المسئله يلجه يحتمل ان يقال بالصحه لان
له ان يوصي بكمال الثلث وببعضه موزعا على كل الورثه واذا كان له ان يوصي
بتمامه فله مع كل وارث بثلث ما يرثه فله ان يضعه في واحد معين منهم ويحمل
ان يقال لا يصح بل ليس له ان الا يوصي بالقدر المطلوب له من الثلث فما دونه مقسوما
بين ورثته على مقدار مواريثهم وهذه المسئله وقعت في زمان الاستاذ ابي منصور
وذكرها القاضي الحسين في فتاويه وبالاحتمال الثاني افتى ابو منصور وذلك
ان واحدا ترك ابنا وبنتا واوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا ينقص
عليها شئ واراد ان يجعل الموصى به ثلث ما يخص الابن وهو اصل من اصل الثلث
وان يحسب على الابن وحده بحيث لا يدخل بعض على البنت فاختلف فقهاء ذلك
الوقت في انها هل يدخل النقص عليهما جميعا او يختص به الابن كما اوصى لبنت
فقال الاستاذ ابو منصور بل يدخل عليهما جميعا وكون المسئله من تسعه ان

عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ ابو بكر الجرجاني النحوي المتكلم على مذهب الاشعري
الفقيه على مذهب الشافعي اخذ النحو بجرجان عن ابي الحسين محمد بن الحسن الفارسي
بن اخت الشيخ ابي علي الفارسي وصار الامام المشهور المقصود من جميع الجهات مع
الدين المتين والورع والسكون قال السلفي كان وقورا فانفا دخل عليه لص وهو
في الصلاه فاخذ ما وجد وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته قال وسمعت ابا
محمد الابيوردي يقول ما فقلت عيني لغويا واما في النحو فعبد القاهر ومن مصنفاته
كتاب المغني في شرح الايضاح في نحو من ثلاثين مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح
ايضا ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز القرآن الصغير والعوامل المائه والمفتاح وشرح
الفاتحه والعمد في التصريف وكتاب الجمل المختصر المشهور ومن شعره

كبر على العلم لا ترمه ... ومل الى الجهل ميل هائم
وعش حمارا تعش سعيدا ... فالسعد في طالع البهائم

الكبير اخذ القوايم

توفى سنه احدى وسبعين وقيل اربع وسبعين واربعمائه عبد الكريم بن احمد بن الحسين
بن محمد الطبرى ابو عبد الله الشالوسى من قريه شالوس بفتح الشين المعجمه وبضم اللام
بعدها الف بعدها واو ساكنه ثم سين مهمله وهى من نواحى طبرستان كان من الائمه
فى العلم والدين قال ابن السمعانى ابو عبد الله فقيه عصره بامل ومفتيها ومدرسها
وكان واعظا زاهدا ورعا تنسب الزهد والعلم سمع الحديث وعمر حتى حدث ثم ورد
بغداد وخرج الى الحجاز وسمع ابا عبد الله محمد بن الفضل بن يطف القراء ابا مكه او
بمصر وقال اعنى ابن السمعانى فى الانساب غالب ظنى انه سمع منه بمكه قال وقد
سمع منه القاضى ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ وانى عليه وذكر انه سمع
من ابن يطف بمصر ملك الشالوسى شيخ دوير الكرخى وكلاهما مذكور فى فتاوى الحنا
فى مسئله وصول الفراء الى الميت توفى الشالوسى سنه خمس وستين واربعمائه
عبد الكريم بن احمد بن طاهر بن احمد بن ابراهيم القاضى ابو سعد الطبرى البيهقى
ولده يعرف بالوزان من اهل طبرستان نزل الرى من روساء عصره وكبرائهم فضلا
فضلا وحشمه وجاها ونعمه قال عبد الغافر وكان له القدم الراسخ فى المناظره
والخام للخصوم والكرم الباذخ الراقى الى مناط النجوم وذكر ابن السمعانى انه تفقه ببرو
على الامام ابى بكر الفقال المروزى وبرع فى الفقه وقال القاضى ابو محمد عبد الله
بن يوسف الحافظ انه ولى قضا ساوه ثم قضا همذان سمع الفقال المروزى والاستاذ
ابا اسحق الاسفرائنى وابا بكر احمد بن الحسن الحيرى والاستاذ ابا منصور البغدادى وغيرهم
روى عنه زاهر بن طاهر وغيره قال عبد الغافر توفى سنه تسع وستين واربعمائه
وقال عبد الله بن يوسف الجرجانى سنه ثمان وستين عبد الكريم بن عبد الصمد
بن محمد بن على بن محمد القطان ابو معشر الطبرى الامام فى القراءات مصنف التلخيص
وسوق العروس فى القراءات المشهوره والغرسه وكتاب الدرر فى التفسير وعيون
المسائل وطبقات القراء وغير ذلك وكان مقرئ اهل مكه فى عصره وقد روى بشير
الثعلبى عن المصنف ومسند الامام احمد وتفسير النقاش عن شيخه الزبيدى وروى
عن ابى عبد الله بن يطف والقاضى ابى الطيب الطبرى وغيرهما وحدث عنه ابو بكر
محمد بن عبد الباقى وغيره وكان من فضلا الشافعيه توفى سنه ثمان وسبعين واربعمائه
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه بن محمد النيسابورى الاستاذ ابو القاسم
القشيرى النيسابورى المصنف رئيس الاسلام الامام مطلقا وصاحب الرساله التى
سارت مغربا ومشرقا والرساله التى اصبح بها مخ سعادته مشرقا والاصابه التى
تجاوزتها فرق الفرقد ورقا لحدائقه السلمى علما وعملا اركان الملة فعلا ومقولا

امام الائمه ومجلى طلبات الاجلاء المدلهمه احد من يقتدى به فى السنه ويتوضح كلامه
طرق النار وطرق الجنه شيخ المشايخ واستاذ الجماعه ومقدم الطايفه الجامع بين
اشتات العلوم ولد فى ربيع الاول سنه ست وسبعين وثلثمائه وسمع الحديث من
ابى الحسين الخفاف وابى نعيم الاسفرائنى وابى بكر بن عبدوس الجيرى وابى نعيم احمد
بن محمد المهرجانى وعلى بن احمد الاهوازى وابى عبد الرحمن السلمى وابن باكويه الشيرازى
والحاكم وابن فورك وابى الحسين بن بشران وغيرهم روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه
ابو الاسعد هبه الرحمن وابو عبد الله الفراوى وزاهر الشحامى وعبد الوهاب بن
سكينه الساداخى ووجيه الشحامى وعبد الجبار الخوارى وخلق وروى عنه من القدما
ابو بكر الخطيب وغيره ووقع لنا الكثير من حديثه واخذ العقيه عن ابى بكر محمد بن ابى بكر
الطوسى وعلم الكلام عن الاستاذ ابى بكر بن فورك واختلف ايضا يسيرا الى الاستاذ
ابى اسحق واخذ التصوف عن استاذه ابى على الدقاق وكان فقيها بارعا اصوليا محققا
متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا اديبا لغويا نحويا شاعرا بليغ الخط
جد شجاعا بطلا له فى العرسيه واستعمال السلاح اثار والجمله اجمع اهل عصره
على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبركة المسلمين فى ذلك العصر قال الخطيب حدث
ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقه وكان يعظ وكان حسن الموعظه مليح الاشاره وكان
يعرف الاصول على مذهب الاشعرى والفروع على مذهب الشافعى وقال عبد
الغافر بن اسمعيل فقيه الامام مطلقا الفقيه المتكلم الاصولى المفسر الاديب النحوى
الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسر الله بن خلقه سيخ المشايخ واستاذ
الجماعه ومقدم الطايفه ومقصود سالكى الطريقه وسند الحقيقه وعين السعاده
وحقيقه الملايحه لم ير مثل نفسه ولا راى الراؤون مثله فى كماله ورأى عنه جمع بين
علم الشريعه والحقيقه وشرح احسن شروح اصول الطريقه اصله من ناحيه استوا
من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحى فهو قشيرى الاب سلمى الام وخاله
ابو عقيل السلمى من وجوه دهاقين ناحيه استوا توفى ابوه وهو طفل فوقع الى ابى
القاسم الاليمانى فقرا الادب والعربيه عليه بسبب اتصاله بهم ونشا على عمره وحفظ
البلد وانه حضوره مجلس الاستاذ الشهيد ابى على الحسن بن على الدقاق وكان لسان
وقته واسحسن كلامه وسلك طريق الاراده فعلمه الاستاذ واشار عليه سعادا العلم
فخرج الى درس الشيخ الامام ابى بكر محمد بن ابى بكر الطوسى وشرع فى الفقه حتى فرغ من
التعليق ثم احلف باشارته الى الاستاذ الامام ابى بكر بن فورك وكان المقدم فى الاصول
حتى حصلها وبرع فيها وصار من اوجه تلامذته واشدهم تحقيقا وضبطا وقرا عليه اصول

الفقه وفرغ منه ثم بعد وفاة الاستاذ ابي بكر اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرائني
وتعد بسمع جميع دروسه والى عليه اياما فقال له الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع
وما توهم فيه ضبط ما يسمع فما عاد عنده ما سمعه منه وقوره احسن تقرير من غير تلعثم
ثم تعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال ما كنت ادري انك بلغت هذا المحل فلست
محتاج الى درس يكفيك ان تطالع مصنفاتي وتنظر في طريقتي وان اشكل عليك شيء طالعتني
به فتحل ذلك وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي
ابي بكر بن الطيب وهو مع ذلك حضر مجلس الاستاذ ابي علي الى ان اختاره لكريمته
فزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ عاشر ابا عبد الرحمن السلمي الى ان صار استاذ خراسان
ولقد في التصنيف نصف التفسير الكبير قيل العشر واربعماية ورتب المجالس وخرج
الى الحج في رفقه فيها ابو محمد الجويني والشيخ احمد السهفي وجماعة من المشاهير تسمع منهم
الحديث ببغداد والحجاز من مشايخ عصره وكان في علم الفرد وسيده واسعا السلاح
وما سعلو به من افراد العصر وله في ذلك الفرد فوائد وعلوم انفرد بها واما المجالس
في الذكر والقعود فمما شاهد المريدين واسئلتهم عن الوقايع وخصوصه في الاجوبة وجريان
الاحوال المحببة وكلها منه واليه اجمع اهل العصر على انه عديم النظير فيها غير مشارك
في اساليب الكلام على المسايل وتطيب القلوب والاشارات اللطيفه المستنبطة من
الايات والاخبار من كلام المشايخ والرموز الدقيقه وتصانيفه فيها المشهوره الى غير
ذلك من نظم الاشعار اللطيفه على لسان الطريقه ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في
الحديث سنه سبع وثلاثين واربعماية وكان يملي الى سنه خمس وستين يدب اماليه
بابياته وربما كان يتكلم على الحديث باشاراته ولطايفه وله في الكتابه طريقه انفرد بها
تحرى عن النظم ولقد ذكرت فصلا ذكره على بن الحسن في ذيله القشيري وهو ان قال
قال الامام زين الاسلام ابو القاسم جامع لانواع المحاسن ينقاد اليه صعابها والملوك
فلو فرع الصخر بسوط تحديره لداب ولو ربط البليس في مجلس يذكره لتاب وله فضل
الخطاب وفضل النطق المستطاب ماهر في الكلام على مذهب الاشعري خارج في لطائفه
بالعلوم عن الحد البشري كلماته للمستفيدين فوايد وعتباته منيره للعارفين وشذا
وله شعر تتوج به رؤس معانيه اذا خطبت به اداب اماليه قال عبد الغافر وقد
اخذ طريق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق واخذها ابو علي عن ابي القاسم القشيري
والقشيري عن السلمي والسلمي عن الحسين بن عبد الله عن السري والسري عن معروف الكرخي
ومعروف عن داود الطائي وداود لقي التابعين هكذا كان يذكر اسناد طريقته ومن
جمله لحواله ما حض به من المحنه في الدين والاعتقاد وظهور التعصب من الفريقين في

عشر سنه اربعين الى خمس وخمسين واربعماية وميل بعض الولاه الى الاهوا وسعى
وبعض الروسا والقضاه الى به بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس وتفرق شمل
الاصحاب وكان هو المقصود من بينهم حسدا حتى اضطرته الحال الى مفارقه الاوطان
واستند في اسناد ذلك الى بغداد وورد على امير المومنين القايم بامر الله ولقي فيها قبولا
وعقد له المجلس في منازله المختصه به وكان ذلك بحضور ومراى منه ووقع من مجلسه
الموقع وخرج الامر باعزازه واكرامه وعاد الى نيسابور فكان يختلف منها الى طوس
باهله وبعض اولاده حتى طلع صبح النوبه المباركه دوله السلطان الب ارسلان في
سنه خمس وخمسين واربعماية فبقي عشر سنين في اخر عمره مرفها محترما مطاعا
معظما واكثر صنوفه في اخر ايامه التي شاهدناه فيها اخرا الى ان تقرا عليه كتبه
وتصانيفه والاحاديث المسموعة له وما يوول الى نصره المذهب للمنتمون اليه
الافاما ملؤا بذكره وتصانيفه اطرافا انتهى كلام عبد الغافر قال ابن السمعاني
سمعت ابا بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبي بمرو يقول حضر
الاستاذ ابو القاسم مجلس بعض الائمه الكبار وكان قاضيا بمرو واظنه قال القاضي
على الكمال وقت قدومه علينا فلما دخل الاستاذ قام القاضي على راس السرير ولقد
كان له كان يستند عليها على السرير وقال لبعض من كان قاعدا على درجه المنبر
احملها الى الاستاذ الامام ليقعد عليها قال ايها الناس حججت سنه من السنين وكان
قد انعقد ان حج تلك السنه هذا الامام الكبير واشار الى الاستاذ وكان يقال لتلك
السنه سنة القضاه وكان حج تلك السنة اربعماية نفر من قضاة المسلمين وائمتهم
من اقطار البلدان وافضى الامر ان اراد ان يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى
فانعقد الكل على الاستاذ ابي القاسم فتكلم هو بانفاسهم قلت من سمع هذه الحكايه
لم يستنكر ما ذكره الغزالي في باب الولاني مسئله اربعماية قاض وبلغنا انه مرض
للاستاذ ابي القاسم ولد مرضا شديدا بحيث ايس منه فشق ذلك على الاستاذ فراى
الخوجه سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى اجمع اياتك الشفا وافرا عليه
او اكبها الى آتا واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي الولد وايات الشفا
في القران ست وشفاء صدور قوم مومنين شفا لما في الصدور فيه شفا للناس وننزل
من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى
وشفا وراث كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في الاناطلبا للعافيه
ومن تصانيف الاستاذ التفسير الكبير وهو من اجود التفاسير واوضحها والرساله المشهوره
المباركه التي قيل ما تكون في بيت وبيكب والحصر في الذكر واداب الصوفيه ونطايف

المقطم

الاسارات وكتاب الجواهر وعيوب الاجوبة في فنون الاسيلة وكتاب المناجاة وكتاب
نكت اولي النهي وكتاب نحو القلوب الكبير وكتاب نحو القلوب الصغير وكتاب احكام
السماع وكتاب الاربعين في الحديث وقع لنا بالسماع المتصل وغير ذلك وحلف من البين
سنة ذكرناهم في هذه الطبقات عباد لله كلهم من السيلة الجليلة فاطمة بنت الاسا
الى علي الدقاق قال النقلة ولما مرض لم تفته ولا ركعة فاما بل كان يصلي قاما الى
ان توفي في صبحة يوم الاحد السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين
واربعمائة ودفن في المدرسة الى جانب استاذه ابي علي الدقاق قال ابو تراب المراغي
رأته في النوم فقال لها في اطيب عيش واكمل راحة وقال عنه وكانت للاستاذ قرة عين لها
فلما مات امتنعت عن العلف ولم تنظم شيا ولم تمكن راكبا من ركوبها ومكثت اياما
قلائل على هذا بعده الى ان مات ومن شعرها كلمة وملبيت وجليل
الفوائد عنه قال عبد الغفار بن الاسناد الى القاسم سمعت والدي يقول المريد لا
يفتر آناء الليل واطراف النهار تهوى في الظاهر بتعب المجاهدات وفي الباطن بتوقف
الكابدات تارك للعزائم ولازم الانكاش وتحمل المصاعب وركب المتاعب
وعالج الاخلاق ولازم المشاق وعانق الاهوال وفارق الاشكال كما قيل

ثم بطت الليل في مهمه ... لا اسدا احشى ولا ذيبا
بغلس شوق قاطوي السرى ... ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ومن شعر الاستاذ

يا من بقاصر شكري عن ايادية ... وكل كل لسان عن معاليه
وجوده لو ترك فردا بلا شبه ... علا عن الوقت ماضيه وآتيه
لا دهر يخلفه لانهر يخفيه ... لا كشف يظهره لا ستر يخفيه
لا عد يجمعه لا ضد يمنعه ... لا حد يقطعه لا قطر يحويه
لا كون يحصره لا عون يضمره ... وليس في الوهم معلوم بمنا
حلاله ازلي لا زوال له ... وملكه دايم لا شيء يفنيه

وقال ايضا

لو كنت ساعة منا ما بيننا ... وشهدت حين نكر الوديعا
ايقنت ان من الدموع بحارا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

وقال ايضا

واذا سقيت من المحبة شربة ... القيت من فرط الخمار خماري
كم تبت قصدا ثم لاح عذاره ... فجعلت من دلال العذار عذاري

وقال ايضا

ايها الباحث عن دين الهوى ... طالبا حجة ما يعتقده
ان ما تطلبه مجتهدا ... غير ممكن في الشاهد لا يجده

وقال ايضا

لا تدع خدمة الاكابر واعلم ... ان في خدمة الصغار صغارا

وابغ من في يمنه لك يمن ... وترى في اليسار منه اليسارا
قلت ذكرت هنا قولي قديما ... فتح لي وجه العرش لي اخاف الضر او اخشى افتقارا
وكفى ان امد له يمينا ... لتدعو اطل سخيها البسارا

وقال ايضا

جنبا الى الجنون يا صاحبيا ... وائتوا سورة الصلاح عليا
قد جنا لزاجر العقل طوعا ... وتركنا حديث سلمى ومية
ومحونا لموجب الشرع نشرا ... وشرعنا لموجب الهوى طيا
ووجدنا الى القاعدة بابا ... فوضعنا على المطامع كتا
كنت في حروحشي لاخباري ... فعوضت يا اخي منه فيا
ان من يهدي لقطع هواه ... فهو في العز حاز اوج الثريا
والذي رنو وا بكاسر مناهم ... فعلى الضد سوف لقون غيا

عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور ابو الفضل الازجاهي نسبه الى ازجاه
بفتح الالف وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء وهي احدى قرى جاران من خراسان
قال ابن السمعاني امام فاضل ورع مفسر حافظ لمذهب الشافعي متصرف فقيه
سنسابور على الشيخ ابي محمد ثم سمر وعلى ابي طاهر السنجي وبمرو الروذ على القاضي للحسين
وسمع الحديث واملى قال وتوفي سنة ست وسبعين واربعمائة عبد الملك بن ابرهيم
بن احمد بن الفضل الهمداني العوضي المعروف بالمقدسي من اهل همذان سكن بغداد
الى حين وفاته سمع ابا نصر بن هبيرة وابا الفضل بن عبدان الفقيه وابا محمد عبد الله
بن جعفر الخازن وغيرهم وحدث باليسير وكان من ائمة الدين واوعية العلم وقيل
انه كان يحفظ بجمل اللغة لابن فارس وغريب الحديث لابي عبيد وكان زاهدا ناسكا
عابدا ورعا واما الفرائض والحساب وقسمة التركات فكان قيم عصره بها واريد
على ان ولي قضا العضد فامتنع ولم يعرف انه اغتاب احدا قط ولا ذكره بما يستحي
منه وقيل انه كان على مذهب المعتزلة وقد قال ابو الوفا ابن عقيل انه قال لم ار
فيمن رأيت استجمع شرائط الاجتهاد الا ابا يعلى وابن الصباغ وعبد الملك بن ابرهيم
وكان طريفا لطيف الطباع الورع محاسبة النفس والمداقة في العمل ذكره ولده محمد
بن عبد الملك في تاريخه قال كان اذا اراد ان يؤدبني يأخذ العصا بيده ويقول
تؤت ان اضرب ولدي تأديبا كما امرالله ثم يضربني قال ورما هربت قبل ان تتم النية
وكان عبد الملك بن ابرهيم قد تفقه على القاضي الماوردي وتوفي في شهر رمضان سنة سبع
وثمانين واربعمائة وقد قارب الثمانين ولم نكتب بخبر مولده على ما ذكره ولده ابو الحسن
محمد بن عبد الملك وله فضل ووقف عليها وفيها انه لاحضانه للعميا وقد ذكرنا

المساله فى ترجمه ابن الصباغ وفيها ان الفطر فى رمضان لاجل انقاذ الغريق واما
يجب على من يعين عليه انقاذه والاصحاب اطلقوا الوجوب قال الشيخ الامام فى
شرح المنهاج وفى هذا الفسد نظر لانه يؤدى الى التواكل عبد الملك بن عبد الله
بن محمود بن صهيب بن مسكين ابو الحسن المصرى الفقيه روى عن ابيض بن محمد البهنسى
صاحب النسائى وعبيد الله بن محمد بن ابى غالب البزار وابى بكر بن المهندس وابى
بكر محمد بن القاسم بن ابى هريره وعلى بن الحسن الانطاكى قاضى ادنه وغيرهم روى عنه
الرازى فى مشيخته وذكر شيخنا الذهبى انه كان يعرف اصحابنا بالزجاج مات سنه سبع
واربعين واربعمايه عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن
حيويه الجوينى النيسابورى امام الحرمين ابو المعالى ولد الشيخ ابى محمد هو الامام
شيخ الاسلام البحر الحبر المدقق المحقق النظار الاصولى المتكلم البليغ الفصيح الاديب
العلم الفرد زينه المحققين امام الايمه على الاطلاق علما وعملا وعربا وصاحب الشهره
التى سارت السراة والحداة بها شرقا وغربا هو البحر وعلومه دره الفاخره
والسما وفوايده التى نارت الوجود نجومها الزاهره نيل الحديد من الحديد ومنه
لا بل من بصره الدر قولا ده وبكل الانفس وقلمه سيح وابل دمعه ورذاذه ويجو
الليل البهيم ولا يرابد ذا الاوجهه فى محرابه ولا ناظر الا ناظره المناظر فى كتابه
بطل علم اذا راه النظار الخموا وقالوا وما منا الا له مقام معلوم وفارس بحث
يضيق على خصايله الفضا الواسع حتى لا تفوته الهارب منهم فى الارض بحور ولواه
الطاير فى السما يوم نقد الشكلات اليه فيصدها وترد السوالات عليه
فلا ترد ها ابدا على طرف اللسان جوابه فكانما هى دفعة من صيب
يغدو مساجله بعزة صابر ويروح معترفا بذلة مذنب
وما برح يذاب لا يترك سامية الاعلا ولا غاية الا قطع دونها انفاس المجاز وبطع
منتهاها بذهن صح على نقد الفكر ابريزه ووضح فى ميدان الجدال تبريزه حتى قال
الدهر لقد اشتبه يومك بامسك وقالت العلما هذا لجدى قف عنه على رسلك
ارفق بسنك واسكك هذا الى لفظ غره سحر الا انه حل وبل ودره يتيم الا
انه لا يدل بفصيح كلم قالت النحاه هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد وبليغ
قول قصر الحاشى من الاقوام من لجد لجل والله انه لدوخ عظيم وقدر اذا التصقت
العداه اصبح واذا الذى بينه وبينه عداوه كاخ ولى حميم وعظمه استت دبار
الاعدا بها وهى محلات ما آثم وحلاله فالى القاصى لا تكتمها الشاهد المحدث
عندى ومن يكتمها فانه آثم ونهاره يتضاءل النجم دونها وتود الاسود لو كونها

ولا كون الا دونها وخار لو راته الامر اقال قرى عينا انها العمر هذا الو لد
او المزنى لعلم ان ساب قراحه انتهب اليه انكارا واخذ منها ما عز على كل احد ث
واجاب لو عارضها القفال لقال هذا يضرب فى حديد بارد ولو عرضت على
شيخ العرا ولقال انا حامد وابو حامد وشعارا وى الاشعرى منه الى ركن
شديد واعزل المعزلى المناظره علما انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد اذا صعد المنبر مديده الى الفرائد واسكه الفضل

ولما راث الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
واذا وعظ البس الانفس من الخشيه ثوبا جديدا وناديه القلوب انا بشر
ناسيح فلسنا بالجبال ولا الحديدا واذا ناظر قعد الاسد فلا يستطيع ان يقوم
وقام الحوت حضر انديه الدر وشمايل قد نبذ بالعرا كانه مذموم واذا
تصدر باع المبتدعه هذه شبهها بيراهن قامة على عمد واسد من راها
امست خلا واسس اهلها احتملوا اخنى عليها الذى لخنى على لبد
رئى فى حجر العلم رشيدا حتى ربا وارضع ثدى الفضل فكان فطامه هذا النبا
واحكم الفقه وما يتعلق بها من علوم الادب واولى من الفصاحه والبلاغه
ما عجز الفصحا وحير البلغا واسكت من نطق وذب وكان يذكر درسا كل
درس منها تضيق الاوراق العزيره عن استيعابه وتقصر مدا البحر عن مداعبا
غير متلعثم فى الكلام ولا محتاج الى استدراك غيره فى لفظ جرت على غير النظام
بل جاريا كالسيل مخدرا والبرق ومض وسرا يعلم المتعمقون انه لا يدرك له حد
ويعترف البرزون بانه عمل صالحا واحسن فى السرد قالت العلما ان ما
يوجد فى مسفاه من العبارات فطره من سيل كان يجريه لسانه على شفتيه
عند المذاكره وعرفه من محجر كان يفيض من فمه فى مجالس المناظره واقول
من طن ان فى المذاهب الاربعه من بدا فى فصاحته فليس على بصيره من امره
ومن حسب ان فى المصنفين من حاكى بلاغته فليس يدرى ما يقول

ولد فى نا من عشر المحرم سنه تسع عشره واربعمايه واعتنى
به والده من صغره لا بل من قبل مولده وذلك ان اباه كان اكتسب من عمل يده
مالا خالصا من الشبهه اتصل به الى والدته فلما ولدته له حرص على ان لا يطعمه
ما منه شبهه فلم ما رخ باطنه الا الحلال الخالص حتى حكى انه كان يجلس مره فى
مجلس مناظره فقيل له يا امام ما هذا الذى لم نفهد منك فقال ما اراها الا
اثار بقايا المصه قبل وما نا هذه المصه قال ان امى اشتغلت فى طعام فطبخته لابى

وانا رضيع فبكيت وكانت عندنا جاريه مرضعه لجيراننا فارضعتني مصّة او
مصتين ودخل والدي فانكر ذلك وقال هذه لجاريه لست ملكا لنا وليس
لها ان تتصرف في لبنها واصحابها لم يادنوا في ذلك وقلبني وفوعني حتى لم يدع
في باطني شيا الا اخرجه وهذه الحكايه من بقايا تلك الاثار فانظر الى هذا الاثر
العجيب والى هذا الرجل العربي الذي حاسب نفسه على يسير جدا في زمن
الصبي الذي لا يكلف فيه وهذا يذكرنا حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
احذ الامام في اللقمه على والده وكان والده يحب به ويسر لما راى فيه من مخايل
النجابه وامارات الفلاح وجد واجتهد في المذهب والخلاف والاصولين وغيرها
وشاع اسمه واشتهر في صباه وضربت باسمه الامثال حتى صار الى ما صار اليه
واوقف علما الشرق والمغرب معترفين بالعجز عن بدنه وسلك طريق التحقيق
والنظر والتعمق بحثا وربا على كثير من المتقدمين وانتى بتصرفات الاولين وسعى
في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ولا يشك دو رجبره انه كان اعلم اهل الارض
بالكلام والاصول والفقه واكثرهم تحصيلا بل الكل من تحره يعترفون وان الوجود
ما اخرج بعده له نظيرا واما التفضيل الذي كان بينه وبين من تقدمه فقد طال
الشرح فيه في عصره ولا ارى للبحث عن ذلك معنى ثم توفي والده وسنه نحو
العشرين وهو مع ذلك من الائمه المحققين فاقعد مكانه في التدريس فكان
يدرس ثم يذهب بعد ذلك الى مدرسه البيهقي حتى حصل الاصول عند استاده
ابي القاسم الاسكاف الاسفراييني وكان يواظب على مجلسه قال عبد الغافر
الفارسي وقد سمعته يقول في اثناء كلامه كنت علقت عليه في الاصول اجزا
معدوده وطالعت في بعضي مايه مجلده وكان يصل الليل بالنهار الى التحصيل
ويكرر كل يوم قبل الاشغال بدرسه الى مسجد الحبازي يقرا عليه القرات
ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وسقوط
ما وظيفه وما كان يدخل له على المتفقهه وجهده في المناظره ويواظب عليها
الى ان ظهر التعصب من الفريقين واضطربت الاحوال والامور قال عبد
الغافر فاضطر الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشائخ الى العسكر وتوجه
الى بغداد يطوف مع العسكر ويلقى الاكابر من العلما ويدارسهم ويناظرهم حتى
طار ذكره في الاقطار وشاع اسمه فلما الديار تم زمزم له الحادي بذكر زمزم وناداه
على بعد الدار البيت الحرام فلبى ولحرم ونوجه حاجا وجاور بمكه اربع سنين يدرس
ويفتي ويجتهد في العباده ونشر العلم حتى تشرف به ذلك النادي واشرفت تلاع

ذلك الوادي واسبلت عليه الكعبه ستورها واطلت عليه وهو يطوف
بها كلما اسود جنح الليالي ببيض ايامه الصالحه وكورها وصفت نبته معالمه
فلو كانت الصفا ذات لسان لشافهته جهارا وشكرله المسعى من الصفا والمروه
اما الاوابد ارائم عاد الى نيسابور بعد وفاة السلطان الب ارسلان وتزين وجه
الملك بطلعه نظام الملك واستقرت امور الغزنين وانقطع التغلب وقد
قدمنا حكايه العقته في ترجمه ابي سهل بن الموفق فبنيت لها المدرسه النظاميه
بنيسابور واقعد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبه وقام على ذلك
قريبا من ثلاثين سنه غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابه
والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعه والمناظرة وهجرت المجالس من اجله
وانقرض غيره من الفقها بعلمه وكسدت الاسواق في حسه ونفق سوق المحققين من
خواصه وتلامذته وظهرت نضاسفه وحضر درسه الاكابر والجم العظيم
من الطلبه وكان يتعدى بين يديه كل يوم نحو من مائتي رجل من الائمه ومن
الطلبه واتفق له من المواظبه على التدريس والمناظره ما لم تتهيا لغيره مع
الوجاهه الزايده في الدنيا وسمع الحديث في صباه من والده ومن ابي حسان محمد بن
احمد المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النضروي وابي عبد الله محمد بن
ابراهيم بن محمي المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك وابي عبد الرحمن
محمد بن عبد العزيز النيلي وغيرهم واجازله ابو نعيم الحافظ وحدث روى
عنه زاهر الشحامي وابو عبد الله الفراوي واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وعبد
الرحمن بن نضاسفه النهاية الفقه لم يصنف في المذهب مثله فيما اجزم به والشامل
في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه والارشاد في اصول الدين والملخص
مختصر التقريب والارشاد اصول فقه ايضا والورقات فيه ايضا وغياث الامم
ومغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي والنظاميه والمدارك وله ديوان
خطب مشهور وله مختصر النهايه اختصرها سفسه وهو عزيز الوقوع من نحاسن
كسبه قال هو بنفسه فيه انه يقع في الحجم من النهايه اقل من النصف وفي المعنى اكثر
من الضعف ذكرني من رآها عليه قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تتعوا
هذا الامام فانه نزهه هذا الزمان يعني امام الحرمين وقال له مره يا معيد
اهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك الاولون والاخرون وقال له مره
اخرى انت اليوم امام الامة وقال شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني وقد سمع كلام امام الحرمين في بعض المحافل صرف الله المكاره عن هذا

الامام فهو اليوم قره عين الاسلام والذاب عنه بحسن الكلام ولعلي بن الحسن الباخرزي فيه وهو شاب كلام سيمر بك في اثنا كلام عبد الغافر الفارسي ونقلت من خط ابن الصلاح انشد بعض من رأى امام الحرمين

لم ترعيني كحاجت ادم الفلك ... مثل امام الحرمين الثبت عبد الملك

وقال الحافظ ابو محمد الجرجاني هو امام عصره ونسيج وحده ونادرة دهره وعديم المثل في حفظه وبيانه ولسانه قال واليه الرحلة من خراسان والعراق والحجاز وقال قاضي القضاة ابو سعيد الطبري وقيل له انه لقب بامام الحرمين بل هو امام خراسان والعراق لمسئله وتقدمه في انواع العلوم وكان الفقه الامام عالم الموشلي ينشد لغيره في امام الحرمين

دعوا البئر المعالي فهو ثوب ... على مقدار رقدة ابي المعالي

وروى ابن السمعاني ان امام الحرمين ناظر قبلسوفا في مسئلة خلق القرآن فعدف بالحق على باطله ودمغه دمغا ودحض شبهه دحضا وبوح كلامه في المسالة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلبة فقال الاستاذ ابو القاسم القشيري لو ادعى امام الحرمين اليوم النبوة لاستغنى بكلامه هذا عن اظهار المعجزة ذكر كلام عبد الغافر الفارسي فيه وهو آت بغالب الترجمة ولا علينا اذا ذكرنا بعض ما مضى ذكره قال عبد الغافر الفارسي الحافظ في سياق نيسابور امام الحرمين فخر الاسلام امام الامة على الاطلاق حبر الشريعة المجمع على امامته شرقا وغربا المقر بفضله السواد والحداة عجما وعربا من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى بعده رتاه مجر الامامة وحرك ساعد السعادة مهده وارضعه ثدي العلم والورع الى ان ترعرع فنه ويفع اخذ من العربية وما يتعلق بها اوفر حظ ونصيب فزاقهما على كل اديب ورزق من التوسع في العبارة وعلوها ما لم يهد من نيبه حتى انسي ذكر سحبان وفاق فيها الاقران وجمل القرآن واعجز الفصحا اللدود جاوز الوصف والحد وكل من سمع خبره ورأى اثره فاذا شاهده اقر بان خبره يزيد كثيرا على الخبر ويربو على ما عهد من الاثر وكان يذكر دروسا بفتح كل واحد منها في اطباق وراق لا يتلعثم في كلمه ولا يحتاج الى استدراك عثرة من فيه كالبرق الخاطف بصوت مطابق كالرعد القاصف ينزف فنه المبرزون ولا يدركه شاوه المتشدقون المتعمقون وما يوجد منه في كتبه من العبارات البالغة كنه الفصاحة فيض من فيض ما كان على لسانه وغرفة من امواج ما كان يهدر من بيانه تغفته في صباه على والده ركن الاسلام فكان يزهى بطبعه وتحصيله وجوده

قرحته وكياسه غريزة لا يرى فيه من التخايل لخلفه فيه من بعد وفاته واني على جميع مصنفاته فقلبها ظهرا لبطن وتصرف فيها وخرج المسايل بعضها على بعض ودرس سنين ولم يرض في شبابه بتقليد والده واصحابه حتى اخذ في التحقيق وجد واجتهد في المذهب والخلاف وتجالس النظر حتى ظهرت نجابته ولاح على ايامه همة ابيه وفراسته وسلك طريق المباحثة وجمع الطرق بالمطالعة والمناظرة والمناقشة حتى ازرى على المتقدمين وانسى تصرفات الاولين وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ومن اشد اسره انه لما توفي ابوه كان سنه دون العشرين او قريبا منه فاقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة البيهقي حتى حصل الاصول واصول الفقه على الاستاذ الامام الاسكاف الاسفرائني وكان يواظب على مجلسه وقد سمعته يقول في اثناء كلامه كنت علقت عليه في الاصول اجزاء معدوده وطالعت في بعض ماله مجلده وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل حتى فزع منه وبكر كل يوم قبل الاشغال يدرس بنفسه الى مجلس الاستاذ ابي عبد الله الحبادي يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وتيقوما ورثه وما كان له من الدخل على اجزاء المفتهه ويجتهد في ذلك ويواظب على المناظرة الى ان ظهر النقص من الفريقين واضطربت الاحوال والامور فاضطر الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع المشائخ الى المعسكر وخرج الى بغداد بطوف مع المعسكر ويلتقي بالاكابر من العلماء ويدارسهم ويناظرهم حتى ذهب في النظر وشاع ذكره ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويقبل على التحصيل الى ان اتفق رجوعه بعد مضي نوبة التغلب فعاد الى نيسابور وقد ظهرت نوبته ولايته السلطان الب ارسلان ونزل وجه الملك باشاره نظام الملك واستقرت امور الفريقين وانقطع التغلب فعاد الى التدريس وكان راغبا في العلم نهايته مستجمعا اسبابه فبنيت المدرسة الميمونة النظامية وافقد للتدريس فيها واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة وهجرت له المجالس وانغمر غيره من الفقها بعلمه وتسلط وكسدت الاسواق في جنبه ونفوسوق المحصلين من خواصه وتلامذته وظهرت نضاسفه وحضر درسه الاكابر والجم الغفير من الطلبة وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة رجل من الائمة ومن الطلبة ويخرج به جماعة من الائمة والنجوم

الى الشام

واولاد الصدور حتى بلغوا محل التدريس فى زمانه واشتغل باقباله على العلم
ومواظبته على التدريس والمناظره والمباحثه اسباب ومحافل ومجامع ومعالف
فى طلب العلم وسوق نافقه لاهله لم تتهد نبله واتصل به ما يليق بمنصبه من
القبول عند السلطان والوزير والاركان وو فور الحشمه عندهم بحيث لا يذكر
غيره فكان المخاطب والمشار اليه والمقبول من قبله والمبجور من هجره والمصدر
فى المجالس من يبتنى الى خدمته والتطور اليه من يغترف من الاصول والفروع
من طريقته وانعقد منه تصانيف برسم الحضره النظاميه مثل النظامى والغنائى
وانعقادها الى الحضره ووقوعها موقع القبول ومقابلتها بما يليق بها من الشكر
والرضا وللخلع الفايقه والمراكب المثمنه والهدايا والمرسومات وكذلك
ان قلد زعامه الاصحاب ورياسه الطايفه وفوض امور الاوقاف اليه وصارت
حشمته وزر العلما والايمة والقضاه وقوله فى الفتوى مرجع العظما والاكابر
والولاه واتفقت له نهضه فى اعلى ما كان من ايامه الى اصبهان بسبب مخالفه
بعض من الاصحاب فلقى بها من المجلس النظامى ما كان اللايق بمنصبه من الاستبشار
والاعزاز والاكرام بانواع المبار واجيب بما كان فوق مطلوبه وعاد مكرما الى
نيسابور وصار اكبر عنايته مصروفا الى تصنيف المذهب الكبير المسمى بنهايه
المطلب فى دراية المذهب حتى حرره واملاه واتى فيه من البحث والتقرير والشبك
والتنقير والتدقيق والتحقيق بما شفى الغليل واوضح السبيل ونبه على قدره
ومحله فى علم الشريعه ودرس ذلك للخواص من التلامذه وفرغ منه ومن امامه
فعقد مجلسا لتمه الكتاب حضره الايمه والكبار وختم الكتاب على رسم الاملا
والاستملا وتبجح بذلك ودعوا له واثنوا عليه وكان من المعتدين بامام ذلك
الشاكرين لله عليه فما صنف فى الاسلام قبله مثله ولا اعق لاحد ما اعقوله
ومن قاس طريقته بطريقه المتقدمين فى الاصول والفروع واصناف اقرانه
يعلو منصبه ووفور تعبه ونصبه فى الدين وكثره سهره فى استنباط الغوامض
وحفو المسايل وترتيب الدلايل ولقد قرات فصلا ذكره على بن الحسن بن ابى الطيب
الباخرزى فى كتاب دميه القصر مشتملا على حاله وهو فقد كان فى عصر الشباب
ثم مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الاسباب وهو ان مال فتى الفتيان ومن
انجبه الفتيان ولم يخرج مثله الفتيان عنيت الغمر بن ثابت ومحمد بن ادريس
فالفقه فقه الشافعى والادب ادب الاصمعى وحسن بصره بالوعظ للحسن البصرى
وكيف ما كان فهو امام كل امام والمستولى بهمته على كل همام والفائز بالطرف على اقران

كل ضرغام اذا تصدر للفقه فالمزنى من مزينه فطره واذا تكلم فالاشعرى من وفر
شعره واذا خطب للجم الفصحا بالعى شقاشقه الهادره والكم البلغا بالصمت
حقايقه البادره ولولا سنه مكان اسه لسنه الذى افرغ على قطره قطر ياسه لاصبح
مذهب الحدث حدثا ولم يجد المسعث منهم مغيثا قال ابو الحسن هذا وهو
دون الحق فوق ما ذكره واعلا مما وصفه فلم من فضل مستمل على العبارات الفصيحه
العاليه والنكت البديعه النادره فى المحافل منه سمعناه وكم من مسايل فى
النظر شهدناه ورلينا منه الحمام المخصوم وعهدناه وكم من مجالس فى التذكير
للعوام مسلسل المسايل مشحون بالنكت المستنبطه من مسايل الفقه
مستمله على حقايق الاصول مبكيه فى التحذير مفرحه فى التبشير محمومه بالدعا
وفنون المناجاه حضرناه وكم من مجمع للتدريس جاو للكبار من الايمه والقاء المشكل
عليهم والمباحثه فى عوره ياناه وحصلنا بعض ما امكننا منه وعقلناه
ولم نعدم ما كافه من نضره ايامه وزهره شهوره واعوامه حق قدره ولم
نشكر الله عليه حق شكره حتى فقدناه وسلبناه وسمعنه فى اثنا كلام يقول
انا لا انام ولا اكل عاده وانما انام اذا غلبنى النوم ليلا كان او نهارا واكل اذا
الطعام اى وقت كان وكان لذته ولهوه وتنزهه فى مذاكره العلم وطلب الفايده
من اى نوع كان ولقد سمعت الشيخ ابا الحسن على بن نصار بن على المجاشعى النحوى القادم
علينا سنه تسع وتسعين واربعمايه يقول وقد قبله الامام فخر الاسلام وقابله بالاكرام
واخذ فى قراه النحو عليه والتلمذه له بعد ان كان امام الايمه فى وقته وكان جمله كل
يوم الى داره ويقرا عليه كتاب الكبير الذهب فى صناعه الادب من تصنيفه فكان
كلى يوما ويقول ما رايت عاشقا للعلم اى نوع كان مثل هذا الامام فانه يطلب
العلم للعلم وكان كذلك ومن جميل سيرته انه ما كان يستصغر احدا حتى يسمع كلامه
شاديا كان او مسناهيا فاراه الصواب كياسه اوحرا على منهاج الحقيقه استفاد منه
صغيرا كان او كبيرا ولا استنكف عن ان يجرى الفايده المستفاده الى قابلها ويقول
ازهده الفايده مما استفيده من فلان ولا عجابى بها فى التزيف اذا لم يرض كلاما ولو
كان اباه او احدا من الايمه المشهورين وكان من التواضع لكل احد بمحل يتخيل منه الاستهزا
لما بلغنه فيه ومن رقه القلب بحيث يبكى اذا سمع بيتا او تفكر فى نفسه ساعه
واذا شرع فى حكايه الاحوال وخاض فى علوم الصوفيه فى بصوله مجالسه بالغدوات
البكى الحاضرين بكايه وقطر الدما من الجفون بزعقاته وبعزاته واشاراته لا حتى
فى نفسه وتحققه بما جرى من دقايق الاسرار هذه الجمله نبذ مما عهدناه منه الى

انتها اجله فادركه قضا الله الذى لابد منه بعد ما مرض قبل ذلك مرضا ابرقان
وبقى فيه اياما ثم برامنه وعاد الى الدرس والمجلس واظهر الناس من الخواص
والعوام السرور بصحته وانثالوا من علته فبعد ذلك بعهد قريب مرض المرضه
التى توفى فيها وبقى فيها اياما وغلبت عليه الحراره التى كانت كامنه تدور فى طبعه
الى ان ضعف وحمل الى بشتنقان لاعتدال الهوى وخفه المؤن فراد الضعف وبدت
مخايل الموت وتوفى ليله الاربعا بعد صلاه العتمه الخامس والعشرين من شهر
ربيع الاخر سنه ثمان وسبعين واربعمايه ونقل فى الليله التى توفى فيها الى البلد
وقام الصياح من كل جانب وجزع الغر وعليه جزعا لم يعهد مثله وحمل بعد الصلاتين
من يوم الاربعا الى مسجد ان للحسين ولم يعم الابواب فى البلد ووضعت المناديل على
الروس غالبا حيث ما التفت احد على ستر راسه من الروس والكبار وصلى عليه
ابنه الامام ابو القاسم بعد جهد جهيد حتى حمل الى داره من شده الزحمه وقت
الغسيل ودفن فى داره وبعد سنتين نقل الى مقبره الحسين وكسر منبره فى الحاج
المنيعى وبعد الناس للعزا اياما عزا عاما واكثر الشعرا المراثى فيه وكان الطله
قريبا من اربع مايه نفر يطوفون فى البلد ناحين عليه مكسرين المحابر والاقلام
مبالغين فى الصياح والجزع وكان مولده ثامن عشر المحرم سنه تسع عشره
واربعمايه وتوفى وهو ابن تسع وخمسين سنه سمع الحديث الكثير فى صباه من
مشايخ مثل الشيخ ابى خسان وابى سعد بن عليك وابى سعد النضروى ومنصور
بن رامش وجمع له كتاب الاربعين فسمعناه منه بقرائتى عليه وقد سمع سنن
الدارقطنى من ابى سعد بن عليك وكان يعتمد تلك الاحاديث فى مسائل الخلاف
وتذكر الجرح والتعديل منها فى الرواه وظن ان اثار جده واجتهاده فى دين الله
تدوم الى يوم الساعه وان انقطع نسله من جهه الذكور ظاهرا فنشر علمه
يقوم مقام كل نسب ويغنيه عن كل نشب مكتسب والله تعالى يسقى فى كل
لحظه جديد تلك الروضه الشريفه غمرا لى رحمته ويزيدنى الطافه وكرامته
بفضله ومنه انه ولى كل خير ومما قيل عند وفاته

قلوب العالمين على المقالى ... واياما الورى شبه الليالى
أيتم عصر اهل الفضل يوما ... وقدمات الامام ابو المعالى

انتهى كلام عبد الغافر وقد ساقه كما له الحافظ ابن عساكر فى كتاب السنن واما
شيخنا الذهبى عفا الله له فانه حار كيف يصنع فى ترجمه هذا الامام الذى هو من
محاسن هذه الامه المحمديه وكيف من قبلها فقرظ ما امكنه ثم قال وقد ذكره عبد

الغافر

الغافر فاسهب واطنب الى ان قال وكان يذكر دروسا وسبا نحو ثلاثه اسطر
من اخريات كلام عبد الغافر بركانه سئيم وملال من مثله مثل محمول على تقريظ
عبد وله فعال بعد ان انهى من ذكر السطور الثلاثه التى حكاها هكذا ما نصه وذكر
الترجمه بطولها انهى فقال له هل لا زينت كتابك بها وطرزته بمحاسنها فانها
اولى من خرافات تحكيها لا قوام لا يحبا الله بهم بل ذكر امور استبحث عنها بعد
ان تكلم على الفاظ غريبه وقعت فى هذه الترجمه قوله ترعرع اى تحرك ونشا
قوله يفع كذا وجدته وصوابه ايفع بهمزة يقال ايفع الغلام اى اراهق فهو
يافع وغلام يفع اى مرتفع قوله تبر على ما عهد من الاثراى يزيد ويعلو وهو بضم
الياء اخر الحروف وابر فلان على اصحابه اى علاهم قول الباخرزى حقائقه البادره
اى الحاده والبادره الحده او البديهه فان البادره تطلق عليها قوله ولو لا سده
مكان ابيه سد بفتح السين وهو مضاف الى الفاعل ومكان مفعوله قوله
نسله بضم السين ويجوز فتحها اى نكاحه والسد الجبل والحاجز قوله اترع على
قطر القطر بضم القاف هو الناحيه قوله اترع عليه قطر بكسر القاف واسكان
الطاء وهو النحاس الذاب ومنه قوله اترع عليه قطرا ومذهب الحديث مذهب
الشافعيه وذلك اصطلاح اهل خراسان اذا اطلقوا اصحاب الحديث يعنون
الشافعيه وما تم كلام الباخرزى بعد ذلك فى ذمه الغدر وله يعنى الامام الحرمين
سعر لا تكاد تبدده وارجوا ان يصفه قبل الى سوالف ايامه واطال فيه وذكر
انه بيض صفحه عساه حشده من شعره شيا يكتبه فيها وما كان الامام يسمح
بانشاد شعر نفسه افعنا بارثوا له وبشتنقان بضم الباء الموحده والسين
المعجمه والتا المثناه والنون الساكنه والقاف قريه على نصف فرسخ من بيهقه
نيسابور وقد حكى سخنا الذهبى كسر المبر والمحابر والاقلام وانهم اقاموا على ذلك
حولا ثم قال وهذا من فعل الجاهليه والاعاجم لا من فعل اهل السنه والاتباع
وقد حار هذا الرجل ما الذى يودى به هذا الامام وهذا لم يفعله الامام ولا اوصى
به بان يفعل حتى يكون عضا منه وانما حكاه الحاكون اظهارا لعظمه الامام عند
اهل عصره وانه حصل لاهل العلم على كثرتهم فقدكانوا نواخوا رمعه تلميذ ما لم
سنا لكونه الصبر على اذاهم الى هذا الفعل ولا يخفى انه لو لم يكن المصيبه عندهم
بالغه اقصى الغايات لما رفعوا فى ذلك وفى هذا وصخ دلا له لمن وفقه الله على
هذا الامام رضى الله عنه وكيف كان شانه من اهل العلم فى ذلك العصر المشحون
بالعلما والزهاد ذكر زيادات اخر فى ترجمه امام الحرمين جمعناها من متفرقات

الكتب عن الشيخ ابي محمد الجويني والد الامام قال رات ابراهيم الخليل عليه السلام
في المنام فاهويت لاقبل رجليه فمنعني مزد لك تكريما لي فاستدبرت فقبلت عقبه
فاولت ذلك الوجه والبركة تبقى في عقبي قلت واي وجه وبركة اعظم من هذا الامام
الذي طبق ذكره طبق الارض وعم نفعه في مشارقها ومغاربها وعن امام الحرمين
ما تكلمت في علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضي ابي بكر وحده اثني عشر الف
ورقة سمعت الشيخ الامام حكى ذلك قلت انظر هذا الامر العظيم وهذه الجملة
الكثيرة التي حفظها من كلام شخص واحد في علم واحد بقي كلام غيره والعلوم الاخر
التي لها اليد الباسطة والتصانيف المسكتة نقلها واصولا وغيرهما وكان
مراده بالحفظ فهم ذلك واستحضارها لكثرة المعاودة واما الدرس عليها كما
يدرس الانسان المختصرات فاطن القوي يعجز عن ذلك وحكى انه قال يوما للغزالي
يا فقيه فراى في وجهه التعثر كانه استثقل هذه اللفظة على نفسه فقال
له افتح هذا البيت ففتح مكانا وجده مملوا بالكتب فقال له ما قيل لي يا فقيه
حتى انتهت على هذه الكتب كلها وذكر ابن السمعاني ابو سعد في الذيل انه قرا بخط
ابي جعفر محمد بن ابي علي بن محمد الهمداني الحافظ سمعت ابا المعالي الجويني يقول لقد
قرات خمسين الفا في خمسين الفا خليت اهل الاسلام باسلامهم فيها وعلومهم
الظاهرة وركبت البحر الخضم وخضت في الذي نهى اهل الاسلام منها كل ذلك في
طلب الحق وكنت اضرب في سالف الدهر بالتقليد والآن قد رجعت من الكل
الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الحق بلطف بره فاموت على دين العجائز
ويختم عاقبة امري عند الرحيل على زمرة اهل الحق وكلمة الاخلاص لا اله الا الله
قال ويل لابن الجويني يريد نفسه قلت ظاهر هذه الحكاية عند من لا يحقق عنه
البشاعة وانه خلى الاسلام واهله وليس هذا معناها بل مراده انه انزل المذاهب
كلها في منزلة النظر والاعتبار غير متعصب لواحد منها بحيث لا يكون عنده
ميل يقوده الى مذهب معين من غير برهان ثم يوضح له الحق وانه الاسلام فكان
على هذه الملة عن اجتهاد وبصيرة لا عن تقليد ولا يخفى ان هذا مقام عظيم لا يتهيا
الا لمثل الامام وليس يسمح به لكل احد بان عاملة حتى الاعلى من برز في العلوم
وبلغ في صحة الذهن مبلغ هذا الرجل العظيم فارشد الى ان الذي ينبغي عدم الخوض
في هذا واستعمال دين العجائز ثم اشار الى انه مع بلوغه هذا المبلغ والحق الحق
عن الاجتهاد والبصيرة لا يامن مكر الله بل يعتقد ان الحق ان لم يدركه بلطفه ويختم
له بكلمة الاخلاص قالوا ويل له ولا تنفعه اذ ذاك علومه وان كانت مثل مد البحر

فاضل

121
112

ناظر هذه الحكاية ما احسنها وادلها على عظم هذا الامام وسلمه لربه تعالى
ويقوي ضنه الامر انه وعدم اكماله على علومه ثم يحب بعدها من جاهل يفهم منها
غير المراد ثم يخبط خبط عشوا وذكر ابن السمعاني ايضا انه سمع ابا العلا احمد بن محمد
بن الفضل الحافظ باصبهان يذكر عن محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال سمعت ابا الحسن
العمراني الادیب سمنسابور وكان يختلف الى درس امام الحرمين انه قال سمعت
ابا المعالي يقول لا تشتغلوا بالكلام فلو عرف ان الكلام بلغ بي ما بلغ ما اشتغلت
به قلت اما نشبه ان تكون هذه الحكاية مكذوبة وان ظاهر عنده حامل على امام
الحرمين والغمز في المشار اليه رجل مجهول ثم هذا الامام العظيم الذي ملا الدنيا
الارض لا سقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول ولا يعرف من غير طريق ان ظاهر
ان هذا التعجب واغلب ظني انها كذبة افتعلها من لا يستحيي وما الذي بلغ به رضي
الله عنه علم الكلام الذي قد اعز الله به الحق وطهر به السنة واماته البدعة
ثم يقول هذا الذي لا نهم ان كان علم الكلام بلغ به الحق فلا ندم على الاشتغال بما
بلغ الباطل فان لم يعرف انه على الباطل وظن انه على الحق فكذلك لا ندم وان عرف
انه على باطل فغرضه بانه على باطل موجبه لرجوعه عنه فليس ثم ما نعتقد ان
ذكر ما وقع من التخبيط في كلام سمحنا الذهبي والتحامل على هذا الامام
العظيم في امر هذا الامام الذي هو من اساطين هذه الملة المحمدية نصرها الله
قد قدمنا لك على تحامل الذهبي عليه من تمزيقه كلام عبد الغافر وانكاره ما
نقل تلامذة الامام عنه مونه واذا عرفت حال الذهبي لم تحتج الى دليل
يدل على انه قد تحامل عليه وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج الناظر فيه الى دليل
من كلام الذهبي وكان ابو المعالي مع تبحره في الفقه واصوله لا يدري الحديث ذكر
في كتاب البرهان حديث معاذ في القياس فقال هو مدون في الصحاح متفق على
صحته كذا قال واني له في الصحة ومداره على الحرث بن عمرو مجهول عن رجال
من اهل حمص لا يدري من هم عن معاذ اشيء قاما قوله كان لا يدري الحديث فاسأ
على مثل هذا الامام لا تبغ وقد تقدم في كلام عبد الغافر اعتماده الاحاديث في
مسايل الخلاف وذكره الجرح والتعديل فيها وعبد الغافر اعرف بشيوخ من الذهبي
ومن كون بينه المناسبة كيف يقال عنه لا يدري الحديث وهب انه زل في حديث
او حديثين او اكثر اليوجب ذلك ان يقول لا يدري الفن وما هذا الحديث وحده
ادعى الامام صحته وليس بصحيح بل قد ادعى ذلك في احاديث غيره ولم يوجب
ذلك عندنا الغض منه ولا ازاله عن مرتبته الصاعدة فوق افاق السماء الحديث

ومن تصحيح طبقات السبكي على هامش الوسيط ما نصه

وهذا الى مسئلة الاسترسال لم اجدها في كتب المصنف

يدركه

رواه ابو داود والترمذي وهما من دواوين الاسلام والفقها لا يحاشون من
اطلاق لفظ الصحاح عليهما لاسيما سنن ابي داود فليس هذا كبير امر ومن قبيح كلامه
قال وقال المازري في شرح البرهان في قوله ان الله يعلم الكليات لا الجزئيات
ودت لو محوتها بيدي قلت هذه لفظه ملعونه قال ابن دحيه هي كلمة مكذبة
للكتاب والسنة يكفر بها مجمع عليها جماعة وحلف القشيري لا يكلمه بسببها مدة
فما وفى وتاب انتهى ما اقبحه فصلا مشتملا على الكذب الصراح وقلة الحيا مسجلا
على قائله بالجهل بالعلم والعلما وفكان الذهبي لا يدري شرح البرهان ولا هذه
الصناعة ولكنه يسمع خرافات من طلبة الحنابلة يعتقدها حقا ويودعها نصا
اما قوله ان الامام قال ان الله يعلم الكليات لا الجزئيات فيقال له ما اجراك على
الله حتى قال الامام هذا ولا خلاف بين ائمتنا في تكفير من يعتقد هذه المقالة وقد
نص الامام في كتبه الكلاميه باسرها على كفر منكر العلم بالجزئيات واما وقع
في البرهان في اصول الفقه شئ استطرده القلم اليه فهم منه المازري شيئا من هذا
وذكر ما سحكيه عنه وسنجيب عن ذلك ونعقد له فصلا مستقلا واما قوله
قلت هذه لفظه ملعونه فنقول لعز الله قايلها واما قوله قال ابن دحيه ان اخر
ما حكاه عنه فنقول هل يحتاج مثل هذه المقالة الكلام ابن دحيه ولو قاله الرجل
شيئا من علم الكلام لما احتاج الى ذلك فلا خلاف بين المسلمين في تكفير منكر العلم
بالجزئيات وهي احدى المسايل التي كفرت بها الفلاسفة واما قوله وحلف
القشيري لا يكلمه بسببها مدة فمن نقل له ذلك وفي اي كتاب راه واقسم بالله عنا
برة ان لهذا مختلق على القشيري وقد كان القشيري من اكثر الخلق تعظيما للامام
وقد منا عنه عبارة المرجوع كتبه وهي قوله ان حقد لوادي النبوه لاغناه كلامه
عن اظهار المعجزه وابن دحيه لا تقبل روايته فانه متهم بالوضع على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما ظنك بالوضع على غيره والذهبي نفسه معترف بانه
ضعيف وقد بالغ في ترجمته في الاثر اعليه وتقريرانه كذاب ونقل تضعيفه عن
الحافظ ايضا وعن ابن نقطة وغير واحد ولخبر الناس به الحافظ ابن النجار اجتمع
به وجالسه وقال في ترجمته رات الناس مجتمعين على كذبه وضعفه قال وكانت
اما رات ذلك لاجة عليه واطال في ذلك وبالجملة لا اعرف محدثا الا وقد ضعف ابن
دحيه وكذبه لا الذهبي ولا غيره وكلامهم بصفه بالوقيعة في الايمة والاختلاق عليهم
وكفى بذلك واما قوله وبقي بسببها مدة مجاورا وتاب فمن البعث فلم يتب الامام
احد وانما هو خرج ومعه القشيري وخلق في واقعه الكندري التي حكيتها في ترجمه

اذا قال المرجوع

الاشعري وفي ترجمة ابي سهل بن الموني وهي واقعة مشهورة خرج بسببها الائمة
والقشيري والحافظ البيهقي وخلق كان سببها ان الكندري امر بلعن الاشعري
على المنابر ليس غير ذلك ومن ادعى خلاف ذلك فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
ومن كلامه ايضا اخبرنا يحيى بن ابي منصور الفقيه وغيرهم في كتابهم عن الحافظ
عبد القادر الرهاوي عن ابي العلا الحافظ الهمداني اخبره قال اخبرني ابو
جعفر الهمداني الحافظ قال سمعت ابا المعالي الجويني وقد سيل عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى فقال كان الله ولا عرش وجعل يخبط في الكلام فقلت
قد علمنا ما اشرت اليه فهل عند الصدور ات من حيله فقال ما تريد
بهذا القول وما معنى هذه الاشاره فقلت ما قال عارف قط يا رباه الا
قبل ان تحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة يقصد الفوقيه
فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة فنبتنا بتخلص من الفوق والتحت
وبكيت وبكى الخلق فضرب بيده على السرير وصاح بالحيرة وخر وما كان عليه وصار
قيامه في المسجد فنزل ولم يجبني الا بنا حتى الدهشة والحيرة وسمعت بعد هذا
اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني انسي بلت بدي تكلف لهذه الكلمة
واسندها باجازه على لجازه مع من في اسنادها ممن لا يخفى بحاطه على الاشعري
وعدم معرفته بعلم الكلام ثم اقول يا لله ويا للمسلمين اين قال عن الامام انه تخبط
عند سوال سايله اياه عن هذا المحدث وهو استاذ المناظرين وعلم المتكلمين او
كان الامام عاجزا عن ان يقول له كبت يا ملعون فان العارف لم يحدث نفسه
بموقفه الحسيه ولا يجد ذلك الا الجاهل يعتقد الجهه الا يقول عارف يا رباه الا
وقد غابت عنه الجهات ولو كانت جهه فوق مطلوبه لما منع المصلي من النظر
اليها وشدد عليه في الوعيد عليها واما قوله صاح بالحيره وكان يقول حيرني
الهمداني فكذب ممن لا يستحي وليت شعري اي شبهه اوردها واي دليل اعترضه
حتى يقول حيرني الهمداني ثم اقول ان كان الامام متحيرا الا يدري ما يعتقد فوالها
على امة المسلمين من سنه ثمان وسبعين واربعمايه الى اليوم فان الارض لم
تخرج من لدن عهده اعرف منه بالله ولا اعرف منه فيما يجب لله ما فاكون حال الذهبي
وامثاله اذا كان مثل الامام متحيرا ان هذا الخزي عظيم ثم ليت شعري من اوجب
الهمداني في ايمة النظر والكلام ومن هو ممن ذوي التحقيق من علما المسلمين اعني
الذهبي الحكاه عن محمد بن طاهر عن ابي جعفر وكلاهما لا يقبل نقله وزاد فيها ان
الامام صار يقول ما حيبني ما ثم الا الخيبه فانا لله وانا اليه راجعون لقد ابتلي المسلمون

مرهو ولا الجهله بصيبه لا عرآها ثم ذكر ان ابا عبد الله الحسن بن العباس الرستمي
قال حكى لنا ابو الفتح الطرسي الفقيه قال دخلنا على ابي المعالي في مرضه فقال
اشهد واعلى اني رجعت عن كل مقاله خالف السلف واني اموت على ما يموت عليه
العجائز بنيسابور انتهى وهذه الحكايه ليس فيها شئ مستنكر الا ما توهمه انه كان
على خلاف السلف ولعل في العباره زياده على عباره الامام ثم اقول للاشاعره
قولان مشهوران في اثبات الصفات هل تمر على ظاهرها مع اعتقاد التنزيه او تؤول
والقول بالامرار مع اعتقاد التنزيه هو المعزو الى السلف وهو اختياره الامام في
الرساله النظامية وفي مواضع من كلامه فرجوعه معناه الرجوع عن التاويل الى
التفويض ولا انكار في هذا ولا في مقابلته فانها مسئله اجتهاديه اعني مسائل التفويض
او التاويل مع اعتقاد التنزيه انما المصيبة الكبرى والداهية الدهما الايراد على
الظاهر واعتقاد انه المراد واحاله يستحيل على الباري فذلك قول المجسمه عباد
الوثن الذين في قلوبهم زيغ يحملهم على اتباع المتشابه ابتغاء الفتنه عليهم لعايز الله
تتري واحده بعد اخرى ما اجراهم على الكذب واقل فهمهم للحقايق شرحال
مسئله الاسترسال التي وقعت لكتاب البرهان اعلم ان هذا الكتاب وضعه
الامام في اصول الفقه على اسلوب عزيب لم يقتد فيه باحد وانما اسمه لغزا لامه
لما فيه من مصاعب الامور وانه لا يحل مسئله عن اشكال ولا يخرج الا عن اختبار يختبر
لنفسه وتحقيقات يستبد بها وهذا الكتاب من مفتخرات الشافعيه وانا اعجب
لهم فليس فيهم من انتدب لشرحه ولا للكلام عليه الا مواضع يسيره تكلم عليها
ابو المظفر السمعاني في كتاب القواطع وردها على الامام وانما انتدب له المالكيه
فشرحه الامام ابو عبد الله المازري شرحا لم يتمه وعمل عليه ايضا مشكلات ثم
شرحه ايضا ابو الحسن الابياري من المالكيه ثم جاء حصر مغربي يقال له الشريف ابو علي
جمع بين الشرحين وهو لا كلهم عندهم بعض تحامل على الامام من جهتين احدهما انهم يتصيدون
تحامل الامام ابا الحسن الاشعري ويرونها مخنه عظيمه والامام لا يتعصب ابدا لا لاشعري
ولا لشافعي لا سيما في البرهان وانما يتكلم على حسب ادبه نظره واجتهاده وربما
خالف الاشعري واتى بعباره عاليه على عاده نصاحبه فلا تحتمل المعاربه ان يقال
مثلها في حق الاشعري وقد حكينا كثيرا من ذلك في شرحنا على مختصر ابن الحاجب واثار
اثر ربما نال من الامام مالك رضي الله عنه كما نقل في مسئله الاستصلاح والمصالح المرسله
وغيرها فبهاتين الصفتين يحصل للمعاربه بعض التحامل عليه مع اعترافهم بعلو قدره
وافتقارهم لا سيما في علم الكلام على كتبه وتهيمهم عن كتب غيره ثم اعلم ان لهذا الامام من

للمورد

123
١١٩

الحمق في الاسلام والمناضله في علم الكلام عن الدين الحنيفي ما لا يخفى على ذي تحصيل
وقد فهم عنه المازري انكار العلم بالجزئيات وافرط في التغليط عليه واشنع القول
في تقرير احاطة العلم القديم بالجزئيات ولا حاجه به اليه فان احدا لم ينازعه فيه
وانما هو تصور ان للامام منازعه فيه ومعاذ الله ان يكون ذلك ولقد سمعت شيخ
الامام غير مره يقول لم يفهم المازري كلام الامام ولم اسمع منه زياده على هذا
وقلت انا له رحمه الله اذ ذاك لو كان الامام على هذه العقده لم يحتج الى ان يتعب نفسه
في تصنيف النهايه في الفقه فانها جزئيات لا تحصر والعلم غير متعلق على هذا
التقرير عندها وقلت له ايضا هذا كتاب الشامل للامام في مجلدات عده في علم
الكلام والمسائله المذكوره حقها ان تقرر فيه لا في البرهان فلم لا يكشف عن عقيدته
منه فاعجبه ذلك واقول الان قبل الخوض في كلام الامام والمازري لقد تخصصت
عن كلمات هذا الامام في كتبه الكلاميه فوجدت احاطة علم الله تعالى عنده بالجزئيات
امرا مقررا معلوما منه واصلا مقررا يكفر من خالف فيه وهذه مواضع من كلامه قال
في الشامل في القول في اقامة الدليل على الحياة والعلم بعد ان قرر اجماع الامه
على بطلان قول من نفت علمين قد سمن ناصفه فلم يبق الا ما صار اليه اهل الحق من اثبات
علم واحد قديم متعلق بجميع المعلومات انتهى ثم قال فان قال قايل اذا جوزتم
ان يخالف علم القديم العلم الحادث ولم تمنعوا ان يتعلق العلم الواحد بما لا يتناهي
ومنعتم ذلك في العلم الحادث واندفع في سؤال اورده ثم قال قلنا الدلاله دلت
على وجوب كون القديم عالما بجميع المعلومات ثم قال فان قيل ما الدليل على وجوب
كونه عالما بكل المعلومات ولم تنكرون على من يابى ذلك قلت قد تدبرت كلام الشاكين
في كتبهم ومصنفاتهم واحطت في غالب ظني بكل ما قالوه وذكر طريقه ارتضاها في
الدلاله على ذلك وختمها بما نصه فهذه هي الدلاله القاطعه على وجوب كون الاله سبحانه
عالما بكل معلوم انتهى وقال في باب القول في ان العلم الحادث هل يتعلق بمعلوم من ما
نصه اذ اعلم العالم منا ان معلومات الباري لا تتناهى اشار وكرر في هذا الفصل ان يعلم
بعلم ما لا يتناهى على التفصيل غير ما مره ولا معنى للتطويل في ذلك وكتبه مشحونه به
وقال في الارشاد في مسئله تقرير العلم القديم ما نصه ومما يتمسكون به ان قالوا اعلم
الباري سبحانه وتعالى على زعمك يتعلق بما لا يتناهى من المعلومات على التفصيل انتهى ثم
لما اجاب عن شبهه القوم قرر هذا المقرر ممن هو عنده مفروغ منه وكذلك في البرهان في
باب النسخ صرح بانه تعالى يعلم على سبيل التفصيل كل شئ اذا عرفت ذلك فانا على قطع
بانه معترف باحاطه العلم بالجزئيات فان قلت وما بيان هذا الكلام الواقع في البرهان

وهذا الى قوله في البرهان الخ في نسخه المصنف ولعله اسقط من الناسخ

اليوم

طلب العالم من يرى الواضح واضحا والمشكل مشكلا وهو كلام مشكل بحث الله امره
على الماذري مع فرط ذكائه وتضلعه بعلوم الشريعه وانا احكيه ثم اقرره وابين لك
ان القوم لم يفهموا ايراد الامام وان كلامه المشار اليه مبني على احاطة العلم القديم
بالجزئيات تكيف يوخذ منه خلافه فاقول قال الامام واما المميزين الجواز المحلوم
به والجواز بمعنى التردد والشك فلايخ ومثاله ان العقل يقتضي تحرك جسم وهذا الجواز
ثبت بحكم العقل وهو نقيض الاستحالة واما الجواز المتردد فكثير ونحن نكتفي به بمثال
واحد ونقول تردد المتكلمون في انحصار الاجناس كالالوان فقطع قاطعون بانها غير
متناهية في الامكان كاحاد كل جنس وزعم انها منحصر وقال المقتصد لا ندري انها
منحصرة ولم يبنوا مذهبهم على بصيرة وتحقيق والذي اراه قطعا انها منحصره فانها
لو كانت غير منحصره لتعلق العلم بها باحاد ذلك على التفصيل وذلك مستحيل فان استنكر
الجهله ذلك وشحوا بانا فهمنا وقالوا الباري تعالى عالم بما لا يتناهى على التفصيل سفهنا
عقولهم ولحلنا تقرير هذا الفرع على احكام الصفات وبالجمله علم الله تعالى اذا تعلق
بجواهر لانهاية لها فمعنى تعلقه بها استرساله عليها من غير فرض تفصيل الاحاد مع
بقي النهايه فان ما يحال دخول ما لا يتناهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية
في العلم والاجناس المختلفه التي فيها الكلام يستحيل استرسال الكلام عليها فانها متناهية
بالحواس ونعلو العلم بها على التفصيل مع بقي النهايه محال وانا لاحت للخفايق فليقل
الاخر ويعدها ما شاء انتهى كلامه في البرهان والذي اراه لنفسي ولمن لجيه الاقتصار على
اعتقاد ان علم الله تعالى يحيط بالكليات والجزئيات جليلها وحقيرها وتكثير من خالف
في واحد من الفصلين واعتقاد ان هذا الامام بريء من المخالفه في واحد منهما بدليل نصريحه
في كتبه الكلاميه بذلك وان احدا من الاشاعره لم ينقل هذا عنه مع تتبعهم لكلامه
ومع ان تلامذته وتصانيفه ملات الدنيا ولم يعرف ان احدا عزى ذلك اليه وهذا برهان
قاطع على كذب من تفرد بنقل ذلك عنه فانه لو كان صحيحا لتوفرت الدواعي على نقله ثم
اذا عرض هذا الكلام يقول هذا مشكل يصغى عنه صخا مع اعتقاد ان ما فهم منه من
ان العلم القديم لا يحيط بالجزئيات ليس بصحيح ولكن هناك معنى غير ذلك لسنا مكلفين
بالبحث عنه واذا دفعنا الى هذا الزمان الذي سخت الجهال فسنبادر فهما واراد الفقه
من قدر هذا الامام واشاعوا ان هذا الكلام منه دال على ان العلم القديم لا يحيط بالجزئيات
لحوجنا ذلك الى الدفاع عنه وبيان سوء فهمهم واند فعنا الى تقرير كلامه وايضاح معناه فعلم
مقصود الامام بهذا الكلام العزيز من امكان الشيء في نفسه وهو كونه ليس مستحيلا وعبر
عنه بالجواز المحكوم به ومثل له بجواز تحرك جسم ساكن وبين الامكان الذهني وهو الشك

اخرت

لا اعلم

والتوقف وعدم العلم بالشيء وان كان الشيء في نفسه مستحيلا وعبر عنه بالجواز بمعنى
التردد ومثل له بالشك في تناهي الاجناس وعدم تناهيها عند الشاكر مع ان علم
تناهيها مستحيل عنده وانما استحال لانه اشار بقوله والذي اراه قطعا انها منحصره
واستدل على ذلك بانها لو كانت غير منحصره لتعلق العلم باحاد لا تتناهى على التفاصيل
لان الله عالم بكل شيء فاذا كانت الاجناس غير متناهيه وجب ان يعلمها غير متناهيه
لانه يعلم الاشياء على ما هي عليه وهي لا تفصيل لها حتى يعلمه على التفصيل فالرب تعالى
يعلم الاشياء على ما هي عليه ان مجمله فمجمله وان مفصله ففصله والاجناس المختلفه متباينة
بحقايقها فاذا علمها وجب ان يعلمها مفصلة متميز بعضها عن بعض واما ان ذلك يستحيل
فلان كل معلوم على التفصيل فهو منحصر متناه كما ان موجود في الخارج فهو منحصر متناه
لوجوب تشخصها في الذهن كما في الخارج واعلم ان الامام انما سكت عن بيان الملازمة
لان دلالتها كالفروغ منه وقوله فان استنكر الجهله ذلك وقالوا الباري عالم بما لا يتناهى
على التفصيل هو اشارة الى اعتراض على قوله وذلك مستحيل تقريره ان الباري تعالى
عالم بما لا يتناهى على التفصيل وهذا اصل مفروغ منه واذا كان كذلك فقولكم ان
تعلق العلم بما لا يتناهى مستحيل قول ممنوع وقوله سفهنا عقولهم هو جواب
الاعتراض وقوله واحلنا تقرير هذا الفرع على احكام الصفات اشاره الى ان تقرير استحاله
تعلق العلم بما لا يتناهى على التفصيل مذكور في باب احكام الصفات وكتب اصول
الدين وقوله وبالجمله هو بيان لكيفيه تعلق علم الله تعالى بما لا يتناهى مع صلاحية
كونه جوابا عن الاعتراض المذكور وتقريره ان علم الله تعالى اذا تعلق بجواهر لانهاية لها
كان معنى تعلقه بها استرساله عليها ومعنى استرساله عليها والله اعلم هو ان علمه
سبحانه تعلق بالعلم الكلي الشامل لها على سبيل التفصيل فاسترسل عليها من غير
تفصيل الاحاد لتعلقه بالشامل لها من غير تمييز بعضها عن بعض وتعلقه بها على
هذا الوجه وعدم تعلقه بها على سبيل التفصيل ليس بنقص في التفصيل فهما مع
بقي النهايه مستحيل واذا وجب ان تكون غير مفصله وجب ان يعلمها غير مفصله
لوجوب تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه وقوله فان ما يحيل دخول ما لا يتناهى
في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم اي انما تعلق علمه بها على سبيل
الاستدلال لا على سبيل التفصيل لان العلوم على التفصيل يستحيل ان تكون غير متناهيه
كما ان الموجود يستحيل ان تكون غير متناه فليس متناه يستحيل ان يكون مفصلا متميزا
بعضه عن بعض فاذا تعلق العلم به وجب ان يكون بعني تعلقه استرساله عليه لوجوب
تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه من اجمال او تفصيل قوله والاجناس المختلفه التي فيها

والوقوف

الكلام يستحيل استرسال العلم عليها جواب عن سوال مقدر رسخمه المعترض تقدير
السوال اذا جاز استرسال العلم على الجواهر التي لانهاية لها فلم لايكون الاجناس المختلفة
التي فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها فانها متساوية بالجواهر اي بالحقايق
فليس بينها فرق ومشترك فمتعلقها يسترسل العلم بسبب تعلقه عليها والجامع
بقوله لم وقلت انها ليس بينها مدرك مشترك يسكل وقوله وتعلق العلم بها على التفصيل
مع نفي النهاية محال تقدم في اول الدليل وانما اعاده هنا لانه مع الكلام المذكور
آنفا يصح ان يكون دليلا على المطلوب اعني ان الاجناس متناهية ويقرره ان الاجناس
اذا كان استرسال العلم عليها مستحيلا وجب ان يكون معلومة على التفصيل والا لم
يكن معلومه له سبحانه وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال فوجب ان
يكون بحصوره متناهية واذا ظهر مقصود الامام اولا وهو الفرق بين الامكانيين وثانيا
وهو ان الاجناس متناهية ودليله على هذا وجوابه عما اعترضه عليه تبين انه ينبغي دليلا
على قواعد احدها ان الله عز وجل عالم بكل شي من الجزئيات والكليات لا تخفى عليه خافية
والثاني ان الله تعالى يعلم الاشياء على ما هي فيه فيعلم الاشياء المجملة التي لا يتميز بعضها
عن بعض مفصلة وهذا خلاف مذهب ابن سينا حيث زعم انه تعالى لا يعلم الجزئيات
الشخصية الا على الوجه الكلي وذلك كفر صراح والدليل ان المعلومات المتميزة المفصلة
لا يمكن ان يكون غير متناهية تشبيها للوجود الذهني بالوجود الخارجي والى هذا اشار
بقوله فان ما يحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية
في خواصها اي حقايقها متميز بعضها عن بعض واما قلنا انه مبني على كلامه على القواعد المذكورة
لانه لو لم يكن الرب عز وجل عالما بكل شي لم يجب ان يعلم الاجناس ولانه لو لم يعلم
الاشياء على ما هي عليه لم يجب اذا كانت غير متناهية ان يعلمها غير متناهية ولا اذا
كانت متميزة بعضها عن بعض ان يعلمها مفصلة ولانه لو لم يكن الاجناس التي فيها
الكلام متباينة بحقايقها لم يجب ان يعلمها على التفصيل فظهر ان قوله لو كانت غير
متصورة لتعلق العلم بما لا يتناهى على التفصيل وهو الملازمة مبني على هذه القواعد
الثلاث وكذلك قوله في الجواب عن الاعتراض ان معنى تعلق العلم بالجواهر التي لا تتناهى
هو استرساله عليها مبني على انه يعلم الاشياء على ما هي عليه فان ما لا تتناهى لا يتميز
بعضه عن بعض واما قوله ان تعلق العلم على التفصيل مما لا يتناهى محال وهو اسفا
الثاني فهو مبني على وجوب تعلق العلم على التفصيل مما لا يتناهى علم بالشي على ما هو
عليه وعلى ان كل منهم يتصور عن بعض فهو متناه فانه لو لم يجب ان يعلم الاشياء على ما
هي عليه اوجب لكن جاز ان يكون المتميز بعضه عن بعض غير متناه لم يتجه قوله وتعلق

العلم على التفصيل مما لا يتناهى محال والله اعلم اما حرف المسئلة ان ما لا يتناهى هل
هو في نفسه متميز بعضه عن بعض او لا فان كان وجب اعتقاد ان الرب تعالى يعلمه
على التفصيل والامام مخالف في ذلك وان لم يكن لم يجز ان يعلمه على التفصيل كيلا
يلزم الجهل وهو العلم بالشي على خلاف ما هو عليه ولا خلاف في ذلك عاقل وانما
في احتياج الامام الى دلالة على ان ما لا يتناهى لا تفصيل له ولا تميز حتى يسلم له مراده
وهو ممنوع وقد سبقه اليه ابو عبد الله الحليمي من ائمتنا فقال في كتاب المنهاج
المعروف بشعب الايمان في الشعبة التاسعة فان قال قايل اليس الله تعالى شي
عليم قلنا بلى فان قال افيعلم مبلغ حركات اهل الجنة واهل النار قيل انها لا مبلغ
لها وانما تعرف ماله مبلغ فاما ما لا مبلغ له فيستحيل ان يوصف بانه يعلم مبلغه
واندفع الحليمي في هذا بعباره ابسط من عباره الامام وهذا الحليمي كان اماما في
العلم والدين جبرا كثيرا ولكنا لا نوافقه على هذا ومانعه مما نعده تمسكا ان نضاف
كلامنا واما اردنا بحكايه كلامه التنبيه على ان الامام مسبوق بما ذكره سبقه
اليه بعض عظما اهل السنه وادنس من كلام الامام ما قصده وظهر من القواعد
ما بني عليه غرضه علم ان من شنع عليه وامى بالكفر اليه غير سالم من ان يشنع عليه
وان نسب الخطا في فهم كلام الامام اليه والذي تحرر من كلام الامام دعواه عدم
تفصيل ما لا يتناهى وليس في اعتقاد هذا القدر كفر وقد فرط ابو عبد الله
المازري في ذلك فانه ان الامام ينفي العلم بالجزئيات وان كلامه هذا لا يحتمل
غير ذلك ولا يقبل التاويل وقال اول ما اقدمه تحذير الواقف على كتابه هذا ان
يصغي الى هذا المذهب الى ان قال ورددت لو محوت هذا من هذا الكتاب بماء بصري
لان هذا الرجل له سابقه قديمه واثار كريمه في عقايد الاسلام والذب عنها ان
ويشيدها وتحسين العباره عن حقايقها واظهار ما اخفاه العلما من اسرارها
ولكنه في اخر امره ذكر انه خاض في فنون من علم الفلسفه وذاكر احد ائمتها فان ثبت
هذا القول عليه وقطع باضافته هذا المذهب في هذه المسئلة اليه فانما سهل عليه
ركوب هذا المذهب دمانه النظر في مذهب اوليك ثم قال ومن العظيمة في الدين
ان يقول مسلم ان الله سبحانه يخفى عليه خافيه الى قوله والمسلمون لو سمعوا الحد ابوح
بذلك لبتروا منه واخرجوه من جملتهم الى قوله اذ كان خطابنا مع موحد مسلم يقول
له ان زعمت ان الله سبحانه يخفى عليه خافيه او يصور العقل معنى او يسبب في الوجود
صفة او موصوفا او عرضا وجوهرا وحقايق بنفسه او معنويه وهو تعالى عن ذلك علما
به فقد فارق الاسلام وان كان كلامنا مع ملحد فنرد عليه بالادله العقليه قلت هذه

العبارات من المازري تدل على انه لم يفهم كلام الامام او فهم و قصد ان يشنع وهذا
بعيد على الرجل فانه من ائمة العلم والدين فالاغلب على ظني انه لم يفهم وكيف نفهم
كلام الامام ولم نقصد للتشنيع عليه من ينسبه الى اعتقاد الفلاسفه وان الله سبحانه
يخفى عليه خافيه او ان العقل تصور معنى والله عالم به او يثبت في الوجود صفة او
موصوف او جوهرا و عرض او حقائق نفسيه او معنويه والرب غير عالم به او انه
لا يعلم الجزئيات الا على الوجه الكلي الذي هو مذهب الفلاسفه وقد بنى دليله كما سبق
على ان الله عالم بكل شيء لا يخفى عليه خافيه وانه يعلم الاشياء على ما هي عليه ان يحمله فتحمله
وان مفصلة فتفصله هذا ما لا يمكن ومع تصريحه في مواضع شتى بانه تعالى يعلم كل
شيء وقد بالغ في الشامل في الرد على من يعتقد ان الله يعلم بعض المعلومات دون بعض
ثم ان المازري ومن تبعه من شراح البرهان اخذوا في تقرير المسئلة بمعنى العلم بالحركات
وهو امر مفروغ منه عند المسلمين وكان الاولى بهم صرف العنان الى قصر كلام الامام
لا ان يشنعوا ما لا حاجة فيه فقد الامام ولا غيره فالذي ينبغي للمنصف الواقف على
كلام الامام ان يتأمله لظهر له ان الامام انما منع من تعلق العلم التفصيلي ما لا تفصيل
له وهي الامور التي لا تتناهى لا عتقاده عدم تميز بعضها عن بعض وان ما لا يتناهى لا يمكن
ان يتميز بعضه عن بعض لا لكونها غير متناهية والمانع عنده من يتعلق به العلم التفصيلي
هو عدم تميز بعضها عن بعض لا كونها غير متناهية وانما منع من تعلق العلم التفصيلي
بها والحالة هذه لان الرب العليم الخبير انما يعلم الاشياء على ما هي عليه والله اعلم واما
الاستنباط الذي ذكره المازري من انقطع نفسا ما ذهب اليه الامام من مذهب
الاشعري في ان العلم بالشيء مجملا لا يضاد العلم به مفصلا فاستدلال الامام بمنع
من يعلق العلم التفصيلي بما لا يتناهى لاجل تعلق العلم الاجمالي به حتى يتوهم منه هم
انه يعتقد التضاد وقد صرح في الشامل بانهما غير متضادين بل انما منع من ذلك لان
ما لا يتناهى لا يكون في نفسه الا مجملا غير متميز بعضه عن بعض فانه اذا امتنع ان يكون
في نفسه متميزا امتنع تعلق العلم التفصيلي به لان العلم انما يتعلق بالشيء على ما هو عليه
من اجمال او تفصيل والا كان جهلا واما الامور المتناهية المعلومة على سبيل الاجمال
فان الامام قد لا منع العلم بها على سبيل التفصيل اذا كانت متميزة بعضها عن بعض ك
كالسواد والبياض والحمرة وغيرها من اجناس الالوان فانها معلومة للرب العالمين على
سبيل الاجمال من حيث كونها اعراضا والوانا وعلى سبيل التفصيل من حيث كونها
سوادا وبياضا وكذلك شرب وقد في الحمة من الكاس الفلاني الموصوف بصفاته المخصصة
به للامام ان يقول هو معلوم لله تعالى اجمالا من حيث اندراجه تحت مطلق الشرب من

كاس ما من قصعة او ذهب الممدوح تحت مطلق الشيء و معلوم على التفصيل وهنا
ونعقد في كيفية ذلك العلم التفصيلي بحث عن معرفتها الامام المتكلم بها الدين عبد الوهاب
بن عبد الرحمن المصري الاخميمي وكانت له يد باسطة في علم الكلام وكان يعلم بقول الله تعا
ذلك على التفصيل حيث علق الارادة به وحيث تعلق القدرة به فانه اذا علمه اراده
واذا اراده اوجده كالمعلوم على التفصيل لا يكون الا شاهيا وانكرت انا عليه ذلك
وقلت انه يلزمه تجدد العلم القديم ولكن للامام ان يقول يعلم على التفصيل الخارج منه
الى الوجود لانه يعلم ما سيخرج منه وهنا نظر دقيق وهو انك تقول اذا كان تعيم
اهل الجنة لا يتناهى وما لا يتناهى عنده لا تفصيل له فكيف يقول انه يعلمه مفصلا
والمرء من ان لا يفصل و الجواب ان ما لا يتناهى له حالتان حالة في العدم ولا كون له اذ
ذاك ولا تفصيل عند الامام وحالة خروجه من العدم الى الوجود وهو مفصل
يعلمه الرب تعالى مفصلا وهذا رد على المازري على قاعده مذهب سحنا الى الحسن
ثم يقول مذهب امام الحرمين الذي صرح به الشامل انه يستحيل اجتماع العلم بالجملة
والعلم بالتفصيل فان من لاحظ بالتفصيل استحال ان خفه يقدر العلم بالجملة قال
في الشامل فان قيل فيلزمكم من ذلك احد امرين اما ان يتصف الرب سبحانه وتعا
بكونه عالما بالجملة على الوجه الذي علمه واما ان يقولوا لا يتصف الرب بكونه عالما
بالجملة لزم عن طرد ذلك وصفه بالجهل بالتفصيل تعالى و تقدس وان لم يتصف
بكونه عالما بالجملة فقد اتسم للعبد معلوما وحكم بانه لا يثبت معلوما للرب سبحا
وهذا مستنكر في الدين مستعظم في اجماع المسلمين اذ الامة مجمعة على ان الرب عالم
بكل معلوم لنا فالجواب عن ذلك ان يقول لا سبيل الى وصف الرب تعالى بكونه عالما
بالمعلومات على الجملة فان ذلك متضمن جهلا بالتفصيل والرب تعالى يتقدس عنه
عالم بتفصيل المعلومات وهي تتبين متفصلة البعض من البعض في قضه علمه والعلم
بالتفصيل ينا قض العلم على الجملة فلم يبق الا ما استبعده الشامل من قصور معلوم
ذي الحكم المخلوق ولا تصور مثله في قضيه علم الله تعالى وهذا ما لا استنكار فيه وليس
بيد الحكم الا الشنع المجرد انتهى وفيه تصريح بان الرب يعلم ما لا يتناهى مفصلا صرح
بان العلم بالجملة يخالف العلم بالتفصيل وانهما غير متضادين قال ولكن لما افقر العلم
بالجملة الى ثبوت جهل بالتفصيل او شك او غيرهما من اذناد العلوم يؤول الى تضاده
ثم نقل اخرا عن الشيخ رضي الله عنه ان الرب تعالى عالم بالجملة والتفصيل ثم قال وهذا
مما استحيل الله فيه وصرح في هذا الفصل في غير موضع بان الرب تعالى يعلم ما لا يتناهى
مفصلا واستدل ايضا المازري على فساد ما ذهب اليه الامام من ان العلم التفصيلي

لا يتعلق بما لا يتناهي بان ما استرسل عليه علم الله سبحانه اما ان يخرج منه الى الوجود
او لا فان لم يخرج منه شئ بعد نعم اهل الجنة الخ باطل بالشرع وان خرج منه فرد ان
او كثير فان لم يعلمها الرب سبحانه على سبيل التفصيل يلزم ان يكون جاهلا بكل شئ وان
علمها على التفصيل يعلم حادث فهذا مذهب الجهمية والقائلين بان الله سبحانه علم
المعلومات بعلوم تحدثه وهو باطل فلم يبق الا ان يعلمها بعلمه القديم الواحد على
التفصيل ونعرض ذلك في كل ما خرج منها الى الوجود حتى يودي الى اتيان علمه
بالتفصيل فيما لا يتناهي كما قاله المسلمون انتهى وللامام ان يقول نعلمها بالعلم
القديم الواحد الا ان العلم القديم يشملها معدومة على سبيل الاجمال لعدم تفصلها
حالة العدم في نفسها وتيشئها موجودة على سبيل التفصيل وان لم يتناهى
فالاجمال والجهمية ولا علم بمفصل مما لا يتفصل له هذا اقصى ما عندي في تقرير
كلام الامام تمرانا لا اوافقه على ان ما لا يتناهى لا يتفصل ولا يتميز له بل هو متفصل متميز
وتد صرح الامام بذلك في الشامل ودعواه ان ما يحل دخول ما لا يتناهى في الوجود
ووقع بتقديرات غير متناهية في العلم دعوى لا دليل عليها لم ان يلزم من كون الموجود
متناهي العدد ان يكون العلوم متناهية وقوله ان دخول ما لا يتناهي في الوجود
مستحيل كلام مجمل فانه دخل وخرج عن كونه غير متناه ولئن عنى بغير المتناهي الذي
لا اخر له فنعم اهل الجنة يدخل في الوجود وهو لا يتناهي وان عنى ما لا يحط العلم
جملة فان اراد علم البشر فصحيح لان علمهم يقصر عن ادراك ما لا يتناهي مفصلا وان
عنى علم الباري فممنوع بل هو محيط بما لا يتناهي مفصلا وسمعت بعض الفضلاء يقول
ان الامام لم يتكلم في هذا الفصل الا في العلم الحادث دون العلم القديم وفي هذا نظر
فهذا منتهى الكلام على كلامه ولا اقول انه مراده وانما اقول هذا ما دل عليه كلامه
هنا وليس هو من العظيمة في الدين في شئ ولا خارج عن قول المسلمين حتى يجعلهم في
جانب والامام في جانب وانما العظيمة في الدين والسوئى العظمى ان نظن العاقل الجليل
امام الحرمين عن ربقة المسلمين ولا يحل لاحد ان ينسب اليه انه قال ان الله لا يحيط علما
بالجزئيات من هذا الكلام واما اعذار المازري عنه فانه خاض في علوم من الفلسفة الى
آخره فهذا العذر اشد من الذنب ثم قال المازري في آخر كلامه لعل ابا المعالي لا يخالف
في شئ من هذه الحقائق وانما يريد الاشارة الى معنى آخر وان كان مما لا يحمله قوله الا
على استكراه وتعسف ونحن نقول انما اشار الى معنى آخر وربما اراده وصحا وقال
الشريف ابو يحيى بعد ما قال من الامام وافرط تبعا للمازري يمكن الاعتذار عن الامام
في قوله بسحيل تعلق علم الباري تعالى بما لا يتناهى احادا على التفصيل لم يسترسل عليها

اذا

لا يسترسل

127

١٢

استرسالا يعتد به امر وهو ان الحد الحقيقي في المثلين ان يقال هما الموجودان اللذان
تعدد ذاتي الجنس واتحدا ذاتي العقل وحد الخلافين انهما الموجودان المتعددان ذاتي الجنس
والعقل الا ترى ان البياض والسواد ونحوهما المثلين متعددان في الجنس بالمحل منه
وفي العقل متحدان والسواد والبياض ونحو ذلك من المختلفات متعددان جنسا وعقلا
واذا تقرر هذا فنمكن ان يقال انما اراد بقوله فيسترسل عليها استرسالا للامثال
المتفقة في الحقيقة فان العلم يتعلق بها باعتبار حقيقتها تعلقا واحدا فان حقيقتها
واحدة كالبياض مثلا فان احاده لا تختلف حقيقته فعبر عن هذا تعلق العلم بالامثال
جملة بربد العلم بالحادث وان كان العلم القديم بمفصل ما تقع منها مما علم انه يقع في
زمان دون زمان ومحال دون محل انتهى وقوله هذا راجع الى ما قلناه بل هو اربد من
كلام الامام لانه يدعي ان المماثلات لا تعرف الا حصرها ولا شك في انها متباينة نحوا
وقال ابو يحيى والذي يعضد هذا التاويل ما ذكره في الكلام مع اليهود في الفتح حيث
قال فان الرب تعالى كان عالما في الازل بتفاصيل ما لم يقع فكيف يذكر في اول الكتاب
امرا وينقضه في آخره هذا بعيد من سداد طريق العلوم فكيف بهذا الرجل المتبحر
في العلوم فكون هذه بعضد ما ذكرناه من التاويل له وان كان الكلام الاول قلقا جدا
وظاهره شنيع او يكون ما ذكره آخرا من التفريع بعدم تعلق العلم بما لا يتناهى بفصلا
مما يقول عليه ودس عليه في كتابه وقد يتعاضد كذلك والله اعلم بما وقع من ذلك انتهى قلت
والى سبعد ان يكون كما ذكر من انه افترى عليه ودس في كتابه ويشهد لذلك تصريحه
من الشامل بانه تعالى يعلم ما لا يتناهى على سبيل التفصيل وانه ميز بعضه عن بعض
وقد اطلنا الكلام في هذه المسئلة ولولا تشعيب السوق على هذا الامام بما لم نكلفنا
عليها ذكر بقايا من ترجمة امام الحرمين رضي الله عنه اخبرنا الحافظ
ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السلمي بقراءتي عليه انا علي بن عمر الواني سماعا
انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الوسمي سماعا عليه انا الشريف ابو القاسم عبد الرشيد
بن احمد بن عبد الرحمن العلوي قاضي نهاوند سماعا وقرات على ابي الفرج عبد الرحمن
بن شيخنا الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي اخبرتك حرمه بنت تمام بن
اسماعيل بقراءتي والدك عليها وانت حاضر في الثالثة قالت انا عربشاه اجازة انا الخوارزمي
قراءة عليه وانا اسمع سنة ثور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في شهر رمضان انا الامام
فخر الاسلام ركن الدين امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني
الخطيب رحمه الله انا والدي الامام ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعد عبد الملك بن
الحسن الاذهري انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ سنة عمر بن سبنة النمري سنة عبد الوهاب

انا الشريف الامام ابو يعلى عبد الرحمن
ابن محمد بن احمد

عن عبد المجد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم قال سمعت
علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه ومن شعر امام الحرمين رحمه الله وقد قدمنا من كلام الباخرزي ما يدل على
انه كان لا يسمح باخراجه ولكن استدراكه

اصح لن تنال العلم الا بستة ... سانبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وعزبة ... وبلغة واستاذ وطول زمان

ووجدت خطه رضي الله عنه في خطبه الغياثي وهو عندي بخطه مما خاطب به نظام
الملك ومن خطه نقلت

فلا الركب المحتفي مبخعة ... لرونقك العليا ولا زلت مقصدا
تذر لك الشهب الثواقب خضعا ... ولو ان زهر الافق ابدت تمردا
جانبك افطار السما فجرها ... اليك لتعفو او لتوردها الردا
وما انا الا روحة قد غرستها ... وسقيتها حتى تمادى بها المدا
فلما اشتد العود منها وصوحت ... اتاك باغصان لها تطلب الندا

ثم رأيت قد ضرب على السطر الاخير وسريت بذلك فاني سمعت الشيخ الامام رحمه
الله يحكي عن شيخنا الى حيال انه كان يتعاظمها ويقول كيف يرضى الامام ان يخاطب النظام
بهذا الخطاب ثم ينعم الدنيا التي يحوج مثل الامام الى مثل ذلك

بلغه

في كل شيء لم يصح القياس لانه ما من شيء يشبه شيئا في امر الا ويخالفه في امر ما كون
احدهما اخف والاخر اكد لا يمنع الاعتبار الا ترى انا نقيس الفرض على النفل والنفل على الفرض
وان كان احدهما اخف والاخر اكد ونقيس العبادات بعضها على بعض مع انا نرى فيها في الفوة
والضعف ونقيس الحقوق بعضها على بعض وان كان بعضها اخف وبعضها اكد فكذلك ههنا
يجوز ان نعتبر القبلة بالوقت وان كان احدهما اكد والاخر اخف وجواب اخر انه كان يجوز
ترك القبلة مع العلم في النافلة في السفر والحرب فالوقت اعني يجوز تركه في الجمع بين الصلاتين
في السفر ولا فارق بينه وبين القبلة بل القبلة اكد من الوقت الا ترى انه لو دخل في صلاة
الفرض قبل دخول الوقت مع العلم انقلبت صلاته نفلا ولو دخل في الفرض الى غير القبلة
لم تنعقد نفلا فدل على ان القبلة اكد من الوقت فقال له الشيخ ابو اسحاق ما تولك انه
ليس من شرط القياس ان يساوي الفرع الاصل من كل وجه بل يكفي ان يساويه في علة
الحكم ولا يضر افتراقهما فيما سواه بعارضه ان من شرط القياس ان يرد الفرع الى نظيره
وهذا الاصل ليس نظيرا للفرع بدليل ما ذكرت فلم يصح القياس ولان افتراقهما فيما ذكرت
من جواز ترك القبلة في النافلة في السفر وشدة الحرب وان ذلك لا يجوز في الوقت دليل
على انهما لا يستويان في العلة لانهما لو استويا في العلة لاستويا في النظير واذا لم يستويا
في العلة لم يصح القياس وقولك ثم اذا كان احدهما اخف والاخر اكد لم يجز قياس احدهما
على الاخر لانه اذا كان احدهما اكد والاخر اخف دل على ان احدهما ليس بنظير الاخر ولا
يجوز قياس الشيء على غير نظيره وقولك انا نقيس النفل على الفرض واحدهما اكد ونقيس
العبادات بعضها على بعض والحقوق بعضها على بعض مع اختلافها غير صحيح لانه اذا اتفق
فيها مثل ما اتفقوا ههنا فالي امنع من القياس وانما يجوز القياس في الجملة فاذا بلغ الامر
الى التفصيل وقيس الشيء على نظيره لم يجز ذلك وهذا كما نقول ان القياس في الجملة جائز
ثم اذا اتفقوا منه ما خالف النص لم يجز ولا يقول ان القياس في الجملة جائز فوجب ان
يجوز ما اتفقوا منه مخالفا للنص وقولك انه يكفي ان يستويا في علة الحكم ولا يضر افتراقهما
بعد ذلك صحيح لانه يكفي ان يستويا في علة الحكم غير انا لا نسلم انهما استويا في علة الحكم
لان افتراقهما فيما ذكرت يدل على انهما لم يستويا في علة الحكم وقولك انه ليس من شرط
القياس ان يستوي الاصل والفرع في جميع الاحكام لانه لو شرط ذلك لسد باب القياس
معارضة انه ليس من شرط الفرع ان يفارق الفرع الاصل في جميع الاشياء لانه لو شرط ذلك
لسد باب الفرق والفرق مانع كما ان القياس جامع واما قولك انه كما جاز ترك القبلة في
النافلة في السفر وشدة الحرب فكذلك يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان
ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لوضع

العذر وانما هو من سنن النسك فلا يدل ذلك على التخفيف كما لا يدل على الاقتصار
في الصبح على الركعتين على انها اضعف من الظهر والعصر وليس كذلك ما ذكرناه من
ترك القبله في النافله في السفر والفريضه في الحرب لان ذلك اجيز لتخفيف امر القبله في العذر
فهو كالقصر في الظهر والعصر في السفر واما قولك انه اذا دخل في الفرض قبل الوقت
انعقد نفلا ولو دخل فيه وهو غير مستقبل القبله لم تنعقد له الصلاه نفلا فان ما قبل
الوقت وقت للنفل وعذر القبله ليس بموضع للنفل من غير عذر فعاب السخ ابو المعالي اما
قولك اني لا اسلم ان هذا علة الاصل فهذا ابراهيم الاسوله واجودها ولكن كان من
سبيلك ان تطالبني بدونصح به ولا تكتفي عنه فلا اقبله بعد ذلك واما قولك انه ان كان
ما ذكرت سد باب القياس لانه ما من فرع يشابه اصلا في شيء الا ويفارقه في اشياء فاذكر
ايضا منع الفرق لانه ما من فرع يفارق اصلا في شيء الا ويساويه في اشياء فصحيح الا انك اذا
اردت الفرق فحسب ان تبين الفرق وتدل وتزده الى اصل ولم تفعل ذلك وان تركت ما
ذكرت واستانفت فرقا تكلمت عليه واما قولك ان هذا نظير انه ترك القبله في النافله
في السفر والفرض في الحرب غير صحيح لان فيما ذكرت ترك القبله لعذر مع جهه العجز فجاز
ان يسقط الفرض معه وههنا ترك للاشتباه وليس الترك الا للعجز كالترك للاشتباه الا
ترى ان المستحاضه ومن به سلس البول يصليان مع قيام الحدث ولو ظن انه متطهر وصلى لم
يسقط الفرض واما قولك ان ترك الوقت في الجمع بحق النسك على وجه العباده فلا يصح
لانه لو كان لهذا المعنى لوجب اذا اخر العصر الى وقتها الا يصح لانه فعل العباده على غير
وجهها فدل على انه على وجه التخفيف بحق العذر وجواب اخر من حيث الفقه انا قررنا
ان الوقت والقبله ان الحاجه تدعو الى ترك القبله في النافله لعذر السفر فاما لو قلنا
انه لا يجوز ترك القبله ادى الى حمل المسقه او صلاتها او تركها ولا مشقه في ترك الوقت
لان السنن الرواتب مع الفرائض تابعه للفرائض فيصليها في اوقاتها وكذلك في شده الخوف
الحاجه داعيه الى ترك القبله فانا لو الزمناهم استقبال القبله ادى الى هزيمتهم او قتلهم
والحاجه بهم الى ترك الوقت فانه يصليها في وقتها وهو يقاتل فقلت له اما قولك انه يجب
ان يطالبني بتصحيح العله وتصرح ولا تكتفي فلا يصح الا بالحيا ويسر ان اطالبك بتصحيح العله
ومتى ان ذكر ما يدل على فسادها كما ان القايس بالحيا ويسر ان يذكر علة المسئله ومتى ان
يذكر ما يدل على العله والجميع جايز فكذلك ههنا واما قولك ان الجمع لو كان للعباده لما
جاز التاخير لا يصح لانه جوز التاخير لانه يفعلها في وقتها وتقديمها افضل لانه وقت
لها على سبيل الفريضه والفضيله واما قولك ان ترك القبله في النافله والحرب للعجز
او المشقه فلا يصح لانه كان يجب لهذا العجز ان يترك الوقت فوخر الصلاه في شده الخوف

ليودبها على حال الكمال ويتوفر على المتمال ولما لم يجز ترك الوقت وجاز ترك القبلة
دل على ان فرض القبله اخف من فرض الوقت فجاز ان يكون الاشتباه عذرا في سقوط فرض
القبله ولا يكون عذرا في ترك الوقت آخرها قال ابن الصلاح نقلتها من خط السخ ابي علي
بن عمار وقال نقلها من خط رجل من اصحاب الشيخ ابي اسحق وذكر في آخر الخط انه كتبها
من خط السخ الامام ابي اسحق وتوله فيها فقلت له هذا حكايه قول الشيخ ابي اسحق
وهو دليل انها نقلت من خطه قلت وقول السخ ابي اسحق في جوابه ترك الوقت في الجمع
ليس للتخفيف بل هو من سنن النسك نقضي انه فهم عن امام الحرمين انه انما استدل
بالجمع الذي هو من سنن النسك لا مطلق الجمع من الصلاتين في السفر اذ دال على سبيل
التخفيف بلا اشكال وهو فهم صحيح عن الامام فانه لم يرد سواه كما يشهد به كلامه
في الجوبه ولم يصح لي وجه التخصيص بجمع النسك ولما وقع الاستدلال بمطلق الجمع
لعذر السفر وسعني ان بنا ما هذا فان السخ من ما عدا عن ذلك الا لمعنى ولم يفهمه

المناظره الثانيه استدل السخ الامام ابو اسحق في اجبار البكر البالغه بان قال
باقيه على بكارة الاصل فجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت صغيره فقال
السايل جعلت صوره المسئله علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال له هذا لا يصح لسلامة الوجه
لحدها الى ما جعلت صوره المسئله علة في الاصل لا صوره المسئله تزويج البكر البالغه
من غير اذن وعلتي انها باقيه على بكاره الاصل وليس هذا صوره المسئله لان هذه العله
غير مقصوره على البكر البالغه بل هي عامه في كل بكر ولهذا قست على اصغر صوره الثاني
لو لك لا يجوز ان يجعل صوره المسئله علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك الثالث
ان العلل شرعيه كما ان الاحكام شرعيه ولا نكير في الشرع ان يعلق الشارع الحكم على
الصوره مره كما يعلق على سايز الصفات فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندك انه لا
دليل على صحتها فطالبني بالدليل على صحتها من جهة الشرع فقال السايل دل على صحتها
من الشرع فقال الدليل على صحه هذه العله الخبر والنظر اما الخبر فما روى انه صلى الله عليه
وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر
تستاما فدل على ان غير الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها وايوس طريق يستدل به
العله نطق صاحب الشرع واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يزوجها من غير
نطق لبكارتها ولو كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق وما يقوم مقام النطق عنده
وهو الكتابه ولو لم يكن تزويجها الى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق اعترض عليه
السخ الامام ابو المعالي ابن الجويني فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر
فاما الخبر فانه يحتمل التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا ملك

هذا الفاظره لعله في موضع
اخر من الحوي

نزوجها الاب بالنطق والبكر بخلافها واذا احتمل التاويل اولنا على ما ذكرت بطريق
يوجب العلم وهو انه قد اجتمع للبكر انيا لغة الاسباب التي يسقط معها ولاية الولي
وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها لان المراد انما يستقر الى الولي لعدم استقلالها
بنفسها لصغر او جنون فاذا اجتمع فيها الاسباب التي يستغني بها عن ولاية الولي لم
يجز ثبوت الولاية عليها في التزويج بغير اذنها ولان الخبر ما دل على صحة هذا التاويل من
وجهين احدهما انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء
ولو كان المراد ولاية الاجبار لم تطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع
فثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر ولانه قال والبكر
تستامر واذنها صماتها فدل انه اراد في الثيب اعتبار النطق اجاب الشيخ الامام ابو
اسحق فقال لا يجوز حمله على ما ذكرت في اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم الثيب
احق بنفسها وهذا نص في انها احق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق وقولك انه
اطلق الولي فانه عموم فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب
فانه قال والثيب احق بنفسها من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزله
النص فيخص به العموم كما يخص به القياس وقولك انه ذكر الصمات في حق البكر ندل على
ارادة النطق في حق الثيب لا يصح بل هو الحجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها
وانها الصمات فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات في قولك
والبكر تستامر واما قوله ان ههنا دليلا يوجب القطع غير صحيح وانما هو قياس على
سائر الولايات والقياس يترك بالنص فقال الشيخ ابو المعالي لا يخلو اما ان يدعي
انه نص ودعواه لا يصح لان النص ما لا يحتمل التاويل فاذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل
الذي ذكرت واما قولك اولا حمل الولي على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرته في الخبر
فليس بصحيح لان ذكر الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق
عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليها وهي انها احق
بنفسها فلا يجوز ان يكون علة ولا ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طريق اخر يترك له التعليل
اجاب الشيخ الامام ابو اسحق فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام
عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا
مستعمل مجاز صرف الكلام اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه
كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لم يقبل لان البغل لا يستعمل في
الرجل بحال فكذلك ما هما فيه قوله الايم احق بنفسها من وليها وقولك ليس بتعليل لانه
لا مناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال

اقطعوا

اقطعوا السارق كان معناه لسرقته واذا قال جالس العلما معناه لعلمهم وقولك انه
انما يجوز فيما يصح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح لان
التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا انكار في الشرع ان جعل الشيوبة علة لاسقاط
الولاية كما لا انكار ان يجعل السرقة علة لايجاب القطع والزنا للحد وقولك هذا الذي ذكرت
ليس بقياس بل جعلت اسقاطها بهذه الصفات معنى عن الولاية ولا يصح هذه
الدعوى الا بالاسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع انما
زالت بهذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو
لم يكن هذا الاصل لما صح لكم دعوى الاسقاط بهذه الصفات فانه لا تسلم ان الولاية والشوع ٥
ثبتت في حق المجنون والصغير بمعنى العقل وانما ثبت ذلك بالشرع ما ورد الا في الاولاد ول
فكان حمل النكاح عليها قياسا والقياس لا يعارض النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التا
فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يعارضه مثله وذلك انه كانت الاصول موضوعة
على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاسقاط لهذه الصفات فالاصول موضوعة
على ان النطق لا يعبر الا في موضع لا ثبت الولاية وقد ثبت ان النطق يسقط في حق البكر حتى
ثبت الولاية عليها فقال اسحق الامام ابو المعالي النطق يسقط ايضا فقال السحق
الامام ابو اسحق هذا تاكيد لان سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت وهذا اخر ما جرى بينهما
والله اعلم ومن الفوائد والمسايل والغرايب عن امام الحرمين ابي المعالي رحمه
الله قال في النهاية في باب دية الجنين فما اذا القت المراة حملها وذكر القوابل انهن لا يدرين
هل هو اصل للولد ام لا يسقط به ابيه الولد ولا وجوب الغرة ولا الكفارة وهل
يسقط به بعض العدة ذكر العراقيون فيه وجهين احدهما انه لا يسقط به بعض العدة
وهو الاصح لانا فرع على اتباع قول القوابل ولو قلن انه ليس لحم ولد فلا يسقط به بعض
العدة فاذا قلن لا ندري فالاصل بقاء العدة لخرج مما ذكرناه في هذا الفصل ان القوابل
لو قلن في العلقة انها اصل ولد فمضى بعض العدة بوضعها خلاف ولو شككن في اللحم
فمضى بعض العدة به وجهان للعراقيين والخلاف في المسلمين جميعا بعد انتهى فقد
صرح في حالة شكهن بحكاية وجهين وكرر ذكر ذلك وبه يستدرك على الرافعي ثم النووي
دعواهما انه لا خلاف في صورة الشك وانه لا يحصل بعض العدة به ذكر الامام في كتاب
السير ما لم ار ان الطلاق في الحيض ليس حراما قال ولما الحرام تطويل العدة وهذا
يرد احد وجهين حكاهما النووي عن حكاية شيخه الكمال سلار مما اذا راجع بعد طلاقه
في الحيض هل ترتفع الاثم والشهور ان طلاق الحايض حرام لو غصب العبد المرتد عاصب فقتله
فلا شيء عليه وان مات ثم رده قال الامام في النهاية في اثنا السير في باب اظهار دين الله انه

كتب الضمان قال الامام في باب زكاة الفطر من النهاية وقد ذكر القدرة على بعض الشيء
كل اصل دني يبدل فالقدرة على بعض الاصل لاحكم لها وسبيل القادر على البعض كسبيل
العاجز عن الكل ثم ذكر ما سنبين من هذا الضبط الى ان قال وكذلك اذا انقضت الطهارة
باستعمال بعض المحل فالوجه القطع بالاتيان بالمعدور عليه وقد ذكر بعض الاصحاب فيه
خلافا بعيدا انتهى ومنه اخذ شارح البهجة مصنفه ابن يونس اسات حلاق في المسئلة
وقد كلمنا عليه في جواب اسيله سائلي عنها الشيخ شهاب الدين الاذرعي فضه حلب نفع
الله به قال الامام رحمه الله قبيل باب الرجعة من النهاية نوع الزوج اذا ادعى اختلاع
امراته بالف درهم فانكرته فاقام شاهدا وحلف معه او شاهدا وامراتين ثبت المال
فان المال يثبت ما ذكرناه اما العرفة فقد ثبتت بقوله ولو ادعت المراة الخلع فانكر
الزوج فلابد من شاهدين فان عرضها اثبات العرفة قال الشيخ ابو علي لو ادعى على
المراة الوطء في النكاح وعرضه اسات العدة والرجعة فلا تقبل منه الا شاهدان او ا
اقامه البينة ولو ادعت المراة مهرا في النكاح وانكر الزوج اصل النكاح فاقامت شاهدا
وبينا على النكاح وعرضها اثبات المهر قال الشيخ لم يثبت شيء بخلاف ما قدمناه وذلك
ان النكاح ليس المقصود منه اسات المال وانما المال تابع والنكاح لا يثبت الا شاهدا
عدلين وكان شيخي يقول بعد ان اقتصدته وما ذكر الشيخ ابو علي افقه فانها وان اريدت
مقصود المال لم تقصد ها في النكاح غير المال والشاهد لهذا ان الشافعي رضي الله عنه
لم يقتض بانعقاد النكاح بحضور رجل وامراتين وهذا يشعر بان النكاح من الجانبين لا
يثبت الا بعدلين ولا يثبت شيء من مقاصده وفي المسالة احتمال على حال وساجمع بوثوق
الله في الدعاوي والبينات قواعد المذهب فما يثبت بشاهد وامراتين وما لا يثبت
الا بعدلين والى الله تعالى الابتهال في تصديق الرجا وحقيقة الامل وصرف ما نقعت
منه الى سمع المسلمين انتهى ذكره اخر الطلاق في سبيل الرجعة والمقصود منه انه حكى وجهين
في ثبوت الصداق بشاهد ويمين وان الاقفه عنده عدم ثبوته وهو خلاف ما جزم به الرافعي
ومن تبعه في كتاب الشهادات فانهم جزموا بانه يثبت بشاهد ويمين وعدم الثبوت
اتجاه ظاهر وان المذهب في رجل وامراتين يشهد وا هاشمة قبلها ايضاح عدم وجوب
ارش الهاشمة لان الموضحة التي قبلها واجبها القصاص وهو مما لا يثبت برجل وامراتين
فردد نا شهادتهم في ارش الهاشمة مع صلاحية البينة لها لانها موجبه مال وانما
رددناها لكونها تتضمن فعلا لا يثبت برجل وامراتين وهذا دليل على انا نرد ها في الصداق
والمسمى الذي ثبوته فرع ثبوت النكاح واذا لم يثبت الملزوم بهذه الشهادة فكيف يثبت
اللازم فليجل جزمهم بان الصداق يثبت بشاهد ويمين على ما اذا وقعت الدعوى به

مجرده مع التصادق على اصل النكاح اما اذا وقعت باصل النكاح فلا يثبت الصداق
الا على ما نقله الامام عن شيخه والذي يظهر وذكر الامام انه الاقفه كما رايت خلافه ن
وبذلك صرح الماوردي ايضا فقال اذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على
النكاح سمع فيه شهادة رجل وامراتين ولو اختلفا في النكاح لم يسمع فيه الا شهادة
رجلين لان الصداق مال والنكاح عقد وبضع امر اد هابه ولو ادعت الزوجة الخلع وانكر
لم تسمع فيه الا شهادة شاهدين ولو ادعاه الزوج وانكرته سمع فيه شهادة رجل
وامراتين والفرق بينهما ان بينة الزوجة لاثبات الطلاق وبينة الزوج لاثبات المال
انتهى لفظ الحاوي فظهر ان سوت الصداق انما هو فيما اذا ادعته المراة مجردا عن دعوى
النكاح فان قلت كيف يحمل جزمهم على ما اذا وقعت الدعوى به مجرده وقد قال الرافعي
لو شهد رجل وامراتان على صداق في النكاح ثبت الصداق لانه المقصود قلت يحمل
على الدعوى بهما او بالنكاح لا على الصداق بمجرده لقوله في نكاح ولكن يصدق في عرف هذا
الحمل ان ارش الرفعة صرح بان المراد بهذه المسالة ما اذا ادعت النكاح لاثبات المهر
وبه علم ما ذكرناه من كلام الامام واشاربه الى اختلاف كلامه فان الذي جزم به في ن
الشهادات انه يثبت وعليه دلت عبارة الغزالي فانه قال في الوسيط ثم لتعلم ان الذي
النكاح ان لم يثبت رجل وامراتين ثبت في حق المهر عبد الملك بن محمد بن ابرهم ابو سعد
الخركوشي وخركوش بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو ساكنة ثم شين معجمة
سكلة بمدينة نيسابور روى عن حامد بن محمد الرفا ويحيى بن منصور القاضي واسمعيل
ابن محمد والي عمرو بن مطر وغيرهم روى عنه الحاكم وهو اكبر منه والحسن بن محمد الخلال
وعبد العزيز الازجي وابو علي النوخي وعلي بن محمد الجناي وابو علي الاهوازي والحافظ
ابو بكر البيهقي وابو الحسن محمد بن المهتدي بالله ولحمد بن علي بن خلف الشيرازي واخرون
وكان فقيها زاهدا من ائمة الدين واعلام المومنين ترجمه الوجه بذكره قال فيه الحاكم
انه الواعظ الزاهد بن الزاهد وانه تفقه في خدمة سنة ونزهد وجالس الزهاد
والمجردين الى ان جعل الله خلف الجماعة ممن تقدمه من العباد والمجتهدين والزهاد الناس
قال ونفعه علي ابي الحسن الماسرجسي قال وجاور بحرم الله ثم عاد الى وطنه نيسابور وقد
اجراه الله وعده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل
بذلك فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فلزم منزله ومجلسه وبذل النفس
والمال والجاه للمستورين من الغربا والمنقطعين والفقراء حتى صار الفقرا في مجالسه كما
حدثونا عن ابراهيم بن الحسن قال سنا عمرو بن عوف سنا يحيى بن اليمان قال كان الفقرا في مجلس
سفيان الثوري امرا فقد وفقه الله لعماره المساجد والخانات والعناطر والدروب وكسوة

القاسم

العمرا العراه من الغربا والبلديه حتى شاد ارا للمرضى بعد ان خربت الدور والمدرسه ن
بنيسابور وكل جماعة من اصحابه بتمريضهم وحمل ما بهم عبد الواحد بن احمد بن الحسين
ابو سعد السكري بفقه على اسحق الشيرازي قال ابن السمعاني فقيه صالح ورع
برع في الفقه وكان له معرفه بالادب وارتفعت درجته وارتفعت روى عن ابي علي الحسن
بن علي بن الذهب وغيره قلت وتدبج واتفق ملا صالحا على المجاورين القرا بالحرم من
وحكى ان الحاج عطشوا في تلك السنه فسالوه ان يستسقي لهم فتقدم وقال اللهم انك تعلم
ان هذا بذل لم يعصك قط في لذة ثم استسقى فسقى الناس مرات في سنة ست وثمان
واربعمائه عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد ابو الفضل وهو والد الامام اسمعيل البوشنجي
وعلم بعقه ابو سعد اسمعيل بن ابي صالح المؤذن كذا عبد الغافر وقال فقيه الفقه الفاضل
الورع الدين من وجوه الفقها والمدرسين والمناظرين والعاملين بعلمهم الجاري على منهاج
السلف الصالحين في لزوم الفضل والاشتغال بالعلم ولزوم الفقر والقناعه بفقه
على ابي ابراهيم الفقيه الضرير ثم قال توفي كهلا في سابع عشر المحرم سنه عشرين واربعمائه
عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن الاستاذ ابو سعيد بن الاستاذ ابي القاسم
القشيري الملقب ركن الاسلام وسعيد في كنيته بالياء اما ابو سعد باسكان العين
فذاك اخو عبد الله كلاهما ولد الاستاذ ابي القاسم وسيأتي ذلك الاسد الذي يحمي دونه
الضراغم وقرة عين ذلك الذات الطاهره واحد ولد بن الحد سنة نجوم زاهره ولد عبد
الواحد سنه ثمان عشره واربعمائه قبل امام الحرمين بسنه ونشا في العلم والعباده وا خذ
حظا وافرا من الادب وكان مداوما على تلاوة القران وسمع الحديث من والده وابي الحسن
علي بن محمد الطرازي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي وابي حسان محمد بن احمد
بن جعفر المزكي وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي عبد الرحمن محمد بن
عبد العزيز النيلي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن سحي المزكي وابي نصر منصور بن رامش
والقاضي ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي بكر بن بشران وابي يعلى بن
الفرا وخلق بنيسابور والري وبغداد وهمذان روى عنه ولده هبة الرحمن وابو طاهر
السنجي وغيرهما وكان ساعده من الطرازي حضورا في الرابعه او نحوها ذكره عبد الغافر
فقال ناصر السنه واحد عصره فضلا ونفسا وحالا وبقية مشايخ العصر في الحقيقه
والشريعه نشا صبيا في عبادة الله وفي التعليم خطب المسلمين قريبا من خمس عشره
سنه بنيسا بور الخطب كلها جمعه خطبة جديده جامعه للفوايد بعيده من الفرايد انتهى قلت
اطنه ولي خطابه الجامع المتيق بنيسابور بعد موت امام الحرمين فاستمرها الى ان مات وقال
الامام ابو بكر بن السمعاني والد الحافظ ابي سعد فيه شيخ نيسابور علما وزهدا وورعا وصيانة

لا الشيخ خراسان وهو فاضل مل ثوبه وورع سل قلبه لم ار في مشايخي اورع منه وابلغ
اجتهادا انتهى وقال الحافظ ابو سعد كان داعيا به بتقييد انفاسه واله وقوايده وضبط
حركاته وسكناته وما جرى له في احواله معتنيا بحكايتها في مجالسه ومجاوراته حافظا
للقران تلاله يتلوه راكبا وماشيا وقاعدا صار في اخر عمره سيد عشيرته وحج مثنيا
اي مرة ثانيه بعد الثمانين واربعمائه انتهى قلت وعاد الى وطنه نيسابور وتوفي بها
متفردا بها عن اقرانه قايما بوظايف العباده لا يفتر الى ان توفي سنه اربع وتسعين
واربعمائه ودفن في مدرستهم عند ابيه واخوته وجده لامه الى علي الدقاق ومن
الفوايد والشعر عنه رحمه الله قال عبد الغافر عقد لنفسه مجلس الاملا
عشيات الجمع في المدرسه النظاميه بنيسابور فكان يخرج مجالس الاملا الحديث وكلم
على المتون فيسرح المشكلات واستنباط المعاني والاشارات وترتيبها بالحكايات
والابيات وكان عقد مجلسه زمان الاستاذ زين الاسلام يعني ابا القاسم مقصورا على جواب
المسايل وروايات الاخبار وحكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة
ودقايقها والخوض في حقايقها احتراما لايام الامام انتهى ومن شعره
خليلي كفا عن عتابي فاني ... عبد الواحد بن محمد بن عثمان
بما بي من ضر وما بي من سقم ... بن ابراهيم القاضي ابو القاسم بن ابي محمد البجلي يقال انه من نسل جرير بن عبد الله رضي الله
عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الفقه واصوله سمع لحمد بن سلمان النجا
وجعفر الخلدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وغيرهم قال الخطيب كتبت عنه وكان
ثقه تقلد القضا من قبل ابي علي التنوخي على دقوقا وخانجان وذكر انه تقلدا قضا جاوه
ثم عكبرا وسمعته املى على نسبه فقال ابي محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن
اسحق بن الزبرقان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي قال وتوفي يوم الاحد
الرابع عشر من رجب سنه عشر واربعمائه عبد الوهاب بن علي بن داود ابو نصر
الفارسي اللحجي الفقيه الفرضي قال الخطيب سا عن المعافى الجريري وكان عارفا بالفرايض
والعربيه صحيحا فقيها ظاهريا مات في ذي الحجه سنه تسع وثلاثين واربعمائه
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابو الفرج الفارسي الشيرازي من اهل شيراز
ذكره ولد ولده العاصي ابو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي في كتابه
تاريخ الفقها وقال انه توفي في سنه اربعمائه قال وفيها ولدت عبد الوهاب بن محمد بن
عمر بن محمد بن رامين البغدادي الشيخ ابو محمد تاييد الدارکي وشيخ الشيخ ابي اسحق الشيرازي
ذكره في الطبقات وقال قرا على الدارکي وعلى ابي الحسن بن خيران وسكن البصره ودرس بها
وكان فقيها اصوليا له مصنفات حسنه في الاصول انتهى قال ابن النجار انه سمع من

الدارقطني وحدث بالبصره وتوفي في شهر رمضان سنه ثلاثين واربعمايه عبد الغني
بن منصور بن احمد ابو احمد المعروف بابن المشتري الاهوازي كان اليه قضا الاهواز وكان
له منزله عند السلاطين مات يوم الجمعه حادي عشر ذي القعده سنه ست وثلاثين
واربعمايه ترجمه ابن باطيش عبد الله بن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان ابو القاسم
الرئي المعروف بابن الخراني قال الخطيب سالته عن مولده فقال سنه اربع وستين ومايتين
وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وسمع من نصر بن احمد المرجي وابي نصر الملاحمي
وابن حبابه والمخلص وابي حفص الكتاني وغيرهم روى عنه الخطيب وثقه وعبد العزيز الكتاني
وغيرهما قال الخطيب مات بالرحبه وكان قد سكنها الى ان توفي في سنه ثلاث واربعين
واربعمايه عبد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج الازهري ابو القاسم نزيل النيخ وهو
الازهري الذي يكثر الخطيب الرواية عنه ويعرف ايضا بابن السوادي ولد سنه خمس
وخمسين ومايتين وحدث عن ابي بكر القطيعي وابن ماسي والعسكري وابن المظفر وخلق
كثير قال الخطيب وكان احد المعتنين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامه ودوام
درس للقران سمعنا منه المصنفات الكبار توفي في صفر سنه خمس وثلاثين واربعمايه وقد كمل
بلغ ثمانين سنه او جاوزها بعشرين ايام عبد الله بن سلامه بن عبد الله بن مخلد ابو محمد
الكرخي ابن الرطبي اخو احمد الذي قدمنا ذكره كان من اعيان الفقها تفقه على ابي اسحق الشيرازي
وولي قضا شهرزاد والسند بجيرون في سنه ثمان وثمانين واربعمايه عبد الله
بن عمر بن علي بن محمد بن اسمعيل المقري بن البقال بالباء الموحده من اهل بغداد كان
فقيها مقريا سمع ابا بكر ابن مجاهد وابا علي الصواف وابا بكر الشافعي وغيرهم روى عنه
البيهقي والعتيقي وابو بكر الخطيب وقال سمعنا منه ما سقا ابن ابي العوام وكان فقيها
توفي سنه خمس عشره واربعمايه في صفر ببغداد عبد الله بن محمد بن احمد بن
علي بن مهران الامام ابو احمد بن ابي مسلم الفرضي الفقري البغدادي احد شيوخ العراق
السابرذكرهم سمع المحاملي ويوسف بن يعقوب الاردني وحضر مجلس ابي بكر الانباري
وقرا القران على احمد بن عثمان بن بويان وهو اخر من قرا في الدنيا عليه وحدث عنه
ابو محمد الخلال وعمر بن عبد الله البقال واحمد بن علي بن ابي عثمان الدقاق وعلي بن احمد
ابن البسري وعلي بن محمد بن الاخضر الانباري واخرون وقرا عليه القران نصر بن عبد
العزيز الفارسي نزيل مصر وابو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس والحسن بن علي العطار
وغيرهم قال الخطيب كان ثقه ورعا دينا قال وثنا منصور بن عمر الفقيه قال
لم ار في الشيوخ من يعلم لله غير ابي احمد الفرضي قال وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسه
من علم القران واسناد وحاله متسعه من الدنيا وكان مع ذلك اورع الخلق وكان يقل الحديث

علنا

سفه

سفسه وكنت اطيل القعود معه وهو على حالة واحدة لا يتحرك ولا يعبث بشي ولم ار
في الشيوخ مثله وقال الغسقي ما رايتا في معناه مثله وقال عبد الله الازهري
فيه امام الائمه وقال عيسى بن احمد العسقلاني كان ابو احمد اذا جا الى الشيخ ابي حامد الاسفرايني
قام من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له ثلاث توفي سنه ست واربعمايه
عزيزي ابن عبد الملك بن منصور ابو المعالي الواعظ ولقب شبيد له بضم الشين المعجمه
وسكون اخر الحروف وضم اللام والدال بعدها كان من اهل جيلان سمع ابا عثمان الصابوني
وابا حاتم محمود بن الحسن القزويني وابا طالب بن غيلان والقاضي ابا الطيب وابا عبد الله محمد
بن علي الصوري وابراهيم بن عمر البرمكي وخلقا سواهم روى عنه ابو الحسين بن الحل الفقيه وشهده
بنت الابرقي وابو علي بن شاكر وقال كان زاهدا متقللا من الدنيا وكان شيخ الوعاظ ومعلمهم
الوعظ بتصانيفه وتدريسه قلت كان فقيها فاضلا فصيحا اصوليا متكلما صوفيا
ومن نوادره انه كان رجلا في شعري العقيده وله تصانيف كثيره ورد لي تصانيفه بغداد ونابه و
عزفاض العضاه ابي بكر الشامي يوفي في سابع عشر صفر سنه اربع وتسعين واربعمايه بغداد
ومن الروايه والفوايد عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن
سابه قرا عليهما قالا انا علي بن احمد العلوي انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي انا الامام
ابو الحسين محمد بن المبارك بن الحل انا القاضي الامام ابو العالي عزيزي بن عبد الملك بن شبيد له
قراه عليه وانا اسمع انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه انا ابو محمد عبد الله
بن ابرهيم بن ايوب بن ماسي البزار وراه عليه سنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الفري
سنا مسلم بن ابرهيم سنا هشام يعني الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي مسلمه عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين
الا ان يكون صوما كان يصومه رجل فليصم ذلك اليوم اخرجه البخاري ومسلم اخبرنا ام
عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي وراه عليها
وانا اسمع قالتا انا الشيوخ الاربعه ابن الخير وابن السيدي وابن العلثي وابن البسري لفظ حديثه
قالوا انا شهده بنت احمد بن الفرج الازري سماعا قالت سمعت القاضي الامام عزيزي بن
عبد الملك من لفظه في سنه تسعين واربعمايه يقول اللهم يا واسع الغفره ويا ماسط
اليدين بالرحمه افعل بي ما انت اهله الهي اذنبت في بعض الاوقات وامنت بك في كل الاوقات
فكيف بغلب بعض عمري على جميع عمري مؤمنا الهي لوسالتني حسناتي لجعلتها لكذ شده
حاجتي اليها وانا عبد فكيف لا ارجوان تهب لي سيائي مع غناك عنها وانت ربي فما ازعطاك اخر
ما في خزانته وهو الامان قبل السوال لا تمنعنا اوسع ما في خزانك وهو العفو مع السوال
الهي حجت حاجتي وعدتني فاقتي فارحمني الهي كيف اسمع بالذنب من الدعا ولا اراك تمنع مع الذنب

المتن

من العطا فان تغفر تخبر راحم وان عذب تغبر ظالما انت اهل اسلك تذللا فاعطني

تفضلا علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعم ابو الحسن البصري الاشعري النعيمي
بنعم النون بزل بغداد وحدث عن احمد بن محمد بن العباس الاسفاطي واحمد بن عبد الله ن
النهرديري ومحمد بن عدي بن زجر وعلي بن عمر الحربي قال الخطيب كتبت عنه وكان
حافظا عارفا متكلما شاعرا وقد حدثنا عنه ابو بكر البرقاني بحديث وسمعته الازهري
يقول وضع النعيمي على ابن المظفر حديثا ثم تنبه اصحاب الحديث له فخرج من بغداد لهذا
السبب فغاب حتى مات ابن المظفر ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه ثم
عاد الى بغداد سمعت ابا عبد الله الصوري يقول لما ورد بغداد اكمل من النعيمي كان قد
جمع معرفة الحديث والكلام والادب قال وكان البرقاني يقول هو كامل في كل شيء لو لا
يأوفنه قال النووي الياء موجوده بعدها هاء هو العجب وقال ابو اسحق الشيرازي
درس بالاهواز وكان بفقيها عالما بالحديث متقدما متكلما مات في مستهل ذي القعده
سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال شيخنا الذهبي وكان في عمر المائتين وكان
حدث من حفظه قال وتلك الهفوة التي حكاها الخطيب عن الازهري كانت في شبيبته
وتاب ومن شعره السائر

اذا الظماتك اكف اللئام ... كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا
ابيا لنيل ذي ثروة ... تراه بما في يديه ابيا
فان راقة ما في الحياة ... دون راقة ما الحيا

علي بن احمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الطبري الرويائي سكن بخارا قال
ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه على الامام ابي القاسم
النوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما روى لنا عنه ابو عمرو وعثمن
بن علي البيكندي ومات بخارا في رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة علي بن
احمد بن محمد بن الحسن الحاكم ابو الحسن الاستراباذي قال الامام ابو حفص عمر النسفي
الحنفي كان من كبار ائمة الحديث بسمرقند قال ابن الصلاح يعني ائمة الشافعيه على قاعده
عرف اهل تلك البلاد اذا اطلقوا اهل الحديث لا يريدون غير الشافعيه قال النسفي وكان
الاستراباذي مجتهدا صرورا وكان يكتب عامة النهار وهو يقرا القرآن ظاهر الا يمنعه احد
الا مرين عن الاخر وكان اذا دخل عليه احد قاطع قطع كلامه وجعل يقرا القرآن وكان سال الله
في الكعبه كمال القدره على قراءة القرآن واتيان النسوان فاستجيبت له الدعوتان قال
النسفي وحدث سنة اثنين وثلاثين واربعمائة وكان له الدرس والفتوى ومجلس النظر والتوسط

ومع ذلك كان يختم كل يوم ختمه وقال الامام ناصر العمري ما رات مثل الحاكم ابي
الحسن في فضله وزهده علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي المفسر النيسابوري
الامام الكبير ابو الحسن من اولاد التجار اصله من ساوه وله اخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه
وحدث ايضا كان الاستاذ ابو الحسن واحد عصره في التفسير لازم ابا اسحق الثعلبي
المفسر واخذ العربية عن ابي الحسن الهندي الصوفي واللغه عن ابي الفضل احمد بن محمد
بن يوسف العروضي صاحب ابي منصور الازهري وقابل العلوم وسمع ابا طاهر بن
محمش الزيادي وابا بكر احمد بن الحسن الحيري وابا ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ وعبد
الله بن حمدان القصري ولحمد بن ابراهيم التجار وخلقا روى عنه احمد بن عمر الارغياني
وعبد الجبار بن محمد الخواري وطايفه من العلما صنف التصانيف الثلاثه في التفسير
الوسيط والوجيز وصنف ايضا اسباب النزول والتحبير في شرح اسما الحسنى
وشرح ديوان المتنبي وكتاب الدعوات وكتاب المغازي وكتاب الاعراب في الاعراب وكتاب
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف وله شعر مليح
قال ابو سعد بن السمعاني في كتاب التذكره كان الواحدي حقيقا بكل احترام واعظام
لكن كان فيه بسط اللسان في الايمة المتقدمين حتى سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن بشار
بنيسابور مذاكرة يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول صنف ابو عبد الرحمن السلمي
كتاب حقايق التفسير ولو قال ان ذاك تفسير القرآن لكذبه تو في بنيسابور في
جمادى الاخرة سنة ثمان وستين واربعمائة قال الواحدي في الوسيط في تفسير
سوره القتال عند الكلام على قوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم اخبرني ابو
الحسن محمد بن احمد بن السلسلي حدثني عن محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت مكه فلما
وصلت الى طوى بادرني بيت ابي نواس

يطربني يا ذكر من مررت به ... الا تعجبت ممن يشرب الماء

فصفق لي هاتف اسمع صوته ولا اراه

وذي الجحيم حميم ما تجرعه ... خلوقا بقي له في البطن امعاء

وقال في تفسيره الم نشرح بسنده الى العتبي قال كنت ذات ليله في البادية محالة من الغم
فالقى في روعي بيت من الشعر فقلت

ارى الموت لن اصبح معموما له ... اروح فلما جن الليل سعت هاتف يقف من الهوى الا ايها المرء الذي الهم به بروح
وقد اشتد بي الغم لم ازل في فكره يسبح اذا اشتد بك العسر ففكر في الم نشرح
لعسر يسرين اذا بصرته فافرح علي بن احمد بن محمد الدسلي صاحب كتاب ادب
القضاء اتت على نسخه من كتابه بخطه كتبته باي اسحق وعلي الحري باي الحسن وقد استبهم علي امر

والشيخ ابو حامد والقاضي ابو الطيب توفي في سنة ثلاث وارىعمايه وغيره تجنب استاده العفا

مروي من المسايل والفوايد والغرايب عن الشيخ ابي علي حكى في شرح الفروع

وجها في فرع ابن الحداد الشهير وهو اول فروعه انه ان مس الكلب نفس الانا لم يطهر بطهارة

الماء وان مس الماء دون الانا فاذا طهر الماء طهر الانا وهذا وجه غريب وقد نسبته بالوجه

الضعيف الى الصبغ المعروف بمزن بلاقي محل الشرب فحرم اولا ملا ولقد احسن الشيخ ابو

علي في شرح هذا الفرع وهو كلب ولغ في انا نيه ما اقل من قلتين ثم صب في ذلك الاناء

ما حتى بلغ قلتين بالماء الاول فانما طاهر ما دام قليلا فاذا نقص فسد فان الانا نجس بحاله

حتى يغسل سبعا مرسبع لحداهن بالتراب لان الانا لو ولغ فيه الكلب فالقي في البحر ثم اخرج

لم يطهر ولم يكن القاوه في البحر الا كغسلة واحدة هذا مذهب ابن الحداد وفي المسالة

وجه مالثاني الانا يطهر واطال الشيخ ابو علي في الشرح الكلام على هذه المسئلة وهي

من اشهر المسايل بين الاصحاب ومن اشهر مولدات ابن الحداد ثم ليست هي في الرافعي

وانما اوخذ من كلامه قال في الروضه من زياداته في باب الوضوء وليس في لغة في

وضوء او غسله ثم نسي انه بوضا او اغتسل فاعاد الوضوء او الغسل بنية الحدث لجزاه

وتكمل طهارته بلا خلاف انتهى وقد حكى الشيخ ابو علي الخلاف في شرح الفروع فقال

رات بعض اصحابنا قال هذا على القول الذي يجوز بقربه الطهاره لانه غسل قدر

اللمعة في المرة الثانية دون الاولى فهل يجزيه على قولين قال الشيخ ابو علي وهذا غلط

جدا لانا ان لم نجوز التفريق فهو قد غسل جميع بدنه بنيه الجنابه فاجزا الكل كما اجزا

قدر اللمعة قال ومثل هذه المسئله ما قال المزني لو ان رجلا صلى الظهر ونسي سجده منها

ثم ادرك تلك الصلاه بعينها تصلي اجماعه فصلاها وعنده انه قد اداها مره على الكماله

لم يجزه ما فعل عن الفرض وعليه ان يعيد مره ثالثه اذا علم انه قد ترك سجده من الفعله

الاولى ولو كانت المسئله بحالها صلى الظهر وترك منها سجده ثم ادرك تلك الصلاه بعينها

وقد نسي ان يكون صلى واحده فصلاها على انها عليه ثم تذكر انه كان قد صلاها مره

وترك سجده منها اجزاه الثاني ولم يضره ما اغفله منها في المره الاولى وذكر الشيخ ابو

علي في هذه المسئله ما اذا اغتسلت المراه بعد الحيض لتمكن الزوج فقط هل يرتفع حدثها

والمسئله فيها وجوه مشهوره الا ان الصحيح عند الرافعي والنووي والشيخ الامام ان الحدث

يرتفع فنقله الشيخ ابو علي عن نصه وهو القديم قال رايت للكثير من اصحابنا انه لا يصح

اسي فكون الجماعه قد صحوا خلاف ما عليه الكثير من الاصحاب على ما نقل الشيخ ابو علي وبعض

الناس سال ماهذه المسئله اعني ما اذا توت تمكن الزوج فقط غير المسالة المشهوره اذا

نوى رفع بعض الاحداث وعينها ذات الاوجه والجواب ان الفارق الذي لا يصح هنا علته كما

قال الشيخ ابو علي ان اغتسالها وقع لما سقطه وهو الجماع فليس في ضمنه رفع الحدث

ولا يوجب صحته في حق الوطء ان يصح في حق الصلاه واستدل عليه الشيخ ابو علي بالمذهب

في ان الذمه اذا اغتسلت لتحل لزوجها المسلم سمع في اباحة الوطء دون الصلاه لو اسلمت

قلت وشهد له ان المراه اذا نفست حصنها لو توت بالغسل الصلاه فقط لجاز الزوج

الوطء بلا شك على هذا فدل على ان الماخذ ليس هو اسباحه بعض ما يسمى وجه

قال الامام في الاسالب في تقدم الطعام المغصوب الانسان اذا اشار الى طعام

غيره فعال الي وذكر لاخر ذلك واباح له اكله فاذا غرمه رجع على من غره وان لم يمت

بل اغار عليه عدوا على الغرور وهذا مذهب حكاه الشيخ ابو علي وارتضاه

لنفسه وهو جار على طرق مباشر الغرور انتهى كلام الاسالب قال الشيخ ابو علي في

شرح التلخيص بعد ما حكى الخلاف في الغرنوق من الجاريه وولدها المرهونه بالبيع ما نصه

ولو كان للراهن سوى الجاريه وولدها كلف قضا الدين منه ولا يباع لان سهما دون الولد

ومع الولد وليس برهن كلاهما ضروره فلا يصار اليه مع وجود المال ويحكى هذا عن ابي

اسحق المروزي وقد نقله عنه صاحب المنجز في شرحه للوجز وهو غريب حسن لا ينبغي

ان يحلف منه قطع نبات الحريم ضرر الادخر حكى الامام في النهاية عن شرح التلخيص للشيخ

ابي علي وجهين فيما لو احتج الى قطع نبات غير الادخر من الحريم للدواهل يجوز قطعه قياسا

على الادخر وتبعه العزالي والرافعي ومن بعدهما ولم ار في شرح التلخيص للشيخ ابي علي حكاه

الوجهين الا في وجوب الجزا اما القطع فجزم بجوازه حسين بن عبد العزيز بن محمد بن

الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن الامير ابي دلف العجلي ابو عبد الله

الجرباذقاني المعروف بابن ماكولا ولي قضا العضاه بغداد من قبل القادر بالله امير

المومنين وكان قد ولي قبلها قضا البصره قال الخطيب وكان نزها عفيفا الحرير

قاضيا اعظم نزاهه منه ولا الطف نفسا وسمعته يذكر انه سمع الحديث باصبهان من

ابي عبد الله بن منده الحافظ مات في نامن عشر شوال سنه سبع واربعين واربعمايه وقيل

ان مولده سنه ثمان وسبعين ومثمانه الحسين بن علي الطبري صاحب العده الموضوعه

شرحا على ابانه الفوراني امام كبير نفعه على ناصر العمري بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب

ببغداد صغيرا ولازم بعده الشيخ ابا اسحق الشيرازي وبرع وصار من عظما اصحابه

ودرس بالنظاميه بعد ابي القاسم الدبوسي منفردا اشترك فيها مع ابي محمد الفامي

فكانا يدرسان كل منهما يوما الى ان قدم العزالي فعزل جميعهما الى ان ترك العزالي تدريسها

في سنه تسع وثمانين واربعمايه فاعيد صاحب العده الى التدريس وكان اماما كبيرا

اشعريا العقيده جرت منه ومن الحنابله الغالبين بالحرف والصوت خطوب وسمع

هذا الشيخ والذي على الالسنه انه الدبيلي بفتح الزاي بعدها با موحده مكسوره وراء
من يشك في ذلك ويقول لعله الدبيلي بفتح الدال بعدها با موحده مكسوره ثم راء
المعروف بالساكنه ويدل لذلك اني رايت على بعض نسخ كتابه انه سبط المقرى ولم ابو
عبد الله الدبيلي بالدال مقرى الشام واحمد بن محمد الرازي كلاهما في حدود الثلاثمايه
ولعله سبط الاول واري ان هذا الشيخ في هذا المايه لابي وجدته يروي في ادب القضاء
عن بعض اصحاب الاصم فروى الكثير من مسند الشافعي عن ابي الحسن علي بن هارون بن نيار
المؤنسي عن ابي العباس الاصم وروى ايضا عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن موسى المرادي الدبيلي
واخر من روى هذا الكتاب هو الذي حكى عنه ابن الرفعه ان الموكل يقف مع وكيله في مجلس القضاء
وقد رايته فيه وعبارته وان كان احد الخصمين وكل وكيلا يتكلم عنه وحضر مجلس القاضي
فيجب ان يكون الوكيل والموكل والخصم يجلسون بين يديه ولا يجوز ان يجلس الموكل بحذب
الناس ويقول وكلي جالس مع خصمي ثم ساق باسناده الى الشعبي ان عمر بن الخطاب
تحاكم وهو على خلافته هو وابي بن كعب فذكر ما ليس صريحا فيما رامه غير ان الحكم الذي
ذكره هو الوجه ولا بد ان يكون مبنيا على وجوب التسويه وهو فقه حسن لا يعرف في المذهب
خلافه وقد وافق عليه الوالد رحمه الله وترجمه بان الموكل هو المحكوم له او عليه وهو
الذي حلف وستوفى منه الحق قلت وقريب منه ذكر ان يكون احد الخصمين من سفلة
الناس الذين عادة مثلهم الوقوف بين يدي القاضي دون الجلوس وجرت عاده الحكام
في هذا الزمان الحاكم مع رئيس ان يجلسوه معه وهذه تحتمل ان يقال هذا حسن لان الشرع
قد سوى بينهما فليستويا في مجلس الحاكم ولا يضر معرفة الناس بانه لولا المحاكمه لما
جالس بينهما ويحتمل ان يقال لعل ينبغي ان يتعين ايقاف الرئيس معه لان جلاس السافل
مع الرئيس اعتنا بالرئيس في الحقيقه الا ان يقال ان اصل الوقوف بدعه فيفرض في
رئيس يجلس بالبعد من الحاكم ورئيس يجلس الى جانبه ويصنع مثل هذا الصنع وانا
اجد نفسي تنفر من اجلاس الرؤوس وتجنح الى ايقاف الرئيس او احلاف مجلس الرؤوس
فتسقط هذا فاني لم اجد فيه شفا للغليل من منقول ولا معقول وقال الزبيلي
ايضا اذا حضرت امراه الى القاضي وولها غايب مسافه القصر فادعت في زوجها
من رجل بعينه اجابها ولم يسال عن كونه كفوا لان الحق لهما وقد رضيت فاذا احضر
ولها ولم يكن الزوج دخل بها قلة المشهور وجزم بالوجه المشهور الذاهب الى ان القاضي
انما نسق ترتاب رجع الى ولايته من غير تجديد ولا يفاد ان ذلك مفيدها اذا لم يول غيره
لتضمن ولايه غيره عزله وهذا حسن فلا يتجه ان يكون موضع الخلاف الا اذا لم يول غيره
وهو قضيه كلامهم وان لم يصرحوا به تصريحا قال الرسلي وان نسقه قبل ان يعلمه الناس

نفذت اقضيته وصحت مع فسقه غير انه اثم في نفسه وحكى وجها فيمن شمل من البريد حما
واكله انه لا يجب عليه الحد والمجزوم به في الرابعي وغيره الوجوب وقال ان الخلاف في
ان عمد الصبي والمجنون عمد او خطا انما هو في الجنايات التي يلزم العاقله ومن ثم اذا اتلفا
شيا كان العزم عليهما ولا يخرج على الخلاف قلت الخلاف في ان عمدهما عمد حطا لا يخص
بالجنايات التي يلزم العاقله لانهم اجروه فيما لو تطيب الصبي او المجنون في الاحرام
او لبس وجامع وكذا الوطئ او قتل او قتل صيدا عامدا او قلنا يفترق حكم العمد والسهو
فيها وكل ذلك مما لا مدخل للعاقله فيه فالخلاف في ان عمدهما عمد يعم كل ما يضمن بالمال
فيه من العمد والخطا ومن ثم لا ما ذكره الدبيلي وجب في مالهما ضمان المتلفات مثله
اسلم في رطب حالا الى وقت لا يوجد فيه بطل وقيل يصح وللمسلم الفسخ ان شا او يصبر
وكلاهما كالعوض فيما لو انقطع المسلم فيه اسلم في ثوب طوله عشره ادرع فجاء
احد عشر وجب قبوله بخلاف ما لو كان خشبه لامكان قطع الثوب بلا مشقه وصوله
الزايد لا نفعه اسهى اوصى له بسالم وله عبد اسم كل منهم سالم ومات قبل تبطل الوصيه
للجهل وقيل يعين الوارث ولو اوصى بعتق سالم فالمساله بحالها فالفرق وحكى في تعويم
المتلفات وجها انه لا سبيل فيه شاهد وامراتان ولا شاهد ويمين واستدل على ان
الاجماع حجه بقوله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم

علي بن احمد بن السهيل ابو الحسن الاسفرائني احد الائمه وقفت له على كتاب كتاب
ادب الجدل وفيه غرائب من اصول الفقه وغيره والاخر في الرد على العبر له وسان عجز هو
واحسب له في حدود الاربعمايه ان لم يكن قبلها بيسير فبعدها علي بن احمد السوسي
القاضي ابو الحسن شارح المفتاح وفي ما راسه خط ابن الصلاح في المجموع الذي اسمعت منه
مما نقله من هذا الكتاب قال ابن سريج الشرعه يقضي انه ليس في باطن الانسان
نجاسه قلت ومسئله الخيط وقول الاصحاب فيه اذا كان متصلا بالنجاسه الى اخر
ما ذكروه شاهد في هذا الدليل على قتل تارك الصلاه قوله تعالى فان تابوا واقاموا
الصلاه الايه فلا يجوز مجالستهم الا بالشرط علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابو القاسم بن السلمه وزير القايم بامر الله امير المومنين لقبه القايم رئيس الرؤوسا وسائر
الوزرا جمال الورى وقد حكى عنه الشيخ ابو اسحق حكايه ولقبه هذا اللقب وتلك منقبتان
ولد في شعبان سنه سبع وتسعين وثلثمايه وسمع اسمعيل بن الحسن بن هشام الرصري
وابا احمد الغرضي وغيرهما روى عنه الخطيب وكان خصيصا به وقال كتبت عنه وكان
ثقه قد جمع فيه من الالات ما لم يجتمع في احد قبله مع سداد مذهب ووفور عقل واصاله
ورأي ومال وسمعته يقول مات في المنام واناحدث كاني اعطيت شبه البنفسه الكبيره

وقد ملأت كفي والقى في روعي انها من الجنه فعضضت منها عضه ونويت بذلك حفظ
القران وعضضت اخرى ونويت درس الفقه وعضضت اخرى ونويت درس الفرائض
وعضضت اخرى ونويت درس النحو وعضضت اخرى ونويت درس العروض فما اش
علم من هذه العلوم الا وقد رزقني الله منه نصيبا قال الخطيب قتل الوزير المسلم
في يوم الاحد الثامن والعشرين من ذي الحجه سنه خمسين واربعمايه قتله ابو الحارث
البساسيري التركي وسلبه ثم قتل البساسيري وطيف براسه ببغداد في يوم الخميس
الحادي عشر من ذي الحجه سنه احدى وخمسين شرح حال مقتل هذا الوزير
كان هذا الوزير قد ارتفع درجته وتمكن من قلب الخليفه وكان السلطان في ذلك الوقت
الملك الرحيم بن بوبه فتي سنه ثمان واربعين واربعمايه وهي ابتداء الدولة السلجوقيه سقى
الله عهادها ضعف امر الملك الرحيم لاستيلاء ابي الحارث ارسلان التركي المعروف
بالبساسيري والبساسيري بضم الباء الموحده والف ثم سين مهملتين اولاهما مضمومه
واخرى مكسوره بعدها ياء ثم راء ساكنه وفي آخرها الراء النسبه الى قريه بفارس
يقال لها بسا وبالعربيه فسا والنسبه اليها بالعربيه فسوي ولكن اهل فارس يقولون
البساسيري وكان عند البساسيري تحكم على القائم بامر الله واستخفاف امره ولم يبق
للملك الرحيم معه الا مجرد الاسم ثم عن له الخروج على الخليفه باسباب اكدها ما كانت
المستنصر العبيدي له من مصر فبلغ ذلك القائم فكاتب السلطان طغرلبك بن ميكائيل بن
سلجوق يستحثه به على البساسيري وبعده بالسلطنه وحضه على القدوم وكان
طغرلبك بالري وقد استولى على الممالك الخراسانيه وغيرها وكان البساسيري
يومئذ بواسط ومعه اصحابه ففارقه طائفه منهم ورجعوا الى بغداد فنهبوا دار
البساسيري فنهبوها واحرقوها وذلك برأي رئيس الروسا وسعيد وكان رئيس
الروسا هو القائم عند القائم في ابعاد البساسيري وهو الذي اعلمه بانه يكاتب
المصريين وكاتبوه فقدم السلطان طغرلبك في رمضان بجيوشه فذهب البساسيري
من العراق وقصد الشام ووصل الى الرحبه وكاتب المستنصر العبيدي الشيعي الرافضي
صاحب مصر واستولى على الرحبه وخطب للمستنصر بها فلما بلغه المستنصر بالاموال
واما بغداد فخطب بها للسلطان طغرلبك بعد القائم ثم ذكر بعده الملك الرحيم ودا
بشفاعة القائم فيه الى طغرلبك ثم ان السلطان قبض على الملك الرحيم بعد ايام وقطعت
خطبته في سلخ رمضان وانقرض دولة بني بويه وكانت مدتها مايه وسبعا وعشرين
سنه وقامت دولة بني سلجوق فسبحان مبيد الامم ومبيدها ودخل طغرلبك بغداد
في جمع عظيم وبجحفل هائل ودخل معه ثمانيه عشر فيلا ونزل بدار الملك وكان قد رمم

في الظاهر انه اتى من غزو الروم الى همذان فاظهر انه يريد الحج واصلاح طريق مكه
والمضي الى الشام من الحج لاخذها واخذ مصر وتزيل دولة الشيعه منها فراج هذا على
عامة الناس وكان رئيس الروسا تؤثر ملكه وزوال دولة بني بويه فعدم الملك الرحيم
من واسط وراسلوا طغرلبك بالطاعه واستمر امر طغرلبك في ازدياد الى سنه خمس
واربعمايه توجه الى ناحية الموصل ونصيبين وغيرها واشتغل بحسار طائفه عصت
عليه وسلم مدينه الموصل الى اخيه ابراهيم ينال وتوجه ليفتح الجزيره فراسل البساسيري
ابراهيم ينال اخا السلطان يعلمه ويمنيه ويطمعه في الملك فاصغى اليه وخالف اخاه
وسار في طائفه من العسكر الى الري فارتجع السلطان وساروراه وترك بعض العسكر
بهمذان بكربوقا مع زوجه ووزيره عبد الملك الكندري ورسمه انوشروان فتفرقت
العساكر وعادت زوجه الخاتون الى بغداد فاما السلطان فالتقى هو واخوه فظهر
عليه اخوه فدخل السلطان همذان فنازله اخوه وحاصره فهزمت الخاتون على الجاد
زوجها واختطفت بغداد واشتغل البلاء وقامت الفتنه على ساق وتم للبساسيري
ما دبر من الكر وارجف الناس بمجئ البساسيري الى بغداد ونفر الوزير الكندري وانوشروان
الى الحانب الغربي وقطعا الجسر ونهبت العزدار الخاتون واكل القوي الضعيف ثم دخل
البساسيري بغداد في ثامن ذي القعده بالرايات المسمضربه عليها القاب المستنصر
فقال الله اهل باب الكرخ لوجههم وترحوا به وتشفعوا باهل السنه وشكت انوف الرافضه
واعلنوا بالاذان بحي على خير العمل واجمع خلق من اهل السنه الى القائم بامر الله وقاتلوا معه
ونشبت الحرب بين الفريقين في السفر بعد ايام وخطب يوم الجمعه ثالث عشر ذي
القعده سنه اثنتين وخمسين العبدي جامع المنصور واذنوا بحي على خير العمل وعقد الجسر
وعبرت عساكر البساسيري وتقلل عن العالم اكثر الناس واستجار بعرش بن دبيس
امير العرب وكان مع البساسيري فاجاره ومن معه ولحرجه الى مخيمه وبعث البساسيري
على وزير القائم رئيس الروسا ابي القاسم بن المسلمه وفيه وشهره على جمل طرطور وبيده
وجعل في رقبته قلاده كالمسخره وطيف به في الشوارع وخلفه من يضربه ثم سلخ له ثور
والبس جلده وخيط عليه وجعلت قرون الثور وجلدها في راسه ثم علق على خشبه وعمل
في قلعه كالابن ولم يزل يضطرب حتى مات ونصب للقائم خيمه صغيره بالجانب الشرقي
في العسكر ونهبت العامه دار الخلافه ولحدوا فيها اموالا جزيله فلما كان يوم الجمعه
رابع ذي الحجه لم يصل الجمعه جامع الخليفه وخطب سائر الجوامع للمستنصر وقطعت
الخطبه العباسيه بالعراق وتم حمل القائم بامر الله الى حديثه عانه فاعتقل بها وسلم
الى صاحبها شهارش وذلك ان البساسيري وقرش بن بدران احلفا القائم ثم وثب ان

عليه م

ك

انفا فهما على ان يكون عندهما دشر الى ان يفعلا على ما يفعلان به ثم جمع البساسيرى
المضاء والاشراف واخذ عليهم البيعه للمستنصر صاحب مصر وبايعوا ظهرا لقوه بالله
وكان ذلك بسوء تدبير حاشيه الخليفه القايم واستجاحهم على الحرب ولوطا ولواخى
يجدهم طعرلتكين لما تم ذلك على ما قيل وذكران رئيس الروسا كان يدرى الحرب وكان
الامر بيده فلم يحسن التدبير ثم لما انهزموا لم يشغل نفسه بل بالخليفه فانه صاح
يا علم الدين يعنى قريشا امير المومنين يستدنيك فدنا منه فقال قد اتاك الله بما
لم يبلغها امثالك امير المومنين يستدم منك على نفسه واصحابه بذمام الله وذمام
رسوله وذمام العرب قال نعم وخلع للسوته فاعطاها الخليفه واعطى رئيس الروسا
محضره ذماما مثل ما اعطى الخليفه ورئيس الروسا فسار معه فارسل اليه البساسيرى
الحالف ما اسفر صبحنا واحلفهم انفا على ان يسلم اليه رئيس الروسا ويترك الخليفه
عنده وسار حاشيه الخليفه على حاميه الى السلطان طغرلبك بالحبر مستنفر من له ثم
ارسل البساسيرى رسله بالبشاره الى صاحب مصر واعلام الخبر وكان وزير مصر
ابا الفرج بن احى ابى القاسم المغربى وكان شهميا وهو من هرب من البساسيرى فدبر
فعله وخوف من سوء عاقبه فتركت اجوسته مدة ثم عادت بغير الذى املاه وسار البساسيرى
الى واسط والبصره فملكهما وخطب للمصريين واما طغرلبك وكان مشغولا باخيه ابراهيم
ان انتصر عليه وقتله وكر راجعا الى العراق وقد بلغه الاخبار فخالفه ابراهيم الا اعاده
الخليفه الى رتبته فلما وصل الى العراق وكان وصوله اليها فى سنه احدى وخمسين
واربعمايه هرب جماعه البساسيرى واهل الكرخ وكانت مدة ايام البساسيرى
سنه كامله ثم بعث السلطان الامام ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن شورك الى قريش
ليعث معه امير المومنين ويشكره على ما فعل فكان رايه ان ياخذ الخليفه ويدخل
به البريه فلم يوافقه جماعه من اهل بيته مع الخليفه فلما سمع السلطان طغرلبك بوصول
الخليفه الى بلاد بنى مهلهل ارسل وزيره عميد الملك الكندرى والامرا والحجاب
بالسرادقات العظيمه والاهبه التامه فوصلوا وخدموا الخليفه فوصل النهروان
فى رابع عشرى ذى القعده وبرز السلطان الى خدمته وقبل الارض وهناه بالسلامه
واعتذر عن باخره بعصيان اخيه وانه قتله عقوبه مما جرى منه من الوهن على الدوله
العباسيه وقال انا اعنى خلف هذا الكلب يعنى البساسيرى الى الشام وانفل فى حق
صاحب مصر ما الجا زرى به فضله الخليفه سيفا كان فى يده وقال لم يبق مع امير المومنين
من داره سواه وقد بذل به امير المومنين وكشف غشا الخركاه حتى راه الامرا الخلوه
ودخل بغداد وكان يوما مشهودا ثم جهز السلطان عسكرا احلف البساسيرى فثبت

البساسيرى وقاتل الى ان جاه سهم غرب به قريش فوقع فنزل الى دوادار عميد
الملك فحز راسه وحمل على رمح الى بغداد وطيف به ثم علق فى السوق على بن الحسين
بن الحسين بن محمد القاضى ابو الحسن الخلعى العبد الصالح موصلى الاصل مصرى
الدار ولد بمصر فى اول سنه خمس واربعمايه وسمع ابا محمد عبد الله بن عبد النصر الخباز وابا
العباس احمد بن محمد بن الحاج الاشبيلى وابا الحسن الخصيب ابن عبد الله بن محمد القاضى
وابا سعد احمد بن محمد الماليني وابا عبد الله بن تطيف الفرا وجماعه روى عنه الحميدى
ومات قبله بيده وابو على بن سكره وابو الفضل بن طاهر المقدسى وابو الفتح سلطان بن
ابراهيم الفقيه وخلق سواهم اخرهم عبد الله بن رفاعه السعدى خادمه وكان اعمى الخلعى
مسند ديار مصر فى وقته كان فقيه له تصانيف ولى القضا وحكم يوما
واحدا واستعفى وانزوى بالقرافه وكان مسند مصر بعد الجبال قلت وقفت له
قدما على كتاب فى الفقه وسمه بالمغنى بن البسط والاختصار وقال ابو بكر بن العربى
سمع معنز بالقرافه له علو فى الرواية وعنه فوايد وقيل جمع الخلع لاولاد الملوك
بمصر وكان رجلا صالحا حاكما سديدا قد كان يحكم بين الجن وانهم ابطا واعليه فدر جمعه ثم
انوه وما لو اكان فى بيتك شى من هذا الامر وخر لا تدخل مكانا ليكون بينه وبين
الجوهرى الواعظ كنت ارد دالى الخلع فبت فى ليله مقره فظننت ان الفجر قد طلع فلما جت
باب مسجده وجدت فرسا حسنه على بابه فصعدت فوجدت بزيده شابا بالوار الحسن
منه يقرا القران فجلست اسمع الى ان قرا الخرائم قال للشيخ احرك الله فعال له تقبل
الله ثم نزل فنزلت خلفه من علو المسجد فلما استوى على الفرس طارت به فغشى على من الرعب
والقاضى يصيح فى اصعد يا ابا الفضل فصعدت فعال هذا من موسى الخزاعى الذى امنوا بتصييره
وانه ياتى فى الاسبوع مره يمرا جزا ويمضى وقال ابو الامناطى قبر الخلعى بالقرافه يعرف
بقبر قاضى الجن والانس ويعرف باجابة الدعا عنده وقال ابو الحسن على بن احمد العابد
سمعت الشيخ ابن خيشاه قال كنا دخل على القاضى ابى الحسن الخلعى فى مجلسه فجاه فى الشتا
والصيف وعليه قميص ولحد ووجهه فى غايه الحمره من البرد ولا مر الخرقه
عن ذلك وقلت يا سيدنا انا نكثر من الشاب فى هذه الايام وما يغنى ذلك عنا من شده
البرد وتراك على حالة واحدة فى الشتا والصيف لم تزيد على قميص ولحد نبادر يا سيدنا
اخبرنى فغرر وجهه ودمعت عيناه ثم قال انكم على قلت نعم قال غشيتنى حمى يوما
فمت فى تلك الليله فهتف بى هاتف نادانى باسمى فقلت لبيك داعى الله فعال لابل كل لبيك
لى الله ما تجد من الالم قلت الهى وسيدى قد اخذت منى الحمى ما قد علمت فعال قد امرنا
ان نقلع عنك فقلت الهى والبرد ايضا فعال قد امرت البرد ان يقلع عنك فلا تجد الم البرد

ولا الحر قال فوالله ما احسن ما اتم فيه من الحر ولا من البرد قال ابن الاكفاني
توفي في سادس عشر ذي الحجه سنه اثنين وتسعين واربعمايه علي بن الحسن بن علي
ابو الحسن الباخرزي قاضي هذا ركان مشهورا بالفضل والتبحر حسن المعرفه بالعقه والادب
تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب وسمع من ابي الحسن علي بن عمر القزويني والحسين بن محمد
الخلال وغيرهما وهذا هو والد الباخرزي الذي سافر مع الشيخ الى اسحق الى بلاد العجم وقد
رفع الوهم وظن ان المسافر في خدمة الشيخ انما هو هذا نفسه وليس كذلك وقد وقع
التنبيه على هذا فيما قبل في ترجمة ولده والى هذا كتب السلفي ابو اسحق كتابا سماه كتاب
الله تفا سيدنا قاضي القضاه الاجل العالم الاوحد ولا دام علوه وتمكينه ورفعته وبسطته
وكبت اعداه وحساده من بغداد ونعم الله تعالى متواليه ولله الحمد ومنه منه لوافت على
كتابه وانا متوقع لما يرد حضته لامر به واسكن اليه وكتب عنوانه شاكره والمفتخر به والداثر
له ابراهيم بن علي الفيروزابادي قال ابن السمعاني قبل القاضي الباخرزي في مسجده في صلاة الصبح
في شوال سنه احدى وسبعين واربعمايه علي بن الحسن بن ابي الطيب ابو الحسن
الباخرزي الادب مصنف دمية القصر وباخرز ناحية من نواحي نيسابور والدميه
ذيل على يتيمه الثعالبي تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني ثم اخذ في الادب وتنقلت به الاحوال
الى ان قتل بباخرز في ذي القعده سنه سبع وستين واربعمايه ومن شعره

يا فاتن الصحو من لا عذر له ... وحاعل الليل من اصداغه سكا
بصوره الوش استعبدتني وبها ... فتنتني وقديما عجت لي شجنا
لا غرو ان الحرق نار الهوى كبدي ... فالنار حق على من يعبد الوثنا

وقال ايضا

عجبت من دمعتي وعيني ... من قبل بين وبعد بيني
قد كان عين يغير دمع ... فصار دمعي يغير عيني

وقال ايضا

اصبحت عبد الشمس ولست من عبد شمس ... الى عشر سنين وحر من شر خمس

علي بن سعد بن عبد الرحمن بن بحر ابو الحسن العبدري من اهل عمان له مختصر
الكفايه في خلافيات العلما وقد وقفت عليها لخطه من بني عبد الدار من اهل ميورقه من
بلاد الاندلس كان رجلا عالما مفتيا عارفا باختلاف العلما اخذ عن ابي محمد بن حزم الظاهري
واخذ عنه ابن حزم ايضا ثم جا الى المشرق وحج ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم ومقته
للشافعي على ابي اسحق الشيرازي وبعده على ابي بكر الشاشي وسمع الحديث من العاشي الى
الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي محمد الحسن بن علي الجوهري وغيرهم
وحدث بالبصره روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وابو الفضل محمد بن محمد بن عطاف

ابن ابي عثمان

وسعد الخير بن محمد الانصاري وغيرهم توفي ببغداد يوم السبت سادس عشر جمادى
الاخره سنه ثلاث وتسعين واربعمايه علي بن سعيد الاصطخري ثم البغدادي
القاضي ابو الحسن المتكلم حدث عن اسمعيل الصفار وتوفي يوم الاحد ثالث ذي القعده سنه
اربع واربعمايه علي بن سهل بن العباس بن سهل ابو الحسن المفسر من اهل نيسابور
قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا حسن السمت مرضي الطريقه جميل الاثر
عارفا بالتفسير قال وجمع كتابا في التفسير وجمع شماسماه زاد الخاطر والبادي وكتاب
مكارم الاخلاق سمع ابا عثمان الصابوني وابا عمان البحيري وابا العاسم العشيري وابا
صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وخلقا توفي في ذي القعده سنه احدى وتسعين واربعمايه
علي بن عمر بن احمد بن ابراهيم ابو الحسن البرمكي لخوابراهم ولاحمد وكان على اصغرهم
سمع ابا الفتح القواس وابا الحسن بن سمعون وابا العاسم بن حبابه والمعافى بن زكريا ومحمد بن
عبد الله بن احمي سمي قال الخطيب كتبت عنه وكان يفقه وسالته عن مولده فقال
في سنه ثلاث وسبعين وثلثمايه ودرس على ابي حامد الاسفرايني مذهب الشافعي وتوفي
في يوم الثلاثا ثامن ذي الحجه سنه خمس واربعمايه علي بن عمر بن محمد بن الحسين
الحزني ابو الحسن ابن القزويني احد اولياء الله المكاشفين باسرار المتكلمين على الخواطر
تفقه على الداركي قال الخطيب كتبنا عنه وكان احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله الصالحين
يقرئ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاه رحمه الله عليه قال لي ولدت
سنه ستين وثلثمايه قلت سمع ابا حفص بن الزيات والقاضي ابا الحسن الخراجي وابا عمر
بن حيوه وابا بكر بن شاذان وطبقتهم روى عنه ابو علي احمد بن محمد البرداني وابو سعد
احمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي وجعفر بن احمد السراج والحسن بن محمد بن اسحق الباقرحي
وابو منصور احمد بن محمد الصيرفي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وهبة الله بن احمد الرحبي
وغيرهم وله مجالس مشهوره رويها الخجندي لحراني وقد طال الشيخ ابو عمرو بن
الصلاح ترجمه هذا الشيخ في كتابه ليس في كتابه ترجمه اطول منها لانه انتخب فيها
هذا من كتاب جمعه ابو نصر هبة الله بن علي بن الحلي في اخبار ابن القزويني وفضايله فانه
ارجميع الناس في عصره اجمعوا مع اختلاف ارائهم وتشعب اهوايهم على حسن معتقده هذا
الشيخ وزهده وورعه وعن احمد بن محمد الامين وكان ممن استملى على ابن القزويني ما كان ابو الحسن
حرج المجلس لنفسه عن شيوخه ولا احد اخرجه انما كان يدخل الى منزله اي حر ووضع بين يديه
خرج به واملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينتقى وكان اكثر اصوله بخطه وقال العاص ابو الحسن البيضاوي حدثني ابو عبد الله ن
البيضاوي قال كان يتفقه معنا على الداركي ابن القزويني وهو حدث السن وكان حسن الطريقه

ملازما للصمت قلما يتكلم فيما لا يعنيه ومضى على ذلك سنون ولم اجتمع به فلما
كان يوم شيعت جنازة الى باب حرب ثم رجعت من الجنازة فدخلت مسجدا في الحريم
صليت فيه جماعة فاقعدت الامام فاذا به ابو الحسن بن القزويني فسلمت عليه وطلبت
له من تلك السنين ما رايناك فقال نفقهنا جميعا وكل بعد ذلك سلك طريقا وكما
قال وعن ابن القزويني انه سمع الشاة تذكر الله تعالى سمعها تقول لا اله الا الله وكان
جالسا في منزله يتوضا للصلاة العصر فقال لاهل داره لا تخرج هذه الشاة غدا الى المرعى
فاصبحت ميتة وعن بعضهم مضيت لزيارته فحدثني بما يذكر الناس
عنه من الكرامات فقلت تركت اشرف منزلته عند الله تعالى وعلى بابه مصاحف فجعل
يمشي باحد ولحد منها ويفتحه فاي شئ كان في اول ورقة من القرآن تفوه فيه فيفتحه فكان
في اول ورقة منه وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وقال ابو محمد الدهان
اللغوي كنت ممن يقرأ على ابن القزويني فقلت في نفسي يوما اريد ان اساله من اين
ياكل واساله ان يطعمني منه فلما جلست بين يديه قرات ثم صمت ان اساله فلحقني
له هيبة عظيمة فنهضت فامرني بالجلوس فجلست الى ان فرغ من الاوراد ثم قال
بسم الله نعم معه فادخلني داره واخرج الي رغيفين سميذا وبينهما عدس ورغيفين
وبينهما تمرا وتين وقال كل فمن هذا ناكل وعن القاضي الماوردي جلست يوما خلف
ابن القزويني فرات عليه قميصا ابقى ما يكون من الثياب وهو مطرز فقلت في نفسي
ابن الطرز من الزهد فلما قضى صلاته قال سبحان الله الطرز لا ينقض احكام الزهد الطرز
لا ينقض لاحكام الزهد مرتين او ثلاثا وعن ابي بكر محمد بن الحسن القراز قال كان ينزل
بسر طابق رجل صالح زاهد على طريقة حسنة يلبس الصوف ويا كل الشعير بالملح
الجريش وكان سلعة ابن القزويني يا كل طيب الطعام ويلبس رقيق الثياب فقال
يا سبحان الله رجل زاهد مجمع على زهده لا يختلف فيه اثنان يا كل هذا المأكول ويلبس
هذا الملبوس اشتهى ان اراه فجاء الى الحريم فدخل مسجد القزويني وهو في منزله ثم خرج فاذن
ودخل المسجد وفيه ذلك الرجل وجماعة غيره فقال القزويني سبحان الله رجل يوتى اليه
بالزهد بعارض الله ان افعاله واقواله مما يجري فيه عيبه مرتين او ثلاثا وما ههنا محرم ولا منكر
بحمد الله فطفق ذلك الرجل يتشاهق ويبكي بكاء شديدا والجماعة ينظرون اليه لا يدرون
ما الخبر وصلى القزويني الظهر فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد يهرول حافيا الى
ان خرج من الحريم فلما قضى القزويني ركوعه التفت الى ابي طالب فقال له من الحريم المشهد
حائط وضع ليكون شورا وما ثم معنى اليه ويحمل هذا المداس معك ويقول لذلك الشخص الجالس
عليه لا يكون لك عهده او كما قال ابو طالب والله ما اعلم ان ثم حائطا غير مشهور كذا قال والصواب مسلم

قال ٩

ولا راسه قط فاذا الرجل بعينه جالس على الحايط يبكي ويتشاهق فوضع المداس بين يديه
وانصرف وقال ابو نصر بن الصباغ حضرت القزويني يوما ودخل عليه ابو بكر بن الرجي
فقال له ايها الشيخ اي شئ امرتني نفسي اخالفها فقال له ان كنت مريدا فنعم وان كنت عازما
فلا فلما انكفات من عنده فكرت في قوله وكاني لم اصوبه فرايت تلك الليلة في منامي
شيبا ازعجني وكان قائلا يقول لي هذا بسبب القزويني يعني بما اخذت في نفسك عليه
اوكما قال قال ابن الصلاح ذلك لان العارف ملك نفسه فاشفق عليها من ان تدعوه الى
محذور بخلاف المريد فان نفسه بحالها امارة بالسوء فليحترز لها كذلك وعن محمد بن
عبد الله خادم ابن القزويني صليت ليلة صلاة عشا الاخرة فاسئت في ركوعه ولم اتم
في السجود غيري وغير فلما قضى صلاته احدث العدل بين يديه وشيئا فراسه فدعبر
منزله فراسته فشتت بين يديه فخرج من الحريم وانا معه وقد صلى في مسجدها الاخر ركعتين
فلم اعقل شيئا اذا انا بموضع اطوف به مع جماعة خلفه حتى مضى هوي من الليل ثم اخذ
بيدي وقال لي بسم الله ومشيت معه فلم اعقل شيئا الا وانا على باب الحريم فدخلناها قبل
الفجر نسال الله واشتت عليه ابركنا فقال لي ان هو لا عبدا منا عليه ذاك البيت
الحرام او بيت المقدس راوي الحكاية يشك قال الهروي امسى في ركوعه يعني صلاة
والصلاة نسي ركوعا قال ولفظ الطواف يدل على انه البيت الحرام فان الطواف
لا يشرع بغيره قلت عبارته الطوف به فيحتمل انه يريد الطواف الشرعي ويحتمل ان
يريد انه يدور في جوانبه فلا يتعين ان يكون هو الطواف الشرعي حتى يتعين ان يكون
هو البيت الحرام ثم رايت في فضايل القزويني حكايات كثيرة تدل على ان الله تعالى
اكرمه بهذه السنة وهي على الارض له وعن ابي نصر عبد الملك بن الحسن الله لا قال
كنت اقرا على ابي طاهر بن صخلان المقرى وكنت اذذاك اقرا على ابي الحسين بن القزويني فقال
لي ابن صخلان يوما وقد جرى كرامات القزويني لا تعتقدن احدا يعلم ما في قلبك فخرجت
من عنده الى ابن القزويني فقال سبحان الله مقاومه معارضه روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان تحت العرش ريحا هفافا نهت الى قلوب العارفين وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لقد كان فيمن خلا قبلكم ناس محدثون فان يكن في امتي فعمر بن الخطاب
وعن بعضهم اصبحت يوما لا املك شيئا فقلت في نفسي اشتهي ان اجد الساعة في وسط
الحريم دينارا اعود به على عيالي ومشيت فوافيت القزويني خرج من منزله فصاح لي
لما انتهيت اليه فقال لي اما علمت ان اللقطة اذا لم تعرف فهي حرام واخرج لي دينارا فوضعه
في كفي وقال خذه حلالا وعن لحرد دخلت مسجده وقد حمل اليه تفاح ومشمش كثير جدا وهو
يفرق على ضعفا الحريم فكابني استكثرته وقلت لي نفسي ورقي في الناس لله يعدشي

وزع الفروني راسه الى في الحال وقال سبحان الله يستكثر لله شيء لو رائم ما سقوني
معاصي الله وعن بعضهم اصابني ريح الفاصل حتى زمنت لاجلها فامر الفروني بيده مرورا
كمد عليها فقمت من ساعتي معافا وذكر ابن الصلاح كرامات اخر كثيرة حذفها اختصارا
لدلالة ما ذكرناه عليها لكونها من نوعه مات ابن الفروني في ليلة الاحد لخمس خلون
من شعبان سنة اثنين واربعين واربعمائة ومن الفوايد عنه عن الشيخ ابي نصر
ابن الصباغ انه سمع والده رحمه الله حضرت الفروني للسلام عليه فعلت في سني قد حكى
له اني اسعرى فوبخني ما رايت منه في ذلك شيئا فلما جلست بين يديه قال لي لا تقل الا
خيرا مرتين او ثلاثا ثم التفت الي وقال لي من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يدفن
فله قيراطان مع القيراط او غير القيراط قال فلت مع القيراط قال الجيد بالغ ونهض
فدخل مسجده وطالبني اهل المسجد بالدليل فعلت لهم في القران مثله قال الله تعالى
قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام مع اليومين
لا غير اليومين قلت ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشا في جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله وقد اختلف
فيمن صلاهما جماعة هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة والارجح لا يكون قال ابو طاهر
بن محمش سويه اردت سفرا وكنت خايفا منه فدخلت الى الفروني اساله الدعا فقال اشدد
من ازاد سفرا فقرع من عدو او وحش فليقرا ايلاف قريش فانها امان من كل سوء
فقرايتها فلم يعرض لي عارض حتى الان علي بن محمد بن احمد بن محمد المحاملي بن احمد بن القاسم
بن سعيد المحاملي ابو القاسم بن ابي الفضل بن ابي الحسين بن ابي الحسن بن عبد الله علي ابي سهل
الشيرازي وسمع من الخطب وغيره واعاد عند لخز الاسلام الشاشي توفي في ذي الحجة
سنة ثلاث وتسعين واربعمائة علي بن محمد بن اسماعيل العراقي بفقه على ابي محمد
الجويني وولي القضا بطوس وسمع ابا حفص بن مسرور وابا عمر الصابوني وغيرهما وتوفي
بطوس في مستهل شهر رمضان سنة ثمان وتسعين واربعمائة عن اربع وثمانين سنة علي
بن محمد بن حبيب الامام الجليل العدل ابو الربيع الشاشي ابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي
والاقناع في الفقه والتفسير وادب الدين والدنيا وذلك بل النبوة والاحكام السلطانية
وقانون الوزارة وسياسة الملك وغير ذلك روى عن الحسن بن علي الجبلي صاحب ابي خليفة
ومحمد بن عدي المنقري ومحمد بن المعلى الازدي وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي روى عنه
ابو بكر الخطيب وجماعة آخرهم ابو العز بن كادش وتفقه بالبصرة على الصيمري ثم رحل
الى الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان اماما جليلا رفيع الشان له اليد الباسطة

ما يحمد في السفر

بطل

في المذهب والتقدم التام في سائر العلوم قال الشيخ ابو اسحق درس بالبصرة وبغداد
سنين كثيرة وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير واصول الفقه والادب وكان حافظا
للمذهب استوى وقال الخطيب كان من وجوه الفقها الشافعيين وله تصانيف عده
في اصول الفقه وفروعه وغير ذلك قال وجعل اليه القضا ببلدان كثيرة وقال ابن
خيرون كان رجلا عظيم القدر مقدما عند السلطان لحد الامه له القضا سف للسان
في كل فن من العلم بينه وبين القاضي ابي الطيب في الوناه لحد عشر يوما وقيل انه اظهر
شيا من تصانيفه في حياته وجمعها في موضع فلما دنت وفاته قال لمن يشهد الكتب
التي في الكار الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لاني لم اجد نيه خالصة فاذا عاينت
الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه
لم يقبل مني شيا منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على
يدك فاعلم انها قد قبلت والى ظفرت بما كنت ارجوه من اليه قال ذلك الشخص فلما قارب
الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامة القبول
فاظهرت كتبه بعده قلت لعل هذا بالنسبة الى الحاوي والاقناع وان من مصنفاته
غير ذلك وعليه خطه ومنها ما اكملت تراه عليه في حياته ومن كلام الماوردي الدال
على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب ادب الدين والدنيا قال ومما ادركت
به من حالي اني صنفت في البيوع كتابا جمعته ما استطعت من كتب الناس واجهدت
فيه نفسي وكددت فيه خاطري حتى اذا تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت
اني اشد الناس اطلاعا بعلمه حضرني واني بمجلسي اعرابيان فسالاني عن مسالة
في البادية على شريطة تضمنت اربع مسايل لم اعرف لشي منها جوابا فاطرقت مفكرا
وبحالي وحالهما مفكرا فقالا اما عندك فما سالناك جواب وانت زعيم هذه الجماعة
فعلمت لا فقالا ايها الشيخ ارفق بنا فانا من قد سقدمه في العلم كثير من الصحابي فسالا
فاجابهما مسرعا بما افحمهما فانصرفا عنه واصغر بجوابه حامد بن لعلمه الى ان قال فكان
ذلك زاجر نصيحة وتدبر عظة تذللت لهما فيادة النفس ولخفض لهما جناح التجب قال
الخطيب كان تفقه مات في يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول من سنة خمسين واربعمايه
ودفن من الغد في مقبره باب حرب قال وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة ذكر البحث عماري
به الماوردي من الاعتزال قال ابن السلاح هذا الماوردي عفا الله عنه ينهى عن الاعتزال
وقد كنت لا احقق ذلك عليه واتاول له واعتذر عنه في كونه يورد في تفسيره في الايات
التي يختلف فيها اهل التفسير تفسير اهل السنة وتفسير المعتزلة غير معترض بينهما
ما هو الحق منها والحق لعل قصده ايراد كل ما قيل من حق وباطل ولهذا يورد من اقوال

المشبهة اشيا مثل هذا الايراد حتى وجدته مختارا في بعض المواضع قول المعتزلة
ومابنوه على اصولهم الفاسدة ومن ذلك مصيره في الاعراف الى ان الله لا يشاء شيئا
الا وتان وقال في قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
وجهان احدهما جعلنا احدهما معناه حكمنا بانهم اعدا والثاني تركناهم على العداوة
فلم نمنعهم منها وتفسيره عظم الضرر لكونه مستحوذا بتاويلات اهل الباطل ملبسا
وقد سيا على وجه لا يخطر له غير اصل العلم والتحقق مع اخذ ما لف رجل لا يظاهر
بالانتساب الى المعتزلة بل يجتهد في كل ما وافقهم فيما هو لهم فيه موافق ثم هو
ليس معتزليا مطلقا فانه لا يوافقهم في جميع اصولهم من خلق القرآن على ما دل عليه
تفسيره في قوله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وغير ذلك ويوافقهم في العدل
وهي البلية التي غلبت على البصريين وعيبوا بها قديما انتهى شرح حال الغنيا الوافر
في رسائل الماوردي ممن لقب شاهنشاه وهي من محاسن الماوردي وقد سماها السخ
محمد بن الشيخ ابي الفضل عبد الكريم بن ابراهيم الحمداني في ذيله على تاريخ سفدم وحاصلها
انه في سنة تسع وعشرين واربعمائة في شهر رمضان امر الخليفة القادر بالله ابا
جلال الدولة بن بويه شاهنشاه الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك فافتى بعض
الفقها بالمنع وانه لا يتلقب ملك الملوك الا الله وبعض العوام ورموا الخطبا بالاجر وكتب
الى الفقها في ذلك نكتب الصيمري الحنفي ان هذه الاسما يعتبر فيها القصد والنيه وكتب
القاضي ابو الطيب الطبري بان اطلاق ملك الملوك جايز ومعناه ملك ملوك الارض بالله
واذا جاز ان يقال قاضي القضاه جاز ان يقال ملك الملوك ووافقه التميمي من الحنابلة
وافتى الماوردي بالمنع وشدد في ذلك وكان الماوردي من خواص جلال الدوله فلما
افتى بالمنع انقطع عنه تطليه جلال الدوله فمضى اليه على وجل شديد فلما دخل قال له
انا اعلم انك لو جايت لاجل الحايل بيني وبينك وما حملك الا الدين فزاد ذلك عنده
عندي فلت وما ذكره القاضي ابو الطيب هو قياس الفقه الا ان كلام الماوردي يدل
له حديث ابن عيينه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اخنع اسم عند الله يوم القيمه رجل يسمى ملك الاملاك رواه الامام احمد وقال سالت ابا
عمرو الشيباني عن اخنع فقال اوضع والحديث في صحيح البخاري وفي حديث عوف عن خلاس
عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد غضب الله على من قتل نبيا واشد
غضب الله على رجل تسمى ملك الملوك لا ملك الا الله قال فلت ولم تمكث دولتي
بويه بعد هذا اللقب الا قليلا ثم زالت كان لم تكن ولم يعش جلال الدوله بعد هذا
اللقب الا اشهرا يسيره ثم ولي الملك العزيز منهم وبه انقرضت دولتهم ومن الغرايب

الملك

صحة على قضية ان الاسماء تتبع المسمى

الجامع عن الحسن الماوردي ايضا في تاريخ

عن

عن الماوردي اخبرنا الشيخ الامام الوالد قراه عليه وانا اسمع انا اسحق بن ابي بكر
الاسدي سماعا انا ابو البقا يعيش بن علي النحوي ثنا الخطيب ابو محمد عبد الله بن احمد
بن محمد بن عبد القاهر الطوسي انا ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني انا القاضي ابو
الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي قراه عليها انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الجيلي انا ابو خليفة
الفضل بن الحباب الجمحي ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبه سما ابا اسحق قال سمعت البرا
رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد
وارى التراب بياض ابطيه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزل سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنه
ابينا احبرنا العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي اسا اسمعيل
بن عثمان القاري لجازه انا هبة الرحمن بن عبد الواحد التشيري املا ثنا الامام ركن الاسلام
والدي املا انا قاضي القضاه ابو الحسن علي بن محمد الماوردي ببغداد سا ابو القاسم
جعفر بن محمد البغدادي بالبصره ثنا ابو الفوارس العطار بصرا انا المزني سا الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا البلط القدر
في المنام في السبع الاواخر فقال اني اراكم قد تواطاتم في السبع الاواخر فمن كان
منكم متحريا فليتحرها في السبع الاواخر ومن الفوايد عن الماوردي قال الماوردي
في كتاب الشهادات من الحاوي في الكلام على قول الشافعي رضي الله عنه وان كان
بدء الغنا كتب الى اخ من البصره وقد اشتد شوقه الى المقام ببغداد شعر

طيب الهوا ببغداد يشوقني ... قدما اليها وان عاقت مقادير
فكيف اصبر عنها الان اذ جمعت ... طيب الهوا بين ممدود ومقصور

قال النووي قوله طيب الهوا بين لحن عند النحويين لا يجوز تثنيه المختلفين في الصيغة
الا في الغاط سمعت من العرب كالابوين والعمرين وشبهه من المسموع قلت في المسئله
مذاهب للنحاه قيل يمتنع مطلقا وبوول ما ورد من ذلك وهو اختيار شيخنا الحبال
وقيل يجوز مطلقا وهو اختيار ابن مالك وقال ابن عصفور ان اتفقا في المعنى الموجب
للتسميه كالاحمرين للذهب والزعفران والاطيبين للشباب والنكاح والا فلا ولي على
هذه المسئله كلام مفرد في جواب سوال سالنيه صاحبنا الاديب الامام صلاح الدين خليل
بن ايبك الصفدي على قول الحريري صاحب المقامات

جادا بالعبرين اعمى هواه ... عينه فاشتكى بلا عينين

ومن المسايل عنه والفوايد قال في الاحكام يجوز للسلطان ان يكون وزير التنفيذ
ذسيا بخلاف وزير التفويض وفرق بان وزير التفويض يولي ويعزل ويباشر الحكم ويسير

مقادير

لجيش ويتصرف في بيت المال خلاف وزير التنفيذ وقال اذا استسقى كافر
خير الامير بين سقيه ومنعه كما خير بين قتله وتركه وقال اذا غاب امام المسجد ولم
يستخلف استخلف ذو الامام فان تعذر استخلف ذو اثنى اهل البلد بين يديه فان لم يحضر
صلاة اخرى والامام على غيبته فقد قيل المرتضى في الصلاة الاولى اولى في الثانية وما
بعدها الى ان يحضر الامام وقيل بل يختار للثانية بان يرتضي غير الاول للاصبر هذا ان
الاختيار تقليد اسلطانا قال الماوردي ورايي ان يراعي حال الجماعة في الثانية
فان حضرها من حضرها في الاولى كان المرتضى في الاولى احق وان حضرها غيرهم كان الاول كاحدهم
واستانفوا اختيار امام فتلك السلطان امامين في مسجد ولم يحضر احدهما بزمن ولا
صلوات فانهما سيان كان احق بالامامة وليس للاخر ان يؤم في تلك الصلاة بقوم
اخر لانه لا يجوز ان يقام في المساجد السلطانية جماعتان في صلاة واحدة واختلف
في السبق الذي يستحق به التقدم على وجهين احدهما سبقه بالحضور الى المسجد والثاني
بالامامة فيه فان حضرا معا ولم يتفقا على تقديم احدهما فوجهان احدهما يقرع
والثاني يختار اهل الناحية قال الماوردي في الحاوي فيما اذا قال فارضنك على ان
لك سدس عشر تسع الرمح والاصح فيه الصحة لانه معلوم من الصيغة ممكن الاطلاع عليه
غير انا نستحب لهما ان يعدلا عن هذه العبارة الغامضة الى ما يعرف على البديهة من
اول وهلة لان هذه عبارة قد توضع للاخفاء والاغماض قال الشاعر

لك الثلثان من قلبي وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي
وتبقى اسهم ستة متمم بن عشاقي

فانظر الى هذا الشاعر وبلاغته وتحسين عبارته كيف اغمض كلامه وقسم قلبه وجعله
مجزأ على احد وثمانين جزاء هي مضروب ثلاثة في ثلاثة ليصح منها مخرج ثلث ثلث الثلث
فجعل لمن خاطبه اربعة وسبعين جزاء من قلبه وجعل للساقي جزاء وبقي ستة اجزاء فقرنها
بمن يحب وليس للاغماض في عقود المعاوضات وجه رضي ولا حال يستحب عليه ان العقد
لا يحرج به عن حكم الصحة الى الفساد ولا عن حال الجواز الى المنع لانه قد يؤول بهما الى
العلم ولا يجهل عند الحكم انتهى كلام الماوردي وقد اورد ثم حب الادب ادخال هذه الابيات
العزلية في الفقه وقوله جزاء قلبه على احد وثمانين جزاء وجعله ظاهر وقد اعطاه في
الاولى اربعة وخمسين وهي ثلثا الثلث المذكور ثم ثلثي الثلث الثالث وهي ثمانية
عشر وبقي تسعة فاعطاه ثلثي ثلثها وهو اثنان وبقي سبعة واحد وهو ثلث الثلث
الباقي للساقي وسته مقسومة وقوله ليس للاغماض في المعاوضات حال يرضى

ممنوع فقد يقصد المتعاقدان اخفاء ما يتعاقدان عليه عن سامعيه لغرض ما ومثله
مذكور في بعتك مثل ما باع به فلان فرسه قال الماوردي في الحاوي في سلخ
جلد ابن آدم حكومة لا تبلغ دية النفس ذكره قبل باب اصطدام الفارسين ياوراق وهو
خلاف ما حرره به الرافعي انه تجب الدية فيه وفي الحاوي في باب كفنه اللعان لو قال
لابنته انت ولد زنا كان قاذفا لامه انتهى وهي مسئلة حسنة نعم بها البلوى كثيرا
ابن الصلاح في فتاويه حكاه من قبل نفسه وكانه لم يطلع فيها على نقل وزاد ابن الصلاح
انه يعزر للمستوم وقال عند كلامه على امامة العبد امامة الحر الضرير اولى من امامة
العبد البصير لان الرق يقصر انتهى وهو غريب منه فانه قطع بان البصير اولى من الاعمى
كما يقوله صاحب البسيط فهذه صورة تقع مستثناة من ذلك وقيد في باب
اختلاف سنة الامام والمأموم الصبي الذي يصح ان يؤم البالغ بالمراهق ولم ار لفظة من
المراهق لغير اما عبارة الاصحاب المميز فان اراد بالمراهق المميز وهو الظاهر فقد وضع
المقيد موضع المطلق لان التمييز اعم من سن المراهقة والا فلا اعرف له قدره فان كل سن
جاز امامة الصبي فيه فهو التمييز قال في الحاوي قبيل باب قتل المحرم صيدا في ثمان
وعليه حجة الاسلام وحجة منذورة لو استوجر رجلان ليحجا عنه في عام واحد احدهما يحوط
حجة الاسلام والاخر حجة النذر فيه وجهان احدهما انه لا يجوز لان الاجير يقوم مقام
محجوره وهو لا يقدر على حجتين في عام فكذا لا يصح ان يحج عنه رجلان في عام واحد والوجه الثاني
ان ذلك جائز لانه انما لم يصح منه حجتان في عام لاستحالته وهو فيهما منه والاجيران قد
يصح منهما حجتان في عام فاختلفا على هذا اي الاجيرين يسبق بالاحرام كان احرامه متعينا
لحجة الاسلام واحرام الذي بعده متعينا لحجة النذر فان احرما معا في حاله واحده من
غير ان يسبق احدهما الاخر احتمل وجهين احدهما انه يعتبر اسبقهما اجارة وادنا فينعقد احرامه
بحجة الاسلام والذي بعده بحجة النذر والثاني ان الله تعالى يحتسب له بايهما شاء عن حجة
الاسلام لا بعينها والاخرى عن حجة النذر انتهى وقد تضمن استحالة حجتين في عام واحد من
رجل واحد وانه مفروغ به وهو حق وعليه نص الشافعي رضي الله عنه ومتوهم خلافه يخطئ
كما قرره الوالد رحمه الله ومن العجب ان صاحب البحر اهمل فيه مع كثرة تتبعه حجة الاسلام
وحجة النذر فاستاجر رجلين في عام واحد واحرما عنه في حاله واحده من غير ان يسبق احدهما
الاخر بمثل وجهين احدهما انه يعتبر اسبقهما اجارة وادنا فينعقد احرامه بحجة الاسلام
وما بعده بحجة النذر والثاني يحتسب الله باحدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخرى عن
حجة النذر انتهى ذكر الماوردي في الحاوي وتبعه الروياني في البحر انه لو اسلم اليه دابة
بصفة فاتاه بها على تلك الصفة وهي زوجته لم يلزمه قبولها لانه لو قبلها بطل نكاحه

للحاوي اول هذا الفصل والصفة على قوله ما نصه مرجع الوالد عليه

هـ ربما اورد الماوردي في سنة تحرير العبد مسلم احد في المصنف والمأخوذ ليصح

ندخل عليه بقبولها نقص بال وكذلك المراه اذا اسلمت فاحضر اليها زوجها لم يلزمها
القبول لما فيه من فسخ النكاح واعترضه ابن الرفعة بان الزواج عيب في الزوج والامة
تعدم لحاب الفسول لوجود العيب لاخوف الضرر بفسخ النكاح قلت وهو اعتراض
صحيح ان لم تكن صوره المسالة انها اسلم في امة ذات زوج والذي نظهر وعليه جرا الوالد
في شرح المنهاج ان المسالة مصوره من اسلم في امة ذات زوج م قال ابن الرفعة واذا كان
كذلك امكن ان يقال اذا قضى المحضر ولم يعرف المسلم صورة فان لم يرد انفسخ النكاح ولو رد
ولم يرض به يكون في انفساخه خلاف مبني على ان العدل اذا قضى هل يملك بالقضى ويرتد
بالرد او لا يملك الا بالرضا بعده فعلى الاول ينفسخ النكاح وعلى الثاني لا ينفسخ وقد يجاب
بان النكاح لما كان يرتفع بالتسلم وان كان غنيا قد وعدمه فيه الحال نظر لما جعل
المتحقق لوقوع كالواقع والمشرف على الزوال كالزائل ويشهد لذلك امران احدهما انه
اذا اسر زوجا به وزوجها وقال لها الزوج ان ردك المشتري بعيب فانت طالق فان
للمشتري ردها بما اطلع عليه من عيبها لان الزوجية تزول بالرد وتدرك كالمعدومة
والثاني انه لو سلم امة من زوجه يلزمه فسخها حلبه عن الزوج قلت والغرعان
المستشهد بهما ممنوعان اما قول الزوج ان ردك السيد بعيب فانت طالق فهو شي والله
والد الروياني وسكت عليه الرافعي وقد قال الوالد في شرح المنهاج الاقرب خلافه واما
من قتل زوجة فالظاهر انه انما يلزمه فسخها ذات زوج وحكى الماوردي ثم الروياني وجهين
فيما لو اسلم اليه في عبد فاتاه باخيه او عمه وجهين في انه هل له الامتناع من قبوله لانه
من الحكام من يحكم بعتقه عليه فيكون قبوله ضررا اما لو اتاه بابيه او جده فلا يلزمه
القبول قطعا فان قبضه وهو لا يعلم ثم علم ففي صحة القبول وجهان قاله الماوردي وذكر
في اليمين الغموس انها توجب الكفاره لحلولة غير منعقده وبجزم ابن الصلاح في شكله
الوسيط وقال انما توجب الكفاره بمجرد العقد وهو كوند حلف والحنث وهو كونه كذب
والذي صرح به صاحب البحر انها منعقده وهو قضية شرح صاحب التنبيه والرافعي
وغيرهما وهو الاشبه واللائق لم يوجب الكفاره وكلام ابن الصلاح يوول الى انه لا يلزم
من عقد انعقد وفيه نظر وذكر الماوردي ايضا في كلامه على اليمين الغموس في اثنا الحجاج
ان الحلف بالمخلوق حرام والذي في الرافعي عن الامام ان الاصح القطع بانه غير محرم وانما
هو مكروه وعباره الشافعي رضي الله عنه لخشي بان يكون الحلف بغير الله معصية وقد
انتصر الماوردي عند كلامه من هذا النص على الكراهة كما قاله المعظم نقل الرافعي الماوردي
قال في الاحكام السلطانيه ان للقاضي ان يحكم على عدوه خلاف الشهاده عليه لان احكام
اسباب الحكم ظاهره واسباب العداوة خافيه وهو كما نقله في الاحكام السلطانيه لكنه اطلق

الحال م

في المسله في الحاوي عند الكلام في التحكيم ثلاثة اوجه ثالثها الفرق بين الحكم بالتحكيم فيجوز
على العدو لاختياره والحكم بولاية القضا فلا يجوز ولم يرجح فيها شيا وقيد المسله قبل
ذلك وهذه عبارته قال قبل باب كتاب قاض الى قاض يجوز ان يحكم لعدوه على عدوه
وجعلها واحدا وان لم ان يشهد عليه بخلاف الوالدين والمولود لوقوع الفرق بينهما من
وجهين احدهما ان اسبا العداوه طارية تزول بعد وجودها لحدث بعد عدمها والنسب
الانساب لازمه لا تزول ولا تحول فغلظت هذه وخففت تلك الثاني ان الانساب
محصوره متعينه والعداوه مستتره مشتبهه يقتضي ترك الحكم معها الى امتناع كل
مطلوب ما يدعيه من العداوه انتهى عبرانه هذين الفرقين يقتضيان جواز الحكم على العدو
مطلقا كما نقله الرافعي واذا ما علت الفرقين عرف اندفاع قول الرافعي مشكلا عليه
وهذا مشكل بالتسويه بينهما في حق لا معارض وغيره وعرفت ايضا انه ان لم يكن الامر
كما نقله من جواز الحكم على العدو مطلقا والا فالعلة عامة والدعوى خاصة وانه قد
يقال يقضى لعدوه على عدوه كما يقضى للاصول على الفروع وبالعكس على الخلاف فيه وان
لم يقض عليه مطلقا واقتضا الرافعي في القضا للاصول والفروع على وجهين في الحاوي وجه
بالث انه يقضى لهم بالاقرار لبعد التهمه فيه ولا يقضى بالبينه قال الماوردي في الحاوي
في كتاب قاض الى قاض في آخره ولو لم يذكر القاضي في كتابه تعديل حكمه وقال ثبت
عندي ما يثبت بمثله الحقوق وسئاله المحكوم عليه عن السبب الذي حكم به عليه نظر فان
كان ذا حكم عليه باقراره لم يلزمه ان يذكره لانه لا يقدر على دفعه بالبينه وان كان
قد حكم عليه بنكوله ويمين الطالب يلزمه ان يذكره لانه يقدر على دفعه بالبينه وان كان
قد حكم عليه بالبينه فان كان الحكم حقا في الذمه لم يلزمه ذكره لانه لا يقدر على دفعها بمثلها
وان كان الحكم بعين قايمة لزمه ان يذكرها لانه يقدر على مقابلتها بمثلها وترجع بعينه
باليد فيكون وجود البينتين معتبرا بهذه الاقسام انتهى وقد اخذ صاحب البحر قوله
فيكون وجود البينتين معتبرا بهذه الاقسام مقتصرا عليه فقال وان لم يذكر القاضي ما حكم
به منها في كتابه وقال ثبت عندي ما يثبت بمثله الحقوق فهل يجوز وجهان بلت
وهذا الوجه الذي اشار اليه بعدم الجواز هو الذي اشار اليه الرافعي عند قوله في الركن
الثالث في كيفيه انها الحكم ان قاض اخر وفي فحوى كلام الاصحاب مانع من ابهام الحجة لما فيه
من سد باب الطعن والقدح على الحكم وبهذا الوجه يتسلق الى منازعته فجزمه قبل
ذلك بان القاضي لو قال على سبيل الحكم بشاهدين القريه طوالي الوزن ازواجهن يقبل ولا
حاجه الى مجرد ذكره في اخر الثالثه من الفصل الثاني في العزل ثم قال مثله عند الكلام
في القضا بالعلم فانه قال واجابوا عن معنى التهمه بان القاضي لو قال ثبت عندي وصح لدي

كذا الزيلعي قوله ولم يبحث عن ما صح وثبت واعلم ان الاصل في تسميه القاضي الشهود الذين حكم بشهادتهم رفيه للناس خلاف قديم بين الشافعيه والحنفيه حكاه الماوردي وصاحب البحر وغيرهما كان الشافعيه يقولون الاولى التسميه وذاك احوط للمحكوم عليه وكان الحنفيه يقولون الاولى تركه وهو احوط للشهود عليه والماوردي ذكر المسئله في باب قاضي الى قاض وحكى في باب ما على القاضي في الخصوم والشهود ان ابا العباس بن سريج كان يختار مذهب الحنفيه في ذلك قال الروياني في البحر فان لم تسمهما قال شهد عندي رجلان جاز عرفهما بما يجوز به قبول شهادتهما وان سماهما قال شهد عندي فلان وفلان وقد ثبت عندي عدالتهما قلت يجتمع من الكلامين في التسميه ثلاثه اوجه احدها ان تركه اولى وهو راى ابن سريج والثاني ذكره اولى ولكن لا يجب والثالث انه واجب وعلى الوجوب لا يخفى يجب به ابداء المستند اذا طولب به وعلى عدم الوجوب هل يجب ابداوه اذا سيل فيه ما تقدم من تفصيل الماوردي عن ان قوله في ليميز المردوده ينبغي على انها كالاقرار وكما لبينه تهم لا تخرج عنهما وان كان الاوار ينا ضمنيا وقد سبق في ترجمه ابن سريج ما اشار اليه هذا صاركلاما جديدا في المسئله مسئله المرتد يعود الى الاسلام هل تقبل شهادته بمجرد عوده او يحتاج الى الاستبراء كالغاسق تتوب وهي مسئله مهمه وللنظر فيها وقفة فانه قد يستصعب عدم استبراه مع كون معصيته اغلظ المعاصي ويستصعب استبراوه والاسلام يجب ما قبله والذي تقتضيه كلام فقهائنا قاطبه الجزم بعدم استبرائه وانه يعود بالتوبه حتى الحاله كقبل ردته وادعى ابن الرفعه في الخلاف في ذلك وحكى عن الاصحاب انهم فرقوا انه اذا اسلم بعد ان بشد الكفر فلم يبق بعده احتمال وليس كذلك اذا اظهر التوبه بعد الزنا والشرب لان التوبه ليست مضاده بالمعصيه بحيث تنفيها من غير احتمال فلهذا اعتبرنا في سائر المعاصي صلاح العمل وحكى هذا الفرق عن القاضي ابي الطيب وغيره قلت والحاصل ان المرتد باسلامه تحققنا انه جاء بضد الرده ولا كذلك التائب من الزنا ونحوه وقد اشار الى هذا الفرق الشيخ ابو حامد فقال في تعليقته في الكلام على توبه القاذف ما نصه فان قيل ما الفرق بين القاذف والمرتد حيث لم تلزم القاذف بطالب بان يقول القذف باطل والمرتد لا يطالب بان يقول الكفر باطل لجاب بانه لا فرق في المعنى وذكر نحو ذلك وقد قدمنا عبارته عن هذا في ترجمه الاصطخري في الطبقه الثالثه وما نقله ابن الرفعه عن القاضي ابي الطيب رايته في تعليقته كما نقله ولفظه فان قيل فكيف اعتبرتم صلاح العمل في التوبه التي هي فعل ولم تعتبروه ههنا فالجواب انه اذا اسلم فقد اتى بضد الكفر ولم يبق بعد ذلك احتمال وليس كذلك اذا كان قد زنى

دسوق

وسرق ثم تاب لان توبته ليست مضاده بمعصيته بحيث يتركها من غير احتمال فلهذا اعتبرنا فيه صلاح العمل انتهى ذكره في الكلام على توبه القاذف في باب شهادة القاذف وهو صحيح لكنا نفسد كل هنا ان الماوردي لم يسلم ان المرتد لا يستبرا مطلقا بل فصل فيه فقال في الحاوي في باب شهادة القاذف ما نصه فاذا اتى المرتد بما يكون به تائبا عاد الى حالته قبل ردته فان كان ممن لا تقبل شهادته قبل ردته لم تقبل بعد توبته حتى تظهر منه شروط العداله وان كان ممن تقبل شهادته قبل الرده نظر في التوبه فان كانت عند اتقائه للقتل لم تقبل شهادته بعد التوبه الا ان يظهر منه شروط العداله فيستبرا حاله وصلاح عمله فان تاب من الرده عفوا غير متقى بها القتل عاد بعد التوبه الى عداله انتهى وذكر الروياني في البحر ايضا ما يقرب من هذا ولفظه سواء قولهما عند اتقائه للقتل هو بالمشاهده من يرى اي عند اسلامه تقيه انما بنيت على ذلك لاني وجدت في صحفه بخط موضع التاء لاما وجعله عند العقابه للقتل ثم فسره بالتقديم الى القتل وليس كذلك بل عند الاسلام تقيه من قتل سواء كان عند التقدم الى القتل او قبل وفي ادب القضا لشريح الروياني ما نصه واذا اسلم الكافر هل يقبل شهادته في الحال من غير استبرا فقد قيل فيه وجهان وقيل اذا اسلم المرتد لا تقبل شهادته الا بعد استبرا حاله وغيره اذا اسلم تقبل شهادته في الحال والفرق ان كفره مغلظ انتهى يخرج من كلامه مع ما يقدم في المرتد يسلم ثلاثة اوجه في وجوب الاستبرا ثالثها الفرق بين الاسلام نفسه وغيره واما الكافر الاصلي فالوجهان فيه غريبان ربما وقفت على ما ذكر فيه قول الداركي في استذكاره بعد الكلام على توبه القاذف وكذلك يخبر الكفار اذا اسلموا فقد اطلق اخبار الكفار

الوصيه لا فقه الناس ولا علمهم بالله في الحاوي قبيل باب الوصيه لو قال اعطوا الفقير لا علم الناس ولا علمهم كان مصروفا في الفقها لاضطلاعهم بعلوم الشريعه التي هي اكثر العلوم متعلقه ولو اوصى بثلثه لسيد الناس كان للخليفه راث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في المنام فجلست معه ثم قمت اماشيه بعضا في الطريق فقلت تقدم يا امير المومنين فانك سيد الناس قال لا تفعل هكذا فعلت بي يا امير المومنين الا ترى ان جلا لو اوصى بثلثه لسيد الناس كان للخليفه اما افتيكم بهذا خذ خطي به ولم اكن سمعت هذه المسئله قبل المنام وليس الجواب الا كذلك لان سيد الناس هو المتقدم عليهم والمطاع فيهم وهذه صفه الخليفه المتقدم على جميع الامه انتهى الجهر في الصبح والذي اراده الماوردي ان الجهر بقنوت الصبح دون جهر القراءه وهي مسئله نافعه مليحه في الاستدلال على مشروعيه القنوت وهذا لفظ الحاوي في القنوت وان كان اماما فعل

145
١٣٨

وحصر احدهما بسره لانه دعا الى ارتكاب ما نصه والوجه الثانى تحريمه كما حرر
بقوله سمع الله لمن حمده كذا وجهر الغزالى اثنى والرافعى اقتصر تبعا لغيره واحد على حكايته
الوجهين فى الجهر من غير تبيين لكيفيته علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدى
المتكلم الصوفى صاحب المصنفات شيرازى الاصل وقيل نيسابورى وقيل واسطى كان
اماما فى النحو واللغه والتصوف فقيها بورخا صنف البصائر والاشارات وغيرهما وعقه
على القاضى ابى حامد المروروذى وسمع الحديث من ابى بكر الشافعى وابى سعيد السيرافى
وجعفر الخلدى ولعله اخذ عنه التصوف وغيرهم روى عنه على بن يوسف القفطى وعلى
بن منصور بن حكمان وعبد الكريم بن محمد الداودى ونصر بن عبد العزيز المصرى الفارسى
ومحمد بن ابراهيم بن فارس الشيرازيون وسمع منه ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الاصبهانى
بشيراز بن سنه اربعمائه قال ابن النجار له المصنفات الحسنه كالبصائر وغيرها قال
وكان فقيها صابرا متدينا قال وكان صحيح العقيده وقال شيخنا الذهبى لكان عدو الله
خبيثا وقال الذهبى ايضا كان يرى الاعتقاد ثم يقول قال ربانى فى كتاب الغربه والحريه
كان ابو حيان كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهره بالبهتان تعرض لامور جسا
من القدح فى الشريعه والقول بالتعطيل ولقد وقف سيدنا الصاحب كافى الكفاه
على بعض ما كان يدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد فطلبه ليقتله فهرب والتجا الى
اعدائه ونفق عليهم زخرفه وافكهم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته وما يبطنه
من الالحاد ويرومه فى الاسلام من الفساد وما يلصقه باعلام الصحابه من القبايح وتصنيفه
الى السلف الصالح من الفضايح فطلبه الوزير المهلبى فاستتر منه ومات فى الاستتار ولم
الله منه ولم يوثر عنه الاهتبة او تخريب وقال ابو الفرج ابن الجوزى فى تاريخه زنادقه
الاسلام ثلاثه ابن الراوندى وابو حيان التوحيدى وابو العلا المعرى قال واشدهم على
الاسلام ابو حيان لانه مجج ولم يصرح بلث الحامل للذهبى على الوقيعة فى التوحيدى مع
ما يبطنه من بغض الصوفيه هذا ان الكلام ولم يثبت عندى الان من حال ابى حيان ما يوجب
الوقيعة فيه ووقفت على كثير من كلامه فلم اجد فيه الا ما يدل على انه كان قوى النفس يزدرى
باهل عصره ولا يوجب هذا القدر ان يقال منه هذا القبل وسيل ابو الدرجه السعده فاحاب
بقريب مما قلت ومن غرايب الموالد عن ابى حيان قال فى كتاب الامتاع والمؤانسه
ان الذى يعتمر كثيرا من الكلاب ويقال له الكلب يعرض للجمال ايضا قال فاذا
كلب الجمل تحير ولم يوكل لحمه انتهى وابو حيان قد نقل الرافعى عنه فى مسئله الربا فى
الزعفران وهو عنده فوايد ومسايل كثيره عن القاضى ابى حامد المروروذى ومنها
مسئله الزعفران ولكنى لا اعرف له من قبل نفسه كلاما فى الفقه وما ذكر من عدم الاكل

ظاهر

ظاهر ان قال الاطباء انه موذ وانما المحرم لغير ما كله نفيه وقفة والذى ينبغى
عدم القتل كقتل سايرالمحرمات لاخصوص الخمر علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابى
العلا المصيصي ابو القاسم البدمشقي نفسه ويضى من اصحاب العاصمى الى الطب الطبرى
ولد فى رجب سنه اربعمائه بمصر وسمع بها وبدمشق وبغداد من جماعه وروى عنه
الحافظ ابو بكر الخطيب وهو اكبر منه وجماعه توفى فى جمادى الاخره سنه سبع وثمانين واربعمائه
علي بن محمد بن علي بن المزوّج ابو الحسن الشيرازى سمع من الخطيب وغيره وروى عنه
ابو البركات بن السمسطى وقال مات فى ظاعون سنه ثلاث وسبعين واربعمائه سمع
بن محمد بن علي بن القاضى ابو الحسن الطبرى الآملى من اهل طبرستان قال ابن السمعانى كان
اماما فاضلا وحدث وسمع ببلده عبد الله بن جعفر الخبازى الحافظ وببغداد ابا الغنايم
بن المأمون وابا جعفر بن المسلمه وابن النقور وروى عنه ابن اخته ابو جعفر محمد بن الحسن
بن امبركا القاضى بطبرستان وقد اشترك ابو الحسن هذا والكيا الامام فى الاسم والكنيه
واسم الاب والجد والطوبه وهو اسن من الكيا فانه سمع من املا الحافظ الخبازى سنه
اسن وبلامين واربعمائه ومولد الكيا سنه خمسين علي بن محمد بن عبد الله
ابو القاسم البسفاوى ابن ابى الحسن بن ابى عبد الله سبط القاضى ابى الطيب الطبرى مات
شابا فى شهر رمضان سنه خمسين واربعمائه قبل والده علي بن محمد الجوينى ابو الحسن
الطلحى الكوفى نزيل نيسابور فقيه اديب شاعر قال الحاكم فى تاريخ
بن محمد وقيل علي بن احمد من جده واسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز وقيل الحسين
هو اصح زمانه ابو الفتح البستى قال الحاكم هو واحد عصره حدث عنه سمع الكثير
من ابى حاتم بن حبان وروى عنه الحاكم وابو عثمان الصابونى والحسين بن على البردعى قال
الحاكم ورد نيسابور عشر مرات فافاد حتى انزله للجماعه بالفضل وطب هو من بيت بعض
ابنا الموحده واسكان السين واخرها التا المثناه من فوق كان ادبا مطلعا نظما ونثرا
وله فى الشافعى رضى الله عنه وفى مختصر المزنى مدايح كثيره وكان صديقا للبديع الى سلمان
الخطابى قال ابن الصلاح وهو على ذلك من الشعرا الذين هم فى كل واد يهيمون ولكل
برق يشيمون ولذلك جاء عنه فى تحليل النبيذ ابيات ولتركيه الكرامية اثبات ولكن
عند ما علت بخراسان كلمتهم وشاركت اهل السنه شوكتهم مات فى سنه احدى
واربعمائه بنخاراومن بعض من اصلح فاسده ارغم حاسده عادات السادات سادات العادات
لم اكن لنا طمع فى درك ذرك فاعفنا من شرك شرك يا جهل من كان على السيطان مدلا ولا
مذلا اذا صح ما قالوك فلا باس على ما قالوك العاشره ترك المعاشره من سعادة جدك وقوفك
عند حدك ومن شعره لخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الكردى قراءه عليه

خوان

وانا اسمع عن محمد عن ابن الهادى عن الحافظ ابى طاهر بن سلفه انا الامام ابو الطاهر
المروزى انا الامام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابونى بنيسابور انشدنا ابو
الفتح البستى بمسه — كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان
وكل كسر فان الله يجبره وما لكسر قناة الدين جبران

قلت وهذان البيتان من كلمه طيبة لابى الفتح سمى عنوان الحكم مطلعها

زيادة المرء فى دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له ... فان معناه فى التحقيق فقدان
يا عامر الخراب الدار مجتهدا ... بالله هل لخراب العمر عمران
ويا حريصا على الاموال تجمعها ... افرغ فان سرور المال احزان
دع التهادى عن الدنيا وزخرفها ... فصفوها كدر والوصل هجران
واقرع سماكا مثالا افصلها ... كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان لحسان
وان اساء مسئ فليسعك فى ... عروض زلته صفح وغفران
واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك اركان
من استعان بغير الله فى طلب ... فان ناصره عجز وخذلان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة ... اليه والمال للانسان فتان
من يسالم الناس يسلم من غوائلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلان
والناس اعوان من والته دولته ... وهم عليه اذا خانته اعوان
يا طالبا فى رجا السعد ساعده ... اركنت فى سنة فالدهر يقظان
تحسبن سرورا دائما ابدا ... من سره زمن ساءته ازمان
لا تغتر بشباب رائق خضل ... فلم تقدم قبل الشيب شبان
ويا اخا الشيب لونا محت نضرته ... بكر لمثلك فى اللذات اعوان
هى الشبيبة تبدى عذر صاحبها ... ما عذر اشيب بسهو ليس شيطان

كل الدهر الفتى ص

ولـه ايضا — اذا ابر اقلما يوما ليعمله ... يقول هز عداه الروع عامله
وان امر على رق انا ملة ... افر بالرق كتاب الامان له

ولـه ايضا — اذا قنعت بيسور من القوت ... بقيت فى الناس حرا غير ممقوت
يا قوت يومى اذا ما در خلفك لى ... فلست آسى على درو يا قوت

ع ... بن حمزه بن زيد بن محمد العلوى الحسينى ابو القاسم بن ابى تعلى الدبوسى من
اهل دبوسة بلدة بين بخارى وسمرقند وهو من ذرية الحسين الاصغر بن زين العابدين بن

على بن الحسين رضى الله عنه كان اماما جليل القدر فى الفقه والاصول واللغه والنحو
والنظر والجدل املى مجالس ببغداد سمع ابا عمرو محمد بن عبد العزيز الهروى وابا سهل
احمد بن على الابيوردى وابا مسعود احمد بن محمد العجلى وجماعه روى عنه عبد الوهاب
الانماطى وابو غانم مظفر البرو جردى وابو البركات بن السقطى وقال فيه امام السنه
والقايم بالمدرسه النظاميه كان متوحدا مفردا قرا القرآن والحديث والفقه والاصول
واللغه والعربيه وكان قطبا فى الاجتهاد وله التوسع فى الكلام والفصاحه فى الجدال
والخصام اقوم الناس بالمناظره وتحقيق الدروس وكان موثقا فى فتواه وقد شاهدت
له مقامات فى النظر ابان فيها عن كفايه وفضل وافرجل ابى طالب وقال ابن
النجار كان من ائمه الفقها كامل المعرفه بالفقه والاصول ولديه قوه فى الادب وباع
ممتد فى المناظره ومعرفه الخلاف وكان موصوفا بالكرم والعفاف وحسن الخلق والخلق
قدم بغداد فى جمادى الاول سنه تسع وسبعين واربعمائه للتدريس بالمدرسه النظا
فدرس بها يوم الاحد مستهل جمادى الاخره من السنه ولم يزل على التدريس الى حين
وفاته وقال ابن السمعانى سمعت من اثق به يقول تكلم الدبوسى مع ابى المعالى الجوينى
بنيسابور فى مسئله فاداه اصحاب ابى المعالى حتى خرجوا الى المحاشه فاحتمل الدبوسى
وما قاليلم يش وخرج الى اصبهان فانفق خروج ابى المعالى اليها على اثره فى مهم رفعه
الى نظام الملك فجرى بينهما مسالة حضره الوزير فظهر كلام الدبوسى عليه فقال له ان
كلامك الضاربه توفى السيد ابو القاسم فى العشر من جمادى الاخره سنه اثنين وثمانين
واربعمائه وكان قد انتهت اليه رياسه الشافعيه مع التفنن فى اصناف العلوم وحسن
المعتقد رضى الله عنه كتب الى الحسن ابى طالب عن ابن النجار الحافظ اذا سهاب الحاتمى بهراه
انشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن على الشرابى انشدنا ابو
القاسم الدبوسى لنفسه — انول نصح يا بن دنياك لا تسترح ... عن الخير ما دامت فانك عادم
وان الذى لم يصنع العرف فى غنى ... اذا ما علاه الفقر لاشك نادم
تقدم صنيعا عند بارك واغتنم ... فانت عليه عند عسرك قادم

ع ... بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الشيخ ابو الحسن امام الحرم رحل فى طلب
العلم وسمع الكثير وعقد له مجلس املا بخراسان قال السمعانى هو المعروف بشيخ الحجاز
صوفى لطيف ظريف فاضل مشتغل بالعلم والحديث صنف كتابا حسنا فى علم التصوف به
مربا سماه كتاب السلوة قال وسمع ابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائنى وابا محمد
عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وابا عبد الرحمن السلمى وابا على بن شاذان وابا عبد الله محمد بن
الفضل بن يطف الفراوطابنه روى عنه الفراوى وزاهر ووجه انا طاهر الشحامى وغيرهم

نيسابور بعد اوبكه رحمه الله عنه الامام

مات في ذي القعده سنه ثلاث وسمعت منه الجعابي اسندنا حديثه عن عمر
بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سعد بن ابي وقاص صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا سماه ونسبه الخطيب وصاحب الزبري فوق موسى هو ابو طالب الزبري
العروف بابن حمامه سمع ابن مالك القطيعي وابا محمد بن ماسي وابا القاسم الداركي وابا بكر
بن شاذان وابا حفص بن الزيات وغيرهم قال الشيخ درس على الداركي وله مصنفات في
المناسك حسنه قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة قال وقال لنا اهل المعرفه بالنسب
مقولون في نسب بجاد بن موسى بالنون واصحاب الحديث يقولون بجاد بالباء مولده سنه ثمان واربعين
وثلثمايه ومات في ليله الاثنين تاسع جمادى الاخره سنه اربع وثلثين واربعمايه عمر
بن احمد بن ابراهيم بن عبدوس بن سدوس بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
مسعود الهدلي الحافظ ابو حازم العبدوي الاعرج النيسابوري احد حفاظ خراسان
سمع ابوه من ابي العباس الصبغي وابي علي الروذباري وطبقتهما فلم يحدث عنهما تورعا وقال
لست اكرههم وسمع هو سنه من اسمعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبد السلطي
وابي عمرو بن مطر وابي الفضل بن حمد وريه الهروي وابي الحسن السراج وابي احمد الغطريفي
وابي بكر الاسماعيلي وبشر بن احمد الاسفرايني وطبقتهم سمع منه ابو الفتح بن ابي الفوارس واحمد
بن الحسين كلاهما سنه اربع وتسعين وثلثمايه وابو القاسم التنوخي والحافظ ابو بكر
الخطيب وابو عبد الله الصفي وخلائق قال الخطيب كتبت عنه الكثير وكان يفهم ويحفظ
صادقا حافظا سمع الناس يفادته ويكتبون بانحائه وذكر عبد الغافر في السياق ان ابا
صالح المؤذن قال سمعت ابا حازم يقول كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عن الف
جزو عن كل شيخ الف جزو وقال ابو محمد بن السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول
لم ار احدا اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم وابو حازم العبدوي توفي الحافظ ابو
حازم يوم عيد الفطر سنه سبع عشره واربعمايه عمر بن عبد العزيز بن احمد
بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم القاساني المروزي الشيخ الامام
ابو طاهر ولد سنه خمس وثمانين وثلثمايه وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وقرا الكلام على ابي جعفر السمناني وصاحب القاضي ابي بكر وسمع بالبصره من ابي داود من القاضي
ابي عمر الهاشمي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا فقيها باريا متكلما مفلقا وكانت
له معرفه بالتواريخ وايام الناس وغلب عليه علم الاصول والكلام حتى عرف به وحدث عنه
الحسين بن مسعود الفراء وغيره توفي بمرو في جمادى الاولى سنه ثلاث وتسعين واربعمايه ودفن
ببزنه قاشان بالقاف والشين المعجمه وهي من قرى مرو عمر بن عبد الملك بن عمر بن
خلف بن عبد العزيز الوزان ابو القاسم الزاهد احد عدول بغداد وله بغداد وفيها سمع من الخبر

بن درقويه وابي علي بن سادان وعبد الكريم بن بشران وغيرهم روى عنه ابو القاسم
بن السمرقندي وغيره مولده سنه ست واربعمايه ومات في رجب سنه احدى
وسبعين واربعمايه عمر بن علي بن احمد بن احمد ابو حفص الزنجاني يعرف على
العاضي الى الطب الطبري وقرا الكلام على ابي جعفر احمد بن محمد السمناني وسمع منهما
الحديث وسمع بدمشق ابا نصر الحسين بن محمد بن احمد بن طلاب وحدث بدمشق وصور
وبغداد وغيرها واستوطن بالاخره بغداد الى ان توفي ليله الثلاثا ثامن جمادى الاولى
سنه تسع وخمسين واربعمايه ودفن بجانب ابن سرنج عمر بن محمد بن الحسن ابو العالي
وهو المؤدب القاضي ابي عمر البسطامي وسبط الامام الجليل ابي الطب الصعلوكي
سمع ابا الحسن الحفاف وابا الحسن العلوي واملى بجالسر روى عنه سبطه هبه الله بن
سهل السيدي وزاهر وجيه الطاهر السحامي وغيرهم مات في سنه خمس وسبعين
واربعمايه غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ابو بكر الاصبهاني امام جامع اصبهان
احد العلما سمع محمد بن ابراهيم الجرجاني روى عنه الرستمي وجماعه توفي في رجب سنه
احدى وثمانين واربعمايه الفضل بن احمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن زرامغان
بن علي بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري المعروف بالبصري من اهل
امل طبرستان قال ابن السمعاني غزير الفضل وافر العقل يفقه على العفه ابي بكر محمد
بن علي بن حامد الشاشي بخزنه واقام بها مده وسافر الى ديار مصر والشام واقام بمكه سبع
سنين ثم قدم بغداد من القاضي ابي الطيب وسمع من جماعه غيره روى عنه الامام ابو المظفر السمعاني
وغيره ولد في شوال سنه سبع وتسعين وثلثمايه الفضل بن محمد بن الحسن ابو
نشور بن ابي عبد الله الجرجاني ذكره ابو حفص المطوعي في المذهب بعد ذكر ابيه وقال فيه
فاضل مميز نبيه مفضل مجلل كفء ضارب في الاسما عليه بمعروفه وذكره ابو عاصم العبادي
فقال ومنهم القاضي ابو نشر الاسماعيلي وهو الحاكي في المسبع وفيه خيار الرويه اذا مات
احد المتعاقدين او جن قبل الرويه انه سمع العقد الفضل بن محمد بن علي بن الشيخ الزاهد
ابو علي الفارمذي من اهل طوس وفارمذ احدى قراها وهي بفتح الفا والراي بينهما الف
ثم ميم مفتوحه ثم ذال معجمه سمع من ابي عبد الله محمد بن
عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي منصور التميمي وابي حامد الغزالي الكبير وابي عبد الرحمن
السلمي وابي عثمان الصابوني وغيرهم روى عنه عبد الغافر الفارسي وعبد الله بن علي
الحركوشي وعبد الله بن محمد الكوني العلوي وابو الخير جامع السقا واخرون مولده في سنه سبع
واربعمايه وتفقه على الامام ابي حامد الغزالي الكبير صاحب التصانيف ذكره عبد الغافر
فقال هو شيخ في عصره المتفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق اليها في عبارته وتهذيبه

وحسن ايراده وسليم طباعه وسعة نظره ورقة الفاظه ووقع كلامه في القلوب
دخل نيسابور وصحب زين الاسلام ابا القاسم القشيري واخذ في الاجتهاد ابالغ وكان
ملحوظا من القشيري بعين العناية سوقرا عليه سنة طريق الهداية وقد مارس في المدرسة
انواعا من الخدمة وقعد سنين في السقي وعبر قناطر المجاهدة حتى فتح عليه لوامع من انوار
المجاهدة ثم عاد الى طوس وانضل باسيخ ابي القاسم الكركاني الزاهد مصاهرة وصحبة
وجلس للتذكير وعلى على من كان قبله بطريقه بحث لم يعهد قبله مثله في التذكير
وصار من مذكري الزمان ومشهوري المشايخ ثم قدم نيسابور وعقد المجلس ووقع
كلامه في القلوب وحصل له قبول عند نظام الملك خارج عن الحد وكذلك عند الكبار
وسمعت من اثق به انه لصاحب خدمه بانواع من الخدمة حتى تعجب الحاضرون منه
وكان يثني على الصوفية اكثر مما يفتح له به وكان مقصدا من الاقطار للصوفية والغرباء
والطاردين بالارادة وكان لسان الوقت وقال ابن السمعاني كان لسان خراسان
وشيخها وصاحب الطريقة الحسنة من تربية المريدين والاصحاب وكان مجلس وعظه على ما
ذكرت لروضة فيها انواع من الازهار توفي ببطوس في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين
واربعمايه قلت صحبه حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وجماعة من الائمة
ابن احمد بن محمد الميهني ومنهم من يسميه الفضل واياه اورد ابن السمعاني في الانساب
وشيخنا الذهبي في التاريخ والذي ورثاه اشبه بالصواب هو الشيخ الامام الزاهد الشهير
ابو الفضل ذو الكرمات الباهرات والايات الظاهرات ابو سعيد بن ابي الخير روى عن زاهر
ابن احمد السرخسي الفقيه وغيره روى عنه امام الحرمين ابو المعالي الجويني وابو القاسم سليمان
ناصر الانصاري والحسن بن ابي طاهر الخلي وعبد الغفار الشيروي وآخرون وكان صحيح
الاعتقاد حسن الطريقة احواله تبهر العقول افتدى به فرق من الناس وجالس ابا عبد الرحمن
السلمي ذكره عبد الغافر في السياق فقال شيخ الوقت ابو سعيد بن ابي الخير الميهني مقدم شيوخ
الصوفية واهل المعرفة في وقته سني الحال عجيب الشان اوحد الزمان لم ير في طريقته
مثله مجاهدة في العبادات واقبالا على العمل وتجردا عن الاسباب وايثارا للخلوة شديد
انفرادا عن الاقران في الكهوف والشعب واشتهارا بالاصابة في الفراسة وظهور الكرامات
والعجايب وقال ابن السمعاني كان صاحب كرامات وايات توفي سنة اربعين واربعمايه
بقرينه بميهنه قلت ومع صحة اعتقاده لم يسلم من كلام ابن حزم بل تكلم فيه بفجور وتبعه
شيخنا الذهبي تبلد فقال في اعتقاده شيء تكلم فيه ابن حزم انتهى قلت لم يظهر لنا ولم
يثبت عنه الا صحة الاعتقاد ولكنه اشعري صوفي ممن ثبتت له الامامة والولاية بالائمة وبما
يؤثر من كراماته ومن هو ايده ومن الرواة عنه قال ابو سعيد النصوف طرح النفس

في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والنظر الى الله بالكلية ظ الفضيل
بن محمد بن الفضل ابو عاصم الفضلي الهروي الفقيه راوي المسند وغيرها عن
عبد الرحمن بن ابي حاتم واقرانه مولده سنة ثلاث وثمانين ومئتين روى عن ابي
علي منصور بن عبد الله الخالدي وابي الحسن بن بشران وغيرهما روى عنه ابو الوقت
وغيره قال ابن السمعاني كان فقيها مزكيا صدوقا فائقه عمر حتى حمل عنه
الكثير توفي في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين واربعمايه القاسم بن جعفر
ابن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سلمان بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد الطلب القاضي ابو عمر الهاشمي البصري راوي سنن ابي داود ولد
في رجب سنه اثنين وعشرين وثلثمايه سمع عبد الغافر بن سلامه الحمصي وابا العباس
محمد بن احمد الاثرم وعلي بن اسحق المادرائي ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي والحسين
بن يحيى بن عياش القطان ويزيد بن اسمعيل الخلال صاحب الرمادي وابا علي اللؤلؤي
والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب وابو علي التوني
وهناد بن ابراهيم النسفي وسليم بن ايوب الرازي والمسيب بن محمد الارغياني وابو العلاء
عبد الملك بن شعيب وجعفر بن محمد العباداني واخرون وعنه احمد بن الحسين والد سماع
ابي داود وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم احضرني وانا ابن
تسع فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعت وانا ابن عشر سنين فاثبت حينئذ
سماعي وقال الخطب كان ابو عمر ثقة امينا ولي القضاء بالبصرة وسمعت منه بها
سنن ابي داود وغيرها مات في تاسع عشر ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعمايه
المبارك بن محمد بن عبد الله ابو الحسن بن السوادي الواسطي الفقيه نزيل نيسابور
قال ابن السمعاني من اركان الفقهاء المكثرين الحافظين للمذهب والخلاف نقيه
بواسط وبغداد على القاضي ابي الطيب خرج الى نيسابور ودرس بالمدرسة المسطبة
قال وكان له يد قوية في النظر ويحضر المجالس ويناظر الخصوم وكان يحفظ طريقة
العراقيين سمع الحديث بواسط والبصرة وبغداد ومصر لمن سبوحه ابو علي بن شاذان
وابو عبد الله محمد بن الفضل بن يطف الفراء وغيرهما روى عنه اسمعيل بن محمد الحافظ
وغيره واضر في اخر عمره توفي في جمادى في ربيع الاخر سنة اثنين وتسعين واربعمايه وله سبع
وثمانون سنة المحسن بن عيسى بن شهفور ابو طالب البغدادي حدث عن
المعافى بن زكريا الجريري وابي طاهر المخلص توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعمايه
محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن انس بن مالك الانصاري
الطبري الامام العلم احد ائمة اصحاب الوجوه هو ابو حامد المروزي من مدينة امل

طرستان تفقه ببغداد على الشيخ ابى حامد الاسفرايني وقرا الفرايض على ابن اللبان
والاصول على القاضي ابى بكر بن الباقلاني وله المصنفات الكثيره والوجوه المسطوره
ومن مصنفاته تجريد التجريد الذي الفه رفيقه المحاملي وقراعليه الشيخ ابو اسحق
وقال لم اسمع باحد في الرحله كما انتفعت به وبالقاضي ابي الطيب قال وكان حافظا
للمذهب والخلاف صنف كتبا كثيره في الخلاف والمذهب والاصول والجدل ودرس
ببغداد واصل وتوفي بامل قلت حدث عن شافع ومزاحم وابنه
احمد روى ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الحافظ وابو بكر محمد بن احمد بن الحسين
ابن شاته المحدث بقرائتي عليهما قالا انبانا علي بن احمد الغرائي انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن القطيعي ببغداد قال انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل نا الشيخ الامام ابو الفتح
محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمه بن انس بن مالك
الانصاري قدم علينا بغداد قال انا والدي ابو حامد محمود بن الحسن القزويني الشافعي
انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الصلت سنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
لسبع بقين من جمادي الاولى سنه اربع وعشرين وثلثمايه املا سنا ابو مصعب احمد
بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال ومن الغريب عنده قال في تجريد التجريد
في فصل السجود في الصلاه وكيفيته الدعا ان كان اماما انتهى وهو صريح في ان الامام
يدعو في السجود وهو الصواب لما في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي والحديث صريح في انه
يدعو في الركوع ايضا وربما ايهمت عباره النووي والرافعي ان الدعا في الركوع
وانه لا يدعو في السجود هو المنفرد وليس كذلك والمراد ان الدعا لا يتاكد لا في سجود
ولا ينبغي تطويله فيه الا للمنفرد واما اخلا السجود عن الدعا مطلقا وهو اقرب ما
يكون العبد من ربه فلا يكاد يقول به قائل ذكر ابراهيم عليه السلام في الصلاه في
التشهد حكى ابو حاتم وحسين في كتاب تجريد التجريد في انه هل تتعين الصلاه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التشهد وذكر ابراهيم عليه السلام بان يقول كما صليت على
ابراهيم الى اخره او يكفي قوله اللهم صل على محمد ملك ولعل التعيين ارجح وان كان عربيا
في النقل لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا كذا ومحمود بن سبكتكين بن
السلطان الكبير ابو القاسم سيف الدوله بن الامير ناصر الدوله ابي منصور اخا يمنة العدل
وشريك له البلاد والعباد وظهرت محاسن اثاره كان يلقب قبل السلطنة سيف الدوله

واما

واما بعدها فلقب يمين الدوله وبهذا اللقب سمى الكتاب اليميني الذي صنفه ابو النضر
محمد بن عبد الجبار العتبي في سيره هذا السلطان واهل جوارزم وما والاها يعتنون
بهذا الكتاب ويضبطون الفاظه اشد من اعتناء اهل بلادنا بمقامات الحريري كان
هذا السلطان اماما عادلا شجاعا مفرطا فقيها فهما سمحا جوادا سعيدا مويدا
وقد اعتبرت فوجدت اربعه لاخامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه الا ان يكون بعض الناس لم يطلع لهم على مادة ولا ظهرت عنهم اثار ممتده وهم سلطان
وملك ووزيران العجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان
مده وسلطان وملك في بلادنا هما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت
المقدس وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ولا استطيع ان اسميه سلطانا
لانه لم يسم بذلك وسبب هذا ان مصطلح الدول ان السلطان من ملك اقليما فصاعدا
فان كان لا يملك الا اقليما واحدا سمي بالملك وان اقتصر على مدينه واحده لا يسمى الا ملكا
ولا بالسلطان بل بامير البلد وصاحبها ومن ثم يعرف خطا كتاب زماننا حيث يسمون
صاحب حماه سلطانا ولا ينبغي ان يسمى سلطانا ولا ملكا لان حكمه لا يعدوها
لانهم خرجوا عن الضبط ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك
ولا كذلك صاحب البلده الواحدة فان السلطان يحكم عليه واما حكم السلطان على
الملك وعدم حكمه فيختلف باختلاف الفقه والضعف ثم نور الدين خطب له على
منابر ديار مصر لما افتتحها صلاح الدين وبهذا سمي بالسلطان ولذلك قال بعض من
امتدحه اوذاك ملكت اقليم ثلث ثالث فدعيت بعد الملك بالسلطان
عدنا الى ذكر ملوك الدوله فنقول كان ابو الحسن الملقب بالمذهب ثم اسفل الى مذهب الشافعي
لما صلى الفقال بين يديه صلاه لا يجوز الشافعي دونها وصلاه لا يجوز ابو حنيفه دونها
وقد ساق الفقال الحكايه في فتاويه ثم حكاها من بعده امام الحرمين وغيره شرح
سبب احاله كان والده سبكتكين قد قدم بخارا في ايام الامير نوح بن نصر السامانى
نعرفه كبر ملك الدوله بالشجاعه والشهامه ونوسموا فيه الريغه وكان قد وهبه
صحبه ابن السكين فخرج ابن السكين الى غزنه اميرا عليها وخرج سبكتكين في خدمته فلم
يشب ابن السكين ان توفي واحتاج الناس الى من يتولى امرهم فاتفقوا على سبكتكين
وامروه عليهم فتملك واخذ في الاغارات على اطراف الهند وجرت بينه وبين الهنود حروب
وعظمت سطوته وافتتح قلاعا منيعه وفتح ناحيه بست واتصل به ابو الفتح البستي
الكاتب فاعتمد عليه واستدبه اموره ثم مرض سبكتكين بلخ فاشتاق الى غزنه فسافر
اليها فمات في الطريق سنه سبع وثمانين وثلثمايه وجعل ولي عهده ولده اسمعيل وكان

محمود غائبا سلخ فلما بلغه نعى اخيه كتب الى ابيه ولاطفه على ان يكون يعزيه وان يكون
محمود بخراسان فلم يوافقه اسمعيل فاله لقله وكان اسمعيل جبانا فطمع فيه الجند
وشغبوا عليه وطالبوه بالعطا فاتفق فيهم الخراسان فدعا محمود عمه الى موافقته
فاجابه وكان الاخ الثالث نصر ان سبكتكين امر اعلى بست فكاتبه محمود فاجابه
وقوى بعده واخيه وقصد غزنه في جيش عظيم وحاصرها الى ان افتحها وازال اخاه
من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ وحبس اخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ووسع عليه
في النفقه والخدم وكان في خراسان بوابر لصاحب ماوراء النهر من الملوك السامانيه
فحاربهم محمود وانتصر عليهم واستولى على ممالك خراسان وانقطعت الدوله السامانيه
في سنه تسع وثمانين فسير اليه القادر بالله خلعه السلطنه وعظم ملكه وفرض
على نفسه كل سنه غزو الهند فافتح منها بلادا واسعده وكسر الصنم المعروف بسومنات
وكانوا يعتقدون انه حي ويبيت ويقصدونه من البلاد وافتتنه خلق لا يحصون ولم يبق
ملك ولا دولة الا وقد قرب له قربانا من نفيس ماله حتى بلغت اوقافه عشره
الاف قريه واملاك خزانه من اصناف الاموال والجواهر وكان في خدمه الصنم الف
رجل من البراهمه خدموه وثلثمايه رجل يحلقون رؤس الحجاج اليه ولحاهم عند النذور
وثلثمايه رجل وخمسمايه امراه يغنون ويرقصون عند بابه وكان بين الاسلام والقلعه
التي فيها هذا الوثن مسيره شهر في مفاوز صعبه في غايه المشقه فسار اليها
السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريده وانفق فيهم الاموال الجزيله فانتهوا القلعه
فوجدوها مشحونه فسهل الله عليه وافتحها في ثلاثه ايام ودخلوا هيكل الصنم فاذا
حوله من اصناف الاصنام الذهب والفضه المرصعه بالجواهر شئ كثير يحط بعرشه
يزعمون انها الملائكه فاخرقوا الصنم الاعظم ووجدوا في اذنيه شفاوله ثلاثه حلقه فسالهم
محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقه عباده الف سنه وعاد محمود مظفرا منصورا
وكتب الى امير المومنين كتابا يشرح فيه الحال ويقول فيه لعل كان العبد سمى فلهذا
الصنم وتعرف الاحوال فتوصف له المفاوز اليه وقله الماء وكثره الرمال فاستخار
العبد الله في الانتداب اليه لهذا الواجب طلبا للاجر وقضى في شعبان سنه ست
عشر في ثلاثين الف فارس سوى المطوعه وفرق في المطوعه خمسين الف دينار
معونه وقضى الله بالوصول الى بلد الصنم واعان حتى ملك البلد وقلع الوثن واوقد عليه
النار حتى تقطع وقتل خمسون الفا من اهل البلد وقد كان محمود افتح قبل ذلك من الهند
اماكن منيعه وغنم اموالا كثيره وكتب الى امير المومنين ان كان العبد صدر من غزنه
لنصف المحرم سنه تسع عشر والدر بخصوص بمزيد الاظهار والشرف مقصور بجمع

الافطار واندب العبد لتنفيذ الاوامر وتابع الوقايع على كفار السند والهند فرتب
من سواحي غزنه العبد محمد اربع خمسه عشر الف فارس وعشره الاف راجل وسخر بلخ
وطخارستان بارسلان الحاجب مع اثني عشر الف فارس وعشره الاف راجل وانضم اليه
جماهير المطوعه وخرج العبد من غزنه في جمادي الاولى سنه تسع بقلب منشرح لطلب
السعاده ونفس مشتاقه الى طلب الشهاده ففتح فلاعا وحصونا واسلم بها عشرين الفا
من عباد الوثن وسلموا قدر الف الف من الورق ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلا يبلغ عدد
الكل سهم خمسين الفا ووفا العبد مدته لهم عاين فيها رها الف قصر مشيد والف
بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانيه وتسعون الف مثقال وقلع من الاصنام الفضه
زياده على الف صنم ولهم صنم معظم يورخوز مدته لهم العظيمه سلثمايه الف عام
وقد بنوا حول تلك الاصنام المنصوبه بها عشره الاف بيت فغنى العبد بخرب تلك
المدينه اعتناء تاما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم وحين وجد
الغراغ لاستيفاء الغنايم حصل منها عشرين الف الف درهم وازيد خمس الرقيق فبلغ
ثلاثا وخمسين الفا واستعرض ثلثماية وستة وخمسين فيلا ومن مناقب السلطان محمود
ان العراقيين لم يخرج ركبهم الى الحج في سنه عشر واربعماية وسنه احدى عشره فلما كان
سنة اثني عشره قصده طايفه من امراء الدوله محمود وقالوا انت سلطان الاسلام واعظم
ملوك الارض وفي كل سنه ينفع من بلاد الشرك ناحية والثواب في فتح طريق الحج عظيم
فاهتم لهذا الامر وتقدم بالتاهب للحج ونادى في اعمال خراسان بذلك وطلب للعرب
في البلاد من خالص ماله ثلاثين الف دينار وذكر ابو النضر الفامي في تاريخ هراه وليس
هو ابا النضر العتبي صاحب ادب مفيده صنف الكتاب اليمني الذي ذكرناه اول الترجمه
وهذا محدث متاخر سنا وان ابا السمعاني له تاريخ هراه وسنذكره في الطبقه الخامسه
انه لما قدم الناصر لدين الله الداعي من مصر على السلطان محمود ليدعوه الى مذهب الباطنيه
وكان ركب البغل الذي اتى به معه وكان البغل يتلون كل ساعه من كل لون وقف
السلطان محمود لتدعوه على سرمايد عى اليه وعلم بطلان ما تدب اليه امر بقتله
واهدى بغله الى القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي شيخ هراه وقال كان ركبه راس
الملحدين فليركبه راس الموحدين وحكى غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان
اخت السلطان بهم على اهلي في كل وقت ويحرجني مرارا ويخلي بامراتي وقد جرت
في اسري وشكوت الى وليا الامور مرارا فلم يتجاسر احد منهم على اقامة الحد عليه
بها بوز السلطان فقال له السلطان ويحك متى جاك بادريا علامي ولا تسمعن من بعدك
اليوصول الي ولو كان في الليل وتقدم الى الحجبه باحد الا يمنعه فذهب الرجل فاكان

ومن مناقب السلطان محمود

الى قاضيه

غير ليلتين او ثلاث حتى يحم عليه ذلك الشاب فاخرجه واخلى باهله فذهب باكا الى دار
الملك فقيل له ان الملك نايم فقال قد تقدم اليكم ما علمتم فانبهوه فاستيقظ وخرج معه
بنفسه وحمله وجا الى منزله فنظر الى الغلام وهو نايم مع المراة فى فراش الرجل وعندها
شمعه تقد فتقدم السلطان فاطفا الضوء ثم جا فاحتز راس الغلام ثم قال للرجل ويحك
ادركنى بشربة من ما فسقاه ثم انطلق يذهب فقال له الرجل سالتك بالله لما طفات
الشمعه فقال ويحك انه ابن اختى كرهت ان اشاهده حالة الذبح فقال ولم طلبت الماء
سريعا فقال انى آليت منذ اخبرتنى ان لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اقوم بحقك
وكنت هذه الايام عطشانا حتى كان ما رايت فلت وفى هذه الواقعه من هذا السلطان
ما يدل على حسن بيته وتحريه العدل غير انها مزوج عدلها بالجهل بالشريعه فلم
يكن له لو ثبت عنده الزنا بعد الاحصان ان يتعدى الرجم الى جز الرقبه ثم ليس فى الحكايه
ما يقتضى ثبوت الزنا عنده فانه لم يشاهده يزنى ولو فرضت مشاهدته اياه زانيا
او انه علم زناه وتحققه بالقرائن فهى مساله القضا فى الحدود بالعلم ومن هذا واشباه
يعرف سر الشريعة فى اشتراط كون السلطان مجتهدا الان غير العالم اذا تحرى العدل
لا يتاتى له الا بصعوبة شديده خلاف العالم فانه يعرف ما ياتى وما يذر شرح
حال فتوحات ممر الدوله وغزواته باختصار كان ممد املكه سنه سبع
وثمانين وثلثمايه وكان محببا الى الناس لعدله وحسن وشجاعته ومعرفته فلما مات
ابوه وكان من امر اخوته ما حكيناه فى صدر الترجمه قصد محمود فى سنه سبع وثمانين
بلاد خراسان فاستلب ملكها من ايدى السامانيه ووافقهم مرات متعدده حتى
زال اسمهم ورسمهم وانقرضت دولتهم بالكليه على يديه ثم انهض لقتال الكفار
فنهض لاملك ملك الترك بما وراء النهر وذلك بعد موت الخان الكبير الذى يعاله
ما لو تجرت له معهم حروب وخطوب يطول بشرحها وفى سنه سبع وتسعين
وثلثمايه غزى بلاد الهند وقصد ملكها جيبال فى جيش عظيم فاقتتلوا قتالا شديدا
وفتح الله على يديه وكسر الهنود واسر ملكهم واخذ من عنقه قلاده قيمتها ثمانون
الف دينار وغنم المسلمون منهم اموالا عظيمه ومحوا بلادا كثيره ثم اطلق محمود ملك
الهند لحقنا راله واسبغ له بامره مع شده باسه وعظم اسمه فوصل ذليلا مكسورا
الى بلاده وقيل انه لما وصل الى نفسه فى النار التى يعبدونها من دون الله فهلك ثم
غزى الهند ايضا فى سنه ست وتسعين وثلثمايه فافتتح مدنا كثيره كارا وغنم مالا
يحصى من الاموال واسر بعض ملوكهم وهو ملك كراسى جيبر هرب منه لما انهزم
وكسر اصنامها فالبسه منطقه شدها على وسطه بعد منع شديد وقطع خنصره

ثم اطلقه اهانه له واظهارا لعظمه الاسلام واهله ثم غزى عبده الاصنام بالبتا
فى سنه ثمان وتسعين وفتح حصونا كثيره واخذ اموالا جمه وجواهر نفيسه وكان
فى جمله ما وجد ست طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسه عشر ذراعا مملوا فضه ولما
رجع الى غزنه بسط الجواصل فى صحن داره وادار لرسل الملوك فدخلوا عليه فراوا ما
هالهم وفى سنه اثنتين واربعمايه اوسنه احدى غزى الكفار ايضا وقطع مفازه عظيمه
اصابه فيها عطش مفرط كاد يهلك عسكره ثم من الله بمطر عظيم رواهم ووصلوا الى
الكفار وهم خلايو لا يحصون ومعهم سنماره فيل فنصر عليهم وغنم شيا عظيما وفيلا
ثم غزى فى سنة ست واربعمايه بغزه ادلته واصلحه الطريق لحصل فى مايتيه فاتم
من البحر وغرق كثير ممن كان معه وخاض الما بنفسه اياما ثم خلص وعاد الى خراسان
ثم غزى فى سنه ثمان واربعمايه فافتح بلادا كثيره كما اعاد الغزو فى سنه تسع واربعمايه
وجال فى بلاد الكفار مسيره ثلاثه اشهر عن غزنه وفى هذه السنه افتح المدينه
العظيمه من مهره وقنوج وكان فتحا عظيما غزا فاله ابو النصر الفارابى وفوج
هى التى اعتمت الملوك عن لباس على ما زعمته المجوس وهو ملك الملوك فى زمانه
فرخف السلطان محمود بعساكره وعبر مياه سيحون وتلك الاوديه التى تحل اعمالها
عن الوصف ولم يطا مملكه من تلك الممالك الا جاه الرسول واضعاخت الطاعه عافها
فى لحديمه كنه الاستطاعه الى ان جاه جنكى خان شاهنشاه صاحب درب قشمير
عالما انه بعث الله الذى لا يرضيه الا الاسلام او الحسام فنصر ارشاد الطريق وسا
امامه هاديا فما زال يفتح الصياصى والقلاع حتى مر بقلعه هرديت فلما راى
ملكها الارض تموج بانصار الله ومزحولها الملايكه زلزلت قدمه واشفق ان يراق
دمه ونزل فى عشره الاف ينادى بدعوه الاسلام ثم سار بجنوده الى قلعه كلنجد وهو
من رووس الشياطين فكان له معه ملحمة عظيمه هلك فيها من الكفار خمسون
الفا من بين قتيل وغريق ثم كلنجد الى وجنه فقتلها ثم لحق بها نفسه وغنم
السلطان مائة وخمسة وثلاثين فيلا ثم عطف الى البلد الذى يسمى المعبد وهو سهم
الهند بطالع ابنيتها التى ذكر اهلها انها من بنا الجان فراى ما خالف العادات وهى
مشتمله على بيوت لصنام بنوش سبعه وتراويح مخطف البصر وكان فيما كتب به
السلطان انه لو اراد مريد ان يبنى ما يعادل تلك الابنيه لجز عنها بجماعه الف الف
فى مائتى سنه على ايدى عمله كلهم وسخره منهم وفى جمله الاصنام خمسه من الذهب
معبوده طول خمسه اذرع عينا واحد منها ياقوتتان قيمتهما اربد من خمسين الف دينار
وعلى احديا توته زرقا وزنها اربعه وخمسون مثقالا وكانت جمله الذهبيات الموجوده

على الاصنام ممانه وتسعين الف مثقال ثم امر السلطان بسائر الاصنام فضربت بالفطوحاز من السبايا والبهار ما يعجز عنه اناملي الحساب ثم سار الى فتوح وخلف معظم العسكر فوصل اليها في شعبان سنه تسع وقد فارقها الملك لجبال منهزما ففتح السلطان قلاعها وكان سبعا على البحر وفيها قريب من عشره الاف بيت من الاصنام يزعم المشركون انها سوارته منذ مائتي الف سنه الى يلمانه الف سنه كذبا وزورا ففتحها كلها في يوم واحد ثم اباحها الجيش فانهبوها ثم ركض منها الى قلعه البراهمه فافتحها وقتل بها خلقا كثيرا ثم افتتح قلعه حمداي وهي التي يضرب الامثال بحصانتها وهذا هو الفتح العزيز من نوحائه شافه صاحب اليميني بافصح عباره واحلاها فلسطره فيه من اراده وهو بعضه ثم كان له في سنه اربع عشره فتح اعظم من هذا اوغل فيه في بلاد الهند حتى جا ان قلعه فيها سمابه صنم وقال اتيت قلعه ليس لها في الدنيا نظير وما الظن بقلعه تسع حمسا به وقيل وعشرين الف دابه ويقوم تعلف ها ولا ومن حمولها واعانه الله حتى طلبوا الامان فامنت ملكهم واقررته على ولايته بخراج ضرب عليه محمود بن القاسم بن القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي المهلبي القاضي ابو عامر الازدي الهروي احد الائمه كان اماما زاهدا ورعا ولد سنه اربعمايه وحدث بجامع الترمذي عن عبد الجبار الجراحي وسمع ابا جده القاضي ابا منصور والقاضي ابا عمر البسطامي وبكر بن محمد المروروذي وجماعه روى عنه المؤمن الساجي ومحمد بن طاهر وابو نصر النوباوندي وابو العلا صاعد بن سيار وزاهر الشحامي وابو عبد الله الفراوي وخلق آخرهم موتا ابو الفتح نصر بن سيار قال ابن السمعاني هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل وقال ابو النصر القاضي عديم النظير زاهدا وصلاحا وعفه ولم نزل على ذلك من ابتداء عمره الى انتهائه وكانت الرحله اليه من الاقطار والقصد لسائيه وقال ابو جعفر بن علي الهمداني وهو من الرواه عنه كان سخيا ابو عامر من اركان مذهب الشافعي بهراه قال وكان نظام الملك يقول لولا هذا الامام في هذه البلده لكان لي ولهم شان بعده وكان بعقده لزهده وورعه وحسن عقيدته وكانت هراه باقي اسعد الانصاري قد غلب عليها التجسيم فقام عليهم نظام الملك وكان ابو اسمعيل بن ورابا عامر وبيركه بها اعفا دانه واما اظهار المحبه ما الناس عليه من تعظيم هذا الرجل فانه كان معظما عند الموافق والمخالف المرزبان بن خسرو فيروز ابو الغنايم الوزير الملقب تاج الملك ... مسدد بن محمد بن علكان ... بن عبد الملك بن عبد الله الجويني الشيخ ابو القاسم بن امام الحرمين ...

الاصنام عاد منه في سنه عشر وارسل كتابه الى الخليفه القادر بالله يخبره بالفتح وذكر انه

معمر بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابان ابو منصور الدبناي الاصبهاني ... المفضل بن ابي سعد اسمعيل بن ابي بكر بن احمد بن ابراهيم الاسماعيلي الامام بن الامام بن الامام ابو معمر الجرجاني بمعنى جرجان وعالمها وابن عالمها ورئيسها وابن رئيسها ومسندها روى الكثير عن جده ورحل به والده فاكثر عن الدارقطني وابي حفص بن شاهين ببغداد وعن يوسف بن الدخيل والي زرعه محمد بن يوسف بمكه وحدث بالكثير واملى بعد موت عمه ابي نصر وكان احد من يوصف بالذكا حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياه جده وبنته بيت العلم والدين والسؤدد توفي في ذي الحجه سنه احدى وثلاثين واربعمايه ملكي بن عبد السلام بن الحسن بن القاسم بن محمد ابو القاسم الرسعني الحافظ من اهل بيت المقدس قال ابن السمعاني هو احد الجوالين في الافاق وكان كثير النصب والسهر والتعب تغرب وطلب وجمع وكان بعقه متحريا ورعا ضابطا شرع في تاريخ بيت المقدس وتضاعله وجمع فيه شيا وحدث باليسير لانه قتل قبل التبيض خه سمع بالقدس محمد بن يحيى بن سلوان المازني واباعثمان بن ورقا وعبد العزيز بن احمد النصيبي وبمصر عبد الباقي بن رفاعه الفرضي وعبد العزيز بن الحسن الضراب وبدمشق ابا القاسم ابراهيم بن محمد الحناي وعلي بن الحضر ويعقلان احمد بن الحسن الشماع ويصور ابا بكر الخطيب وعبد الرحمن بن علي الكاملي وباطرابلس الحسين بن احمد وبغداد ابا جعفر بن المسلمه وعبد الصمد بن المامون وطبقتهما وسمع بالبصره والكوفه وواسط وتكريت والموصل وامد ومنبج فارفنر سمع منه هبه الله الشيرازي وعمر الرواسي وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني عمر وابو سعد عمار بن طاهر التاجر بهمدان واسمعيل بن السمرقندي بمدينه السلام وحسن بن كروس وغالب بن احمد وغيرهما بدمشق ولد يوم عاشوراء سنه اثنين وثلاثين واربعمايه قال المؤمن الساجي كانت الفتاوى جيده من مصر والساحل ودمشق قلته الفرنج لعنهم الله بيت المقدس وذلك انهم قبضوا عليه اسيرا فلما علموا انه من علما المسلمين يؤدي عليه ليقتدى به الف مثقال فلم يفتده احد فقتل في اليوم الثاني عشر من شعبان سنه اثنين وتسعين واربعمايه ودفنه استولى الفرنج على بيت المقدس وقتلوا منه عالما لا يحصيهم الا الله تعالى منصور بن عمر بن علي البغدادي الشيخ ابو القاسم الكرخي احد الائمه من اهل كرخ جدان بفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرائني وله عنه تعليقه وروى عن ابي طاهر المخلص وابي القاسم الصيدلاني روى عنه الخطيب ومن اخذ عنه الفقه الشيخ ابو اسحق وذكره في طبقاته وقال له في المذهب كتاب الغنيه وغيره ودرس ببغداد وهلك في جمادى الاخره سنه سبع واربعين

وابعماله لا منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن
عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي الامام الجليل العلم الزاهد
الورع احد ائمة الدنيا ابو المظفر بن الامام ابي منصور ابن السمعاني الرفيع القدر
العظيم المحل المشهور الذكر احد من طبق الارض ذكره وعبق الكون نشره ولد في ذي الحجه
سنه ست وعشرين واربعمايه وسمع الحديث في صغره وكبره سمع اباه وابا غانم
احمد بن علي بن احمد الكراعي وابا بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابن
الهسم وابا صالح المؤذن وابا صاحب محمد بن اسمعيل الاستراذادي وابا الحسن بن المهتدي
وابا الغنايم بن المامون وابا جعفر بن المسلمه وابن هزارمرد الصريفيني وسعد
الزنجاني وهياجا الخطيب وخلقا بخراسان والعراقين والحجاز وروى عنه اولاده وابو
طاهر السمعي وحلقا وابراهيم الرورودي وعمر بن محمد السرخسي ومحمد بن ابي بكر السمعي
واسمعيل بن محمد السمعي الحافظون شرع ابتداء حاله وانتهاجه في استغاله كان
الامام ابو منصور والده من ائمه الحنفيه فولد له ولدان احدهما ابو المظفر هذا
والثاني ابو القاسم على وتفقها عليه ورعاني مذهب ابي حنيفه رضي الله عنه وراس
ابو القاسم وحصل على جاه عظيم ونعمه زائده وولد له ابو العلا عالي بن علي بن الامام ابي
منصور محمد وتفقه وبرع ايضا في مذهب ابي حنيفه ودخل ابو المظفر بغداد في سنه
احدى وستين واربعمايه وناظرها الفقها وجرت بينه وبين ابي نصر بن الصباغ مناظره
اجاد فيها الكلام والجمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو اذ ذاك حنفي ثم خرج الى الحجاز
على غير الطريق المعتاد فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلا العرب عليه فقطع
وعلى رفيقه الطريق واسروا واسمر ابو المظفر ماسورا في ايدي عرب البادية صابرا
الى ان خلصه الله تعالى فحكى انه لما دخل البادية واخذته العرب كان يخرج مع جمالهم
الى الرعي قال ولم اقل لهم اني اعرف شيا من العلم فاتفق ان مقدم العرب اراد ان يخرج
يعالج بعض البلاد ليعقد هذا العقد بعض الفقها فقال احد الاسرا هذا الرجل
الذي يخرج معنا كلمه الى الصحرا ففيه خراسان فاسندعوني وسالوني عن اشيا فاجبتهم
وكلمتهم بالعربيه فتحملوا واعتذروا وعقدت لهم العقد فرحوا وسالوني ان ابتاع
لهم شيا فامتنعت وسالتهم تحملوني الى مكه في وسط السنه وبيت بها مجاورا
وصحبت في تلك المده سعد الزنجاني وقال الحسين بن الخضر الصوفي رفيق ابي المظفر
الى الحج اكترينا حمارا ركبه الامام ابو المظفر من مرو الى خرق وهي ثلاثه فراسخ من مرو
سرنا بها وبلت ملعنا الا بريق خرف فلما شترينا الخرفا خرج من حبسه خيه درهم
وقال باحسن ليس معي الا هذا خذ واشتر ما شيت ولا تطلب مني بعد هذا شيا قال

فخرجنا على التجريد وفتح الله لنا ثم لما قضى ابو المظفر حجه واتم نسكه عاد الى خراسان
ودخل مرو في سنه ثمان وستين واربعمايه فاقام اثنتي عشر سنه واستمر
قلد الشافعي ورجع عن مذهب ابي حنيفه رحمها الله وترك طريقته التي ناظر عليها
اكثر من ثلاثين سنه ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجه التي تمت
هنالك قال ابو المظفر فما يحكيه عن نفسه لما خلج في ذهني تقليد الشافعي وزاد
التردد عندي رايت رب العزه جل جلاله في المنام فقال عد الينا يا ابا المظفر فانتبهت
وعلمت انه يريد مذهب الشافعي فرجعت اليه وعزمت في المظفرية في الطواف بمكه
فوصلت الى الحجر والملتزم والمقام وزمزم فاذا انا برجل قد اخذ بطرف ردائي من
ورائي فالتفت فاذا بالشيخ الامام سعد الزنجاني فتبسمت اليه فقال ما ماري ان
انت قلت لا قال اعز مكان واشرفه هذا المقام مقام الانبيا والاولياء ثم رفع راسه الى
السما وقال اللهم كما وصلته الى اعز مكان فاعطه اشرف عزفي كل مكان وحين رآني
ثم ضحك الي وقال لا تخالفني في سرك وارفع معي يديك الى ربك ولا تقول البتة شيا واجمع
همتك حتى ادعو لك وانت انت فبكيت ورفعت معه يدي وحرك شفتيه وامتد بعد
ثم ارسل يدي وقال لي مر في حفظ الله فقد اجيب فيك صالح دعا الامه فصنت من
عنده وما شيء في الدنيا ابغض الي من مذهب المخالفين وعن الحسين بن احمد المروزي
قال خرجت مع الشيخ ابي المظفر الى الحج فكلما نخلنا بلده نزل على الصوفيه وطلب الحديث
من الشيخ ولم يزل يقول في دعايه اللهم بين لي الحق من الباطل فلما دخلنا مكه نزل على
اسعد الكرخي ودخل في صحبه سعد الزنجاني ولم يزل معه حتى صار بركه من اصحاب
الحديث وعن ابي نصر الاميوردي كنت قد قمت لله على وردي ثم تركت ما كنت الله لي
فغلبني النوم فرايت فيما يرى النايم كاني على سطح عال جدا ورايت ابواب السما قد فتحت
ورايت الملايكه قد جاوزته عظيمه ورايت نورا ساطعا من ذلك الباب وخرج حتى
صار كانه طريق مستقيم فوصل الى السطح ورايت الملايكه متمسكين به يصعدون
اليه الى السما والنور يسطع فوقهم فقلت لرجل كان معي ما هذه العلامات فقال
اما ترى ما تحن فيه منذ الليله هذا سطح دار ابن السمعاني الذي ان علمه وهذا الطريق
الذي احدثه الى الحق وهذا الخلق متبعوه يطلبون معه الحق فقلت هل وصلوا او هم
بعد في السير فقال بل وصلوا واعطاه الله عز وجل السبيل المستقيم فانتبهت فزعا
فاصبحت واكتريت دابه وجيت الى مرو فوجدته قد انتقل الى مذهب اصحاب الحديث
وعن سعد بن ابي الخير الميهني كنت بيهسه من النام والسفطان فرايت نورا ساطعا من
السما الى الارض فقلت ما هذا فقال لي قايل من المشهد هذا نور بينه الله لعباده من

من المراوزه فرأيت خراسان بأسرها قد اصابها ذلك النور فلما اصبحا حكيت
له صوته واذا بابن السمعاني قد انتقل من مذهبه وعن ابي بكر محمد بن احمد بن سعيد
الامام النسوي رأت ليله في المنام كاني امشي في الصحرا فانتهيت الى موضع يتشعب
منه طرق مختلفه فاذا انا بالامام ابي المظفر بن السمعاني وهو واقف على راس الطرق
كالمتحير يلتفت يمنه ويسره فسمعت صائحا يصيح بابا المظفر اقبل الى فان الجاده
هذا فمضى الامام ابو المظفر على يمينه نحو الصوت وتبعته وهو ينرم بيت من الشعر

الطرق شتى وطرق الخير منفرده ۞ والسالكون سبيل الخير افراد

فانتهت الى موضع نزه فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الرائحه واقف على بستان
فيه اشجار وانهار ما رأت احسن منه واذا حوالي البستان قصور في نهايه الحسن فدخل
الامام ابو المظفر البستان واستقبله جواري وغلمان واظهروا السرور بقدومه
فسالت بعض من يليني من هذا الواقف على الباب فقال رضوان خازن الجنه وهذه
القصور والبساتين لابي المظفر السمعاني فانتبهت بعد ذلك بايام لما بلغنا انتقاله
الى مذهب الشافعي ولما استقر انتقاله الى مذهب الشافعي وانفصاله عن الرأي
النعماني قامت الحرب على ساق واضطرمت من الفتن بخراسان نيران فتنه كادت تملا ما
بين خراسان والعراق واضطرب اهل مرو لذلك اضطرابا وفتح المخالفون للشافعي
ابوابا وتعالت اهل الرأي باهل الحديث وساروا الى باب السلطان السيد الحنيف
ولم يرجعوا الى ذوي الرأي والنهي ولا وقفوا عند مقاله من امر ونهى وعدلوا وما
عدلوا وحملوا حمله رجل واحد وعن الصواب عدلوا ورأوا ان اخفاضوء البدر وقد
برزت ضمايره وكوكبه حجاب على يده كخلوق ملا الدنيا بشايره والشيخ ابو المظفر
ثابت على رجوعه غير ملتفت الى محمول الكلم وموضوعه مستقر على الاشغال مستمر
على الاذكار فهجره لذلك اخوه ابو القاسم فزجره ولم يلم على لوم اللايم وكتب اليه كف
خالف مذهب الوالد في كلمات كان غيرنا اطرانها ولا قابل في محوانها الا

وقصدوا كتم الصباح

وكنت امرأ لا اسع الدهر سبه ۞ اشد بها الا كشفت غطاها

وتغانينا ولم نر احدهما اخاه الا امتنانا وكانا كما قال الشاعر

بليت بصاحب ان ان شبرا يريدني في مساعة ذراعا

كلانا جاهد ادنوا وبيني ۞ فذلك ما استطعت وما استطاعا

ثم قبل ابو القاسم عذر ابي المظفر ووجه اليه ابنه ابا العلا عالي بن علي بن محمد للسفقه
عليه وصارت السمعانيه شافعيه بعد ان كانوا حنفيه فالحنفيه من السمعانيه الامام
ابو منصور وولده ابو القاسم علي وولده ابو العلا عالي والشافعيه الامام ابو المظفر

واولاده

واولاده واولاد اولاده وكل سمعاني تجابعه ومن بنا الامه على السخ ابي المظفر قال
امام الحرمين لو كان الفقه نوبا طا وبا لكان ابو المظفر بن السمعاني طراره وقال
ابو القاسم بن امام الحرمين ابو المظفر بن السمعاني سافعي وقته وقال ابو علي بن ابي
القاسم الصفار اذا ناظرت ابا المظفر فكاني اناظر رجلا من التابعين وقال عبد الغافر
الفارسي ابو المظفر وحيد عصره في وقته فضلا وطريقه وزهدا وورعا وقال ابن
ابنه الحافظ ابو سعد بن الامام ابي بكر بن ابي المظفر السمعاني هو امام عصره بلا مدافعه
وعديم النظير في وقته ولا اقدر على ان اصف بعض مناقبه ومن طالع تصانيفه
وانصف عرف محله من العلم صنف التفسير الحسن الملبح الذي استحسنه كل من طالعه
واملى المجالس في الحديث وكلم على كل حديث بكلام مفيد وصنف الضائف في الحديث
مثل منهاج السنه والانتصار والرد على القدريه وغيرها وصنف في اصول الفقه
القواطع وهو يغني عن كل ما صنف في ذلك الفن وفي الخلاف البرهان وهو مشتمل على
قريب من الف مسئله خلافيه والاوساط والمختصر الذي سار في الاقطار للسبكي الاصطلام
رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار التي جمعها انتهى ذكره في الانساب قال
ولا اعرف في اصول الفقه احسن من كتاب القواطع ولا اجمع كما لا اعرف فيه
اجل ولا اكمل من برهان امام الحرمين فيهما في الحسن عموم وخصوص وكان رجوع
ابي المظفر عن مذهب ابي حنيفه في داره الى البلد ملكابيل بحضوره ائمة الفريقين
في شهر ربيع الاول سنه ثمان وستين واربعمايه واضطرب اهل مرو واداى الامر
الى تشويش العوام والخصومه بين اهل المذهبين واغلق باب الجامع الاقنم وترك
الشافعيه الجمعه الى ان وردت الكتب من جهة ملكشاه بلخ في شانه والتشديد
عليه فخرج من مرو ليله الجمعه اول ليله من شهر رمضان سنه ثمان وستين واربعمايه
وصحبه السخ الاجل ذو المجدين ابو القاسم الموسوي وطائفه من الاصحاب وسار الى
طوس ثم قصد نيسابور واستقبلوه استقبالا عظيما حسنا وكان في نوبه نظام
الملك وعميد الحضره ابي سعد محمد بن منصور فاكرم مورده وانزل في عز وحشمه
وعقد له مجلس التذكير وكان يحفظه حافظا للكثير من الحكايات والنكت والاشعار
وظهر له القبول عند الخاص والعام واستحكم امره في مذهب الشافعي ثم عاد الى مرو
وعقد له مجلس التدريس في مدرسة اصحاب الشافعي والتذكير وعلا شانه وقدمه
نظام الملك على اقرانه وكان خليفا بذلك من ائمة المسلمين واعلام الدين يقول ما
حفظت شيا فنسيته وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي رضي الله عنه ولم يوجد
له شيء على مذهب ابي حنيفه توفي يوم الجمعه ثالث عشري ربيع الاول سنه تسع وثمانين

واربعايه بمرو ومن المسايل والفوايد عن ابي المظفر وهو مستحسن كاتبه
ويفتتح بدعاية في خطبه كتابه الاصطلام قال اللهم اجعل صدري خزانة توحيدك
ولساني مفتاح تمجيدك وجوارحي خدمة طاعتك فانه لا عز الا في الذل لك ولا غنا الا في
الفقر اليك ولا امن الا في الخوف منك ولا قرار الا في القلق نحوك ولا روح الا في النظر الى
وجهك ولا راحة الا في الرضا بقسمك ولا عيش الا في جوار المقربين عندك وقال
في باب الربا في مسئله ان العلم الطعم الفقه صعب مرامه شديد مراسه لا يعطي
مقاده لكل احد ولا ينساق لكل طالب ولا يلين في كل حديد بل لا يليق الا لمن ايده بنور الله
في بصره وبصيرته ولطف منه في عقيدته وسريرته وعندي ان الفقه اولى بهذا
النظر من النحو حيث قال فاليهم مثغر ن

النحو صعب وطول سلمه ٭ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زل الى الحضيض منه قدمه ٭ مر بدا من بعره فبعجمه

ورجح القول بان الصفقه متحده وان تعدد المشترى ثم ابعد فقال بالاتحاد وان
جوزنا افراد احدهما حصته بالرد والمعروف ان هذا القول ماخوذ من القول بمنع
الافراد قال ابن السمعاني في الرساله القوامية وكانه صنفها لنظام الملك في
بعد مراد له الامامه قال اهل السنه ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابه في جميع
الاشيا قال وحمله من وسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سف وما يوك
رجلا منصور بن العاصي بن منصور محدث محمد الازدي الهروي ابو احمد قاضي هراه كان
فقيها شاعرا مجدا لا يعثري شعره عجمه مع كونه من اهلها نعقه على الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ببغداد وامتدح امير المومنين القاهر بالله وكان يختم القران في كل يوم
وليله وسمع العباس بن الفضل المصروي وابا الفضل بن حمدويه توفي سنه اربعين
واربعمايه ومن شعره ٭ خشف من المترك شبه البدر طلعته ٭ يجوز صدغ من ليل وصباح

كان عينيه والنقير عجمهما ٭ اثار ظفر بدا في صحن تفاح

ومنه ايضا ٭ طلع البنفسج زايرا اهلابه ٭ من وافد سر الغلوب وزايره
بر كانما الفاشر قطع لبه ٭ من ازرق الديباج صورة طايره

وله ايضا ٭ شمايل مسرته عنده ٭ نغادلت رتبتها والصفا
مهز العتاب وهز الدموع ٭ وهز المدام وهز الهوى

ومنه ٭ ادر المدامه يا غلام فاننا ٭ في مجلس بيد الربيع ممحد
والورد اصفر يلوح كانه ٭ افداح بنر كفنت بنر بمرجد

ومما وقع لنا اسناده منه لحبرنا الحافظ ابو العباس ابو المظفر نعوا في عليه الماجد

الواسع

الواسع بن عبد الكافي الابهري ٭ ماض مهدي بن علي الاسفرايني الفقيه ابو عبد الله
رات له مختصرا لطيفا في الفقه سماه الاسعاد ذكر فيه وافحات المسايل وحدث في
اوله عن ابي القاسم عبد الملك بن بشران بحديث ان الملايكه لتضع اجنحتها لطالب العلم
رضا بما يصنع ذكر انه سمعه منه ببغداد سنه ثمان وعشرين واربعمايه وحدث فيه
ايضا عن الماوردي والخطيب البغدادي بشعر ذكره في خطبه كتابه فذكر ان الماوردي انشده
لبعض اهل البصره ٭ وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ٭ فاجسادهم قبل القبور قبور
وان امرا لم يحي بالعلم ميت ٭ فليس له حتى النشور نشور
وان ابا بكر الخطيب انشده لبعضهم

نعمه تسطيل على الرجال ٭ وبهوا في المحافل بالكمال
اذا وقع التناس بكل علم ٭ فحال الفقه يعلو كل حال
ومن طلب الفقه وانتحاه ٭ اتاه وراسه تاج الجمال
فخذ بالشافعي وقل بقول ٭ سديد عند مختلف المقال
ففضل الشافعي على سواه ٭ كفضل الشمس قيست بالهلال

ميمون بن سهل بن علي الواسطي ابو خيب من تلامذه ابي القاسم الداركي كذا قال
العبادي في الطبقات قال ابن الصلاح له ذكر في غير موضع من يتيمة الدهر وفي ن
مشيخة ابن بشكوال ما نصه روى عن ابي بكر محمد بن احمد المفيد وابي القاسم بكر بن احمد وروى عنه
ابنه نجيب وابو علي حمكاناه مات سنه ثمان وعشرين واربعمايه ناصر بن احمد
بن محمد بن العباس ابو نصر الطوسي ماض ناصر بن اسمعيل ماض ناصر
بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب كذا ساق نسبه عبد الغافر هو الشريف العمري ابو الفتح القرشي المر
احد ائمه الدين فقه على القفال وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي وروى عن
ابي العباس السرخسي وابي محمد الخليلي وابي محمد عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري وغيرهم
وروى عنه مسعود بن ناصر السجزي وابو صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وطايفه
وكان اماما ورعا زاهدا فقيرا قانعا بالبسير مشارا اليه في العلم عليه مدار الفتوى
والمناظره محدثا جلس للحديث والاملا فاملى الكثير معظما درس في حياه اشياخه الى
طاهر بن محمش والى الطيب الصعلوكي وغيرهما وتفقه به خلو منهم البيهقي وصنف
مصنفات كثيره وكتب بخطه الكثير عندي بخطه النصف الاول من جمع الجوامع لابن العقريس
توفي بنيسابور في ذي القعده سنه اربع واربعين واربعمايه نصر بن ابراهم بن نصر بن ابراهم
بن داود المقدسي الفقيه ابو الفتح المعروف قديما بابن ابي حايط والمشهور الان بالشيخ نصر

الزاهد الجامع من العلم والدين مصنف كتاب الانتخاب الدمشقي وهو نيف وثلثمائة كبير
في نصفه عشر مجلدا وكتاب الحجه على تارك المحجه وكتاب المنتخب وكتاب المقصور وكتاب
الكافي وكتاب شرح الاشاره التي صنفها سليم بصور ثم رحل الى دبار بكر ونفقه على محمد
بن سنان الكازروني ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم انتقل الى صور واقام بها عشر
سنين ينشر العلم مع كثره التخالف له من الرافضه ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها
تسع سنين يحدث ويفتي ويدرس وهو على طريقة واحده من الزهد والتقشف وسلوك
منهاج السلف منجحبا ولاة الامور وما ياتي من الرزق على ايديهم قانعا باليسير من غلة
ارض كانت له بناحيه بانيه منها ما يقتاته ولا يقبل من احد شيا وسمع الحديث من
جماعه وحدث كثيرا سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبيز وعلي بن السمسار ومحمد بن
عوف المزي وابن سلوان والي على الاهوازي وبعثره من محمد بن جعفر المماسي وبامد من هبة
الله بن سلمان وبصور من الفقيه سليم وسمع ايضا من خلق كثيرين واملى مجالس وقع لنا
بعضها روى عنه ابو بكر الخطيب وهو من شيوخه وابو القاسم النسيب وابو الفضل
عبي بن علي وجمال الاسلام ابو الحسن السلمي وابو الفتح نصر الله المصيصي وهما من اخص
تلامذته واخصهما به نصر الله وابو يعلى حمزه بن الحبوبي وخلق قال الحافظ ابن
عساكر سمعت من يحكي ان تاج الدوله تتش بن الب ارسلان زاره يوما فلم يعلم له
وساله عن اهل الاموال التي يتصرف فيها السلطان فقال الفقيه نضر الله وجهها اموال الجزيه
تخرج من عنده وارسل له مبلغ من المال فقال هذا من مال الجزيه فعرفه على الاصحاب
فلم يقبله وقال لا حاجة بنا اليه فلما ذهب الرسول قال الفقيه ابو الفتح نصر الله بن
محمد وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا فقال لا تخرج من فوهه
تسوف يا تيك من الدنيا ما يكفيك فما بعد فكان كما تفرس فيه قال وسمعت بعض
من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف لم يقصر درجته عن واحد منهم لكنهم
فاتوه بالسبق وكانت اوقاته كلها مستغرقه في عمل الخير من علم وعمل وحكى عن بعض
اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين ابا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق
فصحبت ابا اسحق الشيرازي فكانت طريقته عندي افضل من طريقة ابي المعالي
ثم قدمت الشام فرايت الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتهما جميعا
توفي الشيخ ابو الفتح نصر يوم الثلاثا تاسع المحرم سنه تسعين واربعمائه بدمشق
وخرجوا بجنازته وقت الظهر فلم يمكنهم دفنه الى قرب الغروب لكثرة الناس وقبره
معروف في باب الصغير تحت قبر معاويه رضي الله عنه قال النووي سمعت الشيوخ
يقولون الدعا عند قبره يوم السبت مستجاب قسم بن بشر بن علي العراقي ابو القاسم

نزل البصره ولي القضا بعض نواحيها سمع ابا القاسم بن بشران وابا علي بن شاذان وجماعه
روى عنه هبه الله السقطي والحميدي وشجاع الذهلي واخرون يفعه على القاضي ابي الطيب
قال ابو الفضل بن خيرون توفي بالبصره في ذي الحجه سنه سبع وسبعين واربعمائه
نصر بن ناصر بن الحسن العمري ابو المظفر بن الامام الشريف المقدسي ذكره يفعه على اسه قال
عبد الغافر مولده سنه سبع عشره قال وتوفي يوم الجمعه بعد الصلاه سنه سبع وسبعين
واربعمائه هبة الله بن القاضي ابي عمر محمد بن الحسن السطامي قاضي صباح
بن عبيد بن الحسن قاضي الهيثم بن الحمد بن محمد بن سلمه ابو الفرج القرشي
بن علي بن الطيب العجلي ابو طالب الدسكري الصوفي الفقيه حلوان سمع البلد وخادم
الغرا يحيى بن علي بن محمد الخمدولي الكشميهني قاضي يعقوب بن سلمان بن
داود ابو يوسف الاسفرائني خازن الكتب بالمدرسه الظاميه ببغداد قاضي يوسف
بن احمد بن كج القاضي الامام احد اركان المذهب ابو القاسم الدينوري صاحب ابي الحسين
بن القطان حضر مجلس الداركي وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وارتحل
الناس اليه من الافاق واطنوا في وصفه بحيث فضله بعضهم على الشيخ ابي حامد
وقال له فقيه يا استاذ الاسم لابي حامد والعلم لك قال ذاك رتبته بغداد
وحطتني الدينور وذكر العبادي قبل الشيخ ابي حامد وجعلهم ثلاثه اقران ابن كج والشيخ
ابو حامد والكشفلي ومن المسائل والفوائد عنه ذكر الرافعي في الفصل الثاني
في التسامع من كتاب الشهادات ان ابن كج ذكر انه يجوز الشهاده بالاستفاضه قال
الرافعي وقد ينازع في الامكان مشاهده اليد قلت بل جزم قبل ذلك بخوارج اوراق
ينازعه فقال في اوائل الباب الثالث في مستند علم الشاهد والثاني ما يكفي فيه
الابصار وهو الافعال كالزنا والشرب والاتلاف والولادة والرضاع والاصطياد من
والاحياء وكون المال في يد شخص فيشترط فيها الرؤية المتعلقه بها وبنا عليها ولا
يجوز بنا الشهاده فيها على السماع من الغير انتهى وهو صريح فيما قاله ابن كج لكن الذي
قاله ابن كج هو الذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه نقله ابو الحسين الجوري في كتاب
المرشد وذكر انه متفق عليه وان اختلف في ثبوت الملك بالاستفاضه وتلك فائده
جليله وهذه صوره الخ قال الشافعي قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به
علم وقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون والعلم الذي تثبت به الشهاده من ثلاثه اوجه
احدها الرويه المجرده وهو ان يشهد بانه سرق او زنا او فعل والثاني السمع المجرد
والثبوت في القلب وهو تظاهر الاخبار ان زيد بن عبد الله وسائر الانساب وان هذه الدار
لفلان فيجوز له الشهاده بذلك وان لم يحز الولادة ولا البد والثالث ما يحتاج فيه

نزل

الى السمع والبصر جميعا وساق النصر بطوله ثم قال الجوري اما الشهاده على النسب واليد تتظاهر الاخبار فتتفق عليه واذا تظاهرت الاخبار باليد فلا تسمع الشهاده بالملك من اصل اليد فان اليد قد تكون عن يد ودبعه ويد عاريه ويد غصب فلا تسمع الشهاده الا على اليد كما سمعوا فان تظاهرت الاخبار عنه على الملك وسعه الشهاده عنه على الملك انتهى ط يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري الرخاني ن ط يوسف بن علي بن محمد بن الحسن الرخاني الشيخ ابو القاسم ط يوسف بن محمد بن الشيخ ابي يعقوب الابيوردي احد الائمة من تلامذه الشيخ ابي طاهر الزيادي ومن اقران القفال تكثيرا ما يقع ذكره في فتاوي القفال ومن مشايخ الشيخ ابي محمد الجويني ومن صدور اهل خراسان علما وتوقد ذكا قال ابو المظفر الابيوردي في كتابه على ابيورد كان من ائمة العلما الحق بالائمة الاعلام وحاذ الفحول اهداب الكلام ودرس وافتى وصنف وله كتاب المسايل في الفقه تفزع اليه الفقها وتتنافس فيه العلما وقال المطوعي ما زالت به حراره ذهنه وسلاطه وهمه وذكا قلبه حتى احرق جسمه واحقر غسنه قلت احسبه توفي في حدود الاربعمايه ان لم يكبر بعدها بقليل وقبلها بقليل ومن فوايده قال الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بالف درهم فقالت قبلت الالف فهي فتاوي القفال انه يصح ويلزم المال وان لم تقل اختلعت وكذا لو قال الاجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبل منه وان ابا يعقوب غلط فقال في حق المراه لابد ان تقول اختلعت والاجنبي لا يحتاج اليه انتهى وابو يعقوب هو الابيوردي وقول الرافعي في الحكايه عنه لابد ان يقول اختلعت يفهم انه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكفي قبلت بل لابد من توافق اللفظين غير ان قوله في صدر المسئله قبلت الالف مع تفرقة ابي يعقوب بين المراه والاجنبي يفهم ان مراده ليس توافق اللفظين فانه لو اراد توافق اللفظين لم يحج الى اعاده ذكر الالف في قولها قبلت الالف ولا كان يفرق بين الاجنبي ابو بكر الصيدلاني امام جليل القدر عظيم الشان من ائمه اصحاب الوجوه بخراسان ومن عظما تلامذه القفال المروزي واسمه محمد بن داود لانا بابا سعد بن السمعاني ذكره في كتاب الانساب في باب الدال في ترجمه الداودي ما نصه وابو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي بسنده الوجيه الاعلا وهو يا فله الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى وهذا صريح في انه متاخر عن القفال وكذلك قال الغزالي في البسيط في تصرف الحاكم في مال الاحمه ان الصيدلاني حكى عن القفال انه كان يعد جميع التركه الى ابعضا للخصم ووقع في كلام ابن الرفعه ان ابن داود متقدم على القفال ابو الحسن العبادي صاحب الرقم

ابو سعد بن ابي احمد محمد بن احمد بن ابي يوسف الهروي تلميذ القاضي ابي عاصم العبادي وقاضي هميذان وله شرح ادب القضا للعبادي وهو المسمى بالاشراف على غوامض الحكومات كان احد الائمه وهو في حدود الخمسمايه اما قبلها بيسير وهو الاقرب ولذلك ذكرناه في الطبقه الرابعه واما بعدها بيسير وهو الذي تحمل مع ابي سعد المتولي صاحب التتمه شهادة على كتاب حكمي من قاضي هراه الى مجلس القاضي الحسين كانت الشهاده على الختم والعنوان الى كل من يصل اليه من قضاه المسلمين فرد القاضي الكتاب وقال الشهاده على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبوله عند الشافعي والعنوان دون تعيين المكتوب اليه غير جايز عند ابي حنيفه فلا اقبل كتابا اجتمع الائمه على رده كما ان من احتجم ومس ذكره وصلى لا تصح صلاته على المذهبين ومن القاضي ابي سعد والي الحسن الى عاصم العبادي صاحب الرقم مناظرات ومن فوايد كتاب الاشراف ذكر ان القاضي اذا راى الحبس يعزر الم يبلغ بالمحبوس سنه ورايته منصوصا للشافعي في الام ومن غرايب ابي سعد دعواه ان القياس الذي لا يجوز غيره ان الاقرار المطلق للبالغ لا يحكم به للمقر وله بد من بيان السبب قال غير ان الناس ايغو الصحيحة مطلقا من غير سوال السبب وهو خلاف قياس المذهب نقله عنه الوالد في شرح المنهاج ورده عليه وقال بل قياس المذهب خلافه ولا شاهد لما ادعاه لا من دليل ولا من مذهب وذكر في كتاب الاشراف نقلا عن تعليقه السيد صحيح ان الشافعي نص في اختلاف العراقيين تفريعا على القول بان السفعه على الفور وان فيها خيار المجلس وانه لو عفى عنها كان له الخيار ما دام في المجلس قال ابو سعد وهذه غريبه وذكر ابو العباس ان العفو لا خيار فيه لانه كالابرا قال ابو سعد ويبعد في القياس اثبات الخيار في العفو ثم اخذ يوجهه بان العفو سبب لتقرير ملك المشتري فيعقب خيار المجلس كالشرا الذي كان سببا لاحاب الملك فيه وعكسه الابرا فانه اسقاط محض لم يضمن تقرير ملك في عين فلم يعقب خيار المجلس ثم قال ابو سعد استبعت هذا الفصل بيانا لذهول احد من الاصحاب عنه قلت ولا سيان بما ذكره فان العفو وان قرر الملك فليس هو التملك ولعل الابرا اولى بخيار المجلس منه اما ان قلنا عملك فواضح واما ان قلنا انه اسقاط فلكونه اثر في السقوط والعفو لم يوثر في الملك شيا قال ابو سعد وقد حكى ابو عاصم حكى القول القديم ان الاستشفاع لا يصح في الظهار لما سمع هذا القول من احد ولعل سببه ان العاصي عند اهل السنه وان وقعت بمشيه الله فليس من الادب اضافتها الى مشيته كما ان حلو المراره والحنا مر من الله ولا بحسن في ادب العبوديه اضافتها الى الله ثم قال ولا يحمو هذا الوجه الا على قول المعتزله حيث قالوا وقوع المعاصي بمشيه العبد قال

ابو سعد فالاصح ان يقال وقع تصحيف فى الكتب وانما هو لا يصح الاستنجاء فى
الطهارة بيانه اذا تطهر ليصلى صلاة الظهر ولم يتعرض لغيرها نفيا واثباتا فالطهارة
صحيحة فى حق جميع الصلوات وان نفى غيرها فاوجه البطلان والصحة بالنسبة الى
جميع الصلوات ولعل هذا هو القدر انه لا يصح الاستنجاء فى الطهارة والسالم للاستنجاء
صحيح تصح له كل الصلاة دون غيرها قلت هذا الذى قاله ابو سعد غريب والمعروف
فى توجيه هذا القول ان الظهار اخبار لا انشاء وهو ايضا توجيه ضعيف وقد قال
ابو العباس العراقى المالكى فى كتابه الفروق الكلام على قول من قال الظهار خبر لا انشاء
لقوله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وسالت ابا الوالد رحمه الله عن
ذلك وبحث فيه فكتب ما لخصته انا فى كتاب ترشيح التوشيح فلسطر فيه والرافعى ذكر
فى الفصل الثانى فى المشبه من كتاب الطلاق فى اوائله عن بعضهم هذا التوجيه وسكت
عليه لكنه تكلم فى باب الظهار على قول الغزالى فى الوجيز انه اخبار قال انه ممنوع
والظهار يصرف منشاء كالطلاق كذا فى نسخه وفى بعض النسخ والظاهر انه يصرف
مبتدأ كالطلاق على ان الغزالى غير جازم بكونه خبرا بل عنه فيه توقف الا انه قال
فى الوسيط موضع قوله فى الوجيز اخبار ان فيه مشابهة الاخبار وبالجملة القول بانه
اخبار مما ينبو عنه الذهن فى بادى الرأى عند سماعه ولولا ذاك التقرير المفسر
الذى يقتضيه من السنخ الامام لكنا مصممين على انكار هذا القول كيف وقد قال فيه
محل هذا المذهب واسئله ابو المعالى الجوينى عنه حكاية اماه فى كتاب الطلاق ولست
ارى لذكر ما لا افهمه وجها قال ابو سعد لا يصح دعوى الشفعة الا باربع شرائط
دعوى الشفيع وذكر الشركة بالملك الذى به ماخذ وذكر الثمن بقدره وصفته والدعاء
الى تسليم الشفعة قال واما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة قلت اما قوله
فى دعوى الاستحقاق فمخالف لنسخ الامام الوالد رحمه الله واسار فى باب الشفعة
الى انها تسمع وان مصنفى كلام الرافعى والنووى الجزم بانها لا تسمع ولما قوله لا يصح
دعوى الشفعة الا بذكر الثمن فاذا اوصى لعمرو بماله ولزيد بمايه وقال اشركتك
معهما فله نصف ما لكل واحد منهما فى قول وثلثه فى قول حكى القولين القاضى ابو
سعد فى الاشراف والقاضى شريح فى ادب القضا اذا قال اوصيت بثلث مالى لرجل وقد
سمته لوصيى بكر وخالد يسميانه فاخلفا وهما عدلان فعين كل منهما غير الذى
عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان فيه قولان احدهما يبطل الوصية لانه لم يوص
بواحد والثانى يحلف كل منهما مع شاهده وهو بينهما وتبعه على حكايته القولين فى
المسئلة القاضى شريح ايضا وقد حكاهما الرافعى فى اواخر باب الوصية عن شرح ابن

العفتاء

القضا لابى عاصم والشرح هو كتاب الاشراف اذا قال ضع ثلثى حيث شئت قال الشافعى
لا يضعه فى زوجته ولا فيما لا مصلحة للميت فيه ولا فى وضعه فيه ولا فى ورثة الموصى فان
وضعه فى ورثة الموصى له صح الاختيار ولا يجاز ثانيا لانه العزل ويحتمل انه كوكيل باع بغبن
فانه لا يصح ثم اذا باع بثمن المثل مع فى احد الوجهين هذا كلام ابى سعد والقائل ويحتمل
هو ابو عاصم كذا بينه القاضى شريح قال الرافعى فى باب الدعوى والبينات فسر ابو عاصم
كلمة التنصر بما اذا شهدت البينة اخر ما تكلم به لا اله الا الله عيسى رسول الله قال
القاضى ابو سعد وفيه اشكال ظاهر لان المسلمين يثبتون نبوة عيسى عليه السلام واثبات
نبوته ليس نفيا لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا سيما عند منكرى المفهوم فيجاب ان
يفسر بما يختص به النصارى قال ابن الرفعة الذى حكاه فى الاشراف عن ابى عاصم ولو
شهدت ان اخر ما نطق به لا اله الا الله عيسى رسول الله وانه برئ من كل دين سواه
كان فى معنى ذلك فان كانت الصيغة كما ذكرنا فلا اشكال لان كل من تبرا من كل دين
سواه نصرانى وان كانت كما هى مرجوعة فى الرافعى فلا اشكال فى وجود الاشكال
قلت قد يقال ولو كانت الصيغة كما ذكر ابن الرفعة فالاشكال باق فان التبرى من
كل دين سوى الاعتراف بنبوة عيسى عليه السلام لم يبرا من الاسلام فاشكال ابى سعد
باق قلت ذكر التبرى هنا قرينة ارادة النصرانية ظاهرا قلت وكذا ذكر عيسى
بمفرده خاليا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فان الظاهر ان من يجعل اخر كلامه عيسى
غير معترف ولا مهتم بشان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن ثم قضى بنصرانيته لا لان
هذا دليل عليها قاطع بل امارة ظاهرة وان لم يكن فى هذه الصيغة خصوص التنصر
بل قد يقال انها منافية لخصوص التنصر فان خصوص التنصر دعوى الوهية عيسى لا
رسالته فى الحقيقة هو فى قوله ان عيسى رسول الله آت بخلاف معتقد النصارى
وانما القاضى ابو عاصم لعله لاحظ ما اشرنا اليه من ان ذكر عيسى فى اخر كلمة نطق بها
دليل على اهتمامه به فان الانسان لا يهتم فى ذلك الوقت الا بما هو مطمح معتقده ومنتهى
نظره ولو ان عند هذا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين لما عدل عن
ذكره وذكر ما ذكره فان قلت غاية السكوت عن ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم
قلت بل هو دونك بذكر ما يشبه المناقاة غير هاتك فليت مل ما ابديته فلعله مراد ابى عاصم
والا فلا وجه للكلام بالكلية والرجل اجل قدرا من ان يخفى عليه هذا القدر ورجح
القاضى ابو سعد القول بان الاقرار للوارث غير صحيح وقال اذا افتى به
الطبقة الخامسة من اصحاب الامام المطلبى ابى عبد الله الشافعى مزمات بعد الخمسمائة
احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الشيخ ابو الخير العزو بنى الطالقانى العفتيه

الامام المصوفى الواعظ الملقب رضى الدين احد الاعلام ولد فى سنة اثنى عشر وخمسمائه بقزوين وقيل سنة احدى عشرة وتفقه بها على ملكداد بن على ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير من ابيه وابى عبد الله محمد بن المفضل الفراوى وزاهر الشحامى وعبد المنعم بن القشيرى وعبد الغافر الفارسى وعبد الجبار الخوارى وهبة الله بن اسدى ووجيه بن طاهر وابى الفتح البستى وغيرهم بنيسابور وبغداد وغيرهما روى عنه ابن المدينى ومحمد بن على بن ابى سهل الواسطى والموفق عبد اللطيف بن يوسف والامام الرافعى وغيرهم درس ببلده مدة ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم الى بغداد ودرس بالنظاميه وحدث بكبار الكتب كتاريخ الحاكم وسنن البيهقى وصحيح مسلم ومسند اسحاق وغيرها واملى عدة مجالس قال ابن النجار كان رئيس اصحاب الشافعى وكان اماما فى المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الامام الرافعى فى امالية وقال فيه امام كثير الغزير موفر الحظ من علوم الشرع حفظا وجمعا ونشرا بالتعليم والتذكير والتصنيف وكان لسانه لا يزال رطبا بذكر الله وتلاوة القرآن وربما قرئ عليه الحديث وهو يصلى ويصغى الى ما يقول القارئ وينبهه اذا زل قلت واطال ابن النجار ترجمته والثناء على علمه ودينه وروى باسناده حكاية مبسوطة ذكر انه عربها من العجمى الى العربيه حاصلها ان الطالقانى حكى عن نفسه انه كان بليد الذهن فى الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى فى المدرسة وكان من عادة ابن يحيى ان يستعرض الفقهاء فى كل جمعة ويأخذ عليهم ما حفظوه فمن وجده مقصرا اخرجه فوجد الطالقانى مقصرا فاخرجه فخرج فى الليل وهو لا يدرى اين يذهب فنام فى التون حمام فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فنكت فخذه مرتين وامره بالعود الى المدرسة فعاد ووجد الماضى محفوظا واحتد ذهنه جدا قال فلما كان يوم الجمعة وكان من عادة الامام محمد بن يحيى ان يمضى الى صلاة الجمعة فى جمع من طلبته فيصلى عند الشيخ عبد الرحمن الاسكاف الزاهد قال فمضيت معه فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن فى شئ من مسائل الخلاف والجماعة ساكتون تأدبا معه وانا الصغير السنى وهن ذهنى عما عرض عليه وانا ارفعه والفهها يشيرون الى بالامساك وانا لا التفت فقال لهم الشيخ عبد الرحمن دعوه فان هذا الذى يقوله ليس هو منه انما هو من الذى علمه قال ولم يعلم الجماعة ما اراد وفهمت انا وعلمت انه مكاشفة قال ابن النجار وقيل انه كان مع كثرة اشتغاله يداوم الصيام ويحفظ كل ليلة على قرص واحد وحكى انه لما دعى الى تدريس النظاميه جاء بالخلعة وحوله الفقهاء وهناك المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر على كرسى التدريس وقرئت الديباجة الشريفة ودعا دعاء الختمة التفت الى الجماعة قبل الشروع فى القاء الدرس وقال من اى كتب التفاسير تحبون ان اذكر فعينوا كتابا فقال من اى سورة تريدون فعينوا وذكر لهم ما اراد وكذلك فعل فى الفقه والخلاف لم يذكر الا ما عينت الجماعة له فعجبوا لكثرة استحضاره قال ابن النجار حدثنى شيخنا ابو القاسم الصوفى قال صلى شيخنا القزوينى بالناس التراويح فى ليالى شهر رمضان وكان يحيى عنه خلق كثير فلما كان ليلة الختم دعا وشرع فى تفسير القرآن من اوله وشرع يفسر سورة سورة حتى

طلع الفجر فصلى بالناس صلاة الفجر بوضوء العشا وخرج من الغد الى المدرسة النظاميه وكان نوبته فى الجلوس بها فلما تكلم فى المنبر على عادته وطيب الناس وكان فى المجلس الامير قطب الدين فيماز والاعيان فذكر لهم ان الشيخ ليلتئذ فسر القرآن كله فى مجلس واحد فقال قطب الدين العزامة على الشيخ واجبة فالتفت الشيخ وقال ان الامير اوجب علينا شيأ فان كان لا يشق عليكم وفينا به فقالوا لا بل نؤثر ذلك فشرع وفسر القرآن من اوله الى اخره من غير ان يعيد كلمة مما ذكر ليلا فابلس الناس من قوة حفظه وغزارة علمه قال ابو احمد بن سكينة لما اظهر ابن الصاحب الرفض ببغداد جاءنى القزوينى ليلا فودعنى وذكر انه متوجه الى بلاده فقلت انك هنا طيب وتنفع الناس فقال معاذ الله ان اقيم ببلد يجهر فيها بسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من بغداد الى قزوين وكان اخر العهد به قلت اقام بقزوين معظما محترما الى ان توفى فيها قال الرافعى فى الامالى كان يعقد المجلس للعامة ثلاث مرات فى الاسبوع احداها صبيحة يوم الجمعة فتكلم على عادته يوم الجمعة ثانى عشر المحرم سنة تسعين وخمسمائه فى قوله تعالى فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو وذكرانها من اواخر ما نزل وعد الايات المنزلة اخرها نهما اليوم اكملت لكم دينكم وهما سورة النصر وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الاية الا سبعة ايام قال الرافعى ولما نزل من المنبر حم ومات فى الجمعة الاخرى ولم يعش بعد ذلك الا سبعة ايام قال وذلك من عجيب الاتفاقات وانه كان اعلم بالحال وانه كان وقت الارتحال ردفن يوم السبت قال ولقد خرجت من الدار بكبيرة ذلك اليوم على قصد التعزية وانا فى شأنه متفكر ومما اصابه منكسر اذ وقع فى خلدى سن غير نبيه وفكر رويه

• بكت العلوم بويلها وعويلها • لوفاة احمدها بن اسمعيلها •

وكان احد الجلسين بذلك ثم اضفت اليه ابياتا بالرويه ذهبت عنى انشى ومن الفوائد عن ابى الخير الحسينى رحمه الله له مصنف سماه حظائر القدس عد فيه لشهر رمضان اربعة وستين اسما ونقل فيه فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه تعالى الصوم لى وانا اجزى به خمسة وخمسين قولا من اغربها ما نقله عن سفيان بن عيينة وناهيك به ان يوم القيامة يتعلق خصماؤه بجميع اعماله الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لم يبق الا الصوم يحمل الله ما بقى من المظالم ويدخله الصوم الجنة قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله ورضى الله عنه فى باب صوم التطوع وهذا ان صح توقيف فهو فى غاية الحسن قلت قد يرد عليه ما فى صحيح مسلم من حديث ابى هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم تدرون من المفلس قالوا ان لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتى من ياتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقضى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار الحديث ظاهره انه يوخذ من الصوم فان قلت الصوم ليس من حسناته وانما هو لله تعالى فاذ يضاف الى

العبد قلت هذا حسن غير ان قوله طرح في النار مع ان له صيام يدل على ان الصوم وان بقي سالما لم يتعلق الخصوم منه بشيء لا يتعين معه دخول الجنة بل يقع معه دخول النار ولا بد لسفيان من توقيف والا فهذا الحديث ظاهره يرد عليه

احمد بن مختار بن علي بن محمد القاضي ابو العباس الميداني الواسطي ولد سنة ست وسبعين واربعمائة ورحل الى بغداد وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن بنهان وغيرهما وكان فقيها عارفا باللغة والادب ولي قضاء واسط مدة وصنف كتاب القضاة وغير ذلك توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وهو والد ابي الفتح الميداني ومروي عنه ابوه وجماعة

احمد بن الحسن بن احمد الاصبهاني القاضي ابو شجاع صاحب الغاية في الاختصار ووقفت له على شرح الاقناع الذي الفه القاضي الماوردي قال ياقوت في البلدان في الكلام على عبادان ماضه وابها ينسب القاضي ابو شجاع احمد بن الحسين بن احمد الشافعي العبادي الى روى عنه السلفي وقال هو من اولاد الدهر درس بالبصرة زيد من اربعين سنة في مذهب الشافعي قال ذكر لي ذلك سنة خمسمائة وعاش بعد ذلك ما لا اتحققه وسالته عن مولده فقال سنة اربع وثلاثين واربعمائة بالبصرة وان والده مولده باصبهان

احمد بن زرين كم بن عتيل ابو نصر الكمال السمناني ابوه زر بكسر الزاي بعدها راء مشددة وجده كم بضم الكاف بعدها ميم مشددة كذا احفظه وسمعت من يقول بل والد زرين كم بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم اخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة قال وهو اسم عجمي على هيئة مضاف ومضاف اليه وجده عتيل

احمد بن حمزة بن احمد السرخي العرقي بكسر اوله وسكون ثانيه قال السلفي قرا علي كثيرا من الحديث وعلقت عليه فوائد ادبية سمع الحديث وقرا القران على الحسين الخشاب واللغة على ابن القطاع والنحو على مسعود الدولة الدمشقي وكان ابوه ولي القضاء بصر بلد سنة اثنين وستين واربعمائة وتوفي بالاسكندرية ثم حمل لمصر ودفن بها وكان شافعيا بارعا في الادب ولم يذكر السلفي وفاته ذكر ياقوت في البلدان في الكلام على بلد عرفه بلد بسرق طرابلس في اعمال دمشق

احمد بن سعيد بن علي بن الحسن بن القاسم بن غياث ابو علي بن الامام ابي منصور العجلي الهمداني المعروف بابن الديم ولد سنة ثمان وخمسين وسمع ابوه ثم رحل هو بنفسه الى اصبهان وبغداد والكوفة والري سمع ابا اسحاق الشيرازي ويوسف بن محمد الهمداني والخطيب وابا الفرج ابن عبد الحميد وابا طاهر بن الزاهد وغالب الهمدانيين وسليمان بن ابراهيم الحافظ والقاسم ابن الفضل بن الرئيس باصبهان وابن البطر وجماعة ببغداد ومكي بن علان بالكرخ روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وطائفة قال ابن السمعاني شيخ امام فاضل ثقة كبير جليل القدر واسع الرواية حسن المعاشرة وله شعر جيد توفي في رجب سنة

خمس وثلاثين وخمسمائة وقبره بزاد

احمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن ابراهيم البجلي الكرخي ابو العباس بن الرطبي كان احد الائمة ومن يضرب به المثل في الخلاف والنظر تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر ابن الصباغ ثم خرج الى اصبهان فاخذ عن محمد بن ثابت الخجندي وولي القضا بالحريم الطاهري ببغداد والحسبة وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي وغيرهما روى عنه علي بن احمد البزدي ويحيى بن ثابت البقال ويحيى بن نوش وغيرهم وكان يؤدب الراشد بالله امير المؤمنين وكثيرا من اولاد الخلفاء ولد في اخر سنة سنين واربعمائة وتوفي في رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة

احمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بشر الخمقري القاضي ابو نصر البوني من اهل بونه احدى القرى الخمس التي يقال لها بنج ديه من قرا مرو ويقال لمن ينسب اليها خمقري بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي اخرها الراء ثم ياء النسب وهذه القرى خمس مجتمعة وهي ابيان ومريست ومدو وكربكان ولهونه يقال لها خمس قرى هكذا يقولون هن خمس قرى ورايت خمس قرى ومريست بخمس جرى ويقال لها ايضا بنج ديه ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين واربعمائة وتفقه على اسعد الميهني وابي بكر بن الصعاني في كتاب التحبير وتفقه بطوس ايضا على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابا سعيد محمد بن علي البغوي وغيرهما قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مستقنا ناضرا مبرزا عارفا بالادب وللغة مليح الشعر نظر في علوم الاوائل وحصل منها طرفا صحيح الاعتقاد وسريرة الدعه والمواظبة على الصلاة سمعت منه كتاب فضيلة العلم والعلماء من جمع هبة الله الشيرازي برواية عنه وكان قد اختل في اخر عمره واختلط وخمد مذاقه توفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وخمسمائة بخمس قرى وهي بنج ديه هذا الكلام في التحبير ولم يذكره في الانساب وانما ذكر شيخا جد ربا غيره يقال له عبد الله ابن سعيد سمع ايضا من هبة الله الشيرازي وتوفي قبل هذا بسنة

احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن بن الابنوسي البغدادي الوكيل ولد سنة ست وستين واربعمائة وسمع ابا القاسم البسري وابا نصر الزينبي وجماعة حدث عنه ابو سعد بن السمعاني وابو القاسم بن عساكر وغيرهما وتفقه على القاضي ابي بكر الشامي وابي الفضل الهمداني وكان يعرف المذهب والخلاف والفرائض والحساب توفي في ذي الحجة سنة اثنين واربعين وخمسمائة

احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد الشاشي ابو نصر بن ابي محمد بن الامام ابي بكر تفقه على ابي الحسن بن الخل وسمع منه ومن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى وحدث بيسير مات في يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمائة

احمد بن عبد الرحمن بن الاشراف البكرى المروزى الواعظ ذكره الحافظ ابو سعد فى شيوخه وذكره ابن باطيس

احمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعى من بيت الرياسة التامة والحشمة الزائدة قال ابن السمعانى كان فقيها فاضلا مبرزا رحل اليه الفقها ودرسوا عليه وبنى المدرسة الكبيرة ببلدة مرو الروذ وحدث عن جماعة وتوفى سنة نيف عشرة وخمسمائة بمرو الروذ

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار الاصغر بن محمد بن دينار الاكبر ومحمد ابن البخارى نسبه الى كسرى نوشروان ابو العباس بن ابى على بن ابى القاسم من اهل البنديجين وكان قاضيها سمع ببغداد من ابى القاسم بن الحصين وغيره ولد فى ليلة العيد الاكبر سنة احدى وخمسمائة وتوفى فى حدود سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالبنديجين

احمد بن على بن احمد بن يحيى بن حازم بن على بن رفاعه الشيخ الزاهد الكبير احد اولياء الله العارفين والسادات المشمرين اهل الكرامات الباهرة ابو العباس بن ابى الحسين بن الرفاعى المغربى قدم ابوه الى العراق وسكن ببعض القرى وتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد ورزق منها اولادا منهم الشيخ احمد هذا الكنيه مات واحمد حمل فلما ولد رباه وادبه خاله منصور وكان مولده فى المحرم سنة خمسمائة وتفقه على مذهب الشافعى وكان كتابه التنبيه ولوارد نا استيعاب فضائله لضاق الوقت ولكنا نورد ما فيه بلاغ قال الشيخ يعقوب بن كراز وهو من اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدى احمد فى المجلس فقال لاصحابه اى سادة اقتسمت عليكم بالعزيز سبحانه من كان يعلم فى عيبا فليعلمه فقام الشيخ عمران فاد وفى فقال انا اعلم عيبك ان مثلنا من اصحابك فبكى الشيخ والفقرا وقال اى عمران سلم المركب حمل من فيه فى التعديه وقيل ان هرة نامت على كم الشيخ وجا وقت الصلاه فقص كمه ولم يزعجها وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت فوصل الكم بالثوب وخيطه وقال ما تغير شئ وعن يعقوب قال دخلت على سيدى احمد فى يوم بارد وقد ترضا وبين ممدودة فبقى زمانا لا يحرك يده فتقدمت الى تقبيلها فقال اى يعقوب شوست على هزم الضعيفه قلت من هى قال البعوضة كانت تاكل من زقها من يدى فهربت منك قال ورايته مرة يتكلم ويقول يا مباركه ما علمت بك ابعدتك عنى وطنك فنظرت فاذا جرادة تعلقت بثوبه وهو يعتذر اليها رحمة لها وقال الشيخ احمد سلكت كل طريق فما رايت اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل والافتقار والانكسار بتعظيم امر الله والشفقة على خلق الله والاقتدا بسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجمع الحطب ويحمله الى بيوت الارامل والمساكين وربما كان يملأ الماء لهم قال يعقوب قال لى سيدى احمد نا نوبع منصور قيل له منصور طلب فقال اصحابى فقال رجل لسيدى احمد يا سيدى ذانت ايش فبكى وقال انى

فقير ومن انا فى الدين ثبت نسب واطلب ميراثا فقلت يا سيدى اقسمت عليك بالعزيز ايش انت قال يعقوب لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيا دارت النوبة الى هذا اللا شئ احمد وقيل اى احمد اطلب قلت اى رب عملك محيط بطلبى فكرر على القول فقلت اى مولاى اويد انك اريد واختار ان لا يكون فى خيار فاجابنى وصار الامر له وعن يعقوب مر سيدى احمد على دار الطعام فراى الكلاب ياكلون التمر من القوصرة وهم يتهارجون فوقف على الباب لئلا يدخل اليهم احد يؤذيهم وعنه لوان عن يمينى خمسمائة يروحون فى بمراوح الند والطيب وهم من اقرب الناس الى وعن يسارى شلهم من ابعض الناس الى منهم بتعاريدين يقرضون بها لحمى ما زاد هولاء عندى ولا نقص هولاء عندى بما فعلوه ثم قرا لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور وكان لا يجمع بين قيمصين لا فى شتا ولا فى صيف ولا ياكل الا بعد يومين او ثلاث اكله واحضر بعض الاكابر مربضا ليدعو له الشيخ فبقى اياما لا يتكلمه فقال يعقوب اى سيدى ما تدعو لهذا المريض فقال اى يعقوب وعزة العزيز لاحمد كل يوم عليه حاجة معتبرة وما سالته منها حاجة واحدة فقلت اى سيدى فيكون واحد لهذا المريض المسكين فقال لاكرامة ولاعزازة تريد فى اكون سيئ الادب لى ارادة وله ارادة ثم قرا الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اى يعقوب الرجل الممكن اذا سال الله حاجة وقضيت به نقص تمكنه درجة فقلت اراك تدعو عقب الصلوات وكل وقت قال ذاك الدعا تعبد وامتثال ودعا الحاجات لها شروط وهو غير هذا الدعا ثم بعد يومين عوفى ذاك المريض وعن يعقوب وسئل عن اوراد الشيخ سيدى احمد فقال كان يصلى اربع ركعات بالف قل هو الله احد ويستغفر كل يوم الف مرة واستغفاره ان يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين عملت سوا وظلمت نفسى واسرفت فى امرى ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم ياحى يا قيوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك توفى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افردها بعض الصلحا كتابا بخصها

احمد بن على بن احمد القاضى ابو العباس الطيبى قاضى الطيب بكسر الطا واسكان الياء الحروف تفقه على الشيخ ابى اسحاق وسمع الحديث من ابن المهتدى وابن المامون ولد سنة اربع واربعين واربعمائة وروى عنه ابو الحسن اليزدى وغيره واستشهد بالطيب بعد سنة خمسمائة

احمد بن على بن بدران ابو بكر الحلوانى المذكور فى باب قسم الصدقات من شرح الرافعى انه سمع ابا اسحاق الشيرازى يقول فى اختياره ورايه انه يجوز صرف زكاة الفطر الى النفس الواحد نقل الرافعى ذلك من خطه عن الشيخ ابى اسحاق وكان هذا الشيخ ببغداد ياصالحا يعرف بخالوه ولد فى حدود سنة عشرين واربعمائة وسمع الكثير من الحديث

من القاضي ابي الطيب والماوردي والجوهري واخرين روى عنه ابو القاسم ابن السمرقندي
والسلفي وخطيب الموصل ابو الفضل وخلق اخرهم ابن كليب قال السلفي كان ممن
يشار اليه بالصلاح ولعله وقد خرج الحميدي من حديثه فوائد سمعناها عليه توفي سنة سبع
وخمسمائة ومن تصانيفه كتاب لطائف المعارف وفيه يقول اول ما ظهر من الظلم في
هذه الامة قولهم تخير عن الطريق وقال ان ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله
عنه اول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك

احمد بن علي بن محمد بن برهان الاصولي وبرهان بفتح الباء الموحدة هو الشيخ الامام
ابو الفتح كان اولا حنبلي المذهب ثم اشتغل وتفقه على الشاشي والغزالي والكيا وكان حاد ق
الذهن عجيب الفطرة حفظه لا يكاد يسمع شيأ الا ويتعلق بذهنه ولم يزل مواظبا على العلم
حتى ضرب المثل باسمه وولي تدريس النظاميه مرة يسيرة ثم عزل ثم ولي بها يوما واحدا ثم
عزل ثانيا وكانت الرحلة قد انتهت اليه وتزاحمت الطلاب على بابه حتى انتهى حاله الى ان
صار جميع شاربه وقطعة من ليله مستوعبا في الاشتغال يجلس من وقت السحر الى وقت العشا
الآخرة ويتأخر ايضا بعدها وحكى ان جماعة سألوه ان يذكر لهم درسا من كتاب الاحيا
للغزالي فقال لا اجد لكم وقتا تكونوا يعينون الوقت فيقول في هذا الوقت اذكر الدرس لغلاي
الى ان قرروا معه ان يذكر لهم درسا من الاحيا نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي
الخطاب بن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحه النعالي وغيرهما وقرا صحيح
البخاري على ابي طالب الزينبي ولد في شوال سنة تسع وسبعين واربعمائة ومات في
جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة وله مصنفات في اصول الفقه منها الاوسط والوجيز
وغير ذلك وحكى في الوجيز قولا ثالثا في مفهوم اللقب عن بعض شيوخنا انه ان كان اسم ذات
كقوله قام زيد فهو غير حجة وان كان اسم نوع كقولك تجب الزكاة في النعم فحجة

احمد بن عمر بن الحسن الكردي ابو العباس المعروف بالوجيه قال ابن النجار قرا الفقه
بتبريز على فقيهها ابن ابي عمرو حتى برع فيه ويقال انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحاق
الشيرازي جميعه قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته ورتب معيدا بالمدرسة النظامية
قال وكان من اعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى رايته غير مرة
وكان عليه مهابة وجلالة وانوار العلم والصلاح ظاهرة عليه توفي في ذي الحجة من
سنة احدى وتسعين وخمسمائة

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلفه الحافظ الكبير ابو طاهر بن ابي احمد السلفي
الاصبهاني الجرواني وجروان بفتح الجيم واسكان الراء ثم الواو ثم الالف الممدودة ثم النون
محلة باصبهان وسلفة فيما ذكر شيخنا الذهبي لقب لاحمد وفيما كنت احفظه لوالد

ابراهيم

ابراهيم ولعل الاثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جليلا واما كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا
حجة ثبتا فقيها لغويا انتهى اليه علو الاسناد مع الحفظ والاتقان قيل مولده سنة اثنين
وسبعين واربعمائة بخميني لا يقينا وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين
وهو قول ساقط فان السلفي جاوز المائة بلاريب وقد طلب الحديث وكتب الاجزا وقرا
بالروايات في سنة تسعين وبعدها وحكى عن نفسه انه حدث سنة اثنين وتسعين وما
في وجهه شعرة وانه كان ابن سبع عشرة سنة او نحوها وقال الحافظ عبد الغني سمعته
يقول انا اذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكان عمري نحو عشر سنين وقد
كتبوا عني في اول سنة اثنين وتسعين وانا ابن سبع عشرة سنة او اكثر او اقل وليس في
وجهي شعرة كالبخاري يعني لما كتبوا عنه واول سماع السلفي سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم
ابن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السمسار وسعيد بن محمد الجوهري
ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدينوري والفضل بن علي الحنفي ومكي بن منصور بن علان
الكرخي ومعمر بن احمد البنافي وعمل معجما حافلا لشيوخه الاصبهانيين ثم رحل في رمضان
سنة ثلاث وتسعين الى بغداد وادرك نصر بن البطر قال فيما يحكي عن نفسه دخلتها
في رابع شوال فلم يكن لي همة ساعة دخولها الا المضي الى ابن البطر فدخلت عليه وكان شيخا عسرا
فعللت قد وصلت من اصبهان لاجلك فقال اقرا جعل بدل الراغبين فقرات عليه وانا متكي
لاجل ما مر لي فقال ابصرد الكلب فاعتذرت بالدماميل وبكيت من كلامه وقرات سبعة عشر
حديثا وخرجت ثم قرات عليه نحوا من خمسة وعشرين جزأ ولم يكن بذاك وسمع ببغداد ايضا
من ابي بكر الطريثيثي وابي عبد الله بن البسري وثابت بن بندار الموجودين بها اذ ذاك وعمل
معجما لشيوخها ثم حج وسمع في طريقه بالكوفة من ابي البقا المعمر بن محمد الحبال وبمكة من الحسين
ابن علي الطبري وبالمدينة من ابي الفرج القزويني وعاد الى بغداد فتفقه بها واشتغل بالعربية
ثم رحل الى البصرة سنة خمسمائة فسمع من محمد بن جعفر العسكري وجماعة وبزنجان من
ابي بكر احمد بن محمد بن زنجويه وبهمذان من ابي غالب احمد بن محمد المزكي وطائفة وجالب
في الجبال ومدنها وسمع بالري ودينور وقزوين وساوة ونهاوند وكذلك طاف بلاد اذربيجان
الى دربند فسمع باماكن وعاد الى الجزيرة من ثغر آمد وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة
وقدم دمشق سنة تسع وخمسمائة بعلم جم فاقام بها عامين وسمع بها من ابي طاهر الحنائي
وابي الحسن بن المواز بيني وخلق ثم مضى الى صور وركب منها البحر الاخضر الى الاسكندرية فاستوطنها
الى الموت لم يخرج منها الا مرة في سنة سبع عشرة الى مصر فسمع من ابي صادق المديني
والموجودين بها وعاد وجمع معجما ثالثا لشيوخه فيما عدا بغداد واصبهان سمع منه
ببغداد من شيوخه ورفاقه ابو علي البرقاني وهزارمرد بن عوض وابو عامر العبدري وعبد

ابور

البرداني

الملك بن بوسف وسعد الخير الاندلسي وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي وبينهما في الموت مائة واربعون سنة وروى عنه ايضا سعد الخير وعلي بن ابراهيم السرقسطي وابو العز محمد بن علي الملقبادي والطيب بن محمد المروزي وقد روى عن هؤلاء الثلاثة عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني ومات ابن السمعاني قبله باربع عشرة سنة وروى عنه ايضا الضياء بن هبة الله بن عساكر ويحيى بن سعدون القرطبي وروى عنه بالاجازة جماعة ماتوا قبله منهم القاضي عياض وحدث عنه امم منهم حماد الحراني والحافظ ابو الحسن علي بن المفضل وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي والفقيه بهاء الدين بن الحميري والسبط وخلايق اخرهم ابو بكر محمد بن الحسن السفاقسي ابن اخت الحافظ علي بن المفضل المتوفى سنة اربع وخمسين وستمائة روى عن السلفي المسلسل بالاولية حضورا ولم يكن عنده سواه قال شيخنا الذهبي لا اعلم احدا في الدنيا حدث بنيفا وثمانين سنة سوى السلفي تفقه السلفي على الكيا ابي الحسن الطبري وفخر الاسلام الشاشي ويوسف بن علي الزنجاني واخذ الادب عن ابي زكريا التبريزي وغيره وقرأ القرآن بالروايات ذكره ابن عساكر فقال سمع ممن لا يحصى وحدث بدمشق فسمع منه اصحابنا ولم اظفر بالسماع منه وسمع بقراءته من شيوخ عدة ثم خرج الى مصر واستوطن الاسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصدق وصارت له بالاسكندرية وجاهة وبنى له العادل علي بن اسحاق بن السلار امير مصر مدرسة بالاسكندرية وحدث عنه اخي واجاز لي انتهى وكان السلار وزير الخليفة الظافر العبيدي صاحب مصر وهذه عادة وزراء العبيديين يسمون بالملوك وكان ابن السلار هذا سنيا شافعيا ولي ثغر الاسكندرية مدة قبل الوزارة وبنى المدرسة اذ ذاك وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقن مثبت حافظ فهم له حظ من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي سمعت من يحيى عن الحافظ ابن ناصر انه قال عن السلفي كان ببغداد كانه شعلة نار في تحصيل الحديث قال عبد القادر وكان له عند الملوك بمصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب وكان لا يبيد ومنه جمع لاحد ويجل للحديث فلا يشرب ماء ولا يبصق ولا يتوضأ ولا يبيد وله قدم وقد جاز الماءة بلغني ان سلطان مصر حضر عنده للسماع فجعل يتحدث مع اخيه فزبرهما وقال ايش هذا نحن نقرأ الحديث وانتما تتحدثان قال وبلغني انه في مدة مقامه بالاسكندرية وهي اربع وستون سنة ماخرج الى بستان ولا فرجه غير مرة واحدة بل كان عامة دهره لا زم مدرسته وما كاد يدخل عليه الا نزاه مطالعا في شئ وكان حليما متجملا وقد سمعت بعض فضلاء همدان يقول السلفي احفظ الحفاظ قال عبد القادر وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ازال من جواره منكرا كثيرا وجاء جماعة من المغربين بالالحان فاراد وان يقرأوا فمنعهم من ذلك وقال هذه بدعة بل اقرؤا الترتيل فقرأوا

كما امرهم قلت القراءة بالالحان جائزة ما لم يفرط بحيث يزيد حرفا او ينقص حرفا وقال ابن نقطه في السلفي كان حافظا ثقة جوالا ذا اتقان يسأل عن احوال الرجال نجاعا الذهلي والمؤتمن الساجي وابا علي البرداني وابا الغنائم النرسي وخميسا الجوزي وحدث عنه عبد العظيم المنذري الحافظ قال لما اراد واقراءة سنن النسائي على السلفي اتوه بنسخة سعد الخير وهي صحيحة قد سمعها من الدوني فقال اسمي فيها فقالوا لا فاجتذبها من يد القارئ بغيظ وقال لا احدث الا من اصل فيه اسمي ولم يحدث بالكتاب وقال لي عبد العظيم ان ابا الحسن المقدسي قال حفظت اسما وكنى وجئت الى السلفي وذاكرته بها فجعل يذكرها من حفظه وقال لي احسنت وقال ما هذا شئ مليح انا شيخ كبير في عدن البلدة هذه السنين لا يذاكرني احد وحفظي هكذا انتهى ويحكى عن السلفي انه كان اذا اشتد الطلاق بامرأة جاء اهلها اليه فيكتب لهم ورقة تعلق عليها فتخلص باذن الله وكان لا يعلم ما يكتب فيها ثم كشف ذلك فاذا هو يكتب اللهم انهم ظلموا بنا خيرا فلا تخيبنا ولا تكذب ظنهم وكان السلفي مغرما بجمع الكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه لا سيما من الاجزاء ما لا يعد كثرة توفي صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة فجأة وله مائة وست سنين على ما يظهر ولم يزل يقرأ عليه الحديث الى ان غربت الشمس من يوم وفاته وهو يرد على القارئ اللحن الخفي وصلي يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر وتوفي عقيبه فجأة ومن شعره قال ابو شامة سمعت الامام علم الدين ابن السخاوي يقول سمعت ابا طاهر السلفي يوما ينشد لنفسه شعرا قاله قديما وهو

انا من اهل الحديث وهم خير فئه ... جزت تسعين وارجو ان اجوز المائه

فقيل له قد حقق الله رجاءك فعلمت انه قد جاوز المائه وذلك في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة كتبت الى زينب بنت الكمال واحمد بن علي الجزري وفاطمة بنت ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي شعرا

ليس حسن الحديث قرب رجال ... عند اوباب علمه النقاد
بل علو الحديث عندا ولي الـ ... اتقان والحفظ صحة الاسناد
فاذا ما تجمعا في حديث فاغتنمه فذاك اقصى المراد

وبالاسناد صل الجسم والمعطل شكله ... عن نهج الحق المبين ضلالا
واتى اماثلهم بنكر لا مرعوا ... من معشر قد حاولوا الاشكالا
وغدوا يقيسون الامور برايهم ... ويدلسون على الورى الاقوالا
فالاولون تعمدوا والحق الذي ... قد حد في وصف الاله تعالى
وتصوروه صورة من جنسنا ... جسما وليس الله عز مثالا
والاخرون فعطلوا ما جاء في القـ ... ـرآن اتبع بالمقال مقالا

وابو احديث المصطفى ان يقبلوا وداوه حشوا لا يفيد منالا

وبالاسناد ايضا

عرضى من الدنيا صديق لى صدوق فى المقه
يرعى الجميل وعينه عن كل عيب مطرقه
واذا تغير من تغير كنت منه على ثقه

ذكر استفتا وقع فى زمان الحافظ ابى طاهر ومن نبا هذه الفتيا ان اليهود قبحهم الله رفعوا قصة الى السلطان صلاح الدين رحمه الله اقتضوا فيها ان عادتهم لم تزل تجرى امورهم على ما يراه مقدم شريعتهم فهم يتحاكمون اليه ويتوارثون على حسب شرعهم من غير ان يعترضهم فى ذلك معترض وان كان فى الورثة صغير او غائب كان للمحتاط على نصيبه مقدمهم وسؤالهم حمل الامر على العادة فكتب السلطان ما نصه ليذكر السادة الايمة وفقهم الله ما عندهم على مذهب مالك والشافعى رضى الله عنهما فكتب ابو طاهر بن عوف الاسكندرى المالكى وجماعة ما كليه ما عندهم وكتب الحافظ ابو طاهر السلفى ما نصه الحكم بين اهل الذمة الى حاكمهم اذا كان مرضيا باتفاق منهم كلهم وليس لحاكم المسلمين النظر فى ذلك الا اذا اتاه المتريان وهو اذا مخير كما فى التنزيل فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم واما مال الغايب والطفل فهو مردود الى حاكمهم وليس لحاكم المسلمين فيه نظر الا بعد حرجه ببينة عليه وخيانة ظاهرة وبالله التوفيق وكتبه احمد بن محمد الاصبهانى قلت وقد ذكر الوالد رحمه الله تعالى هذه الفتيا فى كتابه المسمى كشف الغمه فى ميراث اهل الذمه وحكى خطوط الجماعة كلهم وذكر انه وقف عليه احضره له بعض اليهود ليستفتيه فى هذا المعنى قال الوالد فان كانوا زوروه فهم عريقون فى التزوير والا فنتكلم عليه ثم تكلم على كلام واحد واحدا الى ان انتهى الى السابع فقال واما السابع فهو محدث جليل وحافظ كبير وماله وللفتوى وما رايت له قط فتوى غير هذه وما كان ينبغى له ان يكتب ذان لكل عمل رجالا وقوله يتخير الحاكم فى الحكم بينهم هو احد قولى الشافعى ولعله لما كان مقيما بالاسكندريه وليس فيها اذ ذاك الا مذهب مالك ونظره فى الفقه قليل او مفقود اعتقد ان الراجح عند الشافعى التخيير كالمالكيه والصحيح عند الشافعيه وجوب الحكم لقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله فى مال الغايب والطفل لعله تقليد وحسن ظن بمن قاله من المالكيه اما الشافعيه الذين متمذهب بمذهبهم فلم يقل به احد منهم انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا الكتاب انه ورد عليه فتيا فى ذمى مات عن زوجة وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال ان يدعى بما بقى عن ثمن الزوجة وثلثى البنات فيأ لبيت مال المسلمين ويحكم القاضى بذلك فكتب ان له ذلك وصنف فيه الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستفتا رفع الى الشيخ زين الدين بن الكتانى على

صوره

صورة اخرى وهى ذمى مات وخلف ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم فاراد وكيل بيت المال التعرض لهم فكتب ابن الكتانى ليس لوكيل بيت المال التعرض والحالة هذه قال الشيخ الامام فان كان مستند ابن الكتانى الرد او توريث ذوى الارحام فهو لم يذكره فى السؤال انما بين الورثة بل قالوا على مقتضى شريعتهم وجاز ان يكونوا يرون توريث ورثة واستيعابهم ممن يجمع المسلمون على عدم توريثهم وان كان مستنده فساد بيت المال فالمتأخرون انما قالوا ذلك فى الرد وذوى الارحام وهو لم يسأل عن ذلك بل اطلق السائل سؤاله فشمل ذلك وغيره وان كان مستنده تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلف من الشافعية يقول به قال فخوابه خطأ على كل تقدير يعرض قال وحفيت على فتيا عليها خطوط اربعة من الشاميين بالجمل على مقتضى مواريثهم قال وهو اطلاق لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب الا بان يزاد اذا خلف ورثة مستوعبين بمقتضى شريعة الاسلام ولم يترافعوا الينا فلا يتعرض اليهم فى قسمتهم واطلاق تلك الفتوى وارادة هذه الصورة الخاصة خطأ وتجهيل واغراء بالجهل

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الهروى الشيخ ابو مطيع بن ابى المظفر بن ابى مطيع كان جد ابو مطيع من اصحاب الامام ابى القاسم الغورانى واما ابو مطيع هذا فقال ابن السمعانى فى التحبير ولد قبل الصلاة يوم الجمعة نصف ذى الحجه سنة سبع وتسعين واربعمائه قال وكان شيخا عالما بهى المنظر كثير المحفوظ واعظا مليح الوعظ لحفظه للحكايات واحوال الناس سمع ببرد ابا الفرج الزاز السرخسى وابا عمرو الفضل بن احمد بن متويه الكاكرى وبسرخس ابا حامد احمد بن عبد الجبار ابن على الحسكانى وغيرهم روى عنه ابن السمعانى وولده عبد الرحيم بن ابى سعد وقال توفى يوم السبت رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وخمسمائه

احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن فخر الاسلام ابى بكر الشاشى تفقه على ابيه وسمع من ابى عبد الله بن طلحة وحدث بالبسير روى عنه ابو بكر بن كامل والحافظ ابن عساكر توفى يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائه ببغداد ودفن فى داره عند جامع القصر ومن الرواية عنه كتب الى احمد بن ابى طالب عن الحافظ ابى عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المؤرخ اخبرنى عمر بن عبد الرحمن الانصارى بدمشق انا ابو القاسم على بن الحسن الحافظ انا احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن ابى بكر الشاشى بقرائتى عليه ببغداد وانا على ابن ابى محمد بن رشيد البزاز انا عبد الواحد بن الحسين البزاز قراءة عليه قالا انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالبى قراءة عليه انا على بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل ابن محمد النحوى ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ثنا يحيى بن سعيد العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد وهو ابن معدان عن ابى امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ومن

الغوانى عنه
احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه ابو بكر الزنجانى و زنجان بفتح الزاى واسكان النون ثم جيم
واخرها نون بلد فى العجم معروفة احد تلامذة القاضى ابى الطيب الطبرى له رواية روى عنه
محمد بن طاهر ابو طاهر السلفى قال السلفى كانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده سمعته
يقول لى فنى من سنة تسع وعشرين قال وقيل لى عنه انه لم يبق خطأ فط قال واهل
بلده يبالغون فى الثناء عليه الخاص والعام ويذكرون ورعه وقلة طمعه
احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثى من الحديثه بلدة بالعراق على الفرات ابو نصر الشاهد
والد القاضى القضاة روح مولده سنة سبع وخمسين واربعمائه تفقه على ابى اسحاق الشيرازى
وسمع النقيب ابو المواريس طراد بن محمد الزينبى وابا الفضائل محمد بن احمد بن عبد الباقى
ابن طوق الموصلى وحدث بالبصير روى عنه ابن ابنه عبد الملك بن روح والمبارك بن
كامل الخفاف فى معجم شيوخه والحافظ ابو سعد السمعانى توفى ليلة الخميس رابع عشر جمادى
الاخرة سنة احدى واربعين وخمسمائه
احمد بن محمد بن احمد بن ابى ياسر بن على بن السرى الدورى بضم الدال وسكون
الواو ومن الدور الاسفل بين سامرا وتكريت ابو العباس بن عون ذكره ابن باطيش فى الفصل
وابن النجار فى التاريخ وابن باطيش اعرف به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا
اديبا شاعرا منشيا كاتبا حاسبا اصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الاوائل حلو الكلام
فى المناظرة قرأت عليه اصول الفقه وسمعت بقراءته على ابن سكينة تفسير ابو احدى
وغريب الحديث لابن قتيبة وقال ابن النجار قرأ الفقه والخلاف والاصولين على المجير
البغدادى ومن شعره

رضيت ان كان احبابى فديتهم ... بما اقاسيه من نار الغرام رضوا
ان يقتلونى بلا ذنب فقد علموا ... ان ليس لى فى حياة بعدهم غرض

ومن شعره مما كتب به الى تلميذه ابن باطيش جوابا

واف كتابك بعد طول ترقب ... فاقبل من مرض وبل غليلا
فلثمته فرجا به وصبابة ... حتى محوت مداده تقبيلا
ولو ان روحى فى يدى بذلتها ... بشرى لحاملها وكان قليلا
فكتاب اسمعيل افراحى به ... فرح الخليل بكبش اسمعيلا

توفى ببغداد فى صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائه
احمد بن محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى ابو بكر الامام العابد ساق له صاحبه ابن
السمعانى فى التحبير نسبا طويلا ولد سنة ثلاث وستين واربعمائه وتفقه بهراه على

فقيه الشاشى ابى بكر بن محمد بن على الشاشى ثم على الامام ابى المظفر ابن السمعانى وعلق عليه
الخلاف والاصول وكتب تصانيفه جميعها بخطه وقرأ المذهب بمرو على الشيخ ابى الفرج الزاز
وسمع الحديث من شيخه ابى بكر الشاشى وابى المظفر ابن السمعانى ومن ابى تراب عبد الباقى
ابن يوسف المرانى بخلق كثير سمع منه ابن السمعانى وسمع بقراءته الكثير وقال كان اماما فاضلا
ورعا مفتيا متقنا عادلا فى نيسابور وشتغل بالعبادة وانزوى عن الخلق واعرض عنهم وكان لا
يخرج الا ايام الجمعات وكانت اوقاته مستغرقة بالعبادة قال وخرج عازما على الحج وانصرف
من طبرستان الى نيسابور بسبب وقوع الخلل فى الوضوء والطهارة قال وتوفى بنيسابور
يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمائه وهو عم الامام
اسمعيل البوشنجى ذكره ابن السمعانى فى التحبير وفى الانساب
احمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن على الخجندى ابو سعد بن ابى بكر والد الامام ابى بكر
تفقه على والده ودرس بالنظامية وسمع ابا القاسم بن عبيك وغيره وعمر حتى قطع الثمانين
روى عنه ابن السمعانى وقال توفى يوم السبت غرة شعبان سنة احدى وثلاثين
وخمسمائه باصبهان
احمد بن محمد بن الحسين بن على الطائى المعروف بابن طلاى من اهل واسط تفقه على القاضى ابى
على الفارقى وسمع الحديث من ابى القاسم ابن السمرقندى وغيره روى عنه يوسف بن محمد بن
مقلد الدمشقى وذكر انه كان شيخا صالحا توفى سنة اربع وسبعين وخمسمائه
احمد بن محمد بن الحسين القاضى ابو بكر الارجانى الشاعر الملقب ناصح الدين كان قاضى مدينة
تستر وشاعر عصره اصله من شيراز ولد فى حدود سنة ستين واربعمائه وسمع الحديث
باصبهان من ابى بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه وبكرمان من الشريف ابى يعلى بن الهباريه
روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزورى وعبد الرحيم بن احمد بن الاخوة وابن
الخشاب النحوى وغيرهم قال ابو سعد بن السمعانى توفى بتستر سنة اربع واربعين وخمسمائه
ومن الرواية عنه كتب الى ابو العباس بن الشحنه عن ابى عبد الله بن النجار الحافظ قال
قرأت على ابى القاسم على بن عبد الرحمن الوراق عن ابى محمد بن الخشاب قال اخبرنى
القاضى ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجانى بقراءتى عليه انا الشريف ابو يعلى محمد بن محمد
ابن صالح الهاشمى بكرمان قراءة عليه انا ابو الحسن على بن احمد بن على بن الفرا البغدادى
بها ثنا الحافظ ابو الفتح محمد بن ابى الفوارس انا عمر بن جعفر بن سلم ثنا محمد بن يونس
ثنا حاتم بن سالم ثنا زغل ابو عبد الله العوفى من اهل عرفات ح واخبرنا ابو سحاق
ابراهيم بن بركات بن ابى الفضل البعلبكى قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن
ابى الحسين احمد بن عبد الله اليرتينى سماعا عليه انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم

الخشوعي عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الاديب انا ابو تمام محمد بن الحسن
المقرى ثنا علي بن ابي علي بن وصيف الغطان ثنا القاضي ابو عمر ومحمد بن يوسف
ان يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ثنا محمد بن اشكاب ثنا محمد بن
ابي الوزير ابو المطرف ثنا ابو عبيد الله المرزباني عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال
اللهم حولي واخترلي تفرد الترمذي بتخريجه من هذا الوجه رواه عن محمد بن
بشار عن ابراهيم بن ابي الوزير اخي محمد بن ابي الوزير المذكور عن ابي عبيد الله مرتين بن
عبد الله وقيل زنفل بن شداد الحرباني به وقال ضعيف لا نعرفه الا من حديث
زنفل وهو ضعيف عند اهل الحديث وليس له ذكر في شيء من الكتب الستة سوى
هذا الحديث ومن شعر الارجاني

اذا شعر اعتقها غير مدافع ... في العصر واذا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الورى ... يا طبع لا تتكلف الا لقاء
كالصوت في طلل الجبال اذا علا ... المسمع هاج تجاوب الاصداء

وله من قصيدة

ايا حبتي الشاكين طول تغيبي ... والذاهبين على الهوى في مذهبي
لا تحسبوا اني جعلت على المدا ... لخابكم بالاختيار رغبتي
ما جبت آفاق البلاد مطرفا ... الا وانتم في الورى متصلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذي ... تجدون مني فهو سعي الدهر في
انحوكم وبرد وجهي القهقرا ... سيري فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الا تقضي له ... والسير راء العين نحو المغرب
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا ... اني نسيت العهد عند تغربي
هان الممات علي بعد فراقكم ... والصعب يسهل عند حمل الاصعب

وله ايضا

ولقد دفعت الى الهموم ينوبني ... منها ثلاث شد اند جمعن لي
اسف على ماضي الزمان وحيرة ... في الحال منه وخشية المستقبل
ما ان وصلت الى زمان آخر ... الا بكيت على الزمان الاول

وله ايضا

حيث انتهيت من المجان وقفت ... ومن وراء محي بيض الظبا فخفت
يا عابثا بعدات الوصل يخلفها ... حتى اذا بيعاد الفراق بنى

اعدل

اعدلي كفاتر قد مسك معتدل ... واعطف كمايل غصن منك منعطف
ويا عذولي دعني بين الهدى اذا رنا الحور العين لا تقف
تلوم قلبي ان سماء ناظره ... فما عتاد لصائب السهم والهدف
سلوا عقايل هذا الحي اي دم ... للاغيد الخل عندا عن الذرف
يسوء صفو لساني عن محبتهم ... واستأنف زيادة معهم قصفي
لبست دموع نار الشوق مطرفة ... فكيف والماء دوالهيب خف
في ذمة الله ذاك الركب انهم ... سار وا وفيهم حياة العزم والشرف
فان اعش بعدهم نرد انوا عجبا ... وان امت هكذا وجدا فيا اسفي

احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي محي الدين ابو القاسم كان
الدين ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمائة وولي القضاء بها وتوفي في ذي
القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة هكذا ذكره ابن باطيس احمد بن محمد بن عبد
الرحمن ابو العباس النشاري الانصاري الواعظ من بلعمة الى اسحق الشيرازي تفقه عليه وحج
وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس ثم عاد الى بلاد المغرب وسكن سبتة وناضل
ابن يشكوال كان صالحا دينا ذاكرا باكيا واعظا توفي بشرق الاندلس في نحو الخمسمائة
احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ابو نصر خطب الموصل يوم له سنة
سبع او ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابي حفص المسلمة وابي الغنائم بن المأمون وابي
بكر الخطيب وابن البقوري وغيرهم روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وابنه
ابو الفضل بن خطيب الموصل ولخرون سمع منه ابو الفضل بن ناصر وغيره كتب اليه القاضي
المرتضى ابو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري يقول

وفيت له بالعهد دهرا وما وفا ... واصفيته محض الوداد وما صفا
وعاملته بالود والوصل والرضا ... وعاملني بالهجر والسخط والجفا
واعطفان ولى واجفوا ذا قسى ... واقرب اذ نايا وابعد اذ هفا
واونسه مني للجميل تحننا ... وازوره فابديه وتعطفا
فما زاده الا جفا وغلظة ... فان يوما كان ذاك تكلفا
فوف بكاس الود من حاول الوفا ... ودع خطة من يهوى الخلاف ليخلفا

فاجابه ابو نصر ارجالا

ما من وفيت له العهود وما وفا ... اصفيته مني الوداد وما صفا
واطعته جهدي فقابل طاعتي ... بالصد منه وبالتطبع والجفا
ما كان ظني في وداد انه ... يرد الي الا الصفا فاخلفا
قابلت محض مودتي بتطبعة ... وهجرتني طبعا ورمت تكلفا

فلا جعل الصبر عنك مطيتي ... فلعل قلبك ان يلين ويعطفا

فاجابه القاضي المرتضى حلفت برب السنّ والركن والصفا ... بمن صدوا لا يحول عن الوفا

لمن برب بعد التنائي ديارهم ... وخالوا عن الهجران والغدر

وعادوا الى ما كنت اعهد منهم ... من الود والاخلاص والصدق والوفا

تجاوزت عن ذنب الليالي وجرمها ... ومحن كل ما يهفو الزمان وما هفا

شعر القاضي المرتضى اولا واخرا من بحر الطويل وشعر الخطب من بحر الكامل وكان الاحسن للخطب ان يكتب من البحر الذي سيل منه ولقد شعر جيدا وما ارق قوله

ومجرى طبعا وزدت تكلفا ... مولده سنه ثمانين واربعمايه ومات بالموصل سنه خمس وعشرين وخمسمايه احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ ابو الفتوح اخو الغزالي واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفيه ونفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحيا الذي صنفه اخوه في مجلد سماه لباب الاحيا وصنف ايضا الذخيره في علم البصيره وغير ذلك قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمذان وكنا في رباط واحد وبيننا الفة وتودد وكان اذكى خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى وقال ابن النجار من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة مليح النظر فما يورده حلو الاستشهاد اظرف اهل زمانه والطفهم طبعا خدم الصوفيه في عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوه والعزلة حتى افتح له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ ولهم له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللبان في بغداد فبلغت ثلاثا وسبعين مجلسا كتبها بخطه في مجلدين وقال ابن خلكان كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها فعدل عن مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظاميه نيابه عن اخيه لما تزهد وتركها وقال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمذان ومن كلماته اللطيفه من كان في الله تلفه كان على الله خلفه وقرا القارئ يوما من يديه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الايه فقال شرفهم بالاضافه الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد

وعان على اللوم في جنب حبها ... وقول لا عادي اذا لحلبغ

ناصح اذا نوديت باسمي واسمتي ... اذا قيل لي يا عبدها السميع

يسئل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم يقول اري كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

قال

تعالى التقدير تقصر عليه الجدود والحظوظ لا تقصر عليها الجدود قال الله تعالى وجدوا بها واستيقنتها انفسهم وكان يحث على القرى والضياع ويعظ لاهل البوادي تقربا الى الله تعالى وحصل له في وعظه حال وحكي يوما في مجلس وعظه ان بعض العشاق كان مستهترا بحسن الصوره وكان ذلك يوافقه فقال له نعوانه جاه يوما بكره وقال له انظر الى وجهي فانا اليوم احسن من كل يوم تعالت وكيف ذلك قال نظرت في المراه فرايت وجهي ما حسنت وجهي فاردت ان انظر اليه فعال بعد ان نظرت الى وجهك قبلي لا اصلح لي وكان يلقب بلقب صاحبه زين الدين حجه الاسلام وابت ان اصلاح ورات مما دون من كتبه مجلدات اربع وحكي يوما على راس منبره عن اخيه حجه الاسلام اثرا عن شافعا قال سمعت اخي حجه الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من حين يوضع على النعش يوقف في اربعين موقفا يسايله ربه عز وجل بسبعين سوال ان يبتسا على دينه ونحن لنا حذر منه وفضله ومن شعر الاخ الغزالي

اذا صحبت الملوك فالبس ثياب الخوف في اعز ملابس

وادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس

قال ابو سعد بن السمعاني هو في احمد الغزالي في جده وسنه عشرين وخمسمايه

بن محمد بن الطهر الامام ابو المظفر الخوافي وخوان بضم الخا المعجمه واخرها فا بعد الواو والالف قريه من اعمال نسا بوز بضمه على الى ازهم الضرير ثم على امام الحرمين وله اربعه وكان من عظما اصحابه واخصا طلابه يذاكره في ليله ونهاره ويستاده على اساتذه اذا دجى الليل وماج في اسراره والامام يحب بفصاحته ويثني على حسن مناظرته ونصفه بالفضل ثم درس في حياه الامام وولي قضا طوس ثم صرف عنها وكان ورعا دينا ناسكا لم يعرف له هنات سمع الحديث من ابي صالح المؤذن وغيره وكان في المناظره اسدا لا يسطاع له بنار قادرا على قهر الخصوم وارهامهم الى الانقطاع قال معاصروه ورزق من السعد في المناظره كان رزق الغزالي من السعد في المصنفات تفقد عليه عمر السلطاني ومحمد بن يحيى وغيرهما سولي بطوس سنه خمسمايه

احمد بن المظفر بن الحسن ابو العباس الدمشقي المعروف بابن زين النجار مدرس المدرسه الناصريه الصلاحيه المجاوره الجامع العتيق بمصر وبه يعرف المدرسه توفي في ذي القعده سنه احدى وسبعين وخمسمايه

بن المظفر السراجي من اهل سجستان قال ابن السمعاني فقيه امام اصحاب الشافعي بنيسابور تفقه بمرو على والدي وقام عنده مده وبرع في الفقه وله يد باسطه في النظر وسمع الكثير وحدث سمعت منه وكتب لي اجازه

بن منصور بن احمد بن عبد الله بن جعفر ابو العباس المنعم من اهل كازرون احد بلاد فارس

ابو عبد الله

لم اجد

تدم بغداد في صباه للتفقه في سنه اربعين وخمسمائه فسمع بها من جماعه كثيرين
وجمع بحثا الشايخ في سبعه اجزاء قال ابن النجار وولي الصلاه بلده ثم سكن شيراز الى
حين وفاته وكان فقيها فاضلا نحويا صدوقا قدم بغداد رسولا الى الديوان من جهه صاحب
شيراز في سنه ست وثمانين وخمسمائه
الامام ابو القاسم بن الامام الجليل ابي المظفر بن الامام ابي منصور عم الحافظ ابي سعد ونحو
والده الامام ابي بكر قال الحافظ ابو سعد كان اماما فاضلا عالما مفننا ناظرا
واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر له فضايل جمه ومناقب كثيره وذكر انه تفقه
على والده نعم ابا بكر محمدا الخالحمد واحد عنه العلم وخلفه بعده فصار كان مفوضا اليه
وسمع منه الحديث زمن كامكار بن عبد الرزاق الادب وابي نصر محمد بن محمد الماهاني
وطبقتهم قال وانتخب عليه اوراقا وقرات عليه عن شوخه وخرجت معه الى سرخس
وانصرفنا الى مرو وخرجنا في شوال سنه تسع وعشرين الى نشابور وكان خروجه
بسببي لاني رغبت في الرحله لسماع صحيح مسلم فسمع معي الصحيح وعزم على الخروج
الى الوطن وناخرت عنه مخفيا لا فتيم نشابور بعد خروجه فصبر الى ان ظهرت
ورجعت معه الى طوس وانصرفت بادنه الى نشابور ورجع هو الى مرو واقمت انا
بنشابور سنه وخرجت منها الى اصبهان ولم اره بعد ذلك وكانت ولادته في سنه
سبع وثمانين واربعمائه وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنه اربع وتلاثين
وخمسمائه ووصل الى نعشه وانا ببغداد
بن احمد ابو العباس الاشنهي دخل بغداد وسمعه على ابي سعد السمعاني صاحب الذيل
وسمع ابا الغنايم الدقاق وابا جعفر محمد بن احمد بن حامد البخاري وغيرهما وحدث بكتاب
بتنبيه الغافلين روى عنه ابو بكر المبارك وابو القاسم ذكر ابنا كامل بن ابي غالب
الحفاف وكان فقيها فاضلا ذكره ابن الطشتي في الطبقات وابن النجار في التاريخ وقال
كان غزير الفضل سديد السيرة صالحا وقال المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا فقيها
مفننا لم ار في اصحابنا مثله مولده سنه خمس واربعمائه ومات ليله السبت
ثاني المحرم سنه خمس عشره وخمسمائه ودفن بجنب شيخه ابي سعد المتولي
بن بصر بن الحسين ابو العباس الانباري المعروف بالشمس الدبيثي بضم الدال وسكون
الباء وضم الباء الموحده كذا ضبطه ابن ناطيس في كتاب الفصل وكان هذا الرجل من
علما الموصل قال ابن ناطيس تفقه على جماعه واعاد درس الشيخ ابي المظفر بن
مهاجر وكانت له معرفه تامه بالمذهب ودرس بالنظاميه العتيقه بالموصل
وبالمدرسه الكمالية القصويه وقبل ذلك ناب القضا ببغداد عن القاضي

الشهرزوري

الشهرزوري قال وكان كثير النقل للمسائل مسددا في الفتاوى معتنيا بوسيط
الغزالي لم يزل يدرس ويفتي الى ان توفي بالموصل سنه ثمان وسبعين وخمسمائه قال
وحضرت دفنه والصلاه عليه
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل الزهري البغدادي العروف
بابن شقران معيد المدرسه النظاميه ببغداد كان اماما واعظا صوفيا سمع ابا الحسن
بن العلاف وابا الغنائم بن المهتدي بالله وابا القاسم بن سمان الزراز وغيرهم روى
عنه ابراهيم الشعار واحمد بن منصور الكازروني وعبد العزيز بن الاخضر وغيرهم
توفي في المحرم سنه احدى وستين وخمسمائه وكانت ولادته سنه ثلاث وثمانين واربعمائه
المحدون من اهل الطبقه الثامنه
بن احمد بن المثنى بن احمد بن
حضر ابو الفضل الماهاني ما
بن احمد بن الحسين بن عمر الامام الكبير فخر
الاسلام ابو بكر الشاشي ولد بميافارقين في المحرم سنه تسع وعشرين واربعمائه وكان
اماما محلا حافظا للمذهب وشواردة ورعا زاهدا متقشفا هيبا وقورا
متواضعا من العاملين الفائزين يضرب المثل باسمه تفقه على محمد بن بيان الكازروني
وعلي القاضي ابي منصور الطوسي صاحب الشيخ ابي محمد الجويني الى ان عزل ابو منصور عن
قضا ميافارقين ورجع الى طوس ثم رحل فخر الاسلام الى العراق وقبل وفاه الشيخ الكا
ودخل بغداد ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي وعرف به وصار معيد درسه
ونفقه بها ايضا على ابي نصر بن الصباغ وجد واجتهد حتى صار الامام المشار اليه
وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني بميافارقين وقاسم بن احمد الحداد بمامد
وابا بكر الخطيب وابا اسحق الشيرازي وابا جعفر محمد بن احمد بن المسلمه وابا الغنائم
بن المأمون وابا يعلى بن الفراء وغيرهم ببغداد وهياج بن محمد الحطيبي بمكه روى عنه ابو
المعز الازدي وابو الحسن علي بن احمد اليزدي وابو بكر بن النقور وشهدة الكاتبه وابو
طاهر السلفي وغيرهم قال ابو القاسم الزنجاني كان ابو بكر الشاشي يتفقه معنا
وكان يسمى المجتهد لدينه وورعه وعلمه وزهده قال محمد بن عبد الله الفرطي الفقيه
حضرت ابا بكر الشاشي وقد اغمي عليه في مرض موته فلما افاق احضر له ما يتشربه فقال
لا احتاج قد شفاني الان ملك اشربه اغنتني عن الطعام والشراب ثم مات من ساعته
وقال ابو الفرج الواعظ كنت مشرفا على غسله ولما قلب الغاسل عليه الما انكشفت
الخرقه عن عورته فوضع يده على عورته وسترها توفي فخر الاسلام يوم السبت تاسع
عشر شوال سنه سبع وخمسمائه ودفن بباب حرب مع شيخه ابي اسحق في قبر واحد
وخلف ولدا اماما في المذهب والنظر احمد وعبد الله وكان فخر الاسلام يدرس اولا في

الكازروني

ابو بكر الشاشي

ابو سعد المتولي

مدرسه لنفسه لطبخه شاها بخراج طفرلما سن باج الملك ابو الغنائم مدرسة شا
بزوزيته رحمه مدرسا بها ثم لما مات تكيا الهراسي درس بالنظامه واسمه ابو زمان
ومن مصنفاته المستظهري الذي صنفه للمستظهر بالله وهو المسمى حليه العلماء
والمعتمد وهو كالشرح له والترغيب في المذهب والشافي في شرح مختصر المزني والعمده
المختصر المشهور وصف ايضا الشافي شرح اشياء مما كان يقع من اكاله نحو المختصر هذا
في سنه اربع وسبعين واربعمائه كذا ذكره ابن الصلاح ولعله شرح مختصر المزني ومن هو
الروايه عنه لحسونا المشايخ والذي سمع الامام رحمه الله منها قراءه علينا من لفظه
والمسنده زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي قراءه عليها وانا
اسمع وفاطمه بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بهذه القراءه التي قرأها والدي رحمه الله
عليها وانا اسمع له قاريا ومسمعا قال سمع الامام ابا عبد المومن بن خلف الحافظ
يقرأ على عليه انا ابو عبد الله محمد بن ابي البدر بن مقبل بن ضمان بن المنى وعنه سماعا
عن شهده بنت احمد بن الفرج الابري سماعا عليها وقالت ربيب انا المشايخ ابو جعفر
محمد بن عبد الكريم بن السمدي وابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير والاعز بن الفضايل
بن الغليق ومحمد بن البسني اجازه قالوا اخبرتنا شهده سماعا وقالت فاطمه اجازنا
محمد بن عبد الهادي اجازتنا شهده قالت نا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن
الشاشي انا الشيخ الزاهد ابو عبد الله الحسين بن سلامه انا محمد بن علي بن محمد بن
سليمان بن بحشل نا ابو الحسن علي بن القاسم المقرئ نا ابراهيم بن عبد العزيز بن جعفر
نا محمد بن احمد بن سلمه سا سلمه بن شبيب نا احمد بن حنبل نا الفضل بن الموفق
بن عمر سفيان الثوري انا الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول ان اهل بيت يوجد
على مايدهم رغيف حلال لاهل بيت عرما واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد
بن محمد بن الحسن بن سايه بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد العزاني سماعا انا ابو الحسن
محمد بن احمد القطيعي ببغداد انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الجلي سماعا عليه انا سخنا
الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الشاشي قراءه عليه من كتابه انا ابو عبد الله محمد بن
سفيان بن محمد الكازروني قراءه عليه في جامع ميانا وقرئ انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد
بن مهدي الفارسي قراءه عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الفامي نا احمد
بن اسمعيل المدني نا مالك عن ابن شهاب عن حميد عن عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي
في الجنه يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاه دعي من باب الصلاه ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقه دعي من باب الصدقه ومن كان من اهل

الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على اي شئ وابي يا رسول الله ما على احد من
دعي من تلك الابواب من ضروره فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو
ان تكون منهم كذا وقع في الاصل بنودي في الجنه
قال ابن الرفعه في الكفايه ان الشاشي ذكر في الحليه انه روى عن الشافعي في الاملا
ان المسلم يقتل بالمستامن بلفظ والذي في الحليه بنقل ذلك عن الاملا عن ابي حنيفه
او عن ابي يوسف عن الشافعي وهذا نص الحليه يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطا
والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري واحمد وابو ثور وقال ابو حنيفه
يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستامن وبه قال النخعي والمغني وهذا المشهور عن
ابي يوسف وروي عنه في الاملا انه يقتل المسلم بالمستامن اذا شرط في الصلح في عنه
يعود الى ابي يوسف او ابي حنيفه واما الشافعي فلم يقل بذلك لا في قديم ولا جديد بل
نقل الاجماع على خلافه في الام قال ابن الرفعه ايضا في الكفايه ان الشاشي يقول
في الحليه وجها عن بعض العراقيين انه لا يصح نكاح المسلم للحربيه قلت هذا
كالاول وليس في الحليه بقل ذلك الا عن العراقيين وانما نقل انه وجه في المذهب لما ان
با العراقيين الحنفيه ومن الحاوي للماوردي لحنفه ادي الحاوي وابطل العراقيون نكاحها
في دار الحرب بنا على اصولهم في ان عقود دار الحرب باطله وهي عندنا صحيحه انتهى كلام
الحاوي ولذلك لم يحكه صاحب البحر مع كثره استقصايه للحاوي وانما ذلك لكونه
لا يستوعب غالبا الا منقول المذهب دون مذاهب المخالفين قال الشاشي
في المستظهري اختلف في وجوب الاشهاد على الشهاده فقال بعض فقهاء العراق
يجب ومذهب الشافعي انه لا يجب على الشاهد ان يشهد على شهادته قال
القاضي ابو الحسن الماوردي اولى المذهبين عندي ان يعتبر بالحق المشهود به فان كان
مما سبيله الى الاعقاب كالوقف الموجد لزمه الاشهاد على شهادته واما الحقوق
المعجله فلا تلزم فيها قال الشيخ الامام وعندي انه لو بنى على وجوب الاستحباب
على الحاكم فيما حكم وكتبه المحضر كان اشبه انتهى والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر
هو الشاشي كان ناسخ الكتاب عبر عنه بذلك وعلى هذا جرى ابن الرفعه لم يعلم
سواه فعزى البنا الى الشاشي وفيهم صاحب الذخاير انه ابو اسحق الشيرازي صاحب
التنبيه شيخ الشاشي لان من عاده الشاشي ان يطلق عليه الشيخ الامام ولكن
ليس الامر كذلك هنا فيما احسب وهذا من آفات النساخ يغيرون الفاظ المصنفين
فيه فنون خللا كثيرا وكان الواجب بقيه صوره خط المصنف على حالها قال
حمزا الاسلام في كتابه العمده المختصر المشهور اذا كان في صلاه الصبح ورفع راسه من الركوع في ه

الركعة الثانية انه يسن بعد قوله ربنا ولك الحمد بتمامه وكذلك قال البغوي في التهذيب وحكى ابن الرفعة عن الشيخ انه يقوله بعد الذكر الراتب قال ابن الرفعة وهو سبح الله لرحمته ربنا ولك الحمد كما قال الماوردي وهذا يقتضي انه لا يقول ما بعد ذلك وقد نازع في ذلك قول الشاشي والبغوي انه يقوله بتمامه وظاهر انه انه يقول ما بعد ذلك ولم اجد في المسئلة صريحا نقل في الطرفين ويظهر ان يقال انه يقول الذكر كله لا سيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سواء كان طويلا في نفسه ام قصيرا وفي حلية الشاشي انه اذا ناع صبيه طعام صبيه طعام مكاتبه صاعا صاع لحرختا سواء اما في الاخر خاصة فضلة يسقط فيها قضاها وجهان وتوقف الوالد في اثبات هذا الخلاف وقال احتمل ان يكون وقفا والجزم به عند الاصحاب اصح قال صاحب البيان اذا اراد الرجل وطئ امرأته فقالت انا حائض ولم يعلم بحيضها فاختلف اصحابنا فيهم من قال ان كانت قاسقة لم يعمل قولها وان كانت عفيفة قبل قولها وقال الشاشي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وان كانت فاسقة كما يعمل في العدة انتهى ولا فرق بين الزوجة وامته كما قاله الماوردي في شرح المهذب قال والمذهب الاول وليس كالاعلو طلاقها على حيضها اذ تعلقه بما لا يعرف الا من جهتها فلم يعتبر ان لها والحكم هنا على قسمها وعدم قبول صدقها وعدمه وابيه اشار في شرح المهذب الى انهما كالذب وفيها اذا علق طلاق الحامل حيضة فقالت حضت فان كذبها الزوج لم تطلق حتى تحيض حيضة اخرى وان صدقها طلقت بمضي ثلاثة اشهر من حين الصدق هذا ان كذبته الحامل حيث لا تظهر غرض وهو لا يعلم الا من جهتها ومن شعر الشاشي

انى وان تعدت داري يقرب ... منكم يحض مودتي واخلاصي
وقرب دان وان دامت مودته ... ادنى الى القلب منه النأي القاصي

وقال ابو القاسم السمرقندي سمعته يقول رأيت في النوم كان انشد

قد نادت الدنيا على نفسها ... لو كان في العالم من يسمع
كم وانبا للعمر انبيته ... وجامع بدأت ما يجمع

ومن شعره ايضا

لحا الله دهرا سد ثم فتحه ... وافضى اليكم فيهم النهي والامر
فلم يسعدوا الا وقد اخر الورى ... ولم تزاشوا الا وقد خرف الدهر
اذا لم يكن سبع وضرغامكم ... فانم سواء والذي ضمه القبر

وانشد قوله

لو نقل لي وهج الصيف متقده ... وفي فؤادي جوى للحر يضطرم
اهون بحبك اليوم تشهدهم ... ام شره من زلال الماء قاتك هم

قالها لبساله وانما رواها عن غيره محمد بن احمد بن الحسن بن ابي بشر

الحرفي من اهل خرق احدى قرى مرو وهو الامام ابو بكر المروزي ولد بقريه خرق فما ذكر صاحبه ابن السمعاني بعد السبعين واربعمائة فقدر او رحل الى نيسابور وتفقه بها فيها واصولا وكلاما واستبحر بعلم الكلام وسمع من ابي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة روى عنه ابن السمعاني وقال تفقه فاضل متكلم عاد الى قريته وكان يعظ في القرى وبقريه خرق مات ليلة الاحد اول شوال اول ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور البوني امرو رودي المعروف بنقيد النوم وهي قريه مرو وبضم النون المشددة من فوق وفي اخرها ثاء مثلثة ورسم جعلت الجيم ذالا معجمة ولد في جمادى سنة سبعين واربعمائة قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا عفيفا متزهدا متقشفا تفقه على الامام عبد الرواز اما خواني وكتب الكثير سمع جدي ابا المظفر والد العزيز الرازي السرخسي ومحمد بن عبد الرواز اما خواني وغيرهم كتب عنه الاربعين للامام ابي العزيز السرخسي وغيرها توفي ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين واربعمائة

محمد بن احمد بن علي بن مجاهد الحلال ابو بكر من اصحاب المزني ذكره ابو عاصم العبادي

محمد بن احمد بن محمد بن اسحق بن محمد بن الحسن بن منصور بن معاوية الاصغر بن محمد بن عثمان وهو المكنى ابو عبيبة الاصغر بن عتبة الاشراف بن عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو طاهر السلفي وابن السمعاني هو الذهب الماهر المجمع على علمه وذكائه وقوة نفسه وكثرة تعففه هو ابو المظفر الابيوردي قال ابن السمعاني واحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير ذلك اورد لي شعره ما عجز عنه الاوايل من معاني لم يسبق اليها واليوم ما وصفه بيت ابن العلاء المعري وان اركبت الاخير زمانه ... لالت بما لم تستطعه الاوايل

وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسا والمختلف والمؤتلف وطبقات العلم هذا بعض كلام ابن السمعاني وذكره عبد الغافر فقال فخر الغرب ابو المظفر الابيوردي الكوفي الريس الكاتب الاديب النسابة من مفاخر العصر والفاضل الدهر وطال في مدحه سمع ابو المظفر الحديث من اسمعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابي بكر بن خلف الشيرازي ومالك بن احمد البانياسي وعبد القاهر الجرجاني النحوي روى عنه السلفي وابو بكر بن الخاضبة وابو تاسر العبدري وتفقه على امام الحرمين وامتدحه بقصايد بديعة واثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة وجميل الطريقة وقال السلفي كان الابيوردي والله من اهل الدين والخير والصلاح والفقه قال لي والله ما مشت في بيت كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احتراما لهما قالوا الا ذكاء زيد

نفس ايه تحدثه بالخلافه وبامور رفيعه فلذلك نسب الى نقص فى العقل قال
ابن السمعانى سمعت غير واحد من شيوخى يقولون انه كان اذا صلى يقول اللهم ملكنى
مشارقها ومغاربها ومن شعره الدال على قوة نفسه

يا من يساجلنى وليس بذاك ... شاوى وابن لمجالدة مضيى
لا تغترر فدوين ما حاولته ... خرط القتادة وامتطا الكوكبى
والمجد يعلم اياخير انا ... فاسأله تعلم اى من خير اب
جدى معاوية الاغر ستت به ... جرثومة من طينها خلق النبى
وورثته شرفا رفعت منارة ... سبوا مبيه تخرون بعد ولى

وترجمه الحافظ السلفى فى جزء مفرد وعظمه كثيرا وذكر انه نوه من اسره اشراف الممالك
بخراسان كلها واحضر عند السلطان ابى شجاع محمد بن ملكشاه فسخطه وهو على
سرير ملكه فارتعد ووقع ورفع ميتا ولعل ذلك من اجله فقاله لقوة نفسه ومن
شعره ايضا

تذكرنى ذهرى ولم يدر انى ... اعز واحداث الزمان تهون
فيا ليت رمسى الخطب كف اعتداده ... وبت اريه الصبر كيف يكون

فاسعد الغافر حصلت له من السلطان مكانه ونعمه ثم كان يرشح من كلامه نوع تشيع
بالخلافة ودعوى ان اتباع فضله وادعا استحقاق الامامه بيض وسواس الشيطان
ويفرح ويرفع الكبر بانفه ويشمخ فاضطره الحال الى مفارقه بغداد ورجع الى همذان
فاقام بها يدرس ويفيد وصنف مده توفى مسموما باصبهان فى شهر ربيع الاول
سنه سبع وخمسمايه كتب الى احمد بن ابى طالب عز الدين الخازن القاضى عبد الرحمن
بن احمد العمرى حدثه عن ابى عامر محمد بن سعد بن محمد العبدرى قال سألنى ابو
المظفر الابيوردى من لفظه ببغداد فى جمادى الاول سنه ثمان وثمانين واربعمايه انا ابو
سعد اسمعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى بجرجان انا ابو الحسن عبد القاهر
بن محمد الفارسى ثنا ابو احمد الجلودى ثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج
ثنا زهير بن حرب ثنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم
احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خير الى محمد بن احمد بن محمد
بن الخليل ابو سعد الوفائى ولد فى سنه سبع وسبعين واربعمايه وسمع ابا بكر بن خلف
الشيرازى روى عنه عبد الرحيم السمعانى وقال توفى ببوبان فى اواخر المحرم سنه
ثمان واربعين وخمسمايه محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر ابو عبد الله الكردرى الحاسى
من اهل خوارزم سمع بها ثم ارتحل الى مرو وسمع على الشيخ ابى بكر السمعانى وابراهيم
المروروذى وسمع الحديث من ابى بكر السمعانى سمع منه صاحب الكتاب وحدث عنه
فى رابع خوارزم وقال فذا النسخ الغفيه الدين الورع قال وقام بعزيمته كودر الحاسى
فكان هو العالم والواعظ والخطيب بها وكان بعده صالحا توفى فى شوال سنه سبع وتسعين
وخمسمايه محمد بن احمد بن محمد الكرخى ابو طاهر المعروف بشرف القضاة قال
ابن السمعانى سافر الى بغداد وهو احد نواب قاضى القضاة الزينبى ببغداد مرضى الطريقة
فى القضاء والاحكام وحسن العاشره سليم الجانب سمع ابا عبد الله الحسين بن احمد بن
طلحه النعالى وابا عبد الله الحسين بن احمد البسرى وغيرهما سمع منه ابن السمعانى
وقال سألته عن مولده فقال فى سنه خمس وسبعين واربعمايه وتوفى فى شهر ربيع
الاول سنه ست وخمسين وخمسمايه محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد
الجبار بن احمد بن السمعانى ابو بكر بن ابى القاسم المظفر قال صاحب الكتاب فى تاريخ
خوارزم شاب رفيع الشان من صدور خراسان ومن افراد الزمان ملطافة اللسان ذكى
وفصاحة اللسان عدم النظير فى البديهة دخل خوارزم مرتين وكان يروى الاحاديث
مسنده عن اسه وهو ابن عم الحافظ ابى سعد قال صاحب الكتاب فى سمعته يقول على
راس المنبر احفظ انا انك حفظ العمامه على راسك لكن العمامه عز عليك من انا انك
او كما قال انا ذكره بالفارسيه وانا ترجمته وانشد على راس المنبر

وقفت وفقه بباب الطاق ... قد من مخدرات العراق
بنت عشرين واربع وثلاث ... هى خف المتيم المشتاق
ملك مزاتب داخوب فعالب ... انا من لطف صنعه اخلاق
لا تزيل لنا فمذ ابتانا ... فحضيناه من دوام العشاق

محمد بن احمد بن يحيى بن حمى ابو عبد الله العثمانى الديباجى من ولد الداعى محمد
بن عبد الله بن عمر وبن عثمان بن عفان من اهل نابلس مولده سنه اثنتين وستين واربعمايه
بيروت فقه على العفيف نصر المقدسى وسمع الحديث منه ومن الحسين بن على الطبرى بمكة
ومن مكى بن عبد السلام المقدسى وجماعه روى عنه يحيى بن اسعد بن يونس واسمعيل بن
ابى تراب الغطان وغيرهما وكان اماما زاهدا ورعا جامعا بين العلم والعمل متفننا فى
الفقه وعلم الكلام على مذهب الاشعرى قال يوسف الدمشقى كان الديباجى سيدنا
فى علم الاصول ومقدمنا فى الزهد والتقشف والمعقول وعن الحافظ ابى الفضل بن ناصر انه
مزج له من العفاف والورع فى الوعظ كالديباجى وعن ابى الحسن سعد الله بن محمد بن على
المقرى ما صعد كرسى وعظ فى اثناء لا اعلم ولا اعف ولا اورع من الشريف الديباجى وقال
الحافظ ابن عساكر كان مجلس الديباجى فى جامع الخليفه وبالمدرسه النظاميه وبالمدرسه

الحلال نظر احسنا وفتى على مذهب الشافعي وله حرمه عند الحلفه وعند العامه لفتوته
ولعفته ولزومه مسجد تونى يوم الاحد ثامن عشرى صفر سنه سبع وعشرين وخمس مايه
محمد بن احمد السعدى ابو بكر الحبازى الاشنى خطب نزده اش وبقيها لفقه بمرو
على محمد بن عبد الرزاق الماخوانى ومر ورود على القاضى الحسن والصاحب الكافى توفى
بقرية بابدام جدار علمه سنه ثلاث وخمسماه محمد بن ابراهيم بن ثابت بن فرخ ابو عبد
الله امام الكبرانى المشهور فى الديار المصريه بالعلم والزهد والتحشم سمع من ابى الحسن على بن
الحسن بن عمر الموصلى القزاز وابى على الحسن بن محمد بن حسن الحلى روى عنه جماعات وكان
المستملى منه احاره وكان مشهورا بالبدعه مظاهرا لها مذكرا بالتجسيم روى بامات بالقرب
من الامام الشافعى رضى الله عنه واخرج ومشى لم اعدهم اخرج النسخ العالم الزاهد الخوشانى
عظامه وقال لا مدفن صدق وبدئ واستقر بكانه المشهور بالقرافه توفى ربيع الاول
سنه اثنين وخمسين وخمسماه ومن شعره

اراك لا بد الحا الطالبوك فاصبر فان من الحجا ان تصبرا
واذا الهوى سكر على فعلهم فتلق ما يعروك ذاك المنكرا
كالارض لم تغن انبتها ابدا ونبت ما يروق المنظرا

محمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن داود ابو جعفر الجرجاذقانى نزيله فاضل محدث
حافظ مسند من كثير العباده سمع من ابى القاسم اسمعيل بن محمد الصفار الحافظ وابى الفضل محمد
بن عمر الارموى وعمر هم روى عنه ابو الفضل محمد بن ناصر مولده سنه سبع وخمسماه ومات سنه
سبع واربعين محمد بن اسعد بن الحسين بن القاسم العطارى الطوسى ابو منصور
الواعظ الملقب حمدانه بفتح الحا المهمله والفا والدال المهمله من اهل نشابور واصله
من طوس ولد سنه ست وثمانين واربعمايه ونقله بطوس على همه السلام ابو حامد الغزالى
ومر وعلى الامام ابى بكر محمد بن منصور السمعانى ومر ورود على الحسين بن مسعود
الفراء البغوى وابقر المذهب والاصول والخلاف وكان من ائمه الدين واعلام الفقهاء
المشهورين سمع الكثير من سنه البغوى وحدث عنه بشرح السنه ومعالم التنزيل وسمع
احمد من ابى العشائر عمر بن الحسن الدهستانى وناصر احمد بن محمد العباضى وعبد
العافر بن محمد السارودى وغيرهم روى عنه ابو المواهب بن صصرى وابو احمد بن شكينه
وعبد العزيز بن الاخضر وابو المجد محمد بن الحسين الهروى والقاضى ابو المحاسن يوسف بن
رافع بن شداد وعمرهم قال ابن النجار وكان فقيها قائما بمن ومذهب نحو طم حرج منها الى نشابور
فلما وقعت حادثه الغز فى سنه ثمان واربعين وخمسماه سافر الى العراق ومنها الى
اذربيجان ودخل بلاد الجزيره واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ وحدث بجمع البلاد التى

دخلها وروى عنه اهلها ثم انحدر مرو الى حلب وتوفى بها
سنه ثلاث وسبعين وخمسماه وقيل سنه احدى وسبعين ذكر ذلك على ابو بكر
مسايل سالها اياها يوسف بن مقلد الدمشقى فقيه وصوفيه محمد بن اسعد
بن محمد الموفانى ابو سعد تفقه على الغزالى وقيل فى مشهد على بن موسى الرضا فى ذى
القعده سنه ست وخمسين وخمسماه فى واقعه الغز وكان يلقب بالسديد ترجمه
ابن ياطيش محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن وذعه ابو عبد الله قال ابن
النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفه بالمذهب والخلاف سليم الكلام فى النظر والجدل
رتب معيدا بالمدرسه النظاميه قادما اذ خرج عن بغداد سوحها الى الشام ونازل
الفرنج فى البلاد التى دخلها وظهر كلامه عليهم فاك ووصل الى دمشق مريضا واقام
بها اياما وتوفى بها وكان قد صنف كتابا مليحا فى اللعب بالبندق وقسمه على تقسيم
كتب الفقه على السنة الرساله فجاء حسنا فى فنه واظنه تصدى به الامام الناصر لدين الله
مات فى النصف من شعبان سنه ثمان وخمسماه وكان شابا وكان والده حيا
محمد بن اسمعيل بن الحافظ ابى صالح احمد بن عبد الملك النيسابورى المؤذن
الامام ابو عبد الله فقيه مناظر ولد سنه ثمانين واربعمايه وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازى
وعلى بن احمد المدينى روى عنه ابن السمعانى وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد بن عبد السلام بن
سلطان البيع وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد استقل به ابو ابى الكرمان
فاقام بها قال ابو الفرج بن الجوزى ثم بغداد رسولا من صاحب كرمان فى سنه
ست وثلاثين وقدم رسولا الى السلطان فى سنه اربع واربعين وقال ابن النجار فقدم
ابى بغداد رسولا غير مره توفى بكرمان فى ذى القعده سنه سبع واربعين وخمسماه ان
محمد بن مكرما وقيل محمد بن احمد بن امركا بن زلل الدوالكب على وادى مرو سمع
من ابى المظفر بن السمعانى وغيره روى عنه عبد الرحيم بن السمعانى مولده سنه سبعين واربعمايه
بمرو وتوفى فى نصف المحرم سنه خمس واربعين وخمسماه محمد بن حامد
بن محمد بن عبد الرحمن الطائى ابو الحسن من اهل طوس ورد نشابور وتفقه على امام
الحرمين وسافر الى العراق والشام والحجاز والثغور وسمع بها الحديث ورجع الى نشابور
وسكنها الى ان مات سمع رزق الله التميمى ومالك بن احمد البانياسى وابا الخطاب بن
البطر ونصر المقدسى والحسن بن على الطبرى وخلقا يطول ذكرهم روى عنه ابو بكر بن
السمعانى واجاز لابنه ابى سعد الحافظ وتوفى بعد استهلال جمادى الاولى سنه اثنى عشره
وخمسماه وكذا ان السمعانى ولم يذكر ابن النجار محمد بن الحسن بن على بن القاسم الشهير
ابو المحاسن قاضى الرحبه ثم قاضى الموصل ولد سنه عشرين وخمسماه حوا من بلاس سنه كذا

ذكر انه طلب ودكرانه مات سنه خمس وسبعين وخمسمايه **محمد** بن الحسين
بن علي بن بندار هواه العز المقرئ المعروف بالفلاسي من اهل واسط قرأ القرآن على جماعة
وسمعه على ابي اسحق الشيرازي وسمع من ابي الحسين بن المهتدي وابي الغنائم بن المأمون وابي
حفص بن السلمه وابي الحسين بن ابي الفتوح وجماعه وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير وقصده
من البلدان حدث عنه ذاكر بن كامل الحداد وغيره توفي في شوال سنه احدى وعشر وخمسمايه
محمد بن الحسين بن عمر ابو بكر المرسوي قدم بغداد سنه خمس وستين واربعمايه
وسمعه على الشيخ ابي اسحق وسمع من ابي الحسين بن الفتور وغيره وحدث بالبصره روى عنه ابو
معمر الانصاري في معجم شيوخه وابن السمعاني في ذيله توفي في المحرم سنه سبع وثلاثين وخمسمايه
ودفن بالكرخ عند قبر ابن بشران وغيره **محمد** بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي
بن يعقوب المروزي الزاغولي وزاغول بفتح الزاي بعدها الف ثم لام مضمومه ومعجمه ساكنه
بعدها واو ولي آخرها اللام نزله من قرى خراسان بقصد مرو وعلى الامام ابي بكر محمد بن
الامام ابي المظفر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي وقال ابو سعد وكان
صالحا فاضلا سديد السيره خير العيش قانعا بالبسير عارفا بالحديث وطرقه مشتغل
بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في الادب والكتب وجمع مجموعات نحا فيها نحو ثلاث اربعمايه
مجلد سماها فنون الاوابد جمع فيها العلوم وربما كان يسافر الى هراه وبلخ وغيرها
وسمع بهما الحديث سمع بهراه ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي وابا عبد الله عيسى بن
شعيب بن اسحق السجزي وابا سعد محمد بن ابي الربيع الحلي ومرو ابا محمد عبد الله بن
احمد الطبسي الحافظ والحسين بن مسعود البغوي الفرا والامام ببرو والدهش وابا سعيد
محمد بن علي الدهان وجماعه كثيره كتبت عنه وسمعت قراءته وافادته الكثير على الشيوخ
وكان حريصا على طلب العلم ونسخه مع كبر السن سألته عن مولده غير مره فما كان يحقق
وولد بقلعه الترنبه بقرب زاغول قبل سنه تسعين واربعمايه انتهى ومات في جمادى الاخره
سنه تسع وخمسين وخمسمايه **محمد** بن الحسين بن منصور ابو بكر العنبر
من اهل البصره حدث عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني وعنه قال ابو بكر المارستاني
كان امام الشافعيه بالبصره ظهرها مفتيا توفي بالبصره في ذي الحجه سنه ثمان وستين
وخمسمايه **محمد** بن الحسين بن السنجاني بكسر السين المهمله والميم وسكون النون
وباخر جيم بلد من وراء نهر ابو جعفر يقعد على ابي سهل الاسوري بخارا وابا القاسم الحسن بن مرور الروذ
وابا بلخ قال ابن السمعاني حدثني عنه جماعه بخراسان وما وراء النهر وتوفي سنه اربع
وخمسين وخمسمايه **محمد** بن الحسين ابو بكر القاضي المعروف بخواهر زاده يضرب به المثل
في علم النظر مات يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الاول سنه اثنتي عشرة وخمسمايه ترجمة ابن رامش

محمد بن احمد بن خلف بن الحسين بن ابي الحسن ابو بكر البندنيجي المعروف بخنفش سمع
من ابي محمد الصريفيني وابي الحسين بن البطور وغيرهما روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر
وغيرهما ونقعه على الاول ومات سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه **محمد** بن حمدون
بن علي بن الحسن بن الموازيني ابو المعالي بن الشيخ ابي الحسن السلمي الدمشقي المعدل تفقه على
جماعه كثيره بالاسلام وسمع ببغداد من ابي القاسم بن بيان وبدمشق من هبة الله بن الاكفاني روى
عنه ابو القاسم بن عساكر وابن الاخضر وابو البركات بن الحائك وكان مستقيما معدلا حسن الاعتقاد
باع املاكه وانفقها على نفسه ومات في جمادى الآخره سنه خمس وستين وخمسمايه **محمد**
بن خلف بن سعد ابو شاكر ماض **محمد** بن داود بن سلوان الاسلافي ابو عبد الله
نقعه على البعوي بمرو رود وعلى محمد بن يحيى بنيسابور وسمع بهما من ابي عبد الله الفراوي
قال ابن السمعاني قدم علينا مرو واقام عندي في مدرسي سنة وسمعت منه احاديث
وتوفي سنه تسع وثلاثين وخمسمايه **محمد** بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن
سعد بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعد المساح ابو جعفر الواعظ من اهل الري حدث
سعد عن اسه ابي العشائل بيسير سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي بن لخطر القرشي
وذكر انه كان احد الائمه القائمين بعلم الاصول والكلام على مذهب الاشعري سولفه في
عاشر صفر سنه ست وخمسمايه **محمد** بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسن ابو
سعد بن الرزاز ولد في ثاني المحرم سنه احدى وخمسمايه وسمعه على والده وسمع ابا علي بن
نبهان وابا القاسم بن بيان وهبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وغيرهم
قال ابن النجار روى لنا عنه ابو نصر عمر بن محمد بن احمد الصوفي قال ابن النجار ورأيت
اسمه في ديوان الزكاة الحشريه فلم يحضر بقتله وذكر انه راجع الناس على سوء سيرته
حتى صار المثل يضرب به في الظلم والجور ومن شعره

ومن لم يكن في الدهر ابقاه مسعدا ... ولم يلق يوم الحشر وهو شفيع
ولم يك خلا في المودة مخلصا ... اراه اذا ادعوه وهو مطيع
وكن اذا ما شئت ابداه حافظا ... وتخفي سراري لديه يضيع
واسجح اذا ارجوا جزيل نواله ... ولا بي مرعى سربداه مريع
فلا زال يولي الصد ودمع العقلي ... وبالبت حبل الوصل منه قطيع

وقال ايضا

طبع الرجال ذوو العقول ان سعدوا ... في فضل ما ادخروه من الاموال
كدبهم الاطماع حتى انهم ... تبرا بها اذا اوعدت بحال
املا تغربه الرجا الى المنى ... كم تخجل الاجال بالامال

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجه سنه اثنتين وسبعين وخمسمايه **محمد** بن سليمان

ن الحسن ن عمر وابو عبد الله العُتَدِيني بضم العين وسكون النون وكسر الدال المهملة
وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون نسبة الى قندش قرية بمرو وقال
ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا عابدا متهجدا باركا للتكلف تفقه على الامام عبد
الرحمن الوزاز وسمع منه ومن ابي بكر محمد بن علي بن حامد الناسي وابي المظفر السمعاني
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة اثنين وستين واربعمائة وتوفي بقندش في
عشري المحرم سنة اربع واربعين وخمسمائة محمد بن طرخان بن يكتكين بن بكلم التركي
ابو بكر الشيخ الفقيه الزاهد الورع مولده سنة ست واربعين واربعمائة تفقه على ابي اسحق
السيرازي وقرأ الفرايض على ابي حكيم الخبري والكلام على ابي عبد الله الطبري وسمع من ابي
جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي العلاء بن المامون وابي الحسين بن النقور
وخلق وحدث بسير لانه مات في الكهولة روى عنه السلفي وابو بكر محمد العزيزي المعروف
الانذلسي وابو مسعود عبد الجليل كوتاه وجماعة وكان يقال انه مستجاب الدعوة مات
في يا من عشر صفر سنة ثلاث عشر وخمسمائة محمد بن عباس بن ارسلان
الخوارزمي ابو محمد بن ابي الفضل العباسي ابو صاحب الكافي اطنب ولده في وصفه في
تاريخ خوارزم وقال قرأ الاصول والفروع على الامام ابي اراهم اسمعيل بن الحسن بن
الدرعاني تمهر في الاصول وصار فريد الزمان في اطلاق اللسان وحسن البيان وابتداع
البرهان من الاصول العقلية والقرآن واصحى بادوره الايام في الخام حول المجادلين وقت
الخصام بالقطع الالزام وقراشرح المذهب لابي بكر الصيدلاني في مجلدات وابى على حفظ
جميعه فربما كان يسأل عن مسألة في مجلسه في مواضع مختلفة فيجيب عن الكل على الفور
من غير تردد ولا تخبط ويذكر ما فيها من القولين والوجهين والتنبيه على الجوابين ويذكر
عللها قال وحفظ تفسير الثعلبي جميعه فكان اذا سئل في مجلسه عن عشر ايات في
مواضع مفاوته ذكر تفسيرها باختلاف اقوال المفسرين من غير خلط ولا خطاء قال
توفي والدي يوم الاربعا رابع صفر سنة ثلاث وخمسمائة وهو ابن اربعين واشهرا محمد
بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغياني ابو نصر ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين
قال امام الحرمين قال ابن السمعاني ورع في الفقه وكان اماما متنسكا كثير العبادة
حسن السيرة مشغلا بنفسه وكان مفتي اصحاب الشافعي وقته سمع ابا الحسن الواحدي وابا بكر
احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا علي بن نبهان الكاتب وخلقا وروى عنه جماعة منهم ابو
سعد بن السمعاني بالاجازة مولده سنة اربع وخمسين واربعمائة وتوفي في ذي القعدة سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة محمد بن عبد الله بن تومرت ابو عبد الله الملقب
بالمهدي المصمودي الهرغي المغربي صاحب دعوة سلطان عبد المومن ملك المغرب

مسألة

ودفن ظاهر نيسابور

كان

كان رجلا صالحا زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك
نشأ ثم رحل الى المشرق لطلب العلم فتفقه على الغزالي والكيا ابي الحسن الهراسي وكان اماما
بالمعروف نهاءا عن المنكر خشن العيش كثير العبادة شجاعا بطلا قوي النفس صادق الهمة
فصيح اللسان كثير الصبر على الاذى يعرف الفقه على مذهب الشافعي ويبصر الكلام على
مذهب الاشعري وكان كثير الاسفار ولا يستصحب الا عصى وركوة ولا يصبر عن النهي عن
المنكر واوذي بذلك مرات دخل الى مصر وبالغ في الانكار فيها فوشى به اعداؤه وطردوه وكان ربما
اوهم ان به جنونا وذلك عند خشية القتل ثم خرج الى الاسكندرية فاقام بها مدة ثم ركب
البحر وسعى الى بلده وكان قد راى في منامه وهو بالمشرق كانه قد شرب ماء البحر جميعه
كرتين فلما ركب السفينة شرع ينكر والزمهم بالصلاة والتلاوة فلما انتهى الى المهدية وهي جيجل
يوسف يحيى بن تميم الصنهاجي وذلك في سنة خمس وخمسمائة نزل بها في مسجد معلق على
الطريق وكان يجلس في طاقته فلا يرى منكرا من الملاهي واواني الخمر الا نزل وكسر فتسامع
به الناس وجاوا اليه وقراوا عليه كتبا في اصول الدين وبلغ خبره الاميز يحيى فاستدعاه
مع جماعة من الفقهاء فلما راى سمته وسمع كلامه اكرمه وسأله الدعاء فقال له اصلحك الله
لرعيتك ثم رحل عن البلد الى بجايه فاقام بها ينكر كذلك فاخرج منها الى فرنه ملالة فوجد
بها عبد المومن بن علي القيسي فقال ان ابن تومرت كان قد وقع بكتاب فيه صفة عبد المومن
واسمه وصفته رجل يظهر بالمغرب الاقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى
الله يكون مقامه ومدفنه موضع من المغرب يسمى تي ملل وبجاورقته المائة
الخامسة فالقى في ذهنه انه هو وان الله القى في روعه ذلك كله من غير ان يجده في كتاب
فقد كان رجلا صالحا متكاتما انه اخذ يتطلب صفة عبد المومن فراى في الطريق شابا
قد بلغ اشده على الصفة التي القيت في روعه فقال يا شاب ما اسمك فقال عبد المومن
فقال الله اكبر انت بغيتي فاين مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد وجدت علما
وشرفا اصحبني تسلم ثم نظر في حليته فوافقه فالقى اليه سره ثم اجتمع على ابن تومرت
جمع كثير لما راوه من قوته في الحق وصبره على كلف المعيشة وزهده وورعه وعلمه
فدخل مراكش وملكها علي بن يوسف بن تاشفين وكان حليما سواضعا فاخذ ابن تومرت
في الانكار على عادته حتى انكر على ابنه الملك وذلك في قصة طويلة فبلغ خبره الملك وذكر
انه يحدث في تغيير الدولة فكلم مالك بن وهيب الاندلسي الفقيه في امره وقال كان
من فتح باب يعسر تليينا سده وكان ابن تومرت واصحابه مقيمين بمسجد خراب بظاهر البلد
فاحضروا في محفل من العلماء فقال الملك سلوا هذا ما بغي فكلموه وقالوا ما الذي يذكر
عنك من القول في حق هذا الملك العادل الحليم المتفاني في الخير فقال اما ما نقل عني فقد قلته

ولى من ورائه اقوال وكان من قول القاضى فى مسايله ان تومرت ان الملك يوثر طاعة
الله على هواه وينقاد الى الحق فعال ابن تومرت فاما قولك انه يوثر طاعة الله على هواه وين
وينقاد الى الحق فقد حضرا عتبار صحة هذا القول عليه ليعلم بحقيقة هذه الصفة انه
مغرور بما تقولون وتطرونه به مع علمكم ان الحجة عليه متوجهه فهل بلغك يا قاضى
ان الخنزباع جمارا وتمشى للخنازير بين المسلمين وتوخذ اموال اليتامى وعدد كثيرا من
ذلك حتى وقعت عينا الملك واطرق حيا فعال مالك بن وهيب ان عندى نصيحة ان قبلها
الملك حمد عاقبتها وان تركها لم امن عليها قال وما هى قال اخاف عليك من هذا
الرجل واراى ان تسجنه وتسجن اصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينارا والا انفقت عليهم خزائنك
فوافقه الملك فعال الوزير ايها الملك ينبغى ان تبكر من موعظة رجل ثم تسئ اليه فى مجلس
واحد وان يظهر منك الخوف مع عظيم ملكك وهو رجل فقير لا ملك سد جوعه فانقاد
الملك لكلام الوزير وصرفه وسأله الدعا وقبل ان ابن تومرت لما خرج من عنده لم يزل وجهه
ملقا وجهه الى ان فارقه فقال له تراك تاديت مع الملك فعال اردت ان لا يفارق وجهى الباطل
حتى اغيبه ما استطعت ولما خرج قال لاصحابه لا مقام لنا بمراكش مع وجود مالك بن وهب
وان لنا يا غمار اخافى الله فنقصده فلن يعدم عنه رايا ودعا وهو القفيه عبد الحق بن
ابراهيم المصودى فسافر فى خماعته اليه فالزلهم رحب اليه سرّه وما اتفق له فقال هذا الموضع
لا محيكم وان احسن الاماكن لمجاوره لهذا البلد مسل وهى مسيرة يوم واحد فى هذا الجبل
فانقطعوا اليه مده وشاهدوا خبركم فلما سمع ابن تومرت بهذا الاسم تحدد له ذكر الموضع
الذى راه فى الكتاب فقصده مع اصحابه فلما انتهوا راهم اهل ذلك المكان على تلك الصوره فعلموا
انهم طلاب علم فتلقوهم واكرموهم وانزلوهم وبلغ الملك سفرهم فسر بذلك وتسامع
اهل الجبل بوصول ابن تومرت فجاوه من النواحى يتبركون به وكان كل من اتاه استفاده وعرض
عليه ما فى نفسه فيأمر اجابه لصافه الى خواصه وان خالفه اعرض عنه وكثرت اتباعه ومن
كلام عبد الواحد المسمى المراكشى صاحب كتاب المعجب ان ابن تومرت لما ركب البحر
ولم ينكر على اهل المركب ما يراه من المناكير الغوه فى البحر واقام نصف يوم يجرى فى ماء
السفينه ولم يغرق فانزلوا اليه من اطلعه وعظموه الى ان نزل بجايه ووعظها ودرس
وحصل له القبول فامره صاحبها بالخروج منها خوفا منه فخرج ووقع بعبد المومن وكان
بارعا فى خط الرمل ووقع بحرفيما قيل وصحبهما من ملأ له عبد الواحد الشرقى فتوجه
الثلاثة الى اقصى المغرب وقيل انه لقى عبد المومن ببلاد مسحه فراه بعلم الصبيان فاسر
اليه وعرفه بالعلامات وكان عبد المومن قد راى رويا وهو انه ياكل مع امير المسلمين على
بن يوسف فى صحفه فالتم زاد اكلى على اكله ثم اختطفت الصحفه منه فقصها على عابر فقال

هذه

هذه لا تصغ ان يكون لك انما هى لرجل ثائر يثور على امير المومنين الى ان يغلب على بلاده وسلطانه
ابن تومرت الى ان نزل بمسجد خارج تلمسان وكان قد وقع له هيبه فى النفوس وكان
طويل الصمت كثير الانقباض اذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم فخبرنى شيخ عن رجل من
الصالحين كان معتكفا فى ذلك المسجد ان ابن تومرت خرج لبلد فعال ابن يلان فالوا مسجون
فمضى من وقته ومعه رجل حتى اتى باب المدينه فدق على البواب دقا عنيفا ففتح له بسرعه
فدخل حتى اتى الحبس فابتدر اليه السجانون يتسحبون به وينادى يا فلان فاجابه نقال الخرج
والسجانون يا هتون لا يمكنونه وخرج حتى اتى المسجد وكانت هذه عادته فى كل ما يريد لا
يتعذر عليه فدخلت له الرجال وعظم شانه بتلمسان الى ان انفصل عنها وقد استحوذ
على كبرائها فاتى فاس واظهر الامر بالمعروف وكان رجل ما يدعو الله علم الاعتقاد على
طريقة الاشعريه وكان اهل المغرب بنافرون هذه العلوم ويعادون من ظهرت عليه
فجمع وان فاس الفقهاء له فناظرهم فظهر عليهم لانه وجد جوّا خاليا وناسا لا علم لهم بالكلام
فاشاروا على السلطان باخراجه فسار الى مراكش وكتبوا بخبره الى ابن تاشفين فجمع له الفقهاء
فلم يكن فيهم من يعرف المناظره الا مالك بن وهيب وكان متفننا قد نظر فى الفلسفه فلما
سمع كلامه استشعر حدّقه وذكاه فاشار على امير المسلمين بن تاشفين بقتله وقال
هذا لا تومن غائلته وان وقع فى بلاد المصامده فوى شره فتوقف عن قتله دينا واشار
عليه بحبسه فعال علام اسجن مسلما لم يتعين لنا عليه حق ولكن يخرج عنا فذهب
هو واصحابه الى اسوس ونزل تينملل ومن هذا الموضع قام امره وبه قبره فلما نزله اجتمع
اليه وجوه المصامده فشرع فى بث العلم والدعا الى الخير وكتم امره ووصف لهم عقيدته
بلسانهم وعظم فى اعينهم واحسن قلوبهم فلما استوثق منهم دعا الى الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر ونهاهم عن سفك الدما فاقاموا على ذلك مده وامر رجاله منهم ممن
استطلع عقولهم بنصب الدعوه واسمّاله روسا القبايل ولقد بذكر المهدى وشوق
اليه وجمع الاحاديث التى جات فى فضله فلما قرر عندهم عظمة المهدى ونسبه ونعته
ادعى ذلك لنفسه وقال انا محمد بن عبد الله وسرد له نسبا الى على عليه السلام وصرح
بدعوى العصمه لنفسه وانه المهدى المعصوم وبسط يده للمبايعه فبايعوه فعال ابايعكم
على ما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ثم صنف لهم مصنفا فى العلم منها
كتاب سماه اعز ما يطلب وفى عقايده على مذهب الاشعرى فى اكثر المسايل الا فى اثبات
الصفات فانه وافق المعتزله فى نفيها وفى مسايل قليله ظهرها وكان يحتج بشبايل التشيع
ورتب اصحابه طبقات فجعل منهم العشره الخ ... محمد بن عبد الله بن القاسم بن
المطهر بن على بن ابى المعلى بن ابى محمد الشهرزورى الموصلى قاضى القضاه كمال الدين ولد سنه

احدي وتسعين واربعمايه وتفقه ببغداد على اسعد الميهني وسمع من ابي طالب الزينبي وابي البركات بن خميس وجده لامه علي بن احمد بن طوق وغيرهم روى عنه ابو الواهب بن صصرى واخوه ابو القاسم بن صصرى والشيخ الموفق بن قدامه ولخزون ولي قضا الموصل وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها الى الخليفه ثم قدم الشام وانذا على نور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضاء دمشق ونظر الاوقاف ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب انسه القاضي ابا حامد بحلب وابن اخته ابا القاسم بحماه وابن اخته الاخر بحمص وكان فقيها اصوليا ادبيا شاعرا ظريفا اديبا فصيحا وقافا كثيرة منها مدرسه بالموصل ومدرسه بنصيبين ورباط بمدينه النبي صلى الله عليه وسلم وتمكن في الايام النوريه تمكنا بالغا فلما ملك السلطان صلاح الدين اقره على ما كان عليه وانعم عليه واحسن الفقها من التقدم ونفاذ الكلمه ولما تقدم صلاح الدين دمشق سد سبعين لاجل احدها نزل بداره فضي وتغيرت عليه القلعه اياما مشى بنفسه الى دار القاضي العضاه كمال الدين زاير ومستشيرا فتلقاه وجالسه وباسطه وقال طب نفسا وقر عينا فالامر امرك والبلد بلدك وفي هذا من الدلاله على جلاله قدر القاضي ما لا يخفى وكان يحت الف دينار فما فوقها وهو الذي وقف الحصه من قريه الهامه على المقادسه وفما احفظه من محاسن اللاتي لسلطان صلاح الدين والقاضي الفاضل وقاضي العضاء كمال الدين ان السلطان لما جا الى الشام كتبت تقصر كثيره في كمال الدين ومرافعات شتى ونسب الى امور مما جرت عاده المرافعين ينسبه للحكام اليها وقيل ان القاضي الفاضل كان يكره كمال الدين وان القصص الى السلطان في كمال الدين التي اتتا الطريق فلم يصل السلطان الي الكسوه الا وقد حصل عنده من كمال الدين شي مع ما نقل انه كان لا يحبه من ايام نور الدين فاجتمع اصحاب كمال الدين واشاروا عليه بالخروج للقي السلطان فاتى جريا على ما الفه في ايام نور الدين من تردد الناس اليه وعدم تردده الى الناس فلما كان ليله دخول السلطان دمشق تحزب اصحاب كمال الدين عليه وقالوا هذا السلطان من الاصل لا يحبك ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك واعداوك قد تحزبوا عليك وما كنت تعرفه من الرفعة قد زال بزوال دولة نور الدين والسلطان يكره غدا يدخل بنا اكثيرا لذلك فالرمور ربما حلف عليه فمضى ومعه اثنان احدهما ولده والاخر بعض من اشار عليه وفي ذهنه انه من حين يقبل على دار الفاضل يخرج لتلقيه فقعد على الباب زمانا ليودن له فاما الرجل الذي كان معه واشار عليه فانه هرب حيا من القاضي كمال الدين وصار رسول الدين وولده لخرج الطواشي ودكران الفاضل نايم فقام كمال الدين عاد الى داره في اسوء حال وسري الفاضل في اثنا الليل لتلقي صلاح الدين وجاراه الكلام حتى انتهى الى ذكر كمال الدين

فقال

فقال ياخوند هذا رجل معظم في العلم والسودد وافعال نوابه الدين عند الناس مسدده وكان منها بعظم هذا الرجل وغالب ما نسب اليه كذب واما ما ذكره من كثره بخله فهو وان كثر دون كثير من امرا المملكه ولعله احق ببيت المال واموالها من كثير منهم فالذي اراه تعظيمه وكذا وكذا وعاد الى البلد مصحا قبل دخول صلاح الدين وتوجه الى دار كمال الدين فجلس على الباب وطلب الاذن فلما دخل الخادم ليستاذن كمال الدين عليه مضى ولم يلبث علما منه بان كمال الدين سيجازيه على عدم خروجه له ولا خرج لقوه نفس كمال الدين فكان كذلك دخل الخادم الى كمال الدين فاعتل بعلله ولم يخرج فخرج الخادم فلم يجد الفاضل ثم لما عبر السلطان البلد وبدا بالجامع فصلى فيه قيل ان الفاضل اخذه من الجامع وجا به الى دار كمال الدين وصارت له اليد العليا عند كمال الدين بهذه الواقعه وتضادا فاما ان يكون صلاح الدين توجه الى بيت كمال الدين من تلقا نفسه اول قدومه وهو بهذه الحاله من سبب القلعه واما ان يكون منه واحده وهو الاقرب ومن شعر كمال الدين وجا واعشابها يرعون وتبدا بجسمي مرد الصباه الوان

فعالوا وكل معظم بعض ما راي اصابك عين فلت ان والجفان وقال ايضا

ولي كتاب اغار احمر ماه الى جنابك الا انها كذبت
ولي احاديث من تشي اسرتها اذا ذكرتك الا انها كذبت

توفي في سادس المحرم سنه اثنين وسبعين وخمسمايه محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن ابراهيم بن يحيى بن اسد بن نصر الشهرزوري المعروف بابن فوران الشيخ ابو الفتح ولد في شوال سنه سبع وتسعين واربعمايه قال ابن السمعاني في التحبير هو من الري وكان من شيراز وسكن آمل طبرستان وكان فقيها واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن محمد بن علي القراوي الواعظ وعنه كتبت عنه بآمل سنة سبع وتسعين ومن شعره توفي بآمل طبرستان سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه ابو جعفر الشهرزوري اخو الشيخ ابي النجيب تفقه على اسعد الميهني قال يوسف الدمشقي كان له حظ وافر من العلم وكان حسن الوعظ وتولى قضا شهرزور وقتل بها في سنه سبع وثلاثين وخمسمايه محمد بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي المعروف بامام بغداد تفقه على الكيا الهراسي ودخل الى خراسان واستوطنها قال ابن السمعاني كان بها فاضلا مناظرا وشاعرا مجودا قال وسمع من ابي القاسم بن سمان وابي الحسن بن العلاف وابي علي بن سفان وغيرهم وروى عنه ابن السمعاني وقال انه سالني عن مولده فقال ببغداد في سنه ست وثمانين واربعمايه وتوفي سلخ في سنه ثمان واربعين وخمسمايه ومن شعره

اذا كنت في دار القناعة نائيا ... فداك كسير في يديك عسيب
فان ساك الا في مما لا تريده ... فذلك هم لا يزال يزيد

محمد بن عبد الله بن ان الحسن ابو جعفر الصائغ المروزي المعروف بالسديد
ولد في حدود سنة خمسين واربعمايه ومات في سنة ثلاثين وخمسمايه في صفر ترجمه
ابن باطيس محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الامام ابو الفتح المحمدي الحمدوني
المروزي الفقيه سمع على ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني وسمع من اسمعيل بن احمد
البيهقي وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ وغيرهما سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني مولده
سنة بضع وستين واربعمايه ومات في عشر لخمسين وخمسمايه محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الرحمن ابو طالب الكنجروذي النيسابوري سمع ابا الحسن احمد بن عبد الرحيم
السعيلي وابا اسحق الشيرازي ومحمد بن اسمعيل الفلكي وغيرهم وولد سنه اثنين
وستين واربعمايه روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وتال توفي في خامس
شهر رجب سنه ثمان واربعين وخمسمايه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
بن ابي بوده ابو الفتح الكشميهني الخطيب سمع الصوفيه بمرو ومولده اما سنه احد وستين
او اثنين وستين واربعمايه وهو اخر من روى في الدنيا عن ابي الهيثم محمد بن عمران سمع
منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي المظفر بن السمعاني وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما
وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني وحدث بالكثير روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه
عبد الرحيم بن ابي سعد ومسعود بن محمود السنبي وشريفة بنت احمد بن علي الغازي
وغيرهم قال ابو سعد كان عالما محسنا سيره حسنه الامر سخا مكرما للغرباء توفي
في الثالث والعشرين من جمادي الاول سنه ثمان واربعين وخمسمايه محمد
بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلواني المروزي امام عارف بالمذهب سمع ابا الخير
الصفار ومحمد بن الحسن المهرجاني وجماعه محمد بن عبد الرحمن بن
الخضر صاحب كتاب الاكمال لما وقع في التنبيه من الاشكال والاجمال ... بن
محمد بن عبد العزيز ... محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن
احمد بن طاهر الوزان ابو عبد الله بن ابي سعد بن ابي العباس بن ابي سعد من اهل الري ريسها
وان رئيسها والقدم على ساير الطوائف بها كان من كبار الفقها على مذهب الشافعي ذو
مكانة ورفعة عند الملوك ومن شعره

لكلب عقور اسود اللون حالك ... على صدر سوداء الدوايب كاعب
لعب الهوى من بعانقه الذي ... لذ لحبه بيضا فوق الترائب

توفي سنه ثمان وتسعين وخمسمايه هذا مختصر من تاريخ ابن النجار وفي كتابي الطبقات الصغير

والوسطى محمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان لقي ابا اسحق الشيرازي وتفقه
على والده على ابي بكر المحمدي باصبهان وسمع ببغداد ابن البطور ومات في حدود سنه
خمس وعشرين وخمسمايه بالري وهذا مختصر من كلام ابن السمعاني ولم يذكره ابن
النجار وانما ذكر مرصدنا الترجمه باسمه وعندي ان هذا لجده ذاك فتكون صاحب
الترجمه محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم ولكن وقع في
تاريخ ابن النجار احمد موضع محمد فليحرر ذلك والحاصل انهما ففيهان رحم المتاخر منهما
ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن السمعاني والمتاخر منهما شرح على وجيز
الغزالي محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتح الشهرستاني صاحب كتاب الملل
والنحل وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم واركان
ابسط منه الا انه مبدد لبسه لا نظام ثم فيه من الخط على ايمة السنه وشنعة الاشاعره
الى ما هم برئون منه ما يكثر تعداده ثم ابن حزم نفسه لا يدري علم الكلام حتى الدراية
وللشهرستاني ايضا كتاب نهايه الاقدام في علم الكلام وغيرها كان اماما مبرزا
مقدما في علم الكلام والنظر وكان لعلمه يلقب بالافضل برع في الفقه والاصول والكلام
وتفقه على احمد الخوافي واخذ الاصول والكلام عن الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ ابي القاسم
القشيري وقرا الكلام ايضا على الاستاذ ابي القاسم الانصاري قال ابن السمعاني
ورد بغداد في سنه عشر وخمسمايه واقام بها ثلاث سنين وكان يعظ بها وظهر
له قبول عند العوام وقد سمع بنيسابور من ابي الحسن علي بن احمد المديني وغيره الستة
عن مولده فقال سنه تيتيح وسبعين واربعمايه ومات سنه ثمان واربعين وخمسمايه
هذا كلام ابن السمعاني في الذيل وقد حكاه ابن الصلاح في الطبقات ووقفت على الذيل
وعندي منه نسختان فلم اجد في الترجمه زياده على ما حكيت الا انه روى عنه حديثا
وحكايتين مسندتين وذكر انه سمعه يقول في المذاكره سيلت ببغداد في المجلس
عن موسى صلى الله عليه وسلم فقلت التفت موسى يمينا ويسارا فما راى من يستانس
به ولا جارا فانبئت من جانب الطور نارا احر حسا تبتغي بكدتحاجا وعمارا فلما بلغ الجمره
حادي حمل جارا نصادفنا بها ديرا ورهبانا وخمارا هذا ملخص ما في ذيل ابن السمعاني
ذكر انه كان منهما يميل الى اهل الفلاغ يعني الاسماعيليه والدعوة اليهم والنصره
لطاما تهم وانه قال في التحبير انه متهم بالالحاد واميل اليهم غاب في التشيع انتهى مختصرا
فاما الذيل فلا شي فيه من ذلك وانما ذلك في التحبير وما ادري من اين ذلك لابن السمعاني
فان تصانيف ابي الفتح دالة على خلاف ذلك ويقع لي ان هذا دس على ابن السمعاني في كتابه
التحبير والاقلم لم يذكره في الذيل ليكتفي به منه قول صاحب الكابي لولا تخبطه في

الاعتقاد ومیله الی اهل الزیغ والالحاد لکان هو الامام فی الاسلام واطال فی النیل منه وقال
کانت بینا محاورات ومفاوضات فکان بالغ فی بعض مذاهب الفلاسفه والذب عنهم
هذا کلام الخوارزمی محمد بن عبد الکریم بن الفضل بن الحسن بن الحسین الفزوینی ابو
الامام الرافعی کان اماما فاضلا روی عن ابی البرکات الفراوی وعبد الخالق الشحامی وسعد
الخیر ومحمد بن طراد الزینبی وغیرهم وتفقه بقزوین علی ملکداد بن علی وسنسابور بن
محمد بن یحیی وببغداد علی ابی منصور بن الرزاز ذکره ولده الامام الرافعی فی کتاب الامالی
واکثر عنه الروایة عنه وفرق ترجمته علی المجالس التی روی عنه فیها فذکر فی کل مجلس
غیر ما فی المجلس المتقدم عنه وقال فیه والدی خصه بفضله الدلیل وحسن السیر والجد
فی العلم حفظا وضبطا واتقانا وبیانا وفهما ودرایة ثم ادا وروایة قال وابلت
علیه المتفقهة بقزوین فدرس وافاد وصنف فی الحدیث والفقه والتفسیر وکان جید
الحفظ سمعته یقول سهرت البارحة مفکرا فیما احفظ من الابیات المفرده والمقطوعات
خاصة فذکر الاتا قال وحکی لی الحسن بن عبد الرحیم المودن وهو رجل صالح ان والدی
خرج لیلة لصلاة العشا وکانت لیلة مظلمة فرایت نورا فحسبت ان معه سراجا فلما وصل
الی لم اجد معه شیا فذکرت له فلم یجبه ونوی علی حاله وقال لی اقبل علی شانک فلست
وسیاتی فی ترجمة ولده ما یشبه هذه الحکایة فلعل نوعا من هذه الکرامة فی الوالد والولد
قال الرافعی ولعل الله ان یوفقنی لما هممت به من جمع مختصر فی مناقبه قلت
وقد نقل عنه فی الشرح فی مواضع کثیرة منها السلم وفی الخیار فی موضعین والبیع والشهادات
وفی الصلاة فی اشارة الخرس فیما نقل ان العراقی اجاب فی الفتاوی بانها تبطل وانه رای
بخط والده حکایة وجه انها لا تبطل ثم حکی هو عن الرافعی وجهین فی المسئلة فی کتاب
الطلاق وصحح عدم البطلان توفی والد الرافعی فی شهر رمضان سنة ثمانین وخمسمایة
محمد بن عبد اللطیف بن محمد بن یاسر بن الحسن بن علی ابو بکر المهلبی من اولاد المهلب
بن ابی صفرة علی ما ذکر بعضهم صدر الدین الخجندی ابو بکر من اهل اصبهان کان رئیسها والمقدم
عند السلطان بدار بغداد وولی تدریس النظامیة وکان یعظ بها وبجامع القصر وسمع
باصبهان ابا علی الحداد وغانم بن احمد وابا القاسم اسمعیل بن الفضل بن احمد السراج وطبقتهم
قال ابن السمعانی کان اماما فاضلا مناظرا مجادلا واعظا ملیح الوعظ سخی النفس جوادا
قال وکان بالوزرا اشبه من العلما ثم قال وکان یروی الحدیث علی راس المنبر من
حفظه قلت ومن شعره

اتقوا جسورا واستروا الوری ... ولا تخفوا خشیة املاق
الناس اکفا اذا قوبلوا ... ان فاق شخص فنا نفاق

وکان

وکان موصوفا بحسن المناظرة وتحریر العبارة فیها وکان الریاسة تمشی وحوله السیر فی
خرج الی اصبهان من بغداد ونزل قزوین من همدان والکرخ نام فی عاینه واصبح متوانی الیمین
والعشرین من شوال سنة اثنین وخمسین وخمسمایة قال ابن الاثیر وودعت بموته
فتنة عظیمة قتل فیها خلق باصبهان محمد بن عبد اللطیف بن محمد بن عبد اللطیف
الخجندی ولد ولد المقدم ذکر کان یلقب بلقب جده صدر الدین قال ابن باطیش انتهت
الیه ریاسة الشافعیة باصبهان بعد موت ابیه ورد بغداد فی سنة ثمان وثمانین وخمسمایة
واستوطنها وانعم علیه الخلیفة بما لم ینعم به علی احد من امثاله وولی النظر فی اوقاف
النظامیة وصار معظما ثم خرج مع الوزیر مؤید الدین بن القصاب متوجها الی خوزستان
ثم الی اصبهان وملکها وادرکه فی المقام باصبهان وبها الامر سنة فجرت بینهما
امور ادت الی الوحشة بینهما فقال انه دس علی ابن الخجندی من قتله وذلک فی
احدی الجمادین من سنة اثنین وسبعین وخمسمایة وکان قد سمع شیا من الحدیث الا انه
لم یبلغ سن الروایة محمد بن عبد الملک بن ابراهیم الهمدانی المقدسی ابو الحسن بن
الشیخ ابی العضل ولد فی نصف شعبان سنة ثلاث وستین واربعمایة وسمع ابا الحسین
بن البقور وطراد الزینبی وغیرهما روی عنه الحافظ ابن عساکر وغیره وله تصانیف
کثیرة قال ابن النجار به ختم فی التاریخ وله الذیل علی تاریخ ابن جریر والذیل علی الذیل
الذی عمله الوزیر ابو شجاع لتاریخ ابن مسکویه وعنوان السیر واخبار الوزرا وطبقات
الفقها توفی فجاءة فی شوال سنة احدی وعشرین وخمسمایة محمد بن عبد
الملک بن عبد الحمید ابو عبد الله بن ابی الحسن الغاری فی السبخ الصالح العارف صاحب الاحوال
السنیة مولده سنة ثمان وخمسین وقدم بغداد فی صباه واستوطنها وقد اطال ابن
النجار ترجمته وذکر ان بعضهم دون کلامه فی التصوف وانه من تلامذة ابی البقا المبارک بن
الحلی وانه حدث عنه ومن کلامه المحب بسطوة سلطان الجمال مغلوب وبحسام الحسن
مضروب ماخوذ عنه مسلوب بکم رغبته غارب عن کل مرغوب طالع فی افق العیوب
مصباح حبه یتوهج فی زجاجه وجهه نار الوله بالمحبوب شهاب سوفه وکمده فی قلبه
وکبده ساطع اللاهوب ومن شعره

اذا افاد کل انسان بفائدة ... من العلوم فاکثر شکره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة ... افادنیها والوالد البر والجسدا

قال ابن النجار کان یتکلم علی الناس فی کل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر یجلس علی کرسی
ویقوم قائما اذا احمی فی الکلام وسبل ان یعمل له کرسی قابی وکان له هذا الحشو شامات
فی حب سنة اربع وستین وخمسمایة محمد بن عبد الملک بن محمد بن عمر بن محمد

الكرجي بالجيم ابو الحسن بن ابي طالب ولد سنه ثمان وخمسين واربعمائه وسمع الحديث من
مكي بن علان الكرجي وابي القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز وابي علي محمد بن سعيد بن نبهان
الكاتب وابي الحسن بن العلاف وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابو موسى المديني وجماعه
وصنف تصانيف في المذهب والتفسير ووقف له على كتاب الدرايع في علم الشرايع
وساذكر منه مسايل ان شاء الله تعالى قال ابن السمعاني فيه ابو الحسن من اهل الكرخ
رايته بها اماما ورعا عالما فاضلا مفتيا محدثا شاعرا اديبا مجموع حسن في طول
عمره في جميع العلوم ونشرها وكان شافعي المذهب الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر
وكان يقول اما منا الشافعي فالاصح الحديث فانزكوا قولي وخذوا بالحديث وقد صح
عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في صلاة الصبح قلت وكذا راينه في كتاب
الذرايع القنوت عن ثابت في الحديث بل منهي عنه وارتضى انا منه ذلك فانه صنف الكتاب
على مذهب الشافعي ثم بدا فيه بخلاف مذهبه ظنا منه صحة الحديث واما مه عقبنان في
غاية الصعوبه صحة الحديث وبديهات ان الوصول الى ذلك لشديد عليه عسير وكونه يصير
مذهب الشافعي وهو ايضا صعب وقد جاريت الشيخ الامام في هذا وكان سبب الصنيف
مصنفه المسمى بمعنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد
الملك هذا وانه ترك لاجله قنوت الصبح ثم تبين له عدم صحته وان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يترك قنوت الصبح وانما ترك القنوت على رعل وذكوان واطال الشيخ الامام فيه ولطالب
فلينظره من اراده قال ابن السمعاني وحكى لي الكرجي قال رايت الشيخ ابا اسحق لبلة في النوم فسلمت
عليه واردت ان اقبل يده فاعرض عني وامتنع فقلت له يا سيدنا انا من جملة غلمانك وكر
المذهب من تصنيفك في الدرس فقال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت له
ان الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصغي
الي الى ان تبسم في وجهي انتهى قلت وقد حكى ابو محمد الدمياطي هذه الحكايه وذكر ان
هذا الكرجي من اكابر اصحاب الشيخ ابي اسحق ولعله اخذ ذلك من قوله انا من غلمانك والمذكور
لم يعجب ابا اسحق ولا راه وانما اعتزى اليه لتدريسه كتابه وقد حكى لي والدي رحمه الله
عن سبحه الدمياطي هذا فقلت له ليس الامر كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمه هذا
الكرجي نكتب عن هذا في كتابه معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال
قال لي ابن عبد الوهاب انه ليس من اصحاب الشيخ ابي اسحق ولكن من اصحاب اصحابه
وكان يدرس كتابه وكان الوالد يعدمما اقوله فلذلك يعزو الي غالبا في تصانيفه ما
كان يسمعه مني ونفع منه موفق الاسخسان احسن الله جزاه وقد ذكر هذا السبح في كتابه
الدرايع انه اخذ العقده عن ابي منصور محمد بن احمد بن محمد الاصبهاني عن الامام ابي بكر

الوالد

في الصبح

الى قوله

عبد الله بن احمد الراد فالي عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم قال ابن السمعاني ولد الشيخ
ابا بيه في السنه شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تزيد على ما بين بيت قرانا عليه في
داره بالكرخ قلت ثبت لنا بهذا الكلام ان شاء ان ابن السمعاني قاله ان هذا الرجل قصيده
في الاعتقاد على مذهب السلف موافقه للسنه وان السمعاني كان اشعري العقده فلا تغتر
بان العقده على السنه واعتقاد السلف الا اذا وقفت ما تعتقده انه كذلك وهو راي
الاشعري اذا عرفت هذا فاعلم انا وقفنا على قصيده تعزى الى هذا الشيخ ويلقب بعروس
القصايد في شموس العقايد نادر فيها من اهل السنه وباح بالتجسيم فلا حيا الله معتقدها
ولا فاها كابنا من كان وتكلم فيها في الاشعري اقبح كلام وافترى عليه اي افتراء ثم رات سخنا
الذهبي حكى كلام ابن السمعاني الذي حكيته ثم قال قلت اوها ن

حيان

محاسن جسمي بدلت بالعايب ... وشيب فوادي ثوب وصل الحبايب
منها ... تعاقبهم ان الاله بذاته ... على عرشه مع علمه بالعوايب
منها ... فمن كرج والله من خوف اهلها ... يدوب بها البدعي يا شر ذايب
... يموت ولا يقوى لاظهار بدعة ... يخافه حز الراس من كل جايب

انتهى ما حكاه الذهبي وكان يتمنى مما اعرفه منه ان يحكي الابيات الاحرذات الطامات
الكبرى التي سادكرها لك ولكن يحشى صولة الشافعي وسيف السنه المحمديه وانوان
اول ما ارتبت في امر هذه القصيده وصحة نسبتها الى هذا الرجل وغلب على ظني انها اما
مكذوبه عليه كلها او بعضها والذي يرجحها مكذوبه عليه كلها ان ابن الصلاح ترجم
هذا الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الا مما سنملوه هذه القصيده فلم يذكرها فيجوز ان يكون
ذلك قد دس في كتاب ابن السمعاني ليصح به نسبه القصيده الى الكرجي وقد جرى كثير
من ذلك ويويد هذا ايضا ان ابن السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه القصيده
بيتا واحدا ولو كان قد قراها عليه لكان يوشك ان يذكر ولو بعضها ويحتمل ان يكون
له بعضها ولكن زيدت الابيات المقتضيه للتجسيم والكلام في الاشاعره ويويد ذلك
ان القصيده المشار اليها تزيد على الماسن واربعين وان السمعاني قال تزيد على الماسن
وظاهر هذه العباره انها تزيد بدون عقد وانها لو كانت ماسن وان زيد من اربعين لقال
تزيد على الماسن واربعين ويويده ايضا ان ابياتها غير متناسبه فان بعضها شعر مقبول
واطنه شعره وبعضها وهو المشتمل على التباع في غاله الرداه لا يرضى به من يحسن الشعر
وها انا احكي لك بعضها فاولها ... محاسن جسمي شابها بالعاب ... وشيب فوادي ثوب
... وافيل شبابي والشبيبه ادبرت ... وقرب من احزانا كل
ومنها ... وليس برد العمر ما قلت آهه ... ولا الحزن بدني فاصبات الشباب

وهذا كله شعر مقبول لا ينزل الى درجه الحسن ولا ينزل الى درجه الرد كما يعرف ذلك
من به ذوق الادب ومنها عقايدهم ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب
وهذا من اسهل ما فيها وليس فيها ما ذكر معناه الا قوله بذاته وهي عبارة سبقه
اليها ابن ابي زيد المالكي في الرساله الا انه بيت سمج مردود وان قوله على عرشه مع علمه بالغوايب
كلام لا ارتباط لبعضه ببعض لانه لا ارتباط لعلم الغيب بمساله الاستواء وقوله لغوايب
ان اراد جمع غيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس وان جمع لجمعه غيوب
وان اراد جمع غايبه ثم ساق ابياتا في اليدين والكف والصوت والضحك ووضع الله
والاصابع والصوره والغضب والحياء واخواتها ولبس فيه كبير امر الا ان جمعها دليل
منه على محاوله التجسيم فانها لم ترد في الشرع بعضها مجموعه بل مفرقه وفي كل مكان قرينه
ترشد الى المراد فاذا جمعها جامع اصل ضلالا لاسيما ثم ذكر التجسم والتجهم والاعتزال
والرفض والارجاء وجمع الكل في بيتين فقال

طوايق تجسيم وطرق تجهم ... وسبل اعتزال مثل نسج العناكب
وفي قدر والرفض طرق عميه ... وما فيل في الارجاء من بعد ما عبي

ثم قال وجئت مقال الاشعري تحثثت ... بضاهي تلويه بلوى الشغازب
نزيه هذا الاشعري مقاله ... ويقشيه بالسم ناشر قاشب
ينغي بفاصلا وتشت جمله ... كما قضه من بعد شد الدوايب
يؤول ايات الصفات برايه ... جزاه في الدين جزاه خارب
ويحرم بالتاويل من سن احمد ... ويخلب اعمارا فاسيم بخالب

وهذا الكلام مزيج يسخى من القي والغرض على كلامه لايح فان اهل البدع الذين هم البدع حقا
بالاتفاق من المجسمه والمشبهه هم المعتزله والقدريه والجهميه والروافض
والمرجيه لم يشتغل بهم الا في متن واطال في الاشاعره ولا يخفى ان الاشاعره انما هم من
اهل السنه او هم اقرب الناس الى اهل السنه ثم ان قوله مقاله الاشعري يخيث من
ردي الكلام ومن اعظم الافتراء ومحض من كلام السبكي كمال الدين الزملكاني في رده على
ابن تيميه قوله ان كانت الاشاعره الذين منهم القاضي ابو بكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحق
الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وصلوا جزا الى الامام فخر الدين بخانيت فليس بعد
الانبيا والصحابه محل واقول ان كان هو اغمارا والاشعري كلهم فليس بعد الانبيا
والصحابه فطن فيا لله وللمسلمين ثم قال يعني الاشعري

ولم يك داعلم ودين وانما ... بضا عنه كانت نحو مدا عب

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب فان احدا من الطوايف لم ينكر علم الاشعري

بل اتفقوا على انه كان اوحد عصره لا يحلف في ذلك الا من ينسبه الى السنه والا من
ينسبه الى البدعه واما دينه فاتفقوا على زهده وورعه ثم قال

وكان كلابيا بالاحسا موته ... فاسقوا بموت مائه ذو الشواب

وهذا ايضا كذب لم يسلفنا انه مات الا كما مات عشره من الصالحين ولم يمت بالاحسا
ثم قال كذا كل راس للضلاله قد مضى ... يقل وسلب باللحى والشوارب
بجعد وجهم والمريسي بعده ... وكالاشعري لست لي شر دارب

فضحه الله ما اجراه على الله اي بليه ابتلى بها الاشعري وقد مات على فراشه حتف
انفه ومات يوم مات والمسلمون باكون واهل السنه ينوحون واي صلب او قتل
كان وكيف يجمع بينه وبين جعد وجهم والمريسي وهو لا يحلف في بدعتهم وسو
طريقتهم وما ايرد هذا الشعر واسمجه ثم قال

معايبهم سوى على مدح غيرهم ... وذا المبتلى المسؤول عيب المعايب

فضحه الله جعل سب السنه شرا من هو لا المبتدعين فهذا ما اردت حكايته منها ولو امكن
اعدامها من الوجود كان اولى والاغلب على الظن انها سلفقه موضوعه ووضع ما فيها
من الخرافات من لا يستحي ثم اقول قبح الله قايلها كائنا من كان واركان هو هذا الكرجي
نحن نبرا الى الله منه الا الى على قطع بان ابن السمعاني لا يقر هذه الاسات ولا يستحل
روايتها وقد ستك لك من القرايين الداله على انها موضوعه ما فيه كفايه تولى
الكرجي سبه ابن ولابن وخمسماية واورد ابن السمعاني كثيرا من شعره وكله لا باس
به وليس فيه الا ما اذا وقف عليه ادب وعلى الابيات القبيحه التي اشتملت عليها
هذه القصيده قضى بان قايل هذا غير قايل ذاك قال ابو الحسن الكرجي في كتابه الذريعه
ان خلاف العاطاه في البيع جار في الاجاره وهذا عزاه النووي في شرح المهذب الى
القول واحد بن واجهم قال والخلاف العاطاه جرى في الاجاره والرهن والهبه قلت
وينبغي ان يكون الاصح في الاجاره والرهن والمختار والراجح عدم الانعقاد اذا عرف فيهما
ولا عاده بخلاف البيع والهبه وذكر في كتاب الذريعه انه يحرم اكل الشواء الذي يقطر
حارا المحبس بحار فيه لانه سم قاتل وكل ما يسقدر في الغالب الا الملح والخبز
المنزاني وقد حكى الروياني وجها انه يحرم اكل اللحم المنتن ايضا وان العمراني قال
انه جنس على هذا الوجه ولم ار هذه الزياده لي كلام العمراني وما ذكره الكرجي في الشواء ان
صح انه قاتل فظاهر لكن فيه محمد بن عبد الملك بن محمد الحوسقاني ابو حامد
الاسفرايني وحوسقان محله منها قال ابن السمعاني امام فاضل مدين حسن البحث
جليل الاخلاط بالناس تفقه على الغزالي ببغداد وسمع ابا عبد الله الحميدي الحافظ

قال ولقيته باسعرد ان ودخلت عليه منزله معتمدا دعاه فكتب عنه بسنده عن غير
واحد منهم قال انشدني ابو نصر عبد الكريم العشيري لنفسه ن

رب اخ سمته فراقي وكنت من قبل اصطفيه
ذاك لاني رجيته شدة فلاح ان لا فلاح فيه

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن احمد ابو غالب الصغاني
ابو جعفر بن ابي المطرز ابو غالب من بيت الفقه والرواية والقضاء ولد يوم السبت ثامن
عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسمايه وقرئ عليه بالاسعدية بداري منصور بن الرزاز
وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وابي السعادات بن المتوكل على الله والعتيقي
ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور بن عبد الملك بن خيرون وابي العباس
اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي سمع منه عمر بن علي القرشي وسعيد بن هبة الله وابن
بن القيس الارمني وغيرهم وكانت له اجازة من بيان الرزاز وولي القضاء بحريم دار
الخلافة ثم عزل لان سيرته على ما ذكر ابن النجار لم تحمد ودرس بالنظامية نيابة عند
موت يوسف الدمشقي مات في ذي الحجة الباقي سنة خمس وثمانين وخمسمايه

محمد بن عشير بن معروف ابو بكر الشروطي نزل بغداد وسمع منه على الكبار وسمع من
هبة الله بن المبارك بن السقطي وغيره روى عنه ابن السمعاني وشروان بفتح الشين
المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها النون من نواحي دربند وعشر بفتح العين
المهملة بعدها شين معجمة ثم ياء آخر الحروف ساكنة ثم نون في شوال سنه تسع
وثلاثين وخمسمايه محمد بن علي بن احمد بن نظام الملك ابن الحسن بن علي بن اسحق
الطوسي ابو نصر بن ابي الحسن بن الوزير نظام الملك ابي علي سمع فقه على اسعد المهني وعلي
غيره وبرع في الفقه وتولى التدريس بمدرسه جده والده ثم عزل منها ثم اعيد
وفوض اليه النظر في اوقافها وكان له جاه عريض وحرمه وامرهم عزل عنها ماتا واعتقل
مذهبهم ادرج عنه فحج وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق ودرس بالعزالية واقام بها
الى حين وفاته سمع الحديث من ابي منصور بن خيرون وابي الوقت السجزي وابي
زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال ابن النجار وما اظنه روى شيئا لانه مات شابا
مات سنه احدى وستين وخمسمايه محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن علي بن
الشهرزوري ابو الفتح الفرضي من اهل بغداد سمع ابا الخطاب بن البطر والحسين
بن احمد بن طلحه وابا الفضل بن خيرون وغيرهم روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني
وقال شيخ فاضل ثقة ديّن خير له معرفة تامه بالفرايض والحساب وكان له دكان
في سوق الرحبة من جمع فيه الفقه والادب وكان الفقهاء يقرؤن عليه الفرايض في

دكانه قال وكان ولادته في ذي الحجه سنه تسع وسبعين واربعمايه هذا كلام ابن
السمعاني في الانساب وزاد في الذيل انه ركب دين خرج الى بلاد الموصل ثم خرج منها
الى بعض ثغور اذربيجان ومات بها قال ابن النجار قرات بخط ابي الفضل احمد بن
صالح بن شانع الشاهد تصل بنا الخبر بوفاة هذا الرجل بخلاط في سنه خمس وخمسين
وخمسمايه قلت في رجب والله اعلم محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر الميانجي
الهمذاني قال ابن الصلاح فاضل وابن فاضل وابو فاضل فهو ابن القاضي علي الميانجي
وابو عمر القضاة عبد الله صحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي وقال ابن السمعاني في
الانساب انه ولي القضاء بهمذان قال وكان فاضلا ذكيا حسن الظاهر روى بناءه ابو الشرف
محمد بن ابي جعفر الطائي بهمذان قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في المنثورات
سمعت القاضي محمد بن علي الميانجي بهمذان يقول كنت مع ابي اسحق الفيروزابادي غلاما
فلما كان يوم الفطر سأله بعض المتفقهة عن مسئله فاجاب فطالبه بالدليل وكان ابو
العالي بن الجويني حاضرا فقال تؤوله صلى الله عليه وسلم واذنها صماتها فقال ابو العالي
لم استدل قط بهذا الحديث في هذه المسئله اني لم اعرف صحته فقال ان استدل به فما
بعد استدلال الشيخ به قال ابن الصلاح يعله على صحه الاستدلال لا صحة
الحديث في نفسه فانه لا يحسن فيه مثل هذا منه قلت والدليل على الحلم بين غير
ذلك قوله لم استدل به قط في هذه المسئله فان هذا القدر منه انه يستدل به في غيرها
ولو كان عدم استدلاله به لضعفه لم يستدل به لا فيها ولا في غيرها وفي ترجمة الشيخ
ابي اسحق عن بعضهم ان الشيخ حين خرج الى خراسان رسولا صحبه جماعة من اصحاب الفضلا
منهم علي الميانجي وانما اراد ابن علي الميانجي هذا فغلط في اسمه فان اباه علما الماضي مات
قبل ذلك بسنه احدى وسبعين محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان ابو سعيد
النجاد الحلواني العراقي وجاور قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة وقد كنى بابي عبد الله
ايضا سمع ببغداد علي الغرالي والشاشي والكيا وبرع وتميز وسمع من ابي عبد الله
الحميدي وابي سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وابي بكر القاضي وغيرهم
المقامات على مولفها الحريري وله شرح المقامات وعمود الشعر والعزيز من الراء والعين
وحدث كتاب الجام العوام للغرالي ومن شعره ن

سلام على عهد الهوى المتقادم وايامنا اللاتي بجرعا جاسم
ودار الفتا الوجد فيها ومسكن نعمنا به مع كل حور انا عم
مرابع انسي في الهوى ومنازل تواصل راس الدعايم

قال ابن النجار ولد في سنه ثمان وستين واربعمايه ولم يورخ وفاته ولهم محمد

بن علي بن عبد الله ابو عبد الله العراقي البغدادي من تلامذة الغزالي والشاشي والكيا
وابي بكر الشامي لقيه المحدث ابو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بارل
وسمع منه ذكر شيخنا الذهبي انه بقي الى بعد الاربعين وخمس مايه ولا ادري هل هو هذا
او غيره **محمد** بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الانصاري ابو بكر من اهل جيان
احدى بلاد الاندلس دخل دمار مصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقي
الائمه ونفقه بسنجار حتى مهر في المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وبرع
فيه ثم عاد الى بغداد بعد فتنة الغز وتوجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن
مدينة حلب الى ان توفي بها سمع بدمشق ابا الحسن علي بن المسلم السلمي وببغداد ابا
القاسم بن الحصين وبنيسابور ابا القاسم سهل بن ابراهيم المحوني وبهراة ابا منصور محمد
بن علي الكراعي روى عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وغيره توفي بحلب في سنة
ثلاث وستين وخمسمايه **محمد** بن علي بن عبد الواحد ابو رشيد من اهل طبرستان
كان زاهدا اقام في بعض الجزاير منقطعا وحده سنين عديده ثم رجع الى اهله وتوفي بها ليله
الاحد لثلاث بقين من جمادى الاولى سنه ثمان وعشرين وخمسمايه وقبره معروف
هناك يزار ويتبرك به وقد ولد سنه سبع وثلاثين واربعمايه في سابع عشر جمادى الاخرى
ترجمة ابن باطيش **محمد** بن علي بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل نزدجرد قدم
بغداد ونفقه على اسعد المهني ثم سافر الى خراسان واقام ببرو مده سفقه حتى برع
وسمع الحديث هناك من جماعه من صحب السخ يوسف بن ايوب الزاهد وسلك طريق
الزهد والخلوه والانقطاع الى الله تعالى وحج مولده سنه اربع وتسعين واربعمايه وما
سنه خمس وخمسين وخمسمايه **محمد** بن علي بن ابي علي الفلوجي صاحب كتاب
احتراز ات المهذب وله كتاب احرى مستغرب الفاظه وفي اسماء رجاله وله مصنف
حافل في الفرايض كان من اهل النيل **محمد** بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله الرحبي
المعروف بابن المتفقه تفقه فاضل صنف كتابا مات بالرحبه بكره الثلاثا تاسع ذي القعده
سنه سبع وسبعين وخمسمايه عن بضع وسبعين سنه اخوه ابن باطيش **محمد** بن علي بن
محمد بن شهفور الارزي بشد بدا للام وكسر الراء والزاي نسبه الى الارز قريه من
طبرستان ابو جعفر قال ابن السمعاني شاب صالح دين حريص على طلب الحديث قال
وسمع بنيسابور ابا سعد الخيري وعبد الغفار الشيروي وببلده ابا المحاسن الروياني
وغيرهم روى عنه ابن كامل المبارك الحفاف وكانت وفاته ببغداد في تاسع عشر المحرم سنه
بضع عشره وخمسمايه بالمارستان العضدي **محمد** بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن
عبد العزيز بن علي قاضي قضاه الشام محيي الدين ابو المعالي بن قاضي القضاه زكي الدين قاضي

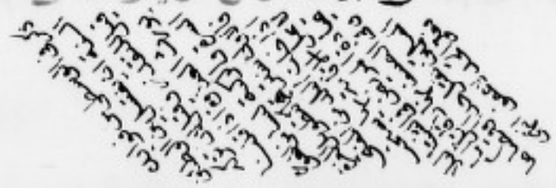
القضاه المسجب بن قاضي القضاه ابي الفضل القرشي العثماني على ما ذكروه ابن الزكي
ولد سنه خمس وخمسمايه وقرا المذهب على جماعه وسمع من والده وعبد الرحمن بن
ابي الحسن الدارياني وابن ناصر ومهبه الله بن عساكر وجماعه روى عنه الشهاب القوصي
والمجد بن عساكر وجماعه وحدث عنه بالاجازه احمد بن ابي الخير وكان فقيها اديبا
منشيا بليغا فصيحا قال ابو شامه كان عالما صارما حسن الخط واللفظ وشهد
فتح بيت المقدس فكان اول من خطب بالمسجد الاقصى بعد ما بطا ولكبر بن الحاضرين
لها فلم يقدم عليه غيره وابى ذلك الخطيب البديعي الفصيح بحمدات الكتاب العزيز
ثم قال الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره الى اخر الخطبه وكان لهذا
العمر يوم مشهود ثلاث وثلاثون سنه وكان متولي نظر الجامع الاموي بنفسه واسمه الان يزيد جود
على ممر قبه النسر بخط كوفي بفص ابيض وهو ظاهر في الجهه الشرقيه فيه ان ذلك فصص
في مباشرته وكان قوي النفس فاستفتي في ذلك من في الحكم عز ان ابى عصرون ثم بظاهر
منزل النايب فارسل السلطان صلاح الدين الى ابن ابي عصرون وامره ان يضرب على
علامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك فلم يرجع عنه واستمر ابن الزكي ملازما لبيته
الى ان توفي ابن ابي عصرون فولاه السلطان القضا وعظمت رتبته عنده ثم اضطربت
حاله في اخر عمره وجرت له نصيبه مع الاسماعيليه بسبب قتل شخص منهم فلذلك صح
بابا سريا الى الجامع من داره الى باب البريد لاجل صلاة الجمعه توفي في سابع شعبان سنه
ثمان وتسعين وخمسمايه وله ثمان واربعون سنه **محمد** بن علي بن مهران الخولي
ابو عبد الله الفقيه الزاهد الجزري تفقه على الكيا ابي الحسن الهراسي ببغداد وعاد الى
بلده الجزيره العمريه واستقر بها وبه له معروفه به في الجزيره قال ابن باطيش
وظهرت له اثار جميله وكرامات كثيره قال وله اصحاب فيهم كثره قال وتوفي بدارا بكر
في سنه نيف واربعين وخمسمايه **محمد** بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى
الحافظ ابو موسى المديني الاصبهاني صاحب التصانيف ولد في ذي القعده سنه احدى
وخمسمايه وسمع حضورا في سنه ثلاث بها من والده سعد محمد بن محمد المطرز
ومات المطرز في تلك السنه وسمع ايضا من ابي منصور محمد بن عبد الله بن محمد الشروطي
وعام الرحبي وابي علي الحداد وابي الفضل محمد بن طاهر الحافظ وابي القاسم اسمعيل بن محمد
بن الفضل الحافظ وبه تخرج وهبه الله بن الحصين وفاطمة الجوزدانيه وابي العز بن كادش
وخلق كثير ببلده وببغداد وهمذان روى عنه الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الحازمي والحافظ

عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي محشر الاصبهاني
والناصح بن الحنبلي وخلق كثير ومن مصنفاته الكتاب المشهور في ثمه معرفة الصحابة الذي
ذيل به على ابي نعيم وكتاب الاخبار الطوالات مجلد وكتاب ثمه الغريبين وكتاب اللطائف
في المعارف وكتاب الوظائف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعرض عن حفظه
كتاب علوم الحديث للحاكم على اسمعيل الحافظ قال ابن الذهبي عاش حتى صار اوحد
وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا وقال ابن النجار انتشر علمه في الافاق وكتب عنه
الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والفقه والاتقان والدين والصلاح
وسداد الطريقة وصحة السبط والنقل وحسن التصانيف قال ونفقه على ابي عبد الله
الحسن بن العباس الرستمي قال ومهر في النحو واللغة قال وسمعت اباعبد الله بن النجار يقول كان الحافظ ابو موسى كوتاه يقول ابو موسى كز بخفي وقال الحافظ عبد القادر
الرهاوي حصل من المسموعات باصبهان خاصة ما لم يحصل لاحد في زمانه وانضم الى كثرة
مسموعاته الحفظ والاتقان قال ونعنفه الذي لم نره لاحد من حفاظ الحديث في زماننا
له شيء سير نترجح به وسفق منه ولا نقبل من احد شيأ نقطوا قال الحسين بن النعمة الباقولي
كتب في مدينة الخازن رجل فسألني عن رويا نالت رأت كأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوفي فضل صدقة رويناك يموت امام لا نظير له في زمانه
فان هذا المنام رؤي لمالك وفاه الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما استتم حتى
جانا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى وعن عبد الله بن محمد المحمدي لما دفن ابو موسى لم
يكادوا ينصرفون حتى حاط مطر عظيم في الحر الشديد وكان الماء قليلا باصبهان قال وكان
الحافظ ابو موسى قد ذكر في آخر املاه املاه انه متى مات في كل امه منزله منزله عند الله
رفعه بعث الله سحابا يوم موته علامة للمغفرة له وللمصلي عليه فوقع له ذلك عند
موته كما كان حدث في حياته توفي باصبهان يوم الاربعا منتصف النهار تاسع جمادى
الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة ودفن بالمصلى خلف محراب الجامع قال ابو
البركات محمد بن محمود الروبدسي وصنفت الامه في مناقبه نصانيف كثيرة ومن
العراب والفوائد عنه نقل ابن الاثير ان ابا موسى الحافظ حدث عن مكي بن احمد
البردعي عن اسحق بن ابراهيم الطوسي انه قال رأت سريانك ملك الهند بمدينة
نوح فقال لي انك على تسع مائة سنة وخمس وعشرين سنة وزعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسل الله كتابا مع عشرة من اصحابه فهم اسامة وحدثه وسمنه
وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وانه قبل كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت سريانك بكسر السين المهملة ثم ياء ساكنة ثم نون بالموحدة وبعدها الف

ساكنة

ساكنة ثم نا مسناه من فوق مفتوحة وقد انكر ابن الاثير على ابي موسى ذكره لهذا في
الصحابة وهو موضع الانكار على مثل ابي موسى محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد
الارغياني ابو شجاع الزاهري الحافظ ابو نصر الارغياني ولد بقريه زاهر من ناحيه
ارغيان سنه تسعين واربعمائه ذكره ابن السمعاني في المحبر ولم يورخ وفاته وقال
فقيه فاضل عارف بالمذهب حافظ له مناظر حسن السيره دين ورع تفقه على الامام
عمر ابو محمد السرخسي وابراهيم المروروذي واقام بمرو مده ثم انتقل الى نيسابور وولي
امامه مسجد عقيل بعد عمه وبقي يعظ الناس سمع ابا بكر الشروي وغيره قال سمعت
منه احاديث يسيره بسماعه بنيسابور محمد بن عمر بن محمد بن محمد ابو عبد الله القاضي
من اهل هراة العباد يفقه بمرو على البغوي وحدث عنه بالاربعين الصغرى له رواها شيخنا
عبد الرحيم بن السمعاني توفي في شعبان سنه ست وخمسين وخمسمائه ولد سنة تسعين
سنه محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الارموي القاضي ابو الفضل من اهل ارميثنه
ولد في صفر سنه سبع وخمسين واربعمائه سمع ببغداد وسمع صغيرا من ابي جعفر بن المسلمة
وابي الحسين بن المهتدي بالله وعبد الصمد بن المامون ويتردد عنهم بالسماع وسمع ايضا
من ابي الحسين بن البفور وابي نصر الزينبي وغيرهما حدث عنه ابن عساكر والسلفي وابن
السمعاني وعبد الخالق بن اسد وعمر بن طبرزد وسعد بن المنجا وخلائق آخرهم الفتح بن عبد
السلام وكان اسند من بقي ببغداد فقيها فاضلا من تلامذة ابي اسحق الشيرازي قال
ابن السمعاني هو نفسه امام مسند ثبت صالح حسن الكلام في المسايل كثير المذاكرة للقرآن
قلت وولي قضاء العراق في مده ومات في رجب سنه سبع واربعين وخمسمائه محمد
بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس ابو عبد الله الفراوي ثم
النسابوري الملقب فقيه الحرم مولده تقديرا سنه احدى واربعين واربعمائه بنيسابور
وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع جزء ابن محمد بن عمر بن مسرور وسمع
من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني اجازة وسمع منه في هذه السنة التي قبلها اكثر ولد
تقديرا بها وسمع ايضا من ابي سعد الكنجروذي وابي بكر البيهقي وسعيد العيار وابي القاسم
القشيري وابي سهل الحفصي وابي عثمان سعد بن محمد البحيري وابي علي اسحق الصفار
والشيخ ابي اسحق الشيرازي لما قدم الى نيسابور رسولا وامام الحرمين ابي المعالي الجويني
وبغداد من ابي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وقد لخص ابن النجار ذكره في الذيل مع ذكر ابن
السمعاني له وتفرد بمسلم وبدلايل النبوة للبيهقي والاسماء والصفات له والدعوات له والبعث
له روى عنه ابو سعد بن السمعاني وقال امام ثبت مناظر واعظ حسن الاخلاق والعاشره
كثير التبسم مكرم للغرباء ما رأيت في شيوخي مثله والحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو العلاء الهمداني

وابو الحسن المراوذي ومحمد بن علي بن ياسر الجناني ومحمد بن علي بن مسدقه الحراني واحمد
بن اسمعيل الفروني وابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري
ومنصور بن عبد المنعم الفراوي وخلق اخرهم وفاه المؤدا الطوسي ذكره عبد الغافر في
السياق فقال فيه فقيه الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشأ من
الصبي فيه ووصل اليه بركات انفاسهم درس علي زمن الاسلام الاشعري الاصول والمسير
ثم احلف الى مجلس امام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول
فصار من جملة المذكورين من اصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسافر البلاد واظهر العلم
بالحرمين وكان منه بها اثر وذكر ونشر للعلم وعاد الى نيسابور وما بعدي فظ حد
العلما ولا سيما الصالحين من التواضع والتبذل في الملابس والمعاش وسير بكاه
الشروط لانضاله بالزمره الشحامية مصاهره ودرسه بالمدرسة الناصحية وامر بمسجد
المطرز وعقد مجلس الاملا يوم الاحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة
في النصح وحدث بالصحيحين وغريب الخطابي وغير ذلك والله يزيد في مدته وينفع في مهلته
امتاعا للمسلمين بفائدته وقال ابو سعد بن السمعاني سمعت عبد الرشيد بن علي
الطبري بمرو يقول الفراوي الف راوي قال ابو سعد وسمعت الفراوي يقول كنا
نسمع مسند ابي عوانه على ابي القاسم القشيري وكان يحضر رجل من المحتشمين مجلس يحتشم
الشيخ وكان القاري ابي فاتفق انه بعد وفاة جماعة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم يوما وخرج
الشيخ على العاده وكان في اكثر الاوقات يخرج ويقعد وعليه قميص اسود خشن وعمامة صغيره
وكنت اظن ان والدي يقرا الكتاب على ذلك الرئيس فشرع ابي في القراءه فقلت ياسيدي على
من يقرا والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان سخط ذلك الشيخ فلت نعم فضا وصدقه وقال
وقال ما بقي شحاب هذا القاعه وعلا ذلك المكان ثم اعاد لي من اول الكتاب اليه قال ابو سعد
اسمعنا سمعت عبد الرزاق بن ابي نصر الطبسي يقول قرات صحيح مسلم على الخاري بسبع عشره
نوبه نفي اخر الايام قال لي اذا انا مت اوصيك ان تحضر غسلي وان تغسلني بيدك في الدار
وان يدخل لسانك في فمي فانك قرات به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
املى الفراوي اكثر من الف مجلس وانفرد بعلو الاسناد مع النظر بالعلم والديانه المتينه
قال ابن السمعاني واذكر اني رمضان بسنه ثلاثين وحملنا محفته على رقابنا الى قبر مسلم
بن الحجاج بسرخسا ذا تمام الصحيح عند قبر المصنف فبعد ان فرغ القاري من قراءه الكتاب بكى
ودعا وبكى الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب لا نقراه على بعد هذا وكان قوله هذا في شهر رمضان
وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك بل توفي في شوال صحوه يوم الخميس الحادي والعشرين منه
سنه ثلاثين وخمسمائه ودفن عند ابن حرمه ومن الفوايد والمسائل عنه



محمد الفضل

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد الشيخ الامام ابو الفتوح الاسفرائني احد الائمه
المشهورين في العباده الناصرين للسنه الصابرين على ما نالهم من الاذى في ذلك مولده
في سنه اربع وسبعين واربعمائه باسفرائن سمع شيخنا بوزابا الحسن المدني وبهمدان سمع منه
بن سهردار وغيرهما روى عنه الحافظان ابن عساكر وابن السمعاني وغيرهما قال ابن
عساكر هو اجرى من رايته لسانا واكثرهم نثارا بورد اعرابا واحسانا واسرعهم عند السؤال
جوابا واسلمهم عند الايراد خطابا مع ما رزق بعد صحه العقيده من السجايا الكريمه والخصايا
الحميده من قله المراياه لابناء الدنيا وعدم المباله بذوي الرتب العليا والاقبال على ارشاد
الخلق وبذل النفس في نصره الحق والصلابه في الدين واظهار صحه اليقين وما ينضاف
الى هذه الشيم من سعه العيش وشده الكرم والتخلي بالتصوف والزهاده والتحلي لوظايف
العباده والاستحقاق لوصف السياده والفوز في آخر عمره بالشهاده وقال ابن السمعاني
امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العباره طريف الحمله وقال ابن النجار كان من
افراد الدهر في الوعظ فصيح العباره طريف الاشاره حلو الايراد وكان ابو حامد الاسفرائني
الاشعري وله في التصوف قدم راسخ وكلام دقيق وصنف في الحقيقه كتابا سماه كشف الاسرار
وسان القلوب وبث الاسرار وعد غير ذلك قال ووردبغداد سنه خمسه عشر وظهر
به القبول التام من الخاص والعام وكان يتكلم على مذهب الاشعري فاثارت عليه الحنابله
فوقعت فتن فامر المسترشد باخراجه فخرج الى ان ولي المقتفي فعاد واستوطن بغداد فلم
يزل يعظ ويظهر مذهب الاشعري الى ان عادت الغبرة على حالها فاخرج ما في سره وادركه
اجله قال الحافظ بلغني انه لما وقعت له الواقعه ببغداد اجتمع اليه جماعة من اصحابه
وشكوا اليه ما ينالهم من وحشة فراقه فقال لعل الى ذلك خيره قال وكان كما
قال خرج من بغداد متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فمات غريبا مبطونا شهيدا
ودفن ببسطام الى جنب قبر ابي يزيد البسطامي في شهور سنه ثمان وثلاثين وخمسمائه
وحكى جماعه من اهل بسطام ان قبر مسجد ابي يزيد راه في المنام وهو يقول لمعذ بحي اخي
ويكون في ضيافتي فقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له وقت واقام ثلاثة ايام ببسطام ثم
مات قال وبلغني من وجه آخر ان قبر مسجد ابي يزيد راى ابا يزيد في النوم في الليله
التي في صبحها دفن الامام ابو الفتوح وهو يقول عد الى قبر رجل صالح فاحضر له قبرا
فاصبح القبر وحفر القبر ولقي الصبحة التي قدم بها فوجده قد مات فدفنه الى جنبه
ومن وجه آخر راى ابا يزيد يكنس الرباط ويملا الاسه التي فيها ما قال فمات وقدم الشيخ
ابو الفتوح قال الحافظ وسمعت خطيب بسطام يقول نزلت في حفرة الشيخ الى الفتوح
فكان بين حافتي القبر وصدري اربع اصابع فتناولته وغيرت من الصفه فاذا انا بعد

ذلك بسعة كبيره فى القبر وكانه اخذ من يدى واخذنى الغشى واصعدت من القبر وانا
على لا اعقل وقال ابن السمعانى وقد كن امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح
العباره ظريف الجمله محمد بن الفضل بن على المارشكى الامام ابو الفتح ومارشك بفتح
الميم بعدها الف ساكنه ثم راء مكسوره ثم كاف من قرى طوس من نجبا تلامذه الغزالى
سمع ابا الفتيان الرواسى ونصر الله بن احمد الخشنامى وابا عمرو عثمان بن محمد الطرازى
وغيرهم سمع منه ابن السمعانى وقوله عبد الرحيم بن السمعانى قال ابو سعد برع
فى الفقه وكان مصيبا فى الفتاوى حسن الكلام فى المسايل عارفا بالاصول قلت وهو
صحح السنخ سهاب الدين الطوسى وكان يلقب بالمخر بوفى يوم عيد الفطر اول رمضان
سنه تسع واربعين وخمس مايه فى فتنه الغز قيل مات من الخوف محمد بن
القاسم بن المظفر بن على بن الشهرزورى الموصلى ابو بكر قاضى الخافقين كذا كان يلقب ولد
باربيل سنه ثلاث وخمسين واربعمايه او سنه اربع وتفقه ببغداد على الشيخ ابى اسحق
الشيرازى وسمع منه ومن ابى نصر الزينبى وعبد العزيز بن على الانماطى وابى بكر بن خلف الشمرا
وابى حامد احمد بن محمد الشجاعى وعدتهم ببغداد وبلاد خراسان روى عنه ابن السمعانى
وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة وولى القضا بجمله بلاد من بلاد الجزيرة والشام
قال ابن السمعانى كان احد الفضلا المعروفين توفى ببغداد سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه
محمد بن فضان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانبارى تفقه على ابى اسحق
الشيرازى وكان من اعيان تلامذته وكان صهر المخر الاسلام ابى بكر الشاشى وخاله الاولاده
ولد سنه خمس واربعين واربعمايه وولى قضا البصره والتدريس بها بالمدرسه
النظاميه حدث بيسير عن شيخه ابى اسحق روى عنه ولده القاضى ابو المعالى محمد توفى بالبصره
ليله الجمعه ودفن يوم الجمعه حادى عشر رجب سنه ثلاث وخمسمايه محمد
بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن بن ابى البقاء الحلى البغدادى احد ائمة
المذهب ولد سنه خمس وسبعين واربعمايه وحدث عن ابى عبد الله الفعالى وابى
الخطاب نصر بن البطر وثابت بن بندار وابى عبد الله بن البسرى وجعفر السراج وابى بكر
الطرسثى وابى غالب الباقلانى وابى الحسين بن الطيورى واخرين روى عنه عبد الخالق
بن اسد وابو سعد بن السمعانى واحمد بن طارق الكركى والفتح بن عبد السلام وجماعه
اخرهم وفاه ابو الحسن القطيعى وتفقه على فخر الاسلام الشاشى وصنف توجيه التنبيه
وهو اول شرح وضع على التنبيه وكان بديع الخط يحمل الناس على اخذ خطه فى الفتاوى
لحسن خطه لا للحاجه الى الفتيا قال ابن السمعانى هو احد الائمه الشافعيه ببغداد برع
فى العلم وهو مصيب فى فتاويه وله السيره الحسنه والطريقه الجميله خشن العيش تارك

للتكلف

للتكلف على طريقه السلف جلس مسجده الذى بالرحبه لا يخرج منه الا نقد الحاجه
وقال ابن النجار كان اماما كبيرا فى معرفه المذهب ونقل نصوص الشافعى ووجوه
اصحابه وله فى النظر والخلاف اليد الباسطه وكان من الورع والزهد والتقشف فى غايه
وقال ابن السمعانى هو الذى يفرد بالفتوى بالسرجيه الساعد ببغداد قلت
كان قد تلقى المساله السرجيه من شيخه فخر الاسلام الشاشى وفخر الاسلام تلقى ذلك من
شيخه ابى اسحق الشيرازى وابو اسحق تلقى ذلك من شيخه القاضى ابى الطيب وقد خرج ابو الرضا
احمد بن طارق بن سنان الكركى لابن الحل مشيخه عن كل شيخ حديث ولحد بالسماع وقع لنا
منها بعلو الجزء الاول ومن شعر ابن الحل من ابيات

بلغه عنى يا بعد فرقته ... ما الشوق من شرا بى والضنا زادى
يا منيه النفس لا تنسى مودته ... من فى قلبه منكم راج عبادى

توفى فى المحرم سنه اثنين وخمسين وخمسمايه محمد بن محمد بن احمد بن القاسم
بن الرسولى ابو السعادات سافر الى خراسان وحال فى بلادها واستوطن اصفهان الى ان
توفى بها سمع جعفرا السراج وابا القاسم بن بيان وحدث بسمايبور روى عنه ابن عساكر
وابن السمعانى وله شعر حسن ونقله على الكيا الهراسى توفى باصفهان سنه اربع واربعين
وخمسمايه محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن هبه الله
المعروف ابن الله بضم الالف واللام العماد الكاتب ويعرف بابن اخى العزيز بن الصايغ
اصبهانى من بيت الرياسه والسوددوهو احد من مهر فى الادب نظما ونثرا وشاع
فى ايامه ولد باصبهان فى ثانى جمادى الاخره سنه تسع عشره وخمسمايه وقدم بغداد
ففقه على ابى منصور بن الرزاز وابى نصر الخلاف والنحو والادب وسمع من ابن الرزاز وابى منصور
بن خيرون وابى الحسن على بن عبد السلام وابى بكر بن الاسقر وابى القاسم على بن الصباغ وطايفه
واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو عبد الله الفراوى ثم عاد الى اصبهان ونقله بها الضياء
على ابى المعالى لوركانى ومحمد بن عبد اللطيف الخجندى ثم صار الى بغداد واستغل بصناعة
الكتابه وقدم مصر وسمع من السلفى وعنه روى عنه ابن جلسل والشهاب القوصى والعز
عبد العزيز بن عثمان الارتلى والشرف محمد بن ابراهيم بن على الانصارى والتاج القرطبى
واخرون ورد الى دمشق فى ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسه العماديه ثم عاد الى العراق
ثم اتخذ صلاح الدين السنام عاد اليها ومدحه ولما ظفر ركابه الى ان استكتبه وصار بصاحبى
الوزرا ومرتبته بصاحبى مرتبه القاضى الفاضل واذا انقطع الفاضل يستغل بعرض لازم
هو السلطان ولم يزل عند السلطان صلاح الدين فى اعز جانب واعم نعمه والدا خدمه
والادبا ويصرف فيها لسانه وقلمه الى ان توفى السلطان صلاح الدين وبارت سوق العلم

والدين توفاه استوطن دمشق ولزم مدرسته العماديه ومن نصانيفه الخزيه و
والبرق الساجي والنفح القدسي وغير ذلك قال ابن النجار وكان من العلماء المعتنين فيها
وخلافا واصولا ونحوا ولغه ومعرفه بالتواريخ وامام الناس في ذلك وكان من محاسن الزمان
لم ير العيون مثله ثم وصفه بالادب وصفا كثيرا وهو فيه كما قال وازيد واكثر ما عاب
عليه كثرة استعماله للجناس لا سيما في النثر بحيث يضيق به الجناس ويكاد لا يترك للفظه
الواحده محالا واما محسن الجناس اذا خف على القلب واللسان ولم يعد المريتين وقد
ذكره صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي وقال بعد ان ذكر
تقدمه على كل من النظم والنثر اري ان شعره اقل تعلقا من نثره لاكثاره للجناس في نثره واما
النظم فكان ابو زيد فيه نصا نقله فلا يدعه تمكن من الجناس ثم ذكر من كلام انعما والحالي
عن الجناس قوله فلما اراد الله الساعه التي جلاها لوقتها والايام التي لا اخت لها مفوله
هي كمر اختها انصت الليله الماطله الى فجرها ووصلت الدنيا الحامل الى تمام شهرها
وحات بواحدها الذي يضاف اليه الاعداد وملكها الذي له الارض بساطا والسما
خيمه والحبك اطناب والجبال اوتاد والشمس سراج والكواكب دراهم والافلاك خدم (ونحو)
اولا وقال هذا ما كان يحالبا من الجناس عذب في السمع وقعه واسع في الاحشاء
صقعه ورشفه الثلب مدامه وكان عند من له ذوق اطيب من نثر بديعها مع ثم ذكر
من كلامه المستهل على الجناس قوله من جواب مكاتبه توقف الخاطر عليه واقاض
في شكر نبض فضله المسفيض وثلج وجه وجاهته وثارج شاسا بهته ما عرفه
من عوارنه السمض ثم قال فانظر الى قلق هذا التركيب وتعسفه في هذا الترتيب
ملك والامر كما وصف ولقد يجيء سمعي نواح ابواب الخزيه لما اكثر فيها الجناس وزاد
العجز على الصدر ولكن قد ينفع له الجناس المطبوع واكثر ما يكون ذلك في شعره كقوله
في مطلع قصيده يمتدح الفاضل ساش وكقوله وقد سار الفاضل
الفاضل في الغضا وقد انشر الغبار لكثره العسكر فرسان

اما الغبار فانه ... مما اثارته السنابك
والجو منه مظلم ... لكن انارته السنابك

يا دهر لي عبد الرحيم ... فلست حتى مستر نابك ومنه من الفاضل ادبا
بطول شرحها ومن لطائفها قوله للفاضل الفاضل وهو سايره سرفلا كبا بك الفرس
فاجابه الفاضل بقوله دام علا العماد ولا حمل ان جواب الفاضي ارشق ولعلي من كلام الفتا
وان من كلامهما كما سمعا في العماد به مشق في مستهل شهر رمضان سنه سبع
وتسعين وخمسمايه ومن شعره وذلك جرلا ساحل له عذرا نا نور دمن حسنه قليلا

وقال ممدحا المستضيء بالله حيث يقول
وما كل شعر مثل شعري فكم ... ومن ذا يقير ابازل العود بالعصب
وما عرجن هان شعر ابن هانيء ... وللسته الغرا عز على الرفض
وقال ايضا اقدي الذي جليت قلبي لوحظه ... وخلفت لذعات الحب في كبدي
صفان ناظره سقم بلا اثر ... سكر بلا قدح جرح بلا قود
معشوق الذات من نيه ومن سلف ... سرح العطف من لين ومن ميد
على محياه من نار السبى شعل ... ورد خده من ماء الحياء ندي
وقال ايضا وما هند الا ماء الصحايف ... ورود نهاتم بحي ويحوق
ولم ار في دهري كدابه الميني ... توسعها الامال والضيق
وقال ايضا اضع ولا اطمع فان المعني ... كما له في عزه النفس
وانما يعس بدر الدجا ... لاخذه الضوء من الشمس
وقال ايضا ابصرني مبلبلا من الغرام ممتحنا فقال من قابله فلت له قابل من
محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن حدثنا وبه بن سرد وبه بن هند وبه الفارسي
ابو عبد الله بن ابي الصقر من اهل فارس تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا الحسن نما يلي
بن البطر وعبد الله بن محمد الصريفيني وابا القاسم بن البسري وعبد العزيز بن علي الازجي
وغيرهم روى عنه ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله المجموعات
والتواليف والخابيج مولده سنه اربعين ومات في شوال سنه سبع وخمسمايه ودفن
عند قبر ابيه محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني ابو
المكارم محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابو هاشم الساوكاني قاضي مدينه
ساوه ومولده يوم الجمعه السابع والعشرين من المحرم سنه ثلاث وسبعين واربعمايه
محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المطفر بن علي قاضي القضاه بجد الدين ابو الحاسن
قاضي القضاه كمال الدين بن ابي الفضل بن الشهرزوري الموصلي يفقه سعد اد على ابي
منصور بن الرزاز وسمع من عمه ابي بكر محمد بن العاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله
محمد بن علي الانصاري قدم الشام وناب في الحكم عن اسد الدين شيركوه ثم استقل الى
الموصل وولي قضاها ودرس بمدرسه الظاهريه بها وتملك من الملك عز الدين مسعود
بن زنكي وكان جوادا سريا قبل انه انفق في بعض رسائله الى بغداد عشره الاف دينار
اميريه على الفقها والادبا والشعرا ويقال انه في مده حكمه بالموصل لم يعط غريبا على
دينارين فما دونها بل كان يزيد فيها عنه ومن شعره في جراده
لها حذا بكر وسافا بعامه ... وفاد منا الشيب وجو جوه صبغم

وجهتها افاعي الرمل بطنا وانعت ... عليها جياد الخيل بالراس والعرف
وقال ايضا
فامت باثبات الصفات ادلة ... فصمت ظهور جماعة التعطيل
وطلايع التنزيه لما اقبلت ... هزمت ذوي التشبيه والتمثيل
فالحق ما سرنا اليه بجمعنا ... بادلة الاخبار والتنزيل
من لم يكن بالشرع مقتديا فعد ... الفاه فرط الجهل في التضليل

توفي في رابع عشر جمادى الاول سنه ست وثمانين وخمسمايه وله اثنان وستون سنه بالموصل محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طلحه المروزي الحافظ ابو طاهر السجزي الموذن الخطيب ولد بقرية شنج العظمى في سنه ثلاث وستين واربعمايه او قبلها وسمع الكثير ورحل الى نيسابور وبغداد واصبهان وتفقه على الامام ابي المظفر السمعاني وعلى ابي الفرج الزاز وسمع اسمعيل بن محمد الزاهري وابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المديني ونصر الله بن احمد الخشنامي وفيد بن عبد الرحمن الشعراني وثابت بن بندار وجعفر السراج وابا بكر احمد بن محمد الخاطبي بمرو وبها وخلقا سواهم روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم قال ابو سعد بن السمعاني كان من اخص الاصحاب والذي في الحضر والسفر سمع الكثير معه ونسخ لنفسه ولغيره وله معرفه بالحديث وهو بقه دين نافع بما هو فيه كثير البلاوه حج مع والدي وكان يتولى امورى بعد والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يتولى الخطابه بمرو في الجامع الاقدم توفي في شوال سنه ثمان واربعين وخمسمايه بلى ولهم شنج اخر اسمه محمد بن احمد بن عثمان ابو طاهر السجزي يعرف بصالح من اصحاب يوسف الهمداني الزاهد وابراهيم الصفار الزاهد وهو اسن من يشوع ابن السمعاني وولده عبد الرحيم مات ببخارا سنه خمس وخمسين وخمسمايه فينبغي ان يسقط له ليلا يلتبس بهذا محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني ابو الفتوح الطائي صاحب الاربعين الطائيه التي اخبرنا بجميعها الحافظ ابو عبد الله بقراءتي عليه باسناده وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وهي من احلى ما وضع في النوع ولد في سنه خمس وسبعين واربعمايه بهمدان وسمع فيد بن عبد الرحمن الشعراني وعبد الرحمن بن محمد الدولي وطريف بن محمد وعبد العفار الشيروي والروياني وتاج الاسلام ابنا بكر بن السمعاني وسيروه الديلمي وابن طاهر المقدسي واما القاسم بن بيان الزوزاري روى عنه محمد بن عبد الله بن النسا العشوني والحسن بن الزبيدي وجماعه اخرهم ابن اللبي قال ابن السمعاني يرجع ان نصب من العلوم فقها وحديثا وادبا ووعظا وغير ذلك بفهم علي والدي بمرو واقام عنده سنين كثيره في الرحله الى همدان توفي سنه خمس وخمسين وخمسمايه محمد

هداه

محمد بن علي الخزرمي بالخاء المعجمه المضمومه والزاي منسوب الى ابن خزرمه لكونه من ذريته القراوي ابو الفتح الواعظ نزيل الري عقد له ببغداد مجلس للوعظ والحديث واستملا عليه ابو بكر بن الخاضبه سمع عبد الغافر الفارسي وابا الخير محمد بن ابي عمران ابن الصفار وابا القاسم القشيري روى عنه محمد بن علي بن هبه الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن الوعظ مليح الاشاره قال ابن الجوزي لكنه يروي الكثير من الموضوعات قال وكذلك محاسن الغزالي وابن الغنادي فيها العجائب والمعاني التي لا توافق الشريعه واطال في ذلك وليس الامر مسلما لابن الجوزي فلم نر في كلام احد منهم ما يخالف الشرع واما رواية الحديث الموضوع فقد يقع في كلامهم وما ذاك الا لعدم معرفتهم بكونه موضوعا فلا عتاب عليهم الحاله هذه وليس ابن الجوزي عندنا بحيث يتكلم في مثل هولا نوفي الخزرمي بالري في المحرم سنه اربع عشره وخمسمايه محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل ابو حامد الغزالي حجه الاسلام وحجه الدين الذي يتوصل بها الى دار السلام جامع اسباب الحلوم والمبرز في المنقول منها والمفهوم جرت الايمه قبله بشاو لم يقنع منه بالغايه ولا وقف عند مطلب وراه مطلب لاصحاب النهايه والبدايه

حلف فلم اترك لنفسك ريبه ... وليس وراء الله للمرء مذهب مطلب

حتى احمل من القرنا كاخصم بلغ مبلغ الشهما واخمد من نيران البدع كلما لا يستطيع ايدي المجالد منها كان رضي الله عنه ضرغاما الا ان لا سود تنضا لبيض يديه وتتوارا وبدرا تماما الا ان هداه يشرق نهارا وبشرا من الخلق ولكنه الطود العظيم وبعض الخلق ولكن مثل ما بعض الجزر الدر الطيم حاوا الناس الى رد فريه الفلسفه لعوج من الظلما لصابح السما واقفر من الجدبا الى قطرات المآقلم يزل يناضل عن الدين الحنيفي بجلاد مقاله ويحمي حوزه الدين ولا يلطخ بدم المعتدين حد نصاله حتى اصبح الدين وثيق العرى وانكشفت عنا هب الشبهات وماكات لاحديثا مفترى هذا مع ورع طوى عليه ضميره وخلوة لم تخد فيها غير الطاعة سميره وتجريد تراه به وقد توجد في بحر التوحيد وباهي الفي الصحيفه كي يخفف رحله والزاد حتى يعله القاها

ترك الدنيا وراء ظهره واقبل على الله بجامله في سره وجهره ولد بطوس سنه خمس واربعمايه وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فلما حضرته الوفاه وصى به وباخيه احمد الصديق له مشوف من اهل الخير وقال له ان لي تاسفا عظيما على تعلم الخط واشتهي ان ذلك ما فاتني في ولدي هذين فعلمهما وه عليك ان يبذل في ذلك جميع ما خلفه لهما فلما مات ابتدا الصوفي على تعليمهما الى ان فني ذلك المال اليسير

توجه الى العلامه الامام الغزالي اللهم ارضني بهذا الامام والحشرني في زمرته واجعلني من خدمه الامام عليه رضوانك افضل الصلاه واتم السلام

الذى كان خلفه لهما ابوهما و تعذر على الصوفى القيام بقوتهما فقال لهما اعلما انى قد
انفقت عليكما ما كان لكما و انا رجل من الفقر و التجريد بحيث لا مال لى فما ترى
ما ارى لكما ان تلجآ الى مدرسة كما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما
ففعلا ذلك و كان هو السبب فى سعادتهما و علو درجتهما و كان الغزالى يحكى هذا و يقول
طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله و يحكى ان اباه كان فقيرا صالحا لا ياكل الا من
كسب يده فى عمل غزل الصوف و يطوف على المتفقهة و يجالسهم و يوفر على احدهم
و يجد فى الاحسان اليهم و التفقه بما يمكنه عليهم و انه كان اذا سمع كلامهم بكى و تضرع
و سال الله ان يرزقه ابنا و يجعله فقيها و يحضر مجالس الوعظ فاذا طاب وقته بكى
و سال الله ان يرزقه ابنا واعظا فاستجاب الله دعوتيه اما ابو حامد فكان افقه اقرانه
و امام اهل زمانه و فارس ميدانه كلمته شهد بها الموافق و المخالف و اقر بحقيقتها العادى
و المجالف و اما احمد فكان واعظا تنغلق الصم الصخور عند استماع تحذيره و ترعد فرائص
الحاضرين فى مجالس تذكيره ثم اطلب حجة الاسلام العلم فرآى فيه طرفا من
الفقه بلده على احمد بن محمد الراذكانى ثم سافر الى جرجان الى الامام ابى نصر الاسمعيلى
و علق عنه التعليقة ثم رجع الى طوس قال الامام اسعد الميهنى نسمعه يقول
قطعت علينا الطريق و اخذ العيارون جميع ما معى و مضوا فتبعتهم فالتفت الى فقدم
و قال ارجع و كف و الا هلكت فقلت له اسالك بالذى ترجو السلامة منه ان ترد على تعليقتى
فقط فما هى شئ تنتفع به فقال لى و ما هى تعليقتك فقلت كتب فى تلك المخلاة هاجرت
لسماعها و كتابتها و معرفة علمها فضحك و قال كيف تدعى انك عرفت علمها و قد اخذنا ها
منك فتجردت من معرفتها و بقيت بلا علم ثم ارتبعض اصحابه فسلم الى المخلاة قال
الغزالى فقلت هذا مستنطق انطقه الله ليرشدنى به فى امرى فلما وافيت طوس قلت
على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته و صرت بحيث لو قطع على
الطريق لو تجردت من علمى و تدروى هذه الحكاية عن الغزالى ايضا الوزير نظام الملك
كما هو مذكور فى ترجمة نظام الملك من ذيل ابن السمعانى ان الغزالى قدم نيسابور
و لازم امام الحرمين و جد و اجتهد حتى برع فى المذهب و الخلاف و الجدل و الاصلين
و المنطق و قرا الحكمة و الفلسفة و احكم كل ذلك و فهم كلام ارباب هذه العلوم و تصدى
للرد على مبطليهم و ابطال دعاويهم و صنف فى كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تاليفها
و اجاد وصفها و ترصيفها كذا نقل النقله و انا لم ار له مصنفا فى اصول الدين بعد شئ
الفحص الا ان يكون قواعد العقايد و عقايد صغرى و اما كتاب مستقل على قاعده المتكلمين
فلم اره و ساعقد فصلا لاسماء ما وقفت عليه من تصانيفه و كان رضى الله عنه شديد

الذكا

الذكا سديد النظر عجيب الفطنة مفرط الادراك قوى الحافظة بعيد الغور غواصا
على المعانى الدقيقة جبل علم مناظرا محاجا كان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول
الغزالى بحر مغرق و الكيا اسد يخرق و الخوافى نار تحرق و يقال ان الامام كان يا لاخره
يمتعض منه فى الباطن و ان كان يظهر البشر به فى الظاهر ثم لما مات امام الحرمين خرج الغزالى
الى المعسكر قاصدا للوزير نظام الملك فكان يجلسه مجلس اهل العلم و ملاذهم فناظر
الايمة العلماء فى مجلسه و قهر الخصوم و ظهر كلامه عليهم و اعترفوا بفضله و لقاه
الصاحب بالتعظيم و التجليل و ولاه تدريس مدرسته ببغداد و امره بالتوجه اليها
فقدم بغداد فى سنة اربع و ثمانين و اربعمايه و درس بالنظاميه و اعجب الخلق حسن
كلامه و كمال فضله و فصاحة لسانه و نكته الدقيقه و اشاراته اللطيفه و احبوه
و اقام على التدريس و تدبير العلم و نشره بالتعليم و العنايا و التصنيف مده عظم
الجاه فايد الحشمه عالى الرتبه مسموع الكلمه مشهور الاسم تضرب به الامثال و تشد
اليه الرحال الى ان عزفت نفسه عن رذايل الدنيا فرفض ما فيها من التقدم و الجاه و ترك
كل ذلك و راظهره و قصد بيت الله الحرام فخرج الى الحج فى ذى القعده سنه ثمان و ثمانين و لقنا
اخاه فى التدريس و دخل دمشق فى سنه تسع و ثمانين فلبث فيها بضعة ايام يسيره على قدم
الفقر ثم توجه الى بيت المقدس فجاور به مدة ثم عاد الى دمشق و اعتكف بالمنارة الغربيه
من الجامع بها كما ذكر ابن عساكر فيما نقله عنه الذهبى و لم اجده
فى كلامه و كان الغزالى يكثر الجلوس فى زاوية الشيخ نصر المقدسى بالجامع الاموى المعروفه
اليوم بالغزالية نسبة اليه و كانت تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسى قال الحافظ
ابن عساكر اقام الغزالى بالشام نحو من عشر سنين كذا نقل شيخنا الذهبى و لم اجد ذلك فى
كلام ابن عساكر لا فى تاريخ الشام و لا فى التبيين و حكى هنا حكايات منها انه قصد الاجتماع
بالشيخ نصر و انه لم يدخل الى دمشق الا يوم وفاته فصادف انه دخل الى الجامع و هو لابس
زى الفقرا فاتفق جلوسه فى الزاويه المشار اليها بعد هنيهة الى حماعه من طلبه العلم
و شاكلوه فى العلوم بعد ان تاملوه و نظروا اليه مليا توجدوه بحيث لا يعرف فقال لهم ما
فعل الشيخ نصر المقدسى قالوا توفى و هذا بجنبنا من دفنه و كان لما حضرته الوفاه سالناه
من يخلفك فى حلقتك فقال اذا قرعكم من دفنى عودوا الى الزاويه تجدون شخصا اعجميا و صفته
لنا اقرؤه منى السلام و هو خليفتى و هذه الحكايه لم تثبت عندى و وفاه الشيخ نصر سنه كانت
سبعين و اربعمايه و ان صحت فلعل ذلك عند عوده الى دمشق من القدس الا فقد كان
اجتماعه به ممكنا لما دخل دمشق سنة تسع و ثمانين قبل وفاة نصر بسنه و صرح شيخنا
الذهبى بان الغزالى جالس نصرا قلت و الذى اوصى نصر المقدسى ان يخلفه بعده هو

نصر الله المصيصي تلميذه ومنها انه لما دخلها على ذي القعدة جلس على باب الخانقاه
السميساطية الى ان ازدلف فقير مجهول لا يعرف واستدناه بكسر الميضاة التي للخانقاه
وخدمتها واستوى جالسا يوما في صحن الجامع الاموي وجماعة من المفتين يستفتون في
الصحن واذا بغروي اتاهم يستفتيهم فاخر ورد واعلمه جوابا والغزالي يتأمل فلما رأى الغروي
عاد بلا جواب وانه تعين عليه ارشاده دعاه واجابه فاخذ الغروي يعرابه يقول ان
كان المفتيين ما اجابوني وهذا الفقير عامي كيف يجيبني واولئك المفتون ينظرونه فلما
فرغ من كلامه معه دعوا الغروي وسألوه ما الذي وجد تك به هذا العامي فشرح لهم الحال
فجاءوا اليه وتعرفوا به واحتفوا به وسألوه ان يعقد لهم مجلسا فوعدهم الى ثاني يوم
وسافر من ليلته رضي الله عنه ومنها انه لما وفد دخوله يوما المدرسة الاسبنيه
فوجد المدرس يقول قال الغزالي وهو يدرس من كلامه فخشي الغزالي على نفسه العجب
فطار في دمشق واخذ يجول في البلاد فدخل منها الى مصر وتوجه منها الى الاسكندرية
فاقام بها مدة وقيل انه عزم على المضي الى السلطان يوسف بن تاشفين سلطان الغرب
لما بلغه من عدله فبلغه نعيه واستمر يجول في البلدان يزور المشاهد ويطوف على
الترب والمساجد ويأوي القفار ويرتاض بنفسه ويجاهدها حمادا الاسرار ويكلفها مشاق
العبادات ويبلوها بانواع القرب والطاعات الى ان صار قطب الوجود والبركة
العامة بكل موجود والطريق الموصلة الى رضى الرحمن والسبيل المنصوب الى مركز الامان
ثم رجع الى بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب
الاحياء الى ابن النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيأ من الحديث لم ار له الا حديثا
واحدا سيأتي ذكره في هذا الكتاب يعني تاريخه قلت واخبره ذكر هذا الحديث بعد
وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بحديثه بسنده ذكره وذكر الحافظ ابن عساكر انه
سمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبد الله الحفصي وذكر عبد الغافر له مسموعا
سنذكرها في كلام عبد الغافر ثم عاد الغزالي الى خراسان ودرس بالمدرسة النظامية
بنيسابور مدة يسيرة وكل قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق ثم رجع الى مدينة طوس
واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته على وظايف
من ختم القرآن ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وادامة الصلاة والصيام
وسائر العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله ورضوانه طيب الثنا اعلا منزله من بحر
السنا لا يكرهه الا حاسد او زنديق ولا يسوءه سوى الالحاد عن سواء الطريق سدده
لسان حاله

وان تكتفي من شرهم غسق ... فالبدر احسن اشراقا مع الظلم
وان اواحسن فضلا حين قسمه ... فالدر درّ وان لم تثبر بالقيم

وكانت

وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة
خمس وخمسمائة ومشهده بها زار يعبه الطايرون قال ابو الفرج ابن الجوزي
في كتاب الثبات عند الممات قال احد اخوة الامام الغزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح
توضأ اخي ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وقال
سمعا وطاعة للدخول على الملك مدر جليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار
قدس الله روحه هذه ترجمة مختصرة ينتفع بها طالب الاختصار واذا بسطت
في شرح حال هذا الحبر الذي تشرف الاوراق بذكراه ويعبق الوجود بريا نشره
ومن كلام اهل عصره فيه قد قدمنا كلام شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي بحر مغرق
وقال الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت الفقيها يقولون كان الجويني يعني امام الحرمين
تتلمذ في ملازمته اذا ناظر والتحقيق للخوافي والجريات للغزالي والبيان للكيا
وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني وقال سعد الميهني
لا يتصل الى معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال في عقله ثم
يحيى هذا الكلام فان الذي يجب ان يطلع على منزلة من هو علامة في العلم يحتاج
الى العقل والعلم بما العقل يدرك وبما العلم يقضي ولما كان علم الغزالي في الغاية القصوى
احتاج الى من يريد الاطلاع على مقداره ان يكون تام العقل واقول لا بد مع تمام
العقل من مدانا ة مرتبته في العلم لمرتبة الاخر وحسد فلا تعرف احدا من جا بعد
الغزالي قدر الغزالي الا من قدر علم الغزالي اذ لم يجيء بعده مثله ثم المدا نى لما انما يعرف
قدره بقدر ما عنده لا بقدر الغزالي في نفسه سمعت السيد الامام يقول لا يعرف
قدر الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه مع ذلك قال وانما يعرف قدره
بمقدار ما اوتيه هو وكان يقول لنا لا احد من الاصحاب قدر الشافعي كما
يعرفه المزني قال وانما يعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قوى المزني والزايد
عليها من قوى الشافعي لم يدركه المزني وكان يقول لنا ايضا لا يقدر احد النبي صلى الله
عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما يعرف كل احد من مقداره بقدر ما عنده هو
قال فما عرف الامة بقدره صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه افضل
الامة قال وانما يعرف ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يصل اليه قوى الى
كبر وثم امور يقصر عنها قواه لم يحيط بها علمه ويحيط بها علم الله تعالى ذكر كلام
عبد الغافر الفارسي وانا اروي ان سوقه بكماله على نسقه حرفا حرفا لان عبد الغافر
ثقة معاصر عارف وقد تحرب الحاكون لكلامه حرين نرى قال لبعض المماريح وحاك
بجميع ما اورده مما عيب على محبه الاسلام وذلك صنيع من يتعصب على محبه الاسلام

علم الغزالي

يعرف

وهو شيخنا الذهبي فانه ذكر بعض المادح نقلا معجرف اللفظ محكيا بالمعنى غير مطابق
في الاكثر ولما انتهى الى ما ذكره عبد الغافر مما عيب عليه استوفاه ثم زاد ووشح وبسط
ورشح وبرنا قل لكل المادح سلكت غير ذكر ما عيب به وهو الحافظ ابو القاسم بن
عساكر وسابحث عن سبب فعله ذلك واما انا فاورد جمعه ثم اتكلم عليه واسال
الله التوفيق ونحامه من الميل قال ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الخطب الفارسي
خطب نيسابور محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام ائمة
الدين نثر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا شاطرا في صباه
بطوس من الفقه على امام الحرمين ثم قدم نيسابور مخلفا الى درس امام الحرمين
في طائفة من الشباب من طوس وجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبدا الاقران وجمل
الاقران وصار نظرا هل زمانه وواحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون
منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ في التصنيف
وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته وسرعة حربه في النطق والكلام لا يصغى
نظره الى الغزالي سرا لاطلاعه عليه في سرعة العباره وقوة الطبع ولا يطيب له تصديه
للتصانيف وان كان متخرجا به منتسبا اليه كما لا يخفى من طبع البشر ولكنه يظهر
التبجح به والاعتداد بمكانه ظاهرا خلاف ما يضمره ثم بقي كذلك الى انقضاء ايام
الامام فخرج من نيسابور وصار الى العسكر وانتقل من مجلس نظام الملك محل القبول
واقبل عليه الصاحب لعلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته وجرى عباراته
وكانت تلك الحضره محط رحال العلما ومقصد الائمه والفصحا فوقعت للغزالي
اتفاقات حسنه من الاحتكاك بالائمة وملاقاة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومنا
الكبار وظهر اسمه في الافاق وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى ادت الحال به الى ان رسم
به للمصير الى بغداد للقيام لتدريس المدرسه النظاميه بها فصار اليها وعجب
الكل تدريسه ومناظرته وما لقي مثل نفسه وصار بعد امامة خراسان امام العراق
ثم نظر في علم الاصول وكان قد احكمها فصنف فيه تصانيف وجد والمذهب في الفقه
فصنف فيه تصانيف وسبك الخلاف فحرر فيه ايضا تصانيف وعلت حشمته وكثرت حشمه
في بغداد حتى كانت تغلب حشمة الاكابر والامرا ودار الخلافه فانقلب الامر من وجه
آخر وظهر عليه بعد مطالعة العلوم الدقيقه ومما رسه الكتب المصنفه فيها وسلك
طريق الزهد والتاله وترك الحشمه وطرح ما نال من الدرجه والاشتغال باسباب
القوى وزاد الاخره فخرج عما كان فيه وقصدت الله وحج ثم دخل الشام واقام في
تلك الديار قريبا من عشر سنين يطوف ويزور المشاهد المعظمه واخذ في التصانيف

المشهوره التي لم يسبق الى مثل اكثرها علوم الدين والكتب المختصره منها مثل الاربعين
وغيرها من الرسائل الى من يأملها على محل الرجل من سوق العلم واخذ في مجاهدة النفس بتهذيب
الاخلاق وتحسين الشمائل وتهذيب المعاش فانقلب شيطان الرعونة وطلب الرياسة
ولجاه والتخلق بالاخلاق الدميمه الى سكون النفس وكرم الاخلاق والفراغ عن الرسوم
والترتيبات والتزهد بزي الصالحين وقصر الامل والوقوف على هدايه الخلوتيه
ودعاتهم الى ما يعنيهم من امر الاخره وبغض الدنيا والاشتغال بها على السالكين
والاستعداد للرحيل الى الدار الباقيه والانفصال بكل من يتوسم فيه او يشم منه رايحة
المعرفه او السفلتي من انوار المشاهده حتى مر على ذلك وكان ثم عاد الى وطنه لازما
بيته مشتغلا بالفكر ملازما للوقت مغتنما ساسا وذخرا للقلوب ولكل من
يقصده ويدخل عليه الى ان اتى على ذلك كله وظهرت التصانيف وفشت الكتب ولم
يسد في ايامه مناقضته لما كان بيده ولا اعترض احد على ما اثره حتى انتهت نوبه الوزارة
الى الاجل فخر الملك جمال الشهدا نعمه الله برحمته وبرضوانه خراسان بحشمته ودولته
وقد سمع وحفق بمكان الغزالي ودرجته وكمال فضله وحالته وصفا عقيدته وبقاء
سيرته فتبرك به وحضره وسمع كلامه فاستدعى منه ان لا سبق انفاسه وفوائده عليه
لا استفاده منها ولا اقتباس من انوارها والح عليه كل الالحاح وتشدد في الاقتراح
الى ان اجاب الى الخروج وحمل الى نيسابور وكان الشيخ غائبا عن عرسه والامر خافيا
في مستور قضا الله ومكنونه فاشير عليه بالتدريس في المدرسه المونقه النظاميه
عمرها الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاه ويوى باطنا ما اسعفه به هداه الشهداه
وافاده القاصدين دون الرجوع الى ما انخلع عنه وتجرد عن رقه من طلب الجاه
ومماراه الاقران ومكاثره المعاندين وكم قرع عصاه بالخلاف والوقوع فيه والطعن
فيما يذره وياتيه والسعاده والتسنيع عليه فيما ناتيه ولا اشتغل بجواب لطاعن
ولا اظهر استحاشا بغيبته المخلطين ولقد ذرته مرارا وما كنت احدث في نفسي
ما عهدته في سالف الزمان عليه من الذعاره واجاش الناس والنظر اليهم بعين الازدرا
والاستخفاف بهم كبرا وخيلا واغترارا بما رزق من البسطه في النطق والخاطر والعباره
وطلب الجاه والعلو في المنزله فصار على الضد وتصفى عن ذلك الكدورات وكنت اظن
انه متى لمع جلباب التكلف متمسا بما صار اليه فضعفت بعد السبر والتقرير الامر
على خلاف المظنون وان الرجل افاق بعد الجنون وخلى لنا في لباس كفه احواله من استدا
ما ظهر له سلوك طريق النباته وغلبة الحال عليه بعد بحره في العلوم واستظلاله
على الكل بكلامه والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه من

191
١٨٤

البحث والنظر حتى برم من الاشتغال بالعلوم العربيه عن المعامله ويتفكر في العاقبه
وما جدى وسعى في الاخره نا سدى فصحبه الفار مذي واخذ منه استفتاح الطريقه واتى
بما كان يشيره عليه من القيام بوظائف العبادات والاعتكاف في النوافل واستدامة
الاذكار والجد والاجتهاد طلبا للنجاه الى ان جاز تلك العقبات وتكلف تلك المشاق وحصل
وما حصل على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكى انه راجع العلوم وخاض في الفنون
وعاود الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقه والتفق بارباب حتى نضج له ابوابها وبدى
مدى الوقايع وكاتى الادله واطراف المسايل ثم حكى انه فتح عليه باب من الخوف
بحيث شغله عن كل شى وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهكذا هكذا الى
ان ارتاض كل الرياضه وطمرت له الحقايق وصار ما كان نظن به ناموسا وخلقا طبعا
وتحققا وان ذلك اثر السعاده القدره له من الله ثم سالناه عن كيفيه رغبته في
الخروج من بيته والرجوع الى ما دعى اليه من امر بيشابور فقال معيدا راعنه ما كنت
احوج في دعى ان اقف على الدعوه ومنفعه الطالبين بالافاده وقد تحقق على ان ابوح
بالحق وانطق به وادعو اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك قبل ان يترك وعاد الى
بيته واخذ في جواره مدرسه لطلبه العلم وخانقاه للصوفيه وكان قد وزع اوقاته
على وظايف الخاصرتين من خمس القرآن ومجالسه اهل القلوب والعقود للتدريس
بحيث لا يحلو لحظه من لحظاته ولحظات من معه عن فايده الى ان اصابه عن الزمان
وصرف الايام به على اهل عصره ومثله الله الى كرم جواره بعد معاناه انواع من
القصد والمناواه من الخصوم والسعى به الى الملوك وكفاه الله وحفظه وصيانه عن
ان يوشه ايدى النكبات او يهتك ستر دسته بشى من الزلات وكانت خاتمه امره اقباله
على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجالسه اهله الصحيحين البخارى ومسلم الذين
صاحبه الاسلام ولو عاش ليسوى الكل في ذلك الفن بيسير من الايام بسرعه في تحصيله
ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام الماضيه واشتغل في اخر عمره بسماعها واسمعها
لها الروايه ولا ضرر فيما خلفه من كتب المصنفه في الاصول والفروع وساير الانواع
جلد ذكره ويتقرر عند المطالعين المستفيدين منها انه لم يخلف مثله بعده مضى
الى رحمه الله تعالى يوم الاحد سلخ الرابع عشر من جمادى الاخره سنه خمس وخمسمايه
ودفن بظاهر قصبه طابران والله تعالى يحضه بانواع الكرامه في اخرته كما حضه بفنون
العلم في دنياه ممنه ولم يعقب الا البنات وكان له من الاسباب اثاثا وكسبا ما يقوم
بكفايته وتفقه اهله واولاده فما كان يباشط احدا من الامور الدنيويه وقد عرضت
عليه اموال فما قبلها واعرض عنها واكتفى بالقدر الذى يصون به دينه ولا يحتاج معه الى

التعرض

التعريض لسوال ومثال من غيره وما كان يعترض عليه وقوع خلل من جهه التحويق
في اثناء كلامه ورجوع فيه فانصف من نفسه واعترف بانه ما مارس ذلك الفن واكتفى
بما كان يحتاج اليه في كلامه مع انه كان يولف الخطب ويشرح الكتب بالعبارات التي يعجز
الادبا والفصحا عن امثالها واذن للدين يطالعون كتبه فيعثرون على خلل فيها من جهه
اللفظ ان يصلحوه ويعذروه لما كان قصده الا المعاني وتحقيقها دون الالفاظ وتلميعها
ومما نقم عليه مما ذكر من الالفاظ المستبشعه بالفارسيه في كتاب كيميا السعاده
والعلوم وشرح بعض الصور والمسايل بحيث لا توافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه
قواعد الاسلام وكان الاولى به والحق احق ما يقال ترك ذلك التصنيف والاعراض عن
الشرح به فان العوام رعاع محكوم اصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيا
من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بعقايدهم وينسبون ذلك الى مذاهب الاوايل على ان
النصف للسبب اذا رجع الى نفسه علم ان اكثر ما ذكره مما رمز اليه اشارات الشرع
وان لم يحج به ويوجد امثاله في كلام مشايخ الطريقه مرموزه ومصرحا بها سفرقه
وليس لقطا منه الا وكما تشعر احد وجوهه بكلام مومى فانه تشعر سايره وجوهه بما
توافق عقايد اهل الملله فلا يحب اذا حمله الاعلى ما توافق ولا ينبغي ان يعلق به في الرد
عليه مغلوا اذا امكن ان يتاول له وجها في الصحه توافق الاصول على ان هذا العذر
يحتاج الى من يظهره ويقوم به وكان الاولى ان يترك الافصاح بذلك كما تقدم ما
ذكره ولسر كل ما سفر وتمشى كل احد بقريره ينبغي ان يظهره بل اكثر الاشيا فيما بدا
ويطوى ولا يحكى وعلى كل حال درج الاولون وعبر السلف الصالحون بقا على سراسم
الشرع وصيانه لمعالم الدين عن طعن الطاعنين وعثره المارقين الجاحدين والله
الموفق للصواب وقد سمعت انه سمع من سنن ابى داود السجستانى عن الحاكم ابى
الفتح الحاكمى الطوسى وما عثرت على سماعه وسمع من الاحاديث المتفرقه الفا فاقتنع
العقيها فما عثرت على ما سمعه من كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم من اللفظ
ابى بكر احمد بن عمرو بن ابى عاصم الشيبانى رواية السجزى ابى بكر احمد بن محمد بن الحارث
الاصبهانى عن الامام ابى محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان عن المصنف وقد
سمعه الامام الغزالى من السجزى ابى عبد الله محمد بن احمد الخوارى خوارطبران مع ابنه
الشيخ عبد الجبار وعبد الحميد وجماعه من الفقها ومن ذلك ما قال اخبرنا
الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الخوارى انا ابو بكر بن الحرث الاصبهانى انا ابو محمد
بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابى عاصم انا ابراهيم بن المنذر الحزامى نا عبد العزيز
بن ابى ثابت نا الزبير بن موسى عن ابى الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقال

ما كان يعترض عليه

سلام

192
١٨٥

ثبات بن اشيم الكاني انا اكبرام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتمام الكلام ان جزء مسموع له انتهى كلام عبد الغافر وقد ساق الحافظ ابن عساكر من اوله الى قوله ومما كان يعترض به عليه وترك الباقي فعل ذلك في تاريخ الشام وفي كتاب البسملة قلت هل ذلك من الحافظ يعصب له كما ان ما فعله الذهبي يعصب عليه قلت محتمل ان يكون الامر كذلك ويحتمل ان يكون لكونه لم يراجعه عن ذلك عن مشاهدة الامام مع القطع بانه غير قادح فيه واما الذهبي فانه ذكر ذلك وضم اليه شيئا وتفكك عليه وسكت على ما عيب به هذا الامام بعد فجاز العزو من ذكر ما ابتدأه ومن كلام المترجم رحمه الله واكثرهم اجمع من كلام عبد الغافر قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وجدلا وفي اصول الديانات وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية سنة ثم خرج الى الشام زائرا بيت المقدس فقدم دمشق في سنة تسع ومائتين واربعمائة واقام بها مدة وبلغني انه صنف بها بعض مصنفاته ثم رجع الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس به بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة وقال الحافظ ابو سعد بن السمعاني نشأ من لم ير العقول مثله لسانا وسانا ونطقا وخاطرا وذكا وطبعا ثم اندفع في نحو ما ذكره عبد الغافر من المدائح ولم يتعرض لذكر شيء من الفضل الاخير وذكر انه استدعى بابي الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ الطوسي وكرمه وسمع عليه صحيحي البخاري ومسلم قال وما اظن انه حدث شيئا وانما حدث قبل ان يرد بغداد لان رواية الحديث ما انتشرت عنه انتهى وقد اوجب عدم ذكره لشيء من الفضل الاخير الذي ذكره عبد الغافر وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له مع تحريه ما امكنه عن الغرض ونقله ابدا ما له وما عليه ومع تعرضه لما ذكره عبد الغافر في الفضل الاخير لسماع الغزالي ما سمعه واقتصاره على ما استدعى الرواسي لسماع الصحيحين مع كون هذا الفضل لم يذكره عبد الغافر الا بعد جواز الترحم وذكر الوفاة وليس ذلك بمعتاد والمعتاد ختم التراجم بالوفاة وموضع هذا الفضل انما الترحم كل ذلك ان اظن انه اخلق على عبد الغافر ودس في كتابه فالله اعلم بذلك على انه ليس فيه كبير امر كما سنبحث عنه وقال ابن النجار امام الفقها على الاطلاق وربانى الامة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين وقته واوانه ومن شاع ذكره في البلاد واستهر فضله بين العباد واتفقت الطوائف على جلالته وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخالفه المخالفون واتفهر تحجه وادلته الناطرون وظهرت بتنقيحاته فضاج المبتدعة

والمخالفين ودام نضر السنة واظهار الدين وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في البهيمة والجمال وشهد له المخالف والموافق بالتقدم والكمال انتهى وفي كلام المترجم كفاية لا تطيل فصاد كرناه مقنع وبلاغ ذكريا من ترجمته رضي الله عنه قال ابن السمعاني قرأت في كتاب كتبه الغزالي الى ابي حامد المقدسي رسالة بالموصل فقال في خلال فصوله اما الوعظ فلست اراني اهلا له لان الوعظ زكي فصابه الانقاط فزلا يصاب له كف يخرج ازكاه وفاقد النور كيف يستبين به غيره ومتى يستقيم الظل والعود اعوج وقد اوحى الله الى عيسى عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني وقال ايضا سمعت ابا سعد محمد بن اسعد بن محمد الحلمي الموقاني بمرو وقد ذكر في دارنا بقول حضرت درس امام ابي حامد الغزالي لكتاب احيا علوم الدين فانشد

وجب اوطان الرجال الهمم ... ما ارى تقضاها الفؤاد هنا لكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم ... عهود الصبى فيها فحنوا لذلكا

قال فبكى وابكى الحاضرين وقال سمعت ابا نصر الفضل بن الحسن بن علي المقرى مذاكرة بمرو يقول دخلت على الامام الغزالي مودعا فقال لي احمل هذا الكتاب الى المعز اتابك ابي القاسم البهمني ثم قال لي وفيه شكايته على الغزي المتولي للاوقاف بطوس وكان ان اخا المعز فعلت لو كنت بصراه عند عمه المعز وكان العماد الطوسي جاء يحضر في السنا على الغزي وعليه خطط وكان زعم فطرده ومحره فلما راى تشكرك وثناك عليه نزه ورضي عنه فقال الامام الغزالي سلم الكتاب الى المعز وافرا عليه هذا البيت وانشد

ولم ار ظلما مثل ظلم بنينا ... يسأ اليتامى ثم نؤمر بالشكر

وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدري المؤدن رأيت بالاسكندرية في سنة خمس مائة في احدى شهري المحرم او صفر فما رأى النائم كان الشمس طلعت من مغربها فعبر ذلك بعض المفسرين بمبدعة تحدث فيهم فبعد ايام وصلت المراكب باحراق كتب الامام ابي حامد الغزالي بالمريه وعن الامام فخر الدين ابي بكر الشاشي لما ولي نظام الملك ابا حامد درس النظامية ببغداد وقدم اليها في سنة اربع ومائتين واربعمائة اجتمع عليه الفقهاء وقالوا له قد علم سيدنا ان العادة ان من درس هذه البقعة عمل دعوة للفقهاء وحضرهم سماعا ونريد ان يكون دعوتك في العلم فقال الغزالي سمعا وطاعة لكن على احد امرين اما ان يكون التقدير البكم والتعيش لنا او بالعكس فقالوا بل التقدير لك والتعيش لنا ونريد الدعوة اليوم فقال لهم فالتقدير حسبك مني على

العماد وختم التراجم بالوفاة

193
١٨٦

ما يكلنى وهو خبز وخل وبقل فقالوا لا والله بل التعيين لك ولقدرتنا ونريد ان
يكون فى هذه الدعوة من المجاج كذا ومن الحلوا كذا فقال سمعا وطاعة واتعيين بعد
ستين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك لعلمنا انا ان جرينا معك على قاعدة
النظر حلت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضا الوطر وكان فى زماننا شخص يكنيه
الغزالى يذمه ويستغيبه فى الديار المصرية فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
وابا بكر وعمر رضى الله عنهما جانبيه والغزال جالس بين يديه وهو يقول يا رسول الله
هذا يتكلم فىّ وان النبى صلى الله عليه وسلم قال هاتوا السياط وامر به فضرب لاجل
الغزالى وقام هذا الرجل من النوم واثر السياط على ظهره ولم يزل وكان يحكى ويحكيه
للناس ويحكى مسلم ابى الحسن بن حزرهم المغربى المتعلق بكتب الاحيا وهو نظير هذا
وحكى لى بعض الفقها اهل الخير بالديار المصرية ان شخصا تكلم فى الغزالى فى درس الشافعية
وسبه فحمل هذا الحاكى من ذلك هما مفرطا وبات تلك الليلة فراى الغزالى فى النوم فذكر
له ما وجد من ذلك فقال لا تحمل هما غدا تموت فلما اصبح توجه الى درس الشافعية فوجد
ذلك الفقيه قد حفر طيبا فى عافيه ثم خرج من الدرس فلم يصل الى بيته الا وقد وقع
من على الدابه وخلا بيته فى حال التلف وتوفى آخر ذلك النهار وسمعت بعد من كرامات
الغزالى ايضا ان السلطان على بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب بامير
المسلمين وكان امرا عادلا تزها فاضلا عارفا بمذهب مالك خيل اليه لما دخلت
مصنفات الغزالى الى المغرب انها مشتملة على الفلسفه المحضه وكان المذكور يكره هذه
العلوم فامر باحراق كتب الغزالى وتوعد بالقتل من وجد عنده شى منها فاختلت
حاله وظهرت فى بلاده منا كير كثيرة وقويت عليه الجند وعلم من نفسه العجز حتى كان
يدعو الله بان يقيض للمسلمين سلطانا يقوى على امرهم وقوى عليه عبد المومن ابن على
ولم يزل من حين فعل بكتب الغزالى ما فعل فى عكس ونكد الى ان توفى ومن الرواه
عن حجة الاسلام سقى الله عهده قرات على ابى عبد الله محمد بن احمد الحافظ
فى سنة ثلاث واربعين وسبعمايه اخبرك الحافظ ابو محمد الدمياطى عن الحافظ عبد
العظيم المنذرى اما السلم ابو المظفر فتح بن خلفا السعدى اما الامام شهاب الدين
ابو الفتح محمد بن محمود الطوسى اما محى الدين محمد بن يحيى الفقيه اما حجة الاسلام ابو
حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى انا الشيخ محمد بن يحيى انا محمد الشجاعى الزوزنى انا ابو زرعة
فى داره قرأة عليه انا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر انا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن محمد بن حفيد العباس بن حمزه انا ابو القاسم احمد بن عبد الله بن عامر الطائى
بالبصره حدثنى فى سنة ستين وماتين حدثنى على بن موسى الرضى فى سنة اربع وتسعين

ومايه حدثنى ابى موسى بن جعفر حدثنى ابى جعفر بن محمد حدثنى ابى محمد بن على حدثنى ابى على
بن الحسين حدثنى ابى الحسين بن على حدثنى ابى على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تظهر قوم لا خلاق لهم فى الدين شاتهم فاسق وشيخهم
مارق وصبيهم عارم الامر بالمعروف والناهى عن المنكر فيما بينهم مستضعف والمنافق
والمنافقة فيما بينهم مشرف ان كنت غنيا وفروك وان كنت فقيرا حقروك هما زوان لما يرون
يمشون بالنميمه ويدينون بالخديعه اولئك فراش نار وذباب طمع وعند ذلك يسلبهم
الله امر اظلمة ووزراخونة ورفقا عشمة ويوقع عند ذلك حرادا شاملا وغلا مسلفا
ورخصا مجحفا ويتتابع البلا كما يتتابع الخرز من الخيط اذا انقطع هذا حديث ضعيف
واه اخبرنا الحافظ ابو العباس الاشعرى اذنا خاصا عن ابى الفضل احمد بن هبة الله
بن عساكر عن ابى المظفر عبد الرحيم قال انا والدى الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن
منصور انشدنا ابو سعد محمد بن ابى العباس الحلبى املا سوفان فى الجامع انشدنا الامام
ابو حامد الغزالى

أرتع بال امرء مشى على ثقة ان الذى خلق الارزاق يرزقه
فالعرض منه معوز لا يدنسه والوجه منه جديد لا يخلقه
ان القناعه من يحل بساحها لم يلق فى دهره شيا يوبقه

كتب الى احمد بن ابى طالب السند عن الحافظ ابى عبد الله محمد بن محمود عن ابى عبد الله
محمد بن احمد بن سلمان الزهرى قال انشدنى ابو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن يوسه
العبدرى قال انشدنى ابو بكر بن العزى قال انشدنى ابو حامد الغزالى لنفسه

سقمى فى الحب عافيتى ووجودى فى الهوى عدمى
وعذاب ترضون به فى فمى احلا من النعم
ما لصبرى فى محبتكم عندنا والله من السم

وبالسند الى الحافظ ابى عبد الله قال قرات على ابى القاسم بن السمرقندى عن يوسف بن
احمد الحافظ قال انشدنا محمد بن ابى عبد الله الجوهرى قال انشدنا ابو حامد الغزالى

فقها وما كذبالة البراس هى فى الحريق وضوها للناس
خبر ذميم بحت رائوسطر كالقصه البيضا فوق نحاس

اجاز على بن المفضل الحافظ انشدنى ابو محمد عبد الله بن يوسف الاندلسى انشدنى ميه
بن ابى الصلت انشدنا ابو محمد التكريتى انشدنى ابو حامد الغزالى لنفسه

حلت عقاب صدعه من جنه فرا المجل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها ومن العجائب كيف حلت فيه

وما انشد فيه انشدنا ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن يوسف الطرابلسى لنفسه

١٩٤
١٨٧

هذب المذهب حبذا احسن الله خلاصه ٭ بسيط و وسيط ٭ و وجيز بخلاصه ٭
وقال ابو المظفر الابيوردي رحمه الله

٭ بكى على محمد الاسلام حزن ثوى ٭ من كل حي عظم القدر اشرفه ٭
٭ فما لمن مضى في الله عبرته ٭ على اي حامد لاح يعنفه ٭
٭ تلك الرزيه تستوهي ذوي جلدي ٭ والطرف تسهره والدمع تذرفه ٭
٭ فما لمخلة في الزهد ينكره ٭ وما لمشبهة في العلم تعرفه ٭
٭ معنى فاعظم مفقود يجعت به ٭ من لا نظير له في الناس يخلفه ٭

وقال العاضي عبد الملك بن احمد بن محمد المعافا رحمه الله

٭ بكيت بعيني واجم القلب والدم ٭ فحق لعيني ان تسوك الحوض من لمر ثوالها ٭
٭ وسيبت دمعا طال ما قد حبسته ٭ وقلت لجفني والها ثم والها ٭
٭ اباحامد محي العلوم ومن بقي ٭ صدا الدين والاسلام رفقا صفالها ٭

ذكر عدد مصنفاته له في المذهب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصه وفي سائر العلوم كتاب احيا علوم الدين كتاب الاربعين كتاب الاسنا الحسنى المستصفى في اصول الفقه المخول في اصول الفقه الغنه في خباه استاذه امام الحرمين بدايه الهدايه الماخذ في الخلافيات تحسين المآخذ كيميا السعاده بالفارسيه المنقذ من الضلال اللباب المتحل في الجدل شفا العلل في بيان مسالك التعليل الاقتصاد في الاعتقاد معيار النظر محك النظر بيان القولين للشافعي مشكاه الانوار المستظهري في الرد على الباطنيه تهافت الفلاسفه المقاصد في بيان عقايد الاوايل وهو مقاصد الفلاسفه الخاء العوام في علم الكلام الغايه القصوى جواهر القران بيان صنايع الاباحيه غور الدور في المسئله السرجسيه وهو المختصر الاخير فيها رجع فيه عن مصنفه الاول فيها المسمى بغايه الغور في دراية الدور كشف علوم الاخره الرساله القدسيه الفتاوى ميزان العمل يعلم الباطنيه قواصم وهو غير المستظهري في الرد عليهم حقيقه الروح كتاب اسرار معاملات الدين عمدته المصباح البح الاعلى الخلاق الانوار انعراج حجه الحق تبيه الغافلين المكنون في الاصول رساله الاغتباب سلم السالكين الغائون الكلي القربه الى الله معيار العلم معك الخلاف في اصول العباس اسرار اتباع السنه ميزان العمل تلبيس ابليس المبادي والغايات الجوهر كتاب عجايب صنع الله رساله الطير الرد على من طعن في ذكر المنام الذي ابصره عامر

الشاوي بمكه قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريره الاسفرايني الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد زين العرب اجمال الحرم ابا الفتح عامر بن محمد بن

عامر العربي الساوي بمكه حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنه خمس واربعين وخمسمايه وكان لي نوعا تكسر ودوران راس بحيث اني لا اقدر ان اقف او اجلس لشده ما بي فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعه على جنبي فرايت بابا بيت الجماعه للرباط الرامشتي عند باب العمره مفتوحا فقصدته ودخلت فيه ووقعت على جنبي لاتمدد الكعبه المشرفه مقابلي وضعت يدي تحت خدي لكيلا ياخذني النوم فتنتقض طهارتي فاذا برجل من اهل البدعه معروف بها جاء وبشر مصلاه على باب ذلك البيت واخرج لوحا من جيبه اظنه كان من الحجر وعليه كتابه فصله ووضعه بين يديه وصلى صلاه طويله مرسلا يديه فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل سره واذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان يعفر خده من الحاشين عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع راسه وقبله ووضعه على عينه ثم قبله ثانيا وادخله في جيبه كما كان فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت منه وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فيما بيننا يخبرهم بسوء صنيعهم وما هم عليه من البدعه ومع هذا الفكر كنت اطرد النوم عن عيني كي لا ياخذني فيفسد طهارتي فما انا كذلك اذ طرا على النعاس وغلبني فكاني بين النقطه والمنام فرايت عرصه واسعه فيها ناس كثير وزواقون وفي يد كل واحد منهم كتاب مجلد وقد حلقوا كلهم على شخص فسالت الناس عن حالهم وعن من في الحلقه فقالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهولاء اصحاب المذاهب يريدون ان يقراوا مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصححوها عليه قال فبينا انا كذلك انظر الى القوم اذا واحد من اهل الحلقه وبيده كتاب قيل ان هذا هو الشافعي رضي الله عنه قد دخل في وسط الحلقه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وكماله متلبسا بالثياب البيض المغسوله النظيفه من العمامه والقميص وساير الثياب على زي اهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقرا الشافعي من يديه وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص اخر قيل هو ابو حنيفه رضي الله عنه وبيده كتاب فسلم وقعد بجنب الشافعي وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده الى بعده كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من يقرا بجنب الاخر فلما فرغوا اذا واحد من المبتدعه الملقبه بالرافضه فدخل في يده كراريس غير مجلده فيها ذكر عقايدهم انبا طله وهم ان يدخل الحلقه ويقراها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزجره واخذ الكراريس من يده ورمى بها الى خارج الحلقه وطرده واهانه قال

195
١٨٨

فلما راتان القوم قد فرغوا وما بقى احد ينظر وعليه شيا تقدمت قليلا وكان فى يدى
كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدى ومعتقد اهل السنه
تواضعت لى حتى اقراوه عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشرداك قلت
يا رسول الله هو قواعد العقايد الذى صنفه العزالى فاقبل فى القراه فعدت وبدات

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب قواعد العقايد وقد اربعه**

فصول الفصل الاول فى ترجمه عنده اهل السنه فى كلمتى الشهاده التى هى احد
مبانى الاسلام فقول وبالله التوفيق **الحمد لله** المبدى المعيد الفعال لما يريد
ذى العرش المجيد والبطش الشديد الهادى صفوه العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك
السديد انعم عليهم بعد شهاده التوحيد بحراسه عقايدهم عن ظلمات الشكوك والتزيد
السائقه لهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم واقتفاء صحبه الاكرمين
بالتاييد والتسديد المجلى لهم فى ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التى لا يدركها الا من الفى
السمع وهو شهيد المعرف اياهم فى ذاته انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد
له مفرد لا ند له وانه قديم لا اول له ازلى لا بدايه له مستمر الوجود لا اخر له ابدى لا
نهايه له قيوم لا انقطاع له دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال
لا يمضى عليه بانقضاء تصرم الاباد وانقضاء الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
التنزيه وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا مماثل الاجسام
لا فى التقدير ولا فى قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا يعرض ولا تحله
الاعراض بل لا مماثل موجودا ولا مماثله موجود ليس كمثله شى ولا هو مثل شى وانه
لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسموات
وانه مستوى على العرش على الوجه الذى قاله وبالمعنى الذى اراده استواء منزها عن
المماسه والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحمله
محمولون بلطف قدرته ومقهورون فى قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شى الى تخوم
الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسما بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما
انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد
من حبل الوريد وهو على كل شى شهيد الا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا تماثل ذاته
ذات الاجسام وانه لا يحل فى شى ولا يحل فيه شى يتعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس
ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان وانه
بائن عن خلقه بصفاته وليس فى ذاته سواه ولا فى سواه ذاته وانه مقدس عن التغيير
والانتقال لا يحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال فى نعوت جلاله منزها عن

الزوال وفى صفات كماله مستغنيا عن زياده الاستكمال وانه فى ذاته معلوم الوجود
بالعقول مرئى الذات بالابصار نعمة منه ولطفا بالابرار فى دار القرار واتماما للنعيم
بالنظر الى وجهه الكريم **القدرة** وانه حى قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز
ولا تاخذه سنه ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة
والجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلائق مقهورون
فى قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم
وقدر ارزاقهم واجالهم لا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته مقدار ذرة فى الامور
لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته **العلم** وانه عالم لم يزل ولا يزال عالما بجميع
بما يجرى فى تخوم الارضين الى اعلا السماوات لا يعزب عن علمه مثقال ذره فى الارض ولا
فى السماوات يعلم دبيب النملة السودا على الصخره الصما فى الليلة الظلما ويدرك حركة الذر
فى هوا الهوا ويعلم السر واخفى ويطلع على هواجس الضماير وحركات الخواطر وخفيات
السرائر بعلم قديم ازلى لم يزل موصوفا به فى ازل الازال لا يعلم متجددا حاصلا فى ذاته بالحلول
والانتقال **الارادة** وانه مريد للكاينات مدبر للحادثات لا يجرى فى الملك والملكوت
قليل ولا كثير صغير ولا كبير خير ولا شر نفع ولا ضر ايمان ولا كفر عرفان ولا نكر فوز ولا خسران
زيادة ولا نقصان طاعة ولا عصيان كفرا وايمان الا بقضائه وقدره وحكمته ومشيته فما
شا كان وما لا يشا لم يكن لا يخرج عن مشيته لمحة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدى المعيد
الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه
ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بمحبته وارادته لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشيا طين
على ان يحركوا فى العالم ذره او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه وان ارادته
قائمه بذاته فى جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا فى ازله لوجود الاشيا
فى اوقاتها التى قدرها فوجدت فى اوقاتها كما اراده فى ازله من غير تقدم ولا تاخر
بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل وتغيير دبر الامور لا بترتيب افكار
وتربص زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان **السمع والبصر** وانه تعالى سميع
بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفى ولا يغيب عن رويته مرئى
وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رويته ظلام برى من غير حدقة ولجفان ويسمع
من غير اصمخة واذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير اله اذ لا تشبه
صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق **الكلام** وانه متكلم آمر ناه واعد
متوعد بكلام ازلى قديم قائم بذاته لا يشبه الكلام الخلق فليس بصوت يحدث من اصطكاك بين
هوا واصطكاك احرام ولا بحرف ينقطع بانظباق شفة وتحريك لسان وان التنزيل

والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله وان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب
في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قائم بذات الله لا يقبل الانفصال
بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا
حرف كما يرى الابرار ذات الله تعالى من غير جوهر ولا عرض وانما كانت له هذه الصفات لكان
حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر والكلام لا بمجرد الذات الا لعالم وانه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله
وقايض من عدله على احسن الوجوه واتمها وانهاها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل
في اقضيته لا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره
ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل
ما سواه من انس وجن وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض
مدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشأه بعد ان لم يكن
شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد عدمها را
لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته والخلق في الازل من كلمة لا يفتقاره اليه وحاجته
وانه تعالى متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاء
لا عن لزوم فله الفضل والاحسان والمنة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب
على عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب الآلام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان
منه عدلا ولم يكن قبحا ولا ظلما وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا
بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد
عليه حق وان وجد في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد
العقل ولكنه بعث الرسل واظهر على صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا الى الله وبلغوه
ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به معنى الكلمة الشاهدة
وهي الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا
صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فبلغ فلما بلغت
الى هذه الآيات البشارة والبشر في وجهه صلى الله عليه وسلم اذا انتهيت الى بعثه
وصفته فالتفت الي وقال لي الغزالي فاذا بالغزالي كأنه واقف على خلقه بين يديه
فقال ها انا ذا يا رسول الله وبقدمه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه
الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي يقبل يده ويضع خده عليها تبركا به ويبكي
الغزالي المبارك ثم قعد قال فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم اكثر استبشارا
بقراءة احد مثل ما كان يقرأ على قواعد العقائد ثم التفت من النور وعلى عيني اثر

الدمع مما رأت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها كانت بعد جسيمة
من الله تعالى سببا في اخر الزمان مع كثرة الاهوال فسأل الله تعالى ان يثبتنا على عقيده
اهل الحق ويجيئنا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبياء والمرسلين والصد
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فانه بالعصا جدير وعلى ما يشاء قدير ويرث
قال الشيخ الامام ابو القاسم الاسفرايني هذا معنى ما حكى لنا ابو الفتح الساوى
انه راه في المنام لانه حكاه لي بالفارسية وترجمته انا بالعربية وتمة الفضل الاول
من فصول قواعد العقائد الذي هو الاعتقاد به ولم يتفق قراءته اياه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن المصلحة اثباته ليكون الاعتقاد تاما في نفسه غير قاصر
لمن اراد تحصيله وحفظه بعد فوته وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله
عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرائع
الامم قبله وفضله على سائر الانبياء جعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة
التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة الرسول وهو محمد رسول
الله والزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه في الدنيا والاخرة وانه لا يقبل
ايمان عبد حتى يؤمن بما اخبر عنه بعد الموت واوله سؤال منكر ونكير وهما
شخصان مهيبان هائلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد نبيا
عن التوحيد والرسالة ونبيه ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر
وسؤالهما اول فتنة القبر بعد الموت وان يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحامة
وعدل على الجسم والروح على ما يشاء ويؤمن بالميزان ذي الكفتين واللسان يصفه
في العظم انه مثل طباق السموات والارضين توزن فيه اعمال عباد الله تعالى
والصحف يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحائف الحسنات
في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر رجحانها عند الله بفضل الله
تعالى وتطرح صحائف السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان
يؤمن بان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من
الشعر تزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله فتهوي بهم الى النار ثبت عليه اقدام
المؤمنين فيمرون الى دار القرار وان يؤمن بالحوض المورود حوض نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم يشرب منه المؤمنون قبل دخولهم الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
حوله اباريق عددها بعدد نجوم السماء فيه ميزابان يسيلان من الكوثر ويؤمن بحوضه
بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى منافق في الحساب والى مسامح فيه والى من يخلد

لجنه بغير حساب وهم المقربون فيسأل من شاء من الانبياء عن تبليغ الرساله ومن
شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل المبتدعة عن السنه ويسأل المسلمين
عن الاعمال ويأذن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحد
بفضل الله تعالى ويأذن بشفاعة الانبياء العلماء الشهداء سائر المؤمنين كل على
حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع اخرج بفضل الله تعالى
ولا يخلد في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذره من الايمان واعتقاد
فضل الصحابة وترتيبهم وان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وان يحسن الظن بجميع الصحابه ويثني عليهم كما اثنى الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين لذلك ذلك مما وردت به الاخبار
وشهدت به الاثار فمن اعتقد جميع ذلك فقد تاب من اهل الحق وعصمه السنة وفارق
رهط الضلال والبدعة فسأل الله تعالى الكمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة
المسلمين انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين ذكر
كلام الطاعنين على الامام ورده ونقض عر اباطله وهذه قال الامام
ابو عبد الله المازري المالكي يحيل لمن سأله عن حال كتاب احياء علوم الدين ومصنفه
هذا الرجل يعني الغزالي وان لم أكن قرأت كتابه فقد رأيت تلامذته واصحابه فكل منهم
يحكي لي نوعا من حاله وطريقته فانلوح بها من مذهبه وسيرته ما قام لي مقام العيان
فانا اقتصر على ذكر حال الرجل وحال كتابه وذكر جمل من مذاهب الموحدين والفلاسفه
والمتصوفه واصحاب الاشارات فان كتابه متردد بين هذه الطرائق لا يعدوها ثم اتبع
ذلك بذكر جمل اهل مذهب على اهل مذهب اخر ثم ابين عن طريق الغرور واكشف عن
ما دفن من خبال الباطل ليحذر من الوقوع في خباله صائد ثم اثنى على الغزالي في الفقه
وقال هو اعرف بالفقه منه باصوله واما علم الكلام الذي هو اصول الدين فانه صنف
فيه ايضا وليس بالمستحر فيها ولقد فطنت لسبب عدم استحاره فيها وذلك انه قرأ
علوم الفلسفة قبل استحاره في فن الاصول فكسبه قراءة الفلسفه جراءة على المعاني
وتسهيلا للهجوم على الحقايق لان الفلاسفه ثم مع خواطرها وليس لها حاكم شرع
يزعها ولا خاف من مخالفته امة يتبعها وعرفني بعض اصحابه انه كان له عكوف على
رسايل اخوان الصفا وهي لاحدى وخمسون رساله ومصنفها فيلسوف فتخاض في
علم الشرع والنقل شرح ما بين العلمين وذكر الفلسفه وحسنها في قلوب اهل الشرع
بايات تلوها عندها واحاديث يذكرها ثم كان في هذا الزمان المتاخر رجل من الفلاسفه
يعرف بابن سينا ملا الدنيا تواليف في علم الفلسفه وهو فيها امام كبير وقد اداه

قوته في الفلسفه الى ان حاول رد اصول العقايد الى علم الفلسفه ولطف جهده حتى تم له
ما لم يتم لغيره وقد رايت جملا من رده واوبته وراث هذا الغزالي يعول عليه في اكثر ما يشير
اليه من الفلسفه ثم قال واما مذاهب الصوفيه فلست ادري على من يعول فيها ثم
اشار الى انه يعول على ابو حيان التوحيدي ثم ذكر توهيه اكثر ما في الاحاديث
وقال عاده المشورعن ان لا يقولوا قال مالك قال الشافعي فما لم يثبت عندهم
ثم اشار الى انه يستحسن اسنادها على ما لا حقيقة له مثل قوله في عرض الاطفار ان
يبدا بالسبابه لان لها الفضل على بقيه الاصابع لكونها المسبحة الى اخر ما ذكر من الكيفيه
وذكر فيه اثرا وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم ان الباري قديم مات مسلما بالجملة
قال ومن تساهل في حكايه هذا الاجماع الذي الاقرب ان يكون فيه الاجماع بعكس
ما قال حقيق ان لا يوثق بما نقل وذكرت له انه ذكر ان في علومه هذه ما لا يسوغ ان يودع
في كتاب فلت شعري لحق هو او باطل فان كان باطلا فصدق وان كان خفا وهو مراده
بلا شك فلم لا يودع في الكتب المغموضه ودقته فان كان هو فما المانع ان ينهه عليه
هذا ملخص كلام المازري وسبقه الى قريب منه من المالكيه ابو الوليد الطرطوسي فذكر
في رساله الى ابن مظفر ما ما ذكرت من امر الغزالي قرات الرجل وكلمته فرايته رجلا من
اهل العلم قد اهتضت به فضايله واجتمع فيه العقل والفهم وممارسة العلوم طول
زمانه ثم بدا له عن طريق العلماء ودخل في غمار النساك ثم تصوف فهجر العلوم واهلها
ودخل في علوم الخواطر وارباب القلوب ووساوس الشيطان ثم شابها بآراء الفلاسفه
ورموز الحلاج وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين ولقد كاد ينسلخ من الدين فلما عمل
الاحياء عمد يتكلم في علوم الاحوال وسرائر الصوفيه وكان عن نفسه لها ولا خبر بمعرفتها
فسقط على ام راسه وتخرق كتابه بالموضوعات انتهى وانا اتكلم على كلامهما ثم اذكر
كلام غيرهما واعقبه ايضا واجتهد ان لا اتعدى طور الانصاف وان لا يلحقني عرق
الحميه والاعتساف واسال الله الامداد بذلك والاسعاف فانا احد منهم معاصرا لنا
ولا قريبا ولا يبيننا الا وصلة العلم ودعوة الخلق الى جناب الحق فاقول اما المازري
يعني الخوض في الكلام افتدرك مقدمه وهي ان هذا الرجل كان من اذكى المغاربه فتوجه
واحد همه ذهنا بحيث اجترا على شرح البرهان لامام الحرمين وهو لغز الامه الذي
لا يجوم حوماه ولا يدنو حول معزاه الا خواص على المعاني ثاقب الذهن مبرز في العلم
وكان مصمما على مقالات السلف الى الحسن الاشعري رضي الله عنه جليلها وحقيرها كبيرها
وصغيرها لا يتعداها ويبدع من خالفه ولو في النزر اليسير والشئ الحقير ثم هو مع
ذلك مالكي المذهب شديد الميل الى مذهبه كثير المناضلة عنه وهذان الامامان

اعنى امام الحرمين وتلميذه الغزالى وصلا من التحقيق وسعة الدائره فى العلم الى
المبلغ الذى لا يعرف كل مصنف بانه ما انتهى اليه احد بعدهما وربما خالفا ابا الحسن
فى مسايل من علم الكلام والعموم اعنى الاشاعره لا سيما المغاربه منهم يستصعبون هذا
الصنع ولا يرون مخالفه ابا الحسن فى نفسه ولا قصورا كما عناه الغزالى بقوله
ورما ضعفا مذهب مالك فى كثير من المسايل كما فعلا فى مسئله المصالح المرسله
وعند ذكر الترجيح بين المذهب فهذان امران يودمان الى نفره المازرى منهما وينضم
الى ذلك ان الطريق شى مخلفه وقل ما رات سالك طريق الا ان يسبح الطريق التى لم
يسلكها ولم يسبح عليه من قبلها ويصبح عند ذلك من غيره لا يخوا من ذلك الا القليل
من اهل المعرفه والتمكن ولقد وجدت هذا واعبرته حتى فى مشايخ الطريقه ولا
يخفى ان طريقه الغزالى التصوف والتعمق فى الحقايق ومحتنه اشارات القوم وطريقه
المازرى الجمود على العبارات الظاهره والوقوف معها والكل حسن ولله الحمد الا ان
لاختلاف الطريق بوجه تباين المزاجين وتعد ما بين القلبين لا سيما وقد انضم اليه ما
ذكرناه من المخالفه فى المذهب وتوهم المازرى انه يشنع من مذهبه وانه خالف
شيخ السنه ابا الحسن الاشعرى حتى رايته اعنى المازرى قال فى شرح البرهان فى مسئله
خالف فيها امام الحرمين ابا الحسن الاشعرى وليست من القواعد المعتبره ولا المسايل
المهمه من خطا شيخ السنه ابا الحسن الاشعرى فهو المخطا واطال فى هذا وقال فى
الكلام على ما يهيه العقل فى اول البرهان وقد حكى عن الاشعرى انه يقول العقل هو
العلم وان الامام رضى الله عنه قال مقاله الحارث المحاسبى انه غريزه بعد ان كان
فى الشامل ينكرها وانما رضيها لكونه فى اخر عمره قرع باب قوم اخرين يشير الى
الفلاسفه فليت شعرى ما فى هذه المقاله مما يدل على ذلك واعجب من هذا انه اعنى
المازرى فى اخر كلام اعترف بان الامام لا يحوا كوهم واخذ يحل من قدره وله من هذا
الجنس كثير فهذه امور توجب النفار منهم وحمل المنصف على ان لا يسمع كلام المازرى
فيهما الا بعد حجه ظاهره ولا حسب انما نفعل ذلك ازرا بالمازرى وحطا من قدره
لا والله بل تبينا الطريق الوهم عليه وهو فى الحقيقه بيان لعذره فان المرء اذا ظن
شخص سوء قل ما اسمع بعد ذلك فى النظر الى كلامه بل يصير بادنى لحنه او فلته يحمل
امره على السهو ويكون مخطيا فى ذلك الامن وفق الله تعالى ممن يرى عن الاغراض ولم
يطن الا الخير ويوقف عند سماع كل كلمه وذلك مقام لم يصل اليه الا الاحاد من الخلق
وليس المازرى بالنسبه الى هذين الامامين من هذا القبيل وقد رايت ما فعله فى
حق امام الحرمين فى مسئله الاسترسال التى حكاها ان ترجمه الامام فى الطبقه الرابعه

وكيف

وكيف وهو على الامام وفهم عنه ما لا يفهمه عنه العوام وفوق نحو سهام الملام
اذا عرفت هذه المقدمه فاقول ان ما ادعاه انه عرف مذهبه بحث قام له معه
العيان فكلام عجب فانا لا نستجيز ان يحكم على عقيده احد بهذا الحكم فان ذلك لا يطلع عليه
الا الله ولم ينته اليه الغزالى ولا اخبارا بدا وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالى وتتبعنا
كتب اصحابه الذين شاهدوه وتناقلوا اخباره وهو به اعرف من المازرى ثم لم ينته
الى اكثر من علية الظن بانه رجل اشعرى المعتقد خاض فى كلام الصوفيه واما قوله
وذكر جملا من مذاهب الموحدين والفلاسفه والمتصوفه واصحاب الاشارات فاقول
ان عنى بالموحدين الذين يوحدون الله فالمسلمون اول داخل فيهم ثم عطف الصوفيه
عليهم يوهم انهم ليسوا مسلمين وحاش لله وان عنى به اهل التوكل على الله فهم من
خير فرق الصوفيه الذين هم من خير المسلمين فما وجه عطف الصوفيه عليهم بعد ذلك
وان اراد اهل الوحده المطلقه المنسوب كثير منهم الى الالحاد والحلول فعاذ الله ليس
الرجل فى هذا الصوب وهو مصرح بتكفير هذه الفيئه وليس فى كتابه شى من معتقدا
واما قوله الغزالى ليس بمتبحر فى علم الكلام فانا اوافقه على ذلك لكنى اقول ان قدمه فيه
راسخ لا يالتسبيد الى قدمه فى بقيه علومه هذا ظنى واما قوله انه اشتغل فى الفلسفه
قبل استبحاره فى فن الاصول فليس الامر كذلك بل لم ينظر فى الفلسفه الا بعد ما
استبحر فى فن الاصول وقد اشار هو اعنى الغزالى الى ذلك فى كتابه المنقذ من الضلال
وصرح بانه تو غل فى علم الكلام قبل الفلسفه ثم قول المازرى فراعلم الفلسفه
قبل استبحاره فى علم الاصول بعد قوله انه لم يكن بالمستبحر فى الاصول كلام يناقض
اوله اخره واما ادعواه انه تجرا على المعانى فليست له جراه الاحيث دله الشرع
ومدعى خلاف ذلك لا يعرف الغزالى ولا يدرى مع من يتحدث ومن المجهل بحاله دعوى
انه اعتمد على كتب ابى حيان التوحيدى والامر بخلاف ذلك ولم يكن عمدته فى الاحياء
بعد معارفه وعلومه وتحقيقاته التى جمع بها شمل الكتاب ونظم محاسنها الا على
كتاب قوت القلوب لابى طالب المكى وكتاب الرساله للاستاذ ابى القاسم القشيرى
المجمع على جلالتهما وجلالة مصنفهما واما ابن سينا فالغزالى يكفره فكيف يقال انه
يقتدى به ولقد صرح فى كتاب المنقذ من الضلال انه لا شيخ له فى الفلسفه وستحكى كلامه
فى ذلك ان شاء الله تعالى وقوله لا ادرى على من عول فى التصوف فلت عول على كتاب
القوت والرساله مع ما صح اليه من كلام مشايخه ابى على الباقلانى وامثاله ومع ما زاده
من قبل نفسه بفكره ونظره وما فتح به عليه وهو عندى اغلب ما فى الكتاب وليس
فى الكتاب للفلاسفه مدخل ولم يصنفه الا بعد ما ازدرى علومهم ونهى عن النظر

فتعلم ان الغزالى يكفر ابن سينا

في كتبهم وقد اشار الى ذلك في غير موضع من الاحياء ثم في كتاب المنقذ من الضلال ما نصه
ثم اني لما انذات بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلاسفة وعلمت يقينا انه لا يقف على
فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم
يزيد عليه ويجاوز درجته فيطلع على ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغايلة فاذا
قد تمكن ان يكون ما يدعيه من فساده حقا ونمر احدا من علماء الاسلام عناية الى
ذلك ولم يكن في كتب المتكلمين من كلامهم حتى اشتغلوا بالرد عليهم الا ظنيات معقده
مبددة ظاهرة التناقض والفساد ولا يظن الاعتراف بها قائل عامي فضلا عن مزيد
في فنون العلوم فعلمت ان رد هذا المذهب نقل فصله والاطلاع على كنهه ورمي في عمايه
فشمرت عن ساق الجد في تحصيل ذلك العلم من الكتب تحريرا ومطالعه من غير استعانه
باستاذ ومعلم فاقبلت على ذلك في اوقات فراغي من التدريس والتصنيف في العلوم
الشرعيه وانا مهتم بالتدريس والافادة لثلا ثمانية نفر من الطلبه ببغداد فاطلعني
الله تعالى بحرا ومطالعه في هذه الاوقات على منتهى علومهم في اقل من سنتين ثم لم ازل
اواظب على التفكر فيه بعد فهمه قريبا من سنه اعاوده واراددده وانقد غوايله وافوا
حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخييل اطلاعا لم اشك فيه فاسمع
الآن حكاياتي وحكايه حاصل علومهم فاني رايت اصنافا ورات علومهم اقساما وهم
على كثرة اصنافهم يلزمهم وجه الكفر والالحاد وان كان من الفدما منهم والاقدمين
والآخر منهم والاوايل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه انتهى وقال بعد
فصل في بيان اصنافهم وشمول سمة الكفر لهم واندفع في ذلك فهذا رجل ينادي
على كافة الفلاسفه بالكفر وله في الرد عليهم الكتب النافعه وفي الذب عن حريم الاسلام
الكلمات الرائقه ثم قال انه بنى كتابه على مقالهم فيا لله ويا للمسلمين من يغتر بالله من تعصب
يحمل على الوقيعه في امة الدين واما ما عاب به الاحياء من توهيمه بعض الاحاديث فالغزالي
معترف بانه لم يكن له في الحديث يد باسطه وعامة ما في الاحياء من الاخبار والآثار موجود
في كتب من سبقه من الصوفيه والفقها ولم يسند الرجل حديثا واحدا وقد عني بتخريج
احاديث الاحياء بعض اصحابنا فلم يشذ عنه الا اليسير وسأذكر جمله من لحاديثه الشاذه
استفاده واما ما ذكره في قصر الاطفار فالاثر المشار اليه يروى عن علي كرم الله
وجهه غير انه لم يثبت وليس في ذلك كبير امر ومخالفه شرع وقد سمعت جماعة
من العقرا يذكرون انهم جربوه فوجدوه لا يخطئ من داومه اسبوعا من وجع العين ورمد
من سحر علي كرم الله وجهه هذا ان ابدا بيسارك وبالخنصر في قص اظفارك وتبتدئ
واختم بسبابتها هكذا ذاه في اليد والرجل ولا تبره وابدا بيسراك بابهامها والاصبع الوسطى وبالخنصر

ويبع للخضر سبابة ... نصرها خاتمه الايسر
هذا ما املاه قدحرته ... من ومد العين كما قد قرر

واما قوله المازري عاده المتورعين ان لا يقولوا مالك سالك الى لحن فلعلما ما له
الغزالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الجزم وانما يقول عز وجل يقدر الجزم
فلو لم يغلب على ظنه لم يقله وغايته انه لم يحس الامر على ما ظن وسنعقد فصلا للاعتذار
المذكور في كتاب الاحيا واما مسئله من مات ولم يعلم قدم الباري فقرر بين عدم اعتقاد
العدم واعتقاد ان لا قدم والثاني هو الذي اجمعوا على تكفير من اعتقده ممن انتحله
بل هنه صفه القدم ونفاها عن الباري او وجها سفيه او شك في انتفائها كان
كافرا واما الساذج من مسلمه العدم الحالي الخلف المومن بالله على الجمله فهو الذي
ادخى الغزالي الاجماع على انه مومن على الجمله ناج من حيث مطلق الايمان الجملي ومن
البليه العظمى والمصيبه الكبرى ان يقال عن مثل الغزالي انه غير موثوق بنقله
فما ادري ما الموثوق ولا باقي وجه يلقى الله من يعتقد ذلك في هذا الامام واما تسليم
المازري في العلم الذي اشار اليه الاسلام انه لا يودع في كتاب فوددت لو لم يذكر
فانه سنة عليه وهذا المازري كان رجلا فاضلا ذكيا وماكث احسبه يقع في مثل
هذا او خفي عليه ان للعلوم دقائق نهى العلماء عن الافصاح بها خشيه على بعض الخلق
وامور اخر لا يحيط بها العبارات ولا يعرفها الا اهل الذوق وامور اخر لم ار لله في
اظهارها حكم يكثر عن الاحصا وما ذا يقول المازري فيما اخرجه البخاري في صحيحه
من حديث ابي الطفيل سمعت عليا رضي الله عنه يقول حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون
ان يكذب الله ورسوله وكم مسئله منع العلما على عدم الافصاح بها حشيه على بعض الافهام
من لا يفهمها وهذا امامنا الشافعي رضي الله عنه يقول ان الله جبر المشرك لم يضمن
قال الربيع وكان لا يبوح به خوفا من اجرا السوء قال الربيع ايضا وكان الشافعي رضي
الله عنه يذهب الى ان القاضي يقضي بعلمه وكان لا يبوح به مخافة قضاه السوء وقد
لاح لك بهذا انه ربما وقع السكوت عن بعض العلم خشية من الوقوع في محذور ورسله
ذلك بكثير واما كلام الطرطوشي في الدعاري العاريه عن الدلالة وما ادري كيف استجاز
في دينه ان ينسب هذا الغير الى انه دخل في وسواس الشيطان ولا ادري اطلع على
ذلك واما قوله شابها نار الفلاسفه ورموز الحلاج فلا ادري اي رموز في هذا الكلام
غير اشارات القوم التي ينكرها عارف وليس للحلاج رموز يعرف بها واما قوله كاد
ينسلخ من الدين فيا لها كلمة وفاه الله شرها واما دعواه انه غير انيس بعلوم الصوفيه
فمن الكلام البارد فانه لا يرتاب ذو نظر في ان الغزالي كان قدمه راسخ في التصوف وليس شعري

ان لم يكن الغزالي يدري التصوف فمن يدريه واما دعواه انه سقط على ام راسه فوتيعه
في العلما بغير دلة فانه لم يذكر لنا بما ذا سقط كفاه الله واياانا عايله التعصب واما
الموضوعات في كتابه فليت شعري اهو واضعها حتى ينكر عليه ان هذا الا تعصب بارد
وتشنيع مما لا يرتضيه ناقد ولقد ماجوا في هذا الاحيا الذي لا يعرف لعالم ان ينكر مكانته
في الحسن والافاده ولقد قال بعض المحققين لو لم يكن للناس في الكتب الى صنفها العقها
اجامعون في مصانيفهم من النقل والنظر والتكرر والاثر غيره لكفاهم وهو من اكتب
التي ينبغي للمسلم ان لا عتنا بها واشاعتها ليهتدي بها كثير من الخلق وقل من ان ينظر
فيه ناصرا له ويتعظ به في الحال رزقنا الله بصيرة تربنا وجه الصواب ووفقنا شرما
هو بيسا وبينه حجاب وما تكلمي واشتهر عن الشيخ العارف الى الحسن الشاذلي كان سيد
عصره ونسار وقته وبركة زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد باها
عليه افضل الصلاه والسلام موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقال
الى امتي كابر فقد قالا لا وسيل الكبر السيد العارف بالله سيد وقته ايضا ابو
العباس المرسي عن الغزالي فقال انا اشهد له بالصديقية العظمى وعن الشيخ الكبر العارف
بالله تعالى ابو العباس احمد بن ابي الخير اليمني المعروف بالصياد وهو من اولياء الله
بلاد المغرب راه في حدود الخمسين والخمسمايه اخبرني في بعض الايام وهو قاعد ابواب
السما مفتحه واذا بعصبه من الملائكه قد نزلوا الى الارض ومعهم حلي حضر [illegible]
والشيخ تقي الدين بن الصلاح في حق الغزالي الكلام لا يرتضيه ذكر على المنطق تكلمنا عليه في ا
شرحنا المختصر لابن الحاجب وكتب الى من الحافظ عفيف الدين المطري انعم مدته سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا سالني ان اسال الشيخ الامام عز ما تعتقده وتقوله
في الغزالي وفي الى جانب التوحيدي فكتبت الى الشيخ الامام ورقه وذكرت له ذلك فكتب
الي الجواب ما نصه الحمد لله الولد عبد الوهاب بارك الله فيه وقفت على ما ذكره مما
سالت عنه الشيخ الامام العالم القدوه عفيف الدين المطري نفع الله به في ترجمه الغزالي
والتوحيدي وما ذكرته انت في الطبقات في ترجمة التوحيدي وما عندي فيه
اكثر من ذلك فتكتبه له وكذلك الغزالي ما عندي زياده على ما ذكره ابن عساكر وغيره من
ترجمه وما ذا يقول الانسان وفضله واسمه قد طبق الارض ومن خبر كلامه عرف
انه فوق اسمه وما ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح وما ذكره من عند نفسه ومن كلام
يوسف الدمشقي والمازري فما اشبه هولا الجماعه رحمهم الله الا كما يقول متعدث
سلبة قلوبهم قد ركنوا الى الهوينا واوفا رسا عظيما من انسلين قد راى عدوا عظيما
لاهل الاسلام حمل عليهم وانغمس في صفوفهم وما زال في غمرتهم حتى قتل شوكتهم وكسر

وفرق جموعهم شذر مذر وفلق هامهم كثير منهم فاصابه يسير من دمائهم وعاد سالما
فراوه وهو يمسح الدم عنه ثم دخل معهم في صلاتهم وعبادتهم فتوهموا بقا اثر الدم عليه
فانكروا عليه هذا حال الغزالي وحالهم والكل ان شا الله مجتمعون في مقعد صدق عند
ملك مقتدر واما المازري فمعذور لانه مغربي وكانت المغاربه لما وقع بهم كتاب الاحيا لم
يفهموه فحرقوه في تلك الحالة تكلم المازري ثم ان المغاربه بعد ذلك اقبلوا عليه ومدحوه نقضا
منهم وصدق ابا حامد انت المخصص بالحمد وانت الذي علمتنا سنن الرشد

وضعت لنا الاحيا يحي نفوسنا وينقذنا من ربقه المارد المردي

وهو طويله وان كنت لا ارضى قوله انت المخصص بالحمد ويتاول لقائله انه من قرائنا ومن
بين من تكلم فيه وانكر عليه ومن نوقنا ونوقهم من فهم كلام الغزالي او الوقوف على مرتبته
في العلم والدين والتاله ولا تنكر فضل السبح تقي الدين وفقهه وحديثه ودينه وتصلبه الخير
ولكن لكل عمل رجال ولا تنكر علو مرتبة المازري ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذقه او
يشرف عليه وكل احد انما تكلف بما نشا عليه ووصل اليه واما من ذكر ابا بكر وعمر رضي
الله عنهما في هذا المقام فالله يوفقنا واياه لفهم مقامهما على قدرنا واما على قدرهما
فمستحيل كل وساير الصحابه لا يصل الى احد من بعدهم الى مرتبتهم لان اكثر العلوم التي تبحث
بحث وتذاب فيها الليل والنهار حاصله عندهم باصل الخلقه من اللغه والنحو والتصريف
واصول الفقه وعندهم من العقول الراجحه وما افاض الله عليهم من نور الشوه العاصم
من الخطا في الفكر يغني عن المنطق وغيره من العلوم العقليه وما الف الله من قلوبهم
حتى صاروا سعيته لخوانا يغني عن الاستعداد للمناظره والمجادله لم يكن يحتاج ورثه
علومهم الا الى ما يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنه فيفهمونه لفهم
فهم ويحملونه على احسن محمل وينزلونه منزلته وليس بينهم من يبارى فيه ولا يجادل ولا
يدعه ولا ضلاله ثم التابعون على مناز لهم ومنوالهم قريبا منهم ثم اتباعهم وهم القرون
الثالثه التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخير ثم انشا بعدهم وكان
قليلا في اثنا الثاني والثالث اصحاب بدع وضلالات فاحتاجت العلما من اهل السنه
الى مقاومتهم ومجادلتهم ومناظرتهم حتى لا يلبسوا على الضعفا امرهم ولا يدخلوا في
الدين ما ليس منه ودخل في كلام اهل البدع من كلام المنطقيين وغيرهم من اهل الجدال
شي كثير وربما علق باشباههم كثيره فان تركتاهم وما يصنعون استولوا على كثير من الضعفا
وعوام المسلمين والقاصرين من نقرتهم وعلمائهم فاضلوهم وغيروا ما عندهم من [illegible]
الصحيحة وانتشرت البدع والحوادث ولم يكن كل احد يقاومهم وقد لا يفهم كلامهم لعدم اشتغا
به واساير الكلام من يفهمه ومتى لم يرد عليه يقولوا كلمته وتعتقد الجهلا والامرا والملوك

المسئولون على الرعية صحة كلام ذلك المبتدع كما اتفق في كثير من الاعصار وتسرت هممُ
الناس عن ما كان عليه المتقدمون كان الواجب ان يكون في الناس من يحفظ الله به شفاء
عباده الصالحين ويدفع به شبه الملحدين واجره اعظم من اجر المجاهد بكثير وبه تحفظ السر
بيضة الناس وعبادات المتعبدين واشتغال العلماء والمحدثين والمفسرين
وانقطاع الزاهدين لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها
واللائق بالصلاح وامثالنا ان نشكر الله على ما انعم به من الخير وما قيض الله له من الغزالي
واشباهه الذين بعد سوحتى خططوا له ما يتعبد به وما يشتغل به ولا يجعل هذا الموضع
بسط القول في ذلك واذا كان في الاحياء اشياء يسيرة تتعقب لا يدفع محاسن اكثر من ان
توجد في كتاب عدى وكم من تعقبه للغزالي وسواعرف من اخذ عنه الصوف اثرا فالانصاف
موهبة من الله تعالى ليست رواية اسمى وما اشار اليه من كلام ابن الصلاح في الغزالي
هو ما ذكره في الطبقات من انكاره عليه النظر وقوله في المستصفى اوله هذه مقدمة العلوم
كلها ومن لا يحيط بها علما فلا ثقة له بمعلومه اصلا حكاية كلام المازري وقد اوردنا
وذكر ان الصلاح ان كتاب المضنون المنسوب اليه معاذ الله ان يكون له ومن يشبه كونه
مخلقا موضوعا عليه والامر كما قال وقد اشتمل المضنون على التصريح بقدم العالم ونفي
علم القديم بالجزئيات ونفي الصفات وكل واحد من هذه يكفر الغزالي فانا لها هو واهل
لسنه اجمعون كيف يتصور انه نقولها وما حكى واشتهر عن الشيخ العارف ابي عبد الله
الشاذلي رحمه الله وكان سيد عصره وركن زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وقد باهى عليه السلام وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي
وقال اني اشكر حتى كهذا لا لا وسل السيد الكبير العارف بالله سيدي وقته
ايضا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ ابي الحسن عن الغزالي فقال انا اشهد له بالصديقية
العظمى وعن الشيخ الكبير الجليل العارف بالله احد الاولياء ابي العباس احمد بن ابي الخير
اليمن المعروف بالصياد وهو من اهل اليمن راه في حدود الخمسين وخمسمائة انه راى
في بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء تفتح واذا بنفيضة من الملائكة قد نزلوا الى
الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا على راس قبر من القبور ولم يزالوا
شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء لم نزالوا
يصعدون به من سما الى سما حتى جاوز السبع سموات كلها وخرق بعدها سبعين حجابا قال
فعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الغزالي ولا علم لي اليوم بها
الشأن فاذا كان هذا كلام اهل الله ومراتبهم في هذا الخبر وقد نقلنا كلام اهل العلم من
معاصريه لم يعدهم فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف يسوغ ان يقال انه كان يتسلح من

الدين

الدين ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب الاحياء فتن كثيرة ونصب ادى الى ان كادوا
يحرقونه وربما وقع لغيراوسر وقد قدمنا في ذلك شيئا ذكر منام المعروف بابن
حرزهم ابي الحسن وهو الشيخ ابا الحسن بن حرزهم بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها
زاي ورأيت قبل ابن حرزهم لما وقف على الاحياء تأمل قال هذا بدعة تخالف للسنة وكان
شيخنا مطاعا في بلاد المغرب فامر باحضار كل ما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان
يلزم الناس بذلك فكتب الى النواحي وشدد في ذلك ونوعد من اخفى شيئا منه فاحضر الناس
ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة وكان ذلك يوم الخميس
فلما كان ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته ان يدخل
منه فراى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوسا
والامام ابو حامد الغزالي قائم وبيده الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصمي ثم جثا على ركبتيه
وزحف عليهما الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتاب الاحياء وقال يا رسول
الله انظر فيه فان كان بدعة تخالف لسنتك كما زعمت فالى الله تعالى وان كان شيئا تستحسنه
حصلي من بركاتك فانصفني من خصمي فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفه ورقه
الى اخره ثم قال والله ان هذا لشئ حسن ثم ناوله ابا بكر لينظر فيه كذلك ثم قال ثم والذي بعثك
بالحق يا رسول الله لحسن ثم ناوله عمر لينظر فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر النبي صلى
الله عليه وسلم بخريدة الى الحسن من ثيابه يضربه حد المفتري فجرد وضرب ثم شفع فيه ابو بكر
بعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما فعل ذلك اجتهادا في نصرتك وتعظيما نفع عنه
ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرى ومكث قريبا من
الشهر شيئا لما مات الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره
وصار ينظر كتاب الاحياء ويعظمه ويجله اصلا اصيلا وهذه حكاية صحيحة حكاها لنا جماعة
من رفقاء مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله سيدي ابو قوتا الشاذلي عن شيخنا السيد الكبير
ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم

رسالة الامام حجة الاسلام رضي الله عنه التي كتبها الى بعض اهل عصره ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا
على الظالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فقد
انتهى بين ومن الشيخ الاجل معتمد الملك امير الدولة حرس الله تأسيده بواسطة القاضي
الجليل الامام مروان زاده الله توفيقا من الوداد وحسن الاعتماد ما يجري بجري القرابة
ويقتضي دوام المكاتبة والمواصلة وانا اصله بصلة افضل من صحبته توصله ان الله
تعالى وتقربه اليه زلفى وخلده الفردوس الاعلى فالتمس هديته العلما واخذ له هديته

الى تحفه اكرم من قوله لها واصغائه بقلب فارغ من اهتمامات الدنيا اليها والى اخذه اذا
مرت عند اربابها القلوب احرار الناس ان يكون الا في رتبة الكرام الاكابر فقد نبأ لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال اتقاهم فقيل من اكيس الناس فقال اكثرهم
للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة واشد
الناس غباوة وجهلا من تحمد امور دنياه التي يخطفها عنه الموت ولا يصمد ان يعرف
انه من اهل الجنة او النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي
جحيم وقال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا الاية وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واني اوصيه ان يصرف الى هذا
الهم همته وان حاسب نفسه قبل ان تحاسب ويراقب سريرته وعلانيته وفعله
ونيته وافعاله واقواله واصداره وايراده اهم يقصوره على ما يقربه من الله تعالى
ويوصله الى سعادة الابد وهي مصروفه الى ما يعمر دنياه ويصلحها لد لصلاحا منغصا
مشوبا بالكدورات مشحونا بالهموم والغموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله بلفح
عن بصيرته وليبطر نفسه ما تدمت لغد وليعلم الحلا ناظر لنفسه ولا مشفق سواه فلا
وليبدر ما هو بصدده فان كان مشغولا بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية اهلكها
الله وهي ظالمة بقي خاوية على عروشها بعد عمارها وان كان مقبلا على استخراج معادن
نهر فليتفكر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارها وان كان مهتما باسيس بنا
فليتامل كم من قصور مشيده البنيان محكمه القواعد والاركان اظلمت بعد سكانها وان
كان معتنيا بعمارة الحدايق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة الاية وليقف قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغوفا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليذكر
ما ورد في الخبر انه ينادي منادي يوم القيامة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم مد لهم
دواة وبرا لهم قلما فما فوق ذلك الا احضروا فيجعلون في تابوت من نار فيلقون في جهنم
وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله نسوا الله فانساهم انفسهم واعرضوا عن الزهد للاخرة
اقبلوا على طلب امر المال والجاه فان كان في طلب جاه ورياسة فليذكر ما ورد في الخبر
ان الامرا والرؤساء يحشرون في صور الذر تحت اقدام الناس يطؤهم بها قدامهم ولعقوبا
ما قاله تعالى في كل متكبر جبار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا
وما هلك الا صاحبه ان ذا طلب الرياسة بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ما ذئبان
ضاريان ارسلا في زريبة غنم باكثر فسادا من حب الشرف في دين الرجل المسلم وان كان

يوم الجمعة

في

في طلب المال وجمعه فلنتامل قول عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين الغنى مسرة
في الدنيا مضرة في الاخرى بحق اقول لكم لا يدخل الاغنيا ملكوت السما وقد قال عيسى عليه
السلام يحشر الاغنيا يوم القيمة اربع فرق رجل جمع مالا من حرام وانفقه في حرام فيقال
اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار
ورجل جمع مالا من حلال وانفقه في حلال فيقال قفوا هذا وسالوه لعله بسبب غناه
فيما فرضاه عليه او قصر في الصلاة او في وضوها او ركوعها او سجودها او خشوعها
او ضيع شيا من فرض الزكاة والحج فيقول الرجل جمعت المال من حلال وانفقته في حلال
وما ضيعت شيا من حدود الفرايض بل اتيتها تمامها فيقال لعلك باهيت واختلت
في شي من ثيابك فيقول يا رب ما باهيت مالي ولا اختلت في ثيابي فيقال لعلك فرطت
فيما امرناك من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقدم والتاخير والتفضيل
والتعديل وبخطهولاء فيقولون ربنا اغنيته من اطهرنا واحوجنا اليه فقصر
في حقنا فان طهر تقصيره ذهب به الى النار والا قيل له تعست حالت الان شكر كل نعمه
وكل شربه وكل اكله وكل لبسه فلا زال يسال ويسال فهذه حال الاغنيا الصابرين
الصالحين القائمين بحقوق الله ان بطول وقوفهم في العرصات فكيف حال المفرطة المتهمكين
في الحرام والشبهات المكاثرين به التاسعين بشهواتهم الذين قيل فيهم الهاكم التكاثر حتى
زرتم المقابر فصفة المطالب الفاسده هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرها الشيطان
وجعلها مصيدة له فعليه وعلى كل مسترشد عداوته فنفسه ان يتعلم علاج هذا المرض
الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب اهم من علاج مرض الابدان ولا نجو الا من اتى
الله بقلب سليم وله دواءان احدهما ملازمته ذكر الموت وطول التامل مع الاعتبار
بخاتمة الملوك وارباب الدنيا انظر كيف جمعوا كثيرا ومنوا فضولا وفرحوا بالدنيا
بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا واصبح جمعهم هبا منثورا وكانوا مرالله
قدرا مغدورا انظر بعد هلكتنا من بيانهم من النزوح بشوش مساكنهم ان في
ذلك لايات افلا يسمعون بصورهم واملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد
بلسان حالها على غرور عمالها فانظر الان في جميعهم هل تحس منهم من احد او تسمع
لهم ركزا الدواء الثاني تدبر كتاب الله فيه شفا ورحمة للعالمين وقد اوصى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بملازمته هذان انواعظمن فعال تركت فيكم واعظمن صامتا
وناطقا الصامت الموت والناطق القران وقد اسمع اكثر الناس اموا عن كتاب الله
تعالى وان كانوا الحيا في بعاشهم وبكما عن كتاب الله تعالى وان كانوا تلونه بالسنتهم
وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان كانوا ينظرون

الله في محاسنهم ومصاحفهم واميّز في اسراره ومعانيه وان كانوا يشرحونه في
تفاسيرهم فاحذر ان يكون منهم وبدر امرك وامر من ترشد بركيف بذم وتختر وانظر
في امرك وامر من تم سطر في امر نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ بآية
واحده من كتاب الله فقد سمع وبلاغ لكل ذي بصيره قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا يلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون الى آخرها
واياك ثم اياك ان تستعمل جمع المال فان فرحك به ينسيك امر الاخره ويمنع حلاوة
الايمان من قلبك قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه لا تنظروا الى اموال الدنيا
فان سرقوا اموالهم ذهب جلاوه امانكم وهذه ثمره مجرد النظر فكيف عاقبه الجمع
والطغيان والبطر واما القاضي الجليل الامام مروان اكثر الله في اهل العلم امثاله فهو
في العمر وقد جمع من الفضيلتين العلم والتقوى ولكن الاستسلام بالتمام ولا تم الدوام
الا بمساعدة من خصته ومعاونته له عليه فما تريد الى رغبته ومن انعم الله عليه بمثل
هذا الولد النجيب فينبغي ان يحفه بذخر للاخره ووسيله عند الله تعالى وان يسعى
في فراغ قلبه لعباده الله تعالى ولا يقطع عليه الطريق الى الله تعالى واول الطريق الى الله
طلب الحلال والمناعه بقدر القوت من المال وسلوك سبيل التواضع والخمول ثم
والفروع عن رعونات الدنيا التي هي مصايد الشيطان هذا مع الهرب عن مخالطة الامرا
والسلاطين فقي الخبر ان الفقها امناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا فيها فاتهموهم
على دينكم وهذه امور قد هداه الله اليها ويسرها عليه فينبغي ان يعتدي به فيما يوشه
من التروع عن الدنيا فالولد وان كان نزعا فربما صار مزيد العلم اصلا ولذلك قال
ابراهيم عليه السلام يا ابة اني قد جاني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا وليجتهد ان يجبر تقصيره
في القامه سوقي ولده الذي هو فلذه كبده فاعظم حسره اهل النار فقد هر في القامه
حسما ينفع لهم قال الله تعالى فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون
الدنيا التي هي صغيره عند الله وان عظم في عينه الذي هو عظيم عند الله وان يوفقنا
واياه لمرضياته ويجعله الفرد الاسر الاعلى من جنانه منه وكرمه ان شاء الله تعالى
ومن الفتاوى عن حجه الاسلام عفر ما تضمنته فتاويه المجموعه لك له بعض
الزاهد ما قوله منع الله المسلمين بقائه ونفع الطالبين بمشاهدته ولقائه ومنحه
افضل ما منح به خاصته من اصفائه واوليائه في قلب حضه الحق بانواع من الطرف
والهدايا ومنحه انسا فانسا من الانوار والعطايا يسر له ذلك في جميع الاوقات والاحوال
منزايه مع عدم العوايق والافات مع كون ظاهره معمورا باحكام الشرع وادابه منزها

بالدوام

الشهده

سنحانه

منزها من

عن مآثمه ومخالفاته ويجد في الباطن مكاشفات وانوارا يحسبه ثم انه انكشف له
نوع تعريف ان المقصود من التكاليف الشرعية والرياضات التاديبيه الفطام
عن ما سوى الحق كما قيل لموسى صلى الله عليه وسلم اخل قلبك فاني اريد ان انزل فيه
فاذا تم الفطام وحصل المقصود بالوصول الى القربه ودوام النزقي من غير فترة حتى انه
لو اشتغل بوظايف الشرع وظواهره انقطع عن حفظ الباطن وتشوش عليه بالالتفات
عن انواع الواردات الباطنه الى مراعات امر الظاهر وهذا الوجل لو لم ينزع يده
عن التكليف الظاهر ولا يقصر في احكام الشريعه لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر
والتكاليف تناقص وتفاصر عما كان في الابتداء من التعظيم لموقعها عنده لكنه يباشرها
ويواظب عليها عاده لاجل الخلق وحفظ نظرهم ومراقبة انكارهم لصارت الغفلة
له وان نقص اعتقاده فيها وتعظيمها ما حكمها ثم ان عرضت لهذا شبهة ان المقصود
من الداعي والدعوة حصول المعرفه والقربه واذا حصل هذا استغنى عن الدواعي والنوا
كيف معالجته فان ظن ان المعرفه لا تتناهى ابدا بل تقبل الزياده ابدا ولا تستغني عن الذكر
ابدا لا محاله فربما قال الداعي قد بينت ما احتيج الى بيانه وشرح معالم الطرق وذهب
فلو احتاج السالك الى مراجعته في روايد واردات ثم تمكن المراجعة في هذه الحاله
فيقول ما هو طبيب على في هذه الحاله لانه غاب عن امكان المراجعه ما علاجه
ينعم بجواب مستوفى احب ما عوده من شا في بيانه الجواب وبالله التوفيق
ينبغي ان يحقق الريد نفسنا ان مرض ازال المقصود من التكالف والتعبد بالغرايض
الانفطام عما سوى الله والتجرد له فهو مصيب في ظنه ان ذلك مقصود ومخطي في ظنه
انه كل المقصود بل مقصود سواه جل الله تعالى في الغرايض التي استعبد بها الخلق
اسرار سوى الانفطام يقصر بضاعة العقل عن دركها ومثل هذا الرجل المتخدع بهذا
الظن مثل رجل بنى له ابوه قصرا على راس جبل ووضع فيه شذة من حشيش طيب
الرايحه واكد الوصيه على ولده مرة بعد اخرى ان لا يخلي هذا القصر عن هذا الحشيش طول
عمره وقال واياك ان تسكن هذا القصر ساعه من ليل او نهار الا وهذا الحشيش فيه
فزرع الولد حوالي القصر انواعا من الرياحين وجلب من البر والبحر اوقارا من العود
والعنبر والمسك وجمع في قصره جميع ذلك مع شدات كثيره من الرياحين الطيبه
الرايحه فانغمرت رايحه الحشيش لما فاحت هذه الروايح فقال لاشك ان والدي ما
اوصاني بحفظ هذا الحشيش الطيب رايحته والان قد استغنيت بهذه الرياحين
عن رايحته فلا فايده فيه الان الا ضيق المكان فرمى من القصر فما خلى القصر عن الحشيش
طهر من بعض ثقب القصر جيفه هايله ومنشه ضره اشرف بها على الهلاك فتفطن وتنبه

حيث لمعه التنبه ان الخشش كان من خاصته دفع هذه الحية المهلكة وكان لابتيه في الوسية
بالخشش عرضان احدهما انتفاع الولد برائحته وذلك لتداركه الولد بعقله والثاني
اندفاع الحيات المهلكة برائحته وذلك مما قصر عنه تدركه بصيرة الولد فاعتبر الولد بما
عنده من العلم وظن انه لا سر ورا معلومه ومعقوله كما قال تعالى فذلك مبلغهم من
العلم والمغرور من اعتبر بعقله فظن انما هو منته عن علمه فهو مسف في نكسته
ولقد عرف اهل الكمال ان قالب الادمي كذلك القضر وانه معشش حيات وعقارب
مهلكات وانما رتبتها وقيدها بطريق الخاصة المكتوبات المشروعة بقوله سبحانه
ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وقوله تعالى كتب عليكم الصيام فكان
الكلمات الملفوظة والمكتوبة في الرقية تؤثر بالخاصية في استخراج الحيات بل في
استخدار الجن والشياطين وبعض الادعية المنظومة المانوره تؤثر في استمالة
الملائكة الى السعي في اجابة الداعي وقصر العقل عن ادراك كيفية وخاصيته وانما
يدرك ذلك بقوة النبوة اذا كوشف النبي بها من اللوح المحفوظ فلذلك صوره الصلاة
المشتملة على ركوع واحد وسجودين وعدد مخصوص والفاظ معينة من القرآن تتلوه
مخلوقة المقادير عند طلوع الشمس وعند الزوال والغروب تؤثر بالخاصية في
تسكين التنين المتكس في قالب الادمي الذي تنشعب منه حيات كثيرة الرؤس
بعدد اخلاق الادمي تلدغه وتهتشه في القبر ممكنا من جوهر الروح وذاته اشد ايلاما
من لدغ متمكن من القالب اولا ثم تسري اثره الى الروح واليه الاشاره بقوله صلى الله
عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تنين له تسعة وتسعون راسا صفته كذا
وكذا الحديث وكثرة رؤس هذا التنين في خلقه الادمي ولا تقنعه الا الفرايض المكتوبة
فهي المنجيات عن المهلكات وهي انواع كثيرة بعدد اخلاق المذمومة وما يعلم
جنود ربك الا هو فاذا في التكليف غرضان ادرك هذا المغرور احدهما وغفل عن
الاخر وقد وقع لابي حنيفة مثل هذا الظن في الفهمات فقال وجب الله في الاربعين
شاة شاة وقصد به ازالة الفقر والشاة آلة في الازالة فاذا حصل بما اخر فقد
حصل تمام المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا مقصود
وركبت متن الخطر في حكمك بانه لا مقصود سواه فيلزمك ان يقال له يوم القيامة
كان لنا سر في انشراك الغنى بالفقر مع نفسك في حشر مالك كما كان في رمي سبعة
احجار في الحج لو رمى بدله خمسة آلاف او خمس سكرات لم يقبله واذا جاز ان يتحقق التقييد
في الحج وان يتحقق المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يجمع المعقول
والتقييد جميعا في الزكاة فتكون ازالة الفقر معقوله والسر الاخر غير معقول وزاد

وقال صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا خلقهم للعلم

ابو حنيفه على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الثنا على الله بالكبريا فلا فرق
عنده بين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله اعظم فقال الشافعي رضي الله عنه لو
في صفات الله بين العظمة والكبريا مع انه تعالى يقول العظمة ازاري والكبريا ردائي
والرداء اشرف من الازار وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع وانمت
مقامه السجود لانه ابلغ منه في الاستكانة فان قلت لعل لله سرا في الركوع خاص
سوى ما ذهبناه فلم يستحيل ان يكون له سر في كلمة السلام فلا تقوم مقامه الحدث
وكل خطاب للادمي وان يكون له سر في القرآن المعجوز به يقوم مقامه غيره وقد قام
الترجمة مقامه وان يكون له سر في الفاتحة وقد اقام مقامها سايرا القرآن فاركان
يقول المقصود معاني القرآن وتاثير القلب لا حروفه واصواته فانها الات تفعل
لا قال والمقصود من حركة اللسان تاثير القلب فلتكف القراءة بالقلب دون اللسان
والمقصود من الصلاة التواضع والتعظم وملازمة ذكر الله فليكف الجلوس مع الله
على هيئة الاجلال والذكر وليترك صورة الصلاة وجميع ما ذكره ابو حنيفة بطلانه
مظنون غير مقطوع اما اقامة القراءة بالقلب مع ترك حركة اللسان وملازمة
الذكر مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع ببطلانها بالاجماع وهذا
المغرور اخرجه ذلك الخيال الضعيف الى خرق الاجماع ومخالفة الشرع القاطع فاذا
المبتدي في المعرفة بجرد المعاني عن الصور وبطرح الصور تسطع نور معرفته نور
ورعه فتثور عليه التنين في قبره فينحت منه ويبدو له من الله ما لم يكن يحتسب
فاذا اصابته صرخة التنين قال ما هذا فيقال اما كان تزيان هذا التنين صور الغرض
المكتوبة والله الاشاره بما روي ان الميت يوضع في قبره تاتيه ملائكة العذاب من
جهة راسه فتدفعه القرآن فتاتيه من قبل رجليه فتدفعه الحج الحديث فان امر هذا
المغرور على جهالته وقال من بلغ رتبة الكمال كما بلغت ابن هذا التنين وطهر باطنه
عنه فقال له انت مغرور في امنك فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فبم تامن ان
تكون السين مسكنا في صميم الفواد استكان الجمر تحت الرماد واستكان النار في الزناد
وان مات فمعدودا فان منبته ومنبعه هذا القالب الذي هو مظنة الشهوات
والصفات البشرية وقلع الخشش من الارض لا يومن عوده مرة اخرى بان تجدد نباتها
بمماكات الارض معرضة لانصباب الماء الها من سمائها فكذلك القالب ما دام
مصبا لواردات المحسوسات والشهوات لم يومن فيها عود النبات بعد الانقطاع
والامتات وتنبهه على هذه المعرفة والتامل في ملائكة امور الدول بداية حال ابليس
انه كيف وصف بانه كان معلم الملائكة ثم سقط من درجة الكمال بمخالفة امر واحد اغتر ازا

حيث لم تنفعه التنبه ان الحشيش كان من خاصيته دفع هذه الحيه المهلكه وكان لابيه في الوصيه
بالمشمس عرضان احدهما انتفاع الولد براحته وذلك قد ادركه الولد بعقله والثاني
انتفاع الحيات المهلكه براحته وذلك مما قصر عن ادركه بصر الولد فاغتر الولد بما
عنده من العلم وظن انه لا سرور اعلومه ومعقوله كما قال تعالى ذلك مبلغهم من
العلم والغرور من اغتر بعقله فظن انما هو منسوب عن علمه كيوسف في نفسه
ولقد عرف اهل الكمال ان عالب الادمي كذلك القصور وانه معشش حيات وعقارب
مهلكات وانما ربيتها وقيدها بطريق الخاصه المكتوبات المشروعه بقوله سبحانه
ان الصلاه كانت على المومنين كتابا موقوتا وقوله تعالى كتب عليكم الصيام فكما ان
الكلمات الملفوظه والمكتوبه في الرقيه تؤثر بالخاصيه في اخراج الحيات بل في
استخدام الجن والشياطين وبعض الادعيه المنظومه المأثوره تؤثر في استمالة
الملائكه الى السعي في اجابة الداعي وبقصر العقل عن ادراك الكعبه وخاصيته وانما
يدرك ذلك بقوه النبوه اذا كوشف النبي بها من اللوح المحفوظ فكذلك صوره الصلاه
المشتمله على ركوع واحد وسجودين وعدد مخصوص والفاظ معينه من القرآن تتلوه
مخلوقه المقادير عند طلوع الشمس وعند الزوال والغروب تؤثر بالخاصيه في
تسكين التنين المستكن في قالب الادمي الذي تتشعب منه حيات كثيره الرؤس
بعدد اخلاق الادمي تلدغه وتنهشه في القبر ممكنا من جوهر الروح وذلك اشد ايلاما
من لدغ متمكن من القالب اولا ثم يسري اثره الى الروح واليه الاشاره بقوله صلى الله
عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تنين له تسعه وتسعون راسا صفته كذا
وكذا الحديث وكثر مثل هذا التنين في خلقه الادمي ولا تنفعه الا الفرايض المكتوبه
فهي المنجيات عن المهلكات وهي انواع كثيره بعدد الاخلاق المذمومه وما يعلم
جنود ربك الا هو فاذا في التكليف غرضان ادرك هذا المغرور احدهما وغفل عن
الاخر وقد وقع لابي حنيفه مثل هذا الظن في الفقهيات فقال وجب الله في الاربعين
شاة شاة وتصدق بها الى الفقير والشاة الى الازالة فاذا حصل بمال الخر فقد
حصل تمام المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا مقصود
وركبت متن الخطر في حكمك بانه لا مقصود سواه فلم يامن ان يقال له يوم القيامه
كان لنا سر في اشراك الغني الفقير مع نفسه في جنس ماله كما كان في رمي سبعه
احجار في الحج لو رمى بدله خمسا آل او خمس سكرات لم يقبله واذا جاز ان يتحمل التقييد
في الحج وان يتحمل المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يجمع المعقول
والتقييد جميعا في الزكاه فيكون ازاله الفقر معقوله والسر الاخر غير معقول وزاد

وقال عليها السلام رسلهم
تالله ان كنا لفي ضلال مبين
اي في العلم

ابو حنيفه على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الثنا على الله بالكبريا فلا فرق
عنده بين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله اعظم فقال الشافعي رضي الله عنه لما فرق
في صفات الله بين العظمه والكبريا مع انه تعالى يقول العظمه ازاري والكبريا ردائي
والرداء اشرف من الازار وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع واثبت
مقامه السجود لانه ابلغ منه في الاستكانه فان قلت لعل لله سرا في الركوع خاص
سوى ما ذهبتم اليه فلم يستحل ان يكون له سر في كلمة السلام فلا يقوم مقامه لحدث
وكل خطاب للادمي وان يكون له سر في القرآن المعجز ولا يقوم مقامه غيره وقد قام
الترجمه مقامه وان يكون له سر في الفاتحه وقد اقام مقامها سايرا القرآن فاركان
يقول المقصود معاني القرآن وتاثير القلب لا لحروفه واصواته فانها الات فهل
لا قال والمقصود من حركه اللسان تاثير القلب فلتكف القراءه بالقلب دون اللسان
والمقصود من الصلاه التواضع والتعظيم وملازمه ذكر الله فليكف الجلوس مع الله
على هيئه الاجلال والذكر وليترك صوره الصلاه وجميع ما ذكره ابو حنيفه بطلانه
مظنون غير مقطوع اما اقامه القراءه بالقلب مع ترك حركه اللسان وملازمه
الذكر مع ترك الركوع والسجود وصوره الصلاه مقطوع ببطلانها بالاجماع وهذا
المغرور اجرّه ذلك الخيال الضعيف الى خرق الاجماع ومخالفه الشرع القاطع فاذا
المستدي في المعرفه بجرد المعاني عن الصور وبطرح الصور فطفى نور معرفته نور
ورعه فتسور عليه التنين في قبره فتمحى منه وبد والله من الله ما لم يكن يحتسب
فاذا اصابه صدمة التنين قال ما هذا فيقال انما كان تربا وهذا التنين صور الغرض
الكتوبه والى الاشاره بما روي ان الميت يوضع في قبره تاتيه ملائكة العذاب من
قبل راسه فتدفعه القرآن فتاتيه من قبل رجليه فتدفعه الحج الحديث فان اصر هذا
المغرور على جهله وقال من بلغ رتبه الكمال كما بلغت امن هذا التنين وطهر باطنه
عنه فقال له انت مغرور في امنك فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فلم نامن ان
يكون التنين مستكنا في صميم الفواد استكان الحمرة تحت الرماد او استكان النار في الزناد
وان مات تعود حيا فان منبته وسنبعه هذا القالب الذي هو مظنه الشهوات في
والصفات البشريه وقلع الحشيش من الارض لا يومن عوده مره اخرى بان يجد تربا
مهما كانت الارض معرضه لانصباب الماء الهما من سنا بعها فكذلك القالب ما دام
مصبا لموارد الحسوسات والشهوات لم يومن منها عود النبات بعد الانقطاع
والاستيات وتنبهه على هذه المعرفه والتامل في دلالته امور الاول بدايه حال ابليس
انه كيف وصف بانه كان معلم الملائكه ثم سقط من درجه الكمال بمخالفه امر واحد اغتر ازا

ما عنده من العلم والغفلة عن اسرار الله تعالى في الاسعاد ولم يسقط عن درجة الانبياء
ونطفته ومسكه معقوله في كونه خيرا مرادا مراد عليه السلام فيه لخلق هذا الرمز على ان
البلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة شرا وكياسة ناقصة انتهى في حال ادم عليه السلام
وانه لم يخرج من الجنة الا بركوبه مهنيا واحد البعلم ان ركوب النهى في ابطال الكمال كمخالفة
الامر بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا الغرور لعله يسلم له رتبة
الكمال ثم انه لم يزل يلازم الجدود ويواظب على المكتوبات الى اخر انفاسه بل زاد في قراءة
واوجب عليه السجد ولم يوجب على غيره وقيل له يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او انما اوجبت عليه هذه الزيادة لان الخزانة كلما ازداد جوهرها
نفاسة وشرفا ينبغي ان يزداد حصنها احكاما وعلوا فلذلك قيل له في بعد ليحاب
النجدا ناسئلني عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطاوا قوم قيلا فبين له ان
هذه الصلوات هي حصن الكمال فلا بقي الا به ولعل هذا الغرور العتوه يقول انه
انما كان يواظب عليه اشفاقا على الخلق لاجل الاقتدا لا لحاجته اليه لحفظ الكمال
فقال له فلم زاد عليه في التهجد وجوبا هل لا قال من بلغ درجة النبوة يستغني عن ما يحتاج
اليه غيره ولو قال لقبل منه كما قبل منه انه اجعل له سبعة من النسا بل ما شا فانه يقوه
النبوة يقوى على العدل مع كثرة النسا كما قيل من المدرس ان نام من ثلاثة بالتكرار والسهر
ليلا وهو نام ويقول اني قد بلغت درجة استغنيت عن ذلك وليس بترك احد اكراره
بهذه الشبهة ولعل هذا المغرور اذا صار محله للشيطان وسخر منه وقال انك اكمل
من النبي والصديق وكل من واظب على الفرائض وعند هذا انقطع الطمع من صلاحه
فهو من قال فهم وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا مسئله اما ما
ذكره من انه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القربة التي نالها والكمال الذي
بلغه فهو كذب صريح ومحال فاحش قبيح لان التكاليف قسمان امر ونهي فاما المنهيات
مثل الزنا والسرقة والقتل والضرب والغيبة والكذب والقذف فنترك ذلك
كيف يشغل عن الكمال وكيف يحجب عن القربة واي كمال يكون موقوفا على ركوب
هذه الفاذورات واما المأمورات كالزكاة والصوم والصلاة وكيف تحجب الزكاة
ولو انفق جميع ماله فعند دفع الشواغل عن نفسه ولو صام جميع دهره فهل يفوته
بذلك الا سلطنة الشهوة فما الذي يفوت من الكمال بترك الاكل بحوف النهار في شهر
رمضان واما الصلاة فتنقسم الى افعال واذكار واخفا القيام وركوع وسجود
ولا شك انه لا يحرج من القربة بالافعال المعتادة فانه ان لم يصل فسيكون اما قائما
او قاعدا او مضطجعا وغير المعتاد هو السجود والركوع وكيف يحجب عن القربة ما هو

سبب

سبب القربة قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واسجد واقترب ومن عشق ملكا
ذا جمال فاذا وضع خده على التراب بين يديه استكانة له وجد في قلبه من يروح وراحة
وقرب وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وقرة عيني في الصلاة فاستدامة حالة القربة
واستزادتها في السجود ايسر منه في الاضطجاع والقعود وبهما القى قلبه ان السجود
سبب حرمانه عن القرب كان ذلك امؤدبا من حال ابليس حيث القى في نفسه ان
السجود يحكم الامر سبب زوال قربته وكماله فكل ولي سقط من درجة القربة الى درجة
اللعنة فسببه ترك السجود ومقتداه وامامه ابليس وكل ولي اسعد بالترقي الى درجة
القرب قيل له اسجد واقترب ومقتداه وامامه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا
ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن خداع ابليس ما دام في هذه الحياة بل لا يخلو عنه الانبيا
حتى اجرى على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى
لكن النبي لا يقرر على الخطا كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الايه واما ازكار الصلاة فتكبيرة
وفاتحة وتشهد لا فرض له هذا ما وجه الضرورة في قوله الله اكبر وفي الحمد لله والانجا
والاستعانة وطلب الهداية الى الصراط المستقيم وهذا مضمون الفاتحة وكل ذلك
مناجاة مع الله تعالى وانصح ما يقوله مثلا في كل يوم الاف نقش فليصرف هذه
الانفاس المعدودة الى الذكر والسجود ولنقصر هذه الخطابات من درجة كماله
ليا من هذه المكتوبات عن ضرر الشيء الذي لا يفسده شيء سواه ويخلص من خطر
الخطا في هذا الاعتقاد ولا شك في ان الخطا ممكن فيه ان لم يكن مقطوعا به وان قال
ان صرف القلب الى الحفظ ترتب الانفعال والاذكار هو الذي يشغل عن درجة
القرب فهو دعوى محال لان المقتدي لا يحتاج الى تكلف الحفظ بل المستهتر يذكر عند
اذا حفظ بيتا مرة يناسب حاله لم يعتبر النعي به مع حفظ طريقه ولجانه بل يجد
من نفسه الى ذلك هزة ونشاطا فكيف لا يكون فرحه عن العبد في مناجاة محبوبه وقد سمينا
الى رسمها وارتضاها له مسئله بل معنى ارتفاع التكليف من الولي ان العاده
تصير قرة عينه وغذا روحه بحيث لا يصبر عنه فلا يكون عليه كلفة فيه وهو كما لصبي
يكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك قهرا فاذا انس بالعلم صار ذلك الذا لا شيا عنده
ولم يصبر عنه فلم يكن ثمة كلفة وتكليف الجايع تناول الطعام اللذيذ محال لانه يأكله
بشهوته ويلتذ به فاي معنى لتكليفه فاذا انكلف الولي محال والتكليف مرتفع عن الولي
بهذا المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي ويشرب ويزني وكما يستحيل تكليف العاشق
النظر الى معشوقه ويستحيل تكليفه والتواضع له ان ذلك منتهى لذته وشهوته فكذلك

من قبلك

إليه

والعمل

سبب

عذا روح الولى فى ملازمه ذكره وامتثال امره والتواضع له بغلبه لا يمكنه اشراك
الغالب مع القلب فى الخضوع الا بصوره السجود فيكون ذلك كالا لف للخضوع والعظم
حتى يشترك فى الالتذاذ قلبه وقالبه كما قيل الا فسقى خمرا وقل لى هى الخمر
اى ليدرك سمعى لذه اسمه كما ادرك ذوقى طعمه بل ينتهى لذه الولى من التمام لله فانيا
مناجيا الى ان لا يدرك الهر الورم فى القدم فيقال له الم تعرك الله ما تشتهيه من ذلك
وما ناخر تقول افلا اكون عبدا شكورا مسئله اما قولك انه اذا تكلف الواظبه
على العبادات المشروعه وقد تغير اعتقاده فيها وسقط وقعها من قلبه فعل يفعله
ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا قرب من وجودها وعدمها فى حفظ درجه الكمال
والتقرب او دفع مهلكات الباطل وجوزان يكون لله تعالى سر فيها هو ليس يطلع عليه
فعبادته صحيحه وان اعتقد انه لا قرب من وجوده وعدمه وانه لا تصور ان يكون بحث
خاصيته سر هو لا يطلع عليه فعبادته باطله بل ايمانه بالالهيه والنبوه تحتل باطل
فانه اذا لم يجوز فى كمال قدره الله تعالى بعسه سر من الاسرار وخاصيه من الخواص فى
الاعمال والاذكار فليس يومنا كمال لقدره ويرى القدره قاصره على قدر عقله وهو
كفر صريح وان جوز ذلك ولكن اعتقد انه لم يكلف به فهو كافر بالنبوه جاهل بما علم
بالضروره من الشريعه فانه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ان الصلاه كانت على
المومنين كتابا موقوتا وهو الصحاح واجمل الاجماع وجوب الصلاه على العموم من غير
استثنا فان شك فى ايجاب الرسول فليتامل القرآن والاخبار وان شك فى قدره الله
تعالى على بعث فى الاعمال والاذكار يكون القرب فيه لاجله كالحصن لدرجه الكمال
وكالحراسه عن المهلكات الباطنه فليرجع الى نفسه وليطالبها انها عرفت ذلك
ذلك بضروره العقل ونظر وانه كيف يعتقد ذلك ويرى فى عجايب صنع الله تعالى
ما هو ابدع منه حتى ان هذا الشكل المشتمل كل ضلع منه على خمسه عشر عددا
من حساب الجمل اذا اثبت رقومه على حرف لم يشبه المائه شرط مخصوص واعطى
المراه التى تعذرت عليها الولاده عند الطلق سهلت عليها الولاده وعرف ذلك
بالتجربه وانه بوتر خاصيته بقصر عقول الاولين والاخرين عن ادراك وجه مناسبته
وكيف يستبعد ذلك فى عجايب الخواص ثم ان يستحيل ان يكون لنظم الكلمات
مع الجمع بين اعمال جميع الملائكه من القيام والركوع والسجود والقعود فان كل واحد
منها يصلح لحد من الملائكه خاصيته فى النجاه الاخرويه او فى حفظ درجه الكمال والقرب
او فى دفع المهلكات الباطنه التى يلدغ فى القلب لدغا شديدا من لدغ الحيات والعقارب
او موثرا فى سعاده دنيويه وجه اخر من الوجوه يقصر العقل عن ادراكه فمن لم يومن بامكان

اصل

ح	ج	د
ا	ه	ط
ب	ز	ك

هذا فهو عديم الايمان والعقل جميعا مسئله اما قوله المقصود المعرفه والذكر
على طريق السير الى الله تعالى فعند ستوى هذا السالك على الطريق وعرف الله وكان
التكليف وسيله الوصول الى هذا المقصود وقد وصل واستغنى عن الوسيله والرشته
وان احتاج فقد تقول المرشد وتعذر مراجعته فهذا ايضا نعم جوابه ما سبق
لان جميع ذلك صادر عن ظنه انما ليس حاصلا فى علمه فليس حاصلا فى نفسه
وهو كجوز ظنت ان ما تخلوا عنه خزانه الملك وملكته وكمله
ظنت انه ليس فى العالم بيتها وارض الا عرضه سرها وهذا احمل عظيم فان جميع ما وصل
اليه الاولياء بالاضافه الى مقدورات الله تعالى اقل من قطره فى بحر وان سلم له وصول
درجه الكمال فيجوز ان يكون صوره الصلوات الخمس بطريق الخاصيه سببا للترقى
الى درجات الكمال الى مالا نهايه لها او يكون سببا لبقا الكمال ودوامه او يكون سببا لرجوعه
حتى لا يزل فى سكرات الموت فان لم يواظب عليها فعساه يودعه الكمال عند
الموت ويقال له انما كان يثبت هذا اذا عصفت رياح الموت بالمسامير للخمس
التى هى المكتوبات وكان يستحكم بها فلما خلا عن المسامير تزعزع وانقطع فقد خبت
وخسرت اذ فرحت بما عندك من العلم وسيقال لكم يوم القيامه معاشر اهل
الاباحه ما سلككم فى سقر فسيقولون لم نك من المصلين فعلاج هذا المغرور
الضعيف العقل المريض القلب ان يتامل هذه الامور ويجوز الخطا على نفسه
والسلام ومن غرائب المسايل عن وجه الاسلام اذا قال من رد عبدى فله درهم
قبله بطل كما اذا قال اذا جا راس الشهر فلفلان على درهم لا يصح لان التعليق انما يكون
للاستحقاق بعمل مقصود هو عوض الدرهم والوجب لا يتقدم على الوجب والمقدم
على العمل زمان والزمان لا يصلح لان يعلوه استحقاق المال قاله الغزالى فى كتاب
علم الغيب فى دراية الدور اذا قال انت الطلقه امضت عدتى وقبلنا فولدها ثم ات
ولد لزمان يحتمل ان يكون العلوق به فى النكاح فلحق النسب الا اذا تزوجت
واحتمل ان يكون من الثانى فلو قالت نكحت زوجا اخر ولم يظهر لنا قال الغزالى
فى كتاب التحصين فلا نضر بنه وفيه احتمال ونظر مذهبى اتى اذا قال الزوج لامراته
احللت احتك لى ونوى الطلاق فهل يقع ويكون هذا اللفظ كنايه عن طلاقها قال الغزالى
حل احتها يتضمن تحريمها المؤبد بن بطلانها قال الغزالى فى التحصين فى مسئله انا
منك طالق هذه المسئله غير مسموعه واما ولدها الخاص ثم ذكر ما حاصله التردد
فى انها هل تحرم بقوله احتى لان العده حل شرعى وكذلك حل الاخت او تقيد
بينهما بان دلاله العده على الطلاق اظهر من حل الاخت لعلتيه وحضوره فى الذهن

تلزم المسافر ان يشترى الماء للطهاره بثمن المثل وقيل بثمن المثل مواجره بغله الى موضع
الشراء احدا من ان الماء لا يملك بعد الحوز فى الاناء وهو بعيد جدا لا يعرف الا فى النهايه
والغزالى ذهب اليه فى كتبه وادعى انه جار وان قلنا المال مملوك وابعد وزاد فى البعد
عوالقه الرافعى ولم ارمن رجحه غيره صلاه فى جماعه بلا خشوع وفى انفراد بخشوع
سئل الغزالى عن شخص يحقق من نفسه انه يخشع فى صلاته اذا كان منفردا او ان صلى
فى جماعه تشتت همه ولم يمكنه الخشوع ما الاولى فاجاب رحمه الله بان الانفراد
حينئذ اولى واعم لحديث يصلى العبد ولا يكتب له من الصلاه عشرها قال وفضل
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الجماعه على الانفراد بسبع وعشرين درجه
فكانه لو خضع فى صلاة الجماعه فى لحظه كان كما لو خضع فى الانفراد فى سبع وعشرين
لحظه فان كانت نسبه خشوعه فى الجماعه ان خضوعه منفردا اقل من نسبه واحد الى
سبعه وعشرين فالانفراد اولى وان كان اكثر من ذلك فالجماعه اولى انتهى ملخصا وسلك
الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك فانه فى من اذا حضر الجماعه مرائيا ان الانفراد
له اولى وهو ان الامام اذا عرض عليهما حديث ابن مسعود ولقد رايتنا فى عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما يتخلف عنها بعنى الجماعه الا منافق معلوم النفاق ولقد
كان يوتى بالرجل يهادى بين رجلين حتى يقام فى الصف الحديث او شك ان يعولا انه لم يكن
فى السلف من يذهب الجماعه حضوره وخشوعه وخضوعه خلاف المسئول عنه
انما المسئله المسئول عنها بوانعه هى للسلف وانا اقول مع ذلك الذى يظهر ان حضور
الجماعه افضل مطلقا وتركها تربى على ذهاب الخشوع الذى حصل للسائل والزمان
الذى ذكره الغزالى لاعتبار الموازنه ابعد عن الحضور من زمان الجماعه فان يستعمل
بالجماعه خير له من ان يشغل باعتبار هذه الموازنه ومجرد تردده فى انه هل يحصل
له من الخشوع فى الجماعه ما يحصل فى الانفراد نوع من الخشوع فى الجماعه بكل
سبيل اولى ثم هذا الذى قاله الغزالى مع كونه غير مسلم فى حق واحد من الاحاد
سيقوله ذلك فى بعض الاحايين ما جمع كثير سيقعون على ذلك او واحد يترك الجماعه
دائما معتلا بهذه العله فلا سمع منهم ولا منه ولا نترك سنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم التى افترضتها قوم وشرطها اخرون لسنيه الصلاه لمثل هذه الخيالات ولا
نفع لابليس هذا الباب بل البركه كل البركه فى الاتباع ومجاهده النفس على الخشوع
فان تاتى فيها ونعم والا فترك الخشوع لمتابعه السنه خشوع خير من الخشوع الحاصل
مع الانفراد فتامل ذلك فهو حسن دقيق وحاصله ان السنه وان وقعت ناقصه ففى
الجماعه بلا خشوع خير من السنه بالكليه وان وقع فى بقيه السنه اخرى وهى الخشوع وقد

اذا عمل بعض محبى الخلوة بترك الجماعه بمثل ذلك وذلك عندنا امر منكر بل خروجه الى الجماعه
وان كان شتته ساعه خير له من الف ساعه مع ترك السنة وان زهد فيه ومن قال
لا نسلم ثبوت السنه هنا فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعه على الاطلاق من
غير فرق بين خاشع ومتشتت السنه بعد صلاه الجمعه قال ابن الصلاح
من معتمدات الغزالى انه ذكر فى بدايه الهدايه فى سنه الجمعه بعدها انه ان صلها
ركعتين واربعا وستا قال ما بعدى لست وشذ قال النووى روى الشافعى باسناده
فى كتاب على وابن مسعود عن على رضى الله عنه اذا فرغ احدكم من صلاه الجمعه
فليصل بعدها ست ركعات قلت وهو المروى عن على كرم الله وجهه حكى عن ابى
موسى الاشعرى وعطاء ومجاهد وحميد بن عبد الرحمن وسفيان الثورى وروايه عن احمد
واغرب صاحب الكافى فقال فيه الافضل ان يصلى بعدها ستا اخذا بالاكثر ركعتين
ثم اربعا بسلام ولحد انتهى لفظ الخوارزمى فى الكافى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع فى كتاب الاحياء من الاحاديث
التى لم اجد لها اسنادا فى كتاب العلم حديث افضل الناس المومن العالم ان
احتيج اليه نفع الحديث حديث اوحى الله الى ابراهيم انى علم احب كل علم حديث
باب من العلم تعلمه الرجل خير له من الدنيا حديث من يرد الله به خيرا يفقهه
اعطى ثواب سبعين نبيا وصدق واحد حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيا
حديث الاثم حواز القلب حديث ولكن شى وقر فى صدره يعوله فى فضل الصدق يهدى
الله عنه حديث قليل من التوفق خير من كثير من العلم حديث اياك والسجع يا ابن رواحه
الحديث حديث كلموا الناس ما يعرفون الحديث حديث كلمه من الحكمه سمعها الرجل
خير له من الدنيا حديث المتمسكون ما انتم عليه الحديث حديث الغرباء ناس قليلون صالحون
الحديث حديث اكم فى زمان الفهم فيه العمل حديث ما اولى قوم المنطق الا سمعوا العمل
حديث المومن ليس بحقود حديث اذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل وتحابوا بالالسن
الحديث حديث بنى الدين على البطانه حديث حشر المرء لا عراض الناس كلبا ضاريا
والشيخ الزانى والملك الكذاب والمتكبر فى صوره فقير وطالب الرياسه فى صوره اسد حديث
لو وزن ايمان ابى بكر بايمان العالمين لرجح حديث لو سمع الناس عزف البعر لنتوه وقالوا
ما نهينا عنه الا وفيه شى حديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا حديث من
ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا حديث ان العالم يعذب عذابا يطلب
به اهل النار استعظاما لشدة عذابه حديث ان المرء ليسئل له ما بين المشرق والمغرب
وما يزن عند الله جناح بعوضه حديث هلاك امتى عالم فاجر وجاهل عابد وشر الشرار

شرار العلما وخير الخيار خيار العلما حدث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم حدثني
عشرة من الصحابه كانت دارس العلم في مسجد نبا اذ خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تعلموا ما شئتم ان تعلموا يأجركم الله حتى تعلموا حديث شرار
العلما الذين يأتون الامرا وخيار الامرا الذين يأتون العلما في ابن ماجه بنقص الاول
بلفظ آخر حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم حديث تعلموا اليقين
حديث من قل ما اوتم اليقين وعزيمة الصبر الحديث حديث قيل يا رسول الله اي
الاعمال افضل قال اجتناب المحارم ولا يزال فوك رطبا من ذكر الله الحديث حدث
ان اكثر الناس امنا يوم القيامه اكثرهم خوفا في الدنيا الحديث حديث كنا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتينا الايمان قبل القرآن الحديث حديث سيجد ناس
تراك تتكلم بكلام لا نسمعه من غيرك من الصحابه الحديث في علمه بالمنافقين حديث
ابن مسعود مرفوعا وموقوفا اما هما اثنان الكلام والهدي لا يعرف المرفوع ورو
الصبر الى الموتوف حديث كان ينوكا في خطبة الاستسقا على قوس او عصى حديث
من غش امتي فعليه لعنة الله الحديث في الابتداع حديث ان الله ملكا ينادي كل يوم من
خالف السنة لم تنله الشفاعه حديث عليكم بالنمط الاوسط الحديث رواه ابو عبيد
في الغريب موقوفا عن علي الباب السابع في العقل حديث ان روح القدس نفث
في روعي اجب من احببت للحديث كتاب فوائد العقايد الفصل الثاني
منه حديث ان لله سبعين حجابا من نور الحديث حديث ان المسجد ليزوى من النخامه
الحديث حديث اني لاجد نسر الجنه من جانب المن الفصل الثالث حديث ان
الله اخبر جنه بان ابا جهل لا يصدقه ثم امره ان يصدقه حديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمع كلام جبريل ويشاهده ومن حوله لا يسمعونه ولا يرونه
الفصل الرابع حديث سيل مره عن الاعمال فاجاب بهذه الخمس يعني الخمس التي
هي مباني الاسلام حديث سيل اي الاعمال افضل فقال الاسلام الحديث حديث
لا كمراحد الا بحمود ه مما اقربه حديث حدثنا المنافقون الدور الكبر منهم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث قول ابن عمر لمن سب الحجاج كنا نعد هذا نفاقا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث حديث كان يقول في دعايه اللهم
اسغفرك لما علمت وما لم اعلم الحديث حديث من قال انا مومن فهو كافر الحديث
كتاب اسرار الطهارة حديث بني الدين على النظافه حديث ابي هريره
وعمره من اهل الصفه كانا كلا الثوما اقيمت الصلاه الحديث حديث عمر ما كنا
نعرف الاشنان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ادخال الاصبع في مخارج

في المسجد

العسير وموضع القدا حديث مسح الرقبه امان من الغل يوم القيمه حديث من
وهن علم الرجل ولوغه بالما في الطهور حديث الوضو على الوضو نور على نور حديث
الطاهر كالصايم حديث ادهنوا غبا حديث كان يسرح لحيته كل يوم مرتين حديث
كان يكثر اللحيه حديث سطيف الرواح تصحه يحيى ركم حين سيل كم سر الغايط
وفيها حديث ان حديث انه حدث لا يحل للرجل ان يدخل حليلته الحمام حديث حرام
على الرجال دخول الحمام الا مئزر الحديث حديث يا ابا هريره اقلم اظفرك فان الشيطان
يقعد على ما طال منه حديث انه لما امر من بحث اظفاره وشع باعاده الصلاه حديث
تقص الاظفار كتاب اسرار الصلاة حديث من بنى لله مضيعا الصلاه لم
يبن الله بيتا من عمله حديث ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد شيا احب اليه
من الصلاه الحديث حديث يا ابا هريره مر اهلك بالصلاه فان الله يارك بالرزق
الحديث حديث زيد الرقاشي كان صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنيوه
كانها موزونه حديث ان الرجلين من امتي ليقومان الى الصلاه ركوعها وسجودهما
واحد وانما بين صلاتهما ما بين السما والارض حديث انما بحتي الذي يحول وجهه
في الصلاه الحديث حديث من صلى صلاه في جماعه فكانما قد تلا بخزه عباده حديث
ما تقرب العبد الى الله بشي افضل من سجود خفي رواه ابن المبارك في الزهد والرقايق
مرسلا حديث عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسنا ويحدثنه فاذا
حضرت الصلاه كانه لم يعرفنا ولم نعرفه حديث لا ينظر الله الى صلاه لا يحضر
الرجل فيها قلبه مع بدنه حديث من اكل المسجد الفه الله تعالى حديث لحد
ناكل لحسنات كما ناكل البهيمه الحشيش حديث سبعه اشيا من الشيطان في الصلاه
حديث ليس للعبد من صلاته الا ما عقل حديث انه احدى نعلا فانعجه فسجد
حديث اذا قام العبد الى الصلاة وكان وجهه وهواه الى الله انصرف كيوم ولدته امه
قول ابي هريره كيف الحيا من الله قال يستحي منه كما يستحي من الرجل الصالح حديث
اللهم اصلح الراعي والرعيه حديث ان العبد اذا قام الى الصلاه رفع الله الحجاب بينه
وبين عبده الحديث بطوله حديث لا تجوا مني عبدي الا بادا ما افترضت عليه حديث
الامام امن فاذا ركع فاركعوا حديث من ادن في مسجد سبع سنين حسبت له الجنه ومن
ادن اربعين عاما دخل الجنه بغير حساب عند الترمذي وابن ماجه من ادن سبع سنين
محتسبا كتبت له براه من النار حديث فضل اول الوقت على اخره كفضل الاخره على الدنيا
حديث ان العبد ليصلي الصلاه في اول وقتها ولما فاته من اولها وفيها خير له من الدنيا
وما فيها عند الدارقطني من حديث ابي هريره بلفظ خير له من اهله وماله حديث اذا ذكر

الحمامة في اناصلاته فاسحلف فاغتسل ثم رجع الحديث حدثنا قرا سوره
يونس بلما انتهى الى ذكر موسى وفرعون قطع وركع المعروف قراءه سوره المومنين ليس
فيه ذكر فرعون وانما هو موسى وهارون وحديث الضم كانوا السجود وراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الركوع والسجود عشرا حدثنا الدعا في اخر الصلاه واذا اردت
بقوم فتنه فاقبضنا غير مفتونين حدثنا رفع اليدين في القنوت حدثنا من ترك الجمعه
بلا عذر فقد سد الاسلام وراظهره حدثنا ان يكون الرجل رماذا يذروه
الرياح خير له من ان يمر بين يدي المصلي حدثنا لو يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي
عليهما في ذلك لكان ان يقف اربعين سنه خيرا له من ان يمر بين يديه حدثنا اذ نظر
حدثنا ان هذه الامه مرحومه منظور اليها من الايم وان الله اذا نظر الى عبد في الصلاه
غفر له ولمن وراه من الناس حدثنا علي وعبد الله في الصلاه بعد الجمعه ستا هو عند
البيهقي موقوف على علي حدثنا ابن عباس وابي هريره في قراءه سوره الكهف ليله الجمعه
ويوم الجمعه حدثنا ويل للعالم من الجاهل من حيث لا يعلم حدثنا ان بلالا كان يسوي
الصفوف ويضرب عراقيبهم بالدره حدثنا من صلى اربع ركعات بعد زوال الشمس
حسن قراتهن وركوعهن وسجودهن صلى معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى
الليل حدثنا انس في الوتر ثلاث ركعات حدثنا اذا اراد ان يدخل فراشه رفع
الله وصلى ركعتين حدثنا الوتر سبعه عشر ركعة قال المصنف انه حديث شاذ
رواه الصغار في كتاب الصلاه حدثنا كان يصلي الضحى ست ركعات حدثنا من عكف
نفسه ما بين المغرب والعشا في مسجد جماعه لم يتكلم الا بصلاه او قرا الحديث احاد
صلوات يوم الجمعه وليلتها قول سفيان من السنه ان يصلي بعد النوافل
عشره ركعه وبعد الاضحى ست ركعات حدثنا فضل صلاه التطوع في بيته على
صلاته في المسجد كفضل صلاه المكتوبه في المسجد على صلاته في البيت حدثنا صلاه
في المسجد الحرام افضل من الف صلاه في مسجدي هذا وافضل من هذا كله رجل يصلي
ركعتين في زواياه بهذا الحديث رواه ابو الوليد الصغار في كتاب الصلاه حدثنا
الرغائب في رجب وقد تكلم فيه ابن عبد السلام وابن الصلاح انا فاله اصل على الجمله
ولكنه موضوع حدثنا صلاه ليله النصف من شعبان حدثنا من عبد الله تعالى عباده
ثم تركها ملا لا مقته الله حدثنا ابن سلمه عن ابي ضمره اذا خرجت من منزلك فصل
ركعتين منعانك مخرج السوء واذا دخلت منزلك فصل ركعتين منعانك مدخل السوء
حدثنا تعلم ركعتين عند ابتداء السفر حدثنا ابن مسعود في صلاه الحاجه امن عشره
ركعة كتاب اسرار الزكوة حدثنا ادوا صدقه الفطر عمن من تمونون حدثنا تقبل

الله صدقه سنا ان حدثنا لا ياكل الاطعام نذر حدثنا انه بعث معروفا الى بعض النقبا
وقال للرسول احفظ ما تقول فاما اخذه قال الحديث والذي لا يسني من ذكر الحديث
حدثنا كان يعطي العطا على مقدار العيله حدثنا افضل ما اهدى الرجل الى اخيه دره
او طعمه خبزا كتاب اسرار الصيام حدثنا يا ملائكتي انظروا الى عبدي ترك
سهوته ولذته وطعامه وشرابه من اجلي حدثنا ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم في الصحيحين لكثرة ما دفه تضيقوا مجاريه بالجوع وذلك لا يعرف حدثنا داو
من نوع باب الجنه بالجوع بقوله عائشه حدثنا كان لا يخرج الا لحاجه ولا ساله
عن المريض الا مارا في السنن والصحيح ملمعا مع اختلاف حدثنا الغناء والمستمع
شريكان في الاثم حدثنا انما الصوم امانه فليحفظ احدكم امانته حدثنا لما نزلا ان
الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وضع يده على سمعه وبصره حدثنا كان
يصل صيام شعبان حتى كان يقول انه من رمضان قوله حتى كان انه عرب لا يعرف
ولعله حتى كان يصله برمضان واصل الحديث في الصحيحين حدثنا صوم يوم من شهر
حرام افضل من صوم ثلاثين من غير الحديث حدثنا وصل شعبان برمضان سره
وفضله سرار حدثنا تفضل العمل في ايام العشر وفيه الامن عفر جواده واهريق
دمه كتاب اسرار الحج حدثنا جعفر بن محمد اسنده من الذنوب ذنوب
لا يكفرها الا الوقوف بعرفه حدثنا الحاج والعمار وفده ان سالوا اعطاهم وان
شفعوا شفعوا حدثنا اهل البيت مسدد اعظم الناس دنبا من وقف بعرفه
يظن الله لم يغفر له حدثنا اسكثر وا من الطواف بالبيت فانه حدثنا من طاف اسبوعا
حاسرا حافيا كان له كعتق رقبه ومن طاف اسبوعا في المطر غفر له ما تقدم من ذنبه
حدثنا ان الله قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنه ستمائه الف الحديث حدثنا
كان يقبل الحجر كثيرا حدثنا على مرفوعا عن الله اذا اردت اخرب الدنيا بدات بمني
فخربته ثم اخربت الدنيا على اثره حدثنا ابن عباس صلاه في مسجد الدنه بعشره
الاف صلاه وصلاه في المسجد الاقصى بالف صلاه وصلاه في المسجد الحرام بمائه الف
صلاه حدثنا البلاد بلاد الله والعباد عباده فاي موضع رات فيه رفقا فاقم
واحمد الله حدثنا السنه ان مساوب الرفقه في الحراسه حدثنا كان اذا اعجبه شي
قال لبيك ان العيش عيش الاخره في المستدرك نحوه حدثنا من وجد سعه ولم
يعد الى فقد جفا في حديث ما كان يقوله عند قفوله وفيه وكل شي هالك الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون حدثنا كل قطره من دمها حسنه وانها توضع في الميزان وبشر واحد
اخذ بعنق بكل جزء من الاضحيه جزء من الصحي من النار كتاب اداب ملائكه العراب

حدث ما من سفيع اعظم عند الله من القرآن الحديث حدث الدعا عند ختم القرآن
اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماما الحديث حدث اذا عظمت امتي الدينار والدرهم
نزع منها صبغة الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف حرموا بركة الوحي حدث لا يسمع
القرآن من احد اسهى من يحدث الله حدث لغفر فرامي على اصل دينها وجاءها على اثر ذلك
وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة مدعوة الى النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله الحديث
حدث النهي عن تفسير القرآن بالرأي كتاب الاذكار والدعوات حدث المجلس
الصالح يكفر عن الموتمر الف الف مجلس من مجالس السوء حدث يا ابا هريرة كل حسنة
يعلمها يوزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في ميزان الحديث حدث
لو جاء قائل لا اله الا الله صادقا بقراب الارض ذنوبا لغفر له حدث يا ابا هريرة لقن
موتاكم لا اله الا الله كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة الطيبة ودعوة
الحق والعروة الوثقى وان الجنة — حدث ان العبد اذا قال لا اله الا الله
اتى على صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى يجد حسنة مثلها فيجلس اليها حدث
ان رجلا قال مولت عني الدنيا وفلت ذات يدي قال فما زال عن صلاة الملائكة
وتسبيح الخلائق وبها تررزقون الحديث حدث اذا قال العبد الحمد لله ملأت ما بين السما
والارض واذا قال الثانية ملأ ما بين السما الرابعة الى الارض فاذا قال الثالثة
قال الله سل تعطه حدث ابي ذر في اصل الدثور وفيه وكبر اربعا وثلاثين حدث
ان روح القدس في روعي اخبرت انكم حدث ادعا تحسب احدكم
ان يقول الحديث حدث اذا سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة علي قول عمر بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت كذا كنت كذا يذكر كلاما طويلا نحو ورقة
حدث ان رجلا لم يعمل خيرا قط نظر الى السما فقال ان لي ربا الحديث حدث
دعا الخليل اللهم هذا حولي حديد الحديث حدث دعا عيسى اللهم اني لا استطيع دفعا ما تكره
الحديث حدث ان الله يحدث كل يوم ويقول انا الله لا اله الا انا الى القيوم الحديث
بطوله حدث اللهم لا تومني مكرك ولا تولني غيرك الحديث حدث اللهم املأ وجوهنا
منك حيا وقلوبنا بك فرحا حدث اللهم اجعل اول يومنا رحمة واوسطه نعمة
واخره كرمة حدث اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي الحديث
حدث اللهم اجعلنا من اوليائك المتقين وحزبك المفلحين الحديث حدث نسالك
جوامع الخير وفواتحه الحديث حدث اللهم بقدرتك على انك اتنا ثواب الرحيم
الحديث حدث يا من لا يضره الذنوب ولا ينقصه المغفرة الحديث حدث واعوذ بك
من ازاموت لطلب دنيا حدث اللهم اني اسالك خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ

بك من شر يوم الحشر حدث يقول عند الصدقة ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وعند الخسران عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وعند بث الامور ربنا انا
نسالك رحمة وهبي لنا من لدنك رحمة واشرح لي صدري ويسر لي امري وعند
النظر الى النار ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار تبارك الذي
جعل في السما بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا حدث سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته يقول عند صوت الرعد حدث اذا اصابه وجع وضع عليه يده
وقال بسم الله ثلاثا حدث اللهم اعطني في احد اساعات الليل حدث اللهم انا نسالك
ان يبعثنا في هذا اليوم الى كل خير حدث اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا الحديث
حدث ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير يقولها عند الصباح حدث اعوذ
بكلمات الله التامات واسمائه كلها من شر ما ذرا وبرا الحديث كتاب الاوراد
حدث انس مرفوعا من صلاة الصبح من توضا ثم توجه الى مسجد يصلي فيه الصلاة كان
له بكل خطوة حسنة ومحي عنه سيئة والحسنة بعشر امثالها فاذا صلى ثم انصرف
عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة في جسده حسنة ومقت بوجهه مبرورة فان
جلس حتى يركع كتب له بكل ركعة الف الف حسنة ومن صلى العتمة فله مثل ذلك ومقت
بوجهه مبرورة قول ابو هريرة في الجلوس في المسجد قبل طلوع الشمس انا كنا نعد
خروجنا وقعودنا في المسجد في هذه الساعة بمنزلة غزوة في سبيل الله وقال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث الحسن مرفوعا فما ذكر من رحمة ربه
الله قال يا ابن دمر اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة اكفك
ما بينهما حدث كلمات ورد في تكرارها فضائل وهي عشر لا اله الا الله وحده
لا شريك له الى اخره الثانية سبحان الله والحمد لله الى اخره الثالثة سبوح قدوس رب
الملائكة والروح الرابعة سبحان الله العظيم وبحمده لخامسة استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واسئله التوبة السادسة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
السابعة لا اله الا الله الملك الحق المبين الثامنة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السما الى اخره التاسعة اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آل محمد العاشرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الوارد
في فضل قراءته لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى اخر السورة وفي فضل قراءة الحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخر السورة وفي قراءة اول الحديد حدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يكثر قراءة سورة يس وسورة الدخان والواقعة حدث انه صلى الله عليه وسلم
كان يحب سبح اسم ربك الاعلى حدث النهي عن بعض الوتر حدث اذا نام العبد على الطهارة

رفع بروحه الى العرش رواه البيهقي في شعب الايمان موقوفا على عبد الله بن عمرو
بن العاص حديث نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح حديث من اوى الى فراشه لا ينوي
ظلم احد ولا يحقر على احد غفر له ما اجترم حديث لا تكاد والليل حديث اهتزاز العرش
والمشاورة الرياح من حنان عدن في اخر الليل حديث صلاة المغرب اوتر صلاة النهار
فاوتروا صلاة الليل حديث في حضور مجالس علم افضل من صلاة الف ركعة وشهود
الف جنازة وعيادة الف مريض حديث ان من جمع في يوم من صوم وصدقة وعيادة
مريض وشهود جنازة غفر له وفي رواية دخل الجنة حديث عائشة افضل الصلاة
عند الله صلاة المغرب وفيه من صلى بعدها ركعتين بنى الله له قصرين في الجنة ومن
صلى بعدها اربع ركعات غفر الله له ذنوب عشرين اوقال اربعين سنة حديث
ام سلمة من اذن هو ثوابا مرفوعا من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلت له عبادة
ستين او كانه صلى ليلة القدر حديث سعيد بن جبير عن ثوبان مرفوعا من عكف
بعد ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة او قرآن كان رجفا على
الله ان يبني له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغرس له بينهما
غراسا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم

كتاب آداب الاكل

حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأكل وحده حديث من اكل ما سقط من المائدة
عاش في سعة وعوفي في ولده حديث ان الاخوان اذا رفعوا ايديهم عن الطعام لا
يحاسب من كل من فضل ذلك الطعام حديث لا يحاسب على ما اكله مع اخوانه حديث
جابر لولا انا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم حديث جابر مرفوعا من لذ اخاه بما
يشتهي كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف
درجة واطعمه من جلالات خانات جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد حديث
لا تكلفوا للضيف فيبغضوه من ابغض الضيف فقد ابغض الله ومن ابغض الله
ابغضه الله حديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل له ابل وبقر كثيرة
فلم يضفه ومر بامراة لها شويهات فدعت له فقال صلى الله عليه وسلم انظروا
اليهما انما هذه الاخلاق بيد الله لئن شاء ان يمنحه خلقا حسنا فعل حديث ابي رافع لو
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف
فقال قل فلان اليهودي نزل بي ضيف فاسلفني شيئا من الدنيا لحديث لحديث
ما الايمان بمال اطعام الطعام وبذل السلام حديث ليس من السنة اجادة من
يطعم الطعام مساهاة وتكلفا حديث قصره صلى الله عليه وسلم حين بلغ كراع الغميم
حديث حاسم الاصم العجلة من الشيطان الا في خمسة فانها سنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم اطعام الضيف وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين وفي الجبران المائدة التي
ابرل على بني اسرائيل كان فيها كل المقول الا الكراث وكان عليها الخبز حديث ابن مسعود
نهينا ان نخبث من ياهي بطعامه حديث تقلع العروق بسقمه وترك العشاء مهرمة

كتاب آداب النكاح

حديث تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة
حتى بالسقط حديث من ترك التزويج مخافة العيلة فليس منا حديث من نكح لله وانكح
لله فقد استحق ولاية الله حديث خصي في ناحية البيت خير من امراة لا تلد حديث الغفل
تجر بابويه الى الجنة حديث ان الاطفال يجمعون في موقف يوجر الناس عند عوض
الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء الى الجنة الحديث ان العبد ليوتى
عند الميزان وله من الحسنات امثال الجبال فيسال عن دعاه عيالة الحديث
حديث لا يلقى الله سبحانه احد بذنب اعظم من رجل اله اهلا حديث من نكح المراة لمالها
وجمالها لحمه ومالها وجمالها ومن نكح لدينها رزقه الله مالها وجمالها حديث ان الله
يبغض الرجل الذواق المطلاق فمن حديث خير النساء احسنهن وجوها وارخصهن مهورا حديث
النهي عن الغيلاة في المهر حديث انه صلى الله عليه وسلم اولم على بعض نسائه بمدين
من رمدي سويق حديث خيروا النطفكم فان العرق دساس وصل رحمك ولو بسلام
المراة الغريبة فان الولد خلوصا وباحديث النكاح رق فلينظر احدكم ان يضع كريمته
حديث من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب على بلائه ومن
ضربت على خلق وجهها اعطاها الله مثل ثواب آسية امراة فرعون حديث ان بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت في صدره فزبرتها انها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعيها فانهن يصنعن اكثر من ذلك حديث ان عائشة قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم والذي نوعم انك رسول الله فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديث تعس عبد المراة حديث اني لعبور ما من امراة الا فعال الا ستكون
الثلب حديث لا يفغر احدكم على امراته كما يفغر البهيمة لكن بنهما رسول قيل وما الرسول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العشقة والكلام حديث ان الرجل ليجامع اهله
فيكتب له من جماعه اجر ولد له ولد يقاتل في سبيل الله فحديث انس مرفوعا من
خرج الى سوق من اسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله الى منزله فخضع له الاثاث دون
الذكور نظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه حديث سمي رجل ابا عيسى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى لا اب له

كتاب آداب الكسب والمعاش

حديث من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقي
الله ووجهه كالقمر ليلة البدر حديث ان الله يحب العبد يحترف المهنة ليستغني بها عن

عن الناس وبغض العبد يتعلم العلم فخذه مهنه حدث عليكم بالتجاره فان
فيها تسعه اعشار الرزق وحدث الاسواق ومواجد الله فيها اصاب منها حدث
من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر حدث ما اوحى الله الى
ان اجمع المال وكن من الساجدين ولكن اوحى الى ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
رواه ابو نعيم في الحليه وابو الشيخ بن حبان والخطيب في الجزء الخامس من المنتقى والمتفرق
من حدث حديثه بن اويس من احتكر الطعام اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن صدقته
كفاره لاحتكاره حدث من جلب طعاما فباعه بسعر يومه فكانما تصدق به وفي
لفظ اخر وكانما اعتق رقبه حدث حدث حدثك من عفاف واف او غر واف حدث
من اراد ان دنيا وهو ينوى قضاءه وكل به ملائكه يحفظونه ويدعون له حتى يقضيه
حدث خير تجاركم البر وخير صنائعكم الحرز حدث شر البقاع الاسواق وشر اهلها
اولهم دخولا واخرهم خروجا منها حدث انه صلى الله عليه وسلم كان لا يسال عن كل
ما يجهل انه حدث من دعا لظالم بطول البقا فقد احب ان يعصي الله في ارضه حدث
من اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام

كتاب الحلال والحرام

حدث من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا من
عفاف كان في درجه الشهداء حدث ابن عباس مرفوعا ان لله ملكا على بيت المقدس
ينادي كل ليله من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل حدث من لم يبال من اين
اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار حدث العباده عشره اجزاء التسعه
منها في طلب الحلال حدث من امسى وافقا في طلب الحلال بات مغفورا له واصبح
والله عنه راض حدث من اصاب مالا من مأثم فوصل به رحما او تصدق به او نفقه
في سبيل الله جمع الله كلهم جميعا فدفنه في النار حدث من لقي الله سبحانه ورعا عطاه
ثواب الاسلام كله حدث ان ابا بكر تقيأ طعاما فنه شبهه فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فقال او ما علمتم ان الصديق لا يدخل جوفه الا طيبا حدث كلما اصمت
ودع ما اثمت حدث انه صلى الله عليه وسلم سئل ان يبني المسجد فقال لا
عمر كعمر موسى حدث عائشه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بارنب فقال رميت
عرف فيها سهمي فقال اصمت وانت قال بل اصمت قال ان لله خلقا من الله لا تعلمه
قدره الا الذي خلقه لعله اعان على قتله شيء حدث المغيره مرفوعا لعن الله اليهود
حرمت عليهم الخمور فباعوها حدث المسلم ينبغي على اسم الله سمي او لم يسم حدث
يا معشر المهاجرين لا تدخلوا على اهل الدنيا فانها مسخطه للرزق حدث حماد بن سلمه
مرفوعا ان العالم اذا اراد ان يعلم وجه الله هابه كل شيء وان اراد ان يكنز به الكنوز

هاب كل شيء حدث ابي ذر مرفوعا ان الرجل اذا والى ولاه تباعد الله عز وجل عنه
حدث اللهم لا تجعل لفاجر علي يدا فيحبه قلبي حدث اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم حدث يقال للشرطي دع صوتك وادخل النار حدث
ابن مسعود مرفوعا لعن الله علماء بني اسرائيل اذا خالطوا في معاشهم حدث مالي على
الناس زمان يستحل فيه السحت بالهديه والعمل بالموعظه بقل البر ليوعظ به
العامه

كتاب آداب الصحبه

حدث من اراد الله به خيرا رزقه اخا صالحا
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه حدث مثل الاخوين اذا التقيا مثل اليدين يغسل احدهما
الاخرى وما التقيا المومنان قط الا افاد الله احدهما من صاحبه خيرا روى الشطر
الاول منه السلمي في آداب الصحبه من حدث انس باسناد ضعيف حدث من
آخا اخا في الله رفعه الله درجه في الجنه لا نالها بشيء من عمله حدث ابي هريره مر
ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم الحدث حدث ان الله حرم من المومن
دمه وماله وعرضه وان يظن به السوء رواه ابن المبارك حدث المومن سريع الغضب
سريع الرضا حدث ان لله ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج الحدث حدث سبحان
للرجل في اخيه ما لا سبحان له من نفسه حدث اذا مات العبد قال الناس ما خلف
وقالت الملائكه ما قدم حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتنى سواكين فدفع
المسقم لصاحبه حدث الا وان لله اوانيا في ارضه وهي القلوب حدث مثل الميت
في قبره مثل الغريق يتغلق بكل شيء ينطرد عوة من ولد او والد او اخ او ترب وانه
ليدخل على قبور الاموات من الاحياء من الانوار امثال الجبال حدث اذا صنع الرجل
في بيت اخيه اربع خصال فقد تم انسه به اذا اكل عنده ودخل الخلا ونام وصلى حدث
معاذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسبك بقوى الله وصدق الحديث ووفاء
العهد واداء الامانه وترك الخيانه وحفظ الجار ورحمه اليتيم ولين الكلام وبذل السلام
وخفض الجناح حدث ابا الدرداء احسن مجاوره من جاورك تكن مومنا واحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلما حدث افضل الصدقه اصلاح ذات البين حدث انه صلى
الله عليه وسلم رمى نزع وساءه فاكرم بها من باسه حدث ابي سعيد مرفوعا لا ترى
امرئ اخيه عوره فيستر ها عليه الا دخل الجنه حدث اذا سلم المسلم على المسلم
فرد عليه صلت عليه الملائكه سبعين من حدث الملائكه يحب من المسلم ما يحب
المسلم فلا سلم عليه حدث انس مرفوعا اذا التقى المسلمان فصافحا قسمت عنهما
سبعون رحمه تسعه وستون لاحسنهما بشرا حدث انا كم ومجالسه الموتى قيل ومن
الموتى قال الاغنيا حدث المومن يحب للمومن ما يحب لنفسه حدث من اقر عين مومن

نوعا

اقر الله عينه يوم القيامه حديث خصلتان ليس فوقهما شئ من الشر الشرك
بالله والضر بغير ذا الله وخصلتان ليس فوقهما شئ من البر الايمان بالله والنفع لعباد
الله حديث زيد بن اسلم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكه عرض له رجل
فقال ان كنت تريد النساء البض والنوق الادم تعلمك منى مدلج فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله منع منى مدلج لصلتهم الرحم حديث بر الوالدين افضل من الصلاة
والصوم والحج والعمره والجهاد فى سبيل الله حديث ان الجنه يوجد ريحها من
خمسمائه عام لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم حديث بر الوالده على الوالد ضعفان حديث
الوالد اسرع لجابه صله ولم يا رسول الله قال هى ارحم من الاب ودعوة الرحم لا ترد
حديث سال رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال والديك
قال ليس لى والدان فقال بر ولدك فكما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك عليك
حق حديث رحم الله والدا اعان ولده على بره حديث انس مرفوعا الغلام يعق عنه
يوم السابع ويسمى ويماط عنه الاذى فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ سبع سنين
عزل فراشه فاذا بلغ ثلاث عشره ضرب على الصلاه والصوم فاذا بلغ ستة عشر
زوجه ابوه ثم اخذ بيده وقال قد ادبتك وعلمتك واعوذ بالله من فتنتك فى الدنيا
وعذابك فى الاخره حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى وهو مريض قل اللهم انى
اسالك بجميل عافيتك الحديث حديث يا ابا هريره الا اخبرك بامر هو خير من كلم به
فى اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قال بلى يا رسول الله قال تقول لا اله الا
الله يحيى ويميت وهو حى لا يموت الحديث حديث ما من ليله الا ينادى مناد يا اهل
القبور من يغبطون يقولون اهل المساجد انهم يصلون ولا نصلى ويصومون ولا
نصوم ويذكرون الله ولا نذكر حديث اذا انت رميت كلب جارك فقد آذيته حديث
السمن والشوم فى المراه والمسكن والفرس فمن المراه حسن مهرها ومن كاحها
وحسن خلقها وشومها غلاء مهرها الحديث حديث عائشه مرفوعا اغسل وجه
اسامه حديث اذا استصعبت على احدكم دابته او ساء خلق زوجته او احد من اهل بيته
فليؤذن فى اذنه حديث معاذ اذا اشتاع احدكم لخادم فليكن من اول شئ يطعمه الحلوا
الحديث حديث فضاله بن عبيد للانه لا يسال عنهم رجل فارق الجماعه كتاب
العزله حديث من هجر اخاه سنه ايام فهو كسافك دمه كذا وقع فى الاحياء ولم
يوجد فيه لفظ ايام ولا يدرى هل هو سنه بالتاء او سنه بالنون حديث هجر عائشه
ذا الحجه والمحرم وبعض صفر حديث عائشه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث الا
ان يكون ممن لا حديث لما طاف بالبيت عدل الى زمزم فشرب منها فاذا المنبر

مسقع فى خواص من الادم فد معه الناس يا دهم الحديث حديث اعز الدواب فرسا
لما ادوه وجنوه ودخل الشعب وامن الناس يا عزاهم الحديث حديث عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمه حديث الاعمش من سلب كريمته عوض عنهما ما هو خير منهما حديث
انه العلم الخيلاء كتاب آداب السفر حديث الملائكه تفر حديث انس ان رجلا
قال اريد سفرا وقد كنت وصيتنى فقال اوصيك الملائكه ادفعها الى ام الى اخ ام الى ابن
فقال صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد فى اهله من خليفه احب الى الله من اربع
ركعات الحديث حديث جابر فى الخروج لتبوك يوم الخميس حديث صهيب عليكم بالاثمد
عند مضجعكم فانه ينبت الشعر وفى البصر وينبت الشعر وفى روايه كان يكحل للعمى يلا ناولليسر
يسن كتاب السماع والوجد حديث ان داود كان حسن الصوت فى النياحه
على نفسه وفى تلاوه الزبور الحديث حديث المغنى من الملاهى والاوتار والمزامير حديث
عائشه فى لعب الحبشه ونهى عمر لهم وقول النبى صلى الله عليه وسلم امنا يا بنى ارفده وهو
فى مسلم من حديث ابى هريره دون قوله امنا يا بنى ارفده حديث كان ابليس اول من ناح
واول من يعنى حديث ابى امامه ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله له شيطانين
على منكبيه الحديث حديث انه قال لعائشه احسن ان تنظرى الى دف الحبشه كتاب
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حديث عائشه رضى الله عنها عذب اهل قريه
فيها ثمانيه عشر الفا عملهم عمل الانبيا الحديث حديث ابى ذر قال ابو بكر هل من
جهاد غير قال المشركين قال نعم ما ابا بكر ان لله مجاهدين فى الارض افضل من الشهدا
الحديث بطوله فى الامر بالمعروف حديث ابى عبيده بن الجراح اى الشهدا اكرم على الله
قال رجل قام الى والى جائر الحديث حديث الحسن البصرى افضل شهدا اليوم رجل قام
الى والى جائر فامره بالمعروف الحديث حديث وصيه عمر قرن من حديد لا تاخذه فى الله
لومه لائم تركه الحق وماله من صديق كتاب آداب الشريعه واخلاق النبوه
حديث معاذ حفنا الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال الحديث بطوله حديث انس لم
يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصحه جملة الا وقد دعانا اليها الحديث وفيه
كفى من ذلك ان الله امر بالعدل والاحسان حديث كان احكم الناس واعدل الناس
واعف الناس حديث كان يوتر بما ادخر لعياله من قوت السنه حديث كان لا يثبت
بصره فى وجه احد حديث كان يقبل الهديه ولو انها جرعه لبن او خذا رب حديث
كان ناكل ما حضر لا رد ما وجد الحديث سفا صيله حديث كان مبدله باطن قدميه
حديث كان يحب الوتر حديث كان اشد الناس تواضعا واسكنهم من غير كبر
وابلغهم من غير تطويل الحديث حديث لبسه الشمله حديث لبسه الخاتم فى خنصره

الامر حدث كان يرفد عبده حدث كان يكره الروائح الكريهه حدث كان يجالس الفقرا
ويواكل المساكين ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم الحدث حدث كان يصلي رحمه من غير
ان يوثرهم على من هو افضل منهم حدث كان لا يحفوا على احد حدث يرفع الاصوات عنده
فصير حدث كان له لقاح وغنم يقوت هو واهله من البانها حدث كان له عبيد
واما فلا يرتفع عليهم في ما كل ولا ملبس حدث كان لا يحقر مسكينا لفقره ولا زمانته
ولا يهاب ملكا للملكه الحدث حدث قد جمع الله له السير الفاضله والسياسه التامه
الحدث بطوله حدث ما عز امراه قط ولا خادما بعني النبي صلى الله عليه وسلم حدث
ما عاب مضجعا ان فرشوا له اضطجع وان لم يفرشوا له اضطجع على الارض حدث كان
اذا لقي احدا من اصحابه ابتداه بالمصافحه ثم اخذ له سبيله ثم يعيد حدث كان لا يجلس
اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته حدث ما روى ماد رجليه بين اصحابه الا ان
يكون المكان واسعا الحدث لم اجد في هذا الحدث هذا الا سبنا حدث كان اكثر
ما يجلس مستقبل القبله حدث كان مجلسه وسمته وحديثه ولطف مجلسه ونوجهه
للمجالس اليه حدث كان يعد الناس غضا واسرعهم رضى حدث كان اراف الناس
وخير الناس للناس وانفع الناس للناس هو خوحدث انا افصح العرب حدث كان
يزن الكلام سمج المعاله حدث عائشه كان كلامه يزن او اثم ينثر ونثره نثر احدث كان
اوجز الناس كلاما وانكاه جبريل حدث كلامه يتبع بعضه بعضا بين كلامه
يوقف لحفظه سامعه ويعيه حدث كان جهير الصوت احسن الناس بغته حدث
لا يقول المنكر ولا يقول في الغضب والرضا الا الحق يعرض عمن يكلم بغير جميل حدث
كان يضحك اصحابه عنده التبسم افتداء به ويوقر اله حدث الاعرابي الذي قال
بلغنا ان المسيح الدجال يأتي الناس يا لثريد وقد هلكوا جوعا اعرني الكف عن ثريه
الحدث في تبسم النبي صلى الله عليه وسلم حدث كان اذا وارضى فهو احسن
الناس رضا وان وعظ وعظ بحد كذلك كان في اموره كلها حدث اللهم ارني الحق
حقا فاتبعه الحدث بطوله حدث احب الطعام اليه ما كان عليه صعف حدث
كان اذا وضعت المايده قال بسم الله اللهم اجعلها نعمه مشكوره تصل بها نعم
الجنه حدث كان اذا اكل جمع بين ركبتيه وينزيد تا جلس لمصلى الا ان الركبه
تكون فوق الركبه والقدم فوق القدم حدث كان يقول في الطعام لحا رانه غير ذي
بركه ربما استعان بالاصبع الرابعه في الاكل حدث ان عمر جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
بغا لودج فلت المعروف الخبص كذا رواه البيهقي في شعب الايمان حدث كان احب
الفواكه اليه البطيخ والعنب ولم اجد فيه ذكر العنب حدث كان ياكل البطيخ بالخبز

والسكر حدث اكل رطبا بين بطنه وكان يحفظ النوى في يساره فرت شاه فاشار
اليها فجعلت ياكل النوى في يساره الحدث حدث اكل العنب عنقودا ربى دفاله حي
يحسبه كحدر اللولو لم اجد ما بعد قوله خوطا حدث كان يحب الطعام الله اللحم ونقوله
هو يزيد في السمع ولو سالت زيدا ان يطعمنه كل يوم لفعل حدث كان يحب التنوع
حدث عائشه اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها لمن الدبا فانها تسد قلب الحزين حدث
كان ياكل لحم الطير الذي يصطاد وكان لا يسعه ولا يصيده ويحب ان يصطاد له فيوكل
به فياكله حدث كان اذا اكل اللحم لم يناول يده ولا سه ورفعه اليه رفعا شهيا
ايها ساحدث دعائي النجوه بالبركه حدث كان يحب من الفول المقشر والبادر ح
والبقله التي يقال لها الرجله حدث كان لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث حدث
كان يعاف الطحال ولا يحرمه حدث كان يلعق الصحفه حدث كان يلعق اصابعه
حتى يحمر لم اجد قوله حتى يحمر حدث كان اذا اكل الخبز واللحم خاصه غسل يديه غسلا
ثم يمسح بفضل الماء على وجهه حدث كان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا لم اجد قوله
ولا يعبه عبا ولكن هو لازم له حدث رما شرب في نفس واحد حتى يعرغ لم اجد
الامر قوله حدث كان لا يتنفس في الاناء حتى يحرف عنه لم اجد الامر قوله حدث
اتي باناء فيه لبن وعسل فابى ان يشربه وقال هذا شرابان في شربه واد امان في ادامه
ولحديم قال لا احرمه ولكني اكره الفخر والحساب يطول الدنيا الحديث حدث
كان في بيته اشد حيا من العاتق لا يسالهم طعاما ولا يسالهم ان طعموه اكل
ما اطعموه قيل وما سقوه شرب حدث رما قام فاخذ ما اكل او يشرب سقيه
كان اكثر لباسه البياض حدث كان يلبس العباء الحشو للحرب وغير المحشو حدث
كان له قباء سندس فيحسن حضرته على ساير لونه لم اجد فيحسن حضرته على ساير
لونه حدث كان لبعضه مشد ودا لازار حدث رما يصلي بالناس في ملحفه مصبوغه
بالزعفران وحدها او كساء وحده حدث كان له كساء يلبد يلبسه ويقول انما انا
عبد العبر كما يلبس العبد حدث كان له ثوبان للجمعه خاصه حدث رما امر الناس
في الجنائز في الازار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه من تحت يديه حدث رما
صلى في بيته في ازار واحد ملتحف به تدجامع فيه نومه حدث رما صلى في البيت
بالازار ورتدى بعض الثوب مما يلي هدبه حدث كان له كساء اسود فوهبه فقالت
له ام سلم ما فعل الكساء الحدث حدث انس رما رايته يصلي الظهر في سملة قلنا
من طرقها حدث الحائك على الكتاب خير من النهمه حدث كان لا يلبس القلانس تحت
العمائم ويغير عمامته لم اجد فيه ذكر العمائم حدث رما نزع قلنسوته فجعلها سترة

مزيدة م تصلى الهاحدث شد العصابه على راسه وعلى جبهته حدث كانت
له عمامه تسمى السحاب فوهبها من على فكان يقول اما كم على فى السحاب حدث كان اذا
نزع ثوبه خرج من مأسره حدث كان اذا البسر جديدا اعطى خلقا بيابه مسكينا ثم
يقيل ما من مسلم يكسو مسلما من رسل بيابه الحدث حدث كان طول قراشبه
ذراعين وعرضه ذراع وشبرا ونحوه حدث كان له سيف يسمى المخذم والخر يقال
له الرسوب والخر يقال له العضب حدث كان اسم قوسه السكبوه وجفنه الكا فور
حدث كان اسم شاته التى يشرب لبنها عنه حدث كان له مطهره من خار وبرسل
الناس اولادهم فيدخلون فيشربون منها ويمسحون وجوههم واجسادهم
للبركه حدث كان رقيق العشره لطيف الظاهر والباطن يعرف فى وجهه غضبه
ورضاه حدث كان اذا امر الناس بالمنال شمر حدث كان قوى البطش حدث رما
سرب على شعره اذا سه فتبدو اسواغه تلا لا حدث كان احسن الناس وجها
وانورهم لم اصفه واصف الا شبهه بالقمر ليله البدر حدث شعر احسن
منه صلى الله عليه وسلم اسنا مصطفى للخير يدعوا كضوء البدر زايله الظلام
حدث طويل فى صفته صلى الله عليه وسلم حدث واناقم حدث اطعم من ثمانين
من اربعه امداد شعير وعنا وحدث اطعم اهل الجيش من تمر يسير سافه بث
سر فى يدها الحدث حدث اخباره لمقتل الاسود العنسى ليله قتله ومن قبله
حدث انه خرج على ياده من فرش يوضع التراب على رؤسهم ولم يروه لم ارقنه قط
كانوا ماته حدث قال لعمر من اصحابه احدكم ضرسه فى النار مثل احد الحدث
ذكره الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف من حديث ابى هريره بعلقا حدث مسجد
طلحة يوم احد لما راى بها دما من شلل اصابها حدث خطب امراه فقال ابوها
ان بها برصا ولم يكن فقال فلكن كذلك فبرصت وهى ام شبيب التى تعرف بابن البرصا
الشاعر كتاب شرح عجائب القلب حدث يقال يوم القيامه
يا راعى السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة الحدث حدث يقول
الله تعالى لعبد طال شوق الابرار الى لقائى الحدث حدث اذا اراد الله بعبد خيرا
جعل له واعظا من قلبه ذكره فى الفردوس من حديث ام سلمه حدث من كان له
من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ حدث من قارف دنبا فارقه عقل لا يعود
اليه ابدا حدث ابن عمر قيل يا رسول الله اين الله قال فى قلوب عباده المومنين
حدث لم يسعنى ارضى وسمائى ووسعنى قلب عبدى المومن البر الوادع حدث
اذا تقرب الناس الى الله بانواع البر تقرب انت بعقلك لقوله تعالى حدث سبق

المفردون

المفردون وفى اخره وضع الذكر اوزارهم فيرد والتميمه خفا قائم قال فى وصفهم
اقبل عليهم يوحى الحدث لم ار الزياده المذكوره حدث اخرجوا من النار من كان
فى قلبه وزن مثقال من ايمان حدث اذا بلغ الرجل اربعين سنه ولم تغلب سيئاته
حسناته وجهه فقال ما وجد لا يفلح حدث اتقوا مواضع التهمه حدث عمن نزر مطوعه
يا رسول الله نفسى حدثنى ان اطلق حوله قال مهلا ان من سنتى النكاح الحدث حدث
ما من عبد الا وله اربعه اعين عينان فى راسه يبصر بهما امر دنياه وعينان فى قلبه
يبصر بهما امر دينه كتاب رياضة النفس حدث جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم من بين يديه فقال ما الدين فقال حسن الخلق الحدث حدث انى لادرى اول ما
يوضع فى الميزان حسن الخلق والسخا ولما خلق الله الايمان قال اللهم قوى فقواه بحسن
الخلق والسخا ولما خلق الله الكفر الحدث حدث سوء الخلق ذنب لا يغفر وسوء الخلق
خطيئة لا فى حدث الغزالى فى مرحدث عائشه مرفوعا ما من ذنب الا وله
توبه الا سوء الخلق الحدث حدث حسنوا اخلاقكم حدث المومن من شد ايد موسى
بحسنه ومنافق بغضه الحدث حدث كف اذاك عن نفسك ولا تتابع هواها
فى معصيه الله ان خاصمك يوم القيمه فلعل بعضك يعضك الا ان يعفو الله ويستر
حدث اذا راتم المومن صموتا ووقورا فادنوا منه فانه يلقى الحكمه هو عند ابن ماجه
بلفظ اخر حدث سيل عن علامه المومن والمنافق فقال ان المومن همه فى الصلاه وفى
والعباده والمنافق همه فى الطعام والشراب كالبهيمه حدث علكم بدين العجائز قال
ابن ظاهر لم اقف له على اصل كتاب كسر الشهوتين حدث جاهدوا انفسكم
بالجوع والعطش الحدث حدث ابن عباس لا يدخل ملكوت السما من ملا بطنه
حدث اى الاعمال افضل قال من قل طعمه وضحكه ورضى بما ستر عوريته حدث
سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس الصوف حدث ابى سعيد الخدرى البسوا
واشربوا وكلوا فى انصاف البطون فانه جزء من النبوه حدث الحسن افضلكم عند
الله عز وجل اطولكم جوعا فى تفكر الحدث حدث لا تميتوا القلب بكثره الطعام والشراب
الحدث حدث ابى هريره اقرب الناس من الله يوم القيامه من طال جوعه وعطشه
وحزنه فى الدنيا الا بقا الاحيا الحدث بطوله حدث الحسن عن ابى هريره البسوا الصوف
وشمروا وكلوا فى انصاف البطون يدخلوا فى ملكوت السما حدث طاوس اجيعوا
اكبادكم واعروا اجسادكم لعل قلوبكم يرى الله حدث الاكل على الشبع يورث البرص حدث
عائشه ادموا قرع باب الجنه بالجوع حدث عائشه لم يمتلئ قط شبعا وربما كنت رحمة
له مما ارى به من الجوع الحدث حدث ان اهل الجوع فى الدنيا هم اهل الشبع فى الاخره

الحديث حديث احيوا قلوبكم بقلة الضحك وطهروها بالجوع تصفوا وترق حدثنا
مزاجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه من شبع ونام قسى قلبه ان لكل شئ بكاء وبكاء
الجسد الجوع حديث نور الحكمة الجوع والبا عد من الله الشبع الحديث حديث البطنة
اصل الداء والحمية راس الدوا وعودوا كل بدن ما اعتاد حديث اى ذر يخلل لكم الشعير
ولم يكن مخل وجزتم المرق وحمعتم من اداميه الى اخره حديث ابى سعيد الخدرى كان
اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد حديث عاصم بن كليب عن ابيه عن ابى هريرة ما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنا كم هذا قط وان كان يقوم حتى يرفع فنظن الحديث
هو عند النساى بمختصر حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى
السحر حديث شرار امتى الذين ياكلون بحلقهم حديث ابن عمر اما امرا الشهى شهوة فرد
شهوته وآثرها على نفسه عفر الله له ذكره ابن حبان فى الضعفا فى ترجمة عمرو بن
خالد عن موصل الاسناد حديث لا تستبرا لرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه
ثلاثمايه وستون صانعا الحديث اثر عمر عرض عليه ما مر العسل فتركه وفى اوله
حديث حبب صلى الله عليه وسلم العسل المرفوع منه فى الصحيح حديث تفسير ومن شر
عاسوا ذا وثب هو الذكر اذا دخل حديث كان يضرب فخذ عائشة احيانا ويقول كاسيني
يا عائشة حديث من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد ذكره ابن حبان فى الضعفا
فى ترجمة سويد بن سعيد كتاب آفات اللسان حديث من وقى شر
قبقبه وذبذبه ولعلقه فقد وقى حديث ابن مسعود الناس يلامه عالم وسالم وغانم
الحديث حديث ان لسان المومن وراء قلبه فاذا اراد ان يتكلم بشئ تدبره الحديث حديث
من كثر كلامه كثر سقطه الحديث يكب من المنزان من رجحه ابراهيم بن الاشعث
واطنه فى معجم الطبرانى حديث المومن لا يكون صمته الا فكرا ونظره الا عبرة ولفظه الا
ذكرا حديث ما اولى رجل سرا من فضل فى لسان ذكره ابن ابى الدنيا فى الصمت منقطع
الاسناد من وسطه غير موصل حديث ذروا المرا فانه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته
لم اجد قوله لا تفهم حكمته الا من قول ابن مسعود وقال لا تعقل بدل لا تفهم حديث
من كثر ضحكه بلغ حقيقة الامان الصيام فى الصيف وضرب اعدا الله عز وجل بالسيف
وتحمل الصلاة فى يوم الدجن والصبر على المصيبات واسباغ الوضو على المكاره
وترك المرا وهو صادق حديث تكفير كل كفارة كتمان حديث ممكيم من لحنه طيب الكلام
واطعام الطعام لم اره بهذا اللفظ الا من قول ابن المنكدر حديث ما شهد رجل على
رجل بالكفر الا كان احدهما الحديث نظر فى الادب للبخارى حديث معاد ابها ناك ان يشتم
مسلما او يعصي اماما عادلا رواه ابو نعيم فى الحلية حديث ايها الناس حفظوني فى اصحابي

والموالي

واخوانى واصهارى ولا تسبوهم ايها الناس اذا مات الميت فاذكروا سنه خير احدثنا
ان المظلوم ليدعوا على الظالم حتى يكافئهم بقى للظالم عنده فضل يوم القيامة حديث
عائشة فى مسلها فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم بشعر اى كسر الحدقى ومبرا من كل عيب
الى اخره حديث شعر عباس بن مرداس وما كان وفيه لا تدع العرب الشعر حتى
تدع الابل للحنين اصل الحديث عند مسلم بمختصر حديث عطا عن ابن عباس كسا فاطمة
يوما مراه من ثيابه ثوبا واسعا فقال لها البسيه ولتحمدى وجرى منه ذيلا كذيل
العروس حديث عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر فقال
تعالى حتى اسابقك الحديث وفيه فقال هذه مكان ذى المجاز حديث عائشة انها لطخت
وجه سوده جرية لخصمها النبى صلى الله عليه وسلم حديث ان الضحاك بن سفيان الكلابى
قال النبى صلى الله عليه وسلم عندى امرا ان احسن من هذه للحمرا فلا انزل تكذ عن
احداهما الحديث حديث ابى سلمة عن ابى هريرة ان عمه من يدعو العزارى قال والله
ليكونن فى الامر قد خرج وجهه ما قبله قط الحديث حديث كان اذا وعد وعدا
عسى حديث وعدا بالهم خادما فاتته فاطمة تساله خادما فقال كيف بموعد
لى الهم واكثره علينا لم اجد فيه ذكر فاطمة حديث منا هو يقسم غنائم هوازن بحنين
قال له رجل ان لى عندك موعدا قال احكم ثمانين ضانه ورا عيها قال هى لك ولقد
احكمت نسيرا ولصاحبه موسى الذى دلنه على عظام يوسف كانت احرم منك الحديث
لم اجد فيه انه محسر ولا انه سمى ما بين ضانه ورا عيها واصل الحديث عند ابن حبان
والحاكم حديث اذا وعد الرجل اخاه وفى نيته ان يفى فلم يجد فلا اثم عليه حديث رايت
كان رجلا قال لى قم فقمت معه فاذا انا برجلين احدهما قائم بيده كلوب من حديد
فقال هذا رجل كذاب يعذب فى قبره الى يوم القيمة حديث ابى سعيد اللهم طهرنى من النفاق
وفرجنى من الرنا ولسانى من الكذب حديث النواس بن سمعان ما لى اراكم تهافتون فى
الكذب تهافت الفراش حديث من بطعم مالا يطعم وقال لى وليس له واعطت ولم يعط
كان كلابس ثوبى زور يوم القيامة حديث ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل الى غير ابيه
او يرى عينه فى المنام ما لم تر ويقول على ما لم اقل فى البخارى من حديث ابن عمر ان
من افرى الفرى ان يرى عينه ما لم ترحديث المسمع احد المغتابين حديث ما النار
فى اليبس باسرع من الغيبة فى حسنات العبد حديث ثلاث فى المومن وله منهن مخرج
حديث رد شهادة الاب حديث ابى الدرداء اما رجل اشاع على رجل كلمة وهو منها
برى الحديث لم اره الا موقوفا على ابى الدرداء رواه كذلك ابن ابى الدنيا فى الصمت حديث
ابن عمر ان الله لما خلق الجنة قال لها تكلمى قالت سعد من دخلنى فقال وعزتى لا يسكننى

فلك ثمانية نعوذ بالله من الحمر الحدث حدث ابغض خلقه الله الى الله يوم القيامة
الكذابون والمستكبرون والذين كثروا ببغضا لاخوانهم فى صدورهم فاذا القوم
خلقوا لهم الحدث حدث حب الجاه والمال مسار النفاق فى القلب كما ينبت العشب
الحدث قال لمن مدح رجلا عفرت الرجل عفرك الله حدث لو مشى رجل الى رجل
بسكين مرهف كان خيرا له من ان يمشى على وجهه حدث لو لم اعب لعبت
عمر حدث جابر ما زلت اليه الملاعز الا لكثرة السؤال

كتاب ذم الغضب والحقد

حدث ابن عمر قل لى قولا واقلل لعلى اعقله فقال لا تغضب الحدث
حدث ما غضب الله على احد اسفى على جهنم حدث قال له رجل اى شئ على قال غضب الله عز
وجل حدث الغضب من الشيطان حدث لولا القصاص لاوجعتك حدث ابى هريرة كان
اذا غضب وهو قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع هو عند ابى داود من قوله
لا من فعله من حدث ابى درحدث اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفى
عند المقدرة لم اجد الشطر الاخر منه حدث اللهم اغننى بالعلم وزينى بالحلم واكرمنى
بالتقوى وجملنى بالعافية حدث ابى هريرة اسعوا المرفه عند الله قالوا وما هى قال تصل
من قطعك لم اجد صدر الحدث حدث ان الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم لم اجد
قوله الحلم وانما المعروف بحسن خلقه حدث ابن عمر فى حدث طويل حتى يرى الناس كلهم
حمقى فى ذات الله عز وجل حدث عائشة فى بعث ازواجه زينب بنت جحش وقول
عائشة فسبتها حتى جف لسانى لم اجد قول عائشة هذا لهذا اللفظ حدث
جار رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه مظلمة الحدث وفيه ان المطلوبين هم
المفلحون يوم القيمة فانا ان اباحد صاحبه سمع الحدث حدث سهل بن عمرو يا معشر
قريش ما نقول الحدث وفيه اقول كما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم الا ما حدث
انما ولى ولان وزر فوز فوالله به يوم القيمة حدث ذكره المصنف فى آخر كتاب الحسد
من رواية الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم بلاث لا يخلو انهن احد الظن والطيرة والحسد
وساحدثكم بالمخرج من ذلك الحدث حدث انه سيصيب امتى داء الاسم قتلها الاشر والبطر
والتكاثر الحدث حدث اخوف ما اخاف على امتى ان يكثر عليهم المال فيتحاسدون ويقتلون
فى مسلم نحوه من حدث عمرو بن عوف حدث ان نعم الله اعداء قيل ومن اولئك قال الذين
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله حدث ستة يدخلون النار قبل الحساب
بستة الامراء بالجور الحدث حدث الومن بخيط والمنافق بحسد حدث حسد كثير
من الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزلوا الولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم حدث اهل الجنة بلاثة المحب والمحسن له والمكاتب عنه

كتاب ذم الدنيا

حدث يا عجبا كل العجب لمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور حدث من وهف
على منزله وقال هلموا الى الدنيا وذكر الصيف بعد مطولا من حدث ابى هريرة فى الزهد
لابن المبارك من قول ابى هريرة محشر ومن حدث الحسن مرسلا حدث ان الله لم يخلق
خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها حدث الدنيا دار من لا دار له ولها
يسعى من لا عقل له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له لم اجد
هذه الزيادات حدث الدنيا موقوفة من السما والارض منذ خلقها الله لا ينظر اليها
الحدث حدث اذا عرض لاحدكم شئ من الدنيا وثبوا عليه حدث احذروا الدنيا فانها
اسحر من هاروت وماروت حدث الحسن هل لكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى
ويجعله بصيرا الحدث حدث لا يشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا حدث ابى الدرداء الوعلمون
ما اعلم وفيه لهانت عليكم الدنيا ولاثرتم الاخرة لم اجد هذه الزيادة حدث لنا سكم
بعدى دنيا ياكل امتى بعضها بعضا كما ياكل النار الحطب حدث زهده وحذر اصحابه من فتنة
الدنيا حدث الدنيا حلم واهلها عليها مجازون ومعاقبون حدث مثل الدنيا مثل ثوب
شوك من اوله الى اخره حدث خلا لها عذاب حدث ابى لا اجد بشرا اجهر من جهنم اليوم
اشاره الى اويس حدث ومن الفرقة الناجية قال اهل السنة والجماعة

كتاب ذم المال والبخل

قيل اى الناس اشر قال الاغنيا حدث سيأتى بعدى قوم يأكلون
لطائف الدنيا والوانها الحدث بطوله حدث لجلا ابن ادم ملاه واحد تبعه الاثنين
روحه وهو ماله لم اجد بهذا اللفظ والحدث فى كتاب الامام من المستدرك حدث
سلمان نجا بصاحب الدنيا الذى اطاع الله فيها وما له من يديه كلما نكبه الطريق
قال له امض الحدث حدث ابى موسى نزلت سوره نحو براءة ثم رفعت حفظ منها ان
الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم الحدث اصله فى مسلم وليس فيه هذا حدث
ابن عمير خلتان يحبهما الله حسن الخلق والسخا الحدث حدث مسعود الرزق المطعم
الطعام اسرع من السكين الى ذروة البعير الحدث لم اره من حدث ابن مسعود حدث
ابن عمر ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع الناس الحدث حدث الهلالى ابى يا سرى
من بنى العنبر فامر بقتلهم فافرد منهم رجلا الحدث فى السخا حدث ان الكريم شره وسمه
المعروف بجمل السراج حدث ابن عباس الجود من جود الله فجودوا يجدالله لكم الحدث
بطوله حدث السخا شجرة بنت فى الجنة فلا يلج الجنة الا سخى الحدث حدث على ان الله
يبغض البخيل فى حياته السخى عند موته حدث لا ينبغى لمومن ان يكون جبانا ولا بخيلا حدث
يقول قائلكم السجع اعدى من المطالم واى ظلم اظلم من السجع الحدث حدث كاد يطوف
بالنار رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول بحرمة البيت الا غفرت لى فقال وما ذنبك

صفة لى قال هو اعظم الحدث بطوله حدث انك لتحمل حدث بات على على فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى جبريل و ميكائيل ان آخيت بينكما وعمرت احدكما
اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة الحدث فى نزول قوله ومن الناس من يشرى
نفسه ابتغاء مرضات الله حدث قال لعبد الرحمن بن عوف اما انك اول من يدخل الجنة
من اغنياء امتى وما كدت ان يدخلها الا حبوا الا بهذا اللفظ حدث من اسف على
ما فاته اقرب من النار مسيرة سنة حدث من احب الدنيا وسرته ذهب خوف
الاخرة من قلبه حدث بوئى الرجل يوم القيمة وقد جمع مالا من حرام وانفقه فى حرام
الحدث بطوله حدث يدخل فقراء المومنين الجنة قبل اغنيائهم فيمسعوز ويأكلون
والاخرون جثاة على ركبهم فيقول فيلكم طالما اتم حكام الناس وملوكهم فاروني ماذا
صنعتم فيما اعطيتم حدث سادات المومنين فى الجنة من اذا لقيها لم يجد عيشا الحدث
حدث عمران بن حصين كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاه فقال
يا عمران هل لك فى عياده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدث بطوله

كتاب ذم الجاه والرياء

حدث جابر بحسب امرئ من الشر الا من عصمه الله
من السوء ان يشير الناس اليه بالاصابع فى دينه ودنياه ان الله لا ينظر الى صوركم الحدث
حدث ابن مسعود رب ذى طمرين لا يوبه له الحدث لم اجده مسندا من حديثه حدث
ابى هريرة ان اهل الجنة كل اشعث اغبر ذى طمرين لا يوبه له الدنى على الامر لو يودون
لهم واذا خطبوا النساء لم تنكح الحدث هو فى مسلم مختصر بلفظ اخر من رواه العلاء
بن عبد الجبار عن اسه عن ابى هريرة حدث ان من امتى من لو اتى احدكم فسأله دينارا
لم يعطه اياه ولو سأله درهما لم يعطه اياه ولو سأله فلسا لم يعطه اياه ولو سأل
الله يعالى الجنة اعطاه اياها الحدث حدث قال لعلى انما هلاك امتى بايباع الهوى
وطول الامل حدث ان رجلا اتى على رجل بنعال لو كان صاحبك حاضرا فرضى الذى
فيه ومات على ذلك دخل النار حدث لو سعك ما افلح الى يوم القيامة لم اجد قوله
الى يوم القيامة حدث راس التواضع ان تكره ان تذكر بالبر والتقوى حدث ويل للقصاص
ويل للقاص ويل لصاحب الصوف الا من زهدت نفسه عن الدنيا وابغض المدحة
وتسحب المدحة حدث فيم النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس
حدث ابن عمر من رايا رايا الله به حدث لا يقبل الله عملا فيه مثقال ذره من رياء حدث
لما خلق الله الارض مادت باهلها فخلق الجبال فصيرها اوتادا الحدث هو عند الترمذى
بلفظ اخر اورده فى اخر كتاب الذكر حدث ما ستر الله على عبد فى الدنيا الا ستر عليه
يوم القيامة هو فى الترمذى حدث قال له رجل صمت الدهر فقال ما صمت ولا افطرت

حدث العمل كالوعاء اذا طاب اخره طاب اوله لم ار اه الا بلفظ اذا طاب اسفله طاب
اعلاه حدث من رانا بعمله ساعة حبط عمله الذى كان قبله حدث جابر بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت بايعناها
يومئذ حتى يودنا ما اصحاب الشجرة فرجعوا لم اجد من قوله فاسيناها حدث
بضاعف عمل العلانية اذا اسر بعامله على عمل السر بسبعين ضعفا روى بعضه عن
عبد الملك بن مهران عن عمير بن زائدة عن ابن عمير عن ابى موسى فوعا السر افضل من
العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء اورده فى المنزان فى ترجمة عبد الملك
وكافة من ضعفا العقيلى حدث ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس
يحبوك لم اجد الشطر الثانى فى هذا اللفظ حدث اول من يدخل الجنة ثلاثة الامام
المقسط حدث ابى سعيد اقرب الناس من مجلسا يوم القيامة امام عادل هذا اسهما
فى الترغيب بلفظ ان احب الناس الى الله وادنيهم منه مجلسا الامام العادل حدث
احسن ان رجلا وكاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال حرنى قال لا حدث نعمة المضعة
وبئست الفاطمة رواه ابن حبان من حديث ابى هريرة الا انه قال بئست فى الموضعين
حدث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضاحد حدث الحجاء العفيف ان يجالس

كتاب ذم الكبر والعجب

الذكر رياض الجنة حدث ان الربا سبعون بابا
حدث اللهم انى اعوذ بك من نخعة الكبر يا حدث زيد بن اسلم دخلت على ابن عمر فمر
عليه عبد الله بن واقد عليه ثوب جديد فذكر حدث لا ينظر الله الى من جر ازاره لم
اجد فيه ذكر عبد الله بن واقد والحدث عند مسلم والترمذى وصححه حدث ابى
سلمة المدنى عن ابيه عن جده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ليلة وكان
صائما فاتيناه عند افطاره بقدح من لبن وحلبنا فيه شيا من عسل الحدث وفيه
اما انى لا احرمه ومن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد اغناه
الله الحدث حدث قام سائل على الباب وبه زمانة فاذن له فاجلسه على فخذه ثم
قال اطعم الحدث حدث اذا هدى الله عبدا للاسلام وحسن صورته وجعله فى
موضع عمر سائر له ورزقه مع ذلك تواضعا فذلك من صفوة الله روى الطبرانى نحوه
موقوفا على ابن مسعود حدث اربع لا يعطهن الله الا من يحب الصمت والتوكل والتواضع
والزهد فى الدنيا فى المعجم الكبير للطبرانى والمستدرك نحوه من حديث انس الا انهما
جعلا بدل التوكل ذكر الله وبدل الزهد فى الدنيا قلة الشىء ورواه احمد ايضا حدث
كان يطعم فجاءه رجل اسود به جدرى فاجلسه الى جنبه حدث انه ليعجبنى ان يحمل الرجل
الشىء فى يده فيكون بمعناه لاهله يدفع به الكبر عن نفسه حدث مالى لا ارى عليكم حلاوة

العباده قالوا وما هي قال التواضع حديث اذا رايتم المتواضعين من امتي فتواضعوا
لهم واذا رايتم المتكبرين تتكبروا عليهم الحديث حديث كفى بالمرء شرا ان يحقر اخاه
المسلم هو عند مسلم بلفظ حسب امرء من الشر الحديث حديث ان رجلين تفاخرا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انا فلان بن فلان تراث لا اب لك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم افخر رجلا عند موسى عليه السلام الحديث حديث كان يمشي مع
اصحابه فامرهم بالتقدم ويمشي في الغار حديث ابي سعيد الخدري كان ملك الناصح
ويعقل البعير ويقم البيت الحديث بطوله وفي اخره حديث لعائشة في صفاته ايضا
حديث من حمل الفاكهة والشيء يقذري من الكبر رواه البيهقي في الشعب بلفظ من حمل
بضاعته نزل عمر ما اراك تعرف في طلحة باسند اصيبت اصبعه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث ان صلاة الدلكا ترفع ثوبك راسه ولا يضحك وانت معترف خير
من ان يبكي وانت مدل بعلمك حديث اذا ان بلال على ظهر الكعبة ونزول ان اكرمكم عند
الله اتقاكم اما اذان بلال يوم سدروا ابن اسحق في السيرة وعقد له البيهقي بابا في دلائل
النبوة وليس فيه ذكر ان ذلك سبب نزول الآية

كتاب ذم الغرور

حديث ان الغرور سيغلب على اخر هذه الامة حديث معقل بن يسار يرسلا تاتي على الناس
زمان يخلق فيه القران في قلوب الرجال الحديث حديث شر الناس من علما السوء حديث ابي
الدرداء اذا خرجتم مساجدكم وحلقتم مصاحفكم فالدمار عليكم روياه في كتاب المصاحف
لابن ابي داود موقوفا على ابي الدرداء وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد موقوفا عليه ولم اره
مرفوعا حديث لما اراد ان يبني مسجد المدينة اتاه جبريل عليه السلام فقال اسنه تسبيعة
ادرع طولا في السما ولا ترفعه ولا تسقفه حديث ابي الدرداء ان الرجل ليصوم الدهر
ويقوم الليل ويحج ويعتمر الحديث وفيه فقال انما يجزى على قدر عقله لم اره الا مرفوعا حديث
ابن عمر مع اخلاق

كتاب التوبة

حديث الباب حسب الله حديث ان
اكثر مصباح اهل النار من الشوبك حديث ان حنشيا قال يا رسول الله اني كنت اعمل
الفواحش فهل لي من توبة قال ثم فولى ثم رجع فقال اكان ترائي وانا اعملها قال نعم
فصام صيحة خرجت فيها نفسه حديث قال ابليس وعزتك لا اخرجت من قلب ابن ادم ما
دام فيه الروح فقال الله وعزتي وجلالي لا احجبت عنه التوبة ما دام فيه الروح هو في
المستدرك بلفظ اخر من حديث ابي سعيد حديث ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب
الماء الوسخ حديث من الكبائر السان بالسبة ومن الكبائر استطالة الرجل في عرض
اخيه المسلم حديث الدنيا مزرعة الاخرة روى البيهقي في الزهد من رواية يونس بن جارية عن
جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزهد في الدنيا سفعه في الاخرة حديث

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا حديث ان اخر من يخرج من النار يقم فيها سبعة الاف سنة
حديث الغضب قطعة من النار هو عند الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ ان الغضب
جمره في قلب ابن ادم حديث الملا موكل بالاسامي الاول فالاول ثم الاول فالاول
المعروف في لفظه اشد الناس بلا الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل حديث جالسوا
التوابين فانهم ارق افئدة حديث اما اني لا انسى ولكن انسى لاشرع دكن مالك بلاغا ولم
يوجد متصلا حديث اذا عمل سيئة فاتبعها حسنة تكفرها السر بالسر والعلانية بالعلانية
في المعجم الكبير للطبراني من حديث ابي هريرة وما عملت من سوء فاحدث لذلك توبة السر
بالسر والعلانية بالعلانية حديث حسنات الابرار سيئات المقربين نظر ان كان حديثا فان
المصنف قال قال العابد الصادق مستظر من اراد حديث ما مر يوم طلع فجره ولا ليلة غاب
شفقها الا وملكان ينجاوبان باربعة اصوات فيقول احدهما يا ليت هذا الخلائق لم يخلقوا
الحديث حديث عمر الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهت الحرمات الحديث لم اره الا
من حديث بن عمرو رواه ابن حبان في الضعفا حديث مجاهد الغاب مثل الكف المفتوحة
كلما ادب دنا انقبضت اصبع الحديث لم اره الا من قول حذيفة رواه البيهقي في الزهد

كتاب الصبر والشكر

حديث من اكل ما اوسع الصبر والحكمة حديث بطوله وقد تقدم بعضه
في العلم ولم اجد له حديث الصبر كنز من كنوز الجنة حديث سيل بره ما الايمان فقال
الصبر حديث افضل الايمان ما اكرهت عليه النفوس لم اره الا من قول عمر بن عبد العزيز
حديث عطا عن ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال اومنون
انتم فسكتوا فقال عمر نعم فقال وما علامة ايمانكم فقالوا نشكر على الرخا ونصبر على
البلا الحديث حديث من مات فقد قامت قيامته حديث اسر يا الله يا جبريل ما
جزاء من سلبت كريمتيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في دارك
والنظر الى وجهي حديث من احلال الله ومعرفة حقه ان لا تشكوا وجعك ولا تذكر
مصيبتك حديث ان الله يغض الشاب الفارغ حديث ينادي مناد يوم القيامة ليقم
الحامدون الحديث في الطبراني نحوه من حديث ابن عباس مختصرا حديث الحمد رداء الرحمن
حديث ليس من الاذكار بضاعف ما يضاعف الحمد لله حديث قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم ان عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى على الهواء حديث سيكون
عليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فان احسنوا الحديث حديث نعم العون على الدين
المال الصالح حديث كان من اكرم ما رزقه في مسامه حديث ويل لمن نزاهد الا ثم
مسح بها سبلته يعني قوله ان في خلق السموات والارض

الاخبار الواردة في الملائكة

المتوكلين بالسما والارض والسات والحيوان والمطر حدث ان الضفدعة التي تحتج
فيها الناس اما ان يلعنهم اذا نزفوا او يستغفر لهم حدث لعن الملائكة للعصاه حدث
من لم يستغن بما ات الله فلا اغناه الله حدث كفى بالمرء غنا لما يراه الامن قول عمار بن ياسر
حدث ما اعطيت نعمة الله على عبد الا كرت حوائج الناس اليه فمن تهاون بهم عرض تلك
النعمة للزوال حدث معاذ الا ان لفظه الا اعطيت مؤنة الناس عليه فمن لم يحمل تلك
المؤنة فقد عرض الحدث حدث ان العبد اذا اذنب فاصابه شدة وبلاء في الدنيا فالله اكرم
من ان يعذبه بما نشا هو موجود بلفظ وتوب منه ولم اره بهذا اللفظ حدث ان رجلا قال
يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسدي فقال لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسده
ان الله اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره حدث اسرع ما تجزع عبد فتطر عينه
احب الى الله من جزعه عند ردها بحلم وجزعه مصيبته بصبر لاهل بها وتطرت قطره
وقيه وما حط عند الحدث حدث وعافيتك احب الي هو في السير بلفظ اوسع لي
حدث بوني يا شكر اهل الارض يحرمه الله حزا الشاكرين وبوني يا صبر اهل الارض فقا
ارضى ان يحرمك كما حرمنا هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى كلا انعمت
عليه فشكر واسلتك فصبرت لاضعفن لك الاجر عليه فيعطى اضعاف جزا الشاكرين
حدث الجمعة مجمع المساكين وحمها والمراد حسن التبعل حدث اخر الانبيا دخولا الجنة
سليمان بن داود واخر اصحابي دخولا عبد الرحمن بن عوف حدث يدخل سليمان بعد
الانبيا بار بعين خريفا حدث ابواب الجنة كلها مصراعان الا باب الصبر فانه باب
واحد وله من يدخله اهل البلا اما بهم ابوب عليه السلام

كتاب الرجا والخوف

حدث زيد الحمل حيث لا سلك عن غلام الله فمن يريد الحدث حدث اوحى الله الى داود
عليه السلام احب من يحبني وحببني الى خلقي قال رب كيف الحدث حدث ان رجلا
من بني اسرايل كان يغلط الناس ويشدد عليهم فيقول الله تعالى يوم القيامة اويسك
من رحمتي كما كنت تغلط عبادي منها حدث لم تزل سالة في امته حتى قيل له اما ترضى
وقد انزلت عليك وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الحدث حدث انه سال
ربه ذنوب امته فقال يا رب اجعل حسابهم الي ليلا يطلع على مساوئهم غيرك
الحدث حدث قال يوما يا كريم العفو فقال جبريل لا ندري ما تفسير يا كريم العفو
الحدث لم اره الا من خطاب جبريل لابراهم الخليل صلى الله عليهما رواه البيهقي في
الايمان حدث لو ادنب العبد حتى يبلغ ذنوبه عنان السما الحدث هو في الترمذي
بلفظ يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك حدث لو تعلم
عبدي بقراب الارض الحدث هو ايضا في الترمذي بلفظ يا ابن ادم لو لقيتني بحدث حدث

اذا عمل العبد السيئة وكتبت وعمل حسنة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو
امير عليه انزع عنه السيئة حتى اكتب له حسنة واحدة من تضعيف العشر الحدث حدث
اسرا اذا ادنب العبد ذنبا كتب عليه بقال اعرابي فان تاب عنه قال محي عنه قال
فان عاد قال يكتب عليه قال فان تاب قال محي عنه من صحيفته الحدث بطوله هو في
شعب الايمان بمحضر مع اختلاف ونحوه من حدث عقبة بن عامر حدث انس الطويل ان
اعرابيا قال يا رسول الله من يلي حساب الخلق قال الله تبارك وتعالى قال هو بنفسه
قال نعم فتبسم الاعرابي وقال ان الكريم اذا قدر عفا حدث المومن افضل من الكعبة المومن
طيب طاهر والمومن اكرم على الله من الملائكة روى السلث الاخر منه ابن حبان في الضعفا
حدث خلق الله من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة حدث ابي سعيد ما خلق
الله شيا الا جعل له ما يغلبه وجعل رحمته تغلب غضبه حدث انس من قال لا اله الا الله
دخل الجنة ومن كان اخر كلامه قول لا اله الا الله لم تمسه النار ومن لقي الله لا يشرك
به شيا حرمت عليه النار ولا يدخلها من في قلبه وزن ذرة من ايمان حدث محمد بن الحنفية
عن علي في قوله فاصفح الصفح الجميل الحدث في بكا النبي صلى الله عليه وسلم وبكا جبريل ونزول
ميكائيل لهما حدث سلوا الله الدرجات العلى فانما تسالون كريما حدث اذا سالتم
الله فاعظموا الرغبة وسالوا الفردوس الاعلى فان الله لا يتعاظمه شي حدث انا الحكم
بالله حدث اوحى الله الى داود يا داود خفني كما تخاف السبع الضاري حدث ان اردت
ان يلقاني فاكثر من الخوف بعدي بقوله لابن مسعود حدث انكم عقلا اشد كم لله خوفا
لاحدث حدث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة خمسين سنة الحدث حدث ابن عمر
سمع رجلا الحجاج فقال ارايت لو كان الحجاج حاضرا اكنت تكلم بما تكلمت به قال لا
الحدث تقدم في قواعد العقايد حدث ان جماعة قعدوا على باب حديقة يسقرونه
فكانوا يتكلمون في نبي من الانبياء فلما خرج عليهم سكتوا حيا منه الحدث حدث انه قد
يفتح الى قبر العذب سبعون بابا من النحم حدث انه تراسوره الجنة فصعق

كتاب الفقر والزهد

حدث ابن عمر مرفوعا قال لاصحابه اي الناس خير قالوا الموسر الذي
يعطي حق الله في نفسه وماله قال نعم الرجل هذا او بيسر به قالوا فمن خير الناس قال
فقير يعطى جهده حدث خير الامة فقراوها واسرعها ضعفا في الجنة ضعفا وهما
حدث ان لي حرمين من اجبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الفقر والجبا
حدث نزل جبريل فقال ان الله يقول السلام ويقول احب ان اجعل هذه الجبال
من ذهب وتكون معك اينما كنت فاطرق ثم قال يا جبريل الدنيا دار من لا دار له حدث
اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنيا حدث اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعا

الصالحين الحديث لم اره الا في الاسرائيليات ان الله اوحى الى موسى بن عمران كذلك ذكره
محمد بن حفيف في كتاب شرف الفقرا ورواه ابو موسى المدني في كتاب تضييع العمر
والايام قال اخبرنا ابو علي سنه ست سنا ابو نعيم سنا ابو بكر احمد بن السدي الحداد سنا ابو
محمد الحسن بن علي العطار سنا اسمعيل بن عيسى العطار سنا اسحق بن بشر عن سعيد عن
قتاده عن كعب قال فيما كلمه ربه تعالى وبارك تعالى موسى عليه السلام يا موسى اذا رايت
الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ومرحبا بالفقر حديث كان لباس اهل الصفه الصوف فاذا عرفوا فاحت الروايح
من ساهم فاسند ذلك على الاغنيا الحديث في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم حديث
يودي العبد يوم القيامه فيعذر الله تعالى اليه كما يعذر الرجل الى الرجل في الدنيا
فيقول وعزتي وجلالي ما رزقت الدنيا عنك لهوانك الحديث وفيه اخرج من اطعمك في
حديث اكثروا معرفه الفقرا واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دوله الحديث حديث دخل
رجل قبر فقال لو قسم نور هذا على الارض لوسعهم حديث انا ابعض الناس فقرا هم
والمهر واعمارهم دنياهم الحديث حديث سعيد بن عامر يدخل فقرا المسلمين الجنه
قبل الاغنيا بخمس مايه عام الحديث لم اجد فيه الا سبعين او اربعين حديث يا معشر
الفقرا اعطوا الله الرضا من قلوبكم بطمز والثواب فعركم والا فلا حديث على اثر العباد
الى الله الفقير القانع برزقه الراضي عن الله عز وجل حديث لا احد افضل من الفقير اذا كان
راضيا حديث يقول الله تعالى يوم القيامه اين صفوتي من خلقي فيقول الملائكه من هم
يا ربنا فيقول فقرا المسلمين الناعمين بعطائي الراضين بقدري ادخلوهم الجنه الحديث
حديث زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال بعث الفقرا رسولا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان الاغنيا ذهبوا باجر الحديث وفيه اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق عشره
الاف درهم الحديث حديث لكل امه عجل وعجل هذه الامه الدنيا والدرهم في الفردوس
من حديث حديثه حديث زيد بن اسلم مرسلا درهم من الصدقه افضل عند الله من مايه
الف درهم قيل وكيف قال لخرج رجل من عرض ماله الحديث ما رايته مسلسلا وقد تقدم في الزكاه
مسلسلا بخمسه حديث اهدي اليه سمن واقط وكبس فقبل السمن ولا قط ورد الكبس حديث
كان يعجبه من بعض الناس ورد على بعض حديث نجم الموصلي عن عطا مرسلا من اتاه
رزقه من غير وسيله فرده فانما رده على الله عز وجل قال فكان الحسن ايضا يروي هذا
الحديث حديث سالته الناس من الفواحش غير ها حديث استعفوا الناس وما حل
من السوال فهو خير قالوا ومنك قال ومني حديث انما احكم بالظاهر والله يتولى السرائر
حديث قال رجل اللهم ارني الدنيا كما راها فقال صلى الله عليه وسلم لا بل هكذا ولكن

قل ارني الدنيا كما ارتها الصالحين من عبادك حديث قال المسلمون انا حب رسنا ولو
علمنا في اي شي يحبته لفعلناه حتى نزل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الايه وفيه انه
قال لابن مسعود ات من العليل حديث الورع والزهد يجولان في القلب كل لبله الحديث
من طريق اهل البيت حديث جابر من جا بلا اله الا الله لا يخلط معها غيرها وجبت له الجنه
لم اره الا من حديث زيد بن ارقم حديث السخا من الشجر ولا يدخل النار مومن والبخل من الشك
ولا يدخل الجنه من شك حديث ابن المسيب عن ابي در من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمه
قلبه الحديث لم اره الا من حديث صفوان بن سليم مرسلا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم
الدنيا حديث مزبعثارا من الموت فاعرض عنها الحديث في قوله ولا تمدن عينيك حديث
مسروق عن عايشه قلت يا رسول الله الا تستظم ربك الحديث في قوله تعالى فاصبر كما
صبر اولو العزم من الرسل حديث عمر حين قال له حفصه البس لبز الشباب فقال ناشدتك
الله هل يعلمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع هو واهل بيته عدوه الا جاعوا
عشيه الحديث بطوله حديث عمر لما نزلت قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضه
قال تبا للدنيا الحديث حديث حذيفه من اثر الدنيا على الاخره اسلا بالله سلاثهما لا
يفارق قلبه الحديث حديث لو قيل له لو امرنا ان يمشي بنا بغير الله فعله قال ابو نعيم على
اثر الحديث حديث اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا الحديث حديث من اراد الله
ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداه فليزهد في الدنيا حديث ان الرجل ليوقف
في الحساب حتى لو وردت مايه بعير عطاشا على عر فيخصدرت رواحديث عايشه كا
ما في اربعون ليله وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح الحديث لم ار فيه
ذكر الاربعين حديث الفضل ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث هو مشهور
حديث جماعه من الصحابه ولم اره من حديث الفضل معضلا حديث ان الله يحب المسذل
الذي لا يبالي ما لبس قول عمر من الاسود العنسي لا البس مشهورا ابدا الى اخره حديث
استرى ثوبا باربعه دراهم حديث كان قميصه ثوبيه عشه حديث اسري سراويل بثلاثه
دراهم حديث كان يلبس شملتين بيضا ومن صوف الحديث حديث رما كان يلبس ردنا
ما شئن وسحوليتين من هذه الغلاظ حديث لبسه الثوب السندس الذي اهداه له القوقس
وان قميصه مائتا درهم لم ار في الحديث مقدار قميصه حديث سنان بن سعد حلب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حبه من صوف المعروف حديث سهل بن سعد حديث ابي سلمان
لا يلبس الشعر من امتي الا احمق حديث فرست له عايشه فراشا حبدا وكان ينام على
عباه مثنيه ثما زال يقلب لليله الحديث لم ار فيه انه رقد عليه من حديث عايشه وانما
هو من حديث حفصه حديث كان اذا اصاب اهله خصاصه

قال هو من الله وتقول لهذا امرني ربي وامراهلك بالصلاة الاية حدث ان ملكا الارحام يدخل الرحم فياخذ النطفة في يده ثم يصورها الحديث حدث ان ملكي الموت والحياة ناظرا فقال ملك الموت انا امت الاحيا الحديث حدث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم الحديث وفيه ولزالت بدعائكم الجبال لما ارهن الزياده حدث ان العبد ليهم من الليل بامر من امور التجاره مما لو فعله لكان فيه هلاكه الحديث حدث خمر طينه آدم سبعة ارباعين صباحا حديث الفجر الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا او اسامه نغسله وكفنه الحديث وفيه انه سبعث يوم القيامه وجهه كالقمر ولولا خصله كانت فيه لبعث ووجهه كالشمس كان اذا اتاكما الستا ادخر حله الصف الحديث حدث نفي بلا اعز اذا خار كسرة حبز لنفطر عليها الحديث حدث من ترك العزله واقر النطفه قرارها كان له اجر غلام ولد من ذلك الجماع حديث من طرق اهل الست كان يكتحل كل ليله وبحجم كل شهر ويشرب حديث تداوى عمر مره من العقرب وغيرها حديث جعل على قرحه خرجت به مرارا حديث خزيمه بايش حديث من طرق اهل الست اذا احب الله عبدا ابتلاه الحديث لم اره من طرق اهل الست حديث لا تزال الحمى والملائكه الحديث لم اره بلفظ الحمى حديث لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كاره الذنوب بالحمى سال زيد بن ثابت ان لا تزال محمومه حديث لما قال من اذهب الله كريمتيه كان في الانصار من يمني لم ار فيه يمني الانصار حديث انس وعائشه هل يكون مع الشهداء احد قال من ذكر الموت كل يوم عشر مرات وفي لفظ اخر الذي يذكر ذنوبه فيحزنه كتاب المحبه والشوق والرضا حديث قول ابراهيم الخليل لملك الموت هل رايت خليلا يميت خليله الحديث حدث كان يحبه الحصرم والما الجاري حديث لا يكون الحكم كالاجر السوحديث ازا الشهداء ممنون لو كانوا علما حديث اقصى مكث المومن في النار سبعه الاف سنه حديث انس اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب حديث من تواضع لله الحديث وفيه ومن اكثر ذكر الله احبه الله حديث اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه حديث اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه حديث لما زوج ابو حذيفه اخته من سالم عابته قريش الحديث حديث من اشترى يوما فهو معتوق الحديث هذا روبا يوم عن عبد العزيز بن ابي رواد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فساله فقال ذلك هكذا رواه البيهقي في الزهد حديث ابي موسى يكون في امتي قوم شعثه رووسهم الحديث وفي اوله نصه حديث اوحى الله الى عبد مباركه كم من ذنب واجهضني به الحديث حديث ان الله تجلى للمومن فيقول سلوني فيقولون رضاك حديث اذا كان يوم القيمه امتاز الله لطائفه من امتي اجمعهم الحديث وفيه كانا اذا خلونا استحى ان يعصيه الحديث حدث قدرت المقادير ودبرت التدبير فمن رضي فله الرضا حتى لمعاني الحديث حديث الدال على الشر

كفاعله حديث لو ان عبدا مثل بالمشرق ورضي بمثله آخر في المغرب كان سريكا في قتله حديث ان الله احد الميتاه وعلى كل مومن ان يعصر كل منافق الحديث حديث نزاحب قوما وولاهم حشر معهم يوم القيامه حديث القدريه مجوس الامه حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون قليله الشي احب اليه من كثيره الحديث حديث ثلاث من كن فيه استكمل ايمانه لا يخاف في الله لومه لائم الحديث حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يكون فيه ثلاث خصال اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق الحديث حديث ثلاث من اوتين بعدا وتي ما اوتي آل داود العدل في الرضا والغضب الحديث حديث اوحى الله الى بعض انبيائه اما اخذ الحلتي من لا يصبر عند ذكري حديث قال للصديق ان الله قد اعطاك مثل ايمان من آمن في الحديث حديث ان لله ملائكه خلقوا وفيه واجهها الى الله السخا حديث على المعرفه راس مال والعقل اصل الحديث

كتاب النيه والاخلاص والصدق

حديث ان بالمدينه اقواما ما قطعنا واديا ولا وطئنا موطيا يغيظ الكفار ولا نعمنا نفقه ولا اصابنا مخمصه الحديث لم اره بهذا الطول حديث ابن مسعود في نهاجر ام قيس ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابه غير موصول الاسناد حديث الحسن ان رجلا قتل في سبيل الله فكان يدعى قتيل الحمار الحديث حديث اذا التقا الصفان نزلت الملائكه تكتب الخلق على مراتبهم الحديث ابن المبارك في الزهد موقوفا على ابن مسعود نحوه حديث من تزوج امراه على صداق وانتوى اداءه فهو زان الحديث لم اره الا من حديث صهيب حديث من تطيب لله جاء يوم القيامه وريحه اطيب من المسك الحديث حديث لا يعذر الجاهل على الجهل حديث رهبانيه امتي القعود في المساجد حديث من غدا الى المسجد يذكر الله او يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى حديث معاذ ان العبد ليسال يوم القيامه حتى عن كحل عينه الحديث حديث ان العبد ليحاسب فيطول اعماله لدخول الافه فيها حتى يستوجب النار ثم تتيسر له من الاعمال الحسنه ما يستوجب به الجنه فيحاسب فيقال هذه اعمال الدنيا عنا بوك وظلموك فقول علي لا يهمنو القله العمل واهمنو القبول حديث ابي هريره اول من يسال يوم القيمه ثلاثه الحديث وفيه فجيء به فعاوه به فبكا حتى كادت نفسه تزهق قال الصديق الله صدق الله من كان يريد الحياه الدنيا الايه هو في مسلم دون قصه معاويه حديث سيل عن الاخلاص قال ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت

الاخبار الدالة على عدم ثواب العمل المشوب ومعارضها

حديث ابن مسعود من هاجر يبتغي شيا من الدنيا فهو له حديث ابن عباس سيل عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق حديث اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحه حديث ابي ذر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقرا ولكن البر من امن بالله الاية حديث قال لجبريل احب ان اراك في صورتك وفيه اراه فخر مغشيا عليه وفيه ان جبريل قال فكيف

لو رات اسرافيل ان العرش لعلى كاهله وان رجليه قد مرقتا تحوم الارض السفلى وانه ليتضاءل
من عظمة الله حتى يصير كالوصع يعنى العصفور الصغير حدث جابر مر رسول الله ليلة اسرى به
وجبريل باملا الاعلى كالحلس البالى لم اره الا من حدث انس حدث لا يبلغ عبد حقيقة الايمان
حتى ينظر الى الناس كالاباعر فى حب الله الحديث كتاب المحاسبة والمراقبة حدث
مش للعبد فى كل يوم وليلة اربعة وعشرون خرانة مشوبة فمنح له خرانة فمنح له خرانة
فيراها مملوة من حسناته الحديث بطوله حدث اعبد الله كانك تراه رواه البيهقى فى الزهد
من حدث اعمل لله فى الغنى كانك تراه الحديث حدث نفس للعبد فى كل حركة من حركاته
ثلاثة دواوين الاول لمن والثانى لكفك والثالث لكم حدث انتم اليوم فى زمان خيركم فيه المسارع
وسيأتى زمان خيركم فيه المتثبت حدث اللهم انى اعوذ بك ان اقول فى الدين بغير علم الحديث
رحم الله اقواما حسبهم الناس مرضى وما هم مرضى كتاب الذكر حدث خرج على اصحابه
وهم سكارى فقال تفكروا فى خلقه ولا تفكروا فيه فان هذه العرب ارضا سفا الحديث وبينه
كما يدور خلف ادم ما لا الاخبار الدالة على عظم الشمس حدث انه قال لجبريل هل زالت
الشمس فقال لا نعم الحديث كتاب ذكر الموت حدث عطا الخراسانى مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجالسكم بذكر هادم اللذات
حدث اكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد فى الدنيا حدث خرج الى المسجد فاذا
قوم يتحدثون ويضحكون فقال اذكروا الموت الحديث حدث السيخ شاب فى حب الدنيا وان
الشعب عرفوناه من الكبير الا الذى منهم الحديث حدث كان اذا اشرف من اصحابه عقله نادى به
فيهم بصوت رفيع انكم لميتون والله لا زمة الحديث حدث ابن عمر خرج والشمس على اطراف
السعف فقال ما بقى من الدنيا الا مثل ما بقى من يومنا الحديث حدث اللهم انك ماخذ الروح
من بين العصب الحديث حدث سئل عن الموت فقال اهوله منزاء حسكة فى صوف الحديث
حدث مكحول لو ان شعرة من شعر الميت وضعت على اهل السموات والارض الحديث حدث
لو ان قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا كلها الذابت حدث لن يخرج احدكم من الدنيا
حتى يعلم ابن يصير الحديث حدث ان الله اذا رضى عن عبد قال لملك الموت اذهب
فائتنى بروحه لا اريحه حدث ارقبوا الميت عند ثلاث اذا سمع حسه الحديث رواه الحكيم
الترمذى فى النوادر حدث قال لجبريل عند موته من لامتى بعدى فاوحى الله الى جبريل شهه
الى لا اخذله فى امته الحديث حدث سعيد بن عبد الله غزا سه لمارات الانصار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزداد ثقلا طافوا بالمسجد فدخل العباس فاعلمه مكانهم الحديث بطوله
حدث عائشة لما كان اليوم الذى مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم راوه منه خفة
فى اول النهار فخرج عنه ارجاء الى نساءه الحديث بطوله حدث لما مات رسول الله صلى

الله عليه وسلم اصحم الناس حتى ارتفع الحديث بطوله حدث ابى جعفر فرش لحده بمفرشه
وتطيفه وفرش بساطه عليها ونمه فى حوضه لشه على لشه الحديث حدث الضحاك قال
رجل من زهد الناس قال من لم يتسر الصبر والبلا الحديث حدث لا ان قدم سقطا احب الى
من ان اخلف ماله فارس الحديث لم ارفه ذكر ماله فارس والعروف احب الى من فارس
اخلفه خلفى حدث ابن ابى مليكة اقلت عائشة من المقابر فعلت من اين اقبلت من قبر
اخى عبد الرحمن فعلت اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى قالت نعم ثم امر بها
حدث ان الرجل ليموت والداه وهو عاقهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه الله من
البار الحديث ما الميت فى قبره الا كالغريق الحديث حدث عائشة اذا مات صاحبكم
فدعوه ولا تقعوا فيه حدث لا تذكروا موتاكم الا بخير فانهم ان يكونوا من اهل الخير فانتم
الحديث حدث ابى هريرة ان العبد ليموت فيثنى عليه القوم الناس فيعلم الله منه غيره
فيقول الله اشهدكم انى قد قبلت شهادة عبيدى حدث قال لرجل مات اصبح
هذا من تخلا من الدنيا وتركها لاهلها حدث ان مثل المؤمن فى الدنيا كمثل الجنين فى
بطن امه الحديث حدث انه لم يسئل الا مثل الذباب فى خشوها فاذا الله فى احوالكم من اهل
القبور حدث ابى هريرة لا تفضحوا موتاكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض الحديث حدث
عبد الله بن عبيد بن عمير ان الميت ليقعد وهو يسمع خطو مشيعيه الحديث فى الزهد لابن
المبارك بلاغا لما ارفه ذكر اللبن صلى الله عليه وسلم صاحب الدرهم احق حسابا من
صاحب الدرهمين حدث عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف بك
اذا مت فانطلق بك فومك الحديث حدث سوده سعث الناس حفاه عراه غرلا
فقالت سوده واسوتاه هو معروف من حدث عائشة وهى الغايلة واسوتاه حدث
حشر الخلق فما ماشا حضه ابصارهم اربعين سنة الى السما الحديث روى محمد بن نصر فى
كتاب الصلاة قال نا اسحق نا عبيد بن يسلمان قال نا اسمعيل بن رافع المدنى عن محمد
بن يزيد عن ابى زياد عن محمد بن كعب القرظى عن رجل من الانصار عن ابى هريرة قال نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق السموات والارض خلق الصور فذكر الحديث
بطوله وفيه يوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما حفاه عراه غرلا شخصا ارهم اليكم
ولا بعضى منكم ثم يصيحون شهقة فلا يسمع لنا فذكر الحديث وروى محمد بن نصر فى كتاب الصلاة من
رواية المنهال بن عمرو نا قيس بن السكن وابو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله حدث عمرو بن العاص
هذا الحديث قال اذا حشر الناس يوم القيامة قاموا اربعين عاما على رؤسهم الشمس شاخصة
ابصارهم الى السما ينظرون الفصل كل بر منهم وفاجر لا يكلم منهم بشر يذكر حديثا حدث
ابن عمر يقوم يوم يقوم الناس ثم قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل فى الكنانة خمسين

الف سنه لا نظر انكم حدث انه ملكا ما بين سفري عينه خمس مايه عام حدث ابن سعد
ان الشيطان قد يئس ان يعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بالمحقرات وهو الموبقات
فاحذروا الظلم الحديث وفيه مثل المحقرات مثل سفر نزلوا بارض فلاة حدث انس يحشر الناس
العباد عراة عبرا بهما الحديث انما هو من حديث عبد الله بن انيس حدث ابن عباس بعث
للاشتا ساير من ذهب وبقي سيري لا اجلس عليه فما بين يدي في الحديث في الشفاعة وفيه
حتى يقول مالك ما تركنا لنا رلغضب ربك في امتك من بقيه حدث ان رجلا من اهل الجنه
يشرف على اهل النار فناديه رجل يا فلان هل تعرفني فيقول لا فيقول انا الذي مررت بي
فاستسقيتني شربه ما الحديث حدث ان في خصم سبعين الف واد في كل واد سبعين الف
شعب الحديث حدث ان نار الدنيا غسلت سبعين ما بين بياه الرحمه حدث انار عنا
فيا رعسكم فيه واحذروا واخافوا ما خوفكم به من عذابه وعقابه فانه لو كانت قطره من
الجنه الحديث حدث ان في النار لحيات مثل اعناق البخت الحديث حدث يوم يموم الناس
ثلاثين من الناس الى الجنه حتى اذا دنوا منها واستنشقوا روائحها الحديث حدث سيل
عن ربه الجنه فقال درمكه بضا مسك خاتم حدث ابي هريره من سره ان يسقيه الله
الخمر في الاخره فليتركها في الدنيا الحديث حدث ابي امامه قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله سفعنا بالاعراب ومسايلهم الحديث هو في الزهد لابن المبارك
من رواية سليم بن عامر مرسلا ليس فيه ذكر لابي امامه حدث لما اسري بي دخلت الجنه
موضعا يسمى الصرح عليه خيام اللولو الحديث وفيه مما هذا يا جبريل قال هو المقصورات
في الخيام وطفقت بعلن بحر الحديث حدث ان الرجل من اهل الجنه ليتزوج خمسمايه حورا
واربعه الاف بكر وماينه الاف ثنا الحديث في العظمه الى السبع حوه من حديث ابن ابي الدنيا
حدث ابي امامه ما من عبد يدخل الجنه الا وجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور
العين الحديث حدث اهل الجنه جرد الحديث وفيه طولهم ستون ذراعا في عرض سبعين
ادرع حدث نظرت في الجنه فاذا الرمانه من رمانها كجلف البعير المعتلف الحديث حدث
اذا كان يوم القيامه احرج الله كتابا من تحت العرش الحديث وفيه فيخرج من اهل النار مثل
اهل الجنه محمد بن محمد بن احمد ابو عبد الله الذهبي من اهل اصبهان فقه
ببغداد على الحسن بن سلمان وسمع الكثير بمكه ببغداد وبالبصره وخوزستان واصبهان
وطبرستان وخراسان وعنه قال ابن السمعاني سمع بقرائي الكثير من الرواي والسيد
والشحامي وغيرهم قال وتوفي بعسكر مكرم وهو على القضا بها في سنه سبع وثلاثين
وخمسمايه محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو منصور الفقيه الهروي
الطوسي ومنهم من كناه ابا حامد ومنهم من كناه ابا المظفر ومنهم من قال هو محمد بن محمد بن

اسمعيل بن عبد الله ومنهم من قال بل محمد بن محمد بن محمد بن سعد هو صاحب التعليقه
في الخلاف والجدل المشهور كان احد ائمه الدين فقها واصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي
الحجه سنه سبع عشره وخمسمايه وتفقه على محمد بن يحيى المزكي العراقي وسمع محمد بن
اسمعيل الفارسي وعبد الوهاب بن شاه الشاذ باهي ودخل بغداد وصادف القبول
من الخاص والعام ودرس بالمدرسه البهائيه وعقد حلقه للمناظره ومجلسا للوعظ
والتذكير ودخل دمشق ونزل بالخانقاه السميساطيه ثم عاد الى بغداد قال ابن النجار
كان احد علما عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفه الفقه والكلام والنظر وحسن
البلاغه والعباره وقال ابن الجوزي تكلم علينا ببغداد وجلس للوعظ واظهر مذهب
الاشعري وناظر عليه وتعصب على الحنابله وبالغ وقال ابن الاثير اصابه امساك
فمات فسئل الحنابله احمد والدحلوي فاكل منها فمات هو وكل من اكل منها وقال
سبط ابن الجوزي يقال ان الحنابله دسوا عليه امراه جائته في المنديل بسمن حلوى مسموم
وقالت هذا ما سيدي من عزل فاكله هو وامراته وولده صغير فاصجوا موتى مات
ببغداد في رمضان سنه سبع وستين وخمسمايه محمد بن محمد بن محمد بن
الحسين ابو يعلى الواسطي القاضي يفقه على ابي اسحق الشيرازي مات بواسط في شهر رمضان
سنه ثلاثين وخمسمايه محمد بن محمد بن ابي بكر السهلكي خطيب بسطام
الفقيه ابو الحسن يفقه ببغداد على السيد ابي القاسم علي بن ابي يعلى الدبوسي وكان فقيها اديبا
سمع الحديث من رزق الله التميمي ونظام الملك الوزير وغيرهما قال ابن السمعاني كتبت
عنه شابا يسيرا وكانت ولادته فيما اظن في حدود سنه خمس واربعمايه وتوفي في شهر
ربيع الاول سنه ست وثلثين وخمسمايه ببسطام محمد بن محمد بن يوسف
ابن محمد بن الحسين ابو نصر الفاشاني المروزي وفاشان بفتح الفا وبالشين المعجمه والنون
من قرى مرو وكان احد الائمه قال ابن السمعاني امام مفت ادب محدث غزير الفضل
حسن الاخلاق عفيف ورع تفقه على محمد الماخواني سمع منه ابي المظفر السمعاني ومحمد
الماخواني ومصعب بن عبد الرزاق ومحمد بن ابي الحسن الهرثمي فاشاني وغيرهم حدث
عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وتوفي سابع عشر المحرم
سنه تسع وعشرين وخمسمايه ولد سنه خمس وسبعين سنه ذكره في التحبير ايضا وقال
انه اخذ الادب عن ابي مطيع الهروي وانه كان راعيا في بنا المساجد والرباطات
والحصون قلت بخط سمحا الذهبي انه سمع من مصعب بن عبد الرزاق وفي تخريج ابن
السمعاني عبد الرزاق بن مصعب وهو الصواب فان عبد الرزاق بن مصعب بن نصر
المصعبي من مشايخ ابي السمعاني ذكر في التحبير انه توفي سنه تسع وعشرين وخمسمايه

مصعب بن

225

٢١٨

في السنه التي مات فيها ابو نصر القاشاني فاراه سخه واما اري سخه والله عبد الرزاق
بن مصعب وعبد الرزاق بن مصعب كان راوية سمع منه جماعة ا محمد بن محمد
بن ابي القاسم بن ابي العوارس البراني البخاري المعروف بالمحب لخوالخليلي والبراني سمع
ابا الموجه وستة بدا البرا انهمله وبالوز نسبه الى قرنه بخارا يقال لها البرانيه
ذكره ابن السمعاني في البخارين في الانساب وقال كان فقيها صالحا سديد السيره
سكن مرو ديه وكان يرجع اليه بها في الفتاوى والوقايع الشرعيه وسكلم في المسايل الخلافيه
سمع اباه ابا عبد الله البراني سمعت منه اجزا سمخه من كتاب السنه لابي حفص الكبير
توفي مرست في سنه اثنين واربعين وخمسمايه واما اخوه الخليلي يعرف بالخليلي فيما
احسب لان اسمه عبد الحليم وهو ايضا من مشايخ ابن السمعاني كان بكا ابا محمد كان
فقيها ديبا مقرما محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو الفرج بن
السمخ ابي حامد العروني الانصاري من اهل طبرستان اما ابوه فقد تقدم في الطبقه الوافقه
واما هو فكان فقيها صالحا زاهدا سمع اباه ومنصور بن اسحق الحافظ وسهل بن ربيعه
وابا علي الحسيني وغيرهم روى عنه ابن ناصر والسلفي وابن الخل وشهده الابرية واخرون
قال ابو محمد الجرجاني بارع في الفقه والفرايض وقال ابن السمعاني فقيه فاضل ديين
خير وهو صاحب الكرامه لي ضياع ابنه في طريق الحج وذلك انه حج سنه سبع وتسعين
واربعمايه فضاع ولده قبل وصوله الى المدينه الشريفه فلما وصل الى المسجد الشريف
اخذ يتمرغ في التراب ويبكي والخلق مجتمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جئتك من بلد
بعيد زايرا وقد ضاع ابني لا ارجع حتى يرد علي ابني فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه
من باب المسجد فاعتنقا وتباكى الخلق سوفي تاسع في المحرم سنه احدى وخمسمايه ا
محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع ابو نصر الشجاعي السرخسي السره مرو بفتح
السين والرا المهملتين وسكون الها وفتح الميم وسكون الرا الثانيه بعدها دال
لقب مولده سنه اثنين وخمسين واربعمايه وقدم من خراسان الى بغداد وتفقه على
السيد علي بن علي الدبوسي وسمع ابا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي احد اصحاب زاهر
بن احمد وابا القاسم العبدوسي وعمه ابا حامد احمد بن محمد الشجاعي الفقيه وابا بابن
القاسم النوزاني الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر
وابو الفتوح الطايي وغيرهم قال ابن السمعاني شيخ مسن كبير القدر فاضل ورع
كثير التعبد والصيام والذكر كان يفتي وناظر ويذب عن مذهب الشافعي توفي
بسرخس في ذي الحجه سنه اربع وثلاثين وخمسمايه محمد بن محمود بن علي ابو الرضا
الطراري من اهل بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا دينا ورعا تقيا بكا بالليل

بساما بالنهار انفذ اوقاته في نشر العلم والقا الدروس كثير التهجد لا اعرف احدا الجمع
لخصال الخير منه تفقه ببخارا على والده وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل
الى خراسان واقام بمرو والروذ مده حتى علق طريقة القاضي الحسين علي الحسن بن مسعود
الفراي محي السنه الحسين واحكم الطريقه عليه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد
الدقاق لاصفهاني الحافظ واسناده الحسن بن مسعود الفراء وابا طاهر السحي ومحمد بن
ناصر السلامي وجماعه ببخارا وهراة ونيسابور ومرو الروذ وبغداد مولده ببخارى
في خامس شعبان سنه تسع وتسعين واربعمايه هذا المختصر من كلام ابن السمعاني ولم
يقف وفاته محمد بن محمود بن محمد السمخ العلامه الامام شهاب الدين الطوسي
ابو الفتح ولد سنه اثنين وعشرين وخمسمايه وتفقه على محمد بن يحيى وغيره من اصحاب
الغزالي وحدث عن ابي الوقت وغيره روى عنه ابن النجار وغيره وبرع في العلم وقدم الى
مصر فنشر العلم وربع علمه ووعظ وذكر وكان اماما جليلا زاهدا ورعا مشتغلا على
طريق السلف مع رياسته تامه وعظمه عند الخاصة والعامة كلمه نافذه ومدار الفتيا
عليه بدار مصر وما يؤثر من عظمته وجلاله انه جا يوم عيد والسلطان في المدرسه
فاقبل وبيده الغاشيه محمولة على الاصابع والمنادي ينادي هذا ملك العلما والسلطان
يسمع ويسكت ولا ينكر وكان اماما بالمعروف ناهيا عن المنكر قاما شديدا في ذات الله
وكان مع عظمته ينتاك للخبوشاني ويعترف بعلو قدره توفي في ذي القعده سنه ست
وتسعين وخمسمايه وحمل اولاد السلطان نعشه على رقابهم ومن شعره وملح
كلامه وملح فاوه اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبد الله
ومحمد بن يوسف المقدسيان وابو الحسين بن اليوسفي قالوا انا الفقيه ابن الحمري قال
انشدنا الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه

طلعت على بغداد والعلم طالع ٭ كما طلعت شمس بمرتفع الضحى
ومصر لجدي منزل لهبوطه ٭ كذا الحر في الحالين لا يتغير

ومعنى هذا ان الشمس انما طلع على بغداد والعلم في ارتفاعه مشابه ارتفاع الشمس في اوجها
المحصر بالسرطان فزاده مع ذلك رفعه وطلع على مصر والعلم هابط مثل هبوط الشمس
في برج الجدي والحوت فرجعه الى ارتفاعه واطلق لفظ الحذر منه محمد بن مرزوق
بن عبد الرزاق بن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب الفقيه المحدث الورع تفقه على
الشيخ ابي اسحق وصنف عدة كتب ورحل الى اصبهان والشام ومصر والبصره روى الكثير عن
الخطيب وابي جعفر بن المسلمه وابن الماموني وابي الحسين بن المهتدي بالله وطبقتهم روى عنه
السلفي وطايفه مولده سنه اثنين واربعين واربعمايه ومات في صفر سنه سبع عشره وخمسمايه

226
٢١٩

محمد بن منجح بن عبد الله الفقيه ابو شجاع السوقي الواعظ ولد سنه خمس وخمسين وخمسمايه وسمع من قاضي المرستان واجازله ابن طاهر وتفقه بالجزيره على ابن العرزي وببغداد على ابي محمد عبد الله بن الخزا الاسلام الشاشي وقدم الشام وولي قضا بعلبك ثم عاد الى بغداد وله شعر حسن توفي ببغداد في ربيع الاول سنه احدى وثمانين وخمسمايه ٭ محمد بن المنتصر بن خضر بن احمد بن جعفر ابو المعالي الموقاني المعروف بمحمد بن ابي سعد من اهل بوقان طوس بقعه على فقه الشاشي بهراه وعلى ابي حامد الشحامي بلخ وسمع بوقان القاضي ابا سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي وبمرو ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاسي فلك وهو سخه المعروف بقعه الشاشي وبهراه ابا عبد الله محمد بن علي العمري وغيرهم قاله ابن السمعاني كتب عنه وسمعت منه بنسا التغلبي المسمى بالكشف والبيان رواته عن الفرخزادي عنه قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا عفيفا حسن السيره جميل الامر ورعا زاهدا حفظ المذهب وبقي ولدا بوقان وبها توفي في يوم الاحد الحادي والعشرين من رجب سنه خمس وتسعين وخمسمايه ودفن بمقبره باب المعلب ٭ محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد الامام الكبير ابو بكر بن الامام ابي المظفر بن الامام ابي منصور بن السمعاني الفقيه الاديب المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رجالا واسانيد ومتونا وغير ذلك جامع لاشتات العلوم وهو ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان هو ايضا يلقب بتاج الاسلام مولده في سنه ست وسبعين واربعمايه سمع والده ابا المظفر وعبد الواحد بن ابي القاسم العشاري ونصر الله بن احمد الخشاب وابا سعد بن مسعود العتبي وابا الحسن علي بن محمد العلاف ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ وابا العنايم الزينبي الحافظ وغيرهم بمرو ونيسابور والري وهمذان وبغداد والكوفه واصبهان ومكه وغيرها روى عنه السلفي وابو الفتوح الطائي وغيرهما ذكره عبد الغافر في السياق وقال نسبه الامام بن الامام شاب نشأ في عباده الله وفي التحصيل من صباه الى ان ارتضاه اباه حظي من الادب والعربيه والنحو وشعرها نظما ونثرا بالمراتب بنفث اذا خط باقلامه عقد السحر وينظم من معاني كلامه عقود الدر متصرفا في الفنون ما شاء كف بشا مطيعا له على البديهه الا شاء ثم برع في الفقه مستندا خلافه من ابيه بالغا في المذهب والخلاف انتهى مراسمه وزاد على اقرانه واهل عصره بالسبق في علم الحديث ومعرفه الرجال والاسانيد وما يتعلق به من الجرح والتعديل والتحريف والتبديل وضبط المتون والسكك من المعاني مع الاحاطه بالتواريخ والانساب وطرزا كمام فضله بمحاسن يذكر الذي يتصدع

صم الصخور عند تحدر ويجمع استات العظام النخره عند سماع آذان الحفظه لمجاري نكته وتخطف الملائكه لفظه اشاراته من سفعه وخبر من حجب الشداد السبع صواعد دعواته وتطفي اطباق المحسم سوابق عبراته وهو مع ذلك مخلوق باحسن الاحلاق ممكن تواضعه ونودده من الاحداق راقل في حلابيب اهل الصفا مراع لعهود الاسلاف محسن الوفا مجموع له الاخلاق الحميده بات له الحقوق الاكيده حلف اباه سلدته في تعاطي الجد والسطر والتذكير وزاد عليه في الخطابه والقبول التام من الخاص والعام وصبر على مكابده الخصوم اللد ومقاومه المعاندين والمخالفين ونفوسهم بعواه ووزعه عند الملوك والاكابر حتى عظموا حدمته وبركوا به وسمحه وكلامه وصار قطب قطن حشمه وحرمة وجاها ومنزله مستغنيا بكفافه ومما اباه الله من غرمته مخلوا عن العرض لمال شئ من الحطام قاصرا همه وايامه على الافاده ونشر العلم مد الله في عمره انفاسه وانفاه حجه على العلما هذا كلام عبد الغافر وقال الحافظ ابو سعد رحمه الله املا والدي ماله واربعين مجلسا في غايه الحسن والفوايد جامع مرو وعرف بانه لم يسبق الى مثلها وصنف تصانيف في الحديث فلك ووقفت على كثير من املايه وهو دال على علو شانه في الفقه والحديث واللغه قال ونده وكان يملي في مجلس وعظه الاحاديث باسانيدها فاعترض عليه بعض المشايخ عن وقال محمد السمعاني بصعد المنبر ويعيد الاسامي ونحن لا نعرف ولعله يصنعها في الحال وكتب هذا الكلام في رقعه واعطيت له بعد ان صعد المنبر فطرقها وروى حديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار بسند وسبعين طريقا ثم قال ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف الحديث فنعوذ بالله من المقام بلد ما فيها من يعرف الحديث وان كان فليكتب عشره احاديث باسانيدها ويترك اسما واسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض فان لم امر بينها واضع كل اسم منها مكانه فهو كما بدعه وفعلوا ذلك امتحانا فرد كل اسم الى موضعه وطلب القرا الذين يقرون في مجلسه في ذلك اليوم شيا فاعطاهم الحاضرون الف دينار قال ابو سعد سمعت هذا كله من محمد بن ابي بكر السخي قال وكان ذلك اليوم عيدا لاهل السنه وكان والله الامام ابو المظفر اذا جرى شي يتعلق بالادب او اللغه او سئل عن شي من ذلك يقول سلوا ابن محمد فانه اعرف باللغه مني قال صاحب الكافي سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسين المزداخواني وكان من تلامذه الامام ابي المظفر السمعاني يقول كنت شريك ابنه ابي بكر محمد ومعيدنا ابو عبد الله النيسابوري فاحضر حضور محمد يوما ثم جاء وقد احمرت عيناه من البكا فقال له ابو عبد الله ما الذي حلفك وما شانك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاولني قدحا مملوا ماء وقال لي اشرب فاخذته وشربته كله وانبهت وقد اثر ذلك في عروقي

وسار جسدي نهض الامام ابو عبد الله مسرعًا الى الصفه التي فيها الامام ابو المظفر
وهو يقول البشاره البشاره واخبره بالمنام فقال الامام ابو المظفر الحمد لله وقال اني
رايت مثل هذا المنام ولكني ما شربت جمع المايل بعضه وهو شرب جمعه فجمع عنده
جمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وللامام ابي بكر شعر كثير وحكي انه غسل قبل موته
جمع المسودات التي فيها شعره فلم توجد له الا ما كان على ظهور الدفاتر من الاجزا وحكي
ان بعضا كتب اليه رقعه وفيها ابيات شعر واراد جوابها فقال اما الابيات فقد اسلم
شيطان شعري فلا جواب لها ومن ملح شعره

اقل النهار اذا اضا صباحه ... واطول ما انتظر الظلام الدامسا
فالصبح يسمت بي فيقبل ضاحكا ... والليل يرثي لي فيدبر عابسا

وله

وظبي فوق طرف ظل يسري ... بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يوتر طرفه في القلب ما لا ... يوتر في الحشى والترب طرفه

وله ما اورده ولده ابو سعد في كتاب التحبير في ترجمه ابي حامد احمد بن عبد الله الغازي
الصوفي المعروف بالاوحد وذكر انه قال في قرنه فاز احدي قري طوس

نزلنا بقنه ندعى بفاز ... فكان الدمن بيني المفاز
وقلت الى ترابها كل ارض ... فكاب كالحنيفه في المجاز

وفي ابي بكر ابن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو طاهر السلفي

هو المزني بان الشافعي ... وفي علم الحديث الترمذي
وحافظ عصره في الدين صدقا ... وفي وقت الشافعي يحتذى
وفي النحو الخليل بلا خلاف ... وفي حفظ اللغات الاصمعي

قلت وددت لو قال وفي الشعر الادب البحتري وسلم من لغط الشاعر ومن بكر البحتري
وقال احرى مما ذكر السلفي

ما سايلي عن علم الزمان ... وعالم العصر لدى الاعيان
لست ترى في عالم العيان ... كابن ابي المظفر السمعاني

وقدم العاضي يحيى بن صاعد بن سيار الهروي نيسابور وكان ابو بكر بن السمعاني بها فدخل
عليه زايرا فاطرق يحيى بن صاعد راسه ساعه ثم رفع راسه وانشد

قل للامام بن الامام محمد ... بن مظفر بن محمد السمعاني
عشقك عمي ابن ابيك وكان من ... قبل العفاف عبد الاداني

فاجابه ابو بكر على البديهه

حببت يحيى اذ رزقت لقاه ... ولمثله حذا الامير مساعدا
فلاز ال يحيى واسمه فال عمره ... وكاسم ابيه بخته كان صاعدا

والد ابي بكر اسمه منصور وكنيته ابو المظفر فحذف القاضي يحيى لفظ الاب لكان الوزن

الوزن قال الحافظ ابو سعد بن عجب ما افوز اخر مجلس املاه كان اقساحه بقوله صلى
الله عليه وسلم ازا مامكم عقبه كؤدا لا يجوزها المعلون فاما اعجب ان احقف لملك العقبه
وكان قد دخل في التفسير الذي يذكره في مجلس الوعظ الى قوله اليوم اكملت لكم دينكم الايه
وتوفي عصب ذلك بن ثلاث واربعين سنه في يوم الجمعه ثاني صفر سنه خمس عشره
وخمسمايه ومن الفوايد والمسايل عن باقي الاسلام ابي بكر محمد
بن مكي بن الحسن الغاياي ابو بكر الباشاي يعرف بابن دوست قال ابن السمعاني فقيه
فاضل تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وابا
محمد الحسن بن علي الجوهري قلت والقاضي ابا الطيب الطبري وغيرهم روى عنه
ابو طاهر السلفي وابو المعمر الانصاري وغيرهما واجاز لابن كليب مات في شهر ربيع
الاول سنه سبع وخمسمايه محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم
الحافظ ابو بكر الحازمي الهمذاني امام متقن مبرز ولد سنه ثمان واربعين وخمسمايه
وقيل سنه سبع واربعين وسمع بهمذان من ابي الوقت حضورا ومن شهردار بن شيرويه
وابي زرعه بن طاهر وابي العلا العطار ومعمر بن الفاخر وغيرهم ورحل الى بغداد
والموصل وواسط والبصره واصبهان والجزيره والحجاز فسمع من خلق منهم خطب
الموصل ابو الفضل وابو موسى المديني الحافظ وله اجازه من السلفي وابن السمعاني وابي
عبد الله الرستمي روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن ابي جعفر والقفي على بن ياسوه
المقرى وغيرهم قال ابن الدبيثي قدم بغداد عند بلوغه واستوطنها وتفقه بها على
مذهب الشافعي وجالس علماها وسمع وفهم وصار من احفظ الناس للحديث وانسابه
ورجاله مع زهد وتعبد وديانه وذكر صنف في علم الحديث مصنفات واملى عده مجالس
قال وكان يغلب عليه معرفه احاديث الاحكام واملى طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب
للشيخ ابي اسحق واسنادها ولم يتمه وقال ابن النجار كان من الايمه الحفاظ العالمين بفقه
الحديث ومعانيه ورجاله الف الناسخ والمنسوخ وكتاب عجاله المبتدي في الانساب
والمؤتلف والمختلف في اسما البلدان قال وكان ثقه محجه نبيلا زاهدا ورعا ملازما
للخلوه والتصنيف وشر العلم ادركه اجله شابا توفي يا من عشر جمادى الاولى سنه اربع
وثمانين وخمسمايه محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن حسن بن عبد الله الخبو
الفقيه الصوفي احد الائمه علما وورعا ودينا وزهدا وخبوشان بضم الخا المعجمه والباء
الموحده وفتح الشين المعجمه وفي اخرها النون بلده بناحيه نيسابور ولد بها في رجب سنه
عشر وخمسمايه وتفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قيل انه كان يستحضر كتابه المحيط وانه
عدم الكتاب فاملاه من خاطره وقدم بغداد سنه خمس وستين فاقام بها الى ان توفي

ثم حول الى تربه الشافعي رضي الله عنه وتنقل لعماره التربه المذكوره والمدرسه
ودرس بها مده وكان اماما جليلا كبير المحل في الورع قل ان ترى العيون مثله زهدا وعلما
وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ومن تصانيفه كتاب تحفو المحيط في ستة عشر
مجلدا وحدث بالقاهره عن ابن الاسعد هبه الرحمن بن العشري وكان السلطان صلاح
الدين رضي الله عنه حسن العقيدة في الشيخ الحنوشاني وكان الحنوشاني لما حل غربه
ومحل مكين ومقام في الدين وكان يقول بملإ فيه اصعد الى مصر وازيل ملك بني عبيد
اليهودي فصعدها وصرح بسببهم وجاروا في امره وارسلوا اليه بمال عظيم قيل مبلغه
اربعه الاف دينار فلما وقع نظره على رسولهم وهو بالزي المعروف نهض اليه باشد
الغضب وقال ويلك ما هذه البدعه وكان الرجل قد زور في نفسه كلاما يلاطفه به
فاعجله عن ذلك فرمى الدنانير من يديه فضربه على راسه فصارت عمامته حلقا في
عنقه وازله من السلم وهو يرمي بالدنانير على راسه وسب اهل القصر ثم ان العاضد
توفي وتهيب صلاح الدين جوفا من الخطبة لبني العباس وحذرا من الشيعه فوقف
الحنوشاني امام المنبر بعصاه وامر الخطيب ان يذكر بني العباس بفعل ولم يكرر الخبر
ووصل الى بغداد الخبر فزينوها واظهروا من الفرح فوق الوصف واخذ الحنوشاني في
تاديب الضريح الشريف وكان ابن الكيزاني رجل من المشبهه مدفونا عند الشافعي رضي الله
عنه فقال الحنوشاني لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد وجعل ينبش ويرمي
عظامه وعظام الهوتي الذي حوله من اتباعه وتعصبت المشبهه عليه ولم يبال بهم
وما زال حتى بنى القبر والمدرسه ودرس بها ولعل الناظر يقف على كلام شيخنا الذهبي
في هذا الموضع من ترجمه الحنوشاني فلا تحفل به وبقوله في ابن الكيزاني انه من اهل
السنه فالذهبي رحمه الله متعصب جلد وهو شيخنا وله علينا حقوق الا ان حق الله
مقدم على حقه والذي نقوله انه لا ينبغي ان يسمع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا توخذ تراجيهم
من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ومن ورع الحنوشاني انه كان يركب الحمار ويجعل تحته
اكسيه لئلا تصل اليه عرقه وجاء الملك العزيز الى زيارته وصافحه فاستدعى بماء وغسل
يديه وقال ما ولدتك تمسك العنان ولا توقفا الغلمان عليه فقال اغسل وجهك
فانك بعد المصافحه لمست وجهك فقال نعم وغسل وجهه ولما خرج السلطان صلاح
الدين الى الافرنج نوجه الرسله جا الشيخ الحنوشاني الى وداعه والمنشي منه امورا من المكر
يسقطها عن النار فلم يفعل فقال له الشيخ محمد قم لا نصرك الله وكذلك بعصا فوقعت
فلم سوه السلطان عن راسه نوجه لقتال الحرب فكسر وعاد الى الشيخ وقبل
يده وعرف ان ذلك بسبب دعوته وانظر الى كلام الذهبي هنا في تاريخه وقوله ظن السلطان

ان ذلك بدعوته ولو كانت هذه الحكايه لمن هو على معتقده من المبتدعه لهول امرها وقال
جرى على صلاح الدين بدعاء ما جرى واستمر كلامه يثبت عندك ما نقوله وكان تقي
الدين عمر بن اخي السلطان له مواضع يباع فيها المزر فكتب الشيخ ورقه الى صلاح الدين ان
هذا عمر لا اخبره الله بسبع المزر فسيرها صلاح الدين الى عمر وقال لا طاقه لنا بهذا
الشيخ فارضه فركب اليه فقال له حاجبه قف بباب المدرسه حتى اسعلك اليها فاوطى
لك فدخل وقال تقي الدين سلم عليك فقال بل قل الدين لا سلم الله عليه قال انه يعتذر
ويقول ليس لي موضع يباع فيه المزر فقال تكذب فقال ان كان هناك موضع مزر فارناه
فقال الشيخ ادن وامسك دواتيه وجعل يلطم على وجهه وخديه ويقول لست مزارا فاعرف
مواضع المزر فخلصوه من يديه وخرج الى تقي الدين وقال فديتك سعشي وعاش الشيخ حتى الدين
عمره لم ياكل من وقف المدرسه لقمه ولا اخذ من مال الملوك درهما ودفن في الكساء
الذي صحبه من حنوشان وكان بمصر رجل تاجر من بلده ياكل من ماله ودخل يوما العاضد
وزير السلطان لزياره الشافعي فوجده في الدرس على كرسي ضيق فجلس على طرفه وجنبه
الى القبر فصاح الشيخ فيه قم طهرك الى الامام فقال الفاضل ازكت مسندبه فقال بلى
فانا مستقبله بقلبي فصاح فيه اخرى وقال ما تعتقدنا بهذا الخرج وهو لا يعقل بوني
الشيخ نجم الدين ذي الفقاره سنه سبع وثمانين وخمسمايه وعلى يده كان خراب بيت
العبد بن الرفضه الدين بنو عبيد انهم فاطميون وانما هم منتسبون الى شخص اسمه
عبيد قيل انه يهودي وقيل مجوسي من اهل سلميه دخل المغرب وملكها وسما المهدي
ولقب بالمهدي وكان زنديقا خبيثا عدو الاسلام قتل بن العقبا والمحدثين اما وفي
هذا البلا على الاسلام من اول دولتهم الى اخرها وذلك من ذي الحجه سنه تسع وتسعين
وماتين الى سنه سبع وستين وخمسمايه وقد نسب بعضهم جماعه منهم القاضي ابو بكر بن
الباقلاني وانه كشف في اول كتابه المسمى بكشف اسرار الباطنيه بطلان نسب هولاء
الى علي كرم الله وجهه وهم اربعه عشر رجلا منهم ثلاثه بافرقه وهم الملقبون بالمهدي
والقائم والمنصور واحد عشر بمصر وهم المعز والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر
والمستعلي والامر والحافظ والظافر والقائم والعاضد وهو اخرهم ولقد حكى ان العاضد
راى في منامه ان حيه خرجت من مسجد معروف بمصر ولسعته فارسل جماعه في صحبه
لسلنغا الى ذلك المسجد فما راوا فيه الا شخصا اعجميا فقيرا فردوا اليه وقالوا له مر الا فقرا
اعجميا وتكررت الرويا وهو يرسل فلا يرى الا ذلك الاعجمي فسل له هذه اصغاث احلام
وكان العجمي هو الحنوشاني وكان للعاضد وزير يسمى بالملك الصالح علي عاده وزرا الفا
اخيرا يسمون بعضهم بالملوك وهو ابو الطلايع رزيك بن طلبه العاضد ثم استوزر شاور

طسن

م قتله وذلك ان اسد الدين شيركوه دخل القاهره وقام شاور بنصيافته وضيافته عشرين
وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين ما لا يسعفه على جيشه فاطله فارسل اليه يقول
قد ماطلت سفعات الجيش وهم بطالبون فاذا امسى فكن على حذر منهم فلم يوثر هذا عند
شاور وركب على عادته والى اسد الدين يستزيد سلاوصل انه تمارض فجا شاور يعوده
فاعترضه صلاح الدين يوسف بن ايوب وجماعه من الامرا الثوريه فقبضوا عليه فجاهم
رسول العاضد يطلب راس شاور فدفع وحمل راسه اليه واستقبل اسد الدين ولم
يلبث ان حضرته المنيه بعد خمسه وستين يوما من ولايته فقلد العاضد صلاح الدين
يوسف وهو لقبه الملك الناصر وكتب بتقليده القاضي الفاضل وبدت سعاده صلاح
الدين وضعف امر العاضد وكان سبد اضعفه ان الفرنج خدلهم الله قصدوا مصر في جمع
عظيم ومحصل كثير واستباحوا البلبيس واباحوا على مصر واحرق شاور مصر خوفا
عليها منهم وبعث النار تعمل فيها اربعه وخمسين يوما عرف العجز وشرع في الحيل
وارسل اليهم يصالحهم على الف الف دينار نصفها خمسماله الف دينار ليرحلوا عنه
وارسل اليهم ماله الف دينار حيله وخداعا واصل بكتبه الملك نور الدين من حيث لا
يعلم الفرنج يطلب منه الغوث ويقول ان الفرنج قد استحكم طمعهم في البلاد المصريه فجهز
نور الدين اسد الدين في عسكر عظيم فرحلت الفرنج لما سمعت بمجي العسكر ودخل اسد الدين
مصر وتاكدت الصداقه بينه وبين شاور واستقر الحال الى حسن ولايه صلاح الدين وتمراره
الى مستهل سنه سبع وستين وخمسماله فخطب لبني العباس بالقاهره وساير بلادها
وكانت خطبتهم منقطعه بها هذه المده المديده والدول السحيقه بعد ان كان جمهور
عن ذلك واستعظم خطبه وكان العاضد لما ضعف امره وتمم الخول ارسل كتابا الى
نور الدين يطلب الاسقاله من الاتراك في مصر خوفا منهم والاقتصار على صلاح الدين فكتب
اليه نور الدين الخادم بعني ما سناه الله من الطعن الذي اضحك من الامان شيرا الى بعض
المسلمين على الفرنج في بوبه دمياط ويقول ان الفرنج لا يومن غائلتهم والراي اتفاقا التوك
بديار مصر فبعث التوك الى المستهل من السنه المذكوره فقطعت خطبه الفاطمي وخطب
لامير المومنين المستضي وارسل الى بغداد بالخبر وتوفي العاضد بعد ذلك في يوم عاشورا
بالقصر وجلس السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزا واغرب في الحزن والبكا وسلم
القصر بما فيه من خزائن ودفائن واموال لا تعد ولا تحصى واستعمه استرسال فيها بعد
ما اهدى واوهب واطلق وادخر عشر سنين وحكى ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد
يموت بعد عشره ايام ما قطعت خطبته وانه قال ما رايت اكرم من العاضد ارسلت
اليه ثمنه مقام الفرنج على دمياط اطلب منه نفقه فارسل الى الف الف دينار مصريه

نصفها

نصفها خمسماله الف دينار غير الثياب والامتعه ثم اودع صلاح الدين اقاربه العاضد
السجن وقرر لهم النفقات وزاد الصلات واستحل امره وكان على يده فتحت القدس
وهو الفتح الذي استهر به شرقا وغربا وحصل من المحمه والقلوب قربا والقى له الى يوم
الدين ثنا حسنا رحمه الله ورضي عنه وكتب في سنه سبعين وخمسماله الى امير المومنين
المستضي بالله كتابا من انشا القاضي الفاضل يعدد ما اله من الفتوحات ومن جهاد
الفرنج مع نور الدين وفعالهم الحسنه واقامتهم لخطبه امير المومنين وما عهدنا قيامها
منذ دهر واستيلاءه على البلاد الكثيره من اطراف المغرب الى اقصى اليمن وان في هذه
السنه كان عندنا وفد نحو سبعين راكبا كلهم يطلب لسلطان بلده تقليدا ويرجو امنا
وعدا ونجاحا وعبد واكثر من ذلك الى ان قال واراد الآن تقليد جامع مصر والشام والعراب
والشام وكل ما تشتمل عليه الولايه للنوريه يعني ولايه نور الدين محمود وكلما تشمله الله
للدوله العباسيه سيوفنا ولمن نعتم مزاحف وولد من بعدنا تقليدا يتضمن للشفعه خلدا
وعظم خطبه بحيث انه لما مات المستضي وولي الناصر لدين الله امير المومنين لم يكن له
قدره عليه مع ما كان الناصر عليه من عظمه لا توازي وخضوع ملوك الارض له شرقا وغربا
وتقدمه الكافه بعدا وقربا وارسل الى صلاح الدين كتابا يعاتبه على امور منها تسميته بالملك
الناصر وانه لا ينبغي لك يا صلاح الدين ان تسمى باسمي فان ما لا يصلح للمولى على العبد
فاجابه بان هذه التسميه من زمن المستضي قبل ان يكون مولانا امير المومنين خليفه وكان
هذا الجواب من القاضي الفاضل ولاطف فيه فان القاضي الفاضل كان يهاب العباس
لا سيما الناصر لدين الله فما امكنه ان يحسه الا بلطف وقال احشى ان ادرج على فراشي وفي
ما مني ويكون الفالج لي الناصر لدين الله وهو بغداد واستقر صلاح الدين الا انه تضعضعت
تسميته بالملك الناصر بحيث انه الى اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين يوسف بن ايوب مع
جلالته وعظمته ولو لم يكن له الا الحسنتان العظيمتان اللتان برزهما على الاولين
من السلاطين والاخرين وهما فتح بيت المقدس واباده الفاطميين وقد علم الناس سيرهم
كيف كانت وسيتهم القبيحه وفعالهم الفبحه التي لا تعد ولا تحصى من عدم مبالاتهم بامور الدين
وقله نظرهم الا الى فساد المسلمين ولو لم يكن الا الحاكم وفعاله التي صارت نوادر وسوسه
تاره بقتل جميع الادميين وحكمه انه بخلاف ما انزل الرحمن وحمله الناس على ما يوسوس
به الشيطان ولقد كاد يدعي الالهيه وربما ادعاها ومن اراد ان ينظر العجب فلينظر الى
ترجمته في التواريخ المبسوطه ولقد اطلنا في هذه الترجمه ولا بد من فايده

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي القاضي احد الفقها الروسا وهو الذي ارسله الخليفه
لخطب له انه السلطان سنجر فقتله الباطنيه بهمذان وولي القضا بمدن كثيره من بلاد

العجم ودولى بمصر الشام سنه ومصر بعد ادمنه وشرفت له الخال وعظم رتبه وعلا صيتا
ومن شعره ٭ البحر ات سماحه ونصاحه ٭ والدر يتثر من يديك وفيكا ٭
٭ والبدر ات صباحه وملاحة ٭ والخير مجموع لديك وفيكا ٭
قتل سنه تسع عشر وخمسمايه وفى تاريخ سحنا الذهبى سنه ثمان عشره وفى تاريخ اخر حنفى محمد بن هبه الله بن عبد الله الشيخ سديد الدين السلماسى كان اماما مناظرا
جدليا خرج به جماعه من الفضلا واعاد بالمدرسه النظاميه توفى فى شعبان سنه اربع وتسعين
وخمسمايه محمد بن هبه الله البرمكى الحموى الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا
نحويا متكلما اشعرى العقيده اماما من ائمه المسلمين اليه مرجع اهل الديار المصريه فى
فتاويهم وله نظم كثير سنه ارجوزه سماها حدائق الفصول وجواهر الاصول ضمنها للسلطان
صلاح الدين وهى جيده جدا نافعه عذبه النظم وفى خطبتها يقول نضده قواعد العقايد ذكرت
فيها معظم المقاصد منها ٭ حكيت فيها اعدل المذاهب ٭ لانه انتهى مراد الطالب ٭
٭ جمعتها للملك الامين ٭ الناصر العادل صلاح الدين ٭
عزيز مصر فيصر الشام ومن ٭ ملكه الله الحجاز واليمن ٭
ابن الاجل السيد الكبير ٭ ايوب نجم الدين ذى الندبير ٭
ذى العدل والجود معا والباس ٭ يوسف يحيى ولد العباس ٭ ومن اخرها ان
٭ ثم انتهى تحريرها فى شهر ٭ ربيع الاول بعد عشر ٭
٭ وقد مضى من هجره النبى ٭ محمد ذى الشرف العلى ٭
٭ سبعون عاما قبلها خمسمايه ٭ فاعجب من اللفظ وقس تنشئه
ولها ارجوزه اخرى فى الفرائض سماها روضه المرايض ويرويها الفرضى قال فيها
٭ جمعها جامع الفضايل ٭ الاوحد القاضى الاجل الفاضل ٭
٭ يحيى مولى الفضل ذى الجد العلى ٭ عبد الرحيم بن ابى المجد على ٭
٭ اهدى اليه قصه من نحبره ٭ اذ كلما انظمه من نثره ٭
٭ وهو الذى لجمع كل عالم ٭ فى عصرنا من ناثرونا ناظم ٭
٭ بانه الحبر النبيه وجله ٭ فى علمه ودينه وزهده ٭
ووقعت له على ما كتبه فى قوله تعالى وانوا النساء صدقاتهن نحله وقد كان اجتمع مع الامام
ابى محمد بن برى النحوى فقال ابن برى كيف يكون الصداق نحله والنحله فى اللغه الهبه من
غير عوض والصداق تستحقه المراه اتفاقا لاعلى وجه التبرع وطلب المعنى الفقهى فى ذلك
على مقتضى مذهب الشافعى وسال عن الصداق ما هو من اركان العقد فاجاب الحموى
بكلام وقعت عليه علقته عنه بعض تلامذته فى نسخه سبع وسبعين وخمسمايه وجدت بخط

ابن الغليوى فى كتابه العلم الظاهر كان الشيخ تاج الدين الحموى مدرسا بالمدرسه الصلاحيه
وخطيبا بالقاهره وكان كثير الاشتغال بالعلم دائم التحصيل له وسمعت الشيخ الامام الحافظ
زكى الدين عبد العظيم يقول دخلت عليه يوما وهو فى سرب تحت الارض لاجل شده الحر وهو
يستغل قال فقلت له فى هذا المكان وعلى هذه الحاله تقال اذا لم اشتغل بالعلم فاذا اضيع
وسمعته يقول وجد فى تركته محابر تسع احداهن تسعه ارطال والاخرى احد عشر
رطلا والاخرى مائته ووجد فى تركته ايضا خمسون دواتا خطبا وسمعت ان له ديوانا لم
اقف عليه وكان حسن الخط جيد الانتقاد رايت كتاب لسان للعمرانى بخطه وخواشيه ايضا
بخطه فى مواضع كثيره منه عليها يدل على وفور علمه وكثره اطلاعه قال الشيخ الحافظ وكان
ياخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يخدمه حتى يصير من الامهات انتهى ما وجدته ونقلت
من خط الشيخ كمال الدين بن الغليوى ونقلت من خط الشيخ تاج الدين الحموى من نظمه
٭ اثنان من بعدهما تسعه ٭ وسبعه من قبلها اربع ٭
٭ وخمسه ثم ثلاث ومن ٭ بعد ثلاث سته يتبع ٭
٭ ثم ثمان فلها واحد ٭ فتلك اعداد بجمع ٭ وهذه صورتها
تكتب على خرقه تتر لم يصبها ماء ويصنعها المطلقه تحت قدميها تسع باذن
الله عز وجل انتهى ما نقلته من خطه على صورته محمد بن يحيى بن منصور
الامام المعظم الشهيد ابو سعد النسابورى السعدى العمرانى ولد سنه ست وسبعين
واربعمايه ونقه على العمرانى وبه عرف وعلى ابى المظفر الحوافى وسمع الحديث من ابى حامد
احمد بن على بن عبدوس ونصر الله الحشنائى وجماعه كثيره وخرجت له اربعون حديثا
وقف لنا بالسماع وله تصانيف كثيره منها المحيط فى شرح الوسيط والانصاف فى مسائل
الخلاف وتعليقه اخرى فى الخلافيات كثيره التحقيق وكان اماما مناظرا ومناظرا ماهرا
متقشفا وكان والده من اهل جيره قدم نسا بور لاجل القشيرى قال ابن السمعانى
فصحبه مده وجاور وتعبد قال واما ولده فكان انظر الخراسانيين فى عصره ومن
شعر محمد بن يحيى وقالوا يصير الشعر فى الماحيه ٭ اذا الشمس لاقته فاخلته حقا
فلما التوى صدغاه فى ماء وجهه ٭ وقد لسعا قلبى تقنته صدقا
قتل محمد بن يحيى فى شهر رمضان سنه ثمان واربعين وخمسمايه قتله الغزات شهيدا
قيل انهم دسوا فى فمه التراب حميات وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير اعظم ملوك
السلجوقيه سنجر بن ملكشاه السلجوقى وفعلوا العظائم واقتحموا الجرائم وكانوا يعدهم
من اعظم الوقايع واغربها وقتل منها امم لا يحصيهم الا الله تعالى الذى خلقهم قال ابن السمعانى
رات محمد بن يحيى فى المنام فسالته عن حاله فقال غفر لى وقال على بن ابى القاسم البيهقى

مرثى محمد بن يحيى وقد قتل
ياسانكا دم عالم متبحر ... قد طار في اقصى الممالك صيته
تالله قل لي ياظلوم ولا تخف ... من كان يحيى الدين كيف تميته
وقال اخر مدحه
وفاه الدين والاسلام يحيى ... يحيى الدين مولانا ابن يحيى
كان الله رب العرش يلقي ... عليه حين يلقى الدرس وحيا

الفرايدي

وبه قال حدثنا عنه قال محمد بن يحيى في مسئلة العينة بعد ما ذكر اعتراض الخصوم بانها وسيلة الى الربا وسيلة الى مقصود الربا وهو الفضل او الى عين الربا وهو مقابله الدرهم بالدرهمين الثاني ممنوع وهو المحرم في سائر المعاصي اعني وسيله الفعل والربا وما يفضي بالاخره الى حقيقه ذلك الجناية والاول مسلم ولا محرم فيه فان النكاح يفضي مثل مقصود الزنا وهو مشروع وجواز الخفعة بيع صبره بصبرة كل خفنه خفنتين وهو يحصل لمقصود الربا وهذا كلام حسن كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يستدل به ويفتي واصله موجود في كلام الشافعي حيث يقول ولا ننظر الى الزياده عند عدم المقابله ان استيجار البياع على كلمه لا يصح ذكر الرافعي انه فاسد وانهم لم يجعلوه من صور الوحهين قال لكن المحكي عن الامام محمد بن يحيى ان ذلك في البيع المستقر بمثله في البلد كالخبز واللحم واما الشاب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه تاخيرا فهو المتعاقدين فلا

محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله ابو طاهر المروزي الروياني ابو عبد الله قال ابن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقرآن كثير التلاوه قرا بالروايات وكان من الاحيار الزاهدين الورعين يعرف بالفقيه الزاهد سمع ببرو وجدي ابا المظفر واسعد بن سعيد بن ابي سعيد المهيني وبنسا بورا بابكر الشيروي واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهم سمعت منه قرات عليه القرآن ختمات بحرف ابن ذكوان عن عبد الله بن عامر توفي في المحرم سنه تسع وعشرين وخمسمايه ودفن بشيذخان

محمد بن ابي علي بن ابي نصر بن ابي سعيد الشيخ فخر الدين القوناني من اهل نوقان طوس درس الفقه سنين ابو علي محمد بن يحيى ثم قدم بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسه القصريه بها مده الى ان اتصلت الامام الناصر لدين الله امير المومنين مدرسه باب الغربي فجعلته مدرسا بها قال ابن النجار كان من كبار الائمه وعمن من اعيان فقهاء الامه عالما كاملا نبيلا ورعا له اليد الباسطه في المذهب والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام والمناظره وايراد ما يورده من الجدل والمنطق وله معرفه تامه بالتفسير قال واكبر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعيه والحنابله تلامذته قال وكان مع فضله مندينا حافظا لاوقاته لا يذهب ساعه من عمره الا في اشغال او اشغال ونسخ او مطالعة حدث ببغداد بكتاب الاربعين لنسخه محمد بن يحيى عنه قال وسمعت الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي بكر بن الرباش يقول فيه كان وليا لله وكان يذكر اشياء من كلامه كان بعده بها واها

مولده

مولده بنوقان في شوال سنه ست عشره وخمسمايه وتوفي في صفر سنه اثنتين وستين وخمسمايه

محمد بن ابي سعيد بن محمد السعدي الامام ابو المظفر الحوارزمي صاحب التعليقه في الكلام المسماه المعترض

محمد بن ابي القاسم بن عبيد الله العولقي المروزي من قريه عولقان قال ابن السمعاني ولد بها في سنه خمسين واربعمايه قال وكان فقيها فاضلا عالما زاهدا ورعا حسن المعرفه بالذهب حافظا له سمع ابا الخير محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد بن عبد الله بن ابي يوسف الخطيب الكشميهني وابا الفتوح عبد الغافر بن الحسن الاديني الكاشغري الحافظ وعنهم كتبت عنه ببرو وسمعت منه كتاب دور من ذكر من روى عن ابي النضر الاديني الحافظ برواته عنه وغير ذلك توفي بعولقان في جمادي الاول سنه ثلاث وخمسمايه

محمد الماخواني هو محمد بن عبد الرزاق بن احمد بن علي بن محمد بن عطا المزوروذي الامام ابو اسحق ولد في ذي القعده سنه ثلاث وخمسين واربعمايه وكان احد ائمه المسلمين ومن كبار العلماء العاملين تفقه على الحسن الميهني والامام ابي المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار واصله من مرو يقال لها فلان من قرى مرورود قال ابن السمعاني سمع ببرو وبذابا عبد الله محمد بن محمد بن العلا العقيلي وسمع ايضا ابا المظفر السمعاني وابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق والحافظ الاصبهاني وغيرهم ببرو وغيرها حدث عنه ابن السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وكان اماما متقنا مفتيا مصنفا مناظرا ورعا محتاطا في الماكول والملبوس جادا لخاطر حسن المحاوره كثير المحفوظ ذا راي ونباهه واصابة في التدبير وكان الاكابر يصادقونه ويرغبون في بابه ويزورونه قال وكان والدي لما توفي فوض النظر في صالحي اليه وفي مصالح اخي وجعله وصيا قال وكان اذا دخل مدرستنا لا يشرب الماء الذي دارنا ويحتاط في ذلك قال وقتل في الوقعه الخوارزميه في شهر ربيع الاول سنه ثلاث وتسعين وخمسمايه

اصابه سهمان فبقي بعدهما ثلاثه ايام ومات

ابراهيم بن الحسن بن ظاهر ابو طاهر الحموي المعروف بالحصي من فقهاء دمشق ولد في ذي الحجه سنه خمس وسبعين واربعمايه بحماه وتفقه ببغداد وسمع ابا علي بن نبهان وابا طالب الزينبي وابا طاهر الحناي وابن الموازيني وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو القاسم بن صصري وابو نصر بن الشيرازي وغيرهم وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه انه كان عنده يوما بقلعه دمشق وان نور الدين التفت الى كاتبه وقال اكتب الى نائبنا بمعره النعمن ليقبض على جميع املاك اهلها فلما سمع عندي ان اهل المعره يتقارضون الشهاده فيشهد احدهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك اخر

فجميع ما في ايديهم بهذا الطريق قال فعلت له اتق الله فانه لا يتصور ان يشهد اهل بلد على شهاده الزور فقال صح عندي ذلك فكتب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمة على نهر يردها وهو ينشد

اعدلوا ما دام امركم نافذا في النفع والضرر
واحفظوا ايام دولتكم انكم منها على خطر
انما الدنيا وزينتها حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الى القبلة وسجد واستغفر الله مما في الكتاب ولا زال يتلو هذه الموعظة من ربه فانهى فلله ما سلف توفي الخصي يد مشوى في صفر سنه احدى وستين وخمسمايه

ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاذ بن يحيى ابو اسحق الاديب العروف بالطبري

ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي الطبري

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الحروي ابو طاهر مولده في المحرم سنه اربع عشره وخمسمايه وكان فقيها على مذهب ابي حنيفه رضي الله عنه اخذ هذا من كتاب ملامذه ابن البرزي سمع الحديث ببغداد من ابي الفتح الكروخي وغيره قال ابن طيش في الفصل عاد من بغداد الى الحرسه في ايام سخنه ابي القاسم بن البرزي وقد ازم التدريس والافاده الى ان صار امام وقته مشارا اليه في التدريس والفتوى وخرج به جماعه وظهرت

ابراهيم بن محمد بن نهار بن محرز ابو اسحق العسوي الرقي الصوفي ولد سنه تسع وخمسين

ابراهيم بن المطهر ابو طاهر الشيباني الجرجاني حضر دروس امام الحرمين بنيسابور وصحب الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه بجرجان واخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول وبنيت له مدرسه ثم قيل بغيبته ومات شهيدا سنه ثلاث عشره وخمسمايه

ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحق العراقي الفقيه المصري شارح المهذب امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه كان في مبدا امره يعمل النشاب في القاهره قال ابن القفطي في مناقب الفقيه ابي الطاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله بالعلم انه اشترى جاريه وباتت عنده فلما اصبح اتى الى حانوته على عادته فقال له بعض جيرانه كيف وجدت جاريتك البارحه فقال له اما تركت بجمع معها قبل ان يستبرئها فقال وما الاستبرا فقال ان تحيض في ملكك فتحرم للطلب العلم ورحل الى العراق وقع عليه هناك واقام مده ثم قدم مصر ثم عرف بالعراقي قلت نفقه

بالعراق

بالعراق على ابي بكر محمد بن الحسن الارموي صاحب ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن بن الحل وبصر على القاضي مجلي ولد سنه عشر وخمسمايه وتصانيفه شرح المهذب الذي اشرنا اليه وغيره وكان معظما في القاهره ومنه اخذ فقهها وهاشم الفقيه ابو الطاهر خطب بمصر وغيره وكان رجلا ورعا ذا حال حسنه حكى تلميذه الفقيه ابو الطاهر قال اشتهت نفسي ليلة قطايف ولم يكن عندي شي واشتدت مطالبة النفس بها فعلت لا شي عندي فقالت البياع الذي تسخر منه بجاور صاحب القطايف ياخذ لك منه بما تحب ويعطيك العسل على جاري عادته فخرجت لهذا القصد لا قول له ذلك فبينا انا واقف عليه والشهوه تبعث على الطلب والنفس تابى واذا بالشيخ ابي اسحق العراقي يناولني كاغده وقال لي له لطايف احل من القطايف فاخرجت منها ما قضيت به حاجتي كذا اسند هذه الحكايه ابن القليوبي في ما ثر ابي الطاهر وكان ابو اسحق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب من مثال هذه الواقعه منه توفي في احدى الجماديين سنه ست وتسعين وخمسمايه وولي الخطابه بعده ولده ولوله ديوان خطب مشهور قال ابن القليوبي فقال ان ولده كان في جنازته والله يمشي الخطبه التي يخطب بها وكان مفتتحها الحمد لله الذي شتت بالموت شمل الاحياء واورث التنغيص مناصب الآباء قال وقرا فيها ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتاه في الدنيا حسنه وانه في الاخره لمن الصالحين قلت وولي الخطابه بعد ابن ابي اسحق الفقيه ابو الطاهر المحلي الرجل الصالح وكان قبل ذلك يؤم بالمسجد المعلق بسوق الغزل بمصر الذي يقال ان امه منه خطب في هذا الجامع قال ابن العلوي وراث من الاشياء العجيب ام فيه الشيخ ابو الطاهر فام بالجامع وخطب وام فيه الشيخ ابو المجد فام وخطب بالجامع وام فيه الكمال عبد الرزاق خليفه الحكم بمصر فام بالجامع وخطب قال وراث من هذا الاستقرا عجبا ومن الفوايد عن ابن اسحق حكى في مسئله اشتباه الانا الطاهر بالنجس وجها انه يعتبر الملك فان كان الانا آن ملكا تجرى فيهما وان كانا لرجلين لم يجب التحرى يجاز لكل واحد ان يتوضا بانايه من غير تحر لان الاصل الطهاره وقد شك في نجاسته فلا يزال يقر الطهاره بالشك كما لو قال رجل ان كان هذا الطاير غرابا فانت طالق وقال اخر ان لم يكن غرابا فامراتي طالق ثم طار ولم يعلم وليس شي ان الوضي يملك الغير كالوضي يملكه فليس يستدعي صحه الوضو ملكا خلاف الوطي فانه لا يحل الا في ملك فانظر فاهذه عبارته في شرح المهذب وفيها بعض المدافعه فاول كلامه يدل على ان الوجه في تحرى الرجلين في انا بينهما وهذا غير غريب بل هو الحق فلا يجب كل واحد ان يتحرى في انا نفسه لنفسه واخره يدل على ان مراده انه في تحرى الرجلين في انا بين ملك احدهما

والاخر ملك لغيره فان كان في هذه الصوره فهو وجه غير بعيد والذي احسبه انه سقط
من الكلام شيء لعل آفته الناسخ ادريس بن حمزه بن علي الشامي الرملي ابو الحسن من اهل
الرمله قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا فصيحا عالما من فحول الائمه تفقه اولا
ببيت المقدس على الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ثم ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
ودخل خراسان وخرج الى ماوراء النهر وسكن سمرقند وفوض اليه التدريس باصحاب
الشافعي في مسجد المناره وسكنها الى ان توفي بها قال وسمعت جماعه من علمائنا سمرقند
يخصون امره ويذكرونه بالتعظيم ويقولون كان علما سمرقند مثل السيد الاشرف ذ
والكاسي بها يقول الكلام معه في المسايل لفصاحته وفضله وجربه وذكره الحافظ ابو حفص
عمر بن محمد النسفي وقال كان من فحول المناظرين وذكر الحافظ ابو الفضل بن طاهر
انه سمع ابا الحسن ادريس بن حمزه هذا بمرو يقول لما دخلت بغداد واستغلت بالتد ريس
في حلقه الشيخ ابي اسحق دخل علي في بعض الايام فراى في يدي شيئا مما علقته عن الشيخ نصر
فقال هذا كلامي ومتى علقته فقلت هذا شيء مما علقته عن الشيخ نصر فاعجب به وقال
لم اكن اظن انه هذه الدرجه وذكر النسفي انه توفي في يوم الجمعه الثامن عشر من شهر
رمضان سنه اربع وخمسمايه اسعد بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو
الغنايم الباسحي الخطيب ولد في صفر سنه سبع وسبعين واربعمايه وروى عن عمر
بن احمد بن محمد بن الخليل البغوي روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني بنيفه على محيي السنه
البغوي والموتى الهروي مات سنه ثمان واربعين وخمسمايه اسعد بن محمد بن
احمد بن ابي سعد بن علي بن ابي سعد التابي من اهل نخرده ولد سنه خمس واربعين
وخمسمايه اسعد بن محمد بن ابي نصر ابو الفتح الميهني بكسر الميم وسكون الياء المثنوه
من تحتها بالمثنيه وفي اخرها النون بعد الهاء سنه الى ميهنه قريه من سرخس وابو
هو الامام الكبير النظار صاحب الطريقه المشهوره على انه الفرد في علم الخلاف كنيته
ابو الفتح تفقه على الامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني وعلى الموفق الهروي بمرو
قال ابو سعد بن السمعاني برع في الفقه وناظر اقرانه في حداثه الخاطر والاعتراض وجرى
اللسان وقصر الخصوم وكان الذي استنابه في التدريس بالنظاميه بمرو فتولى ذلك
وتفقه عليه جماعه خرج من مرو الى غزنه واكرم مورده وبلغ الى لوهور وشاع ذكره
بالفضل والنظر في تلك الديار وحصل له مبلغ من الاموال والعبيد والخدم وانصرف
منها وقصد العراق فورد العراق ودرس بالنظاميه بها وعلق عليه بعلقه الخلاف
وانتشر ذكره في الاقطار ورحل اليه طلبه العلم من الامصار وصار مقصد الكل قال
وسمع سنسا بور بفراه والدي قال وما اظنه روى شيئا من الحديث قال ورجع من خراسان

الى العراق بعد ان بعد الهارسولا من جهه السلطان محمود الى مرو وكان قد نبر سوته
فما زال حاله يصعد ويرتقي الى ان ادركه منيته بهمدان بعد العشرين وخمسمايه
قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب يقول سمعت نفيسا من اهل قزوين وكان
خدم الامام اسعد في اخر عمره بهمذان يقال كنا معه في بيت وقتان قرب ارتحاله
فقال لنا اخرجوا من ههنا فخرجنا فوقف على الباب وتسمعته فسمعته بنظم وجهه
ويقول واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ورد هذه الكلمه
الى ان مات اسمعيل بن احمد بن الحسين الخشري وجردي شيخ القضاه ابو علي ولد
الامام الجليل الحافظ ابي بكر السهمي مولده بخسر وجرد سنه ثمان وعشرين واربعمايه
وسمع اباه وابا حفص بن مسرور وابا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي
وناصر بن الحسين العمري وغيرهم روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسمعيل بن ابي
سعد الصوفي وغيرهما تفقه على ابيه وخرج به في الحديث وسافر الكثير ودخل
خوارزم فسكن بها مده وولي بها الخطابه وتدريس الشافعيه والقضا من وراجيحون
الذي كان درس اصحاب الشافعي ثم سافر الى بلخ واقام بها مده ثم عاد الى سهق بعد ما عمّ
عمها نحو ثلثين سنه وتوفي بها في جمادى الاخره سنه سبع وخمسمايه اسمعيل
بن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد السنسابوري ابو سعد بن ابي صالح المودن
امّا والده ابو صالح المودن فمحدث شهير واما ابو سعد ففقيه كبير امام من الائمه ولد
سنه احدى وخمسين واربعمايه او ستّه او سبع وتفقه على امام الحرمين وابي المظفر
السمعاني وسمع اباه وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا القاسم القشيري وابا العلا
صاعد بن منصور بن محمد بن احمد الازدي الهروي وتفقه ابا الحسن علي بن يوسف الجويني
وابا سهل محمد بن احمد الحفصي وغيرهم واجاز له ابو سعد الكنجرودي يروي عنه محمد
بن طاهر المقدسي مع تقدمه وابو القاسم بن عساكر وابو موسى المدني وابو الفرج بن
الجوزي وقاضي القضاه ابو سعد بن ابي عصرون واخرون قال ابن عساكر كان اماما
في الاصول والفقه حسن النظر مقدما في التذكير وجيها عند سلطان كرمان معظما
بين اهلها محترما بين العلما وسار البلاد فقرا الارشاد على مصنفه امام الحرمين وقال
ابن السمعاني كان ذا راى وعقل وتدبير وفضل وافر وعلم غزير ظهر له العز والجاه والثر
وبقي مكرما بكرمان قال ابن الجوزي توفي ليلة الفطر سنه اثنين وتلثين وخمسمايه وقال
ابن السمعاني توفي في اخر يوم من شهر رمضان من السنه المذكوره بمدينه شهر كرمان ودفن
يوم العطر اسمعيل بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي الحافظ المسند ابو
القاسم بن السمرقندي ولد بدمشق في رمضان سنه اربع وخمسين واربعمايه وسمع اباه بكر

الخطب وابا نصر بن طلاب و عبد العزيز الكتانى وابن هرارمرد الصريفينى وابن البقور
وابا نصر الزينبى وابن البسرى وخلقا بالشام والعراق روى عنه ابن السمعانى وابن عساكر
وعمر بن طبرزد وابو الثمر الكندى وعبد العزيز بن الاخضر وخلائق قال عمر وعلاسنه
قال ابو سجاع عمر البسطامى ابو القاسم استاد خراسان واستاد سوب يعنى مسنده
توفى فى السادس والعشرين من ذى القعده سنه ثمان وثلاثين وخمسمائه ذكر ابن السلاح فيما بعضا
فى ايراده اسمعيل بن عبد الملك بن على ابو القاسم الحاكم من اهل طوس من تلامذه امام
الحرمين سمع ابا حامد احمد بن الحسن الازهرى وابا صالح المؤذن وعمه نصر بن على قال
ابن السمعانى برع فى الفقه وكان اماما ورعا بارعا حسن السيرة سافر الى العراق والشام
مع الغزالى وكان شريكا له فى الدرس وكان اكبر سنا منه قال وسمعت ان الغزالى كان يكرمه
لسنه واكرامه ويخدمه على نفسه وفى بعض الاوقات يخدمه واظن انهما خرجا معا قاصدين من
بغداد الى الحجاز توفى سنه تسع وعشرين وخمسمائه ودفن الى جانب الغزالى انا ابو عبد الله
الحافظ قرأ على علمه انا محمد بن قاماز وفاطمه بنت ابراهيم قالا انا الحسن بن الزبيدى زاد
ابن قاماز وابو المنجا بن اللتى قالا انا ابو الفتوح الطائى انا الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكمى انا
عمى الزكى الحاكم ابو الفتح نصر بن على بن احمد انا الشيخ ابو على الروذبارى انا ابو بكر محمد بن
بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسه البصرى قال انا ابو داود السجستانى
قال نا مسدد نا ابو معويه عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان
رضى الله عنه قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شئ حتى الخراءه فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل
القبله بغائط او بول وان لا يستنجى باليمين وان لا يستنجى احدنا باقل من ثلاثه احجار او
يستنجى برجيع او عظم وفى روايه بروث او رمه نقلت من خط الحافظ ابى سعد
ابن السمعانى فى كتابه نسمه المشتاق الى سكنى العراق ما صورته سمعت ابا الفتوح نصر
ابن محمد بن ابراهيم المراغى مذاكرى بآمل طبرستان يقول اجتمع الامام ابو حامد الغزالى واسمعيل
الحاكم وابو الحسن البصرى وابراهيم الشباك الجرجانى وجماعه كثيره من الغرباء الصالحين بمدينه
عيسى عليه السلام بيت المقدس فانشد قوال هذين البيتين

ندبتك لو الحب كنت تدرينى ... ولكن بحبر المقلتين سبيتينى
اشتاك لما ضاق صدرى من الهوى ... ولو كنت تدرى كيف شوقى تجشمى

فوجد ابو الحسن البصرى وجدا اثر فى الحاضرين وتوفى محمد الكازرونى من بين الجماعه فى ذلك
الوجد قال المراغى وكنت معهم حاضرا وشهدت ذلك اسمعيل بن عبد الواحد بن
اسمعيل بن محمد البوشنجى الامام ابو سعد بن ابى القاسم نزيل هراه قال الرافعى فى كتاب الخلع
من الشرح امام عواصر من المتاخرين نقيه من لقيناه وقال عبد الغافر الفارسى شاب نشأ

فى عباده الله مرضى السيرة والطريقه جار على منوال ابيه ابى القاسم البوشنجى الفقيه وهو فقيه مدرس
مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس الظفر فارتضاه الائمه والفقهاء وقال
ابن السمعانى امام فاضل غزير الفضل حسن المعرفه بمذهب الشافعى رضى الله عنه حسن
جميل السيره مرضى الطريقه كثير العباده دايم الفكر خشن العيش قانع بالميسور راغب
فى نشر العلم لانهم للسنه غير ملتفت الى الامرا وابنا الدنيا ورد بغداد حاجا فسمع من
ابى على بن نبهان وابى القاسم بن بيان الورزار وغيرهما وسمع منه الحديث قال وقدم علينا
مرو ونزل المدرسه النظاميه وسمعت منه وسمع هو بنيسابور ابا صالح المؤذن وابا
بكر بن خلف الشيرازى وسكن هراه الى حين وفاته وصنف فى المذهب وكان بعضهم قال
وقرات بخط زاهر بن طاهر ان مولد اسمعيل البوشنجى سنه احدى وستين واربعمائه قال
وسمعت محمد بن ابى نصر الهروى بالرى يقول انه توفى بهراه سنه ست وثلاثين وخمسمائه
قلت البوشنجى بضم الباء بعدها واو ساكنه ثم شين معجمه مضمومه ثم نون ساكنه ثم جيم
نسبه الى بوشنج بلده قدمنا على سبعه فراسخ من هراه والنسبه اليها بوشنجى وبوشتجى
بالعاء والباء الموحده مرتحت واسمعيل هذا مشهور عند الفقهاء بالبوشنجى وعند المحدثين
على ما راسته فى تصانيف الامام ابى سعد بن السمعانى بالخرجردى نسبه الى خرجرد
الراء وكسر الجيم وسكون الراء الاخرى وكسر الدال المهمله نسبه الى خرجرد بلده من بلاد
بوشنج هراه وهو الخسرجردى البوشنجى مات قبل ابو القاسم والد اسمعيل بهذا
وسياتى ان شاء الله تعالى واسمعيل صاحب الترجمه وهو واسطه العقد وابن عمته
ابو بكر احمد بن محمد بن مقدم وقرابتهم ابو نصر عبد الرحمن بن يوسف سوف ياتى ان شاء الله
تعالى الرافعى عن البوشنجى فى رجل قال لامراته انت طالق للسنه وهى طاهر لم يجامعها قال
جامعتك فى هذا الطهر فلم يقع طلاق فى الحال وقالت لم يجامعنى وقد وقع ان بعضهم ذهب
ان القول قوله لان الاصل بقا النكاح وكما لو قال المولى وطئت قلت وهذا
يصير من المسايل المستثناه من قولنا القول قولها فى الوطء ولا عقاره بالاصل
وقد قال الرافعى ان الاصحاب استثنوا مواضع احدها اذا ادعت عتقه وقالت صبيها
فالقول قوله بيمينه والثانى اذا طالبته فى الايلاء بالفيئه له الطلاق وفعال وطيتك
فالقول قوله استدامه للنكاح والثالث اذا اتت بولد ان يكون منه وادعت الوطء
وانكر هو فهل القول قوله او قولها فيه قولان مشهوران فى التنبيه وغيره اصحهما
ان القول قولها ولم يحك الرافعى سواه والرابع اذا اتفقا على الخلوه واختلفا فى الاصابه
فقولان اظهرهما انه المصدق والثانى يصدق وهى وعلى هذا صح الاستثنا ولم يذكر
الرافعى الا هذه المواضع واغفل مواضع غيرها منقول الخامس اذا قلنا ازجار الامه

في العسو يسقط بالوط وادعى الزوج انه وطى وانكرت هل القول قوله او قولها فيه
وجهان والسادس ما قدمناه عن ابو سنجى والسابع ما في الرافعي عن فتاوى البغوي من
انه لو زوجها بشرط البكاره فوجدت ثيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرا فمضى فقال بل كنت
ثيبا فالقول قولها بيمينها لدفع الفسخ وقوله لرفع كمال المهر اسمعيل بن عمر بن محمد
بن احمد بن جعفر بن محمد البحري النيسابوري ابو سعيد بن ابي عبد الرحمن من بيت الحديث
والفضل يفقه على ناصر العمري وكان يقرا ايا صحيح مسلم للغرباء والرجالة على عبد الغافر
الفارسي قراه عليه اكثر من عشرين مره وكف بصره باخره سمع من ابي بكر بن مجبونه الحافظ
وابي حسان المزكي وغيرهما روى عنه ابو شجاع البسطامي ولد سنه تسع عشره واربعمائه
ومات في اخر سنه احدى وخمسمائه وقد املى مجالس بنيسابور اسمعيل بن علي بن
ابراهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الحبروي اصلا الدمشقي مولدا ودارا الفقيه الشروطي
الفرضي ويقال فيه ايضا الحبري ولد سنه ثمان وتسعين واربعمائه وتفقه على جمال
الاسلام ابي الحسن بن المسلم ونصر الله المصيصي وسمع منهما ومن هبة الله بن الاكفاني وجماعه
كثير روى عنه ابو محمد القاسم بن الحافظ عبد العزيز الاحضر وعبد القادر وغيرهم توفي
في سلخ جمادى الاولى سنه ثمان وثمانين وخمسمائه اسمعيل بن علي بن عبيد الموصلي
ابو الفدا الواعظ الشافعي سافر الكثير وسمع بالموصل مات في شهر رمضان سنه اثنين
وتسعين وخمسمائه بندار بن احمد ابو النجم الاسترابادي يفقه بواسطة على القاضي
ابي علي الفارقي ومات في سنه تسع وستين وخمسمائه ذكره ابن باطيس جعفر
بن ابي طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن موسى ابو الفخر الفانسي من اهل همذان ولد في الحادي
والعشرين من صفر سنه تسع وخمسين واربعمائه سمع من ابي اسمعيل الانصاري وروى
عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم وولي القضا بعورج قرئ عليه باب همذان ومات
بها سنه ثمان واربعين وخمسمائه الجنيد بن محمد بن علي العامري الشيخ ابو القاسم بن
ابي منصور الفقيه الصوفي شارك في الاسم والكنيه واسم الاب والصوفيه والفقه سيد
الطائفه ابا القاسم الجنيد رحمه الله وكان والده يعرف بالدباغ مولد هذا سنه اثنتين وستين
واربعمائه سمع بطبرستان ابا الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ وبغداد والده ابا منصور
الدباغ وسمع ايضا نظام الملك الوزير ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني الفقيه وابا الفتح
المظفر بن محمد بن جعفر السمعاني وخلائق باصبهان ونيسابور ومرو وهراة وروى عنه الحافظ
ابو سعد بن السمعاني والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو الفضل بن ناصر وغيرهم
فقه على الشيخ الامام ابي المظفر السمعاني والشيخ ابي الفرج الزاز وغيرهما وصحب في التصوف
عبد العزيز بن عبد الله العامري قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا سمعنا ورعا عالما

عاملا بعلمه كبير العباده دائم التهجد والتلاوه قال وكان شيخ الصوفيه في رباط فير
بظاهر هراة اربعين سنه ومقدمهم واطنب في وصفه في كتاب المختصر وقال توفي بهراة ليله
الاثنين ودفن من الغد الرابع عشر من شوال سنه سبع واربعين وخمسمائه سنب الزرع
وصلى عليه في الجامع لخبرنا عنه والجماعه اجازه عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي المظفر سعد
بن السمعاني قال سماعا في الجنيد بن محمد الصوفي بقراءتي عليه انا ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ
بها من لفظه اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الفارسي سمعت احمد بن يعقوب بن عبد الجبار
القرشي يقول دخلت مع خالي بغداد سنه ثلاث وثمانين ومائه وبغداد يعلى بالعلما والادبا
والشعرا واصحاب الحديث واهل الاخبار والمجالس عامره واهلها متوافرون فاردت
ان اطوف المجالس كلها واختبر اخبارها فقيل لي ان ههنا شيخا يقال له ابو العنبر طن
املح الناس تحدث بالاعاجيب فقلت لخالي بل بنا ندخل على الشيخ يقال انه مهوس
يصحك منه الناس فارتحلنا من بغداد ولم ندخل عليه وكنت اجد في القلب من ذلك ما
اجد حتى اذا كان انحدارى من الشام بعد طول من المقام فلما دخلت بغداد سالت عنه ان
فقيل انه بعيش وله مجلس فقمت وعمدت الى الكاغد والمحبره وقصدت الشيخ فاذا الدار
مملوه من اولاد الملوك والاغنيا باديه صور الاقلام يكتبون واذا مستملي قائم في صحن الدار واذا
شيخ في صحن الدار ذو جمال وهيئه قد وضع في راسه طاق خف مقلوب مشمل بفرو
اسود وجعل الجلد مما يلي بدنه فجلست في اخريات القوم واخرجت الكاغد واسطرت
ما ذكر من الاسناد فلما فرغوا قال السمع سا الاول عن الثاني عن الثالث ان الزنج ن
والزط كانهم سود وحدثني حرساق عن بيا وعن ربا وقال مطر الربيع ما كله وحدثني
دريد عن ورد عن رشيد قال الصفر يمشي ويدفا ابو بكر احمد بن يعقوب فتعجبت
من امره وتطلبت به خلوه في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى كانت الليله التي يخرج
فيها الناس الى الغدير فجئت بباب داره فاذا الدار ليس فيها احد فدخلت فاذا انا
بالشيخ وحده جالس في صدر الدار وقد نوت منه فسلمت عليه فرحب بي وادناني وجعل
يسالني وراث منه من جميل المحيا والعقل والظرافه والادب ما حيرت فقال لي اهل
من زجاجه فقلت نعم تحيرت في امر الشيخ وما هو مدفوع اليه مما لا يليق بعقله وحسن
ادبه وفصاحته فتنفس نفسا شديدا ثم قال يا بني ان الاضطرار يرفع الاختيار ان السلطان
اراد مني على عمل لم اكن اطيقه وحبسني في المطبق ايام حياة فلما ولي اسنه عرض علي ما عرضه
فابيت فرد في الى اسوا حال وذهب من يدي ما كنت املكه فاخترت سلامة الدين
ولم اتعرض لشي من الدنيا بشي من دني وصنت العلم عما لا يليق به ولم اجد وجها للخلاص
فحاسفت وخوت فها انا ذا في رغد من العيش الحسن بن ابراهم بن علي بن رهول العاصي

ابو علي الفارقي من اهل ميافارقين ولد في عاشر ربيع الاول سنه ثلاث وثلاثين واربعمائه
وتفقه في صباه على ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني ثم على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر
بن الصباغ ولازمهما حتى برع في المذهب وصار من احفظ اهل زمانه له وسع للحديث من
ابي جعفر محمد بن احمد بن المسلمه وعبد الله بن محمد المربعني وابي الحسين بن البقور وغيرهم
روى عنه ايضا ابن عساكر وابو سعد بن ابي عصرون وغيرهما وولي قضا واسط واعمالها
فاقام بها منه مدينه ثم عزل فاقام بواسط بعد عزله الى حين وفاته مدرس الفقه وبرع في
الحديث وكان ورعا زاهدا وقورا مهيبا لا ياخذه في الحق لومه لائم ولا راعى احدا في حكومته قال
ابو سعد بن السمعاني سمعت ناضر ومن المسائل عن القاضي ابي علي الفارقي في ذكر
في فتاويه انه يرى حلق الفرع من الميت وان لم ينقل حلق راسه جمعه قال لانه يكره تركه من
الحي فكذلك من الميت وفي فتاويه ايضا اذا ولد من ماكول وحشي وغيره كالضبع والذئب
والحمار الوحشي والاهلي حوار وجب ضمانه بفحلها لجانب الحرمه وبغلب براءة الذمه
اولى ثم اذا وجب الضمان يعني ان ضمن ما يقابل المضمون وهو النصف اما الجميع فلم
هذا لفظه وفي النسخه نقص وحاصله انه تردد في وجوب الضمان وعدمه ره قال ينبغي
النصف لا الجميع وهذا غريب بل المجزوم به في الرافعي وغيره اطلاق وجوب الجزاء وهو الوجه
الحسن بن احمد بن عبد الله ابو علي الواسطي درس بواسط بمدرسه ابن رواد بها
مات في حادي عشر المحرم سنه ست وسبعين وخمسمايه الحسن بن سعد بن الحسن
الحوحي ابو المحاسن يتفقه على الكيا الهراسي وكان ينوب عن الوزير ابي نصر بن نظام الملك في
نظر النظاميه مات في جمادى الاخره سنه خمس وسبعين وخمسمايه الحسن بن سعد
بن احمد بن عمرو بن المامون بن عمرو بن المامون بن الموصل ابو علي القرشي من اولاد عتبه
بن ابي سفيان بن حرب من اهل الجزيره يتفقه ببغداد وسمع من ابوي القاسم بن الاماطي وابن
البسري وغيرهما ثم عاد الى بلاده وولي القضا بحزيره ابن عمر ثم عزل وسكن آمد وله
في سنه خمس واربعمايه وتوفي بها في شهر رمضان سنه اربع واربعين وخمسمايه الحسن
بن سعد بن عبد الله بن بيدار ابو علي الديار بكري الشاناني وشاناني قلعه من ديار بكر
كان مقيما بالموصل يتفقه على ابي علي الحسن بن سلمان ثم على ابي منصور الزراد والقاضي
ابي علي الفارقي وسمع الحديث من هبه الله بن الحصين ومحمد بن عبد الباقي الانصاري والى
منصور الزراد وغيرهم ومن شعره

ماكت احسب ان عقد تجلدي ... تخل بالهجران حتى حملهُ
يا وجع قلبي ان اطلب منه وفا ... ناديه داعي الهوى فاصلهُ
واشد ما لاقيت من الهوى ... قول العواذل انه قد سلهُ

مولده

مولده بشاشان سنه عشر وخمسمايه ومات في سبعبان سنه تسع وسبعين وخمسمايه
الحسن بن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهرواني ابو علي الاصبهاني قال الحافظ في
التبيين انه تفقه على ابي بكر محمد بن ريات الخجندي مدرس النظاميه باصبهان وعلى غيره وولي
قضا خوزستان ثم تدريس النظاميه بعداد قال وكان ممن بلا العز جمالا والاذن
بيانا ويزيد على اقرانه في النظر لانه كان افصحهم لسانا سيل في بعض مجالسه التي يجلس
فيها للتذكير عن علامه قبول الصوم فقال ان يموت في شوال قبل التلبس بشيء الاعمال
فمات في شوال بعد تادية فرض رمضان يوم الاسبوع الخامس من شوال سنه خمس وعشرين
وخمسمايه ودفن بتربه السنج الى اسحق وقال ابن النجار سمع الحديث من ابيه ومن القاسم
بن الفضل الثقفي وغيرهما روى عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وقال ابن عساكر
مثله وابو بكر المبارك بن كامل الخفاف والحافظ وغيرهم الحسن بن صافي بن عبد
الله ابو سرار ملك النحاه هكذا كان يلقب نفسه تفقه على ابي حامد الاشتهني وقرا اصول
الدين على ابي عبد الله الفتروني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان والخلاف على اسعد
الميهني والنحو على ابي الحسن علي بن ابي زيد الفصيحي وبرع فيه وسافر الى خراسان وكرمان
وغيرهم استوطن دمشق الى حين وفاته ولد سنه تسع وثمانين واربعمايه وسمع
مصنفاته في النحو واللغه والعدد والنسب وله مصنف في الفقه سماه الحاكم ومختصر في اصول
الفقه ومختصر في اصول الدين وشعر كثير مجموع في ديوان قال ابن النجار كان من ائمة
النحاة غزير الفضل مستفن في علوم وسمع الحديث من الشريف ابي طالب الزينبي توفي يوم
السلخ الثامن من شوال سنه ثمان وستين وخمسمايه ودفن بمقبره الباب الصغير
الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم
ابو عبد الله الرستمي من اهل اصبهان قال ابن النجار احد الائمه الفقهاء على مذهب الشا
درس وافتى اكثر من خمسين سنه وكان من الزهاد الورعين الخاشعين البكائين عند الذكر
سمع من عبد الوهاب بن منده وخلائق وعمر حتى حدث بالكثير وانتشرت عنه
الرواية روى عنه ابو مسعود عبد الجليل بن محمد الحافظ المعروف بكوباه في معجم شيوخه
وهو من اقرانه والحفاظ ابن السمعاني وابن عساكر وابو موسى المدني وغيرهم وقال
ابن السمعاني امام فاضل ورع مفتي الشافعيه وله السيره الحسنه والطريقه المرضيه
مذهب اكثر وقاته في نشر العلم والقعود للدروس على اصحابه وهو على طريقه السلف في
طرح التكلف والتواضع وقال السلفي سمعت بعض اصحابنا الاصبهانيين يحكي عنه انه
كان في كل جمعه ينفرد في موضع ويبكي فيه فبكى حتى ذهبت عيناه وقال الحافظ ابو موسى
محمد بن ابي بكر المدني توفي استاذنا الامام ابو عبد الله الرستمي في ثاني صفر سنه احدى وستين

فعي

وخمس مايه وكنت سالته عن مولده فقال فى صفر سنه ثمان وسبعين واربعمايه الحسن بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن عمار الموصلى الشيخ ابو البركات سمع ابن الصلاح ولد بالموصل سنه سبع وسبعين واربعمايه وسمعه ببغداد على الكيا والساسى واسعد الميهنى ومات بالموصل فى جمادى الاولى سنه تسع وعشرين وخمسمايه الحسن بن على بن القاسم الشهرزورى ابو على القاضى ولد فى شعبان سنه سبع وتسعين واربعمايه وسمعه على بن الشيخ ابى منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات فى ثالث ذى الحجه سنه اربع وستين وخمسمايه ترجمه ابن باطيس الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن على الاديب ابو على من اهل اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه الحسن بن على بن محمد المتولى النيسابورى معيد المدرسه النظاميه ببغداد عند انصرافه المهنى سمع ابا على الحداد وغيره الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن وثاب الوثابانى من ورکان بضم الواو وسكون الراء بعدها كاف وفى اخرها النون اسخ لجزالدين ابو المعالى مدرس بنظاميه اصبهان بابيه عن اولاد الجندى ذكره ابن السمعانى فى التحبير والنعاد الكاتب فى الخريده قال ابن السمعانى كان اماما فاضلا مناظرا اصوليا عارفا بالادب ولما ابوه كان ادبيا سمع ابا بكر محمد بن بات الجندى والقاسم بن الفضل الثقفى وابا بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه الابهرى وغيرهم ولقى الائمه واقبس منهم وقال العماد كاتب فسحا لا يسبق عباره فى المناظره وقوه للخوض سماده بعباره يصبى الصابى اليها ويصحب الصاحب لديها سمعت لوراه الشافعى فى زمانه يحج مكانه التى اليه الخصوم فى العلم مقاليد التسليم توفى سنه تسع وخمسين وخمسمايه عن نيف وسبعين سنه الحسن بن مسعود الفراء ابو على البغوى اخو محيى السنه مولده سنه ثمان وخمسين واربعمايه وسمع من ابى بكر بن خلف وابى القاسم الواحدى المفسر وابى نزاب المراغى والحسن بن احمد السمرقندى وغيرهم قال ابن السمعانى فى التحبير كان اماما فاضلا ظريفا لطيفا رقيق الطبع كثير المحفوظ قال وكان اخو الحسين قد رباه واحسن تربيته ولقنه الفقه حتى حفظ المذهب وكان مصيبا فى الفتاوى قال ونجار اجميع مسموعاته قلت ثم روى عنه فى التحبير حكايه بالاجازه رواها فى النيل بالسماع عن رجل عنه وقال توفى فى ضفر سنه تسع وعشرين وخمسمايه ببرورود وقيل وكانت وفاته سنه ثمان وعشرين والاشبه ما قاله ابن السمعانى ثم قال وكان الناس مشغولين فى تشييع جنازته حفاه على الثلج الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعانى الامام ابو محمد بن الامام ابى المظفر ذكره ابن اخيه الحافظ ابو سعد فقال كان اماما زاهدا ورعا كثير العباده والتهجد نظيفا منورا مليح الشيبه منقبضا عن الخلق لم ماخرج من داره الا فى ايام الجمع للصلاه يفقه على والده وكان تلو والدى وسمع معه الحديث وظن

انه ولد بعد سنه ورحل معه الى نيسابور وسمع بمرو اباه وغيره وبنيسابور ابا سعد على بن احمد بن محمد المدينى وابا سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابى القاسم القشيرى وابا على نصر الله بن احمد الخشنامى وجماعه سواهم سمع منه ابن اخيه الحافظ ابو سعد وغيره وفا ابو سعد ورزق ثواب الشهاده فى اخر عمره دخل عليه اللصوص ليودعه كانت عنده وقيه وخنقوه ليله الاثنين سنه احدى وثلاثين وخمسمايه الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسن الشافعى الشيخ الصالح ابو محمد بن ابى الحسن والد الحافظ الاسلام ابن عساكر صحب نصرا المقدسى وسمع منه مات فى شهر رمضان سنه تسع عشره وخمسمايه وبيته البيت المعمور بالائمه منهم ولداه الفقيه الحافظ الضياء هبه الله بن الحسن بارع ذكره وحافظ الاسلام على بن الحسن وهو وسطه العقد والقاسم بن الحافظ ثالث ايضا واخواه ابو الفتح الحسن بن الحافظ على بن الحسن سمع على والده الحافظ ابى القاسم وعمه الفقيه الصائن وحمزه بن على بن الحسوى وغيرهم مات سنه احدى وستمايه وباج الامنا ابو الفضل احمد بن القاضى ابى عبد الله محمد بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسين مولده فى صفر سنه اثنين واربعين وخمسمايه وسمع من عمه الحافظ ابى القاسم والعقيه ابى الحسن وغيرهما وحدث وكان كثير الصدقه حضر الغزوات وكان معظما محترما وصنف كتابا انس فى فضل القدس وتوفى فى رجب سنه عشر وستمايه وزين الامنا الحسن بن محمد بن الحسن سبق وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن بانى وقفه اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن بانى وابو نصر عبد الرحمن بن القاضى ابى عبد الله محمد بن الحسن بن هبه الله مولده سنه تسع وخمسين وخمسمايه وسمع الكثير على عمه الحافظ توفى سنه احدى وثلاثين وستمايه وابو عبد الله محمد بن ابى الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبه الله حافظ نسابه مورخ شاعر سمع من عمه لابيه الحافظ ابى القاسم الحسن بن هبه الله بن يحيى بن الحسن بن احمد بن البوى من اهل واسط قال ابن النجار كان من اعيان العلماء الكبار سديد الفتاوى حافظ المذهب اشافعى حسن الكلام فى المناظره غزير الفضل حسن الاخلاق سمع ببغداد من ابى زرعه المقدسى وابى الفتح بن البطى وغيرهما قال وبلغنى انه توفى فى عشره الستين من شعبان سنه ثمان وستمايه الحسين بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن محمويه ابو على بن ابى اهل بن رزداستوطن بغداد وحدث عن ابى القاسم السمرقندى وغيره روى عنه ابن السمعانى وغيره قال ابن النجار وكان من ائمه الفقها الورعين المتعبدين توفى سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه الحسين بن احمد بن على بن الحسن بن نظيمه ابو عبد الله البيهقى يعرف بابى المظفر السمعانى مات سنه ست وثلاثين وخمسمايه الحسين بن احمد ابو عبد الله بن السقاف البغدادى الفرضى سمع من ابى الحسن بن المهتدى بالله وغيره روى عنه ابن ناصر وخطب الموصل وغيرها

واخذ الفقه والنحو عن عبد الملك بن ابراهيم الهمذاني وعليه تفقه ابو حكيم الخبري قال
السلفي كان زاهدا من آيات الزمان يذاكره من نوادر الدهر مات في ذي الحجه سنه احدى عشره
وخمسمايه عن احدى وتسعين سنه **الحسين** بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني قاضي
دمشق سمع بنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وبجرجان من اسمعيل بن مسعده
وبالعراق من ابن مزار ومردك الصريفيني قال ابن عساكر حدثنا عنه هبة الله بن طاووس
وكان حسن السيره في الاحكام شديدا على من خالف الحق واستشهد بظاهر انظاكيه بيد
الفرنج **الحسين** بن احمد بن محمد بن عمرويه العمروي من اهل اصفهان ذكره ابن السمعاني
في التحبير وقال فقيه الشافعيه كان اماما فاضلا مناظرا حسن السيره سمودا قال
وكانت ولادته في حدود سنه سبعين واربعمايه ارشا الله وسمع ابا عيسى عبد الرحمن بن محمد
بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد وابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الابهري وغيرهما
كتب عنه باصبهان قال ابن السمعاني توفي باصبهان في ذي القعده سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه
الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو عبد الله من اهل الموصل
استوطن بغداد وولاه الامام المستنجد بالله القضا بجريم دار الخلافه وحدث ببغداد عن ابي
البركات محمد بن محمد بن خميس الخفي توفي في جمادي الاخره سنه سبع وخمسين وخمسمايه **الحسين**
بن مسعود الفرا ابو محمد البغوي صاحب التهذيب الملقب محيي السنه وله
مصنفات شرح السنه والمصابيح والتفسير المسمى معالم التنزيل وله فتاوى مشهوره لخصها
غير فتاوى القاضي الحسين التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا فقيها محدثا
مفسرا جامعا من العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد الباسطه تفقه
على القاضي الحسين وهو اخص تلامذته به وكان رجلا محتشوشنا ياكل الخبز وحده تعدل
في ذلك فضار يأكله بالزيت وكان لا يلقى الدرس الا على طهاره سمع الحديث من جماعات منهم
ابو عمر عبد الواحد المليحي وابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وابو بكر يعقوب بن
احمد الصيرفي وابو الحسن علي بن يوسف الجويني وابو الفضل زيد بن محمد الحنفي واحمد
بن ابي نصر الكوفاني وحسان بن محمد المنيعي وابو بكر محمد بن الهيثم الفراي وابو الحسن محمد
بن محمد الشيرزي وشيخه القاضي الحسين وغيرهم وسماعاته بعد الستين واربعمايه وروى
عنه ابو منصور محمد بن اسعد العطاري المعروف بخفده وابو الفتوح محمد بن محمد الطائي
وجماعه اخرهم ابو المكارم فضل الله بن محمد التوقاني روى عنه بالاجازه وبقي الى سنه
ستمايه والجار للشيخ الفخر بن البخاري بكتابه رواياته تصانيف البغوي عن اصحاب الفخر عنه عنه
وكان البغوي يلقب محيي السنه وبركن الدين ولم يدخل بغداد ولو دخلها لاتسعت ترجمته وقد
قال في الدين وفي التفسير وفي الحديث وفي الفقه متسع الدايره نقلا وتحقيقا كان الشيخ الامام

بجل مقداره جدا ويصفه بالتحقيق مع كثره النقل وقال في باب الرهن من شرح المهذب اعلم
ان صاحب التهذيب قل ان يختار شيا الا واذا بحث عنه وجدا قوى من غيره هذا مع اختصار
كلامه ومويد على سل كبير وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القران والسنه والفقه رحمه
الله ورحمنا اذا صرنا الى ما صار اليه انتهى توفي في شوال سنة عشر وخمسمايه بمرورود
وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه القاضي حسين قال شيخنا الذهبي ولم يحج قال واظنه
جاور الثمانين قلت هما اماما من تلامذه القاضي صاحب التتمه لم يجاوزا سبعين وخمسين
سنه وصاحب التتمه لم يجاوز ~~سبعين~~ وخمسين سنه وصاحب التهذيب ناظره اشرف على
التسعين ومن غريب الفروع عن البغوي قال البغوي في مسايله التي خرجها في صلاه
الجنازه لو لم يكن الا النسا لم يجب عليهن وذهب في فتاويه الى ان من لا جمعه عليه لو اراد
ان يصلي الظهر خلف من يصلي الجمعه فان كان صبيا جاز وان كان بالغا لم يجز قال كانه ماموم
بالجمعه وذهب كما نص عليه في التهذيب الى وجوب مسح قدر الناصيه من الراس في الوضوء
ونقله الامام فخر الدين عنه في المناقب طانا انه مذهب ابي حنيفه ولا شك ان ذلك سوقف
على ان البغوي يصرح بتقدير الناصيه بالربع كما نقلت الحنفيه والا فاختياره خارج عن المذاهب
الاربعه وهو اقرب من مذهب ابي حنيفه قال البغوي في التهذيب في باب الاواني وتطهير
النجاسات في اثنا فصل في بيان النجاسات وفي البلغم وجهان احدهما طاهر كالنخامه وبه
قال ابو حنيفه والثاني نجس كالمره وبه قال ابو يوسف انتهى وقال شيخه القاضي الحسين
في الفتاوى النخامه النازله من الراس او من الحلق ظاهره لانها وان خرجت من المعده نجسه قال
ولا تخرج من المعده الا بالاستقا والتكلف واما ما يخرج على العاده فهو ظاهر ذكره في مسايل
الصلاه وذكر البغوي في فتاويه مسئله غريبه من باب الخلع وهي انها اذا قالت لوكيلها ان
اختلعني بما استصوبت لم يكن له ان يخالع على عين من اعيان مالها لانها تفوض الى الراي
منصرف الى الذمه عاده وهو فرع غريب وفقه جيد وذكر في فتاويه ايضا مسئله تعم البلوى
بها من كتاب النكاح وهي امراه حضر الى القاضي تستدعي زوجها وقالت كنت زوجا لغلام
الغايب فطلقني وانقضت عدتي او مات قال القاضي حسين لا تزوجها حتى تقيم بينه على
الطلاق او الموت لانها اقرت بالنكاح لغلان بذلك وفي كتاب ادب القضا لابي الحسن الدبيلي
من اصحابنا ما نصه مسئله اذا جات غريبه الى القاضي فقالت كان لي زوج ببلد اخر فطلقني
ثلاثا او مات فاعتددت فزوجني من هذا الرجل فانه يقبل قولها لانها ممن عليها ولا بينه لانها
مالكه لامرها بالغه عاقله فلا يمنع التصرف في بضعها بعقد الزوج فان كانت صادقه فذاك
وان ورد زوجها وصحح الزوج وحلف انه لم يطلق فسخنا النكاح وردد نا عليه بعد العده ان كان
دخل بها وقلنا يصح النكاح لان اقرار المراه بعد عقد الثاني لا يسمع وكل امراه قالت لا ولي لي يجب

من اهل الموصل يعفه على الغزالي وسمع من طراد الزينبي وابن البطر وغيرهما وولي قضاء
مالك بن طوق قال فيه ابن السمعاني امام فاضل دين قال وسالته عن مولده فقال في العشر
من المحرم سنة ست وستين واربعمايه بالموصل وقال ابو علي الحسن بن علي بن عمار الواعظ
توفي ابن خميس في سبع الاخرة سنة اثنين وخمسين وخمسمايه قال وله من المصنفات منهج التوحيد
منهج المزيد تحرير الغيبة فرج الموضح على مذهب زيد بن ثابت وذكر غير ذلك **حمد**
بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم بن الامام الكبير ابي المحاسن صاحب البحر الروياني
يعفه على والده بامل طبرستان وسمع منه الحديث ومن عمه ابي مسلم محمد بن اسمعيل وجماعة وسافر
في طلب العلم وسمع بجرجان ونيسابور وبسطام والري وغيرها سمع منه الحافظ ابن ناصر وغيره
ولم اعلم وقت وفاته **الخضر** بن مروان بن احمد بن ابي عبد الله الثعلبي ابو العباس
الضرير من بعض بلاد الجزيره يعفه ببغداد وله شعر جيد فمنه

سلوا صدغه المسكي كيف بناءه ... على احمر خديه وكيف يكون
اشرب من ماء الرضاب معلفا ... على لهب الخدين فهو يكون

مات بخارا في سنة ثمان وخمسمايه **الخضر** بن شبل بن عبد الله الفقيه ابو البركات
الحارثي الدمشقي خطب دمشق ومدرس الغزالية والمجاهدية كان من اكابر الفقهاء بنى له
نور الدين مدرسة ودرس بها سمع من ابن الموازيني وجماعة روى عنه ابن عساكر واسنه وزين
الامناء وغيرهم توفي في ذي القعده سنة اثنين وستين وخمسمايه **الخضر** بن نصر بن عقيل
ابو العباس الاربلي يعفه ببغداد على الشاشي والكيا وكان من الائمه وصنف في التفسير والفقه
مات سنة سبع وستين وخمسمايه **خلف** بن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالي له
تعليقه ذكره ابن الصلاح في شرح مشكل الوسيط وقال بلغني انه توفي قبل الغزالي **زاكر**
بن ابي بكر بن ابي احمد الشيخي الغزالي ابو احمد من اهل قزوين شيخ ولد في حدود سنة خمس
وسبعين واربعمايه ذكره ابن ناطيس في الطبقات تبعا لابن السمعاني فانه ذكره في التحبير وعن
عاده ابن ناطيس استيعاب ما في التحبير وابن السمعاني لم يصف هذا الشيخ بالفقه وانما قال
كان شيخا صالحا من اهل القرآن حسن الصلاه والطهاره يعفه على والدي وسمع منه الحديث وعن
ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرهما قلت قائده ابن ناطيس من قوله يعفه على والده
انه يفهم ولو نحن هذا الباب لذكرنا وقريبا من الاسماء قال ابن السمعاني مات بقريه شيخ
في حدود الربيعين سنه ست واربعين وخمسمايه رحمه الله **زيد** بن الحسن
ابن محمد بن احمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن ايوب النيسابوري الفقيه الشافعي جمع علوما في التفسير
والقرآن والحديث واللغه والنحو والكلام والفقه والخلاف والدور والحساب وكان كثير
الحج والمجاوره تفقه ببلده المسرور بابي سعد بن الهيثم وببلده سرخس بابي محمد الصيروفي وبابي

رحم الله في الوسط

ان يقبل قولها وان كنا نعلم انه لا يخلو امراه من ريب وجد في غالب الاحوال فلم يلزمنا
مطالبتها بثبوت ابيها او جدها وكذلك في سايرالاولياء وكذلك لو ان رجلا قال اشتريت
هذه الجاريه من فلان جاز ان تشتري منه ولم يحز ان يقال قد اعترف ان الجاريه كانت لفلان
فصح شراكه منه وكذلك لا يقال للمراه صحي طلاقك من زوجك وموته بعد تعذرها على ما
ذكرنا فاما اذا كان الزوج في البلد وليست تعزيه وتدعي الطلاق او الموت فلا تعتد لحاكم يحكم
بصحة ذلك انتهى يقلله من اوائل الكتاب بعد نحو سبع ورقات من اوله وقد حكاه ابن الرفعه عنه واقرها
عليه ولم يحك كلام البغوي والذي يظهر لي انه لا يخالفه منهما بل كلام البغوي الذي قدمناه
فيما اذا ذكرت زوجا بعينا وكلام الدبيلي فيما اذا ذكرت مجهولا وفرق بين المعين والمجهول
عن ان قول الدبيلي لخرافا ما اذا كان الزوج في البلد الى اخره قد يفهم انه لا فرق فيما ذكر من
المجهول والمعين فان لم نقل كذلك فكلام القاضي الذي ذكره البغوي يخالفه والوجه ما قاله القاضي
الحسين رحمه الله وقد ذكر في شرح المنهاج كلام الدبيلي والقاضي وقال
كلام القاضي اولى ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلت سواء قال
وفرقه بين الغائب والحاضر في البلد لا وجه له بل ان كان غير معين قبل قولها مطلقا وان كان
معينا لم يقبل مطلقا الا بينه انتهى **فرع** من باب صلاة المسافر قال النووي في زيادة
الروضه في اخر هذا الباب لو نوى الكافر والصبي السفر الى مسافه القصر ثم اسلم وبلغ في اثنا
الطريق فلهما التقصر في بقيته اتى وهو في الصبي مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ
وقد غلط من فهم عن البيان انه لا يعتد من الصبي بقصر ولا صوم انه من اهل القصر والجمع
نعم اذا جمع بقدر تمام بلوغ والوقت باق قد يحتمل ان يقال يعيدها والمعول انه لا يعيدها ايضا
وكلام الروضه هذا ماخوذ من العمراني او الروياني فان العمراني حكاه عن الروياني ولعل المراد
به الكافر بذكر الصبي معه حتى ان يقاس احدهما بالاخر فان المذكور في فتاوى البغوي ان
الصبي يقصر وان اسلم ولعل الفرق ان الصبي من اهل الصلاه ومن اهل القصر فلم تجدد
بلوغه سوى خلاف الكافر وكان البغوي انما ذكر مسئله الصبي ليمثل بهما ومن الكافر لما
خالفه الروياني في الكافر ذكر الصبي معه كانه مستشهد به فصار مفهوم الكلام انه لا يقصر
قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم بصحيح لان الصبي انما ذكر طاد كرناه لانه لا يقصر ما دام صبيا **الحسين** بن نصير بن عبد الله بن محمد بن علان بن عمران ابنها وندى ابو عبد الله بن ابي
الفتح تفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي يعلى بن الفراء وابي الحسين بن
البهتوري وابي محمد الصريفيني والخطيب وغيرهم روى عنه السلفي وغيره وولي قضاءها وندموله
سنة اثنين وثلاثين واربعمايه ومات بها وندسنة تسع وخمسمايه **الحسين** بن نصر
بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن العباس بن خميس بن عامر الجهني الكعبي ابو عبد الله بن خميس

بكر المحامي بالطرانه وهي بالطا المجمه الضمومه قريه قريبه من الجند وسعقوب بن احمد
وابن عبدويه ببلاد تهامه وبالحسين الطبري وابي نصر البندنيجي بمكه وبخير بن ملاس ومقبل
بذهبر بلد ذي اسرق وكان شيخ الشافعيه وكان شيخ الفقها بلاد اليمن في زمانه وعليه تفقه
صاحب البيان واولاده احمد وعلي وقاسم بنو زيد بن الحسن بولده في شوال سنه ثمان وخمسين
واربعمايه ودرس بالجامع مده حياته وبها توفي في شهر رجب سنه ثمان وعشرين وخمسمايه
زيد بن عبدالله بن جعفر بن ابرهيم اليفاعي شيخ صاحب البيان وقد ذكره في الباب
الهبه واصله من العافر ثم سكن الجند تخرج في الفرايض والحساب بصهره اسحق الصردفي
ثم بابي بكر جعفر في الفقه ثم ارتحل الى مكه فلقي بها الحسن بن علي الطبري صاحب العدة وابا
نصر البندنيجي صاحب المعتمد فقرا عليهما ثم عاد الى اليمن ودرس في حياة شيخه ابي بكر بالجند
فاجتمع عليه بها اكثر من مايتي طالب فخرج هو واصحابه لدفن ميت عليهم البياض فراهم الفضل
بن ابي البركات بن الوليد الحميري من فوق سطح له فخشي منهم وذكر خروج الفقيه عبدالله بن عمر
المصرع على المكرم وقتله لاخيه خالد بن ابي البركات مع ما في باطنه من العداوه للسنه
فكادهم بان عزل قاضي الجند فحزبوا احزبين الفقيه زيد والقاضي المعزول مسلم بن ابي بكر
براحمد بن عبدالله الصعبي وولده محمد واسعد وامام المسجد حسان بن احمد بن عمر بن
حارث نصار ولي احد الحزبين شهرا ويعزله بالاخر وحصلت الفتنه بين الفقيهين فخرج
زيد اليفاعي الى مكه وجاور بها اثنتي عشر سنه وله ولد تفقه بابيه من اطفاله باليمن
فاتجر وحصل مالا كثيرا بالقارضه حتى كان له بضع عشره مقارضا وانتهت اليه رياسة
الفتوى بمكه ثم عاد الى اليمن سنه اثنى عشره وقتل بلات عشره وقدمات الفضل نعلاشا
وارتحل الناس اليه في طلب العلم ومات بالجند سنه اربع عشره وقيل خمس عشره وخمسمايه
افادنا هذه الترجمه عفيف الدين عبدالله بن محمد الطبري نقلا عن الحافظ قطب الدين عبدالكريم
بن عبدالنور الحلبي عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني فيما علقه من تاريخ اليمن
زيد بن عبدالله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمرو ولي قضا الجند وكان وزيرا للامير لعمد بن يعفور
بن الفضل بن ابي البركات وملك حصن تعز مده مع حصن صبره ان اسلمه الى عبد النبي بن علي بن مهدي
سنه ست وخمسمايه مات بالجند وكان فقيها نبيلا زيد بن مضر بن نمم اللحوي فقيه متكلم
على مذهب الاشعري وقد ولي حسبه دمشق ومصر وكما سمناه سماه ابو المواهب بن صصري بن
وهاب سحنا الذهبي انما هو ابو زيد لحمد بن مضر توفي بدمشق في شعبان سنه اربع وستين وخمسمايه
سالم بن عبدالسلام بن عبدان بن عبدون ابو المرجا السوفي المعروف بالبواريحي يعقه
سعد ادوصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وكان رجلا صالحا عالما فاضلا اماما في النحو وفاقها
عن النكر عابدا زاهدا سمع من زاهر بن طاهر الشحامي وغيره مات سنه اثنين وثلاثين وخمسمايه

سالم بن عبدالله بن محمد بن سالم الغفيه ولد في شهر رمضان سنه احدى وخمسين واربعمايه
ونفقه على اسه ومات في ذي الحجه سنه اثنين وثلاثين وخمسمايه ببلده ذي اسرق من بلاد
اليمن وكان اماما جامعا افادنا هذه الترجمه الحافظ عفيف الدين المطري سالم بن محمد بن
احمد بن علي الموصلي ابو الرجا سمع ببغداد من ابي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي وغيره
مات في ذي الحجه سنه ست وخمسمايه سالم بن مهدي بن مخطار بن حمير بن حوشب الحضرمي
الغفيه تفقه بمشايخ ارض الحصب فمنهم رابح بن كلاز وتوفي سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه افادنا
ذلك الحافظ المطري سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري السبتي
المحدث رحل الى اليمن ودخل الصين وهذ كان نكت البندنيني الصيني وركب البحار وقاسى المشاق
وتفقه ببغداد على الغزالي وسمع بها ابا عبدالله الثعالبي وابن البطر وطراد بن محمد وباصبهان
ابا سعد المطرز وسكنها وتزوج بها وولدت له فاطمه ثم سكن بغداد وروى عنه ابن عساكر
وابن السمعاني وابو موسى المدني وابو اليمن الكندي وابو الفرج بن الجوزي وابنه فاطمه بنت
سعد الخير ووالد الامام الراضي والخرون وتادب على ابي ذكريا التبريزي توفي في عاشر
المحرم سنه احد واربعين وخمسمايه سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن احمد ابو
الفضايل المشاط فقيه متكلم واعظ مفسر مذكر عارف بالمذهب والخلاف ذكره علي بن
عبدالله بن الحسن صاحب تاريخ الري في كتابه وذكر انه سمع القاضي ابا المحاسن الروياني
واباه جعفر محمد بن محمود المشاط وابا الفرج محمد بن محمود بن الحسن العزوني الطبري وغير
قال وتوفي ليله الثلثا رابع عشر رمضان سنه ست واربعين وخمس مايه وروى
عنه حديثا قراه علينا سعد بن محمد بن سعد بن صفي الشيخ شهاب الدين ابو الفوا
التميمي الشاعر المشهور كان يلقب بالحيص بيص ومعناهما الشده والاختلاط قيل
انه راى الناس في شده وحركه فقال ما للناس في حيص بيص فلزمه ذلك لقبا تفقه بالري
على القاضي محمد بن عبد الدايم الوزان وسمع الحديث من ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي وغيره
قال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا محجاجا يضرب مذهب الجمهور ويتكلم في ان
مسايل الخلاف فصيحا للغايتبادي في لغته ويلبس زي امرا العرب وينقلد بسيفين
وبعقد القاف وله ديوان شعر مشهور ومن شعره وقد وضع عظم من قدره

لا تضع من عظم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم يصغر قدرا بالتعدي على الشريف الكريم
ولعمر الخمر بالعقول ري الخمر بتجسمها وبالتحريم

توفي الحيص بيص سنه اربع وسبعين وخمسمايه سعد بن عبدالله بن القاسم
بن المظفر الشهرزوري ابو الرضا من اهل الموصل من اثبت المشهور بالرياسه والفضل

وهو اخو محمد بن عبد الله المتقدم سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن عبد الباقي
الانصاري واسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وغيرهم وسافر الى خراسان ونيفه هناك
على محمد بن يحيى وسمع من ابي عبد الله الفراوي وجيه بن طاهر وغيرهما حدث عنه جماعه
توفي في جمادى الاخره سنه ست وتسعين وخمسمايه سعيد بن محمد بن عمر بن
منصور الامام ابو منصور الرزاز من كبار ائمه بغداد فقها واصولا وخلافا ولد سنه اثنتين
وستين واربعمايه ونيفه على الغزالي وصاحب الشمنه وابي بكر الساسي والكيا الهراسي وكعد
المهيني وسمع الحديث من رزق الله التميمي ونصر بن البطر وغيرهم روى عنه ابو سعد
بن السمعاني وعبد الخالق بن اسد وجماعه وولي تدريس نظاميه بغداد مده ثم عزل توفي
في ذي القعده سنه تسع وثلاثين وخمسمايه ودفن بتربه الشيخ ابي اسحق سعيد بن هبه الله
بن محمد بن الحسن سلطان بن ابراهيم بن المسلم ابو الفتح المقدسي احد الائمه كان يعرف بابن
رشا ولد بالقدس سنه اثنتين واربعين واربعمايه ونيفه على الفقيه نصر المقدسي وسمع ب
بالقدس ابا بكر الخطيب وابا عثمان بن ورقام بمصر ابا الحسن الحمامي والخلعي روى عنه
السلفي وعبد الرحمن بن محمد بن حسين السبتي المصري وابو القاسم البوصيري واخرون
دخل الديار المصريه وسكن اهلها وبها ظهر علمه قال السلفي كان من افقه الفقهاء بص
وعلمه تراكثرهم قلت وعليه نيفه صاحب الذخاير قال ابن نقطه مات سنه خمس
وثلثين وخمسمايه سليمان بن محمد بن حسن بن محمد ابو سعد البلدي الفصاري المعروف
بالكاني الكرخي من اهل بلد الكرخ وكان قاضيا بها كان احد الائمه فقيها مناظرا متكلما
اصوليا قال ابن السمعاني ولد بقدر ابي حدود سنه ستين واربعمايه سمع ابا سهل غانم
بن محمد بن عبد الواحد الحافظ وابا المحاسن الروياني وابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن
ماجه الابهري وغيرهم روى عنه ابو سعد السمعاني وذكره في التحبير ونيفه على ابي بكر
محمد بن بنات الجندي وناظره وابو سعد المهيني قال ابن السمعاني كان غزير الفضل حسن
الكلام في المسايل الخلافيه اي الائمه الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم وهو مشهور فيما
بين الفقهاء الشافعيه حسن الايراد والتحقيق وما كان احد يجري بحراه في التحقيق ما لعراق
مات بالكرخ ليله السبت ودفن يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعده سنه ثمان
وثلثين وخمسمايه سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسمعيل بن اسحق بن يزيد بن
زياد بن ميمون بن مهران الشيخ المتكلم ابو القاسم الانصاري مصنف شرح الارشاد في اصول
الدين وكتاب الغنيه كان اماما بارعا في الاصلين وفي التفسير فقيها صوفيا زاهدا من
اهل نسا بور اخذ عن امام الحرمين وحدث عن ابي الحسن بن مكي وفضل الله بن احمد المهيني
وعبد الغافر بن محمد الفارسي وكريمه المروزيه وابي صالح المؤذن وابي القاسم القشيري وغيرهم

روى عنه بالاجازه ابن السمعاني وغيره قال عبد الغافر كان محرر وقته في فنه زاهدا ورعا
صوفيا من بيت صلاح وتصوف وزهد صحب الاستاذ ابا القاسم القشيري مده وحصل عليه من
العلم طرفا صالحا ثم سافر الحجاز وعاد الى بغداد ثم دخل الشام فصحب الشيوخ وزار المشاهد
ثم عاد الى نيسابور واشتغل بتحصيل الاصول على الامام قال وكانت معرفته فوق لسانه
ومعناه اكثر من ظاهره وكان ذا قدم في التصوف والطريقه عفا في مطعمه يكتسب بالوراقه
ولا يخالط احدا ولا يباسطه في مطعم دنيوي واقعد في خزانه الكتب بنظاميه نيسابور اعتمادا
على دينه واصابه في اخر عمره ضعف في بصره ويسير وقر في اذنه وقال ابو سعد عبد الرحمن
بن محمد الخطيبي سمعت محمود بن ابي نوبه الوزير يقول مضيت الى باب بيت ابي القاسم الانصاري
فاذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد فوقفت ساعه وصحت الباب لما في الدار غيره
فقلت مع من كنت تتحدث تعال كان ههنا احد من الجن كنت اكلمه قال ابن السمعاني اجازلي
مروياته وسمعت محمد بن احمد النوقاني يقول سمعت ابا القاسم الانصاري يقول كنت في
البادية فاشتدت
سري تخبط الظلماء والليل عاسف ... حبب باوقات الزناه عارف
فمر راعي الاكلام عليكم ... ادخل فلت ادخل ولم انت واقف
فجاء بدوي وجعل يطرب ويستعيد في فلت وهذان البيتان مذكوران في ترجمه الامام
ابي المظفر السمعاني مات هذا الشيخ سنه احدى عشره واثنى عشره وخمسمايه ومن الفوايد
عنه حكى في شرح الارشاد اجماع المسلمين على انه يحب التوبه من الصغاير كما يجب من
الكباير ولعله اتبع في هذا النقل امامه ومسئله التوبه من الصغاير معروفه بالخلاف بين
شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه وابي هاشم ابن الجبائي كان شيخنا رضي الله عنه يقول
يجب التوبه من كل ذنب وخالفه ابو هاشم وربما ادعى بعض اصحابنا ان ابا هاشم خرق في ذلك
اجماعا سابقا عليه ولعل ابا القاسم جرى على هذا وفي هذا الموضع نضل بظر بد كان الشيخ
الامام الوالد رحمه الله يرد في وجوب التوبه عما من الصغاير ويقول لعل وقوعها
تكفر بالصلوه وباجتناب الكباير فمقتضى ان الواجب فيها احد الامرين من التوبه او فعل ما يكفرها
وسقدير الوجوب يحتمل ان لا يجب على الفور بل حتى يمضي مده لا يكفرها ويجمع له في المسئله
احتمالات وجوب التوبه منها عينا على الفور كالكبيره وهو ظاهر مذهب الاشعري ونحو
عينا لا على الفور بخلاف الكبيره ووجوب احد الامرين من التوبه او فعل المكفر لها نزل الشيخ
الامام رحمه الله نما احسب لا يسلم انه خارج عن مذهب الاشعري في هذا بل يرد الخلاف
عنه وعن ابي هاشم الى هذا ويقول ليس مراد الاشعري بنفي التوبه بل محو الذنب اما بالتوبه
الصوح او فعل المكفرات له وهذا على حسنه غير مسلم عندي بل الذي اراه وجوب التوبه
عينا على الفور عن كل ذنب نعم ان مرض عدم التوبه عن الصغيره ثم جاءت المكفرات كفرت

الصغائر تمن وهما لك الصغيره وعدم التوبه منها وهذا اما اراه قاطعا به وكان ابو القاسم
الانصاري يقول سمعت سيدنا الامام يعني امام الحرمين يقول التكفير انما هو الستر بمعنى
كون الصلاه واجتناب الكبائر مكفرات انها تستر عقوبه الذنب فتغمرها وتغلبها كثره
لا انها تسقطها قال ذلك لي مشيخه الله قال والدليل عليه اجماع الامه على وجوب
التوبه من الصغائر كالكبائر قلت الامام اقتصر على لفظ التكفير فان مدلوله لغه لا يزيد
على الستر لكنا نقول اذا استترت غفرت وطويت اثرها بالكليه واجماعهم على وجوب التوبه
منها لا ينافي ذلك بل نقول واجتنبت الكبائر كانت الصغائر محوه ثم التوبه عنها حتم ثم اغرب
ابو القاسم الانصاري فقال وحمل ان يقال التي يكفرها هذه الغربات من الصلاه والصوم
والصدقه والجمعه الى الجمعه واجتناب الكبائر انما هي الصغائر التي وقعت من العبد وذهل
عنها ونسيها دون غيرها قلت وهذا غير مسلم بل كل الصغائر محوها اجتناب الكبائر
كما دلت عليه الاحاديث من غير تخصيص ولا دليل على التخصيص مما ذكره نعم ما كان منها حق
ادمي فلا بد من اسقاطه له اذا امكن الوصل الى اسقاطه بان يعذر ويموت ونحوه فالمرجو المستحق
كما قيل سلامه بن اسمعيل بن جماعه المقدسي الصغير صاحب شرح المفتاح لابن القاص وقفه
حكى خلافا لاصحابنا في صحه بيع العين المستاجره من المستاجر وكذلك نقل الخلاف فيها محمد
بن يحيى واشار اليه الغزالي في الوسيط ولسلامه ايضا مصنف مفرد في النفاثات والعاثرات وما
علمت من حال هذا الشيخ شيا سهل بن عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد
بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج ابو القاسم بن ابي نصر بن ابي بكر من بيت العلم
والدين تفقه على الامام ابي نصر العشري قال ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغه
واشتغل بالعباده وترك مخالطه الناس وكان دائم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقامه
بمرو واقام ببطوس سمع والده واستاده ابا نصر العشري وابا علي بن نبهان وغيرهم
قال ابن السمعاني توفي بالبرزي في الجزري الفقه سنه سبع واربعين وخمسمائه سهل
بن محمود بن محمد بن اسمعيل بن محمود بن محمد بن الفضل البراني ابو المعالي ابن ابي سهل قال
فيه ابن السمعاني من العلما العاملين بعلمهم جاور بمكه وكان كثير العباده والاجتهاد
والبراني بفتح الباء المعجمه وتشديد الراء المهمله منسوب الى قريه بوراني مات بخارا في
سلخ جمادى الاول سنه اربع عشره وخمسمائه شاذ بن عبد الرشيد بن القاسم
ابو عبد الله الجيلي تفقه على الكيا الهراسي وابي حامد الغزالي وسمع بالبصره ابا عمر الهناوندي
القاضي وبطبس فضل الله بن ابي الفضل الطبسي روى عنه ابن السمعاني وقال سالته عن
مولده فقال دخلت بغداد سنه تسعين واربعمايه وله نيف وعشرون سنه وكان من ائمه
الفقهاء له جامع المنصور حلقه للمناظره بحضرها الفقهاء كل جمعه توفي في العشرين من المحرم

سنه احدى واربعين وخمسمايه الشافعي بن ابي القاسم اسمعيل بن احمد بن عبد العزيز
السياري الصبدلاني ذكره عبد الغافر في السياق شبيب بن الحسين بن عبد الله بن الحسين
بن شبان القاضي ابو المطفر البروجردي قال ابن السمعاني قدم بغداد بعد السبعين
واربعمايه ونفذ على الشيخ ابي اسحق وبرع في العلم وهو امام مناظر مفت ادب شاعر مليح
المعاشره حلو المنطق متواضع سمع الفقيه ابا اسحق واسمعيل بن مسعده الاسماعيلي وابا
نصر الزينبي وباصبهان وبروجرد من جماعه وكان قاضي بروجرد وبها ولد لي منه رحمه الله
احدى وخمسين واربعمايه قال ابن السمعاني قرات عليه اكثر ابها ونوفي بعد رجوعه من
حجته الثالثه لاربع خلون من ربيع الاول سنه اربع وتسعين وخمسمايه شريح بن عبد الكريم
بن الشيخ ابي العباس احمد الروياني القاضي الامام ابو نصر من بيت العضا والعلم وهو اضاف
كبار الفقها وذكر الرافعي في غير موضع وهو ابن عم صاحب البحر فيما يظهر كان ابو العباس
الروياني صاحب الجرجانيات وهو عماد الدين فيما احسب له ولدان احدهما اسمعيل
وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو ابو شريح ولعل وفاه شريح تاخرت عن
صاحب البحر وما قد نقع في ذهن بعض الطلبه من ان صاحب البحر جد شريح غير صواب
بل الامر فيما اظن على ما وصفت وقد وقعت على كتاب له في القضا وسماه بروضه الحكام
وزينه الاحكام وهو مليح وفي خطبته يقول لما كثرت تصانيفي في الفروع والاصول والمعقول
والمختلف وانفقت عليها عنفوان شبيبتي وايام كهولتي الى ان جاوزت الستين رايت اذا
القضاه ووصف ذلك الى ان قال وكنت ابن بجده عمل القضاء والاحكام من اول شبيبتي الى
شمخوختي ورشته عن اسلافي الاعلام وقدوه الانام

فان المامّا الى وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

وقد اسعفت في الكشف عن ترجمه هذا الرجل مما لحظت باكثر مما ذكرت وكنت قد كتبت
فوائد من كتابه ادب القضا هذا واذا ذكرها بعض ما كتبت اذ لجوز ان قاضيين
في بلد من غير نصب تقعه فلو اراد المدعي التحاكم الى احدهما والمدعى عليه الى الاخر فسالا واحدا
احدهما اجاب المدعي والثاني المدعى عليه لمساعده الظاهر اياه ولهذا كان القول قوله والثاني
يقرع بينهما كما في القسمه بلا ثم اوجه من ذوات القيم من ذوات الامثال يفرق في الثالث
بين ما لها فيكون مثليا وربطها بجعل متقوما قلت السالك غريب لو قال له على الف فما
الظن وفيما احسب لم يلزمه اوفيما اعلم او اشهد لزمه لان العلم معرفه المعلوم كما لو قال
على اكثر الدراهم رجع الى بيانه لان اللفظ للبس نصا في القدر وحكى جدي عماد الدين عن بعض
اصحابنا ان عليه عشره دراهم لان الدرهم ينتهي الى العشره ولا يزيد عليها واكثر اسم الدراهم
سبع عشره فيقال بلا درهم الى عشرهم يقال لحد عشر درهما القاضي لا يملك الشرائع

وقيل يجوز بدل هل للسفيه اجاره نفسه فوق ان قلت وكذا حكاها في الاشراف
تولى من كلام العبادي وقد قدمناه في رجمه الى عاصم هل يجوز سعيد الابن ما حكم به الاب
وجهان وهل يقبل شهادته بان اباه حكم بذلك وجهان لو كان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لفلان على فلان كذا هل للسامع ان يشهد لفلان على فلان كذا وجهان اذا كان في يد رجل وقف
فاقر بانه وقف على فلان ولم يذكروا وقفه ولم تعرف واقفه سمع منه لو سمع الحاكم شهادتهما
وتوقف فسألهما المدعي اعادتها ثانيا ففي وجوبه وجهان قال ابن ابي هريرة لا يلزمه
اعادتها عند القاضي الاول فان مات او عزل قبل الحكم لزمه اعادتها عند قاض ثان يقبل
شهادة المختبي في موضع لا يراه احد وهل يكره ذلك وجهان فان قلنا لا يكره فهل يندب
وجهان احدهما يندب لان فيه احياء الحق والثاني لا يندب لا يقبل شهادة من لم تكمل فيه
الحرية وهل يقبل شهادة رويه رمضان وجهان اثنان على دابة احدهما راكب سرج دون
الاخر فادعياها فمن هي بينهما وقيل لصاحب السرج اشتري شاة من رجل ثم قال لآخر
اشتره مني فانه لا عيب فيه فلم يشتره ثم وجد عيبا فقد قيل ليس له الرد على بايعه لانه اقر
بانه لا عيب فيه وقيل له الرد لانه انما قال ذلك بناء على ظاهر الحال وقيل ان عين العيب
فقال لا تشتر به لم يكن له الرد به والا فله الرد ذكر الاصطخري انه لو استاجر رجلا ليحمل
له كتابا الى موضع وناتي بجوابه فذهب واوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه الجواب
فللحامل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه اكثر مما عمل وكان الامتناع من عنده قال وكذا لو
مات الرجل فاوصل الكتاب الى نائبه من وارث او وصي اجابوه انه لم يجيبوه قال فان عدم
الرجل مات ولا وارث له فذهب الى حاكم البلد واوصل الكتاب وامره ان يعلم انه اوصل
الكتاب وكان ميتا اجابه الحاكم الى ذلك وكتب له واخذ جميع الكري قال الجدي وقد قيل له كري
الذهاب من عيوب الجارية التي يرد بها ان لا يبنت عانتها وحدث ذلك في زمان القاضي ابي
عمر المالكي قلت وهذا اخذه من كتاب الاشراف لابن سعد اذا كان الوصي يفرقه مالا
فاسقا تفرق فان كان لعشر معينين ضمن وان كانوا معينين قال الجدي عماد الذي يجوز في الظهر
الجوابين قلت جزم الرافعي بعدم الضمان اذا شهد واعلى القاضي انه امن كافرا وان سذكره
سمعت لانها شهادة عليه بعقد قلت وهو واضح فانه في الامان كآحاد الناس وليس هو
بحكم حتى يحتاج الى التذكير اذا ادعى متولي الوقف صرف الغلة في مصارفها قبل الا ان يكون
للقوم باعيانهم فادعوا انهم لم يقبضوا فالقول قولهم وبست لهم المطالبة بالحساب فيه
وجهان حكاهما جدي قلت وجزم بعد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامناء بالحساب فعال
في الرجل يطالب امينه بالحساب انه لا يسمع دعواه ولا جواب قال لانه ليس للحاكم ذلك مع الامناء
وانما القول قول الامين مع يمينه وانه ليس عليه شيء وما جزم به من انه ليس للقاضي مطالبة

الامين بالحساب سبقه الله القاضي ابو سعد في كتاب الاشراف وموضعه ان شاء الله من
لم يحصل للحاكم فيه ريبة فانه الامين اما من يريبه منه شيء يسعى ان يطالبه بالحساب لو
قال القاضي صرفتك عن القضا او رجعت عن بولسته فهل يكون ذلك صرحا في عزل النائب
وجهان اذا جعل لرجل التزويج والنظر في امر النساء لم يكن له ان يستنيب غيره اذا كان الموضع
الذي يجلس فيه القاضي غير مسجد فاذا انتهى اليه قبل لا يصلي ركعتين وقيل يصلي اذا كان
بعضي من رزق من بيت المال يلزمه ان يقضي في كل نهاره الا في وقت قضا الحاجة والصلاة
المفروضة والطهارة والنافلة المؤكدة وتناول الطعام على الوجه الذي لا يجد ان يشتغل
عن العمل وقيل يلزمه ذلك على كل حسب العاده والعرف فيما بين القضاة واذا كان مبرعا بانا
فعديل جلسر اي وقت اراد والصحيح انه يقعد على عاده الحكام ثم هل يعتبر عاده سائر
حكام البلاد ام عاده حكام ذلك البلد فيه وجهان هل للقاضي تخصيص بعض الرعايا بانفراد
المجلس به وجهان اذا امتنع من الحضور اذبه اذا صح عنه فعل يقبل فيه شاهدان وان
لم يعرف عدالتهما وقيل لا بد من العداله قال جدي وهو القياس واذا بعث رسولا للشخص
يقبل قول الرسول انه امتنع لانه من باب الخبر ويؤدب بقوله واذا تعذب هجم عليه وانجوم
في الحدود الا في حد قاطع الطريق لو قضى للحاكم بما طريقه العبادات والاحكام جوز ان يحكم
بوجوب النية في الوضوء والترتيب فيه وان الجد لا يرث مع الاخ لم يكن حكمه مغنيا اذا
نقد حكم من قبله بقول نقدت حكم فلان القاضي وامضيته وقال بعض اصحابنا لو قال
لجزته كان سديدا ولو قال هذا الحكم جائز او صحيح فهل يكون سديدا فيه وجهان اذا اراد بعض
الحكم بقوله بعضته او ابطلته ولو قال هذا ليس بصحيح او باطل فوجهان وهل يجوز تقييد الامين
حكم الاب وجهان وهل يقبل شهادة الابن ان اباه حكم فيه وجهان حكاهما جدي وقيل
يجوز لو احد الانه لا يعود النفع في الحكم الى نفسه اذا ادعى على الشهود انهم شهدوا عليه بزور
وأمنوا عليه بشهادتهم كذا في التحليف وجهان اذا سبق الحق للحاكم لم يجز له ان يحكم
الا برضاهما وقيل يجوز باخبره يوما واكثر بلى وقيل وان بت الحق لا يبادر لكن يوجل
بلانا اوملاث مجالس وقيل لا يفعله الا اذا سأله المدعى عليه لان النفع فيه يعود اليه
قال الشافعي رضي الله عنه واحب للحاكم اذا اراد الحكم ان يصلي ركعتين يستخير الله فيه
ويستكشف غايه الاستكشاف قول الحاكم حكمت بكذا حكمي وكذا قضيت في ظهير
الطريق هل يجوز للحاكم ان يحكم بقطعه ارض في غير موضع عمله نوقان ولا يجوز ان يكتب سفتجة
امراه في غير موضع عمله قال جدي وغلط من جوزه اذا فنا يجب على القاضي ان يشهد
على حكمه فلو اشهد فاسقين لم يخرج عن الواجب في ظهر القولين واصلهما الوجهان فيما اذا
طلب الفاسق اداء الشهاده عنده هل يلزمه اداء الشهاده ليس للحاكم بعث الشهود في البلد

لان فيها تسقا وجوزه بعض اصحابنا وله ان يعين من يكتب الوثائق في اصح الوجهين والى الحاكم
يعين العدلين والمزكين قال الشافعي رضي الله عنه واذا ردد المدعى عليه اليمين فقبل المدعي
احلف فقال المدعى عليه انا احلف لم اجعل له ذلك قال جدي وهذا يفيد انه اذا قال
الحاكم للمدعى عليه احلف كان حكما منه بخروجه لليمين قلت ولم ار هذا في البحر انما حكى نص
الشافعي ثم قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكر ما سنذكره قال شريح قال جدي ومن
اصحابنا من قال لا يدين قول الحاكم حولت اليمين او رددت او حكمت بالرد او نحو على المدعى
عليه فيقول لحلف قلت وهذا في البحر للروياني كما نقله شريح وعزاه الى بعض اصحابنا
بخراسان كما عرفت وقال في آخره وعندي اذا قال للمدعي احلف انت ثم قال المدعى عليه
انا احلف له ذلك وهو لا اظهر هذا لفظ البحر قال شريح واذا قلنا يكفي رد المدعى عليه فلو
قال رددت ان شاء فعل يصح الرد وحمان جدهما جدي كما لو قال بعت هذا المال ان شئت
قلت ولم ار هذين الوجهين في البحر كلا هذا مما يدل على ان جده ليس هو صاحب البحر ولو كان
ما نقله شريح في هذا الموضع من البحر لقال رنا دات هنا في البحر ليست في كتاب شريح لو
قال البائع بعتك المشتري بثمن هذه الدار فلم اقبضه ووصل به كلامه فهي قبوله وجهان
ولو قال اعطاني الثمن فلم اقبضه فقبل كما لو قال بعتك وقبل بعبد وخمار واحد الواعق
عبدا ثم اقر انه قبض منه الثمن قبل عتقه وقال العبد بل بعده فالقول قول المولى وفيه وجه
ولو قطع يده واعتقه وقال قطعته وهو عبد وقال العبد بل واناحر فهل القول قول
السيد او العبد وجهان حكاهما جدي اذا اراد المسافرة فامرأته فاقرت بدين فللمقر اجبارها
ولا يقبل قول الزوج ان قصدها منع المسافرة فان اقام الزوج منه ان اقرارها كان قصدا
الى منع المسافرة فهل يقبل وجهان اقر رجل انه وجد ثوبه في دار فلان فاخذه وقال صاحب
الدار الثوب لي اسرد الثوب على صاحب الدار الى ان يقيم البينة على انه له وقيل لا يؤمر برده
لاحتمال انه له وكذا لو قال اخذت دهنا في قاروره فعلي وجهين **شرفشاه** بن
ملكداد تفقه بالنظامية ببغداد حتى برع وصار من اعظم الفقهاء سافر الى محمد بن يحيى الى
نيسابور واقام بها يدرس ويفتي وله تعليقه في الخلاف في سمرقند توفي بنيسابور في سنة
ست واربعين وخمسمائة **شهردار** بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو
بن خسركان بن رستويه بن خسرو بن وردان بن ديلم بن الداس بن كشكري بن داجي بن كيوس
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي
ابو منصور المحدث المورخ ابن شجاع الهمداني قال ابن السمعاني كان حافظا عارفا بالحديث
فهما عارفا بالادب ظريفا خفيفا لا زما مسجده متبعا اثر والده في كتابة الحديث وسماعه
وطلبه رحل الى اصبهان مع والده ثم الى بغداد سمع اباه وابا الفتح عبد الوس بن عبد الله ومكي بن منصور

الكرخي وحمد بن نصر الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن الشعراني وابا بكر احمد بن محمد بن الحوه وله
اجازة من ابي بكر بن حلف الشيرازي وابي منصور بن الحسن الفوي روى عنه ابو مسلم محمد
وابو سهل عبد السلام السروي وطائفة مات في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
شروه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الحافظ ابو شجاع الديلمي مؤرخ همذان ومصنف
كتاب الفردوس ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وسمع ابا الفضل محمد بن عثمان الفوشاني
ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وابا الفرج علي بن محمد بن علي الحربي المحلي واحمد بن عيسى
بن عباد الدسوري وابا منصور عبد الباقي بن علي العطار وابا القاسم بن البسري وابا عمرو بن
منده وغيرهم بلاد كثيرة روى عنه ابن شهردار ومحمد بن الفضل الاسفرائني وابو العلا الحمد
بن محمد بن الفضل الحافظ وابو موسى المدني واخرون وكان يلقب الكيامات في تاسع شهر
رجب سنة تسع وخمسمائة **صالح** بن الحسن بن محمد بن زرد وزر بن ابو منصور الزوجردي
قال ابن السمعاني في فضله صالح من اهل زوجرد سمع سعدا ابا الحمد عبد الله بن محمد بن الحي
مسلم العرضي سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ذكر ابن باطيس **صدقة**
بن الحسين بن احمد بن محمد بن وثير ابو الحسن الواعظ كان والده من المقدمين في الدنا ولبط
وترك هو ما كان عليه والده واهله وطلب العلم وزهد وسلك طريق الفقر والتجريد واكل
الخشن وجاهد النفس وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي
بن البطي وخلق كثير وكان يعرف التفسير والفقه والادب وحدث ما ليس له شعر جيد
توفي في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة **الضحاك** بن احمد بن الحسن بن احمد بن
عبد القاهر ابو المعالي الشيباني بن الكمال المتكلم على مذهب الاشعري توفي سنة ست وسبعين
وخمسمائة وكان مولده سنة خمس وماية **طاهر** بن سعد بن فضل الله بن ابي الخير ابو الفتح
بن ابي طاهر بن ابي سعد الميهني الصوفي مرت الشوف والشيخه وكان ذا قدم راسخ في التصوف
وسافر الكثير ولقي الشيوخ سمع جده فضل الله والاستاذ ابا القاسم القشيري وابا العشاء بن
المامون وابا الحسن بن النيور وخلقا سواهم روى عنه ابو الفتيان الرواسي وغيره توفي
سنة ثمان وخمسمائة قال طاهر هذا ما اجدي سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا
نزل الاغراض وقال طاهر ايضا انا ابو علي الحسن بن غالب بغداد سمعت ابا القاسم عيسى
بن علي بن عيسى الوزير يقول كان ابن مجاهد يوما عند ابي فقال له الشبلي على الباب فقال ادخل
فقال ابن مجاهد سأسكته الساعة بمن يدك وكان من عاده الشبلي اذا لبس شيا خرق فيه
موضعا فلما جلس قال ابن مجاهد ايا بكر ان في العلم افسد ما ينتفع به فقال الشبلي فان في العلم
وظفوا مسكا بالسوق والاعناق تسكت ابن مجاهد فقال له ايي اردت ان تسكت ايا بكر فاسكت
ثم قال له الشبلي لقد جمع الناس انك مقرئ الوقت فان في القرآن الحبيب لا يعذب حبيبه فسكت

ابن مجاهد فقال لي قل يا ابابكر فقال قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابنؤا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال ابن مجاهد كاني ما سمعتها قط **طاهر** بن محمد بن طاهر بن سعيد البرو جردي ابو المظفر القاضي سمع علي ابي اسحق الشيرازي وسمع من ابن هزارمرد وابن النقور وغيرهما ثم اسفل الى مكة وسكنها وولي قضاءها واقام بها الى حين وفاته مولده سنة تسع وتسعين واربعمائة ببرو جرد وذكر ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي انا المظفر طاهر بن محمد البرو جردي وفاة اقام بمكة ثم رحل عنها قاصد العراق فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو والشعر **طاهر** بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر ابو مضر الطبري ولد سنة ابو رسنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات بمرو يوم الثلثاء في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة **طاهر** بن يحيى بن ابي الخير العراقي الفقيه ابن صاحب البيان ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة كان فقيها فصيحا نفعه بابيه وخلفه في حلقته وجاور بمكة لما توفي فسئل ابن مهدي باليمن وسمع بها من ابي علي الحسن بن علي بن الحسن الانصاري وابي حفص المباني وعبد الدائم العسقلاني وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي سرح الحضرمي المقرئ ووصله اجازات حينه من يحيى بن سعدون الازدي وخطيب الموصل ثم توجه الى اليمن فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زبيد فاحضره واحضر القاضي محمد بن ابي بكر المدحج وكان خفيا فسنا طرا بن يديه سرا فقطعه طاهر وولاه فضلان وذي جبله من سنة سبع وتسعين الى بعض ايام شمس الدولة وله مصنفات حسنة وكلام جيد يشعر بغزارة في العلم ولما منع في اليمن ابو بكر العيسى وكان فقيها اديبا لا يرى جواز طلاق السائي ولا مسئلة العسة وشدد في انكارهما ونظم قصيدتين فيهما صنف طاهر في الرد عليه كتاب الاحتجاج الشافي على العائد في طلاق السائي وكانت القصيدة بان فذا شهرتا واشتهرتا كثيرا من الناس فلما ردهما طاهر حصل الاكتفاء برده ومن اجل القصيدتين

طلاق السائي قد بقي الحق ظاهر ... واني له والله تشهد لي انفا
اذا طلق الروح المكلف زوجة ... وليس بمحبور بلا فقد اوفا
وليس حلالا دون نكح غيره ... لشرط كتاب الله ما قلته خفيا
نصح شرط الله دون اشتراطكم ... وسنيه نقيا ثم نصرفه صرفا
فكل اشتراط ليس في الشرع باطل ... وشرط كتاب الله حق فلا تخفا
ولا سوغ حكم الطلاق بحيلة ... وجيلتكم فيه احتوبان تتفا
تحللونها فيه وتخرجها به ... فصارت بها بانت بحبسه وتفا
فان يقول الله وقف نسائكم ... وتصحيح ما قلتم نعرفه عرفا
لئن كان للمندوب هذا فتركه ... من الفرض والمحتوم والاوجب الاكفا

منها

كم من اناس دققوا فمزدقوا ... فصاروا به عزعلم فهم على الاسفا
فابطل بها من حيله مستحلة ... واعظم بحكم صار من احلكم حسفا
واعظر بها من فتنة ومصيبة ... لها بدرف العنان في دمها دوفا

ومن قصيدته في ابطال العسة

الحق اضحى غريبا ليس يعتقد ... فكل مرقاله في الناس يضطهد
لا يقبل الناس قول الحق من احد ... حتى يموت ويفنى الكبر والحسد
ما كان قول لاهل العلم مستغرابه ... ولا كقول مسيهم رشد
هم هم حيثما فيها اذا صلحوا ... وشر آي من الادواء اذ فسدوا
فهم كمل معروف وصالحه ... وهم يفسد الاقطار والبلد
فاشقى امة الاشقوا بهم ... يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا
اضحى الرباعد شاس لجل حيلتهم ... في كل ارض سوى ارض بها قعدوا
والله حرم مغناه وباطنه ... وما لهم فيه برهان ولا سند
يا ايها توبوا حتى يعادله ... اليس يعلم هذا الواحد الصمد
سبحانه من حليم بعد قدرته ... وعالم ما اراد وه وما قصدوا
هل قال هذا رسول الله ويحكم ... او قال ذلك من اصحابه احد
ام غاب عنهم دقيق العلم دونكم ... ام اكتسابه حلال الربح فد ذهلوا

وفي القصيدة من طول وقد ذكرته سهما كتابه مات طاهر وترك ولدا من محمدا واسعد وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسمائة **طلحة** بن الحسن بن محمد بن الحسن بن طلحة ابو محمد الانصاري من اهل السويد امن جواز الارض المشهوره بالشام دخل الى بغداد وسمع على الغزالي وسمع من طراد وغيره روى عنه الحافظ وله سنة خمس وعشرين لحدى وثلاثين وخمسمائة **عبد الله** بن الحسن بن احمد بن طاهر القاضي **عبد الله** بن محمد بن عبد القادر بن هشام الخطيب ابو الفضل بن ابي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين واربعمائة وسمع حسنون بن طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من ابن البطر والطريثي وجعفر السراج وابي علي الحداد وابي غالب بن الباقلاني وجماعة تفرد بالرواية عن اكثرهم روى عنه ابو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي وابو محمد بن بدامه وابنها عبد العزيز والغانمي ابو المحاسن يوسف بن شداد ولحقون وتفقه على الكيا الهراسي وابي بكر لساشي وقرا الادب على ابي زكريا التبريزي وابي محمد الخريزي والفرائض والحساب على الحسن السقاق وخرج لنفسه المشيخة المشهورة ومن شعره

لما رانى ولدى مدنفا ... مقلقل الاحشا مسكينا

اقام ببغداد

فقال لي ما الذي يسكن فلت له اشكوا الثمانينا

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الهمذاني نفقه باي بكر المحاملي وزيد البقاعي ورحل ابن عبد ويه فقرا عليه وكان يسكن فيران من بلاد الجند وبها مات سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه رحمه المطري

عبد الله بن اسعد بن علي بن مهذب الدين ابو محمد اليمني النحوي اللغوي نزيل القاهره ولد في رجب سنه سبع وستين واربعمايه وقرا الادب على الامام ابي بكر بن محمد بن عبد الملك النحوي وسمع من ابي صادق المدني وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وابي العباس بن الخضيه وغيرهم روى عنه ابن الخبري وابن المفضل والوجيه القوصي والزاهد ابو العباس احمد بن علي بن محمد القسطلاني وخلق وكان اماما مقدما في النحو واللغه نصد رجامع مصر للاقراء في العربيه وخرج به جمع كثير رحلت اليه الطلبه وله حواش مفيده على صحاح الجوهري وله ايضا جواب المسايل العشر التي سال عنها ملك النحاه ومقدمه سماها اللباب قال جمال الدين القفطي كان عالما بكتاب سيبويه وعلله فهما باللغه وشواهدها وكان اليه المصير في ديوان الانشا لا يصدر كتاب عن الدوله الى ملوك النواحي الا بعد ان تصفحه فلت كانت هذه عادة الخلفا والملوك اذا صدر عندهم كتاب تصفحه امام من امه اللسان وكان القاضي الفاضل يتصفح الكتب التي كتبها العماد الكاتب ومن دونه وكانوا يسمونه صدر كتاب عن السلطان غير معروض على ائمة اللسان وائمة الفتوى قال القفطي وكان ابن بري ينسب الى الغفلة في العربيه ويحكى عنه حكايات وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا كحفا صحفا ساذج الطباع ابله في امور الدنيا مبارك الصحبه ميمون الطلعه وفيه تغفل عجيب يستبعد من سمعه ان يجتمع في رجل سمن للعلم توفي في شوال سنه اثنين وثمانين وخمسمايه

عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو منصور الحلي توفي في المحرم سنه اثنين وخمسين واربعمايه

عبد الله بن حميد بن ابي القاسم العزيزي ابو القاسم سافر الى خراسان وعمر على ايمنها وسمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغنجه وبمرو من يوسف بن ايوب الهمذاني وعاد الى همذان فاستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين حديثا توفي بهمذان سنه اثنين وثمانين وخمسمايه

عبد الله بن الحصين بن الحسين الفقيه ابو البركات بن الشرجي الموصلي كان اماما مقدما مناظرا سمع به جماعه سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وجماعه روى عنه القاضي بهاء الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وعمر هما وكان زاهدا متقشفا مات في جمادى الاولى سنه اربع وستين وخمسمايه

عبد الله بن قاعد بن علي بن ابي عمر الدمالي بن ياسر بن نعيم ابو محمد السعدي القاضي المصري ولد في ذي القعده سنه سبع وستين واربعمايه ولزم القاضي الخلعي فتفقه عليه وسمع منه

الكثير

الكثير وهو اخر من حدث عنه بسيرة ابن هشام التي وقعت لنا من طريقه وبغيرها روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابو الجود المقري وعبد القوي بن الحباب وصنعه الملك هبه الله بن حيدره ومحمد بن عماد وابن صاح واخرون وكان فقيها فرضا حيسوبا دينا ورعا ولي القضا بمصر بالحيين مده ستعفى ياعفو واستعل باعباده الى ان توفي في ذي القعده سنه احدى وستين وخمسمايه

عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر ابو القاسم المطرز سمع عبد الملك بن بشر ونفقه باي بكر بن جعفر الحلواني وكان مدرس بجامع دير اشرف وعليه دارت الفتيا في ايامه وبه نفقه ابو بكر بن سالم مات سنه ثمان وعشرين وخمسمايه وله ست وستون سنه

عبد الله بن علي بن سعيد ابو محمد القصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ نفقه ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصول على الشيخ اسعد الميهني وابي الفتح بن برهان وابي عبد الله الفقير وابي وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان الزراد وابي علي بن نبهان وابي طالب الزينبي واقام بالعراق مده قدم دمشق وجلس في المسجد الجامع مده وكان نظارا جيدا ثم انتقل الى حلب ليفقه اهلها فاقام بها الى ان مات سمعت درسه قال وتوفي سنه اثنين واربعين وخمسمايه بحلب وقال ابن السمعاني في الانساب توفي سنه سبع اوثمان وثلاثين وخمسمايه

عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم بن الصريف من اهل بلخ وكان مدرس النظاميه بها مولده سنه اثنين وخمسمايه ولم اعلم تاريخ وفاته

عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي الشهرزوري ابو محمد المرضي ولد في سادس شعبان سنه خمس وستين واربعمايه ومات بالموصل ليله الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الاول سنه احدى عشره وخمسمايه

عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو القاسم كان فقيها متميزا مات بالموصل في ذي الحجه سنه خمس وستين وخمسمايه رحمه ابن باطيس

عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسن بن عمر الفقيه ابو محمد بن فخر الاسلام الشاشي مولده سنه احدى وثمانين واربعمايه نفقه على ابيه وبرع مذهبا وخلافا وافتى وناظر ووعظ الناس وسمع الحديث من الحسن بن احمد بن طلحة النعالي وغيره في طبقته وحدث باليسير وله شعر حسن من ذلك ما ذكره وقد حضر يوما الخرابة في المدرسه الناجيه ببغداد للوعظ وكان يوما مغيما فانشد ارتجالا لنفسه

قضيته اعجب بها قضيه ... جلوسنا الليله في الناجيه
والجو في خليه الفضيه ... صفا لها قعقعة الرعديه
اعلانها شعشعه برقيه ... سترن سر اردانها العطريه
وانسكب المشر البرد والشمس تبدو اثاره خفيه
ثم تراها مره جليه ... كانها جاريه حبشيه

حتى اذا حانت لها العشيه ٭ فصبت لباس الغيم بالكليه ٭
واسفرت في اجمه الغربيه ٭ صفرا في ملحفة ورسيه ٭

وتوفي في المحرم سنه تمان وعشرين وخمس مايه ودفن على ابيه عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن المعلم ابو القاسم العكبري الاديب نفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من جماعه وصنف الانتصار لحمزه الزيات فيما نسبه اليه ابن قتيبه في مشكل القرآن وله شعر جيد توفي سنه ست عشره وخمسمايه عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الفقيه ابو المظفر بن عساكر اخو مؤرخ الاسلام ولد سنه سبع واربعين وخمسمايه ونفقه على القطب النيسابوري وغيره وسمع من عميه الحافظ والصائن هبه الله وحدث بصرود مشق وغيرها ودرس بدمشق النعومه وكان احد الفقهاء المناظرين وجمع اربعين حديثا قتل عليه بظاهر القاهره في ربيع الاول سنه احدى وتسعين وخمسمايه عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي المبارك ابو المعالي بن ابي بكر من اهل خراسان يعرف بعين القضاه قال فيه ابن السمعاني احد فضلاء العصر ومن به يضرب المثل في الذكاء والفضل كان رقيق الشعر وكان سبيل الى الصوفيه وحفظ من كلامهم واشاراتهم ما لا مدخل تحته لوصف صنف في فنون من العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها قال وكان الناس يعقدون به ويركنون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى حسد واصابته عين الكمال وكان العز بن يعقد فيه اعتقادا خارجا عن الحد ولا مخالفة فيما يشير به وكانت بينه وبين ابي القاسم الوزير مناقسه فلما نكب العزيز قضاه الوزير وكتب عليه محضرا والفظ من اتنا نصا سفه الفاظا شنيعة تنبو عنها الاسماع ويحتاج من تركتها الى المراجعه لقائليها فكتب جماعه من العلماء خطوطهم باباحه دمه نسال الله الحفظ في اطلاق القلم بما يتعلق بالدماء من غير بحث والمسارعه الى الفتوى بالقتل فقبض عليه ابو القاسم وحمل الى بغداد مقيدا وراث رسالته التي كتبها من بغداد الى اصحابه واخوانه بهذا ان التي لو قرئت على الصخور لانصدعت من الرقه والسلاسه فرد الى بغداد وصلب قلت ثم ذكر ابن السمعاني قطعه من رسالته اعجبني منها هذا البيت

اسحما وقدا واشنبا فاوغربه ٭ وتا بي حبيب ان ذا العقيم

ثم قال صلب عين القضاه ابو المعالي ظلما سابع شهر ان لبلة الاربعا السابع من جمادى الاخره سنه خمس وعشرين وخمسمايه قال وسمعت ابا القاسم محمود بن احمد الروياني بامذ وانه يقول لما قرب فلك عين القضاه وقدم الى الخشبه ليصلب قال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون عبد الله بن محمد بن علي بن ابي عصامه ابو العلوج الفاسي صاحب كتاب الختاني اكثر عنه النقل صاحب البيان قال النووي وهو من فضلا اصحابنا المتاخرين له مصنفات حسنه من اغربها ونفسها كتاب الختاني مجلد لطيف فيه نفايس حسنه ولم يسبق الى تصنيف مثله

انتهى وابن ابي عصامه تعلبي ربيعي بغدادي ثم يمني بفقه على جده ابي الحسن علي وعلى ابي العلاء القاري وذكره عمر بن علي بن سمره الجعفري اليمني في كتاب طبقات فقها اليمن فقال ابن سمره وفضايل بني ابي عصامه مشهوره وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي في تهامه وقد ماوهم جهر وابا البسله في الجمعه والجماعات وشبههم في بني الارم من بعلب من ربيعه قلت وقد ذكر الرافعي ابا الفتوح في كتاب الدعوات في الكلام على قطع الحلقه المراد من فوايد ابي الفتح قال في كتاب الختاني اذا عقد النكاح بشهاده ختنين ثم ماتا رجلين احتمل عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الخلي نفقه ببغداد على الكيا ثم استقل الى الانبار واستوطنها ومات بها سنه ستين وخمسمايه عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو الفتح البصادي مولده سنه تسع وخمسين واربعمايه ومات سنه سبع وثمانين وخمسمايه عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي ابو محمد بن ابي بكر المتولي الهاجري البغوي نفقه على البغوي عبد الله بن محمد بن هبه الله بن علي بن المظهر بن ابي عصرون بن ابي السري القاضي الامام ابو سعد التميمي الموصلي قاضي القضاه الشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضي القضاه بها وعاد ريسها مولده في شهر ربيع الاول سنه ثلاث وتسعين واربعمايه نفقه اولا على القاضي المرتضى بن الشهرزوري والى عبد الله الحسين بن خميس الموصلي ولقن على المسلم الشروحي وقرا ببغداد باسبع على ابي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على ابي بكر الزرقي ودعوات وسبط الخياط وتوجه الى واسط ففقه بها على القاضي ابي علي الفارقي ولازمه وعرف به وعاد ببغداد عن اسعد المهني واحد الاصول عن ابي الفتح بن برهان وسمع من ابي القاسم الحصين والى البركات بن البخاري والحسين واسعيل بن ابي صالح المؤدن وسمع قديما في سنه ثمان وخمسمايه من ابي الحسن بن طوق روى عنه ابو القاسم بن صصري وابو نصر بن السراري وابو محمد بن قدامه وخلق اخرهم موتا العماد ابو بكر بن عبد الله بن النحاس وعاد من بغداد الى بلده الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه ثم اقام سنجار مده ودخل حلب في سنه خمس واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها نور الدين الشهيد فلما اخذ دمشق سنه تسع واربعين قدم معه ودرس بالعزيزيه وولي نظر الاوقاف ثم ارتحل الى حلب ثم ولي قضا سنجار وحران وديار ربيعه وتفقه عليه هناك خلائق ثم عاد الى دمشق في سنه سبعين فولي بها القضا سنه ثلاث وسبعين وعظمت رياسته ومكانته ونفذت كلمته والتقى بها عصى السفر واستقر مستوطنا وكان من اعيان الامه واعلامها عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات الفقه دينا خيرا متواضعا سعيد الطلعه ميمون النقيبه ملا البلاد بتصانيفه وبلامذه وعنه اخذ الفقه شيخ الاسلام فخر الدين بن عساكر وغيره وولي له الملك نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وغيرها وهو لنفسه مدرس بدمشق

وكتب ومن تصانيفه صفوة المذهب على نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار
في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلد ن وكتاب الدريعة في معرفة الشريعة وكتاب
التيسير في الخلاف وكتاب ماخذ النظر ومختصر في الفرايض وله كتاب الارشاد في نصر
المذهب لم يكمله وذهب فتاهب له يكتب وله ايضا فوايد المهذب والتنبيه في معرفة
الاحكام وكتاب الموافق والمخالف مذعنا لدينه وورعه وسعة علمه وكثرة رياسته وسؤدده
قال شيخنا الذهبي وقد سيل عنه الشيخ الموفق فقال كان امام اصحاب الشافعي في عصره
وكان يذكر الدرس في زاويه الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم الركوع والسجود ثم تولى القضا
في اخر عمره وعمي وسمعنا درسه مع اخي ابو عمرو انقطعنا عنه فسمعت اخي يقول نخلت
عليه بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم عني فقلت ان اناسا يقولون انك اشعري فقال والله
ما انا يا شعري هذا معنى الحكاية انتهى كلام الذهبي فليته من حفظه واحسن ان يكون الحكاية موضوعة
للقطع بان ابن ابي عصرون اشعري فقال وبالجزم بان ابا عمرو لا يجوز ان يذكر هذا القول ولا احد
يجوز في ذلك الزمان على انكار مذهب الاشعري لانه جاده الطريق ولا اظن ان ابن ابي عصرون
ينفرد دون هما وبعاتبهما على الانقطاع وليس في الحكاية من قوله فسمعت اخي الى اخرها
ما يعرب عندي صحته عن انهما انقطعا عنه لكونه مخالفا لهما في العقيدة والله يعلم سبب
الانقطاع وكان الموفق وابو عمر من اهل العلم والدين لا ينكر ذلك ولا يدفعه وانما ينكر ويدفع
من شيخنا تعرضه كل وقت لذكر العقايد وفتحه لابواب مقفله وكلامه فيما لا يدريه وكان
الشكوت عن مثل هذا خيرا له في دينه واخرته ولكن اذا اراد الله امرا بلغه ويقال ان القاضي
ابن ابي عصرون لما عمي استمر على القضا وصنف في جواز قضا الاعمى ومن شعره

اؤمل ان احيى وفي كل ساعة ... يمر بي الموت تختزلني نعوشها
وما انا الا من رماح ليالي ... بقايا ليال في الزمان اعيشها

ومن شعره

كل جمع الى الشتات يصير ... اي صفو ما شابه تكدير
انت في اللهو والامانى مقيم ... والمنايا الى كل وقت تسير
والذي عنه بلوغ الامانى سراب ... وحلاب معتر ور
وبك انفس لعلمي ان ربي ... بالذي لحظت الصدور بصير

ذكر فوايد ومسايل عن ابن ابي عصرون قال النووي في شرح المهذب نقل الجوني
في الفروق نص الشافعي على ان الجماعة اذا اغتسلوا في فسقية لا يصير مستعملا صرح به
خلائق وانما نبهت عليه لان في الانتصار لابن ابي عصرون انه لو اغتسل جماعة في ماء لو فرق
على قدرهم لكفاهم استوعبوه او ظهر بعضه لو خالفه صار مستعملا في اصح الوجهين وهذا منكر
ونحو نقل صاحب البيان عن الشامل انه لو انغمس جنب في فسقية او دخلها فيه بنية غسل

الحنابلة فقيه وجهان وهذا غلط من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا وانما في عبارة
بعض الحفاظ فاوقع صاحب البيان رحمه الله النووي رحمه الله الحامل لصاحب البيان على الغلط
ولم يرد ابن الرفعة على ان نصر مقالة ابن ابي عصرون بالبحث لا بالنقل في حالة انغماسهم دفعة
واحدة بنية رفع الحنابلة قال لانا نقدر ان ما لاقى كل واحد منهم من الماء كالمنفصل عن باقيه الذي
لاقاه من على القول الاصح فما اذا اغتسلوا دفعة واحدة في الماء القليل فلذلك جعل يستعمل
حتى لا يحصل به تطهير ما في بدن كل منهم وان الواحد يطهر جميع بدنه وذا كان كذلك اتجه القول
بمثله في القليل بل يكون الصحيح انه لا يطهر ما في ابدانهم وما في قدره وجه مستمد من تقدير عدم
الانفصال وبتنزيله منزلة الانفصال قلت والبحث جيد ورايت الجويني نفسه في كتاب البيع
قال فيما اذا كان الماء قليلا والاحتياط ان يعترف منه ليحصل لك الغسل بالاجماع فان اغتسل
فيه فقيه صحة الغسل خلاف بين مشايخنا هذا كلامه وفيه ما سبق لابن ابي عصرون وابن ابي
عصرون انما تلقى ما ذكره من شيخه القاضي ابي علي الفارقي وانه حزم بهذا الشاذ المنكر ولعل
اصله ما وقع في كتاب التبصرة ذهب ابو اسحق ان حل وطء الراهن للجارية المرهونة اذا
كانت ممن لا تحبل وخالفه ابن ابي هريرة وهو المصحح في المذهب وقد ابن ابي عصرون محل الخلاف
بمن لها تسع سنين فاذا اذا ما من دونها قال فيجوز وطيها اذا لم يضرها قطعا قال الوالد
في كتابه شرح المهذب وهو فقه من عند نفسه وليس بقلا قال وهو جد قلت اما انه
فقه وليس منقولا فالامر كذلك فقد تصفحت كتب المذهب فلم ار من قيد الخلاف بل كلهم
يصرح حتى الشيخ ابو حامد في تعليقه في باب الرهن والاستبراء صرح بانه لا فرق بين من لا تحبل
لصغرها واياسها او غير ذلك وانما نصصت على الشيخ ابي حامد ان بعض الناس قال انه وجد
في باب الاستبراء من تعليقه ما نصه اذا لا استمتاع بالمرهونة حلال لانه ان قبلها ولمسها
لشهوة حرم قال اصحابنا اذا كانت صغيرة لا يجامع مثلها فله ان يطأها انتهى فكشفت تعليقه
الشيخ ابي حامد من خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ فخر الدين المصري وكلاهما قديم فلم
اجد في باب الاستبراء من نسخة الناصرية الا ما نصه الا ترى ان من اصحابنا من قال ان المرهونة
اذا كانت مما لا تحبل لصغره او كبره جاز للراهن وطيها انتهى وكذا في نسخة الفخر المصري سواء
وهي نسخة قديمة من بعض محبيها انها تعليقة السد يحي عن الشيخ ابي حامد وبعضها خط سليم
ومراده قول ابي اسحق قطعا بل الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد في باب الرهن انه وضع الوجهين
في الاستخدام فقال في وجه لا تستخدمها مخافة ان يطأ وفي وجه تستخدمها ولا يصرا الوطء
اذا عدت حبلها ولم يقل اذا تعذر هذا ما فيه ملخصا لا خلاف حرفي الامام والمأموم على اصح
الوجهين لان الجميع قرأ ان اسر وهو كلام مظلم لا يهتدي اليه فلا نقول احد من المسلمين فيما اعلم
باشتراط توافق حرفي الامام والمأموم بل اذا كان كل حرف منهما مؤاتيا كالفراء آت العشر صح

إفتداحدهما بالاخراجما عافيما الاشك فيه فلعل محل الوجهين ان صح لهما وجود فيما اذا كان
كل واحد لا يرى القراءة بحرف الاحر اوقرا احدهما بالشاذ للغير للمعنى ومسالة الشاذ معروفة

التقريب

عبد الله بن محمد بن ابى سالم القرطبى الفقيه ولد فى رمضان سنه ثمانين واربعمايه وتوفى
فى ذى الحجه سنه تسع وخمسين وخمسمايه ذكره المطرى عبد الله بن مسعود بن عبد الله
القاضى ابو محمد المالكانى الكوفى وكوفن بضم الكاف وسكون الواو ثم النون بليه صعنه من
ابيورد قال ابن السمعانى كان فقيها فاضلا ممتزا له باع طويل فى المناظره والجدل ومعرفه
تامة بما تتفقه على الامام والدى وسمع الحديث معه وهنه سمع بنيسابور عبد الغفار بن
محمد الشيروى وغيره سمعت منه حديثا واحدا ولد فى حدود سنه تسعين واربعمايه قال
ابن ناطيش ومات بابيورد ليله الاثنين ثامن ذى القعده سنه احدى وخمسين وخمسمايه
عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدى ابو محمد الخطيب قال ابن السمعانى اقام بمرو
مده وكانت له يد باسطه فى اللغه وسرعه النظم والترسل لجوده فيهما وله لحظ الحسن المليح
اقام ببغداد مده فى المدرسه ثم انتقل الى بصر المهنى ثم سكن مرو وقرباءمن خمسه عشر
سنه وخرج الى مرو الروذ واقام بها شيا يسيرا ومات بها يوم عاشوراء سنه احدى واربعين
وخمسمايه عبد الله بن يحيى بن محمد بن يهلول الابذلسى ابو محمد الاسقطى وسرقسطه
بضم السين والراء المهملتين وضم القاف وبعدها سين اخرى ساكنه وفى اخرها الطاء المهمله
بلده من بلاد الاندلس كان فقيها فاضلا بليغ الشعر قدم بغداد ثم خرج الى خراسان وورد مرو
ثم اسوطن مرو والرود الى ان توفى فى حدود سنه عشر وخمسمايه عبد الله بن يحيى
بن ابى الهيثم بن عبد السميع العبقسى كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من اهل المرز من اقرا ان قضاة
البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ ومن تصانيفه لختزا ات
المهذب والتعريف فى الفقه قال ابن سمعون كان الصعبى وصاحب البيان متضاجرين مزاولات
قال وروى ان ناسا مزبوا الصعبى بالسيوف فلم يقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال
كنت اقرا سوره يس بالبا بن سمعون والمشهور ان الصعبى قال وقد سئل عن ذلك كنا اقرا
ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم فالبا خر حفظا وهو احم الراحمين وحفظا من كل شيطان
مارد وحفظا ذلك بقدر العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد
انه هو يبدى ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فرعون وثمود فعال لما يريد
هل اتاك حديث الجنود الى اخر السوره قال وكان الصعبى يقول كنت خرجت يوما مع جماعه
فراينا ذئبا يلاعب شاه عجفا ولا يضرها شيا فلما دنونا نفرعنا الذئب فوجدنا فى رقبه الشاه
كتابا مربوطا فحللنا فقرانا فيه هذه الايات مات الصعبى سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه وهو
ابن ثمانين وسبعين سنه وكان يقول لاصحابه لن يلعب الثامن لاستعن الضيافه يقيل انه جاوز

اليمانين وحضر صاحب السان جنازته وشهد دفنه عبد الله بن بزيد بن عبد الله
اللعفى الحرازى قال المطرى يعد مجرد له تصانيف تسمى السبع الوظائف فى اصول الدين على
مذهب السلف مات بعد الخمسمايه عبد الله بن يزيد العتيبى المعروف بالهشمى
العقيه قال المطرى روى كتاب بدايع الحكم والاداب فى الحديث توفى سنه ست وعشرين
وخمسمايه عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ابو المظفر من در بحار يعقيه سكن بغداد
على المجبر البغدادى ومحمد بن ابى على النوقانى وتولى اعاده النظاميه عبد الله بن ابى
الفتوح بن عمران الامام ابو حامد المروزى رحل الى نيسابور ويعقيه على محمد بن يحيى ويعقيه
ببغداد على ابى المحاسن يوسف بن بندار الدمشقى وسمع من ابى الفضل الارموى وابن ناصر
الحافظ وجماعه وحدث بمرو وبن سمع منه الامام ابو القاسم الرافعى وغيره توفى سنه
خمس وثمانين وخمسمايه عبد الباقى بن محمد بن عبد الواحد العزالى الفقيه ابو منصور
يعقيه على الكيا الهراسى وسمع الحديث من ابى الغنائم ابن المامون وغيره روى عنه السلفى
مات فى رجب سنه ثلاث عشره وخمسمايه عبد الجبار بن احمد بن يوسف الوازى ابو
القاسم يعقيه على الخجندى باصبهان ثم اسوطن بغداد منه ثم اسقل الى بيت المقدس وسلك
سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يد الفرنج خذلهم الله فى شعبان سنه
اثنين وتسعين واربعمايه عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن احمد ابو احمد
الشاشى الخرقى من اهل مرو وخرق بضم الخا المعجمه والراء المشدده والقاف من قراها ولد بها فى الثمان
والعشرين من شهر ربيع الاول سنه سبع وسبعين واربعمايه قال السمعانى فى التحبير
كان فقيها فاضلا يعقيه على والدى ولازمه وقرا المذهب على ابراهيم المروروذى ثم اشتغل
بالحساب والمقدمات وحصل بها طرفا صالحا وجاوزها الى العلوم المحجوره من الفلسفه
وغيرها وكان حسن الصلاه نظيف الثياب اشتغل بالحديث مده وسمع الكثير وجمع تاريخا غير
مسند ذكر فيه احوال المحدثين والعلما استخسنته سمع والدى وعمه الامام ابا محمد عبد
الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقى وابا على اسمعيل بن احمد البيهقى وغيرهم سمعت منه انشدنى قال
وتوفى بمرو صباح يوم الظر وهو يوم الاحد من سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه عبد الجبار
بن محمد بن احمد الخوارى من خوار بضم الخا المعجمه بعدها واو وراء الف ثم راء اخرى بينهما بيهق ووهم
شيخنا الذهبى فحسبه من خوار البلده المشهوره على ثمانيه عشر فرسخا من الرى وهذا هو السبخ
ابو محمد البيهقى امام الجامع المسبغى بنيسابور ولد بلاده امام الحرمين ولد سنه خمس واربعين
واربعمايه وسمع ابا بكر البيهقى وابا الحسن الواحدى وابا القاسم العشيرى وشيخ الحجاز ابا الحسن
على بن يوسف الجوينى وابن اخيه امام الحرمين ابا المعالى الجوينى وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله
الحمدى المروزى ونصر بن على الحاكمى الطوسى حدث عنه ابن السمعانى قال ابن السمعانى فى التحبير

امام فاضل عارف بالمذهب مفت مصنف تفقه على امام الحرمين وعلق المذهب عليه
وبرع فيه وكان سريع القلم صحح خطه المذهب الكبير للجويني اكثر من عشرين مره وكان يكسبه وبيعه
قلت المذهب الكبير هو النهايه قال في التحبير وتوفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان من سنه
ست وثلاثين وخمسمايه **عبد الجليل** بن عبد الجبار بن ذميل ساعد **عبد الجليل** بن ابي بكر
الطبري ابو سعد تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا نصر الزينبي وغيره ثم سكن جرجان
وحدث فيها بشئ يسير روى عنه ابو عامر سعد بن علي العصاري وتوفي بجرجان بعد سنه خمس
وعشرين وخمسمايه **عبد الرحمن** بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
حمدان ابو نصر بن ابي بكر السرابج ولد سنه اربع واربعين واربعمايه وتفقه على امام الحرمين ابي
المعالي الجويني وسمع اباه وابا عثمان سعيد بن محمد النجيري وابا سعد الكنجرودي وابا القاسم
العشيري وابا بكر محمد بن الحسن بن علي الحبازي الطبري وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني
وغيرهم قال ابن السمعاني احضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث قال وهو الفقيه
بن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشأ في العباده من صغره ولتخلف الى الامام
ابي المعالي وبرع في الفقه وصار من خواص اصحابه والمعيدين في درسه على البادين وجرى
على منوال اسلافه في الورع والستر والامانه والاجتزاء بالحلال من القوت اليسير وقلة
الاختلاط توفي ليله السبت الخامس من جمادى الاخره سنه ثمان عشره وخمسمايه **عبد**
الرحمن بن احمد بن محمد بن نصر الهروجردي القاضي ابو سعد تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق
وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المأمون وغيرهما وكان حيا سنه احدى وعشرين وخمسمايه
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابي بكر الامام ابي عثمان الصابوني سمع
سمسا بوراباذ وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابا عثمان سعيد بن محمد النجيري وغيرهم
ولي قضا اذربيجان وسمي قاضي القضاه مات باصبهان في جدود سنه خمسمايه **عبد**
الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن ظاهر بن محمد ابو طالب بن العجمي الحلبي من بنت حسكه وتقدم
رحل الى بغداد وتفقه بها على الشاشي واسعد الميهني وسمع من ابي القاسم بن بيان وعاد الى
بلده وقدم دمشق رسولا من صاحب حلب روى عنه ابن السمعاني وغيره وبنى بحلب مدرسه
تعرف به توفي في شعبان سنه احدى وستين وخمسمايه **عبد الرحمن** بن الحسين بن محمد
الطبري ابو محمد بن صاحب العده الامام ابي عبد الله ولد ببغداد وتفقه على والده وعلى الشيخ ابي
اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابن البطر وجعفر السراج وغيرهما وولي التدريس بالنظاميه
وعزل اسعد الميهني ثم عزل عن التدريس قال ابن السمعاني انهوا الاموال والذخائر حتى
ولي التدريس بالنظاميه وقيل خرج عنه في الوشوه للاكابر لتحصيل المدرسه ما اراد لبنى له
مدرسه كامله ورد علينا مرو وكان يتردد الى الوزير محمود بن ابي نوبه وكان يكرمه وكان شيخا

هي المنظر مليح الشمايل حسن الكلام في المسايل قلت روى عنه ابن السمعاني وذكر انه خرج
الى خوارزم وهلك في سنه ثلاث واحدى وثلاثين وخمسمايه **عبد الرحمن** بن خداش بن عبد
الصمد المعروف بالقاضي الخداشي ولد ما لوصل وتفقه على ابي سعد بن ابي عصرون والي منصور
الزرزماني في سابع شعبان سنه احدى وسبعين وخمسمايه **عبد الرحمن** بن خير
بن محمد بن خرزاد ابو القاسم الرعيني المعلم الاشعري المعروف بابن العمروه من اهل المغرب دخل
بغداد وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابن النقور والي القاسم
اسمعيل بن مسعده الاسمعيلي الجرجاني وحدث بالبسير روى عنه ابن بوشر مات في شهر
رمضان سنه سبع عشره وخمسمايه **عبد الرحمن** بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد
بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد اللبثي السفح ابو محمد البنيني وبنيه بكسر النون واسكان الخاء المعجمه
وبعدها الف وهو ابن اخي الحسن بن عبد الرحمن البنيني تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسن
واما عبد الرحمن هذا فكانت ولادته واقامته ووفاته بمرو رود وهو من تلامذه البغوي تفقه
عليه وسمع منه الحديث ومن ابي محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ وابي الفضل عبد الجبار
بن محمد الاصبهاني وعبد الوراث بن حسان المسيغي وابي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ
وغيرهم سمع منه ابن السمعاني وذكره في مشيخته واخرون وكان شيخ الشافعيه بتلك الناحيه
ابن السمعاني امام فاضل مفت ورع ديّن حافظ للمذهب الشافعي مصيب في الفتاوى راغب
في الحديث ونشره حسن الاخلاق مبارك النفس كثير الصلاه والعباده جمع بين العلم والعمل
كان يملي بكل الجمعات ويدب املاه بالوعظ النافع المفيد وتخرج عليه جماعه كثيره من الفقها
والعلما لقيته بمرو رود وقرات عليه المعجم الصغير للطبراني وحضرت مجالس املائه ثم ورد
هو الى مرو وحدث بالمعجم الصغير على ابن المفضل الاصبهاني عن ابي بكر بن ريده عن الطبراني
توفي بمرو رود في الثامن والعشرين من شعبان سنه ثمان واربعين وخمسمايه ذكره ابن السمعاني
في الانساب والتحبير **عبد الرحمن** ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحصيري ابو سعد من اهل
الري قال ابن السمعاني فقيه امام صالح دين خير حسن السيره مشتغل بما يعنيه تفقه على
ابي بكر الحمدي باصبهان وخرج عليه ورجع الى الري واصر على كبر السن ولد سنه ست واربعين
وخمسمايه **عبد الرحمن** بن عبد الرحمن ابو منصور بن عثمان العدل الهروي ابو نصر
الفامي مورخ هراه قال سخا الذهبي وليس تاريخه بمستوعب ولد في ذي الحجه سنه اثنين
وسبعين واربعمايه بهراه وكان حافظا اديبا يلقب بفخر الدين سمع ابا اسمعيل عبد الله بن محمد
الانصاري وابا عبد الله محمد بن علي الحميري ونجيب بن ميمون الواسطي وابا عامر الازدي وابا عطا
عبد الاعلى بن عبد الواحد اللبجي وسعد الخير الحصني واخرين وروى عنه الحافظ ابن عساكر
وابو روح الهروي وابو سعد بن السمعاني وقال حافظ فاضل مقدم المحدثين بهراة له معرفة بالحديث

والادب كثير الصدقه والصلاة دايم الذكر كتب عنى المدل فى ثمان مجلدات وقرأها على مات
بهراه ليله الخميس الخامسه وعشرين من ذى الحجه سنه ست وارىعين وخمسمايه عبد الرحمن
بن عبد الصمد بن احمد بن على النيسابورى ابو القاسم الاكاف السحنى من اهل نسابور كان من العلما
الصالحين من تلامذه الاستاذ ابى نصر بن الاستاذ ابى القاسم القشيرى سمع اباسعد بن ابى صادق
الحيرى وابابكر الشيروى واسمعيل بن عبد الغافر الفارسى وغيرهم وقرا بخطه الكثير روى
عنه ابن السمعانى وقال امام ورع عامل عالم ضرب به المثل فى السمت الحسن والخصال
الحميده ودقيق الورع وحسن السيره والتجنب عن السلطان تفقه على ابى نصر بن ابى القاسم
القشيرى وصحب الشيخ عبد الملك الطبرى بمكه ودرس بمختصر ابى محمد الجوينى بمكه وعلق عنه
جماعه بها وقدم بغداد متوجها وعايدا وتكلم فى المسايل الخلافيه واحسن الكلام فيها ورجع
الى نيسابور فاعتزل الناس وحكى انه اوصى اليه بمحسن ان يعزل طائفه من ماله على الفقرا والمساكين
وكان فيه مسك فكان اذا افرقه على الفقرا خذ عصابه فشدها على انفه حتى لا يجد رائحته ويقول
لا يسعنى منه الا ريحته وسئل هذا روى عن عمر بن عبد العزيز فقال ابن السمعانى توفى ابو
فتنه الغز ضاحى نهار يوم الخميس غره ذى القعده سنه سبع وارىعين وخمسمايه ودفن
بالحيره عند رحل والده وقال ابو الفرج بن الجوزى لما استولى الغز على نسابور قبضوا عليه
واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كنت امضى اليه متبركا به ولا يمكننى من
الدخول عليه فاتركوه لاجل فتركوه فدخل شهرستان وهو مريض فبقى اياما ومات
عبد الرحمن بن على بن ابى العباس بن على بن الحسن بن الموفق النعمى الموفقى المعروف
بالبارياباذى وبارْياباذ بفتح الباء الموحده وبعد الالف راسا كنه ثم ياء اخرى ثم بعد الالف با
ثانيه مضمومه اصنا ستلوها الف ثم دال مهمله محله بمدينه مرو وعند باب سارستان خطب
بالجامع الاقدم بمرو وامّ الناس قال ابن السمعانى كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا
وراعا كثير اللاوه والصلاه سكن الجامع الاقدم ويوم الناس فى الصلوات الخمس وفى الخطابه
منه نيابه عن عمى ونفعه على جدى فى المطفر لزم خرج الى بخارا ولقى بها الائمه وخرج الى طوس
واقام عند ابى حامد الغزالى مده وعند الحسن بن مسعود الفراء مده سمع ابا المظفر السمعانى
وغيره وكتب عنه ابن السمعانى وقال قرات عليه مسندات كتاب الاستصار للامام جدى قال
وتوفى سحر ليله الخميس ليال خلون من ربيع الاول سنه اثنين وارىعين وخمسمايه ودفن
بسجدان عبد الرحمن بن على بن المسلم بن الحسن الفقيه ابو محمد اللخمى الدمشقى الخزرجى
السلمى ولد فى نصف شعبان سنه سبع وتسعين واربعمايه وسمع ابا الحسن بن الموازينى وعبد
الكريم بن حمزه وعلى بن احمد بن قبيس وابا الحسن بن المسلم الفقيه وظاهر بن سهل الاسفرائينى
ونصر الله المصيصى وخلقا روى عنه الموفق بن قدامه وابنها عبد الرحمن والحافظ الضيا ويوسف

بن خليل وخطب مردا وابراهيم بن خليل واحمد بن عبد الدايم وخلق وقال عمر بن الحاجب
كان يفتينا عند الصالحا نقرا كل يوم وليله ختمه وقال ابو حامد بن الصابونى ان ابا محمد
بن الخرقى عاد فى الامسه بدمشق لحمال الاسلام ابى الحسن السلمى وانه اضر فى الاخر وا
فاحتاج يوما الى الوضو ولم نكر عنه فى البت احد وكان ليلا فذكر عنه انه قال قديما اذا انكر
اذا سور من السما دخل البت فبصرت بالما فوضات وانه حدث بذلك بعض اخوانه واوصا
ان لا يخبرها الا بعد موته مات سنه سبع وتسعين وخمسمايه عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن محمد بن منصور ابو حبر بن الخطيبى الفقيه ابو نصر الخرخردى ولد بخرخرد من ناحيه
بوشنج سنه سبع وتسعين واربعمايه وسكن مرو ومدته وتفقه بنسابور وهراه ومرو
وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسمعيل الخرخردى وهو الذى يقول فيه الفقيها الراعى
وغيره اسمعيل البوشنجى وخرخرد من بلاد بوشنج وتفقه ايضا على ابراهيم المروروذى وقرا
الخلاف على عمر بن محمد السرخسى وسمع الحديث من ابى نصر بن ابى القاسم القشيرى والفضل
بن محمد الابيوردى والسيد ابى الغنائم حمزه بن هبه الله بن محمد العلوى وغيرهم وخرج لنفسه
جزء من حديث نهار وى عنه عبد الرحيم بن السمعانى وذكره والده ابو سعد بن السمعانى فى
التحبير وقال كان فقيها فاضلا برع فى المذهب وكان يحفظ المذهب وشاطر وقرا طرفا من
الادب وامعن فى حفظ التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ كثيرا من الشعر والظروظما
ونثرا وموالبد الناس ووفياتهم توفى فى واقعه الغز بمرو وهو انه كان على المناره بالمدينه
الماحان فرمت الغز المناره بالنار فاحترق من فيها منهم ابو نصر الخرخردى وابنه عبد
الرزاق وكان ذلك فى الثانى عشر من رجب سنه ثمان وارىعين وخمسمايه عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله بن مصعب بن ابى سعيد كمال الدين ابو البركات بن الانبارى النحوى صاحب
التصانيف المفيده وله الورع المتين والصلاح والزهد سكن بغداد وتفقه على ابى منصور
بن الرزاز وقرا النحو على ابى السعادات بن الشجرى والفقه على ابى منصور بن الجواليقى وصار
شيخ العراق فى الادب غير مدافع له الدرس فيه ببغداد والرحله اليه من ساير الاقطار
ثم انقطع فى منزله مشتغلا بالعلم والعباده والافاده قال الموفق عبد اللطيف لم
ار فى العباد والمنقطعين اقوى منه فى طريقه ولا اصدق منه فى اسلوبه جد محض لا يعتريه
تصنع ولا يعرف السرور ولا احوال العالم فكان له من ابيه دار يسكنها ودار وحانوت
مقدار اجرتهما نصف دينار فى الشهر يقنع به ويشترى منه ورقا وسير اليه المستضى خمس
ماله دينار فردها فقالوا له اجعلها لولدك فقال ان كنت خلقته فانا ارزقه وكان لا يوقد
عليه ضوا وتحته حصير قصب وعليه ثوب وعمامه من قطن يلبسهما يوم الجمعه فكان
لا يخرج الا الجمعه ويلبس فى بيته ثوبا خلقا وكان من تعد فى الخلوه عند الشيخ ابى النجيب بذلك

سمع الحديث من ابى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وابى البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطى وابى نصر احمد بن نظام الملك ومحمد بن محمد بن عطاف الموصلى وغيرهم وحدث بالبصره روى عنه الحافظ ابو بكر الخازنى وابن الدبيثى وطايفه ومن تصانيفه فى المذهب هدايه الذاهب فى معرفه المذاهب وبدايه الهدايه وفى الاصول الداعى الى الاسلام فى اصول الكلام والنور اللايح فى اعتقاد السلف الصالح واللباب وغير ذلك وفى الخلاف السمح فى مسلك الراجح والجمل فى علم الجدل وغير ذلك وفى النحو واللغه ما يزيد على الخمسين مصنفا وله شعر حسن كثير وتوفى فى ليله الجمعه تاسع شعبان سنه سبع وسبعين وخمسمايه ودفن فى تربه الشيخ ابى اسحق الشيرازى **عبد الرحمن** بن محمد بن المظفر بن خيرون ابو القاسم الرعنى القيروانى المعروف بن شوخ بغداد نعقه على ابى اسحق وابن الصباغ وسمع من ابن المظفر ومات سنه سبع عشره وخمسمايه **عبد الرحمن** بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن موسى ابو القاسم بن ابى سعد الغافرى ثم السرخسى فقيه ورع تفقه على محيى السنه البغوى ونعبه على عبد الرحمن بن عبد الله النيهى قال ابن السمعانى وكان جامعا للمذهب وتوفى كهلا سنه ست او خمس وخمسين وخمسمايه **عبد الله** بن محمد بن محمد ابو الفتوح الاسدابادى ثم النيسابورى تفقه على ابى نصر القشيرى بنيسابور وابى بكر السمعانى ومروا قال ابن السمعانى كان اماما فاضلا ورعا تقيا نظيفا محتاطا كثير العباده دايم المجاهده اقتصر على خشونه العيش وكان يلزم العزله مات باصبهان فى شهر رمضان سنه ست وثمانين وخمسمايه **عبد الرحمن** بن محمد بن محمود بن الحسن القزوينى ابو حامد بن ابى الفرج بن السمح ابى حاتم الانصارى كان اماما مفتيا ناظرا من بيت الفضل والدين ورد خراسان ونزل الى ما وراء النهر وتفقه بتلك الديار وتوفى بآمل فى ذى القعده سنه ثمان وعشرين وخمسمايه ووالده ابو الفرج محمد بن ابى حاتم فقيه صالح حج وضاع له ابن شبه ان يكون هذا هو قبل وصوله الى الدنيا قال بعضهم لجعل سيرغ فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فى التراب ويشفع به عليه افضل الصلاه والسلام فى لقوله والخلق حوله فبينا هو فى تلك الحال اذ دخل ابنه من باب المسجد وجئه الشيخ ابو حاتم من اعلام المذهب **عبد الرحمن** بن هبه الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى ابو خلف بن ابى سعد النيسابورى ولدها فى المحرم سنه اربع وتسعين واربعمايه وولى خطابه نسا بور بعد والده وكان ضريرا وكان ورعا عالما صالحا الوعظ سمع من عبد الغفار الشيروى واسمعيل بن عبد الغافر الفارسى وخلقا وروى عنه عبد الرحيم بن السمعانى توفى ينشا يوم عاشورا سنه تسع وخمسين وخمسمايه **عبد الرحيم** بن رستم ابو الفضايل الزنجانى نفقه ببغداد على ابى منصور بن الوزان وقدم دمشق فدرس بالمجاهديه ثم بالغزاليه وولى قضا بعلبك وقتل بها شهيدا قال الحافظ ابن عساكر كان عالما بالمذهب والاصول وعلوم القرآن

قتل بعلبك فى سهر ربيع الاخر سنه ثلاث وستين وخمسمايه **عبد الرحيم** بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه السهروردى ابو الرضا بن ابى النجيب الواعظ الصوفى مات بعد الستين والخمسمايه **عبد الرحيم** بن عبد الكريم بن هوازن الاستاذ ابو نصر بن الاستاذ ابى القاسم القشيرى الامام بحر مغدق زخار وحبر هو فى زمانه وبار الاحبار اذا قيل كعب الاحبار وحبر مقدم وامام تقتدى به الهداة وتأتم بما من تلك الاصول الطاهره غصنه المورق وسما على الابحم الزاهر بدره المشرق ورع بانفاس يعد عبر دار السلام دار ومدرع سلاحا تستقل بها الجوزا اذا هو جاورها ان تخذها قرارا يجل ما الشكل ليل المدلهمات قوامسا ومصل يستمع الناس لكلامه فلا يسمع لهم الا همسا تلتقط الدرر من كلمه وتساقط الجوهر من حكمه وتوب المذنب عند وعظه وتوب العاصى بمجرد سماع لفظه تنطبع فى القلب من كلماته صوره وتحدث الانفس الزكيه منه عظات اذا مدها لم تكن على اهل الطاعه مقصوره كم من فاسق تاب فى مجلسه ودخل فى الطاعه وكم من مكافر آب الى الخوف ساعه وعظه وامن فى الساعه من بعث من يدى الساعه صلى الله عليه وسلم لو استمع له الصخر لانفلق ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال صدق يصدع القلب القاسى خطابه وتكاد تجمع عظام ذوى الغفله النخر عتابه وتشتت شمل الشيطنه ما يقول ويفتت الاكباد ما يجمعه من الحق المقبول هو الرابع من اولاد الاستاذ ابى القاسم واكثرهم علما واشهرهم اسما والكل من ليسه الجليله فاطمة بنت الاستاذ ابى الدقاق مخرج على والده تم على امام الحرمين وسمع اباه وابا عثمان الصابونى وابا الحسن الفارسى وابا حفص بن مسرور وابا سعد الكنجرودى وابا بكر السمقى وابا بكر بن البقور وابا القاسم الزنجانى وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز وحدث بالكثير روى عنه سبطه ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وابو الفتوح الطايى وخطيب الموصل ابو الفضل الطوسى وغيرهم وابو سعد الصفار اخر من حدث عنه ومن الغريب انه سمع منه وهو ابن اربع سنين وكتب الطبقه بخطه وبقى الى سنه ستمايه ذكر صاحب السياق والضبى المورخ من الاطلاق عبد الغافر الفارسى الاستاذ ابا نصر فقال امام الائمه وحبر الامه وبحر العلوم وصدر الفروم قال وهو اشبه اولاد ابيه بمحلفا كان كانه شق منه شقا رباه والده احسن تربيه وزفه العربيه فى صباه زفا حتى نزع فيها وكان فى النظم والنثر فى فنيهما قصب السبق وكان يفث بالسحر اقلامه على الورق ستوفى الحظ الاوفى من علم الاصول والتفسير تلقنا من والده ورزق السرعه فى الكتابه بحث كان يكتب كل يوم طاقات على الا لا يلحقه منه كبير مشقه وحصل انواعا من العلوم الدقيقه والحساب ولما توفى ابوه اسقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبه ليلا ونهارا ولزمه عشيا وابكارا حتى حصل طريقته فى المذهب والخلاف وجيد عليه الاصول وكان الامام يعتد به ويسترزع كثيرا من امه

معه مستفيدا منه بعض مسائل الحساب في الفرائض والدور والوصايا فلما فرغ من تحصيل الفقه ذاهب للخروج للحج وحين وصل الى بغداد وعقد له المجلس وراى اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا احواله بدا له من القبول عندهم مالم يعهد مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الخواص ولزم الائمه مثل ابى اسحق الشيرازى الذى هو فقيه العراق في وقته عند مبرزون واطبقوا على انهم لم يروا مثله في تبحره وخرج الى الحج ولما عاد كان القبول غصا وزائدا وبلغ الامر في التعصب له مبلغا كاد يودى الى الفتنه وقل ما كان يخلو المجلس عن اسلام جماعه من اهل الذمه وخرج بعد من قابل راجعا الى الحج في اكابر حرمة ورفيه في خدمه من امير الحاج واصحابه وعاد الى بغداد وامر القبول بحاله والفتنه منتشرة تكاد تضطرم فبعث اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الى اصبهان فاكرم مورده ونفى اهل بغداد عطاشا اليه والى كلا منهم من لم يحضر على الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضر من بعد مجلس يذكر فيه واشار الصاحب عليه بالرجوع الى خراسان ووصله بصلات سنيه ودخل نيسابور ولقى بها قبولا تاما ولما عاد استقبله الائمه والصدور وكاد يواظب بعد ما لقى من القبول على درس امام الحرمين ويستغل بزياده التحصيل وكان اكثر صغوه في اواخر امامه الى الروايه قل ما خلوا يوم من اماليه عن مجلس للحديث او مجلسين ونوفى عديم النظير فريد الوقت نقيه اكابر الدنيا انتهى قلت واعظم ما عظم به ابو نصر ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصيه من النهايه وهذه مرتبه رفيعه والفتنه المشار اليها في كلام عبد الغافر فتنه الحنابله فان الاستاذ ابا نصر قام في نصر مذهب الاشعرى وباح باشد النكير على مخالفيه وعبر في وجوه المجسمه في كتابه لا يخلو هذا الكتاب عن شرحهما وكان الاستاذ ابو نصر قد اعتقل لسانه في اخر عمره الا عن ذكر فلا يتكلم الا اناى القرآن وكان يحفظ من الاشعار والحكايات ما لا يحصى كثره وقيل انه كان يحفظ خمسين الف بيت قيل وكان يحب العزله والانزوا فلما انقرضت الجوينيه وصار مقدما احتاج الى الخروج وحضور المحافل اذا كان قد بقى عزا هل مدينه نيسابور والمشار اليه في صدور محافل العزا والهنا بعدما انقرض بيت الشيخ ابى محمد الجوينى وولده امام الحرمين وبالجمله كان رجلا معظما حتى عند مشايخه فلقد اطنب شيخه الشيخ ابو اسحق الشيرازى في الثناء عليه وكذلك شيخه امام الحرمين ودخل الاستاذ ابو نصر مره على الامام ابى المعالى الجوينى فانشد الامام ارتجالا

بنفسى كفصن اذا ما بدا ... وبدا واكتسى نورا كرم

معانى النجابه مجموعه ... لعبد الرحيم بن عبد الكريم

ومن شعر الاستاذ ابى نصر

ليالى وصال مضين كانها ... لالى عقود في نحور الكواعب

وايام هجر اعقبتها كانها ... بياض مشيب في سواد الذوائب

وقال

تقبل خدك اشتهي امل الله انهي ... لو نلت ذلك لم ابل بالروح مني ان نهي

دنا ى لله ساعه وعلى الحقيقه انت هي وقال ايضا

شيار من يعدلني فيهما ... فهو على الحقيقه مني بري

حبت الى بكر امام التقى ... ثم اعتقادى مذهب الاشعري

وقال لله در فضل الله كم حسن لي في الحشا ... من ولدي وقد نشا

كانشا ارسده ... فانشا كما نشا

وقال رمضان ارمضني بصادات على ... عدد الطبايع والفصول الاربعه

صوم وصوب ما تعب سحابه ... وصبا به وصدود من قلبي معه

ورفعت اليه رقعه استفتا فيها ... ما على عاشق راى الحب محالا كغصن الاراك يحمل بدرا

فدنا نحو نقبل خديه وسلثم ثغرا ... وعلقه من العفاف رقيب لا يدانى في نسخه الحب عذرا

فاجاب من ابيات

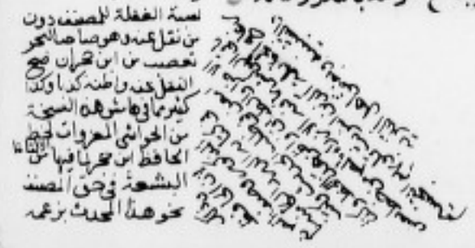
اعليه جنايه بوجب الحد اجبناه ليقين رشدا وبرا

ما على من يقبل الخد عذرا اى اراه حاول نكرا

لا يسوف للثم خد وثغر ... لو يعفف كان ذلك اجرا

فاخش منه اذا تسامحت فيه ... غالات تجرانا وزرا

توفى الاستاذ ابو نصر يوم الجمعه الثامن والعشرين من جمادى الاخره سنه اربع عشره وخمسمائه بنيسابور ومن الفوايد عنه قال ابو نصر سمعت والدى يقول لبكر لك في اليوم والليله ساعه تحضر فيها تعليك وتخلو بربك وتقول يا ادراك قلبي بسطه من انا لك بذره من افضالك ومن نذر ان لا يتكلم الا دهرا وصمت في صومه قال الرافعي في اخر باب النذر في تفسير ابى نصر العشري ان العقال قال من التزم بالنذر ان لا يتكلم الا دهرا يحتمل ان يقال يلزمه لانه مما يقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من الضيق والتشديد وليس ذلك من شرعنا كالنذر الوقوف في الشمس قلت وقد ذكر ذلك في تفسير ابى نصر المذكور قال وعلى هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله اني نذرت للرحمن صوما في تلك الشريعه لا في شرعنا ذكره في تفسير سوره مريم ومراده بالعقال انما احسب العقال الكبير صاحب التفسير لا العقال المروزى فليعلم ذلك ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم ما نصه فرع جرت عاده الناس بترك الكلام في رمضان ولا اصل له اصلا في شرع من قبلنا قال تعالى لزكريا عليه السلام ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وقالت مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقد قال بعض اصحابنا شرع من قبلنا لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه فيكون هذا قربه مستحبه ومن قال لا يلزمنا شرع من قبلنا قال لا يستحب انتهى قلت وعلى هذا يخرج المسئله السابقه فان قلنا قربه صح التزامه بالنذر والا فلا



صح في الترجمه غفل هذا المحدث نزعه عما في صحيح البخاري عن ابي بكر الصدين وعن ابن عباس وفي ابي داود عن علي وقد استوعبت ذلك في شرح البخاري لعصمة الغفلة للمصنف دون من نقل عنه وهو صاحب البحر نعصب من ابن حجران صحح النقل عنه واطنه كذا وكذا كثيرا وفي هامش هذه النسخه من الحواشي المعزوات لجمع الحافظ ابن حجر فيها من الشاشا البشعة في حق المصنف نحو هذا المحدث نزعه

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن الممرح ابو احمد القاضي الفاضل محيي الدين ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي البيساني العسقلاني مولده امام الادباء وفايد لواء اهل الترسل وصاحب صناعه الانشا اجمع اهل الادب على ان الله تعالى لم يخلق في صناعه الترسل بعده مثله ولا من قبله باكثر من ماشي عام وزيادا دواوهو منهم كالشافعي وابي حنيفه من الفقهاء بل هم له كمن لا ان اصحاب الامامين قد شاركوني الا رجحيه فكل يدعي ترجيحه امامه واما هذا فلا نزاع من اهل صناعته فيه وكان صديق السلطان صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب ديوان انشايه ومشيره وخليطه وسميره ولد في نصف جمادي الاخره سنه تسع وعشرين وخمسمايه وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابن ظاهر السلفي وابي محمد العثماني وابي الطاهر بن عوف وغيرهم ذا دين وتقوى وتقشف مع الرياسه التامه وهو عضا والصفح والحلم والعفو والستر صاحب اوراد من صلاة وصيام وغيرهما مع التكثر الزايد في الدوله وذكر العماد الكاتب انه كان يختم كل يوم القران المجيد ويضيف اليه ماشا الله وبلغنا ان كتبه التي ملكها باية الف مجلد وكان كثير البر والصدقه مقتصدا في ملبسه وطعامه كثير التشييع للجنايز وعياده المرضى له تجد في الليل لا يخل به وعاده في زيارة القبور لا يقطعها مع كونه لحدب ضعيف البنيه كثير الاشغال وكتب من الانشا الفايق الرايق الذي خضعت له الرقاب ما يربو على ماية مجلد قيل وكان يدخل له في السنه نحو خمسين الف مثقال من الذهب غير ما يدخل له من فوايد التجر وكانت مناجره في الهند والعرب وما ينيف على الكلمات سنه ست وتسعين وخمسمايه عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن اسحق الطوسي ابو العالي ونيل ابو المحاسن المعروف بالشهاب الوزير وزير السلطان سنجر ولد سنه تسع وخمسين واربعمايه بنسا بور وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيرهما وروى عنه السمعاني وغيره وتفقه على امام الحرمين وقال ابن السمعاني في التحبير لحق عن الامام ابي المعالي حتى صار من فحول المناظرين وكان امام نسا بور في عصره ومن مشاهير العلما ولي التدريس بمدرسه عمه نظام الملك مده ارتفعت درجته الى ان صار وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي على الوزاره مده وكان تجتمع عنده الايمه ويناظرهم ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جريا ماتا وتوفي بنسا خمس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنه خمس عشره وخمسمايه وحمل الى نسا بور ودفن بداره براس القنطره قلت وقال ابن السمعاني عبد الرزاق الملخواني ما ابن السمعاني في التحبير كان ابوه دهقانا لا يعرف شيا واما ولده فكان امام عصره وقد سمع هو من والده ومات في صفر سنه احدي واربعين وخمسمايه عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الجيلي اقام ببغداد مده متفقها بالمدرسه النظاميه على الكيا وولي قضا البصره وسمع بمكه صحيح مسلم من الحسن الطبري وكان فقيها اصوليا

توفي في جمادي الاخره سنه اربع وثلاثين وخمسمايه عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد ابو شجاع الخطيب من اهل البندنجين صحب ابا النجيب السهروردي ببغداد وتفقه عليه وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وتوفي قضا البندنجين وتوفي بها في جمادي الاخره سنه ثمان وسبعين وخمسمايه عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي احد الائمه المعتبرين قال ابن باطيش قدم الموصل فصادف من صاحبها قبولا وفوض اليه تدريس الشافعيه والحنفيه وبقي بها مده يدرس وافر الحرمه ثم توجه الى حلب على عزمه العود الى الموصل فمات بها سنه ست وتسعين وخمسمايه عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاعي الرخامي ابو المطفر بن ابي عبد الله الصوفي الملقب بالديع وكلاعي من بوادي زجان بقرب بغداد بالظاميه على اسعد الميهني وسمع الحديث من هبه الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي وغيرهم وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وانقطع الى العباده والخلوه والرياضه ومواصله الصيام والقيام حتى ظهرت على ظواهر الطاعه وظهرت له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد والعباده ويقصد للتبرك به واخذ بعد موت الشيخ الى النجيب رحمه الله لنفسه رباطا وكان يعقد به مجلس الوعظ ويحضره الناس وحدث بالكثير روى عنه الحافظ ابو بكر الخازمي وغيره وقد سيل عن مولده فذكر انه قبل الخمسمايه وتوفي يوم الاحد لاربع عشر خلت من ربيع الاخر سنه احدي وستمايه عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن الحسن الشيخ ابو الفضل الاشتهي صاحب الفرايض المشهوره بضم الالف وسكون الشين المعجمه وضم النون وكسر الهاء نسبه الى قريه اشته بليده باذربيجان تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا جعفر بن المسلمه وغيره سمع منه الفضل بن محمد البوقاني هذا الكلام ابن السمعاني ولم يزد له شيا الا انه اسند له حديثا ولم يذكره ابن النجار عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ ابو الحسن الفارسي ثم النسابوري حفيد راوي صحيح مسلم ابي الحسين عبد الغافر بن محمد ولد سنه احدي وخمسين واربعمايه وسمع من جده لامه ابي القاسم القشيري واحمد بن منصور المعرفي واحمد بن الحسن الازهري وابي الفضل محمد بن عبد الله الصرام وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري وابي بكر بن خلف وجدته فاطمه بنت الدقاق وخلائق واجازه ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي وابو محمد الجوهري مسند بغداد وغيرهما روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو سعد بن السمعاني وابو العلا الهمداني وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر لم يرو عنه الا بالاجازه لكن روى عنه بالسماع ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وتفقه على امام الحرمين ولزمه مده وكان اماما حافظا محدثا لغويا فصيحا اديبا ماهرا بليغا اديبا مورخا واعظا مصقعا لسانا ولحسنهم شيابا اورثه صحبه الامام فنانا من الفصاحه واكسبته

ملازمته اباه سهر احمد صاحبه وكان خطيب نسابور وامامها ونصيحها التي انتهت
اليه البلاغه زمامها وبليغها الذي لم يترك مقالا لقايل واديبها الاتى بما لم يستطعه كثير
من الاوايل رحل الى خوارزم والى غزنه وجال في بلاد الهند وصنف السياق لتاريخ نيسابور
وكتاب مجمع الغرايب في غريب الحديث وكتاب المفهم لشرح مسلم توفي سنه تسع وعشرين
وخمسمايه نيسابور عبد الغافر الستروستاني من اهل فارس ويعرف بالركن يفقه ك
بالمدرسه النظاميه ببغداد وكان اديبا فاضلا عفيفا مستورا قال العماد الكاتب اما
غلب عليه العشق حتى حمل الى السارستان وفيدثم انه عوفي مما ابتلي به ولم يقم بعد ذلك
ببغداد فجلا وكتبت عنه ابياتا من شعره ملحه قال عبد القاهر بن عبد الله بن
محمد بن عثمونه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علقمه بن النضر بن معاذ بن عبد
الرحمن السيخ ابو النجيب السهروردي الصوفي الزاهد الفقيه الامام الجليل احد ائمه الطريقه
ومشايخ الحقيقه من هداه الدين وابيه المسلمين ولد في صفر سنه تسعين واربعمايه وسمع
ابا علي بن سهلان وزاهر بن طاهر والقاضي ابا بكر الانصاري وغيرهم روى عنه ابن عساكر
وابنه القاسم وابن السمعاني وابو احمد بن سكينه وابن اخيه السيخ شهاب الدين بن اخي ابي
النجيب السهروردي وزين الامنا ابو البركات وخلق كان من اهل شهرورد ثم قدم بغداد
وتفقه بالمدرسه النظاميه على اسعد الميهني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب وادب
على الفصيحي وسمع الحديث ثم ذكر انا ثم ولي تدريس النظاميه فدرس بها مده ثم انصرف عنها
وصحب الشيخ احمد الغزالي وهجر له نسم السعاده ودله على سواء الطريق فانقطع عن الناس
واثر العزله والخلوه واشتملت المريدون عليه وعمت بركته وبقي عنه سنن يستقي بالقربه
على نفسه بالاجره ويقوت بذلك ويقوت من عنده من الاصحاب وكانت له خربه على دجله
ياوي اليها هو واصحابه واشتهر اسمه وبعد صيته واستقامت كرماته وبنى بلك الخربه
رباطا وبنى الى جانبها مدرسه فصار احيما لمن التجا اليه من الخائفين يجير من السلطان والخليفه
وغيرهما وافلح بسببه خلوا وملى مجالس ووصنف مصنفات وانفقت له في ندامته مجالا
كثيره واجتمع بسادات وحكى عن نفسه قال كنت ادخل على شيخي وربما يكون واعظا في بعض
الفصول عاكفت عليه من المجاهده فيقول لي اراك قد دخلت وعليك ظلمه فاعلم سبب
ذلك وكرامه السيخ وكنت ابقى اليومين والثلاثه لا استطيع بزاد وكنت انزل الى دجله
والقلب في الما للشكر جوعي حتى دعتني الحاجه الى ان احدث قربه اسقي بها الما للقوت
ثم اعطاني شيا اخذته ومن لم يعطني تركته ولما تعذر علي ذلك في الشتا خرجت يوما الى
بعض الاسواق فوجدت رجلا ومن يديه طبرزد وعنده جماعه يقولون الارز فقلت هل لك
ان تستاجرني فقال اري يدك فاريته فما الهمه يدا تصلح الا للقلم ثم ناولني قرطاسا فيه ذهب

فعلت سا احد الا لجن عملي فاستاجرني على النسخ ان كان لك نسخ والا انصرفت وكان رجلا
يقظا فقال اصعد وقال لغلامه ناوله المدفه فناولني يدفقت معهم وليس لي عاده وصاحب
الدكان يلحظني فلما عملت ساعه قال تعالي فجئت اليه فناولني الذهب وقال هذه اجرتك
فاخذته واسرعت ثم اوقع الله في بلبي الاشغال بالعلم فاشتغلت حتى انتهت المذهب وقرات
اصول الدين واصول الفقه وحفظت وسبط الواحدي في التفسير وسمعت كتب الحديث
المشهوره توفي الشيخ ابو النجيب في جمادي الاخره سنه ثلاث وستين وخمسمايه عبد
الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي البياري الارزناوي ابو الفضل من اهل همذان نقله
ببغداد على اسعد الميهني وسمع الحديث من ابي القاسم بن سهلان وغيره ثم ساق الى الموصل
ولازم علي بن سعاده بن السراج الفقيه وعلق عنه الخلاف وسمع من ابي البركات بن خميس
وعاد الى بغداد وروى عنه ابن السمعاني ولد في ذي الحجه سنه ست واربعين واربعمايه
ومات في رجب سنه تسع واربعين وخمسمايه عبد الكريم بن شويخ بن عبد الكريم
ابن احمد بن محمد الروياني ابو سعد الطبري قاضي امل طبرستان ووقع في سخطي من كتاب بن ماكولا
اسقاط شويخ بن عبد الكريم واحمد وهو غلط سبقه عليه في الطبقات الصغرى والوسطى
والصواب ما ذكرته هنا وشويخ والده هو صاحب ادب القضا المسمى بروضه الحكام
وعبد الكريم جده لا اعرفه واحمد والد جده هو ابو العباس الروياني الامام صاحب الحجازنا
ذكر ابن السمعاني عبد الكريم هذا في كتاب التحبير وقال امام فاضل بنا طرفيه حسن
الكلام نصيح المنطق ورد نيسابور واقام بها وسمع بسطام ابا الفضل محمد بن علي بن احمد
البيهقي وسمع ايضا بطبرستان وساوه ونيسابور واصبهان وعدد ابن السمعاني جماعه
من مشايخه قال لقيته بمرو وسنه نيف وعشرين وكان قد مهر طالبا للقضا ببلده
محضر بنا ظريا وتكلم في مسئله العمل بالعمل فاكرمه الوزير محمود بن ابي يوسف وورده وفوض
اليه القضا ولم يتفق لي ان اسمع منه شيا وكتب الي الاجازه بجميع مسموعاته وسالته وهو
بها في شهر رمضان سنه احدى وثلاثين وخمسمايه عبد الكريم بن عبد الوزاق بن عبد
الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمان الخسنابادي ابو طاهر من اهل اصبهان
قال ابن السمعاني كان احد المعروفين بالخصال الجميله والاخلاق المرضيه وكان فاضلا
يرجع الى معرفه بالفقه والعربيه ولسانا اهل المعرفه تفقه على ابي بكر محمد بن ثابت
الخجندي سمع اباه وابا عثمان سعيد بن ابي سعيد الصوفي وابن هزارمرد السرخسي وابن
المهتدي بالله وغيرهم قال ابن السمعاني سمع منه والدي وكتب عنه الجاه صحبته توفي
في شهر ربيع الاول سنه اثنين وعشرين وخمسمايه عبد الكريم بن عبد الوهاب بن
اسمعيل بن احمد بن علي الحوي ابو المظفر تفقه على ابي بكر بن السمعاني قال ابن السمعاني وولي

نقله الى هنا اولا
مريد الى هذا اولا

المعنا ساحبه جوين وسمع عبد الواحد بن عبد الكريم الشيرى واسمعيل بن البيهقى والحسن
بن احمد السمرقندى الحافظ وغيرهم روى عنه ابن السمعانى مولده سنه اثنين وسبعين واربعمائه
ولم يذكر وفاته فى الذيل عبد الكريم بن على بن ابى طالب الاستاذ ابو طالب الرازى نزيل
الغرا قال ابن السمعانى امام ظريف عفيف حسن السيرة قال واقام بهراة مدة يدرس الصوفيه
وسمع ببغداد ابا بكر بن الخاضبه وغيره وتفقه على الغزالى والكيا ومحمد بن ثابت الخجندى وروى
عنه ابو النضر الفامى مورخ هراه وغيره قال ابن السمعانى سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن
عمر بن الاصفر البامى يقول لما فرغت من الفقه على الامام الحسن بن مسعود الغزالى
ورجعت الى ناصبين كان لى الفقها دخل على وجرى بيننا مذاكرة علميه فوقعنا فى هذه
المسئله رجل له امراتان طالق احديهما فشك ايهما طلقت فقال هذه بل هذه فقلت وهذه
مسئله مشكله وكان الامام يقول لنا فى هذه المسئله اشكال فحمل بعض الفقها هذه اللفظه
الى الامام وزاد فيه حسدا انه قال ما علم الاستاذ هذه المسئله وما فهمها كما حب بدعا
السخ على واظهر الكراهه فقمت ومضيت الى مرو وزرود راجلا ووصلت اليها بالباكر
فلما قصدت الشيخ كان فى الدرس والفقها حضور فالقى عليهم الدروس والامام عبد الكريم
الرازى بجنبه قاعد وكان يحضر درسه للتبرك لانه كان من الايمة الكبار فصبرت حتى فرغ
الامام من الدرس وخرج الفقها ولم يبق الا الامام الحسن وعبد الكريم فدخلت وسلمت
فرد الامام الحسن السلام ومارفع راسه الى فقعدت وشرحت الحال بين يديها فقال
الامام الحسن ليس الفقه الاجل الاشكال ولم يطب قلب الامام فقال الامام عبد الكريم
الرازى له ان للفقها شرطا وللصوفيه شرطا ومن شرط الفقيه ان يعترض على استاذه ويصير
الى حاله يمكنه ان يقول له استاذه لم وبحسن الاعتراض عليه ومن شرط الصوفيه ان لا يعترض
على شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدى الغاسل ثم قال وهب ان تلميذك اعترض عليك فهذا
من شرط الفقه تعفو عنه فرضى الشيخ وادناني من نفسه وقبلت رجليه وعانقني وقمت ورجعت
فى الحال الى بلدى ولم اقم بمرو الروذ وكان الرازى يحفظ الاحيا للغزالى وكان صالحا ديناتوفى
بفارس سنه اثنين وعشرين وخمسمائه طنا او قبلها بسنه او بعدها بسنه عبد الكريم
بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ ابو سعد بن الامام ابى بكر بن الامام ابى المظفر
بن الامام ابى منصور السمعانى تاج الاسلام بن تاج الاسلام محدث المشرق وصاحب
التصانيف المفيده المسعده والرياسه والسوددوالاصاله قال محمود الخوارزمى
بيته ابيت فى بلاد الاسلام واعظمه وافدمه فى العلوم الشرعيه والامور الدينيه
قال واسلاف هذا البيت واخلافه قدوه العلما واسوة الفضلا الامامه مدفوعة
اليهم والرياسه موقوفه عليهم تقدموا على امه زمانهم فى الافاق بالاستحقاق وترأسوا عليهم

بالفضل

بالفضل والفقه لا بالبذل والوقاحه انتهى ولد فى الحادى والعشرين من شعبان سنه ست
وخمسمائه بمرو وحمله والده الامام ابو بكر الى نسا بور سنه تسع واحضر السماع على عبد
الغافر الشيروى والى العلا عبد بن محمد العشرى وجماعه وكان قد احضر بمرو على ابى منصور
محمد بن على الكراعى وغيره ثم مات ابوه سنه عشر واوصى الى الامام ابراهيم المرورودى
المعلم فقه سعد عليه وهدب باخلاقه وتربى بين اعمامه واهله فلما راهو ابل
على القران والفقه وعنى بالحديث والسماع واتسعت رحلته فعمت بلاد خراسان واصبهان
وما وراء النهر والحجاز والعراق والشام وطبرستان وزارت المقدس وهو بادى البدا
وحج مرتين سمع بمكه من الغراوى وزاهر السمعانى وهبه الله السبدى وبمكه الحرجانى وعبد
الجبار الحوارى واسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وعبد المنعم بن العشرى والى بكر محمد
بن عبد الباقى الانصارى وعبد الرحمن بن محمد السبدانى العزار وخلائق يطول سردهم
والف معجم البلدان التى سمع بها وعاد الى وطنه بمرو سنه ثمان وثلاثين فتزوج وولد له ابو
المظفر عبد الرحيم فرحل به الى نيسابور ونواحيها وهراه ونواحيها وبلخ وسمرقند وبخارا
وخرج له معجما ثم عاد به الى مرو والقى عصا السفر بعد ما شق الارض شقا واقبل على التصنيف
والاملا والوعظ والتدريس قال ابن النجار سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعه الاف
شيخ وهذا شئ لم يبلغه احد سمع منه جماعه من شيوخه واقرانه وروى عنه الحافظ الاكبر
ابو القاسم بن عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو احمد بن سكينه وعبد العزيز بن
مسيا وابو روح عبد المعز الهروى وابنه ابو المظفر عبد الرحيم السمعانى ويوسف بن
المبارك الحفاف واخرون عاد بعد ما دوخ الارض سفرا الى بلده مرو واقام مشتغلا
بالجمع والتصنيف والتحديث والتدريس بالمدرسه العميديه ونشر العلم الى ان توفى اما
من ائمه المسلمين فى كثير من العلوم اشتهر به الحديث على اختلاف فنونه ومن تصانيفه
الذيل فى اربعمائه طاقه تاريخ مرو كتب منه خمس ماية طاقه طراز الذهب فى ادب الطلب
ماية وخمسون طاقه الاسفار عن الاسفار خمس وعشرون طاقه الاملا والاسمالا
خمسه عشر طاقه الذكر والتبصره ماية وخمسون طاقه معجم البلدان خمسون طاقه
معجم الشيوخ مائتان طاقه تحفه المسافر ماية وخمسون طاقه التحف والهدايا خمس وعشرون
طاقه عزالعزله سبعون طاقه الادب فى استعمال الحسب خمس طاقات المناسك
سبعون طاقه الدعوات الكبرى اربعون طاقه الدعوات المرويه عن الحمزه النبوه خمس
عشره طاقه الحث على غسل اليد خمس طاقات فائق النسبا خمس عشر طاقه دخول
الحمام خمس عشر طاقه وكانه هذب منه كتاب اسه ابى بكر فى دخول الحمام نضائل صلاه التسبيح
عشر طاقات التحبير فى المعجم الكبير يلتمائه طاقه الانساب يلتمائه طاقه وخمسون الامالى

سور طاقه صلاه الصبح عشر طاقات المساواه والمصالحه مقام العلما مزيدي الامرا
لفنه الشاق الى ساكني العراق وسلى الاحباب ورحمه الاصحاب الاحظار في ركوب البحار
الروح الى الاوطان صوم الايام السض عفه العدن الهدايا والسجايا الرسايل والوسايل نم
تكمل فضايل الدنك ذكر حسب رجل وبشرى مشب نزل كتاب لهلاه فضايل الهمزه
المرسمه بارخ الوفاه للتاجر من الرواه محاربحور التعادي بقدم الجفان الى الضيفان
الصدق في الصداقه الربح والخساره في الكسب والتجاره الارتياب عن كتابه الكتاب حث
الامام على حصف الصلاه مع الاتمام فرط العزام الى ساكني الشام السد والعد لمن اكتنى بابي
سعد فضايل سوره بيس فضايل الشام وغير ذلك من التصانيف والتخاريج ذكره صاحبه
ورتبه لحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر واثنى عليه وقال هو الان شيخ خراسان
غير مدافع عن صدق ومعرفه وكثره سماع للاجزا وكتب مصنفه والله يبعثه لنشر السنه
ويوفقه لاعمال اهل الجنه توفي الحافظ ابو سعد في ليلة الاحد من ليله غره ربيع الاول سنه
اثنين وستين وخمسمايه ودفن بسمحداب مقبره مرو ورحمه الله ورضي عنا
وعنه عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور الرماني الدامغاني من اهل الدامغان ولد بها
يوم الجمعه عند طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاول سنه ثلاث وخمسين واربعمايه
ورحل الى نيسابور بقفه على امام الحرمين ثم عاد الى بلاده وولي القضا بها سمع الوزير نظام الملك
وابا القاسم بن مسعده وابا بكر احمد بن علي الشيرازي وكامل بن ابراهيم الخندقي والمظفر
بن حمزه التميمي وابا القاسم اسمعيل بن زاهر الثوفاني واسمعيل بن الفضل الفضيلي
واستاده ابا المعالي وغيرهم بالدامغان وجرجان ونيسابور وهراه روى عنه ابن
السمعاني وغيره توفي بالدامغان في عشر ذي القعده سنه خمس واربعين وخمسمايه
عبد الكريم بن محمد بن ابي الفضل بن الحرستاني الفقيه ابو الفضايل الدمشقي اخو
قاضي القضاه عبد الصمد ولد سنه سبع عشره وخمسمايه وسمع حمال الاسلام السلمي
وغيره وحضر في بغداد درس ابن الرزاز وفي خراسان درس محمد بن يحيى ودرس بالمدينه
بدمشق ونابه عن ابي عصرون وتوفي في رمضان سنه احدى وستين وخمسمايه عبد
اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي ابو القاسم الملقب
صدر الدين من اهل اصبهان كان يتولى الرياسه على قاعده اباه وكان له المكانه عند
السلاطين سمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وكان فقيها اديبا واعظا وله شعر
جيد ولد في شهر رجب سنه خمس وتسعين وخمسمايه ومات في جمادي الاول سنه ماتين
وخمسمايه عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكفرطابي ثم الشيرازي ابو محمد الفقيه
الشافعي بقفه ببغداد وسمع الحديث من ابي القاسم بن الحصين وابي العز بن كادش وابي غالب

بن البنا واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم توفي في شهر رمضان سنه ستين وخمسمايه
عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد بن جعل الثعلبي ابو القاسم الدولعي خطب
دمشق والمدرس بها الفقيه ضيا الدين الارمني الموصلي والد ولعيه من قرى الموصل ولد
سنه سبع وخمسمايه وقدم دمشق في شبيبته ففقه بها وسمع من ابي الفتح نصر الله
المصيصي وبغداد ايضا بغداد وسمع بها الترندي من عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي
والنسابي من علي بن احمد بن محمويه الترندي روى عنه ابو الطاهر اسمعيل الانماطي وابن خليل
والشهاب القوصي والقفتي وابن ابي اليسر وبالاجازه ابو الغنايم بن علان وابو العباس بن ابي
الخير وكان فقيها كثير المسا عارفا بالمذهب دينا على طريقه حميده ولي خطابه دمشق
واقام بها مده طويله ودهر اطويلا ودرس بالعزاليه زمانا كثيرا وتفقه على ابن ابي عصرون
ايضا عبد الملك بن سعد بن مسلم بن احمد بن عمير التميمي ابو الفضل من اهل استاباد
ورد بغداد وتفقه على الامام ابي بكر الشاشي واقام بها مده ثم رجع الى بلده استاباد ثم خرج
منها الى جرباذقان وولي بها تدريس المدرسه كتب عنه ابن السمعاني وقال سالته عن
مولده فقال في شوال سنه خمس وسبعين واربعمايه ولم يذكر وفاته عبد الملك
بن نصر بن حرمل ابو الحسن من اهل حلب كان يدرس بمدرسه الرحا حين بها بناها نور الدين
وكان فقيها فاضلا حسن المعرفه بمذهب الشافعي وكان زاهدا ورعا توفي بحلب في جمادي
الاخره سنه تسعين وخمسمايه عبد الملك بن ابي نصر بن عمر ابو العالي من اهل
جيلان سكن بغداد وكان رجلا صالحا مايا وي الخراب قال ابن السمعاني ففقه صالح دين خير
عامل بعلمه كثير العباده والصلاه ليس له ماوى معلوم ومنزل مشهور يسكنه بيت
اي موضع اتفق قال وتفقه على اسعد المهيني وسمع من القاضي ابي المحاسن الروياني وغيره
وذكر ابن السمعاني انه سمعه مذاكره يقول سمعنا رباب القلوب يقول من عرف ان جميع
اللذات المفرقه على الاعضا تنطوي تحت هذه اللذه ثم انشا يقول

كانت لقلبي اهوا مفرقه ... فاجتمعت مذ رانك الاهواي
فظل يحسدني على حسنك ... ضربت مولى الورى مدبري مولاي
تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبك يا ديني ودنياي
فرايت شيخا من اهل العرب يطوف ويقول

متع بالرقاد على شمالك ... فسوف يطول يومك باليمين
ومتع من يحبك من تلاق ... فانت من الفراق على يقين

مات في سنه خمس واربعين وخمسمايه بقيد عبد الملك بن محمد بن هبه الله بن سهل
بن عمر بن محمد بن الحسن السبسطاي سبط امام الحرمين ابي المعالي الجويني كان يعرف بالفخر

وهو من بيت الامامة والعلم قال ابن السمعاني في التحبير صار مقدم الاصحاب بنيسابور
مدة وكان مرجع الى فضل ودكاء وفطنة مناظر وبذكر سمع بمرو عبد الله بن سهل البسدي
قال ووصل الى نعيه وانا ببغداد في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قلت كذا في التحبير
وفي كتاب ابن باطيش وابن باطيش من التحبير ياخذ وفي هذه السنة توفي جده عبد الله بن سهل
عبد الملك الطبري صاحب الاحوال والكرامات والجد في العبادات نزيل مكة وشيخ الحرم
في وقته كان الجد المشهور بالزهد والورع قال ابن السمعاني اقام بمكة قريبا من اربعين
سنة على الجد والاجتهاد في العبادة والرياضة وقهر النفس وكان ابتدا امره انه كان يتفقه
بالمدرسة قلت احسبها النظامية فلاح له شيء فخرج على التجريد الى مكة وبقي بها الى ان توفي
وكان يلبس الخشن ويأكل الخشن وحزى وقته على ذلك صابرا فيه وسمعت بعضهم يقول انه
كان لا يدخل المسجد الحرام في وقت الموسم واجتماع الناس الا على سبيل الندرة وانه كان يدخل
الحرم وعليه ازار خشن مشدود بالليف على وسطه ومعه مكتل يلتقط البعر من المسجد الحرام
ويطرحه في المكتل ويخرجه من مكة ورميه خارجا منها وسمعت هبة الله القشيري بنيسابور
يقول لما كنت بمكة اردت ان ازور الشيخ عبد الملك الطبري فدللت عليه فصرت اليه فوجدته
محموما منطرحا فلما دخلت عليه تكلف وجلس وقال اذا حمتا فرح بذلك لان النفس تشغل
بالحمى فلا تشغلني عما انا فيه واخلوا بقلبي كما اريد قال ابن السمعاني قرات بخط الاديب ابي
الحسن علي بن حسكويه المراغي سمعت الحسين الحرعندا في يقول رايت حوضا يقال له عنبر
والماء اسفله بحيث لا تصل اليه اليد عمره الشيخ عبد الملك يتوضا منه ويرفع الماء الى ان
وصلت يده ثم عاد الماء بعد فراغه قال الحسين وغاب الشيخ وقتا عن نفسه فدنوت
منه واسندته الى صدري بحيث كان راسه عند صدري وكان الناس يتزاحمون عليه وكنت
اذبهم عنه فدخل واحد فساله عن مسئلتين فاجاب ثم ساله مسئلة ثالثة فاجاب بعد
مدة سالت الشيخ عن السكوت عن المسئلتين والجواب عن الثالثة فقال لقنني الثالثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاولتين فما احببت عنهما وقال الحسين فضدت الشيخ
عبد الملك يوما فلم اصادفه في موضعه وكنت اسمع صوتا فطلبته في خربة فوجدته وكان ذلك
الصوت من غليان صدره وقال الحسين كنت مع الشيخ عبد الملك ليلة في المسجد الحرام وكانت
ليلة باردة وكان ظهر الشيخ قد تشمر من البرد وكان عريانا فقام على باب المسجد فوضع يده اليمنى
تحت خده واليد اليسرى على اليسرى على راسه وكان يذكر الله تعالى فعلت لو مت في زاوية
من زوايا المسجد كان اصلح وكان بقلك من البرد فقال نمت في بعض الليالي في المسجد فرأيت شخصين
دخلا المسجد ونقدما الي وقالا قم فاخرج فما من نمنا فقالا نحن ملكان فانتبهت
ومامت بعد ذلك في المسجد قال الحسين وكان اكثر ذكر الشيخ عبد الملك سبحان الله وبحمده

سبحان

سبحان الله العظيم وبحمده قال الحسين سالت الشيخ هل رايت في الحرم عجبا قال رات
حمامة بيضاء طافت اسبوعا بالكعبة في الهواء ثم جاءت فوقفت على باب الكعبة هذا مختصر
من كلام ابن السمعاني رحمه الله عليهما ورضوانه عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
القشيري السيخ ابو المظفر بن الاستاذ ابو القاسم سمع اباه وابا عثمان سعد بن محمد الحيري
وابا بكر البيهقي وغيرهم وسافر بعد وفاة والده مع اخيه ابي نصر عبد الرحيم الى الحج فسمع ببغداد
ابا الحسين بن البقور وابا نصر الزينبي وغيرهما وحج وسمع بمكة ورد بغداد كرة بعد كرة
وحدث بها وروى عنه من اهلها عبد الوهاب الانماطي والمبارك بن كامل الخفاف وغيرهما
وعاد الى نيسابور وحدث بها اكثر من عشرين سنة وروى عنه من اهلها الويد بن محمد
الطوسي وغيره مولده في صفر سنة خمس واربعين واربعمائة وتوفي في سنة اثنين وثلاثين
وخمسمائة عبد الواحد بن احمد بن عمر بن الوليد الداراني ابو سعد من اهل اصبهان
قال ابن السمعاني تفقه وبرع في الفقه حتى صار فقيه اصبهان ويرجع اليه في الوقايع سمع
ببغداد القاضي ابا الطيب الطبري وغيره روى عنه ابو المعالي الانصاري بوفي سنة خمس
عشرة وخمسمائة عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الامام الجليل ابو المحاسن
الروياني صاحب البحر احد ائمة المذهب ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة واربعمائة وتفقه
على ابيه وجده ببلده وعلى ناصر المروزي بنيسابور ومحمد بن بيان الكازروني بمكة
وسمع عبد الله بن جعفر الخازي وابا اسحق ابراهيم بن محمد الطرزي وابا حفص بن مسرور ومحمد
بن بيان الكازروني وبمكة وابا غانم الحسين بن علي الكراعي وابا عثمان الصابوني وجده ابا العباس
الروياني وابا منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري وغيرهم بآمل وبنيسابور وبخارا وغيرها
ومرو وغيرها وروى عنه زاهر الشحامي وابو الفتوح الطائي وابو رشيد اسمعيل بن غانم
وابو طاهر السلفي واسمعيل بن محمد التيمي الحافظ وخلق كثير وكان يلقب فخر الاسلام
وله الجاه العريض في تلك الديار والعلم الغزير والدين المتين والمصنفات السائرة في
الآفاق والشهرة تحفظ المذهب يضرب المثل باسمه في ذلك حتى حكي انه قال لو احترقت
كتب الشافعي لامليتها من حفظي قلت ولا يعني بكتبه منصوصاته فقط بل منصوصاته
وكتب اصحابه هذا هو الذي يراد عند اطلاق كتب الشافعي وكان نظام الملك كثير التعظيم له
قال عنه القاضي ابو محمد الجرجاني نادره العصر امام في الفقه وقال ابن السمعاني كان من
رؤوس الائمة والافاضل لسانا وبيانا ناله الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار وحميد
المساعي والآثار والتصلب في المذهب والصيت في البلاد المشهور والافضال على
الطلبة والقاصدين اليه وقال العماد محمد بن ابي سعد وهو صدر الوزير في زمانه
ابو المحاسن الروياني شافعي عصره قلت وفي القاضي ابو المحاسن قضاء طبرستان ورويان

من قراها وهو بضم الراء وسكون الواو والفها بهمزة ورويانى والمعروف انه بغير همز وكان القاضى فيها احب مدرس نظاميه طبرستان ثم انتقل الى آمل وهى وطن اهله فاقام بها الى يوم الجمعه عشرين لارتفاع النهار حادى عشر المحرم سنه اثنين وخمسمائه فقتلته الملاحده وهو خارج من الجامع بعد ان صلى الجمعه وصلى خلفه جماعه كثيره وكان يوما مشهودا وكان قد قرأ عليه كثير من الاملاء وهو ممن دخل بغداد وذكره ابن السمعانى فى الذيل واخرج ابن النجار ومن تصانيفه البحر وهو وان كان من اوسع كتب المذهب الا انه عندهم عن حاوى الماوردى مع فروع يلقاها الرويانى عن ابيه وجده ومسائل اخر فهو اكثر من الحاوى فروعا وان كان الحاوى احسن ترتيبا واوضح تهذيبا ومن تصانيفه ايضا الفروق والكافى والتجربه والمسدا وخصصه الفوائد ومناصيص الشافعى والكافى وغير ذلك وهذه كتب وفوايد ينقل عن الرويانى فى الجمله فى باب الرهن اذا راى المحتسب فى دار خمرا علم انها محترمه تجوز ابقاؤها والا بريقتها فى قول اكثر اصحابنا خلافا للقفال وقال فى البحر فى مسئله من بعض طهاره وحدثا وجهل الاول تفريعا على الوجه المشهور وهو انه يحكم الآن بضد ما كان قبلهما وهو راى ابن القاص والاكثرون قال عرف قبلهما ايتهن الحالتين حدثا وطهاره ولا ادرى ايهما كان الاول اعتبرنا ما كان مستقبل هاتين الحالتين الا ولتين فان عرف الطهاره من نفسه قبلهما جاز له ان يصلى الان وان عرف الحدث قبلهما لم يجز له ان يصلى الان ما لم يتطهر قال لجواز هذه المسئله بعكس ما ذكرنا وهما سواء فى المعنى اذا تاملته وهذا على قول ابن ابى احمد انتهى يعنى ان القاص والحاصل انه فى الاولتين حكم بضد ما كان قبل وفى الاشباع مسئله وهو واضح للمتامل وحكى فى البحر وجهين فيما اذا اشتبهت عليه مكان من بيت انه يتحرى فيه كالثوبين والبئرين قال والصحيح لا تحرى بل يغسل الكل كبعض مجهول من ثوب قلت وبالصحيح جزم الوالد فى شرح المنهاج قال فى البحر قبيل كتاب الشهادات اذا اعتقد الشاهد ان الحاكم لا يصلح للقضا لكنه يوصل المشهود له الى حقه شهادته لزمه ان يشهد عنده ذكره اصحابنا انتهى واصل هذا الفرع فى تعليقه الشيخ ابى حامد فان فيها ما نصه فرع اذا سالة الشهود له ان يشهد له عند سلطان او حاكم والشاهد يعتقد ان الحاكم او السلطان ليس من اهل الولايه ويعلم انه ان شهد عنده اوصل المشهود له الى حقه فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهاده حق للمشهود له ويمكنه ان يوصل به الى حقه انتهى وعبارته كاتركى السلطان او الحاكم ولا يعني بالحاكم القاضى اما القاضى الذى يصلح فسنذكر ما فيه عن كلام الرافعى عن ابى الفرج وقد ذكر الرافعى لاختلاف القفال وابن كج فى شاهد دعى لاداء الشهاده عند امير او وزير هل يلزمه الاجابه وصحح النووى قول ابن كج وهو انه يلزمه اذا علم انه يصل به الى الحق قلت والقاضى غير الصالح كالامير او خير حالا لاسيما القضا وساع الشهاد

يختص بمنصبه او شرحا لان منصبه اخف كل ذلك محتمل فلا بعد ان يطرقه الخلاف بل قد طرقه الاكثرون ان الرافعى ذكر ان السنج ابا الفرج حكى وجهين فى انه هل يجب الحضور عند قاض جايز او متعنت واداء الشهاده عنده لانه لا يامن ان ترد شهادته فيعير قال الرافعى على هذا فعد القاضى واسماء الصفات الشرعيه شرط لخروج من شرائط الوجوب يعنى فى الاداء ومراد ابن القطان وابن كج بالامير غير مراد ابن الحداد به فى قوله ولو ان وصيا راى الحكم ان قوله لم يكن له ان يحكم حتى ينصر الى الامام او الامير فدعى المسئله فان مراده بالامير من جعل له الحكم من الامرا ومراد ابن القطان وابن كج من لا حكم له منهم بل يقدم على الحكم ظاما وكذلك كانت عباره السنج التى على فى شرح الفروع عن عرض ابن الحداد ما نصه او الامير الذى ولاه القضا على ان الرويانى ذكر فى البحر فى باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز مسئله ابن القطان وفصل فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز له الالزام بالحضور لزمت تاديه الشهاده عنده والا فلا وصوب مسئله ابن القطان ممن ليس له ذلك فاذا الرويانى مرجح لما قاله ابن القطان ولكن يريد الزوم ان الشاهد المشهور بالفسق يلزمه تاديه الشهاده كما سنتقله عن صريح الماوردى والرويانى للاتصال الى الحق فكذلك من يودى عنده من لا يصلح بل وقال الرويانى فى هذا المكان ايضا اذا اراد النظر الى احسنه للشهاده مرة واحده وهو يعلم انه لا يتم له المعرفه بالكنه الا بالنظر مرارا فله ان ينظر على وجه يراها ناسيا علما بها مالكا المراد محتمل ان يقال لا يفسق لان لهذه الروبه تاثيرا فى شهادته لان الروبه لو تكررت حتى وقعت المعرفه على الوجه الذى ذكرناه كان المؤثر فى ذلك جميع ما تقدم وان كان هذا القدر غير كاف فى جواز الشهاده كالعبد يدخل فى الشهاده بذلك لا يفسق لجواز اداء الشهاده لهذه الروبه بعد الحريه وان كانت لا تقبل فى الحال ومحمل ان يقال يفسق لان التحمل لا ينفع لهذه الروبه فهى اذا غير مفيده فصار كالروبه لا لعرض صحيح وفارق مسئله العبد فان التحمل هناك ينفع سلك الروبه على وجه الصحه فصارت الروبه معدوده وقال فى باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز شهادته من يستبيح دم مسلم لا تقبل عليه وان كان متاولا وقد قدمنا هذا فى الطبقه الاولى فى ترجمه احمد بن صالح المصرى وجزم بان الكذب عمدا فى قصد رد الشهاده قال لانه حرام بكل حال قال القفال الا ان يكون على عاده الكتاب والشعرا فى المبالغه قال وقد اذا ترك صلاه واحده بالاشغال بشى هل يسقط عدالته فيه وجهان وهذا ليس بشى انتهى يعنى والصواب القطع بالسقوط لتعمده واعلم ان الرافعى انتصر على عزو وجه عدم سقوط العداله الى المهذب وهو فى تعليقه القاضى الحسين وغيرها قرات به ان كلام البحر ما يقتضى جعل المسئله على طريقين احداهما القطع بالسقوط وقال فى القاموس

يدعى الى ادا شهاده تحملها ان كان ظاهرا لفسق لم يلزمه اداوها وان كان فسقه باطنا
لزمه لان رد شهادته بالفسق الظاهر مفوض اليه وبالباطن مختلف فيه وعزاه الى الخافي
وفي مساله ملحه والذي في الرافعي انه اذا كان مجمعا عليه ظاهرا وخفيا لم يجز له ان
يشهد فضلا عن الوجوب وفصيه كلام الخافي والبحر الخفي عن مجمع علي الرديه وهو حسن
ويخرج منه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه قال في البحر في الفروع المشوره اخر
كتاب الاشربه ما نصه فروع اذا رئي بامراه وعنده انه ليس بالغ فبان انه كان بالغا لزمه
الحد فيه وحها زاهي وقد غلط بعض المتاخرين كابن ابن الرفعه عليه فنسب الى صاحب
البحر حكايه وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا لا حكاه صاحب البحر ولا غيره وانما
الذي حكاه ما ذكرناه قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف الائمه والمامور
في صلاه الصبي واوما في الام الى انها تجب قبل بلوغه ولكنه لا يعاقب على تركها عفوه البالغ
وردت كثيرا من المشايخ يركبون هذا القول في المناطه وليس بمذهب لانه غير مكلف
صلاه وانما هذا قول احمد في روايه انها تجب عليه اذا بلغ عشرا انتهى قلت وهو ما حكى
عن شرح ان الصلاه تجب على الصبي اذا بلغ عشرا وجوب مثله وان لم يامر بتركها اذ لو
تجب لما ضرب عليها وقد ذكر ان الشافعي اشار اليه الكلب الغ في مايشرع المرء
بوله اخبار الروياني في الحليه الاكتفا بمره واحده في الغسل من ولوغ الكلب وزعم
ان الاخبار فيه متعارضه وليس كما زعم ثم استدل على اختياره بانه لو شرب الما الذي
ولغ فيه الكلب ثم بال قال الشافعي يغسل من بوله مره ويغسل من نابه سبعا قال
الروياني وقد زادت النجاسه باستحاله بوله وعليه العمل في جميع بلاد الاسلام وتشكك
النشر فيه من الوسواس انتهى يعني فانه يجزي مره واحده ولم يسجل اول واخذ وما حكاه
عن النشر مسئله حسنه الدخول في صلاه الصبح بغلس والخروج منها بغلس قال الروياني
في البحر يستحب ان يدخل في صلاه الصبح بغلس ويخرج منها بغلس نص عليه ومن اصحابنا من
قال يدخل بغلس ويخرج بالاسفار جمعا بين الاخبار وهو حسن لكنه خلاف المذهب ن
الشاهد الواحد يشهد بطلوع فجر رمضان او غروب شمسه قال في البحر قبيل
باب الايام التي نهي عن الصيام فيها في فروع نقلها عن ابيه فرع اذا شهد عدل
بطلوع الفجر في رمضان هل يلزمه الامساك عن الطعام او يعتبر قولان اثنين اذا لم يمكنه
معرفه الحال قال يعني اباه يحتمل وجهين وهما مبنيان على قبول شهاده الواحد
في هلال رمضان وهذا الان مقتضاه وجوب الصوم والامساك كذلك وفي الشهاده
على غروب الشمس لابد من اثنين كالشهاده على هلال شوال انتهى واختار الوالد رحمه
الله بعد ما حكى هذا الكلام اعتماد الواحد في الموضعين عبد الواحد بن الحسن

بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد ابو الفتح البارفرشي من اولاد المحدثين سمعه على الكيا
الهراسي ببغداد وعلى ابي حامد الغزالي وابي نصر العشاري بنيسابور وسمع من ابي عبيد
الله بن طلحه وابي الحسين بن الطيوري وبنيسابور من عبد الغافر الشيروي وغيره وكان
فيها ادبا قدم بغداد في جمادى الاخره سنه سبع عشره وخمسمايه ومعه كتاب السلطان
سنجر بن ملكشاه بتسليم المدرسه النظاميه اليه فاجيب الى ذلك وقام الفقها عليه
ولم يفدوا استمر مدرسا بها الى ان جاء سعد الميهني بكتاب السلطان بعزله واستقر اسعد
وعزل البارفرشي بت ليله متفكرا في قله حظي من الدنيا فرات في النوم مغنيا يغني
فالتفت الي وقال لي اسمع يا شيخ اقمت بالبيت العتيق وركنه والطائف ومشرله
ما العبش في المال الكثير وجمعه بل في الكفاف وصحه الابدان
توفي بغزنه سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار
بن عبد الواحد الامام ابو محمد المروزي التوثي وتوث من قرى مرو وكان من تلامذه الامام
ابي المظفر السمعاني وسمع محمد بن الحسن المهرندشاني وسمحه ابا المظفر وغيره سمع
منه عبد الرحيم بن السمعاني وغيره مولده في حدود سنه خمس وار بعمايه وعمر العمر
الطويل وهلك في معاقبه العزي الخامس من شعبان سنه ثمان وار بعين وخمسمايه ن
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفارسي
ابو محمد الفامي الشيرازي من اهل شيراز قدم بغداد والحسين الطيوري بدرس بالنظاميه
فتفقه وانيد درس كل واحد منهما يوما مناوبه وحدث عن ابي بكر بن احمد بن الحسن بن
بن اللث الحافظ ومحمد بن احمد بن محمد بن الحمال وجماعه روى عنه عبد الوهاب الانماطي
وابو الفضل بن ناصر وغيرهما وكان من فقهاء اهل زمانه وافضلهم وله كتاب الاحاد وقيل
انه صنف سبعين بالفا وانه صنف تفسيرا ضمنه ماية الف بيت من الشواهد وكان
ممن الحديث الا انه رما صحف الصحيف الشنيع ورد عليه فارجع ورما اسقط من الا سناد
وحاصل امره انه ذو وهم بالغ في الكثره ولكل فن رجال يعرفونه وهو لم يكن محدثا ولكنه
كان لا يرى تنقص نفسه فيدخل في الاملا وكان غنيا عن ذلك ومن مصنفاته كتاب
تاريخ الفقها قال منه ابن السمعاني احد الفقها الشافعيه وكان له يد في المذهب ونقل
ان ابا زكريا يحيى بن الحسن بن منده قال في تاريخ اصفهان ابو محمد الفامي احفظ من رايناه لمذ
هب الشافعي توفي بسمرا في السابع والعشرين من شهر رمضان سنه خمسمايه عبد
الوهاب بن هبه الله بن عبد الله السبيعي القاضي ابو الفرج من بيت جلاله وهو من شايخ
السلفي وكان يقضي في الجانب الشرقي في الحريم وفي دار الخلافه مستقلا بنفسه كما يقضي
ابن الدامغاني في الجانب الغربي وسمع الحديث من ابي محمد الصريفيني وغيره اسند ناحديثه

قال السلفي سالته عن مولده فقال سنه سبع عشره واربعمايه وتوفي ثالث
المحرم سنه اربع وخمسمايه **عبد الله** بن عبد الكريم بن هوازن ابو الفتح بن الاستاد
ابي القاسم الصوفي القشيري النيسابوري وكان فاضلا كبير العباده له مصنفات في الطريقه
وسكن اسفرايين الحسن وفاته وسمع الحديث من والده وعبد الغافر الفارسي وابي عثمان
سعيد بن محمد الحيري وابي حفص بن مسرور وغيرهم توفي في سنه احدى وعشرين وخمسمايه
عثمان بن علي بن عمر ابو بكر الباسجي الهروي نزيل الموصل اقام بها بدرس وتفقه
الى ان مات في سنه اربع وتسعين وخمسمايه **عثمان** بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك
الماخواني من اهل مرو وتقدم ذكر والده محمد بن عبد الرزاق واما هذا فكنيته ابو بكر
وولادته بمرو ليله الثلاثا لثلاث ليال بقين من المحرم سنه تسع وتسعين واربعمايه
وحدث عن ابيه بجزء من امالي الشيخ ابي علي السبجي سمعه منه ابو سعد بن السمعاني وذكره
في التحبير وقال كان نضها واعظا شحي الصوت اسود داوهو صهرنا قال وتوفي بلخ يوم
السبت الخامس من جمادى الاخره سنه خمس واربعين وخمسمايه **عثمان** بن علي بن
شراف بن احمد النجلي السراني نسبته الى جده شراف بفتح الشين والراء المخففتين وبالفاء
المرسي الكالسي من اهل بجديه ولد سنه خمس وثلاثين واربعمايه قال ابن السمعاني
كان اماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الوضوء والصلاه والسطف مفتيا مصنفا
تلامذه القاضي الحسين بفقه عليه وبرع في الفقه واشتغل بالعباده ولزم منزله وسمع الحديث
من استاذه القاضي الحسين ومن ابي سعود احمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي الحافظ وابي
حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي البغوي وابي عثمان سعد بن ابي سعيد العيار وغيرهم
كتب الي الاجازه بجميع مسموعاته وعمر العمر الطويل قال ولم يكن يغاب احدا ولا
يكثر احدا من الغيبه في منزله واذا الامه احد على الوسواس في وضوه وغسل ثيابه قال
انا لا الومكم على لبس الثياب الفاخره فلا تلوموني على هذا توفي بسجديه في شعبان سنه
ست وعشرين وخمسمايه ذكره ابن السمعاني في التحبير وابن باطيس في الفصل **عثمان**
بن محمد بن ابي احمد المصعبي شارح مختصر الجويني اراه فيما احسب من اهل اذربيجان وقد وقفت
على النصف الاول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كما قال مصنفه في خطبته تناول
عن حد التطويل متزرق عن درجه الاختصار والتعليل قال وسميته شرح مختصر الجويني
لاني جريت على سنن مختصر الشيخ ابي محمد فصلا فصلا وردت ما لم يستغن العقيه
عن معرفته فمن تامله عرف صرف همتي اليه وبذل جهدي فيه هذا ملخص ما في الخطبه
وسقل في هذا الشرح كثيرا عن امام الحرمين وما اظنه ادركه وانما هو فيما احسب وظن
ظنا وليس بالمتيقن في انا هذا العزو لعله في حدود الخمسين والخمسمايه او بعدها

عثمان بن مسدد بن احمد الدربندي ابو عمرو بن ابي القاسم ذكر ابن السمعاني انه تفقه
بفقيه بغداد وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا علي الحسن بن المهتدي وابن المذهب
وغيرهما كانت وفاته بعد الخمسمايه **عثمان** بن اسامه بن جامع بن مسلم ابو عبد
الرحمن العدوي من اهل نصيبين قدم بغداد وسمع ابا القاسم بن الحصين وابا العز بن كادش
ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم بن السمرقندي وطائفه ثم عاد الى نصيبين
واقام بها يفتي ويدرس وكان فقيها صالحا دينا توفي بنصيبين سنه سبع وخمسمايه
ومولده سنه اثنين واثلاث وتسعين واربعمايه **علي** بن احمد بن الحسن بن
احمد بن الحسن بن محمويه ابو الحسن المقرئ الفقيه من اهل يزد سمع ابا بكر محمد بن محمود
السغني وابا المكارم محمد بن علي بن الحسن الغوي المقرئ وابا الحسن بن احمد الحداد ومحمد بن
عبد الكريم بن حشيش وابا الحسن علي بن محمد بن العلاف وابا علي بن نبهان وغيرهم وتفقه
على فخر الاسلام الشاشي والقاضي ابي علي الفارقي سائر اليه الى واسط وصنف الكبير
حدثنا وفقها وزهدا وكان من الفهما المتعبدين وكان له عمامه وقميص بينه وبين لحيته
اذا خرج ذاك فعد هذا في البيت وبالعكس ودخل اليه زائر فوجده عريانا فقال
بحركما قال القاضي ابو الطيب الطبري

ثم اذا غسلوا ثيابهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وقيل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا علي صم رجبا عندنا فمات
ليله رجب سنه احدى وخمسين وخمسمايه **علي** بن احمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن
الحسين الطبري الروياني سكن بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب
الشافعي يفتي على الامام ابي القاسم الفوراني راى سهل محمد بن علي الابوردي وغيرهما
روى لنا عنه ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي ومات بخارا في شهر رمضان سنه ثلاث
وثمانين واربعمايه **علي** بن احمد بن محمد بن عمر بن مسلم العلوي الحسني الزيدي يتصل
نسبه بزيد بن علي كان من المشار اليهم في الزهد والعباده وحسن الطريقه وصحه العقيده
وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله وحصل له القبول التام من الناس وهو في غايه
التواضع ونهايه التمسكن وافتى المروه من كرم وحسن اخلاق وانصاف لسمع الكثير وقرا
نفسه وكتب واستكتب ووقف كتبا كثيره هو وصاحب له يسمى صبيحا كتابا على طريقه
جمله وصحبه اكيده ووقفا كتبهما جمله سمع ابا الفضل بن ناصر ومن في الوقف السحري وخلائق
كثيرين وبالغ في الطلب حتى كتب عن اقرانه وعن من هو دونه وحدث بالبصره لانه مات شابا
قبل وقت التحديث ولد سنه تسع وعشرين وخمسمايه ومات سنه خمس وسبعين وخمسمايه
وترك كلامه لجعل النوافل كالفرائض والعاصي كالكفر والشهوات كالسموم ومخالطه الناس

كالنار والغذا كالدوا رحمه الله تعالى علي بن احمد بن محمد ابو المكارم النجاري نفقه
ببغداد على الكيا الهراسي وولي قضا واسط وكان يدرس الفقه بجامع واسطمات في شهر
ربيع الاخر سنه ثلاثين وخمسمايه علي بن حسكويه بن ابراهيم ابو الحسن المراغي الادب
تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان عارفا باللغه والشعر
سكن مرو والحق وفاته وسمع من الخطب ابي بكر والشيخ ابي اسحق وابن هزارمرد وغيرهم
روى عنه ابن السمعاني وغيره توفي بمرو فجاه سنه ست عشره وخمسمايه ومن شعره رجاي عناني وروحي اليأس وما لمعنى القلب كاليأس ايناس

فكل طموع مستهان رجاؤه ودو اليأس في روض القناعه ميّاس
والكل عز نيل بالذل ذلة وكل تراجيز بالهون افلاس

وكان السبب في قوله هذه الابيات انه حضر دار الوزير فلم يمكن من الدخول فالتزم ان لا يدخل بعدها الى احد من العسكر ومن شعره

لست بآت باب ملك له بالباب نواب وحجاب
وانما آتي الملك الذي لا يغلق الدهر له باب

علي بن الحسن بن الحسن بن احمد الكلاي ابو القاسم بن ابي الفضايل الكلاي الدمشقي العقبه
العرضي النحوي المعروف بجمال الائمه ابن الماسح من علما دمشق ولد سنه ثمان وثمانين
واربعمايه سمع خلقا وتفقه على نصر الله المصيصي وجمال الاسلام السلمي وكان معيدا
لجمال الاسلام بالامنيه ودرس بالمجاهديه مات سنه اثنين وستين وخمسمايه علي
بن الحسن بن علي ابو الحسن الرميلي كان فاضلا في الفقه والاصول والخلاف واللغه والنحو
وله الخط البديع على طريقه بن البواب تفقه على يوسف الدمشقي وسمع من علي بن عبد السيد
بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما واعاد بالنظاميه ومن شعره ما
كتب به الى بعض الناس وقد ارتعشت يداه وتغير خطه

طول سقمي والذي يعتادني يصير الراس من خطي كذا
كل شي هدر ما سلمت منك لي نفس ووقيت الاذا

مات في جمادى الاولى سنه تسع وستين وخمسمايه علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله
بن الحسين الامام الجليل حافظ الامه ابو القاسم بن عساكر ولا يعلم احد من جدوده يسمى
عساكر وانما هو اشتهر بذلك هو الشيخ الامام ناصر السنه وخاذلها وهازم جند الشيطان
بعساكر اجتهاده وهادمها امام اهل الحديث في زمانه وحبام الجماعه للحفاظ ولا ينكر
احد منهم مكين مكانه محط رحال الطالبين وموئل ذوي الهمم من الراغبين الواحد الذي
اجمعت الامه عليه والواصل الى ما لا تطمح الامال اليه والبحر الذي لا ساحل له والحبر الذي

حل

حمل اعبا السنه كاهله فقطع الليل والنهار دائبين في دأبه وجمع نفسه على اشتات العلوم
لا تحد غير العلم والعمل صاحبين وهما منتهى اربه حفظ لا يعب عنه شارده وضبط استوت
لديه الطريقه والتا لله واتقان ساوى به من سبقه ان لم يكن فاقه وسمعه على ارى بها
وترك الناس كلهم من بدء ذوكافقه نادر التمام في ثمانين بجلده واكثر ابان فنه مما لم يكمله
غيره وانما عجز عنه ومن طالع هذا الكتاب عرف الى اي مرتبه وصل هذا الامام واستفل
الثريا وما رضي بدر التمام وله الاطراف وتبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن
الاشعري وعدة تصانيف وتخاريج وفوايد ما الحفاظ اليها الا محاويج ومجالس املاس
صدره بحرها البخاري ويسلم مسلم ولا مرند ويعمل في الرحله اليها البزل المهاري
ولد في مستهل رجب سنه تسع وتسعين واربعمايه وسمع خلائق وعده شيوخه الف وثلاثمايه شيخ ومن النسا بضع وثمانون امرأه وارتحل الى العراق ومكه والمدينه وارتحل الى بلاد
العجم تسمع باصبهان ونيسابور ومرو وتبرز وبيهنه وبيهق وخسرجرد وبسطام
ودامغان والري وزنجان وهمذان واسداباذ وجي وهمذان ونوبغ وبوشنج وسرخس
ونوقان وسمنان والبهر ومرند وخوي وخونادمار ومسكان ودودران وحلوان
وارجيش وسمع بالانبار والرافقه والرحبه وماردين وماكسين وغيرها من البلاد الكثيره
والمدن الشاسعه والاقاليم المتفرقه لا يفك ذا ي الديار بعمل المطية في اقاصي القفار وحيدا
لا يصحبه الا تقي انخله انيشه وعزم لا يرى غير بلوغ المارب درجه نفيشه ولا يظلله
الا سمرة في رباع قفرا ولا يرد غير اداوة لعله ترتشف منها المآ وسمع منه جماعه من الحفاظ
كابي العلا الهمذاني وابي سعد السمعاني وروى عنه الجم الغفير والعدد الكثير وروت
عنه مصنفاته وهو حي بالاجازه في مدن خراسان وغيرها وانتشر اسمه في الارض ذات
الطول والعرض وكان قد تفقه في حداثته ببدمشق على الفقيه ابي الحسن السلمي ولما وغل
بعد اد لزم بها التفقه وسماع الدروس بالمدرسه النظاميه وقرا الخلاف والنحو ولم يزل
طول عمره مواظبا على صلاة الجماعه ملازما لقراه القرآن مكثرا من النوافل والاذكار
والتسبيح اناآ الليل واطراف النهار وله في العشر من شهر رمضان في كل يوم ختمه غير
ما يقرأوه في الصلوات وكان يختم كل جمعه ولم يزل مشتغلا بحاسبه نفسه على عثا
تذهب في غير طاعه ولما حملت به امه راى والده في المنام انه يولد لك ولد يحي الله به
السنه ولعمر الله لقد كان احيى الله به السنه واماث به البدعه يصدع بالحق لا يخاف
في الله لومة لايم ويسطو على اعدا الله المبتدعه ولا يبالي وان رغم انف الراغم لا تاخذه رافه
في دين الله ولا يقوم لغضبه احد اذا خاض الباغي في صفات الله قال له شيخه ابو الحسن
بن قبيس وقد عزم على الرحله الى الاد رجو ان يحي الله تعالى بك هذا الشان وكان كما قال

وعدت كرامه للشيخ وسناره للحافظ ولما دخل بغداد اعجب به العراقيون وقالوا
ما رايا مثله وكذلك قال مشيخه الخراسانيين وقال سمعنا ابو الفتح المحامي بن عبد الحميد
قدم علينا ابو علي بن الوزير فقلنا ما رايا مثله ثم قدم علينا ابو سعد بن السمعاني فقلنا
ما رايا مثله حتى قدم علينا هذا فلم ير مثله وقال الحافظ ابو العلا الهمداني لبعض
تلامذته وقد ساله ان يسافر ان عرفت استادا اعلم مني او يكون في الفضل مثلي فحسبك
ان لك ان تسافر اليه الا ان تسافر الى السمع الحافظ بن عساكر فانه حافظ كاتب
وقال سمعه الخطيب ابو الفضل الطوسي ما نعرف من يسمى هذا اللقب اليوم سواه يعني
لفظه الحافظ وكان يسمى ببغداد شعله نار من توقده وذكاءه وحسن ادراكه لم يجتمع في
شيوخه ما اجتمع فيه من لزوم طريقه واحده مدار بعض سنه بلازم الجماعه في الصيف
لعدم الاعذار مانع والاعتكاف والمواظبه عليه في الجامع واخراج حوائجه وعدم التطلع
الى الدنيا واعراضه عن المناصب الدنيه كالامامة والخطابة بعد ان عرضا عليه
قال ولده الحافظ بهاء الدين ابو محمد القاسم قال لي ابي لما حملت بي امي رات في منامها
قائلا يقول لها ملدن غلاما يكون له شان فاذا ولدته فاحمله الى المغاره يعني مغاره
الدمر محل قاسيون يوم الاربعين من ولادته وتصدق عني فان الله تعالى يبارك لك وللمسلمين
فيه ففعلت ذلك كله وصدقت بقطعه منامها ونبهه السعد فاسهر الليالي في طلب
العلم وغيره سهرها في الشهوات اوانها وكان له الشان العظيم والسنا الذي يجل عن
التعظيم وذكر الحافظ ابو سعد بن السمعاني في تاريخه فوصفه بالحفظ والفضل والاتقان
وذكره الحافظ الدبيثي في تذييله على ابن السمعاني لان وفاته تاخرت عن وفاه ابن السمعاني
ومدحه اسنا مدحا كثيرا وقال ابن النجار هو امام المحدثين في وقته ومن انتهت اليه
الرياسه في الحفظ والاتقان والمعرفه التامه بعلوم الحديث والفقه والنبل وحسن
التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشان قال وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن الامين
يقول كنت يوما مع الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي سعد بن السمعاني نمشي في طلب
الحديث ولقينا الشيوخ فلقينا شيخا فاستوقفه ابن السمعاني ليقرا عليه شيا وطاف على
الجزء الذي هو سماعه من خريطته فلم يجده ومنان صدره فقال له ابن عساكر ما الجزء الذي
هو سماعه فقال كتاب البعث والنشور لابن ابي داود سمعه من ابي نصر الزينبي فقال له لا
تحزن وقراه عليه من حفظه او بعضه قال ابن النجار الشك من شيخنا وصح ان ابا عبد الله محمد
بن الفضل الفراوي قال قدم ابن عساكر يعني الحافظ على بلاده اثنا عشر اماما فاكثر واصحبني فاتفق على
نعشي ان اغلق بابي فلما اصبحنا قدم علي شخص فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليك فقلت مرحبا بك فقال قال لي اليوم امض الى الفراوي وقل له قدم بلدكم شخص شامي

اسمر

اسمر اللون يطلب حديثي فلا تمل منه قال الحافظ اي فوالله ما كان الفراوي يقوم حتى يقوم
الحافظ وقال فيه الشيخ محيي الدين النووي ومن خطه نقلت هو حافظ الشام بل هو حافظ
الدنيا الامام مطلقا الفقيه الثبت وحكى ولده الحافظ ابو محمد القاسم قال كان ابي قد جمع
كبا كثيره لم يحصل منها نسخا اعتمادا منه على نسخ رفيقه الحافظ ابي علي بن الوزير وكان ما
حصله ابن الوزير لا يحصله ابي وما حصله ابي لا يحصله ابن الوزير فسمعته لبعض من السالني
وهو يحدث مع صاحب له في ضوء القمر في الجامع فقال رحلت وما كاني رحلت وحصلت
وما كاني حصلت كنت احسب ان رفيقي ابن الوزير يقدم بالكتب التي سمعها مثل صحيح
البخاري ومسلم وكتب البيهقي وعوالي الاجزاء فلما قضت سكناه بمرو واقامته بها وكتاوصل
وصول رفيق له احر بقال له يوسف بن قاروالحفاني ووصول رفيقنا ابي الحسن المرادي
فانه كان يقول لي اني رما وصلت الى دمشق وتوجهت منها الى بلدي بالاندلس وما ارى
احدا منهم جا الى دمشق فلا بد من الرحله ثانيا وتحصيل الكتب الكبار والمهمات من الاجزاء او
العوالي فلم يمض الا ايام يسيره حتى جا انسان من اصحابه اليه ودق عليه الباب وقال هذا
ابو الحسن المرادي قد جا ينزل الى اليه ويلقاه وانزله في منزله وقدم علينا باربعه اسفاط
مملوه من الكتب المسموعات تفرح ابي بذلك فرحا شديدا وشكر الله سبحانه على ما يسره له من
وصول مسموعاته اليه من غير تعب وكاه مونه السفر واقبل على تلك الكتب فنسخ واستنسخ
حتى اتى على مقصوده منها وكان كلما حصل له جزو منها كانه حصل على ملك الدنيا قال
الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري سالت شيخنا الحافظ ابا الحسن علي بن المفضل
المقدسي فقلت له اربعه من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ قال لهم قلت الحافظ ابن عساكر
وابن ناصر قال ابن عساكر لحفظ قلت للحافظ ابو طاهر السلفي وابن عساكر فقال السلفي
استاذنا السلفي استاذنا قال الحافظ ركي الدين وغيره من الحفاظ الاثبات كشيخنا الذهبي
وابي العباس ابن الظفر هذا دليل على ان عنده ابن عساكر احفظ الا انه وقر شيخه ان يصرح بان
ابن عساكر احفظ منه قال الذهبي والا فابن عساكر احفظ منه قال وما ارى ابن عساكر
راى مثل نفسه قلت وقد كنت اعجب من المنذري في ذكره هولا واهما له السوال عن
الحافظ ابي سعد بن السمعاني ثم لاح لي انه انما ذي بالحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر حيث يقول
فيما اخبرنا الحافظ ابن المظفر بقراءتي ابا الحافظ ابو الحسن بن اليونيني ابا الحافظ المنذري انا
الحافظ ابن المفضل قال سمعت الحافظ السلفي يقول سمعت الحافظ بن طاهر يقول سالت
سعدا الزنجاني الحافظ بمكة وما رايت مثله قلت له اربعه من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ
قال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن منده باصبهان وابو عبد الله
الحاكم بنسابور فسكت فالححت عليه فقال اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل واما عبد الغني

فاعلم بالانساب واما اكثر مسنده فاكثرهم حدث مع معرفة تامة واما الحاكم فانما
تصنفا ولكن بقي على هذا انه لم اهمل ذكر ابن السمعاني وذكره عمر بن ناصر والى العلا
والذي نراه ان ابن السمعاني اجل منهما وقد يقال في جواب هذا ان ابن السمعاني لم يكن
حين سوال المنذري قد عرف المنذري قدره فان تصانيفه مما تغلب على الظن اذ ذاك
لم تصل الى هذه الديار بخلاف هولا الاربعة فانهم متقاربون ابن عساكر بالشام والسلفي
بالاسكندرية وابن ناصر ببغداد وابو العلا بهمذان واما ابن السمعاني ففي مرو وهي من
اقاصي بلاد خراسان وابو العلا المشار اليه هو الحسن بن احمد الحسن العطار الهمذاني الحافظ
توفي سنة تسع وستين وخمسمائة بهمذان وليس هو ابو العلا احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني
الحافظ المتوفى سنة ثلاث واربعين وخمسمائة باصبهان فليعلم ذلك وقال ابو المواهب
ابن صصري اما انا فكنت اذا اكره يعني الحافظ في خلواته عن الحفاظ الذين لقيهم فقال اما
ببغداد فابو عامر العبدري واما باصبهان فابو نصر ابو فارة لكن اسمعيل الحافظ كان
اشهر منه فقلت له على هذا ما راى سيدنا مسئلة فقال لا نقل هذا قال الله تعالى قل اركوا
انفسكم قلت وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال نعم لو قال قائل اني عنيت لم يمثل
لصدق قلت لا شك ان عنده لم يرسئله ولا من يدانيه وللحافظ شعر كثير وقد رايتها على مجلسا
الاوختمه ببيتي من شعره وكان بينه وبين حافظ خراسان ابي سعد بن السمعاني مودة اليه
كتب اليه ابو سعد كتابا سماه فرط الغرام الى ساكني الشام وكتب هو الى ابن السمعاني يعاتبه
في انفاد كتاب انه

ما كنت احسب ان رجاجي لك ... وان نأت داري مضاعه

انسيت ثدي مودتي مني وبينك وارتضاعه

ولقد عهدتك في الوفا اخا تميم لا قطاعه

قال المصنف رضي الله عنه البيت الاول من هذه قديمة وزياده جزء ولعله قال

ما كنت احسب حاجتي لك ان بانت داري مضاعه

توفي الحافظ في حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكان
الملك العادل محمود بن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث النورية فدرس بها الحين
وفاته غير ملتفت الى غيرها ولا متطلع الى زخرف الدنيا ولا ناظر الى محاسن دمشق ونزهها
بل لم نزل مواظبا على خدمة السنة والتعبد باخلاق انواعه صلاة وصياما واعتكافا
وسمته ونشر علم وتشييع جنايز وصلة رحم الى حين قبض رحمه الله ورضي عنه علي
ابن الحسن بن عبد الله بن علي ابو القاسم الربعي المعروف بابن عرندبه بدمشق على القاضي ابي
الطيب والماوردي وابي القاسم منصور بن عمر الكرخي وقرا الكلام على ابي علي بن الوليد احد اشياخ
المعتزلة وسمع من ابي الحسن بن مخلد وابي علي بن شاذان وابي القاسم بن بشران وغيرهم روى عنه

محمد بن ناصر وابو الفتح بن شاتيل وغيرهما ومن شعره

ان كنت تلتمس الحياة وطيبها ... مع حسن وجهك عفة وشبابا

فاحذر لنفسك ان ترى متمنيا ... يوم القيمة ان يكون ترابا

وحكي انه رجع عن الاعتزال واشهد على نفسه بالرجوع ولد سنة اربع عشرة واربعمائة
وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وتوفي رحمه سنة اربع وخمسمائة علي بن سعاده
ابو الحسن الجهني الموصلي السراج احد علما الموصل قال ابن السمعاني امام ورع عالم اصل
بعلمه نفعه على ابي حفص البانوسائي امام الجزيرة ورحل الى بغداد وسمع من ابي نصر الزينبي
وعلق التعليقة عن ابي حامد الغزالي حدث عنه جماعة توفي بالموصل سنة تسع وعشرين
وخمسمائة علي بن سليمان بن احمد بن سليمان الاندلسي ابو الحسن المرادي القرطبي الشقوري
القرغليطي وقرغليط من اعمال شقوره الحافظ الفقيه ولد قبل الخمسمائة بقرب وحج
من الاندلس بعد العشرين وخمسمائة ورحل الى بغداد ودخل خراسان وسكن نيسابور مدة
ونفعه على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وسمع من ابي عبد الله الفراوي وهبة الله
السيدي وابي المظفر بن السمعاني وجماعة روى عنه القاسم بن عساكر وابو القاسم بن الحرستاني
وجماعة وصحب الشيخ عبد الرحمن بن الاكفاني الزاهد وثم دمشق بعد الاربعين وخمسمائة
وفرح بقدومه رفيقه حافظ الدنيا ابو القاسم بن عساكر لما كان معه من سموعاته وحدث
بدمشق بالصحيحين قال ابن السمعاني كنت انس به كثيرا وكان احد عباد الله الصالحين
خرجنا جملة الى توفان لسماع تفسير الثعلبي فلمحت منه اخلاقا ولحوالاقل ما تجمع في احد
من الورعن وقال الحافظ بن عساكر ندب للتدريس بحماه فمضى اليها ثم ندب الى الندرس
بحلب فمضى ودرس بها المذهب بمدرسة ابن العجمي وكان ثبتا صلبا في السنة توفي بحلب
في ذي الحجة سنة اربع واربعين وخمسمائة وفيها توفي القاضي عياض والقاضي الارجاني الشاعر
علي بن عبد الرحمن بن سماور ابو الحسن الارجي قاضي واسط من كبار الشافعية توفي في ربيع
الاول سنة ثلاث وستين وخمسمائة علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بابويه الحدثي
ابو الحسن البسنجاني نزيل مرو حدث بالموصل بنفعه تجارا على ابي سهل الابيوردي وسمع منه
الحديث وسمع ابا عبد الله ابرهيم بن علي الطيوري وابا القاسم بن السمرقندي بن علي بن ميمون الميموني
وغيرهم حدث عنه ابو نصر المعمري محمد بن الحسن السبع وغيره قال ابن السمعاني كان
اماما فاضلا متجرا في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة والذكر ظهرت بركاته
على اصحابه ويخرج به جماعة من اهل العلم وقال يحيى بن عبد الوهاب بن منده قدم اصبهان
وهو احد فقها الشافعية صلب في مذهب الاشعري مات في شعبان سنة اسر وخمسمائة
علي بن عبد الرحمن بن ابي الوفا ابو طالب الحبري قال ابن السمعاني امام فاضل زاهد

من بيت العلم نفقه على امام الحرمين وكان يسكن صومعه بالحيس حدث عن ابى اسحق الشيرازى وابى الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسعيلى وجماعه سمعت منه اكثر سنن ابى داود مات سنه ثمان واربعين وخمسمايه **على** بن عثمان بن يوسف بن ابرهيم بن يوسف القاضى السعيد ابو الحسن القرشى المخزومى المصرى ولد سنه اثنتى عشره وخمسمايه وحدث عنه عبد العزيز بن عثمان التونسى واحمد بن الحطيه واسعيل بن الحارث القاضى قال الحافظ عبد العظيم حدثونا عنه توفى فى سنه خمس وستين وخمسمايه **على** بن عمر بن الحسن النسابورى ابو تراب من فهما واسط اصله نسابورى استوطن بغداد وكان نقيها عارفا بالمذهب كتب الخط المليح توفى فى رجب سنه احدى وسبعين وخمسمايه **على** بن على بن هبه الله بن محمد بن على بن البخارى ابو طالب بن ابى الحسن بن ابى البركات من اولاد المحدثين ولد ببغداد ونشأ بها على ابى القاسم بن فضلان وسمع الحديث من ابى الوقت وغيره وخرج من بغداد الى بلاد الروم ثم عاد الى بغداد وولاه الامام الناصر لدين الله امير المومنين القضا وخوطب بقاضى القضاه ولم يزل على ذلك الى ان توفى قاضى القضاه ابو الحسن الدامغانى فخلد ابن البخارى قاضى القضاه وخلع عليه وقرئ عهده بالجوامع وناب فى الوزاره توفى فى سنه ثلاث وتسعين وخمسمايه قلت هذا الكلام ان اجاد وهو يدل على ان اسم قاضى القضاه فى الاصطلاح من ذلك الزمان اكثر من اسم اقضى القضاه كما هو اليوم وفى دهر كثير من الناس انه كان ينبغى ان يعكس هذا الاصطلاح فان اقضى القضاه ابلغ من قاضى القضاه لما فيها من افعل التفضيل وكثيرا سمع الشيخ الامام يخطى من يقول هذا ويقول بل لفظ قاضى القضاه ابلغ فان لفظ الاقصا وارد على كونه اشد نصا فى لفظ قاضى القضاه ما يدل على ذلك من وجهه انه قاض على كل قاض ولا كذلك اقضى القضاه اذ ليس فيه ما يدل على انه قاض على كل قاض واذا كان قاضيا على كل قاض كان اشد قضا وزياده ان له القضا عليهم فتبين ان لفظ قاضى القضاه يدل على ما دل عليه اقضى القضاه وزياده وان مصطلح الناس هو الصواب الذى يدل له وضع اللفظ **على** بن القاسم بن على بن الحسن بن هبه الله بن عساكر الفقيه ابو القاسم بن الحافظ ابى محمد الحافظ ولد فى سنه احدى وستين وخمسمايه وسمع من بركات بن ابراهيم الخشوعى وابى المواهب بن صصرى وزيد بن الحسن الكندى وعبد الملك بن زيد بن باسر النوقلى وجماعه من اهل بلده وخلق غيرهم وتفقه على خاله الامام ابى منصور عبد الرحمن ورحل فدخل نسابور وبغداد وغيرهما وسمع من مشايخها وتوفى شهيدا ببغداد فى جمادى الاول سنه ست عشره وستمايه **على** بن القاسم بن المظفر بن على بن الشهرورى ورد من اهل الموصل سمع ببغداد ابا غالب محمد بن الحسن الباقلانى وغيره وولى قضا واسط ثم قضا الموصل والبلاد الجزريه والشاميه توفى فى شهر رمضان سنه اثنتين وثلاثين وخمسمايه ورات فى بعض الجوامع المكتوبه لاحد ودينه سبعين وخمسمايه

ما نصه اذا قال الرجل لامرئته انت طالق على سايرالمذاهب فلكلام هذا اربع حالات احداها ان تقول اردت ايقاع الطلاق ناجزا فى الحال وقبل على سايرالمذاهب جرى على لسانى من غير قصد او قصدته ولكنى افهم منه بجز الطلاق والوقوع والثانى ان تقول اردت ايقاع الطلاق ناجزا واردت بهذه الزياده ونوع الطلاق على اى مذهب اقضى ووقوعه فنى هذين الاحتمالين يقع الطلاق ناجزا وبين به الزوجه وهو كما لو قال انت طالق ثلاثا ان كلمت زيدا وقال اردت التعليق بالصفه وانما سبق اليه لسانى من غير قصد فانه يقع الثلاث كذلك ههنا والثالث ان يقول قصدت ايقاع طلاق بوجه سفو الناس على وقوعه او على وجه لا يحلف الناس فيه وظاهر الصيغه اقضى ان هذا القصد اقوى فان اراد عند تلفظه بذلك اسقط وقوع الثلاث لان قوله على سايرالمذاهب فيه معنى الشرط لم يقع واذا لم يوجد الشرط لم يقع اذا لم سفو اقال المذاهب على وقوع الثلاث جمله ومتى لم يوجد الشرط لم يقع والرابع ان يقول تلفظت بذلك مطلقا ولم يقترن به قصد الى شى ايقاعا فى الحال ولا شرطا فى الوقوع فما الذى يلزمه فيه فهنا يحتمل ايقاع الثلاث فى الحال ويحتمل الا يقع الطلاق واصلا لان الصيغه ظاهره فى تناول جميع المذاهب على اتفاق الوقوع ولم يوجد ذلك والله اعلم هذا خرج الشيخ الامام ابى الحسن على بن المسلم السهرورذى انبا نى وعلى بن المسلم السهرورذى لا اعرفه انما هو على بن القاسم هذا او على بن المسلم السهرورذى وهو حمال الاسلاء الاتى ذكرها وهذه المسئله حدثنى فى زمان الصباغ وله فيها كلام نقله عنه ابن اخته ابو منصور وقد قدمناه والذى وجدته هنا وفى فتاوى ابن الصباغ ان طالق على سايرالمذاهب ولم نقل ثلاثا وكنت اظن سقوط لفظه ثلاثا من الناسخ فلما توافقت عليها الكتب بحثت من ذلك وسانكر ما عنده فيه وقد قدمنا ان القاضى ابا الطيب قال لا يقع وقال غيره يقع فى الحال والمسئله فى فتاوى الغزالى ايضا وهذه صوره ما فى فتاويه السابعه به اذا قال لزوجته انت طالق للسنه ثلاثا على سايرالمذاهب وكانت فى الحال طاهرا هل يقع الثلاث او يقع فى كل قرء طلقه لتوافق بعض الناس الجواب ان لم نكن للمطلق نيه فما ذكره فالاولى ان يقر وعلى الاقرا الثلاث لانه لو وقع الثلاث لم يقع الثانيه على سايرالمذاهب اذا قال لها انت طالق ثلاثا فى سايرالمذاهب هل يقع فى الحال الثلاث فان كان يقع فمن الناس من يقول انه لا يقع الا فى كل قرء طلقه فضل لان الحكم لذلك لم يقع طلاقه بالاجماع الجواب ان هذا وان كان اشبه المذكور بذكر السنه من وجه ولكن الفرق ظاهر لانه اذا ترك السنه التى يتصرف اليها ذكر المذاهب فهم منه شده العنايه بالتخير وقطع العلايق وحسما ويلات المذاهب فى رد الثلاث عنها لا سيما والذى هب المحكى فى ان الثلاث لا يتخير فى غايه البعد انتهى **على** بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه ابو الحسن بن ابى عبد الله الصوفى صحب الامام ابا حامد الغزالى بطوس ونفقه عليه وروى الحديث

سمع بنيسابور وعليها اودع فى الحضه الذى ذكرها وعاد الى وطنه
قال الرشيدى على الصواب ان عمارته سنه ست وعشرين وستمايه
عمارته ابن سعيد وهو الذى وجد بها سنه ثمان وعشرين وستمايه
قبره بها سنه ثمان وعشرين وستمايه
اجازه الشيخ وفى الحاشيه ما نصه
هذا ما تحققته
ان كانت نسخه الصنف عتيقه فلعلها
بخطها انه توفى سنه ست فلعلها
لانه ذكر فى سنه اثنتين
بخطها انه توفى سنه ست احدى
وثلاثين وستمايه
وعليه بنا هذا فالاعتماد
الاول والله اعلم كتبه

عن عبد الغفار السروي علي بن محمد بن علي بن عاصم ابو الحسن الحوني الادب سمع
اسمعيل بن الحسن الفراضي وعنه روى عنه ابن عساكر مات بعد سنه احدى وثلاثين
وخمسمائه بنيسابور علي بن محمد بن علي الامام شمس الاسلام ابو الحسن الكيا الهراسي
الملقب عماد الدين احد فحول العلماء وروس الائمه فقها واصولا وجدلا وحفظا لمتون احاديث
الاحكام ولد في خامس ذي القعده سنه خمس واربعمائه وتفقه على امام الحرمين وهو اجل
تلامذته بعد الغزالي وحدث عن امام الحرمين وابي علي الحسن بن محمد الصفار وغيرهما روى
عنه السلفي وسعد الخير بن محمد الانصاري واخرون قال فيه عبد الغافر الامام الياما
في النظر بليغ الفحول ورد نيسابور في شبابه وكان قد تفقه وكان حسن الوجه مليح الكلام
فحصل طريقه امام الحرمين وخرج به وصار من وجوه الاصحاب ورؤس المعيدين في الدرس
وكان ثاني الغزالي بل املح واطيب في النظر والصوت وابين في العباره والنقرر منه
وان كان الغزالي احد واصوب خاطرا واسرع بيانا وعباره منه وهذا كان يعيد
الدرس على جماعه حتى تخرجوا به وكان مواظبا على الافاده والاستفاده انتهى وعن الكيا
قال كان في مدرسه سرخك بنيسابور قناه لها سبعون درجة وكنا اذا حطت الدرس
انزل العماد واعيد الدرس في كل درجه مره الى الصعود والنزول قال وكذا كنت افعل
في كل درس حفظته وفي بعض الكتب انه كان كرر على الدرس على كل مرقاة من مراقي درج
المدرسه النظاميه بنيسابور سبع مرات وان المرات كانت سبعين مرقاه وكان يحفظ
الحديث وبناظر به وهو القايل اذا جالت فرسان الاجاديب في ميادين الكلام طارت
رؤس القنابس في مهاب الرياح ومن مصنفاته شفا المسترشدين وهو من اجود كتب
الخلافيات وله كتاب ملخص مقدمات الامام احمد وكتاب في اصول الفقه وغير ذلك ومن تصانيفه
ما نقوله انه اشيع ان الكيا باطني يرى راي الاسماعيليه فتمت له فتنه هائله وهو
بريء من ذلك ولكن وقع الاشتباه على القاصل فان صاحب اللباب ابن الصباغ الباطني
الاسماعيلي كان يلقب بالكيا الصغير فرجت كربه شمس الاسلام رحمه الله وعلم
انه الذي من تواقي اللقبين وكان في الكيا لطافه عند مناظرته ربما باطن بعض علما
العراق فانشده ارفق بعبدك ان فيه بوسة جبلية ولك العراق وما وراه وقد ذكر
ابن النجار في اوايل تاريخه هذا البيت فجعل موضع بوسه فكاهه وموضع ما وراه ماها وهو
الصواب ما اشتد ته انا وذكر ابن النجار ان الجوزي ذكر ان الكيا قد اشتد ذلك على ابي الوفا بن
عقيل الحنبلي في مناظره بينهما ومن الفوايد عنه قال في كتابه شفا المسترشدين
في مسئله سجود التلاوه تدليل لا تسجد معي للصلي للتلاوه قبل الفاتحه اذ لا نص فيه للشافعي
انتهى وهو ماخوذ من كلام امامه امام الحرمين فانه قال في الاساليب في مسئله سجود السهو

نو

لو قرا المنفرد اله سجده قبل الفاتحه فالذي يظهر منعه من سجود التلاوه لكونها في غير
اوانه ولو كان لا يحسن الفاتحه ويحسن بدلها ايات فهل يسجود لعدم صوره لا نص فيها
ولا بعد في منعه من سجود التلاوه فيها حتى لا يسقط الفرض المفروض انتهى يختصر والذي دعا
الى ذلك التحسين الخفيف في وجوب سجده التلاوه والمجزوم به في زيادات الروضه في المسئله
الاولى مسئله الكيا انه يسجد واما المساله الثانيه وهي سجود من لا يحسن الايات فهل يسجد
فغريبه علي بن محمد بن عيسى بن الوما ابو الحسن ذكر انه من اهل واسط نفقه ببغداد على
الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابي طراد الزينبي وغيره توفي سنه خمس واربعين وخمسمائه
علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسن ابو الحسن بن ابي المعالي القاضي
زكي الدين قاضي دمشق سمع من جده الله بن الاكفاني وعبد الكريم بن حمزه الحداد وابي
الحسن علي بن الحسن بن الحسن السلمي وغيرهم ولد بدمشق سنه سبع وخمسمائه وكان
قد استعفى من قضا دمشق وحج ودخل بغداد ومات بها سنه اربع وستين وخمسمائه
علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح ابو الحسن السلمي الفقيه الفرضي جمال الاسلام
احد مشايخ الشام الاعلام سمع ابا نصر بن طلاب وابا الحسن بن ابي الحديد وعبد العزيز بن
الكاني وغانم بن احمد بن علي بن محمد المسيبي والفقيه نصر المقدسي وجماعه روى عنه
الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابنه القاسم والسلفي واسمعيل الحبروي وبركات الخشوعي
وجماعه اخرهم وفاه القاضي عبد الصمد الحرستاني ونفقه جمال الاسلام اولا على
القاضي ابي المطفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي فلما قدم الفقيه نصر المقدسي
اقبل اليه ولازمه ولزم الغزالي بعده مقامه بدمشق وهو الذي امره بالتصدر بعد موت
الفقيه وكان يثني على علمه وفضله وكان جمال الاسلام معيد الفقيه نصر وحكى ان
الغزالي قال بعد خروجه من الشام خلفت بالشام شابا ان عاش كان له شان يعني
جمال الاسلام فكان كما تفرسه فيه وكان جمال الاسلام يدرس للزاويه الغزاليه بدمشق
بعد ثم ولي تدريس الامنيه سنه اربع عشره وخمسمائه وكان عالما بالمذهب والفرض
والتفسير والاصول اماما مفننا بتا ذكره الحافظ في التاريخ وفي كتاب التبيين
لحسن الثناء عليه وقال كان بخط كتاب تحرير التحرير لابي حاتم الفروني وكان حسن الخط
موفقا في الفتاوي كان على فتاويه عمده اهل الشام وكان يكثر عياده المرضى ويشهد
الجنائز ملازما للتدريس والافاده حسن الاخلاق له مصنفات في الفقه والتفسير وكان
يعقد مجلس التذكير ويظهر السنه ويرد على المخالفين ولم يخلف بعده مثله وقال في
كتاب التبيين كان عالما بالفقه والتفسير والاصول والتذكير والفرايض والحساب
وتعبير المنامات توفي ساجدا في صلاه الفجر في ذي القعده سنه ثلاث وثلاثين وخمسمائه

الورقه الثامنه مكرره

ومن المسايل والفوايد عن جماد الاسلام له مصنف في احكام الحنابلة قال
فيه اذا اقر الحي بالرجوليه قبل اقراره وحكم به فلو شهد قبلناه فيما يقبل فيه شهاده
الرجال ولو شهد بذلك قبل ان يقرر زال الاشكال فردت شهاده ثم اقر بالرجوليه
قبل فلو اعاد الشهاده المردوده حال الاشكال لم تقبل لانه متهم في الاقرار لروح الشهاده
كالفاسق بعدها بعد العداله ولو شهد فردت ثم زال الاشكال بعلامه تدل على
رجولته ثم اعاد ها ابدا لانه عير متهم بالرد اولا كالعبد بعدها بعد العتق وسواء
كانت العلامه قطعيه او ظنيه انتهى ولم يرد الرافعي والنووي على قولهما شهاده الحي
كشهاده المراه علي بن المطهر بن مكي بن مقلاص ابو الحسن الدسوكي كان من تلامذه
حجه الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع الحديث من نصر بن البطر وطبقته روى عنه ابن عساكر
توفي ليلي سابع عشر بن رمضان سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه علي بن معصوم
بن ابي ذر المغربي ابو الحسن من اهل المغرب قال ابن السمعاني امام فاضل عالم بالمذهب
ولد سنه تسع وثمانين واربعمايه ومات باسفرائن في شعبان سنه خمس وخمسين وخمس
مايه علي بن ناصر بن محمد بن ابي الفضل بن حفص النوقاني من اهل نوقان ولد بها في
رمضان سنه ست وسبعين واربعمايه قال ابن السمعاني امام فاضل جامع لمذهب
الشافعي مصنف في الفتاوى حسن السيره كثير العباده حاد الخاطر متصرف في الفقه
اشتهر بذلك لجمع عليه جماعه من فقهاء البلدين والغربا وتفقهوا عليه وظهرت بركته
عليهم كتبت عنه كتاب الاربعين للحسن بن سعبان سمع ابا الحسن علي بن الحسن بن علي بن خمه
النوقاني قال وتوفي مشهد الرضا ليله الثلاثا الحادي والعشرين من رمضان سنه تسع
واربعين وخمسمايه ودفن هناك قيل ان مراريته انشقت من خوف الغز واحاطتهم
بالمشهد علي بن هبه الله بن محمد بن علي بن الخازن ابو الحسن بن ابي البركات والد
قاضي القضاه ابي طالب علي تفقه على اسعد المهيني وابي منصور الرزاز وسمع الحديث من
ابي القاسم بن بيان وعلي بن نبهان وطائفه ودخل بلاد الروم وولي القضا بمدينه قونيه
مولده سنه سبع وتسعين واربعمايه ومات بقونيه وهو على قضائها في سنه خمس
وستين وخمسمايه علي بن ابي الحسن بن ابي هاشم بن محمد الاملي الطبري ثم الجرجاني المعروف
بالكيا من اهل جرجان ثم تفقه على عمر السلطان وتوفي بقرميسين ليله الجمعه الحادي
والعشرين من جمادى الاولى سنه احدى وستين وخمسمايه ذكره ابن باطيس
علي بن ابي المكارم بن فتيان ابو القاسم الدمشقي احد اعيان الشافعيه مصر قال النووي
واعاد بالنظاميه ببغداد وله معرفه بفنون تفقه على الامام ابي المحاسن يوسف الدمشقي
مدرس النظاميه توفي سنه تسع وسبعين وخمسمايه عمر بن احمد بن الحسين الشاشي

ابو حفص اخو الامام فخر الاسلام ابي بكر محمد بفقه هو اضا على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
وسمع من ابي الحسن بن المهتدي وغيره توفي سنه خمسين وخمسمايه عمر بن احمد
بن عمر بن عمر بن احمد بن اللبث الطالقاني ابو حفص من اهل بلخ فقيه اصولي
صوفي ادرك بعزته اباخلف السلمي الطبري وكان بعيدا له درسه النظاميه ببلخ توفي
في شعبان سنه ست وثلاثين وخمسمايه واسم جده راشد مكتوبا في بعض نسخ الذيل اللبث
وفي بعضها المسيب عمر بن احمد بن ابي منصور بن محمد بن القاسم بن حسنون
عبدوس الصفار ابو حفص بن ابي نصر بن ابي سعد بن ابي بكر من اهل بنسابور وكان ختن
ابي نصر العشري على ابنته قال ابن السمعاني امام فاضل بارع مبرز من بيت العلم
والحديث يفتي وناظر وكان يكثر من الحديث كتبت عنه بنسابور وسالته عن مولده
فقال في ذي القعده سنه سبع وسبعين واربعمايه وقال ابن النجار سمع الكثير بافاده
جده لامه اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي من ابي المظفر موسى بن عمران الانصاري وابي
بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابي تراب عبد الباقي بن يوسف الجرجاني وعتيد
الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وغيرهم وقدم بغداد حاجا في سنه اثنين واربعين
وخمسمايه وحدث بها بكتاب التيسير في التفسير لابي نصر العشري وبحكايات
الصوفيه لابن باكويه وبغير ذلك من الاجزاء والقى بها الدروس في المذهب والاصول سمع
منه يوسف بن محمد الدمشقي واحمد بن صالح بن شافع الجيلي وغيرهما هذا مختصر كلام
ابن النجار توفي سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه بنسابور يوم عيد الاضحى عمر بن
الحسين بن الحسن الامام الجليل ضيا الدين ابو القاسم الرازي خطيب الري والد الامام
فخر الدين كان احد ائمه الاسلام مقدما في علم الكلام له فيه كتاب غايه المرام في مجلد بن
وقفت عليه وهو من اشرف كتب اهل السنه واشدها تحقيقا وقد عقد في اخره فصلا
حسنا في فضايل ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه واتباعه اخذ الامام ضيا الدين
علم الكلام عن ابي القاسم الانصاري تلميذ امام الحرمين وقال في اخر كتاب غايه المرام
هو شيخي واستادي واخذ الفقه عن صاحب المهذب وكان فصيح اللسان قوي الجنان
نقيها اصوليا متكلما صوفيا خطيبا محدثا اديبا له نثر في غايه الحسن يكاد يجلي الفاظ
مقامات الحريري من حسنه وحلاوته ورشاقه سجعه ومن نظر كتابه غايه المرام وجد
برهان ذلك عمر بن احمد بن ابي الحسن المرغيناني الامام ابو محمد الفرغاني نزيل
سمرقند امام ورع متواضع سمع من جماعه روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مات سنه
ست وخمسين وخمسمايه عمر بن شاهنشاه بن ايوب بن شاذي الملك المظفر
تقي الدين صاحب الاوقاف بحماه ومصر والفيوم وله بالفيوم مدرستان بناهما الملكات

٤ الصواب
ملقب بمصام الدين قال في
اسنى المكارد بن نصر الله بن
محمد بن
محمد بن احمد بن علي الحلبي
ده

القوم اقطاعا له وسنا بمدينة الرها مدرسة وكان رجلا فاضلا اديبا شجاعا سمع
الحديث من الحافظ السلفي والي الطاهر بن عوف وغيرهما وفي الملك المظفر نفق الدر تقول
الاسعد بن مماتي ه وانا سحر طيف سحر ثم نفر من الخفر فلا خبر ولا اثر ولو صبر نلت الوطر
فيا قمر ليلي الشعر طال السهر ولا سمر الا الفكر فلم هجر ولم غدر هل من قدر ينجي الحذر
شيبي ظهر لا من كبر بل من خطر ربع خطر ثم زجر هلا اعتفر لما اقتدر مثل عمر ان الظفر
نعم الوزر ليت زاد بحر خفر اذا اقتضى او اقتضر اعطى البدر مثل المطر ثم اعتذر ولو
نظر الى الحجر ابدى الزهر بل التمر وان شعر قلت الدرر وان نثر خلت الجبر فهي امر
صم البشر كف العبر فكم اسر علجا كفر فلا عمر الا سقر ذات الشرر ملك بهر اذا
اعتكر ليل الغرر او ابهمر دهمر سأوسر نفعا وضر خيرا وشركم اعتبر منه النظر
فضل السير اذا ظهر قال البشر كم لعمر يوم اغر وقد قيل اول من ابدع هذا المعنى
نظم نصده على حرف واحد ابو النجم حيث يقول طيف ألم بذي سلم بعد العتم بطوى
الاكم حادثة وملترم وتبعه ابو اخرى فقال ساءى اليوم بذي سلم وهنا ألم فلم
ينم حتى السحر نكبه ازدحم فلاجرم صالح ثم يعني القمر وهي قصيدة طويلة وقيل بل اول من
ابتدعه سلم الخاسر حث يقول في الهادي موسى لطرب غيث بكر ثم بمر ابوى المرر كم
اعتسر ثم انتشر وكم ندر ثم غفر وهي ايضا طويلة فتبعه الاسعد بن مماتي ثم شاعر
عصرنا ابن نباته فعارضه بمدح صاحب حماه وانشد به بقراءتي عليه اذ يقول
افدي قمرا عقلي قمر ثم غدر لما ندر فلا ورد ولا مفر يا من شهر سيف الحور على العشر نا
فتر حتى استعر وهج الفكر ولو امر ذاك الخفر اطفى شرر لكن هجر وما ادكر وما اهتدر هلا
نظر حين نفر دمعي زهر ذاك الخفر يحكي بدر تلك غمر ملك عمر ما نشر نشر الخبر من
الخبر والمختبر لله در تلك السير كم من عزر ومن درر فيها سمر الى السحر ولا حضر ولا حضر
علم مهر فضل ظهر ثم انتشر نكم غفر وكم نصر على الغير جدا عثر وكم قهر من ذي نظر
وذي اشر در الخمر يا من ستر اهل الحضر ممن شكر ثم عذر سدد من حضر ومن غبر ولا
تذر فيمن بدر من منحر الامضر عمر بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الخطب
الارغياني المعروف بالاحدث وهو لخو الامام ابي نصر الارغياني وكان الاكبر قال
ابن السمعاني كان ولادته سنة نيف واربعين واربعمايه قال وكان فقيها صالحا سديدا
كثير الخير ورد نيسابور وسمع الكثير من الحرمين وسمع الاستاذ ابا القاسم القشيري
وابا الحسن الواحدي واباحامد احمد بن الحسن الازهري وابا بكر محمد بن القاسم الصفار
وغيرهم روى عنه ابو سعد بن السمعاني قال ابن السمعاني توفي بنيسابور في ثامن
عشر من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وخمسمايه بنيسابور عمر بن محمد بن الحسن

بن عبد الله الهمذاني ابو حفص المعروف بالزاهد من اهل همذان تفقه على اسعد الميهني
قال ابن السمعاني وكان ورعا صالحا حامدا ناسكا سمر وصحب يوسف الهمذاني ورايض
نفسه وداوم الصيام والتهجد واكل الحلال وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر مات
سنة اربع وخمسين وخمسمايه عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر
بفتح النون والصاد المهملة ابو شجاع البسطامي ثم النسفي امام مسجد راعوه فقيه محدث
رفيق الحافظ الكبير ابي سعد بن السمعاني وصدقه ولد سنة خمس وسبعين واربعمايه
وسمع بلخ اباه وابا القاسم عمر بن محمد الخليلي وابراهيم بن محمد الاصبهاني وابا جعفر محمد بن الحسن
السمعاني وعليه تفقه وابا حامد احمد بن محمد النجاعي وابا نصر محمد بن محمد الماهاني
وجماعة روى عنه ابو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم وابن الجوزي والافتخار عبد
المطلب الهاشمي والشيخ تاج الدين الكندي وابو احمد بن سكينه وابو الفتح الميداني وابو روح
عبد المعز الهروي واخرون ذكره صاحبه ابن السمعاني فقال مجموع حسن وجمله ملجمه
مفت مناظر محدث مفسر واعظ اديب شاعر حاسب قال وكان مع هذه الفضايل
حسن السيرة جميل الامر مليح الاخلاق مامون الصحبة لطيف الظاهر والباطن لطيف العشرة
فصيح العباره مليح الاشاره في وعظه كثير النكت والفوايد وكان على كبر السن حريصا على
طلب الحديث والعلم مقتبسا من كل احد ثم قال كتبت عنه الكثير سمرو وهراه وبخارا
وسمرقند وكتب عني الكثير وحصل نسخة بهذا الكتاب يعني ذيل تاريخ بغداد وقال في
موضع اخر لا يعرف للفضايل اجمع منه مع الورع التام وقال في الذيل كتب الي من بلخ ابيانا
وهي

يا آل سمعان ما انسى فضايلكم ... قد صرن في صحف الايام عنوانا
معاهدا ألفتها النازلون بها ... لما وهت بمرور الدهر اركانا
حتى اناها ابو سعد فشيدها ... وزادها بعلو الشان تبيانا
كانوا املا دنيى الامال فانقرضوا ... مخلفين به مثل الذي كانا
كانوا رياضا فاهدوا من خلائقه ... الطيب يعنا وروحا وريحانا
لو لا مكان ابي سعد لما وجدا ... على مفاخرهم للناس برهانا

في ابيات اخر يمدح بها الذيل ذكرها ابو سعد وحكى ان كلاما من ابي سجاع وابي سعد كان
سبب ان لا يسمعه نفس صاحبه فانا في شهر ان ابو شجاع بمرو وابو سعد بمرو ولم يسمع
احدهما نفس الاخر توفي ابو شجاع بلخ في شهر ربيع الاخره سنة اثنين وستين وخمسمايه
عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر ابو حفص السرخسي النيرزي ونيرز من اعمال
سرخس ولد سنة خمسين واربعمايه كذا في كتابي وفي معجم ابن السمعاني سنة تسع واربعين
واربعمايه بسرخس وسمع على الامام ابي المظفر السمعاني والسمع ابي حامد النجاعي

وسمع بسرخس ابا الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى وبمرو ابا المظفر السمعانى وبلخ
ابا على الوحشى وسمع من اخوين باصبهان وغيرهار وى عنه ابن السمعانى وقال استاذنا
وشيخنا قال وكان على سيره السلف من ترك الكلف والتواضع وكان نفيها محققا مدققا
حسن السمت كثير الدرس للقرآن وكان من وجوه تلامذه الجنيد قال وصنف التصانيف في
الخلاف والنظر مثل الاعتصار والاعتصام والاسبيله وغيرها قال وصار في علم النظر
بحيث يضرب به المثل قال وكان الشهاب الوزير يقول لو قصد عمر السرخسي لجزيرة ابن عمر
مكان الدم قال واقام بمرو الى ان توفي بها في مستهل رمضان سنه تسع وعشرين وخمسمائه

عمر بن محمد بن عكرمه الجزرى السمح ابو القاسم بن البزرى والبزرى المنسوب اليه
بفتح الباء الموحده وسكون الزاي المقوطه بعدها راء مهمله اسم للدهن المستخرج من بزر الكتان
به تستصبح اهل بلاد امام جزيرة ابن عمر ومفتيها ومدرسها مولده سنه احدى
وستين واربعمائه وتفقه على الغزالى والشاشى وابى الغنائم الغارقى واختص بصحبه ابى
الغنائم وكان ينعت بزين الدين لجمال الاسلام وكان من اعلام المذهب وحفاظه قصده الطلبة
من البلاد لعلمه الكثير ودينه وورعه وكان يقال انه حفظ اهل الارض لمذهب الشافعى
وصنف كتابا شرح فيه اشكالات المهذب وله فتاوى مشهوره توفى في ثالث عشرين
ربيع الاول سنه سبع وخمسمائه ومن الفتاوى والغرائب عن ابن البزرى
من افطر في صوم الكفاره عامدا وهو جاهل يقطع التتابع لا ينقطع التتابع قال وهذا وقع
لى ولا احفظ فيه مسطورا الرجل يجامع زوجته ويفكر وقت جماعها في غيرها ممن
لا يحل له سيل ابن البزرى عن ذلك هل يحرم او يكره اجاب ما نصه لا اثر لجماع زوجته
وجودا وعدما وذكره في امراه اجنبية لا يحل له وممنوع فان لم يحرم قطعا فلا شك في
كراهته والمبالغه في اجتنابه والاعراض عنه انتهى قلت وقد وقعت المسئله بدمشق في
زمان الشيخ برهان الدين بن الفركاح فذكر في كتاب الشهادات من تعليقه انه استفتي
فمن استحضر بقلبه وهو واقع زوجته يحاسن اجنبيه يعرفها مثلها في قلبه واستحضر
انه يجامع الاجنبيه هل ياثم او يستحب لحديث اذا ابصر احدكم امراه فليات اهله فان ذلك
يرد ما في نفسه قال الشيخ برهان الدين ولم اجد فيها نقلا مخصوصا قلت ولو اطلع على فتيا
البزرى لذكرها ثم ذكر من كلام النووى مذهب القاضى ابى بكر في انه ثم من عزم على معصيه
وحدث ان الله تجاوز لى عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل قلت ولمن يدعى
التحرم ان يقول قد عمل فان قوله ان يعمل اعم من ذلك العمل الذى تحدث به النفس او عزم
فهذا عزم مقترن بعمل لكنه ليس العمل الذى عزم عليه وللشيخ الامام في باب احياء الموات
نظر هذا البحث لكني لا اراه لانه جاء في حديث اخر او يعمل به فدل ان المقصود ذلك العمل الذى

عزم عليه لا عينه فالوجه عدم الاثم ثم استحباب اجابه المؤذن للصلاه الواحده وان
تعاقبوا سئل ابن البزرى هل يجب مؤذنا بعد مؤذن فاجاب جاء في رواية اذا سمعتم المؤذن
والالف واللام اذا لم تكن عهد سابق للعموم واجابه كل واحد قلت وبذلك افتى شيخ
الاسلام ابو محمد عبد السلام وفصل الرافعي بحثا لبعضهم في كتابه لحطار المحارب ان
كون صلى اولا وقد بسطنا المسئله في اصول الفقه في سئله ان الامر هل يقتضي التكرار
اخصا الحيوان الماكول لطيب لحمه وقد اكثر الناس فعله في الديكه وقال جمهور
اصحابنا انه يحوز اذا كان صغيرا وحرم ذلك ابن المنذر وبه افتى ابن البزرى وقال لو جاز
اخصاؤه للسمن لجاز لنا للتمتل والعباده انتهى وليست الملاعنه للبهيمه ضرب الرجل
زوجته على ترك الصلاه افتى ابن البزرى بانه يجب على الرجل امر زوجته بالصلاه في اوقا
وانه يجب عليها ضربها عليها اذا لم تفعل عمر بن محمد بن يوسى الشاشي
ابو حفص نزيل فاشان قال ابن السمعانى تفقه على الامام ابى المظفر الميمى قال وكان فقيها
ورعا كثير العباده سمع بمرو واستاذه ابا الفضل التميمى وخلقا وببوشنج ابا الحسن الداودى
وغيره وببغداد والكوفه وغيرهما من جماعه روى عنه ابن السمعانى وقال توفى في اول
يوم من شهر رمضان سنه سبع وعشرين وخمسمائه عمر السلطان هو ابو الفتح
عمر بن على بن سهل الدامغانى والسلطان لقب عليه سمع ابا بكر بن خلف وابا تراب عبد
الباقى المراغى والحسن بن احمد السمرقندى الواعظ ومحمد بن محمد الشجاعى لقيه عبد الرحيم
بن السمعانى بمرو وسمع منه وكان اماما مناظرا عالما كبيرا توفى سنه تسع واربعين
وخمسمائه عمر بن لمحمد الامام ابو خلف الشروانى من بيد سنه شروان بفتح الشين
المعجمه بعدها راء ثم واو ثم الف ثم نون من بلاد قرقيد بسب الى كسرى انوشروان
وهو مصنف المعبر في تعليل مختصر الجوينى وقف عليه توفى بعد الخمسين وخمسمائه
عيسى بن محمد بن عيسى الامير ضياء الدين الهكارى الفقيه المحفوظ ابو محمد اكبر امراء الدوله
الصلاحيه تفقه بالجزيره على الامام ابى القاسم بن البزرى ثم اشتغل بحلب وسمع الحديث
من الحافظ ابى طاهر السلفى وابى القاسم بن عساكر وحدث سمع منه القاضى محمد بن على
الانصارى وغيره وكان من مبادى سعده اذا اتصل بخدمه الملك اسد الدين شيركوه وصحبه
امامه في الصلوات وتوجه معه الى مصر وكان احد الاسباب المعينه على سلطنه صلاح
الدين بعد عمه فمن ثم رعى له السلطان صلاح الدين هذه الخدمه وكان ذا شجاعه وشهامه
فاستمره اسد الدين بعد رفع صلاح الدين منزلته وفضله من امره الى امره حتى صار اكبر امراء
الدوله وآخر سيره توفى في ذى القعده سنه خمس وستين وخمسمائه فانه يحيه على حصاد
عكا وهو يجاهد للفرنج غانم بن الحسن ابو الغنائم الموشيلي بضم الميم وسكون الواو وكسر

الشين المعجمه وسكون الياء المنقوطه باثنين من تحتها وفي اخرها اللام نسبه الى موشيلا
وهو كتاب للضارى وجد المذكور كان بضراسا وهو من اهل اربيه من بلاد اذربيجان
قال ابن السمعاني فقيه فاضل ورع مفت مناظر ورد بغداد واقام بها متفقها على ابي
اسحق الشيرازي وسمع بهرار مرد البصر يفتي وبنفه سمسابور على امام الحرمين وفقده
ناظر ابا سعد المتولي وظهر كلامه فقال الشيخ ابو اسحق لعائم كان كلامك لجودة من كلام
ابي سعد توفي بارميه في حدود سنه خمس وعشرين وخمسمايه الفتح بن احمد بن عبد الباقي
ابو نصر من اهل بعقوبا سابر قرى خراسان واقام بنسابور سفعه على محمد بن يحيى قال
ابن السمعاني علمت عنه ابا ما من الشعر قال وقتل بنيسابور سنه خمس واربعين وخمسمايه
وكان قد بات عند بعض التجار فوجد مقتولا الفتوح بن عبد الله بن ابي نعيم بن الحسن
الخوي بنفه على الشيخ ابي اسحق برعلى ابي سعد المتولي مات بلده في سنه احدى وعشرين
وخمسمايه الفضل ابو منصور الامام المسترشد بالله امير المومنين بن المستظهر بالله
احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القايم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق
بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي السفاح

منسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

وهو الذي وصفه له الشاشي كاتبه لعمده وباسمه اشتهر الكتاب فانه كان يلقب عمده
الدنيا والدين عمو الاسلام والمسلمين بويع له بالخلافه في ليله الخميس الرابع والعشرين
من ربيع الآخر سنه اثنتي عشره وخمسمايه فاول من بايعه اخوته ابو عبد الله محمد وابو
طالب العباس وابو اسحق ابرهيم وابو نصر محمد وابو القاسم اسمعيل وابو الفضل عيسى
ثم بلاهر عمومته ابو جعفر موسى وابو اسحق وابو احمد وابو علي اولاد المقتدي فجلس لكه
الخميس جلوسا عاما ودخل الناس لما بعته وكان المتولي لاخذ البيعة قاضي القضاه
ابو الحسن الدامغاني فاول من بايع ابو القاسم الزينبي ثم ارباب الدوله ثم اسعد الميهني
مدرس النظاميه ثم الناس على طبقاتهم ثم اخرجت جنازه المستظهر فصلى عليها
المسترشد وكان المسترشد وقت المبايعه له ابن سبع وعشرين سنه لان مولده في
يوم الاربعا ثامن عشر شعبان سنه ست وثمانين واربعمايه وخطب له ابوه بولايه
العهد ونقش اسمه على السكه في شهر ربيع الاول سنه ثمان وثمانين وذكر ان المسترشد
كان يسكد في اول زمنه ويلبس الصوف وينفرد في بيت للعباده وكان مليح الخط ما كتب
احد من الخلفا مثله يستدرك على كتابه ويصلح اغاليط في كتبهم واما شهامته
وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس وقت الزوال واوضح من البدر ليله
الكمال ولم تزل ايامه مكدره بكثره الشوش والمخالفين وكان يخرج سفسه لدفع ذلك

الى ان خرج للحرجه الاخيره الى العراق فكسروا خدور رق الشهاده على يد الملاحده
وحكى ان الوزير علي بن طراد اشار عليه ان ينزل في منزل اختاره وقال ان ذلك يا امير المومنين
اصون للحرم الشريف فقال كف ما على قوائم لاضربن بسيفي حتى يكل ساعدي ولا لقين
الشر بوجهي حتى تشعب لوني واشد واذا لم اكن من الموت بد فمن العجز ان اكون جبانا
وله الشعر الحسن فمنه قوله لما استوسر

ولا عجب للاسد ان ظفرت بها ... كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فجرعه وحشي سقت حمزة الردى ... وموت علي من حسام ابن ملجم

ومن شعره ... انا الاشتر الموعود في الملاحم ... ومن ملك الدنيا بغير من الحرم
ستبلغ ارض الروم خيلي وتنتضي ... بافصى بلاد الصين بيض صوارمي

قال ابن السمعاني كان ذا راي وهمه ومضاء وشجاعه اجرى مع ايام الخلافه وشيدا كان
الشريعه وضبط امور الخلافه ورد بها وربتها الحسن الترتيب والمسترشد ابلغ مما يوصف
وقد آل امره الى ان خرج في سنه تسع وعشرين وخمسمايه الى همذان للاصطلاح بين السلا طين
السلجوقيه وكان معه كثير من الاتراك فغدر به اكثرهم ولحقوا بالسلطان مسعود بن
محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم يلبثوا الا قليلا وانهزموا عن المسترشد وذلك في
شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله وعلى جواصر دولته وحملوا الى قلعه هناك بقرب
همذان فحبسوا فيها وبقي المسترشد مع السلطان مسعود الى النصف من ذي القعده من
السنه وحمل معهم الى مراغا من بلاد اذربيجان ثم ان الباطنيه القوا عليه جماعه من الملاحده
وكان قد ازدحم ناحيه من العسكر فدخلوا عليه يوم الخميس سادس عشر ذي القعده وقتلوا
به وجماعه معه كانوا على باب خركاهته وبلوا جميعا ضربا بالسكاكين وحمل هو الى
مراغاه ودفن هناك وحكى ان المسترشد كان ادركه صائما وقد صلى الظهر وهو يقرا في
المصحف فدخلوا عليه فقتلوه ثم اضرمت النار عليهم فبقي يد احدهم لم تحترق وهي
خارجه من النار ممسوكه كلما القوا النار عليها لا تحترق فتحوا يده واذا فيها شعرات
من كريمته صلى الله عليه وسلم فاخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب ثم ان
السلطان جلس للعزا وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه الدم الى السلطان وخرج اهل
المراغه وعليهم المسوح وعلى وجوههم الرماد وهم يستغيثون ودفن في مدرسته هناك
وبقي العزا في المراغه اياما فرضي الله عنه لقد عاش حميدا ومات شهيدا فقد كانت
مده خلافته ثمان عشره سنه وسته اشهر وحكى عزا الى المظفر محمد بن محمد بن فرج الاسكاف
امام الوزير علي بن طراد الزينبي قال لما كنت مع الامام المسترشد بالله يعني بالعسكر
بباب همذان كان معنا انسان يعرف بفارس الاسلام وكان يقرب من خدمه الخليفه

قال فجا ليله من الليالى قبل طلوع الفجر فدخل على الوزير فسلم عليه قال ما جاءك فى
هذا الوقت قال منام رأيته الساعه وهو كان خمسه نفر قد توجهوا للصلاه و واحد
يؤمهم فصليت معهم ثم قلت لواحد منهم من هذا الذى يصلى بنا فقال هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ومن انت فقال انا على بن ابى طالب وهولا اصحابه فقمت
وقبلت يده المباركه وقلت يا رسول الله ما تقول فى هذا الجيش وعدت عسكر الخليفه
قال هذا جيش مكسور مقهور واريد ان اطلع الخليفه بهذا المنام فقال الوزير يا فارس
الاسلام انا اشرت على الخليفه ان لا يخرج من بغداد وقال لى ما على انت عاجز ارجع الى ذلك
واقول له هذه الرويا فربما تطير بها ثم يقول فدجاى ببرهان قال افلا انهى ذلك اليه
قال بلى يقول لابى طلحه صاحب المخزن فداك منبسط وينهى مثل هذا قال فخرج من عند
الوزير ثم دخل الى صاحب المخزن فاورد عليه الرويا فقال ما اشتهى ان انهى اليه ما تتطير
به قال فيجوز الى ان ذكر هذا قال اكتب اليه واعرضها واخلى موضع مقهور قال فكتبتها وجيت
الى باب السراديق فوجدت مربحا الخادم فى الدهليز ورات الخليفه وقد صلى الفجر
والمصحف على فخذه وهو يقرا ومقابله ابن سكينه امامه والشمعه بينهما فدخل وسلم
الرقعه اليه وانا انظره يقراها ثم رفع راسه الى الخادم ثم قراها ثانيا ثم نظر اليه ثم قراها
بالثالثه قال من كتب هذه الرقعه فقال فارس الاسلام فقال وان هو قال باب السراديق
قال فاحضره فجا فنفض على يدى فبقيت ارعد خشيه من تطيره فدخلت وقبلت الارض فقال
وعليكم السلام ثم قرا الرقعه ثلاث مرات اخرى وهو ينظر الى ثم قال من كتب هذه الرقعه
فقلت انا يا امير المومنين فقال ويلك لم لحنت موضع الكلمه الاخرى فقلت هو ما رايت
يا امير المومنين فقال ويلك هذا المنام ارسنه الساعه انا فقلت يا مولانا لاكون اصدق
من رؤياك ترجع من حيث جئنا فقال ويلك وتكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله
ما بقى لنا رجعه ونقضى الله ما شا فلما كان اليوم الثانى والثالث وقع التصاف وتم ما تم
وكسر واسر وقتل وروى انه راى فى نومه فى الاسبوع الذى استشهد فيه كان على يده
حمامه مطوقه واتاه آت وقال له خلاصك فى هذا فلما اصبح قص على ابن سكينه الامام ما راى
فقال يكون خيرا ثم قال ما اولنه يا امير المومنين قال ببيت ابى تمام حيث يقول

هن الحمام فان كسرتن عيافه ... جا الحمام فان هممن حمامن

وخلاصى حماى ولست من يابى تخلصنى مما انا فيه من الذل والحبس فصل بعد ايام ومن شعره
لما كسر واشير عليه بالهزيمه

نالوا التقدم وقد لاحظتك العدو ... ولا تفر فاحبتهم المرء ما لم يتعظ بالوعظ غيره

لانك خير ما حييت ولا عدا ... بى الدهر شرا ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

سمع المسترشد بالله الحديث من ابى القاسم على بن احمد الرزاز ومن مودبه ابى البركات
احمد بن عبد الوهاب بن هبه الله ابن السبينى وحدث وقد اسند احاديثه كتب الى
احمد بن ابى طالب عن محمد بن محمود انا ابو احمد عبد الوهاب بن على بن على بن عبد الله قراه
عليه انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندى قراه عليه قال قرات على السيد
الاجل الرضا نقيب النقبا شرف الدين خالصه الخلافه امير المومنين ابى القاسم على
بن طراد بن محمد بن على الزينبى ادام الله سعادته وتوفيقه فلسله قرى على سيدنا ومولانا
الامام المسترشد بالله امير المومنين ادام الله ايامه واعانه على ما استرعاه وابله بضعه
وجنده وبلغه بغايه امله فى ولى عهده وجميع ولده بمنه وكرمه وانت تسمع فى يوم الاحد عاشر
المحرم سنه سبع عشره وخمسمايه فى عوده من قتال المارقين مظفرا منصورا قال له
اخبركم على بن احمد بن محمد الرزاز انا محمد بن محمد بن الزرنا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن
بن عرفه نا عيسى بن مرحوم الحديث الفضل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل
الرمادى ابو محمد من اهل سرخس قال ابن السمعانى ولى القضا بهمذان ثم صرف عنها قال
وكان فقيها فاضلا حسن السيره كبير العباده من زهد امولده فى رجب سنه ثمان وخمسين
واربعمايه وذكر ابو الفتح ناصر بن احمد العاصمى فى كتاب الرساله بقال السخ الامام
الزاهد نجيب عجيب وللفتاوى فى الحال يجيب ازنى على اقرانه فى الزهد والتورع قاسم
بالاستحار على قدم التذلل والتضرع قال ابن السمعانى مولى الرمادى سرخسى يوم
الاربعا سادس عشر شوال سنه خمسين وخمسمايه فضل الله بن محمد بن ابراهيم
بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدلغطانى بضم الدال المهمله وسكون اللام وفتح الغين المعجمه والطا
المهمله من الافشين وفى اخرها النون نسبه الى دلغاطان قريه من قرى مرو وكنى ابا نصر قال
فيه ابن السمعانى صاحبنا وصدقنا قال وكان من اهل العلم والفضل راغبا فى تحصيل
العلم محبا له افنى عمره فى طلبه يعرف اللغه والاصول والفقه ورغب فى طلب الحديث
وبالغ فيه على كبر السن قال وكان يحثنى على اتمام هذا الكتاب يعنى الانساب ولد بدلغا
سنه تسع وتسعين واربعمايه او سته وتسعين قاله ظنا قلت مات فى المحرم سنه سبع وخمسين
وخمسمايه فضل الله بن محمد بن ابى الشريف احمد بن محمد بن احمد الساوى ابو محمد الواعظ
سبط ابى طاهر محمد بن درستويه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار من اهل همذان كان يلقب
بالناسخ سمع من ابى الوقت وابى زرعه وشهردار وابى العلا العطار وابى موسى المدينى وحلق
ولد فى ذى القعده سنه سبع وثلاثين وخمسمايه وتوفى فى ذى الحجه سنه ثمان وتسعين وخمسمايه
فضل الله بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطبى ابو محمد
الزنداهانى سكن بلخ وتفقه على ابى بكر السمعانى بمرو وعلى البرهان بخارا ولد فى سنه ثمان

خمس
الدلغاطانى

كذا

وثمانين واربعمائه ومات ببلخ فى سنه اثنين وخمسين وخمسمايه القاسم بن احمد بن منصور بن القاسم الصفار ابو بكر بن لحفاد ابى بكر بن فورك ومن اسباط زن الاسلام ابى القاسم القشيرى تفقه على ابى نصر القشيرى قتل شهيدا ظهر يوم الجمعه سادس شوال سنه ست عشره وخمسمايه القاسم بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على بن الشهرزورى ابو احمد بن ابى محمد بن احمد من اهل الموصل من بيت مشهور بالفضل والتقدم تولى فى رابع شوال سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه بالموصل القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى صاحب المقامات من اهل البصره ولد سنه ست واربعين واربعمائه وسمع من ابى سهل محمد بن الحسن بن موسى المقرى وابى القاسم ابى الفضل الرقصبانى الادب وابى القاسم الخضر بن احمد بن الحسن الباقلانى وغيرهم وحدث ببغداد بجزء من حديثه ومقاماته الى انشائها روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور والوزير على بن طراد وابو المعمر المبارك بن احمد الازجى وابو العباس الميدانى وخلق وآخر من روى عنه بالاجازه بركات بن ابرهيم الخشوعى وتفقه على ابى اسحق الشيرازى وابى نصر بن الصباغ وقرأ الفرائض والحساب على ابى الفضل الهمذانى وابى حكم الخبرى واخذ الادب عن ابى الحسن على بن فضال المجاشعى وابى القاسم الفصانى وكان من البلاغه والفصاحه بالمحل الرفيع الذى يشهد به مقاماته التى لا نظير لها رشيق النظم والنثر حلو الالفاظ عذب العباره امام متقدم فى الادب وفنونه قال ابن السمعانى لو قلت ان مفتتح الاحسان فى شعره كما ان مختتم الابداع بنثره وان مسير الحسن بحت لو اكلامه كما ان نجم السحر عند اقلامه لما زلت من شاهق الانصاف الى حضيض الاعتساف وقال ايضا فنه احد الائمه فى الادب واللغه ومن لم يكن له فى فنه نظير فى عصره فاق اهل زمانه بالذكاء والفصاحه وتحقيق العباره وتحسينها وكان فنما مذكر غنيا كثير المال وكان من سبب انشايه المقامات ما حكاه عن نفسه من ان بارند السروجى واسمه فيما ذكر بعضهم المطهر بن سلار من اهل البصره كان شيخا شحاذا اديبا بليغا فصيحا قال الحريرى وردت البصره فوقفت فى مسجد حرام فسلم ثم سال وكان بعض الولاه حاضرا والمسجد غاص بالفضلا فاعجبهم فصاحته وحسن كلامه وذكر اسر الروم وله كما ذكره فى المقامه الحراميه فاجتمع عندى عشية جماعه فحكيت ما شاهدت من ذلك السايل وما سمعت من طرافته لحكى كل واحد عنه نحو ما حكيت فانشات المقامه الحراميه ثم بنيت عليها ساير المقامات قيل واما تسميه الراوى عنه بالحارث بن همام فانما عنى به نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وكل احد كاسب ومهتم باموره ثم اشترت هذه المقامات فى زمانه وكثرت النسخ بها وزاد قبول الخلق عليها بحيث قال القاضى

جابر بن هبة الله فرات المقامات على الحريرى فى سنه اربع عشره وكتب اظن ان قوله

يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا
قد دفع الليل الذى اكفهرا الى ذراكم شعثا معتبرا

فقرات سغبا معتبرا ففكر فيه فقال والله لقد اجدت فى التصحيف وانه لاجود فقرات شعث معتبر غير محتاج والسغب المعتر موضع الحاجه ولولا انى قد كتبت خطى الى هذا اليوم على سبع مايه نسخه قريت على لغيرته كما قلت ومن شعره

لا تحظون ان خطا ولا حظا من بعدما الشيب فى فوديك ندوخطا
واى عذر لمن شابت ذوايبه اذا سعى فى ميادين الصبا وخطا

واقتصر على ذكر هذين البيتين لانى لم ار له نظما ولا نثرا الا ونظمه فى المقامات احسن منه وله ديوان رسايل وشعر وله ايضا ملحمة الاعراب ودرة الغواص وغير ذلك توفى فى يوم الاثنين بامن رجب سنه ست عشره وخمسمايه ومن الفوايد المتعلقه بالمقامات سال بعض النحويين زيد بن الحسن الكندى عن قول الحريرى فى المقامه العاشره حتى اذا لا لا الافق ذنب السرحان وآن انبلاج الفجر وحان ما يجوز فى قوله الافق ذنب السرحان من الاعراب واشكل عليه الجواب فحكى ذلك ابن خلكان وذكر ان البندهى جوز فى شرح المقامات رفعهما ونصبهما ورفع الاول ونصب الثانى وعكسه قال ابن خلكان ولولا خوف الاطاله لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق ورفع ذنب قلت وقال الشيخ جمال الدين بن هشام رحمه الله ومن خطه نقلت كان يرفعهما على حذف مفعول لا لا وتقدير ذنب بدا لا اى حتى اذا لا الا نوجود الافق ذنب السرحان وهو بدل اشتمال ونظيره سرق زيد فرسه وتضعفه اورده عدم الضمير وقد يقال ان آل خلف عن الاضافه اى ذنب سرحانه ومثله قتل اخا الاخدود النار اى ناره او على حذف الضمير كما قالوا فى الايه اى ذنب السرحان فيه والنار فيه واما نصبهما ففى ان الفاعل ضمير اسمه تعالى والافق مفعول به وذنب بدل منه اى لا الله الافق ذنب السرحان اى سلخانه او السرحان منه ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعكسهم مشكل جدا اذ الافق لم سؤر الذنب نعم ان كان بحوزه على انه من باب المقلوب اتجه كما قالوا كسر الزجاج للمجر وخرق الثوب المسمار لان الالباس

القاسم

خلف بن احمد الرعينى الاندلسى الشيخ ابو القاسم الشاطبى المقرى الضرير ويكنى ايضا ابا محمد ومنهم من جعل كنيته ابا القاسم ولم يجعل له اسما سواها كذلك فعل ابو الحسن السخاوى والصحيح ان اسمه القاسم وله كنيتان ابو محمد وابو القاسم ولد فى اخر سنه ثمان وثلاثين وخمس مايه وقرا القرات بشاطبه على ابى عبد الله محمد بن على بن ابى العاص النفرى المعروف بابن اللايه وارتحل الى بلنسيه فقرا القرات وعرض التفسير حفظا على ابى الحسن ابى هذيل وسمع

القاسم

بن فيره بن ابى القاسم

منه وعن ابى الحسن بن النقور وابى عبد الله بن سعاده وجماعه وارتحل الحج فسمع من السلفى وغيره روى عنه ابو الحسن على بن هبه الله بن الجميزى وابو بكر بن وضاح وجماعه اخرهم ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث المعروف بابن فارالتين وقرا عليه القراءات جماعات فانه تصدر للاقراء بمصر وعظم شانه وبعد صيته وانتهت اليه رياسه الاقراء فقصد من البلاد والف القصده المباركه المشهوره المسماة بحرز الامانى وكان ذكى القريحه قوى الحافظه واسع المحفوظ كثير الفنون فقيها مقرئا محدثا نحويا زاهدا عابدا ناسكا سوقدذكا وكان يتصدر للاقراء بالمدرسه الفاضليه بالقاهره قال السخاوى انقطع بانه كان مكاشفا وانه سال الله كفاف حاله ماكان احد يعلم اى شئ هو ومن شعره

قل للامير نصيحه لاتركنن الى نقيبه ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لاخير فيه

توفى فى ثامن عشر جمادى الاخره سنه تسعين وخمسمايه عن اثنين وخمسين سنه وخلف منا وابنا عمر بعده القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزورى ابو الفضايل بن ابى طاهر من البيت المشهور بالرياسه والفضل بفقه ببغداد على يوسف الدمشقى ثم قدم الشام واتصل بخدمه السلطان صلاح الدين ونفذه مرارا رسولا الى دار الخلافه المعظمه فى الايام المستضيئيه والناصريه فارتفع شانه وحصلت له معرفه بالديوان المعظم وولى قضاء السلم ثم انتقل الى الموصل وولى قضاءها وبقى على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفه من بغداد بطلبه وقلد قضاء القضاه شرقا وغربا وفوض اليه النظر على اوقاف الشافعيه والحنفيه وقرى عهده بجامع مدينه السلام ولم يزل على اكمل حاله الى ان استعفى من القضاء وسال العود الى بلاده فاجيب الى ذلك فلما وصل الى حماه الزمه صاحبها المقام بها فاقام بها وولاه القضاء فلم يزل هناك الى ان ادركه اجله وكان فقيها عادلا فاضلا مهيبا اثيرا وبنعمه ولد البر والنظم قد سمع الحديث من ابى طاهر السلفى ومن شعره

فى كل يوم ترى للدين اثارا وما له فى التمام اشمل اثارا
لسطوا علينا سعرنوا عجبا هل كان للدين قبلنا سنا ثارا

ولد فى سنه اربع وتسعين وخمسمايه ومات فى نصف رجب سنه تسع وتسعين وخمسمايه

كتاب بن على الفارقى ابو على التاجر نزيل الاسكندريه سمع بمصر اباطاهر محمد بن الحسن بن سعدون الموصلى فى سنه سبع واربعين واربعمايه وكان كثير السماع الوقت وسمع ايضا من القضاعى والشريف بن خميس سمع منه ابو طاهر السلفى وعبد الله العثمانى وعلى بن بهران العريس وغيره توفى فى جمادى الاخره سنه ست عشره وخمسمايه وقد جاوز المايه

سادر بن الاجل احمد بن عبد الرحمن بن مبادر بن عبد الله الازجى بفقه وناظر وتكلم فى مسايل الخلاف وحدث عن ابى الفتح بن البطى وابى القاسم بن بيان وابى على بن نبهان

البطر

وخلق توفى فى تاسع عشر شعبان سنه ثمان وتسعين وخمسمايه

المبارك بن المبارك بن احمد بن ابى يعلى الرفا الفقيه ابو نصر المعروف بابن رزوما كان اولا حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعى وبفقه على اسعد الميهنى ثم على ابن منصور بن الرزاز وبرز فى الفقه وسمع الحديث من ابى الغنايم الرئبى وغيره ولد سنه ثمان وثمانين واربعمايه قال ابن السمعانى حسن السيره جميل الظاهر والباطن مبالغ فى الصلاه والطهاره كثير العباده توفى فى ذى القعده سنه ثلاث واربعين وخمسمايه

المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخى صاحب ابى الحسن بن الخل واحد الائمه قال فيه ابن النجار امام وفقيه فى العلم والدين والزهد والورع بفقه على ابى الحسن بن الخل وكان منه حتى برع فى المذهب والخلاف وولى تدريس النظاميه قال وكان اكتب اهل زمانه لطريقه ابن البواب على بن هلال واحسنهم خطا قال وكان ضنينا بخطه لا يسمح بشئ منه لاحد حتى انه كان اذا شهد او كتب جواب فتيا لاحد كسر القلم وكتب به خطا ردينا سمع من ابى القاسم بن الحصين وابى بكر محمد بن عبد الباقى وحدث باليسير قال الموفق عبد اللطيف راسته بلقى الدروس فسمعت منه فصاحه فقلت ما افصح هذا الرجل فقال شيخنا ابن عبده النحوى كان ابوه عواد اوكان هو معى فى الكتب وضرب بالعود فاجاد وتحذلق فيه حتى شهد والده انه من طبقه معبد ثم انف واشتغل بالخط الى ان شهد والده انه اكتب من ابن البواب ولا سيما فى الطومار والثلث ثم انف منه واشتغل بالفقه فصار تماثرى توفى فى ذى القعده سنه خمس وخمسمايه

المبارك بن محمد بن الحسين ابو العز الواعظ المعروف بالواسطى القصار ويعرف بالبصرى ايضا وهو بغدادى وكان يلقب بسيف السنه وقد دونت مجالسه وعظه سمع من ابى الحسن بن النقور وابى جعفر بن المسلمه وابى الحسين بن المهتدى وغيرهم وحدث روى عنه جماعه مولده سنه اربع واربعين واربعمايه

المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى المعروف بالقاضى ظهير الدين ولد بالجزيره فى سنه خمس وعشرين وخمسمايه ومات بالموصل فى سنه سبع وثمانين وخمسمايه

مبشر بن احمد بن على بن احمد بن عمرو الرازى ابو الرشيد الحاسب الامام فى الجبر والمقابله والمساحه وقد سمع الحديث على ابى الوقت السجزى وغيره وله كتاب الفرائض على مذهب الشافعى ومالك مات فى ذى القعده سنه تسع وثمانين وخمسمايه

مشاور بن فركوه ابو مقاتل الديلمى الردى يلقب عماد الدين ذكره ابو حامد محمود الركى انه كان فقيها واديبا شاعرا وانه من زهاد اهل عصره واعلمهم بفقه على النعوى وهو من كبار تلامذته مات سنه ست واربعين وخمسمايه

مجلى بن جميع بضم الجيم بن نجا المخزومى قاضى القضاه ابو المعالى صاحب الدخاير وغيره من المصنفات له اثبات الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والكلام على مسالة

الدور و غيرهما كان من ائمه الاصحاب وكبار الفقها واليه ترجع الفتيا بديار مصر قال
ابن القليوبي في كتاب العلم الظاهر سمعت الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول عن الشيخ
ابن المعالي حكى انه تفقه من غير شيخ قال وقال الشيخ يعني الحافظ عبد العظيم وكان يعني الفقيه
يجلسنا مشى في جبانه القرافه وهو يطالع و يزورها فاذا كان بعد العصر اسند ظهره الى المقطم
واستقبل البركه وامر على خاطره ما طالعه في نهاره قال عبد العظيم وكان القاضي يحيى
استعار كتاب البسيط عاريه موقته وهي مده فرسه جدا ولعلها لكل حزبوما ان كان
يصلي الفرائض خاصه ويشتغل بالنسخ وقال انه بسبب هذه السرعه جاء في بعض المواضع
من كتاب الذخاير خلل في النقل عن البسيط وكان يجد لحفظ حسن التعليق وقال ابن القليوبي
ورات هذه النسخه واسعت ثمن كبير لنسبتها اليه وقال ابن الصلوبي وكان محلي قبل
القضا يسكن قليوب قال وسمعت والدي يقول انه لما ولي القضا توجه الى زيارته الشيخ
ابو اسحق وابن ابي الاشياك فوجداه وقد قدم له مركوب من جمله الخليفه على هذه الخطه
للحكام وكان لحكام المصريين هذه خاصه وكذلك للشهود فلما خرج نفض السرج
بكمه وذيله وركب فلما رايا ذلك منه رجعا ولم يحتملا به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله
لم ادخل في الحكم الا لضروره ولقد بعد عهدا هلي باللحم فاخذت لهم منه فما هو الا ان
وضعوا ايديهم مره ثم لم يضعوها فانه يشتري لكثره العيال وقله الطعام قال
سمعنا الذهبي كانت ولايته قضا مصر في سنه سبع واربعين وخمس مايه بعفو نص من
العادل بن السلار سلطان مصر و وزيرها ثم عزل قبل موته ومات في ذي القعده سنه
خمسين وخمس مايه ومن المسايل عنه وقد رتب كتابه الذخاير على سلك لم يسبق اليه
وبهاب التغليس فيه وباب الحجر بعد كتاب الصلاه قال في الذخاير ومنه من كتاب التعزير
نقلته واما قدره يعني التعزير قال الشاشي في الحليه الناس على اربع رتب التعزير
بالكلام ثم بالحبس ثم بالنفي ثم بالضرب ثم قال في التعزير بالحبس ان من الناس من
يحبس يوما ومنهم من يحبس الى غايه لا تقدر ولكن بحسب تاديه الاجتهاد ويراد بها الصلحه
وقال البدري من اصحابنا يقدر غايته بشهور الاستبرا وسنه اشهر للتاديب
والصوم المرتبه الثالثه النفي واختلف في غايته ظاهر المذهب ان اكثره ما دون السنه انتهى
وهذا منه ومن الشاشي قبله تصريح بجواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد وقد صنعه عمر
رضي الله عنه ولا شك في جوازه واشار الى جوازه ايضا القاضي الحسين عن ابيه ورفع في عباره
الرافعي ما جنسه يعني التعزير من الحبس والضرب جلدا اوصفعا فهو الى راي الامام
انتهى ولم يصرح بالنفي فصار كثير من الطلبه يستغرب مسئله النفي ولا غرابه فيها والحق ان ولي
الامر اذا راى مصلحه جاز له التعزير به وقد صرح به الشاشي ومحلي وهو واضح ثم راسه

مصرحا به ايضا في الحاوي للماوردي والبحر للروياني وكلهم صرحوا بان ظاهر المذهب
ان النفي يقضر عن سنه قال الماوردي في الحاوي يصير مساويا للمغرب في الزنا قال
في الذخاير بعد ان ذكر قبول رجل وامراتين في المال في كتاب الشهادات ما نصه ويقبل
الرجل والمراتان مع وجود الرجلين ومع عدمهما وحكى في الحاوي عن انه لا يقبل الرجل والمرا
الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول انتهى والواقف على هذا سوهم ان صاحب الحاوي
حكاه عن مذهبنا لقوله والمذهب الاول وذلك غير معروف في مذهبنا والحكاه
الماوردي عنه انما حكاه عن مالك فقال في باب الاقضيه والمتمم مع الشاهد مدعي
المال اذا قدر على اثبات حقه باخبار من لا تهما شيا احدها ان يسمه شاهدين وهو اقواها
فيحكم له بالمال والثاني ان يسمه شاهد وامراتين فيحكم له بالمال وان قدر على الشاهدين ترك
وقال مالك لا يجوز ان يحكم له بالمال بالشاهد والمراتين الا مع عدم الشاهدين انتهى ونقل
ابن المنذر الاجماع على عدم اشتراط فقدان الشاهدين قال في المختار في كتاب الشهادات
ما ثبت بشاهد واحد هلال رمضان ليس سواه قال القاضي بها الدين بن شداد لقد
بحثت من صاحب المختار في هذا الكلام وقد تقدم بقريره انه اذا قام شاهد واحد اصحو
الحلوله والوقف في صور متعدده وهو حقيق بثبت بالشاهد الواحد ولعله اراد بذلك
ان هذه امور تابعه لحقوق لا انها مقصوده انتهى قلت لقد عجبت من ابن شداد في هذا
الكلام فان الشاهد الواحد على القول بالحلوله والوقف به لا ثبت به الحق المدعى انما هي
حيلوله ووقف عين وهذا لم يفرد به صاحب الذخاير فان كان ابن شداد ظن انه تقدم من
صاحب الذخاير الحكم بشاهد واحد في صور متعدده فليس مما ظن وانما تقدم فيه
الحلوله بشاهد واحد وليس هو من الحكم بشي فكلامه قوم ومعجب بن شداد عجب وما
قاله محلي قاله الناس كلهم نعم طريق الرد عليه سان صور يحكم فيها بشاهد واحد اما على الصحيح
او على ابي ضعيف وقد اوردناها في كتابنا التوسيع عند كلامنا على قول المنهاج لا يحكم بشاهد
واحد الا في هلال رمضان في الاظهر منها لو شهد عدل واحد باسلام من عهدنا زمانا قبل
موته بانه لا يحكم باسلامه بالنسبه الى الميراث فلا يرث منه المسلم ولا يحرم الكافر وهل
يثبت بالنسبه الى وجوب الصلاه عليه وجهان بناهما المتولي على الخلاف في لزوم رمضان
بواحد يتضمن ذلك اصحاب عباده ومنها هلال ذي الحجه على وجه ومنها هلال شوال على
شوال على قول ابي ثور وقال صاحب التقريب لو قلت به لم اكن مبعدا وراى الامام اتجاهه
ومنها قال البغوي في التهذيب وتابعه غيره ان العيب يقبل فيه الرجل الواحد ويثبت به
الرد لكن في ثبته خلافه ومنها اذا نذر صوم شعبان نشهر واحد باستهلال هلاله فوجهان
عن المحرر سان على ان النذر يسلك به مسلك واجب الشرع ام جائزه ومنها العون اذا اخبر

الحاكم بامتناع العزيمة من الحضور اكتفى به فى بادئه ومنها اذا ادعى الخصم امتناعه فشهد به واحد فقد قيل يكتفى به والاشبه فى المسئلتين ان ذلك من باب الخبر لا الشهادة فلا يكون مما يحرّفه ومنها صوره اوردها السنخ برهان الدين بن الفركاح فى تعليقته على التنبيه ردّا على حواشيه على المنهاج ونقلها عن الحاوى فقال ذكر الماوردى فى الباب الثانى من كتاب الشهادة فى الكلام على ما يكون به عدلا ما لفظه والثالث ان يشهد بلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهادة كخبر انتهى وقد راسته فى الحاوى فى النسخة التى نقل منها السنخ برهان الدين وهى نسخة المدرسة البادرائية ولفظه كما ذكره وهاأنا الحكم مع ما قبله وما بعده لوقوع الاضطراب فيه قال الماوردى ومن النسخة التى نقل منها ابن الفركاح نقلت فى التوصل الى معرفة البلوغ ما نصه على الحاكم ببلوغه يكون من احد اربعة اوجه احدها ان يظهر عليه شواهد البلوغ بالانبات اذا جعل الانبات فى المسلمين بلوغا والثانى ان يعترف الحاكم سنه فيحكم ببلوغه اذا استكمل سن البلوغ والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهادة لا خبرا والرابع ان يقول الغلام قد بلغت فيحكم ببلوغه بقوله لانه قد بلغ بالاحتلام الذى لا يعلم الا من جهته لانه سعلط احكامه سوجه التكليف اليه فكان غير متهم فيه انتهى وقد ذكره الرويانى فى البحر كذلك الا انه قال شاهد عدل فمن ثم جوزنا ان يكون الالف مما سقط من لفظ الحاوى لكوننا وجدناها ناقصة فى لفظ البحر وهذا يكاد يحكى لفظه كثيرا وسقوط الالف واحدها هين لكثرا وقفنا عن ذلك ان فى الحاوى والبحر كلاهما ركون شهادة لا خبرا ومع قيام الشاهدين لا يحتاج الى هذا الكلام وبالجملة فى اللفظ اضطراب ولا سيما اذا اراد السنخ برهان الدين الاعلى تقدير سقوط الالف وقفه وقفه قال فى الذخائر فى اوائل باب تحمل الشهادة بعد ما حكى الوجهين فى ان تحملها فى غير الكلام هل هو فرض كفاية او سنة ما لفظه قال بعض اصحابنا وجه التردد تشابه الايه وهو قوله تعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا فمنهم من حملها على الاداء ومنهم من حملها على التحمل قال الفقيه على وهذا منه تنظير لعامل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى دعايته فيهما فهو مأمور بها حالة فى الحالين انتهى وقد يقول من يدعى تخصيصها بالاداء ان اسم الشاهد حقيقة لا يطلق على من لم يتحمل قال فى الذخائر فى مسح الخف لا يجوز المسح على الخف اذا اصابته نجاسة حتى يطهر لانه لا يجوز الصلاة معه فلا يجوز المسح عليه وهذا اضاد كره النووى فى شرح المهذب ولعله اخذه من الذخائر وهو شئ عجيب لا يساعده منقول ولا معقول وانما الذى منعه الاصحاب المسح على محبس العذر اما المتنجس فلا منع المسح عليه بل يسح ثم يصير المانع من الصلاة وجود متنجس فيغسله ويصلى فيه وبذلك صرح الشيخ ابو محمد فى التبصرة فقال واذا كان الخف نجسا فلا تصح الصلاة معه لنجاسته والمسح عليه صحيح حتى اذا مسح عليه اولا ثم اراد

حمل المصحف او مسه كان ذلك مباحا ولكن الصلاة لا تباح وعلى الخف نجاسة لان النجاسة على البدن او الثوب لا تعدى الى غسل الوضوء وكذلك الخف اشبه ويبس فى الرافعى الا ان الخف مركب او مسه قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص بمحبس العذر لا المتنجس بل لو قال قائل لا منافاة بين صحة المسح والنجاسة ولو عينيه فيصح المسح ثم يمنع الصلاة للنجاسة ساعدته عبارة الروضة

محمود بن احمد بن عبد المنعم بن احمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن ماشاده ابو منصور بن ابى نصر من اهل اصبهان ومن اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ذوى الحشمة والجاه تفقه على ابى بكر الحجندى وعبد الوهاب بن محمد الفامى وسمع منهما الحديث ومن الامام ابى المظفر السمعانى ومن خلق وحدث واملى مجالس روى عنه الحافظ ابن عساكر فى معجم شيوخه توفى فجاءة ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة

محمود بن عمر بن اسمعيل بن على الاردسى الطرثيثى ابو القاسم قال ابن السمعانى امام فاضل مفت مناظر اصولى حسن السيرة فى عمره فى الوجاهة والفنون ونشأ بالعلم وطلبه وتفقه على والدى وسمع الحديث من عبد الغفار الشيرودى وعمر كتبت عنه شيا يسيرا بمرو

محمود بن الحسين بن بندار بن محمد بن عبد الله الاصبهانى الطلحى ابو منصور بن علان نجم من اهل اصبهان وهو من الوعاظ الذين لهم القبول الزايد من العامة سمع مكى ابن منصور بن علان وهبة الله بن الحصين وابا العز بن كادش وغيرهم روى عنه ابن السمعانى ولد فى رجب سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفى سنة ثمان واربعين وخمسمائة بعد عوده من الحج

محمود بن على بن ابى طالب بن عبد الله بن ابى الرجا الصمى الاصبهانى ابو طالب صاحب الطريقة فى الخلاف وهو احد تلامذة محمد بن يحيى وكان ذا نفس فى العلوم وله فى الوسيط اليد الطولى تفقه به جماعة باصبهان توفى فى شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة

محمود بن المبارك بن على بن المبارك بن الحسن بن بقيته بن محمد ابو الفاسم بن ابى الفتح العراقى المجير البغدادى قرأ الذهب والخلاف على ابى بكر الارموى صاحب ابى اسحق الشيرازى وعلى ابى منصور الوزار وقرأ الاصول والكلام على ابى الفتوح الاسفرانينى وعبد السيد بن على بن الرستمى حتى صار من اجلاء الائمة قال ابن النجار برع فى الاصول والفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق حتى صار سنخ وقته وعلامة عصره تقصده الطلبة من البلاد البعيدة قال وصنف كتبا كثيرة فى الاصول والجدل وغيرهما وعلق عنه الناس بحا لتوكيد قال واعاد بالنظامية وهو شاب فى ايام ابى المحاسن السنجرودى ثم سافر الى الشام واقام بدمشق مدة يدرس فى غدة مواضع ثم عاد الى بغداد وخرج الى بلاد فارس ونزل شيراز فاقام بها مدة يدرس بها ثم انتقل الى عسكر مكرم وبنى له اميرها ابن شملة مدرسة فكان يدرس بها سنين ثم قدم واسطا فى آخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة فاقام بها نحو

نحو من سنتين يدرس وحضر عنده الفقها ثم عاد الى بغداد وتولى تدريس النظامية في شهر
رمضان سنة اثنتين وتسعين ثم ندب الى الخروج في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه وكان
يومئذ باصبهان فخرج من بغداد يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة
وفي صحبته ولده وجماعة من الفقها فانتهى الى همذان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الى
ان توفي سمع من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وابي بكر محمد بن عبد الباقي وعبد الوهاب
بن الاماطي واسمعيل بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد بن الصباغ وغيرهم وحدث بالبصرة
ولد في رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة وتوفي بهمذان في الثالث والعشرين من ذي
القعدة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة اخبرنا والدي رضي الله عنه قراءة عليه وانا
نسمع انا الحافظ ابو محمد الدماطي انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا الامام ابو
القاسم محمود بن ابي الفتح المبارك بن القاسم علي بن الحسين بن الحسن الواسطي الفقيه المعروف
بالمجير قدم بغداد قراءة عليه وانا اسمع بها قيل له حدثكم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد
الواحد الشيباني املاء من لفظه وانت تسمع ايا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قراءة
عليه وانا اسمع سنة اسمعيل بن سعيد المعدل اسنا عبد الرحمن بن عبد الله بن المغيرة سنا
جدي سنا سعيد عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وقال
مرة اخرى انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ك

محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان ابو محمد العباسي مطهر الدين الخوارزمي صاحب الكافي صاحب الكافي

الفقيه من اهل خوارزم كان اماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا مورخا له
تاريخ خوارزم قال سمحنا الذهبي ونعت على الجزء الاول منه وللخوارزم في خامس عشر
شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين واربعمائة سمع اباه وجده العباس بن ارسلان واسمعيل
بن احمد السهمي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الحفصوكي بمرو واحمد بن عبد الواحد الغارسي
بسمرقند ومحمد بن علي المطهري بخارا وابن الطلابة ببغداد ونفقه على الحسن بن مسعود
البغوي ودخل بغداد ووعظ بها بالنظامية وحدث سمع منه يوسف بن بقلد واحمد
بن طارون قال ابن السمعاني كان فهما عارفا بالمسموع والمختلف صوفيا حسن الظاهر
والباطن قال ايضا وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا قال ومنه تعلم
والصلاح قال واقام بخوارزم يفيد الناس ويبث العلم قلت وقف على المجلد الاول
من تاريخه وهو الذي وقف عليه سمحا الذهبي وهو من قسمة ثمانية اجزاء ضخمة وفيه دلالة
على ان الرجل كان مبجرا في صناعة الحديث يطلع عليه الحافظ المطلع ولا حرج وقد اكثر فيه من
الاسانيد والفوائد والكلام على الحديث واسنده بعد ما ذكر اخبار خوارزم وهي التي يسميها
في كتابه منصورة بالمحمد بن وذكر في خطبته ان الحاكم ابا عبد الله سماها بهذا الاسم لحدث موضوع

ورد فيها سياقة باسناد في المجلد الاول جمع المحمدين وكثر فيه الحديث عن زاهر بن طاهر
بالاجازة واذا ذكر ابا سعد بن السمعاني او شهردار بن شيرويه قال اخبرنا وكثيرا ما يروي
عن ابي سعد بالاجازة توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وله بخوارزم عقب
علما محدثين ومن الفوائد وغرائب المسايل عن صاحب الكافي ذكر في مقدمة

دي

تاريخ خوارزم ان خوارزم كانت مدينة تسمى المنصورة لحدث ورد كما ذكرناه وان الواحد
حطبها ولحدها قال وسمعت عدة من المشايخ يقولون كان في منصورة اثنا عشر الف
مسجد فان فيها اثنى عشر الف سكة في كل سكة مسجد وفيها الف ومائتي حمام ثم حولت الى
المدينة التي هي اليوم كما ذكرناه وذكر من عظمها وعظم اهلها الشيء الكثير وحكى عن سعد بن
الامر المحتسب وذكر منهم ابا نصر منصور بن علي بن عراق الجعدي واذا كان مقيما بقرية على
باب البلد وله بها قصر مشيد وان جماعة كثيفة جاوا من البلد قروا اضيافه فابصروه
مقبلين فقام فتهم

لتلقيهم فلما رجعوا انسلوا عليه فامر وكيله ان يزلهم في مواضع يليق بهم وامر بضبا
وتسمدد وابهم وكانوا اعصارا منها من منصوره اي زمانا خرجوا يطلبون شرا
سمسم وكانوا تسعة ماية نفر سوى من يتبعهم من اشياعهم فلما اصبحوا ركب جماعة منهم
ليتشرفوا في القرى فاخبرا ابو نصر بذلك فقال ان لم نكن عندنا ما يكفيهم فليطلبوا حيث
من عندنا بالحلس المستوفى والوزان والناقدون عنهم ما كان من النقد عندهم والمستوفي
سبب في الجريدة ما يودي كل واحد منهم باسمه فاما فرغوا من الحد ما كان معهم من النقد
والمتاع امر ابو نصر بفتح باب الانبار والكيل لهم حتى وفاهم بالتمام وقد فضل عنده
سمسم كثير وامر ان يكال عليهم ما استزادوه وامرهم بحملان الجمل سهم فوصل الطرف
الاول منها الى وسط البلد والطرف الاخر الى دار الوقف لا يخرج من القرية قال
صاحب الكافي وكان ذلك في اخر ايام المنصورة حتى لم يبق منها بالاضافة الى ما كانت
الا شيء يسير يخرج منها تسعماية عصار سوى من بآخر في البلد وقال ابو نصر هذا
هو الذي نزل عنده السلطان ابو القاسم محمود حين دخل خوارزم في ضيعته هذه فاضافه

ضافه

واضاف جنده ولم يحتج في ضيافتهم الى احضار شيء من موضع اخر قال وسمعت الثقات
انه اخرج لكل فرس كان معهم وقت العشي مخلاة بالشعير وعدا ان احد بدان قال عدان
السلطان انهم بتوالا عقاد فانه لم ير في ضيعته مسجدا فلما دخل الجرجانية امر بصلبه
فصلب مع من صلب من المتهمين بتوالا عقاد في سنة ثمان واربعمائة واطال صاحب الكافي
في ذكر مناقب خوارزم وهي حرجانية المدينة الموجودة اليوم وهما بلدان عظيمان من
بلاد المسلمين حولا عن مكانهما خوارزم كانت تسمى المنصورة فحولت لما حطبها الوادي الى
قرب منها سمي الجرجانية ونسا بور لما هدمها الاكراد وكانت احدى قواعد بلاد خراسان

حولت الى قرب منها هو الآن تسمى منسا بور ايضا محمود بن محمد بن عبد الواحد
بن منصور بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن ماشاده كذا قرات نسبه بخطه على كتابه المسمى
فقه القلوب وهذا الكتاب عندي بخط مصنفه هذا الرجل وهو عرب النوع مبوب
على ابواب الفقه يفتتح الباب بذكر مسايله الفقهيه ثم يذكر بعدها اقوال الصوفيه على
ذلك النحو قال في خطبته وقد احرت في هذا الكتاب وامرت به ولولا الامر لما افصحت
به قال وقد صنف شيخنا ابو طالب المكي قوت القلوب وصنف شيخنا ابو القاسم
القشيري كتاب القلوب وهذا فقه القلوب ان شا الله والمذكور لم يدرك الشيخين المذكورين
ولكنه يقول شيخنا اشاره الى الطريقه كما يقول متقدم الاشاعره ومتاخرهم شيخنا ابو
الحسن ويعنون شيخ الطريقه وهذا الكتاب حسن في نوعه وهو مجلد صحيح ومصنفه هذا
يكنى ابا القاسم ويعرف بابن المشرف من اهل اصبهان قال ابن النجار كان من اعيان مشايخ
الصوفيه موصوفا بالزهد والعباده والفضل والعلم وحسن الصمت وجميل السيره
قال وله تعمق في الطريقه وكلام حسن على مذهب اهل الخصوص وقد صنف عده كتب
في التصوف وسمع الكثير من زاهر بن طاهر وابي غالب احمد بن الحسن البنا وابي القاسم اسمعيل
بن احمد السمرقندي وابي القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الاموي
وخلوكثير وحدث بيسير من مروياته ومصنفاته سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي
القرشي ومحمد بن بقا السرسقي وقال وخلق اخرون سمعوا عليه كتاب فقه القلوب في سنه
احدى وسبعين وخمسمايه كتب الي احمد بن ابي طالب من الشام قال كتب الي محمود بن محمد بن محمود
بن محمد عبد الواحد ماشاده قراه عليه قال انبا ابو القاسم صدقه بن محمد بن الحسن انبا ابو
علي اسمعيل بن احمد بن الحسن انبا ابو علي اسمعيل بن احمد بن ابي الحسن البيهقي قدم علينا انبا ابي
انبا ابو عبد الله الحافظ ساعقوب انبا الربيع بن سليمان انبا الشافعي انبا عبد الوهاب الثقفي انبا
ايوب عن ابي قلابه عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر واسراه من الانصار على ناقه لها فضجرت فلعنتها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلوا عنها وعروها فانها ملعونه قال فكان لا ياوي بها احد محمود بن المظفر
بن عبد الملك بن ابي توبه المروزي الوزير الكبير ابو القاسم من اهل مرو ولد ليوم من
جمادى الاخره سنه ست وستين واربعمايه وتفقه على ابي المظفر بن اسمعاني ثم خرج الى
ماوراء النهر ولقي الايمه قال ابو سعد وكان مناظرا محلا فيهما مدققا ناظر في علوم
الاوايل واشتغل بتحصيل العلوم مع كثره الصلاه والصدقه والمواظبه على الجمعه
والجماعات وحضور مجالس الذكر ثم ترقت حاله الى الوزاره وهو مع النظر في الوزاره
يناظر الخصوم ويظهر كلامه عليهم لدقه نظره وحسن ايراده ثم عزل عن الوزاره واتوى

مده

مده ثم نوض اليه للاستيفا مده والاشراف مده ثم قبض عليه بنيسابور وحمل الى مرو
ومنها الى المحبس وحبس في قلعه بواخي جيحون فقال لها بالكره وقتل بها سمع بمرو ابا المظفر
السمعاني وبخارى القاضي ابا البشر محمد بن محمد بن الحسن النرسوي وغيره روى عنه ابو سعد
وقال مات او خنق في شهر رمضان سنه ثلاث وخمسمايه ودفن على باب قلعه بالكره
محمود بن يوسف بن الحسين النقليسي البرزندي ابو القاسم من اهل تعليس بفتح فسكون سكن بغداد
على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث منه وعلي بن العلي بن الفرا وابي الحسن بن المهتدي
وابي الغنايم بن المامون وغيرهم روى عنه الطيب بن محمد الغساني قال ابن السمعاني
توفي بعد الخمسين وخمسمايه مروان بن علي بن سلامه بن مروان الطنزي بفتح الطاء
المهمله وسكون النون وفي اخرها الزاي نسبه الى طنزه وهي قريه من ديار بكر يكنى ابا عبد
الله ورد بغداد وتفقه بها على الغزالي والشاشي وسمع من طراد الزينبي ورزق الله التميمي
وغيرهما ثم عاد الى بلده واتصل بالملك زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وصار وزيرا
له وحدث روى عنه الحافظ ابن عساكر وغيره توفي بعد سنه اربعين وخمسمايه مسعود
بن احمد بن محمد بن المظفر الخوافي ابو المعالي بن الامام ابي المظفر من اهل نيسابور قال
قدم ابن السمعاني الامام من الامام ففيه مناظر عاقل دوراي حسن وتدبير صايب لحد
مدرسي المدرسه النظاميه بنيسابور وسمع اسعد بن مسعود العتبي وعبد الغفار الشيروي
وغيرهما روى عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في ذي الحجه سنه اربع وتسعين
واربعمايه قلت تفقه على امام الحرمين ومات بخواف في شوال سنه ست وخمسين
وخمسمايه مسعود بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الفتح الجامنجي ولد
بسامش في سابع ذي الحجه سنه ثمان وسبعين واربعمايه وتفقه بمرو الروذ على البعوث
ومات في رابع شعبان سنه تسع واربعين وخمسمايه مسعود بن علي الوزير
نظام الملك المتاخر وزير السلطان خوارزم شاه واحد المتعصبين للشافعيه وقد
نهبوا جامع مرو وشرفا على جامع الحنفيه فتعصبوا واحرقوه ومات فتنه هايله
وكادت بها الجماجم تطير عن العلاص ونظام الملك هذا هو الذي بنى المدرسه النظاميه
بخوارزم وقد اشترك نظام الملك هذا ونظام الملك المتقدم ذكره الذي هو سيد الوزرا
اشتركا في اللقب والوزاره والتعصب للشافعيه وبنى المدارس وانهما فتنتهما
جمعا الملاحده وقد قتلت الملاحده هذا في جمادى الاخره سنه ست وتسعين وخمسمايه
واسف عليه السلطان خوارزم واستوزر ولده وهو صبي فاشير على الصبي بالاستبدا
فقال له خوارزم شاه لست اعبيد وانا وزير لكن راجعني في الامور ولنظام الملك
هذا اثار حسنه ولكن هو بعيد من ذلك المقدم رحمهما الله مسعود بن محمد

هذا وهم فقد مات للاعلام قبل الاربعين وستمايه

حمام

بن مسعود الطرثيثي الشيخ الامام ابو المعالي قطب الدين النيسابوري صاحب كتاب
الهادي المختصر المشهور في الفقه كان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير
والوعظ اديبا ماظرا مولده في رجب سنه خمس وخمس مايه وتفقه على والده وعلى
محمد بن يحيى وعمر السلطان وابرهم المروروذي ورأى الاستاذ ابا نصر بن الاستاذ ابي
القاسم القشيري وسمع الحديث من هبة الله السيدي وعبد الجبار الجبهني وغيرهما حدث
عنه ابو المواهب بن صصري وابو القاسم بن صصري وتاج الدين عبد الله بن حمويه والحرون
وتخرجت به الاصحاب وعظم شأنه قال ابن النجار وكان يقال انه بلغ حد الامامة على
صغر سنه ودرس بنظامية نيسابور ثم ورد بغداد وحصل له بها القبول التام ثم
جاء الى دمشق وسكنها مده ودرس بالمدرسة المجاهدية مده مرتبا لزاويه العزالية
بعد موت ابي الفتح نصر الله المصيصي ثم خرج الى حلب وولي بها تدريس المدرستين
الحلبيتين شاهما نور الدين واسد الدين ثم سافر الى بغداد ومنها الى همذان وولي التدريس
بهمذان واقام بها مده ثم عاد الى دمشق واستوطنها ودرس بالعزالية والجاروجيه
وتفرد برياسة الشافعية وسافر الى بغداد رسولا الى ديوان الخلافة ثم عاد وكان
معروفا بالفصاحة والبلاغة وعلم المناظرة توفي بدمشق في شهر رمضان سنة ثمان
وسبعين وخمسمايه ودفن بمرتبته التي انشاها خارج الصوفية ومشى مسجدا على
الصخرات التي بمقبرة طاحوز المدان ووقف كتبها ومقرها خزانة المدرسة العادلية
الكبيرة بدمشق ومن فوائده حكى في الهادي طريقة في ولاية الفاسق في النكاح غير
الطرق المشهورة وهي

المظفر بن اردشير بن ابي منصور العبادي ابو منصور
الواعظ من اهل مرو وكان يعرف بالامير كان من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم
عبارة وقد سمع من نصر الله بن احمد الخشنامي واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وعبد
الغفار الشيروي وزاهر بن طاهر وعبد المنعم بن القشيري وغيرهم وقدم بغداد رسولا
من جهة السلطان سنجر فسمع منه ابو محمد الاخضر وغيره ومن كلامه لا تظنوا ان حياتي
تجيء الى القبور من خارج انما اتعالكم انعي لكم وحياتكم ما اكلتم من الحرام ايام حياتكم قال
قال ابو سعد في كتاب الدباسطة في الوعظ والتذكير والعبارة الرايقة الرشيقة
وكان نشوه من صغره الى ان ترعرع في هذا الفن الى ان صار ممن يضرب به المثل في حسن
الصنعة وايراد الكلام وهو حلو العبارة فصيح اللهجة لطيف الاشارة مليح الاستعارة
شهد له الكل بانه حاز قصب السبق في هذا النوع انتهى وقال ايضا سألته عن
مولده فقال في رمضان سنة احدى وتسعين واربعمايه ومات في سلخ ربيع الآخر سنة
سبع واربعين وخمسمايه بعسكر مكرم كان قد توجه اليها رسولا

المظفر بن الحسن

بن المظفر بن عبيد الله المفضل ابو غانم من اهل برزوجرد تفقه ببغداد على السيد ابي
القاسم الدبوسي وسمع قاضي القضاة ابا بكر الشاشي وابا نصر الزينبي وغيرهما كتب
عنه ابن السمعاني وقال سألته عن مولده فقال في عاشر جمادى الاولى سنة خمس
وخمسين واربعمايه قال وتوفي بعد سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه

مظفر بن
القاسم بن المظفر بن علي الشهروردي ابو منصور بن ابي احمد ولد باربل ونشأ بالموصل
وتفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار على كبر سنه
وسكنها وكان قد اصر سمع ابا نصر الزينبي وابا اسحق الشيرازي وغيرهما روى عنه ابن
السمعاني مولده سنة سبع وخمسين واربعمايه ولم اعلم تاريخ وفاته وقال شيخنا الذهبي
توفي بعد سنة ست وثلاثين وخمسمايه

مكي بن علي بن الحسن العراقي الحزني
ابو الحرم الضرير تفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز وبدمشق على ابي الحسن السلمي ودرس
في دمشق ومات في شعبان سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه

ملكداد بن علي بن ابي
عمرو العمركي ابو بكر من اهل قزوين ورباسي نفسه عبد الله كان من ائمة المذهب تفقه
على محي السنة البغوي وكان من اجلة المشار عن قال ابن السمعاني نفقه وبرع حسن
السمت سمع بنيسابور ابا بكر بن خلف وبهراة ابا عطا الملحي وباصبهان ابا علي الحداد
وببغداد ابا الباسي كتب لي بجميع مسموعاته وسمعت ابا الحسن علي بن محمد بن جعفر
الكاتب يقول كان اذا اراد ان يكتب الفتوى استخار الله تعالى وقرا ايات من القرآن
وسأل الاصابة هذا كلام ابن السمعاني وابن النجار لخل بذكره في الذيل وقد ذكره الامام
الرافعي في كتابه الامالي بعد ان اسند روايته والله عنه وقال امام خطير فنون ملازم
لسيره السلف الصالحين وهدي بهم وافتى بقزوين سنين على الصواب وقال كان يكتب
في كل صفحة على الحاشية العليا رب يسر لا تعقل ذلك على كثرة ما كتب على تعاليقه
من الاصول والفروع مذهبا وخلافا ومن كتب الحديث واللغة وغيرها ومات ابنه محمد
بن ملكداد في عنفوان الشباب وهو فاضل حسن النظر والخبر قال فبلغني من قوله
الشيخ ونسلمه انه حضر الجامع بكره على عادته لالقاء الدروس فاتته ليحادثه العاضي
ابي سعد الطالقاني وهو جد لي ام ابي وكانت خيمته حينئذ فاخبره بوفاته فاسرها
بتجمره ولم يذكر الحال للحاضرين حتى فرغ من درسه ثم قال ان محمدا قد دعي فاجاب فمن
اراد فلحضر الصلاة عليه وذكر الرافعي ايضا ان الشيخ ملكداد علق عن صاحب المهذب بخوه
عباره اكثر مما يوجد في التصنيف وزياده فروع ومسايل قال ونقله ايضا على القاضي
ابي سعد الهروي قال وكان محصلا طول عمره حافظا كثير البركة تخرج به جماعة من اهل
البلد وغيرهم ومدحه محمد بن ابي الربيع الغرناطي بقصيده قال فيها

اذا قرا السبل اذ عن حاسد ... لخبر امام لا ينوه بالدعوي
وان اسند الاخبار عن سيد الورى ... يقول له الاسلام خر كذا يروي
وان قام في محرابه بادي الضنا ... وطول ملث العضرفف فما يلوي
يمد يديه شاكيا سوء ما حكى ... الخير مرنوع اليه يدا لشكوي
يقول الهي هب لي الان ربتي ... وما استدرج الشيطان مني وما استهوي
فذاك الذي كل الذي ليس عنده ... يسود لدي التحصيل الا التقوي

توفي سنه خمس وثلاثين وخمسمايه وكان والدي يدم ذكره والثنا عليه ويقول رباني كما يربي الوالد الشفيق ولده وكان استاده في الادب وجمع السير في الاخلاق كما كان استاده في الفقه والحديث ولم يسافر منه حياته احترامه وبركابا نفاسه هذا كله كلام الرافعي

منصور بن احمد بن المفضل بن نصر بن عصام المنهاجي الاسفرايني ابو القاسم قال ابن السمعاني كان فقيها متورعا حسن السيرة له القبول التام بالجبال وبني همذان ونواحيها خانقات وكثر عليه المريدون وازدحم عليه الناس يفقه بمرو على الامام ابي المظفر السمعاني وقتل فنكا على باب الخانقاه يوم الاثنين رابع عشر شوال سنه اثنتين وخمسمايه همذان

منصور بن الحسن بن علي بن عادل بن يحيى بن البواريجي من اهل البواريج بفتح الباء المنقوطه بواحده وفتح الواو وكسر الراي بعد الالف وبعدها الياء الساكنه المنقوطه باثنتين من تحتها وبعدها الجيم بلده قديمه على دجله فوق بغداد وهذا الشيخ تحلي ينسب الى جزيرة بن عبد الله البجلي وكان فقيها فاضلا تفقه على الشيخ ابي اسحق وكان خصيصا به وسمع ابا الحسن بن المهتدي وغيره وتولى قضا البواريج وتوفي بعد استهلال سنه احدى وخمسمايه

منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم الزنجاني نزل بغداد وبعد النظاميه ومدرس المدرسه الشفيعيه بها امام مناظر عارف بالمذهب توفي في رمضان سنه سبع وتسعين وخمسمايه

منصور بن علي بن اسمعيل بن المظفر المخزومي الطبري الصوفي الواعظ ولد بآمل طبرستان ونشا بمرو وتفقه على الامام ابي الحسن علي بن محمد المروزي ونيسابور على محمد بن يحيى وكان مليح الكلام في المناظره واقبل على الوعظ والتصوف وسمع من زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الخواري وعلي بن محمد المروزي سمع منه الواعظ ابو بكر الخازني ويوسف خليل الحافظ واخوه ابراهيم وطائفه مولده سنه خمس عشره وخمسمايه ومات بدسك في ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنه خمس وتسعين وخمسمايه

منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود المسعودي ابو المظفر بن ابي الفضل من اهل مرو قال ابن السمعاني كان احد الفضلا المبرزين واحد الزفا

البجلي

الاجلا وقرا الادب ورع فقه وكان حسن الحظ كثير المحفوظ مليح الشعر والنثر بعظ في عشيات الثلاثا اقتدا بوالده وكان من المختصين بعمي الامام رحمه الله اسمعي سمع مرو وابا المظفر السمعاني وغيره ونيسابور عبد الغفار الشيروي وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره مولده بمرو في منتصف رجب سنه احدى وثلاثين واربعمايه وتوفي بسماوه في رجب سنه خمس وخمسين وخمسمايه

منصور بن محمد بن علي ابو المظفر الطالقاني نزل مرو وتفقه على الامام ابي المظفر بن السمعاني وسمع سنه ومن الفضل بن حمد بن متويه الصوفي واسمعيل بن الحسين العلوي وغيرهم روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو سعد بن السمعاني توفي في رمضان سنه تسع وعشرين وخمسمايه سولمي ايتورد

منصور بن محمد بن محمد بن الطيب العلوي الفاطمي العمري السيخ ابو القاسم الفقيه المناظر الرئيس مولده سنه اربع واربعين واربعمايه في شهر ربيع الاول بمدينه هراه وسمع بها من جده لامه ابي العلا صاعد بن منصور الازدي ومحكم بن اسمعيل ونيسابور من ابي القاسم العشيري وغيره وحدث روى عنه ابن ناصر والسلفي ويحيى بن بوش قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظم المنزله فقيها مناظرا احد الدهاه الاذكيا حسن الكلام مليح المحاوره وذكره الحافظ ابو محمد الخرجاني وعظمه وقال توفي بهراه وقد مات الخرجاني قبله بقريب من اربعين سنه وكان ابو القاسم ذا مال وثروه قال سمحا الذهبي يقال كان له ثلاث مايه وسنور طاحونه توفي بهراه في شهر رمضان سنه سبع وعشرين وخمسمايه

منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن احمد ابو المظفر العازري المروزي الواعظ من اهل مرو قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا واعظا حسن الوعظ عفيفا حسن السيره سمع جدي ابا المظفر وابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن بابت الحرلي وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال لي انه ولد يوم الاحد ودفن يوم الاحد الرابع والعشرين من شعبان سنه تسع وعشرين وخمسمايه

المؤمن بن احمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الساجي الحافظ ابو نصر الوبري الدرعاقولي ثم البغدادي احد اعلام الحديث وابنائه واسع الرحله كثير الكتابه حسن الحفظ زاهد ورع ولد في صفر سنه خمس واربعين واربعمايه وسمع ابا الحسين بن البقور وعبد العزيز بن علي الانماطي وابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي واسمعيل بن مسعده وابا بكر الخطيب وابا عمرو عبد الوهاب بن منده وابا بكر بن خلف وابا اسمعيل الانصاري وخلقا سلا ذكرته روى عنه سعد الخير الانصاري وابو الفضل بن ناصر وابو طاهر السلفي وابو بكر السمعاني واخرون قال ابن عساكر سمعت ابا الوقت عبد الاول يقول كان الامام عبد الله بن محمد الانصاري يقول لا يمكن احدا ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام هذا حيا

وسيل السلفي عنه فقال حافظ مقن لم ار احسن قراءه منه للحديث قلت كب الشامل
عن ان الصباغ خطه ونقله على النسخ الى اسحق الشيرازي وكان النسخ ابو اسحق يذاعبه
ويقول وسخنا الشيخ ابو نصر لازال في غرو وفي نصر وفي ضعف سنه سبع وخمسا به
بغداد موسى بن ابراهم بن عبد الله بن محمد بن ابراهم بن سيار بن عطا بن عبد العزيز بن عطية
بن يسر بن عبد الوهاب بن سنحار بن عاصم اللخطاني المغربي الاعماني ابو هارون واعمات
اخر مدينه بالمغرب بينهما وبين بحر الظلمات مسيره ثلاثه ايام رحل موسى من بلاده
الى ديار مصر والحجاز والعراق والجبال وخراسان الى ان ورد بلاد ما وراء النهر قال
ابن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا اقام بنيسابور مدة يتفقه على ابي نصر القشيري
وذكره ابو حفص السمرقندي في كتاب العمد وقال قدم علينا سنه ست عشره
وخمس مايه وهو شاب فاضل فقيه مناظر بليغ شاعر محدث محاضر وذكر انه قال
في نفسه هذا
لقد طلع الشمس من غربها ... على حاقفيها واوساطها
فقلنا القيامه قد اقتربت ... فقد جا اول اشراطها
ومن شعر موسى هذا
لعمر الهوى اني وان شط النوى ... لذو كبد حرى وذو مدمع سكب
فان كنت في اقصى خراسان نازحا ... فجسمي في شرق وقلبي في غرب
موسى بن حمود بن احمد ابو عمران الفاضي عز الدين الماكسيني قاضي ماكسين قال ابن
باطيش درسنها وافتى وحكم به قال وله اختيارات في المذهب وترجيحات مات بماكسين
في حدود سنه ستين وخمسمايه وممن العنوا يد عنه قال القاضي ابو عمران
الماكسيني فيما جمع من كلامه حادثه ذهب السيد الاجل كمال الدين حرس الله علوه فيها
الى مقاله ووافقه عليها جمع فيهم الموصل وتاج الاسلام وتاج الدين والشيخ الامام
جمال الاسلام ابو القاسم بن البزري وهو البارع الاشهب في علم المذهب وصورتها رجل
اقر بان جميع ما في يده ملك لزيد فلاخلاف في صحه الاقرار وانما الكلام في انتزاع ما في يد
المقر من غير رجوع الى تفسيره وذلك نبوة الحسام وكبوة الجواد وزلة العالم وقلت
في الجواب لا يجوز انتزاع ما في يده حتى الخاتم الذي في اصبعه الا اذا اقر بذلك والعلة في
ذلك انه اقر بذلك لمجهول غير معين ولا معلوم والدليل على مجهول مسايل اربعه
لا تسمع دعواه باستحقاق جميع ما في يده لان الدعوى لا تسمع بمجهول ولو وكله في الابرا
لم يجز حتى يبين الجنس الذي يبرئ منه والعذر نص على هذه صاحب المهذب ونص الغزالي
في الوجيز ان الموكل في الابرا يستدعي علم الموكل ببلغ الدين المبرا منه لا علم الوكيل ولا علم
من عليه الحق الرابعه اذا قال ابراك من ديني وقدره وصفته هذا من حيث الحكم ومن حيث
المعنى ان قوله جميع ما في يدي شامل لجميع ما في يده من ملكه وملك غيره مراده جميع ما في

جميع ما في يدي ملك لزيد لا خلاف في صحه الاقرار

يدي غير ملكي وملكه من ملك غيره لا يعلم الا من جهته فهو مجهول طريقه اخرى
وهي ان اليد متردد بين اليد الحسيه والحكمية اليد الحسيه ان اراد ها انا استولت عليه يده
الحقيقيه واحتوت عليه تراجمه ملكا للمقر وكان معلوما للمقر وان قال اردت الحكميه
فهو مجهول لانها تشتمل على حاضر وغايب فدل ذلك على الجهاله ووجب الرجوع في
تفسيره انتهى قلت السيد الاجل كمال الدين وتاج الاسلام وتاج الدين لم اعرفهم وخطر
لي ان كمال الدين هو ابن يونس ولكن يعوض هذا ان كمال الدين بن يونس كان صغيرا في زمان
القاضي الماكسيني ثم خطر لي ان يكون هذا كلام موسى بن محمد بن موسى بن محمود جد موسى
بن محمود وسيأتي في الطبقه السادسه ولكن هذا انما هو من جمع موسى بن حمود نفسه
وذكر ابن البزري ما يدل على ذلك فان ابن البزري مات سنه ستين وخمسمايه ثم
اقول هذا الذي افتى به القاضي الماكسيني يوديه قول الاصحاب اذا اقر بجميع ما في
يده صح قالوا ثم اذا قال ليس مما في يدي الا الالف صح وعمل بمقتضاه لكن قد نازع فيه
ان الصواب عند النووي والشيخ الامام رحمه الله في مسئله القاضي ابي سعد عدم القبول
وهي ما اذا اقر انه لا دعوى له على زيد ولا طلبه ثم قال انما اردت في عمامته او قميصه لا
في ذكره وثيابه واقول الحق انها اربع مسايل احداها ان يقول لم ارد ما ذكرت لا اليت
ذكيت وهي مسئله القاضي ابي سعد التي رجح فيها القبول والصواب خلافه لانه خروج
عن ظاهر اللفظ بلا دليل الثاني ان يقول اردت الكل لكن هذه العين في ملكي وقت الاقرار
فالقول قوله وبه جزم الرافعي والنووي وغيرهما وقدمنا عن القاضي الحسين في رحمته
ما نازع فيه والثالثه ان يقول الذي في يدي ليس لي منه الا الالف فينصرف الاقرار
اليها دون غيرها وكانه في الحصه ادعى ان اللفظ وان شمل شيئا فالشرع لم يساعده
بالنسبه اليه لانه لا تصرف في مال الغير بالاقرار وهنا وقفه وهي ان اطلاق الرافعي
وغيره فيما اذا قال ليس لي مما في يدي الا الف انه يصح ويعمل بمقتضاه فظهر منه في
بادي الراي انه يصح الاقرار بالالف دون غيرها وفيه اشكال من جهه ان الاقرار بصادف
مملوكا للمقر وانما هو اخبار عن حق سابق فلابد ان يكون المقر به غير مملوك وقت الاقرار
فكيف يصح في الالف دون غيرها والذي ينبغي ان يقال ويحمل عليه كلام الرافعي وغيره
انه يصح في غيرها دونها ونفع هو مسمياه من المقر به لان المقر به مقصود عليها فلسامل
ذلك والصوره الرابعه ان يقر بما في يده ولا يدعي بعد ذلك شيا بل يسكت او يموت فهل يقدم
على انتزاع ما في يده او سوقف الى ان يفسر بما شاهده مساله القاضي الماكسيني والذي
يظهر فيها خلاف قوله وانه سيزع نعم ان نازع المقر له او الورثه في شي هل كان في يده
وقت الاقرار فيها خلاف بين القاضي الحسين والبغوي قدمناه في رحمه القاضي وقوله

ابوا فر مجهول ممنوع اما هذا اللفظ عام لا جهالة فيه واستشهاده بانه لا ينفع الدعوى باسحقا وجميع ما فى يده ممنوع ايضا ولكنه شاه على ما فى ذهنه من ان هوازار مجهول وليس كذلك هو معلوم فى نفسه مدلول عليه بلفظ عام ويصح الاقرار به والدعوى به قوله لا تسمع الدعوى بمجهول الا فى الوصية قلنا اولا هذا ليس بمجهول وبانيا هذا ايضا على عباره النسيه والصحيح سماع الدعوى بالمجهول اذا اقر به سابا بمجهول صحيح وهو المذهب وقد رجحوا باسنا الاقرار بالمجهول ومسائل الخرعن الوصية من قولهم الدعوى بمجهول ونص الاصحاب على انه لو قال لجميع مالى صدقه صار جميعه صدقه ولو ندر التصدق بجميع ماله لزمه كله واما قوله لو وكله فى الابرا لم يخرج ونظر مسالنا ان يقول وكذلك فى الابرا من ديونى والمذهب صحه الوكاله واما قوله اذا قال ابرائك من ديونى او من جميع ديونى لم يصح مالم يعين جنس الدين وقدره وصفته فالفرق ان ذلك عقد مليك لان وكذلك يقول فى وهبتك جميع ما فى يدى وعقد المليك يشترط فيه ما يشترط فى المبيع من العلم بخلاف ونحوه **المهدى** بن محمد بن اسمعيل بن المهدى ابو البركات العلوى ولد باصبهان ونشا ببغداد وقال ابن السمعانى كان واعظا مليح الوعظ سمع ببغداد ابن البطر والحسين بن احمد بن طلحه النعالى وشجاع بن فارس الذهلى وغيرهم ولد سنه ثلاث وسبعين واربعمايه قال ابن السمعانى خسف بجنازته فى سنه اربع وثلاثين وخمسمايه وهلك فيها عالم كثير وخلق من المسلمين منهم المهدى بن محمد بن اسمعيل بن المهدى بن عبد الله بن المهدى الخلنى ابو المحاسن من اهل قزوين قال ابن السمعانى امام فاضل ورع متدين دائم العباده كثير التلاوه توفى بالحق داعيا اليه مبالغا فى الوضوء والنظافه تفقه ببغداد على اسعد المهينى وعلق بالبصره التعليقه عن القاضى عبد السلام بن الفضل الحلى وقرا المقامات على منشيها ابى محمد الحريرى قال ووردعلينا خراسان صنفه على شيخنا عمر بن على الشيذرى ثم ترك مخالطه الفقها وارتوى عند الامام يوسف بن ايوب الهمدانى قال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود الفرا البغوى توفى فى شعبان سنه احدى واربعين وخمسمايه **الموفق** بن على بن محمد بن ثابت بن احمد الحرقى الشامى الفقيه ابو محمد تفقه على البغوى صاحب التهذيب وعلى ابى بكر بن ابى المظفر السمعانى وقرا الخلاف مختارا على ابى بكر الطبرى قال ابن السمعانى كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا رايته فى اهل العلم مثله خلقا وسيره وكان اذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به احد من العلما وكان يصوم اكثر ايامه فاذا دخل اليه من يزوره تقدم اليه ما حضر من ما كول ويوافقه ويا كل ولا يرى انه كان صائما قال وكان يحفظ المذهب كتبت عنه شيا يسيرا فحرق وتوفى

بها يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر رمضان سنه اربعين وخمسمايه **مسعود** بن محمد بن مسعود النسابورى الفقيه الامام وهو لقب الامام قطب الدين النسابورى تفقه بخراسان ثم وفد على اخيه بدمشق ثم خرج الى ناحيه الموصل وجلس يوما على بهرسنوصا فعزوذلك فى سنه اربع وخمسين وخمسمايه ارخه ابن باطيس **الموصلى** بن مسرور بن ابى سهل بن مامون الشاشى الشيخ الصالح ابو الرجا الحركى الماموني من اهل الشاش ولادته فيما يظن ابن السمعانى فى بين الاربعين والاربعمايه وسكن مرو الى حين وفاته وكان تفقه بخاره على ابى الخطاب الطبرى وعلى ابى سعد الشاشى ابى بكر محمد بن على الشاشى بغزنه وسمع الرئيس ابا عبد الله محمد بن احمد بن محمد الرقى وابا يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ وابا عبد الله ابرهيم بن على الطبرى والدابى الخطاب وابا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبى الحافظ وابا المظفر بن السمعانى وغيرهم وتوفى بمرو ليله الاربعا لسلاث بقين من ذى الحجه سنه سبع عشره وخمسمايه وكان من الصالحين ارباب العبادات والمجاهدات بقيا فى رباط يعقوب الصوفى بمرو يقصده الناس للتبرك به

ثم الجزء الثانى من تجريده

من كتاب الطبقات للشيخ الامام العالم العلامه الحافظ تاج الدين

عبد الوهاب بن الشيخ الامام العالم العلامه تقى الدين

السبكى الشافعى على يد العفو الى الله تعالى

عبد الخالق بن محمد الحنفى لطف الله به

وبالمسلمين فى يوم الاربعا

ثانى عشر شهر رجب

الفرد من شهور

سنه

٨٧٤

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

وحسبنا الله ونعم الوكيل